

أَمْثَالُ وَأَقْوَالُ

مِنْ

عَامِيَّةُ الْأَحْسَاءِ

السَّاعِرُ الْأَرَبُ

الْحَاجُّ مُحَمَّدُ حُسَيْنُ الشَّيْخِ عَلَى الرَّمْضَانَ



مُؤَسَّسَةُ الْبُحُورِ لِلْعِلْمِ وَالْفَنِّ وَالْإِسْلَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



وزارت تحقیقات و آموزش عالی

أمثال وأقوال

من عامية الأحساء

عنوان البحث : أمثال وأقوال من عامية الأحساء
إعداد : الشاعر الأديب الحاج محمد بن حسين الشيخ علي الرمضان
الناشر : مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية
مطبعة : غولدن برنت بيروت – حارة حريك
الطبعة : الأولى / شعبان ١٤٣٥ هـ . ق
هاتف : ٠١ / ٤٥٦٢٥١
٠٣ / ٨٢٢٣٥٥
إيميل : gprint.atwi@gmail.com

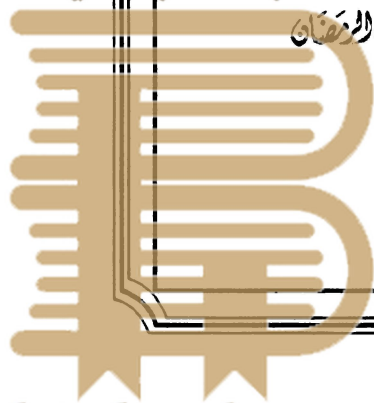
الْمَسَالِقُ وَالْقَوْلُ

مِنْ عَامِيَّةِ الْأَخْسَاءِ

جَمَعَهَا وَشَرَحَهَا وَعَلَّقَ عَلَيْهَا

بِحَمْدِ بْنِ مُوسَى الشَّيْخِ جَمَالِي الرَّضَائِي

شبكة كتب الشيعة





وزارت معارف و اوقاف و صنایع مستظرفه

كلمة المؤسسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلي الله تعالى وسلّم علي أفصح من نطق بالصّاد محمد المصطفى، وعلي آله المعصومين الذين أعطوا العلم، والحلم، والفصاحة، والمحبة في قلوب المؤمنين.

قال الله تعالى: (الرحمن * علّم القرآن * خلق الإنسان * علّمه البيان) الرحمن/١.

والبيان هو الكلام الكاشف عمّا في نفس الإنسان، وهو من أعظم النعم الإلهية علي الإنسان. والبيان يحتاج إلي اللغة والأدب، لأنهما وسيلتا التعبير عمّا يحمله الإنسان من علم وفكر، وعبادة، وتعامل مع الله عزّ وجلّ، ومع الناس.

وعليه فإنّ لغة والأدب أثرٌ في فهم واستيعاب مختلف مجالات الحياة.

ومن أنواع الأدب «السّئل».

و«السّئل»: هو الكلام السائر بين الناس، والدائر علي ألسنتهم.

وللمثل أهمية؛ إذ يكسب المنطق قبولاً، ويجعل له في النفوس قدراً، وفي الصدور حلاوة، ممّا يدعوا القلوب إلي وعيه وحفظه.

ولمّا كانت «الأمثال» تتصرّف في أغلب وجوه الكلام، وتدخل في أكثر أساليب القول أخرجت بألفاظ قوية محكمة؛ ليخفّ استعمالها، ويسهل تداولها.

ومن هنا نعتبر «الأمثال» من أروع أنواع الكلام، لقلة ألفاظها، وكثرة معانيها؛ ويسر مؤونها علي المتكلّم، وكثرة عائدها، ومع ايجازها تعمل عمل الإطناب.

لذلك المزايا التي أشرنا إليها للأمثال كثر استعمالها عند الشعوب، ومن تلك الشعوب العرب؛ فلمهم أمثال كثيرة؛ كقولهم:

«إياك أعني واسمعي يا جارة» جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، ج ١، ص ٣٠.

«أُتخذ الليلَ حملاً» ن. م: ص ٧٦.

«إنّك لا تحمي من الشوك العنب» ن. م: ص ٦١.

واحتلت الأمثال في القرآن الكريم مساحة كبيرة، جاءت غاية في الفصاحة والبلاغ وفلسفتها تقريب

المعاني العقلية وغير المحسوسة بقوالب حسية ملموسة؛ ليسهل علي الناس فهمها وإدراكها؛ كقوله تعالى: «مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بِئْتًا وَإِنْ أَوهَنَ الثُّيُوتُ لَبِثَتْ الْعَنْكَبُوتُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ» العنكبوت/ ٤١.

«مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِثْقَالٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» البقرة/ ٢٦١.

«أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ * تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ» إبراهيم/ ٢٤، ٢٥.

وكذلك المثل النبوي الذي كان آية في البلاغة والإيجاز، وهو أحد أساليب الوعظ والإرشاد المؤثرة، كقوله (ص):

«إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق» استنحلاب ارتقاء الغرف، عبدالرحمن السخاوي، ص ١٢٨.

«لا يلدغ المؤمن من جحرٍ مرتين» جمهرة الأمثال، مصدر سابق، ج ٢، ص: ٣٠٢.

«مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مِثْلُ الْعَطَّارِ إِنْ لَمْ يُعْطِكَ مِنْ عَطْرِهِ أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ السَّوِّءِ مِثْلُ الْقَيْنِ إِنْ لَمْ يَحْرِقْ ثَوْبَكَ أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ» ميزان الحكمة، الري شهري: ج ٩، ص: ٥٠.

وللأئمة المعصومين (ع) أمثال كثيرة لا يتسع المجال لذكر نماذج منها.

هذا كله من جهة، ومن جهة أخرى تعتبر الأمثال العربية ثروة ثقافية تراثية للأمة يجب المحافظة عليها. ومن هذا المنطلق بذل مؤلفنا العزيز الأستاذ محمد بن حسن الرمضان حفظه الله تعالى بذل جهوداً وضنية في جمع ما تيسر له من الأمثال والأقوال العامية الاحسانية، مع تعليقه علي بعضها، وبيان المناسبة - إن وُجدت - حرصاً مثله علي حفظ ذلك التراث من الضياع، ولتستفيد منه الأجيال العربية، وفقه الله لأعمال نافعة أخرى.

وللهدف نفسه قامت مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية بطباعته ونشره، لتقدمه بين يدي القراء الكرام، سائلين المولي العلي القدير المزيد من التوفيق لإحياء التراث النافع إنه ولي التوفيق.

مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية



المؤلف

أيهما الناظرُ اللبيب تأملُ
وهما رمزُ ما ترى العينُ من شخصي
ولعمري سيقيان وأفنى
فإذا طسَّوَحَ الفناءُ بنفسي
ثم أحجبت أن تراني عياناً
هذه صورتِي وهذا ياني
وعنوانُ ما يجنُّ جناني
كلُّ شيءٍ أبقى من الإنسانِ
ومحاهَا وما سوى الله فاني
فتأملهما فسوفَ تراني

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى
الأرض التي أنا من نباتها
والى المجتمع الذي أنا غرس نعمته
وتلميذ ثقافته
وخريج تقاليد العربية الأصيلة
أعني بذلك أحساني العريقة في العروبة والإسلام
وشعوري أنني بهذا العمل أؤدي بعض ما يجب علي تجاه أمر مؤوم ووالدة حنون

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤلف في سطور



- ولد المؤلف محمد بن حسين الرضمان في مدينة الهفوف قصبة الأحساء سنة ١٣٥٠ هـ / ١٩٣٠ ميلادي ونشأ فيها.
- أخذ مبادئ القراءة والكتابة برغبة منه في سن مبكرة على يدي والديه رحمهما الله تعالى في المنزل.
- نشأ محباً للمعرفة مما جعله يعكف على القراءة ويجعل الكتاب مدرسة والمطالعة أستاذاً.
- كان افتتاح مكتبة التعاون الثقافي سنة ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م فتحاً كبيراً في حياته الأدبية حيث كانت أول مكتبة تُفتح في مدينة الهفوف فأفاد منها.
- بدأ قرض الشعر قبل سن الثالثة عشرة من العمر.
- سافر إلى البحرين وعاش فيها لعدة سنوات ثم إلى العراق فأقام فيها رداً من الزمن.
- أقام في سورية (دمشق) عدة سنوات (١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م إلى ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م).

- والآن يعيش في مدينة الدمام في المملكة العربية السعودية بعد عودته من دمشق سنة ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.
- طبع أول مجموعة شعرية له في دمشق سنة ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م وأسمائها مائدة رمضان.
- له قصائد شعرية كثيرة في مناسبات متعددة لم تطبع حتى الآن.

المقدمة

من الملاحظ في قرننا هذا إقبال شديد على تدوين الأمثال العامة، أو الشعبية كما يحلو للبعض أن يسميها، والعامة أصح من الشعبية، وتلك نسبة إلى عامة الناس على اعتبار أن الفصحى لغة الخاصة من العلماء والأدباء، وعلية القوم من المتعلمين والمثقفين.

ومن العامة والخاصة يتألف أي شعب من شعوب العالم، ولكن كلمة الشعبية كثر استعمالها لحدثاتها، فكانت بذلك وكأنها الأصح.

ومن أسباب اهتمام الناس بهذه الأمثال، وجمعها، وتبويبها، ودراستها، هو اعتقادهم أنها تعطي صورة لا لبس فيها، ولا غموض، ولا رياء، ولا تزمت، فليست عمل فرد، وإنما هي نتاج المجتمع، وخلاصة تجاربه، وماتعارف عليه من قيم ومفاهيم، فللمثل بينهم قوة في الحكم على الأشياء، ومايدور بينهم من التحاور، والتنازع، والمناظرات، تعادل نص القانون لدى الحقوقيين، يخضع لها السامع، ويسلم بها الخصم، فمدلول المثل عرف اجتماعي يجب التسليم له، وبه على كل حال، وفي الأثر إن من البيان لسحراً وفي المثل يتجلى سحر البيان ليسيطر على قلب السامع، ويخضعه لحكمه، ذلك لأن المثل كما يقال تجتمع فيه أربع لا تجتمع في غيره من



سوق الهفوف الرئيسي ويبدو في الصورة سور الكوت

الكلام، وهي إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكناية، فهو نهاية البلاغة، ولهذا صار للمثل على السامع ما يشبه عزيمة السحر، فتراه يسلم للفكرة دون مناقشة، هاهو رجل دخل السجن، وفي السجن الذلة

والهوان، وأي هوان أشد من سلب الحرية، ولكنه يعزز موقفه ويرد اعتباره بالمثل القائل «مأثرُبط إلا الحصن» فيضفي على نفسه من البأس، والقوة في حال الضعف والضعفة، ويقتنع السامع ولو للحظات.

بدأت بالتفكير في جمع الأمثال الأحسانية في سنة ١٣٨٥ للهجرة الشريفة، أيام إقامتي في دمشق، حين لاحظت أن أبناءنا يعسر عليهم فهم بعض التعابير في محادثاتنا، وخاصة الأمثال، وليس ذلك من تأثير الاغتراب وحده، فهم وإن ابتعدوا عن وطنهم فهم لا يزالون في نفس البيئة داخل أسرهم، ولكن حياة المدرسة وتبدل نمط الحياة له تأثيره، فعندما عدت إلى الوطن سنة ١٣٩٢ هجرية شاهدت لدى شبابنا الذين لم يغادروا الوطن لديهم نفس الصعوبة التي عاناها أبناءنا في دار الغربة في فهم بعض التعابير، والمصطلحات في التخاطب، وما ذلك إلا من تأثير تبدل نمط المعيشة وحياة المدرسة مثلاً:

كانت بيوتنا في منتصف القرن الرابع عشر الهجري أشبه بيوت الفلاحين، فيها الحيوانات من البقر، والحمير، والأغنام، وأكثر الأسر لها

ممتلكات من الأراضي الزراعية، وإن كانوا لا يديرونها بأنفسهم، وإنما بآخرين من الفلاحين، ويدور بطبيعة الحال حول الفلاحة والحيوانات كثير من الألفاظ والتعابير والاستعارات.



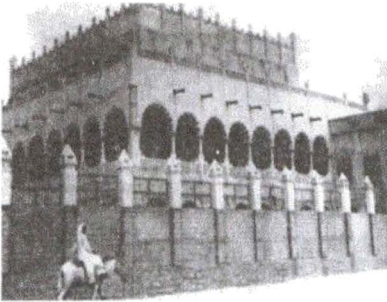
سوق القيصرية أخذت هذه الصورة في منتصف القرن الرابع عشر للهجرة

والأمثال هذه بتبدل نمط المعيشة انقرضت، وإن بقيت في أذهان المسنين، والمخضرمين، ولكنها فقدت تماماً من الأحداث، وليس هذا فقط وإنما يتبع ذلك الحِرَف الشائعة في الماضي، من

حَاكَة، وصَفَّارِين، وحدَّادين، وخِيَّاطِين، وعَطَّارين، إلى ما هنالك من حِرَف أصبحت في خبر كان، وحول هذه وفيها مئات الكلمات والتعابير كأسماء الأدوات، والمنتوجات، وما قيل حولها من أمثال واستعارات، كلّها ذهبت بذهاب تلك الحِرَف، وإذا لم تدوّن من كبار السن وإلاّ ذهبت بذهابهم، وقد قيل اغتنموا صحبة الشيوخ فما فات لا يعوّض، أضف إلى ذلك أننا نعيش فترة انتقال حضارية، قد لا يكون لها مثيل في العالم كله، ينطبق ذلك على دول مجلس التعاون الخليجي، فهناك تغيرات جذرية في جميع مرافق الحياة كله، وأنماط المعيشة، والسلوك، ذهبت أعراف وتقاليد، وجدّت قيم ومفاهيم، واندثرت أدوات وآلات، وحلّت محلها أدوات، وآليات، ومصانع، وانفصل جيل المستقبل عن جيل آبائه وأجداده، وستنع الهوة بين الماضي والحاضر، ومن الواجب أن يقوم المخضرمون من الجيل الماضي بتدوين أخبار الماضي العريق، للحاضر العتيق، والمستقبل المنتظر

من الأجيال المستقبلية، ليتعرف الأحفاد على مآثر الأجداد، وأرى ذلك لزماً على جيلنا تجاه الجيل الناشئ.

هذا ما حدا بي إلى التفكير في جمع الأمثال العامية، وتدوينها، خشية



سراي الحكومة ويطلق عليه الأحاسانيون سراج الحكومة

الضياح بدافع من المسؤولية تجاه الوطن وأبنائه، ففكرت في ذلك أيام إقامتي في بلاد الشام، في شتاء سنة ١٣٨٤ هجرية، وأنا إلى جانب المدفأة في منزلي الكائن في حي الشاغور، أحد أحياء مدينة دمشق الشعبية، وقتها تناولت

قلماً وقرطاساً، وأخذت أنذكر وأدون ماعلق بذكري من تلك الأمثال، فاجتمع لدي طائفة غير قليلة من الأمثال، ثم أخذت في دراستها، وشرح مفرداتها، وذكر المناسبات التي قيلت فيها، إن وجدت، مضيفاً إليها مايطابقها من الأمثال والحكم في الأدب العربي، بهدف التوضيح والإفادة وإمتاع القارئ الكريم، وخدمة



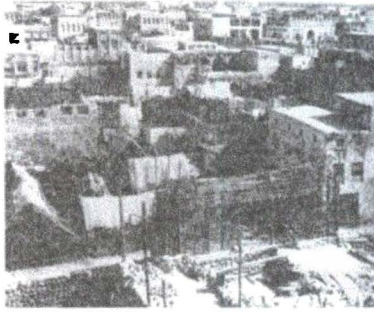
مدخل مدينة الهفوف من الجهة الشمالية وتبدو في أعلى الصورة نخيل أم خريسان ذات البنايع الوفيرة

للأدب العربي.

واللهجة العامية في الأحساء

عربية أصيلة، لم أنكلّف في تدوينها هجاءً عامياً، وأكثر الأمثال إذا قرئت مكتوبة فهي عربية فصيحة، وإن تجوز الناطقين لها

تخفيفاً وتسهيلاً وتجاوزاً لقرب اللهجة الأحسانية من الفصحى، ثم إننا لم



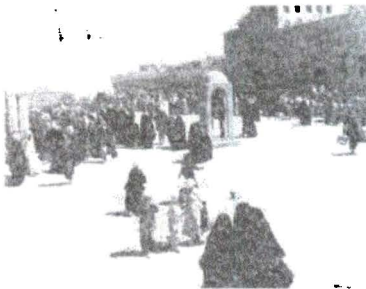
مدينة الهفوف القديمة

نعمل على ترويج العامية، بل على ردها إلى الفصحى لغة القرآن والأدب.

واللهجات العامية في الأقطار العربية لا تخلو من الدخيل الأعجمي، وفي اللهجة الأحسانية بعض الكلمات الدخيلة، وهي قليلة

بالنسبة لسائر الأقطار العربية، وقد جمعت ما يقارب المائة كلمة من الكلمات الدخيلة، وأكثرها من اللغة الفارسية، وغرضي من جمعها ليتنبه إليها المواطنون، فيجتنبوها، ففي لغتهم عنها أكثر من بديل، وإليك قائمة ببعض الكلمات الفارسية المستعملة في اللهجة الفارسية:

آبرو: من الفارسية عربياً ماء الوجه والأحسانيون يقولون لمن يحب



سوق الهفوف المركزي في منتصف الرابع عشر

الفخفخة ويهتم بالمظاهر هو يحب الآبرو وأهل الشام يسمون الورق الذي تزين به أغلفة الكتب ورق آبرو.

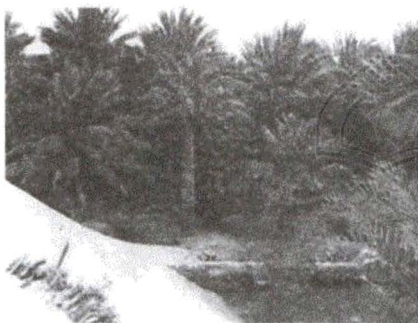
آزغه: من الفارسية. أزوغه: زاد المسافر، والأحسانيون يريدون به ما يحتاج المطبخ من المؤونة وتحتاجه الوليمة .

أوجاغ: من الفارسية بمعنى موقد النار، ويريدون به الموضع الذي تعمل فيه القهوة.

آماده: من الفارسية بمعنى النادر والطيب .

باج: من الفارسية ويعني الضريبة ورد في شعر قاله موسى بن علي الرضمان جاء فيه مايلي:

على التيس ربع ريال والشاة مثله والباج مأخوذ على كل داخل
بار: بمعنى الحمل من الفارسية وهم يقولون البار على البوار والبيوار
الحامل.



تنشهر واحة الأحساء بينابيعها الكثيرة منها الباردة ومنها الساخنة المعدنية.

باردان: من الفارسية
بمعنى الشيء الإضافي كأن
يوضع الشيء في كيس ثم
يجعل ماكيس في كيس آخر
وهذا يسمى باردان بمعنى
الزيادة والإضافة وقد يكون
ذلك في الكلام.

بخ: من الفارسية عربية الثلج.

بخت: من الفارسية بمعنى الحظ دخل في أسماء الأعلام مثل بخيت
ومبخوت ومبخوتة وبخيتان وربما استعمله بعضهم من قبيل الأتباع فيقول
الحظ والبخت أو يقولون السعيد البخيت من ينال كذا وكذا.

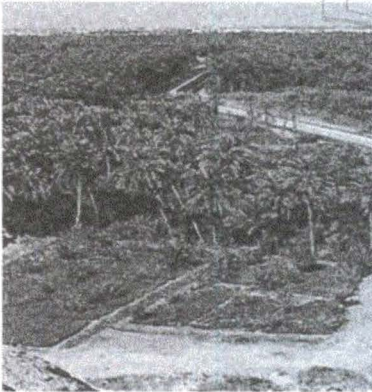
بخيه : من الفارسية نوع من خياطة العبي.

بسيار: من الفارسية وينطقون بيسار بمعنى كثير ورد في شعر قاله

موسى بن علي الرمضان في حادثته في ذم الإقامة في البحرين يصف مجرى ماء يسمى مشبر بحري من نبع يقع جنوب قلعة المنامة مروراً بمسجد مؤمن ويتجه شرقاً إلى بستان هناك يسمى الباخشة كان فيما قبل الخمسينيات جنيئة حيوانات ثم أزيلت فتحولت إلى أماكن سكن وإلى مدرسة سميت بمدرسة الزهراء . يقول الشاعر في وصف هذا المجرى الآسن:

مامشبر كله خثوار زق الجعاون بيسار
صاير جه سقف دار لو أن ندري ماجينا
لكن الله يودينا

وزق الجعاون يعنون به الطحالب تصفر وتنفضل من حواف المجرى



المائي وتطفو فوق الماء والأطفال والنساء يظنونها خربة الضفادع واسمها عندهم الجعاون جمع جعاونه .

بشت: من الفارسية بمعنى الظهر أو الخارجي من كل شيء ومنه تسمية العبادة بشت وتجمع على بشوت وما تلبسه المرأة لا يسمى بشتاً بل هو عبادة أو دفعة .

تشتهر واحة الأحساء بنباتاتها المعدنية الوفيرة وتوجد فيها زراعة النخيل بأنواعها الكثيرة والجيدة منها الخلاص والشيشي والشبيبي والرزيز والفر والأشهل وأم الرحيم والهلالي وغيرها.

بلوج: من الفارسية ويعني

قطع السكر أو ما يسمى سكر نبات ويكنى به عن الشيء البالغ في الحلاوة

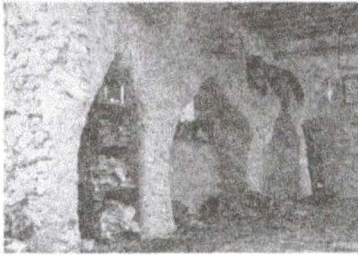
فيقولون غسل وبلوج واكثر ما يتردد على السنة النساء.

بند: من الفارسية بمعنى العقد والربط والإغلاق.

بهار: من الفارسية بمعنى الربيع وهم يقولون بهاري أي معتدل.

بيذان: أصله من الفارسية بادام عربيتها اللوز .

بيش : من الفارسية بمعنى طرف القماش من ناحية الطول وبه يبدأ النساج وينتهي ويكون علامة إما بلون خاص أو أن يكون مهلهلاً بتباعد خيوط اللحمة والحاكة يقولون الموت طقاقة البيش أي نهاية الحياة والقصابون يسمون الخرق التي ينظف بها اللحم من الدم بيش أو بيشه وهم يبللونها بالماء ويغطون بها اللحوم لئلا تجف وينقص وزنها.



بيمه: من الفارسية بمعنى شركة.

تازه: من الفارسية بمعنى طري

وعرب واستعمل في الفصح طازج.

تاوه: من الفارسية بمعنى مقلاة

وهي عبارة عن الصاج الذي يخبز عليه

الرقاق أو الخبز الفطير كما يسمونه.

مسجد جواثا ويقع في شمال واحة الأحساء
وهو ثاني مسجد أقيمت فيه صلاة الجمعة بعد
المدينة المنورة

تخت وتخته: من الفارسية

عربيتها السرير.

ترش: من الفارسية بمعنى الحامض والحاد المزاج الدائم التقطيب

والعبوس ويراد به في العامية الفظ الغليظ.

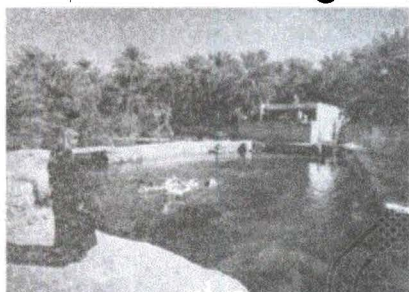
تفك: من الفارسية تفنكا عربيتها بندقية.

تلخ: من الفارسية للطعم المر والسيئ الخلق وهو عندهم - أي العامية -

بهذا المعنى .

تنك: من الفارسية بمعنى الضيق ويريدون به ضيق النفس أو ما يسمى في الوقت الحاضر بالربو ويشقون منه أفعالاً فيقولون انتنك من الضيق إذا تضايق فهو منتنك.

كلنك: من الفارسية بمعنى الخداع والاحتيال ومنه قولهم فلان



كلكنجي لمن عمله الاحتيال.

جادر: من الفارسية بمعنى

البردة وهم يسمون الخيمة جادر

وتجمع على جوادر والخفيف

من الملاحف.

أحد البنايع المعدنية الساخنة في واحة الأحساء

جاربارة: من الفارسية

ويعني الإطار الحامل للباب والمحيط به من الجهات الأربع ولا يكون إلا مربعاً.

جاره: من الفارسية وهم يقولون هذا شيء ما فيه جاره أي لا حيلة في

إصلاحه ويقولون شر الجارة في الأمر الفلاني .

جله: بمعنى أربعين في الفارسية ويريدون به أربعينية الشتاء.

جنادري: من الفارسية جنادار يوصف به القوي الصبور على الشدائد.

جنجال: بمعنى الجدال والصخب وهو في الهندية بنفس المعنى.

جنك: من الفارسية بمعنى الحرب ويصفون به الشخص السريع

الانفعال والشديد الغضب.

جومرد: من الفارسية بمعنى الرجل الفتى ويريدون به الرجل القوي

الجلد .

خاكة: من الفارسية بمعنى تراب وهم يريدون به فتات كل شيء
فمثلاً خاكة فحم وخاكة تتن وخاكة قند وخاكة عنب لما تناثر منه.

خان: من الفارسية بمعنى المكان والنزل ويقولون عن الشيء الذي لا
قيمة له ولا قدر ما له خانة ويسمون الفندق خان.

خرده: من الفارسية بمعنى الأشياء الصغيرة ويريدون النقود الصغيرة
كأجزاء الريال من الهللات.

خشكه: من الفارسية بمعنى الجاف واليابس ويقولون عيش خشكه
أي طيبخ رز بلا مرق وتتن خشك مايدخن بدون نداوة كما يستعمل في
التعميرة والشيشة.

خوارده: من الفارسية بمعنى الطعام وهم يعبرون به عن الكرم
ويصفون الكريم بقولهم فلان خوارده وتخارد فلان على رفاقه إذا دفع
عنهم فاتورة حساب المطعم.

خوش: بمعنى طيب من الفارسية.

داد: من الفارسية بمعنى الحكم يقول أحدهم: قلت الداد يارب أي
احكم يارب.

الداغ: من الفارسية بمعنى الكي ويريدون به الكي في الصدغ
للتداوي من بعض أمراض العيون وقد ورد في شعر قاله الملا حسين بن
علي الرمضان المتوفى سنة ١٣٤٠ هجرية وكان رحمه الله عالجه طبيب
بالكي في صدغيه وهو مايسمى بالداغ فكان السبب في ذهاب بصره فقال
رحمه الله شعراً في ذلك على سبيل التشكي:

داوى عيوني بالداغ واعمى عيوني بالداغ

الدامن: من الفارسية بمعنى الذيل وهم يقولون دامن له ورمى له بالدامن إذا ذل له وخضع وانقاد.

دامكاه: من الفارسية بمعنى المكان الذي توضع فيه الشباك والفخاخ للصيد ويريدون به العمل المتواصل بحزم وقوة.

دانه: من الفارسية بمعنى حبة وأهل الخليج يسمون اللؤلؤة الكبيرة



والجيدة دانه والدانه نوع من النقود صغير عرب قديماً فليل دانق وجمع على دوانق ودوانيق وبه لقب الخليفة العباسي المنصور فليل الدوانيقي لأنه شديد البخل يحاسب على الدوانق وهو خليفة.

دايه: من الفارسية عربيتها ظئر وهي المربية والمرضعة .

درد: من الفارسية بمعنى الألم يقول أحدهم: أكلت من فلان درد. أي ألم وتألم .

أم سبعة - ينوع الحياة المعدنية بواحة الأحساء

دروازه: بمعنى بوابة المدينة وهم يعنون

به الباب المفتوح يقول أحدهم: فلان ترك الباب مدروز أي مفتوحاً ودروز الباب فتحه بالكامل.

دهدار: من الفارسية بمعنى صاحب القرية والمشرف على أحوال أهلها ويريدون به رئيس الفلاحين .

دهيك: من الفارسية مركب ده عشرة ويك واحد ويقصدون العمل

بسرعة أي دفعة واحدة بدون مقدمات ولا إنذار كأن يقول القائل دهيك هجم عليّ.

دوريل: من الفارسية ويعني الناظور المكبر والمقرب .

رنك: من الفارسية بمعنى لون ويشقون منه أفعالاً يقول أحدهم فلان

يترك أي يتلون أو يقول إيش رنك هذا أي ما حاله ما لونه ويسمون اللون

الأحمر الذي تضعه المرأة

الهندوسية بين حاجبيها سطرنك.

روشن: من الفارسية بمعنى

النور ويريدون به النافذة المعمولة

لدخول الضياء إلى الغرفة.

ريزه: من الفارسية بمعنى

دقيق أو ناعم نوع من الخياطة

يسمونه مكسر ريزه في مقابل السعيد وهو غرزتين بالزري و غرزة بالحرير

الإبريسم أما الريزة فهو غرزة بالزري و غرزة بالحرير فيتميز بالدقة والنعمومة

والمكسر الحساوي يكون بلون واحد فقط والمكسر عند الأحسائيين هو

الحبكة أو الشيرازة في الفارسية.

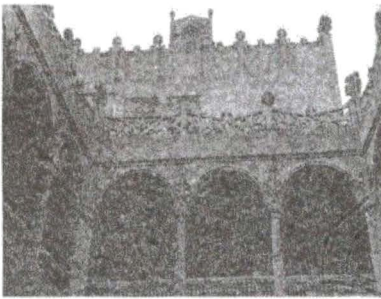
ريغه: من الفارسية بمعنى رمل ويعنون به الرمضاء قال أحد الشعراء

وقد استأجره آخر للعمل في البحرين في أيام الصيف قال متشكياً:

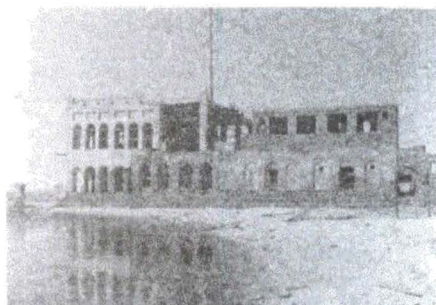
سنوا عليه الصيغه وأنا في أم الزيفه

اتمردغ في هالريغه لوندري ماجينا

لكن الله يودينا



الصيغة عقد الإيجار وأم الزيغة التسميط من شدة الحر والرطوبة
والريفة الرمل من الفارسية ويك ويريدون به الرمضاء والرمل الذي حما من
حرارة الجو .



ميناء العقير وهو الميناء الوحيد القريب من مدينة الأحساء.

زرده: حلوى تعمل من
الرز والدبس من الفارسية
بمعنى صفراء وهم يصفون
من يصفر وجهه من الخوف
فيقولون عنه انزرد وجهه أو
رأيناه ووجهه متزرد أصفر .

زري: من الفارسية زر بمعنى ذهب ويسمى في العراق كلبدون وفي
الشام قصب.

سامان: من الفارسية ويعنون به جميع مستلزمات الأعمال بما فيها
حوائح المسافرين .

سباج: من الفارسية سي باي بمعنى ثلاث أرجل وهو عبارة عن ثلاث
عصي يجمع أعاليها ويترك أسافلها لتفرج عندما تنصب على الأرض فيعلق
عليها سقاء اللبن لمخضه واستخراج الزبدة منه.

سياهه: من الفارسية يريدون بها مسودة الحساب .

سیراجه: من الفارسية شیرازة نوع من الخياطة تحيط بعنق العباءة
بالزري أو الحرير والعراقيون ينطقونها كما هي في الفارسية شیرازة .

شاباش: من الفارسية كلمة استحسان وتشجيع ومثلها في التركية

عفرم.

شاخه: من الفارسية بمعنى الفرع.

شتر: من الفارسية بمعنى بعير ويستوي فيه الجمل والناقة ورد هذا اللفظ في مثل هازل قاله أحد الأعاجم وقد رأى رجلاً يفعل في ناقة: بارك الله شتر يخض ويحلب ويفعل ويركب ويأكل من كيسه فصار قوله هذا



مثلاً يضرب للشيء تتعدى وجوه الانتفاع به ويشير بأكله من كيسه إلى الاجترار بأنه لا يحتاج إلى الإنفاق عليه وهم يختصرون المثل بقولهم لمن تنوع منافعه بارك الله شتر أو يقولون مثل ناقة العجمي.

ششمه: من الفارسية چشم بمعنى العين ويعنون به النظارة .

شنان: نبات تغسل به الثياب من الفارسية أشنان بطل استعماله وحل محله الصابون.

توجد في واحة الأحساء زراعة النخيل بأنواعه الكثيرة والجيدة منها الخلاص والشيبي والسيبي والرزيز والفر والأشهل وأم الرحيم والهاللي وغيرها.

شيره: من الفارسية ما يحلى به

المشروبات ومنه شيرين من أعلام النساء عرفه العرب قديماً وعربوه سيرين.

شيشه: من الفارسية وتعني الزجاج .

صراويل: من الفارسية سرفار بمعنى الوشاح قلادة مزركشة توضع في عنق الدابة للزينة ولتقاد به وتمسك.

صربال: من الفارسية سربال وهم يسمون الكيس الذي يوضع فيه

الفحم صربال.

صرمايه: من الفارسية بمعنى رأس المال.

صوغه: من الفارسية وتعني هدية المسافرين وتجمع على صوغات

وصوايغ ويشتقون منها أفعالاً مثل

صاوغ فلان وصاوغت إلى ما هنالك من

الأفعال.

طابه: من الفارسية توبه بمعنى

كره.



الحداد: وهي من الحرف الكثيرة التي تشتهر بها
الأحساء.

طماشه: ويراد به في الفارسية

التفرج والتنزه وأصله من العربية من

المشي والتمشي تقول أغنية كويتية:

أمس الخميس الذي فات رحنا نتمشى حوللي

وقلبي يحب البنيات يركع عليهم ويصلي

غوري: من الفارسية ويعنون به إبريق الشاي.

قرمز: من الفارسية صباغ أحمر يضاف إليه الشب والمعضدي التوتيان

ويستعمل قطرة للعيون.

قند: من الفارسية عبارة عن قوالب من السكر المضغوط وهو صلب

جداً ويضرب به المثل في الصلابة ويسمى في الفارسية طبرزد جاء ذكره

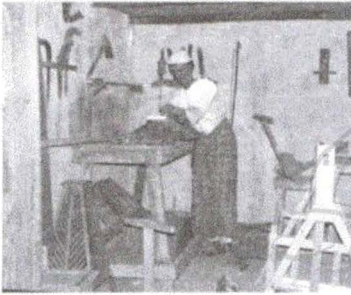
في قصيدة ماجنة لأبي البحر جعفر بن محمد الخطي حين قال:

يكون ولا علاة القين تحكي قساوته ولا متن الطبرزد

وهم يسمون ما يضاف إلى القهوة من الهيل والزعفران قناد وقند

القهوة إذا وضع فيها القناد ولعل ذلك جاء من إضافة القند إلى الأشربة للتحلية وهم يسمون نوعاً من الحلوة قناطي والقنادي في الفارسية بائع الحلوى.

قيسي: المشمش المجفف أو ما يكون لب نواه حلواً.
كار: من الفارسية بمعنى العمل والحرفة ومنه المكاري والكراية أي الأجرة أو الكروة ومنه قول النساء في التبري من المسؤولية ما عليه ولاكار يديه.



النجار

كرمك: من الفارسية بمعنى دودة صغيرة أو ما يسمى بنار الحباب وهو دود صغير يضيء في الظلام أطلقت التسمية كرمك على نوع من تطريز العباءات بخيوط الزري أو كما يقول البعض قصب أو خيوط ذهبية.

كشته: من الفارسية ويعني الأرض المزروعة ويريدون به التنزه في البساتين.

كشمش: من الفارسية وعريته الزبيب ويخصص بما ليس له نوى .
كلاه: من الفارسية بمعنى التاج عبارة عن قبع يزين ليلبسه الطفل المدلل وإذا لم يكن مزخرفاً بالهرش والودع فهو قبع يلبسه الأولاد المدللون خاصة دون البنات ويزخرف بالهرش والودع لدفع الحسد وطرده الشياطين وتكون له كركوشة في أعلاه وربما قطعة من جلد ذئب.

كمر من: من الفارسية بمعنى الخصر في الأصل وهو كالهريان توضع فيه النقود ويشده الرجل حول خصره حزاماً ومحفظة نقود .

مشغاب: من الفارسية ويعني الصحن.

مغزه: من الفارسية مغز لب الشيء وخلاصته.

ململ: نسيج قطني خفيف يلبسه الرجال في الصيف وخاصة في بلاد

البحرين وكذلك الأطفال.

مول: من الفارسية بمعنى النهاية

يقول أحدهم لا أفعل ذلك مول وموليه أي نهائياً .

ميوه: من الفارسية بمعنى الثمار

والفاكهة.

ميخ: من الفارسية ويعني المسمار

ويقولون فلان طق ميخه كناية عن نفاذ

الصبر والمسمار إذا طق انكسر.

نخج: من الفارسية عربيته الحمص.

نمونه: من الفارسية بمعنى النوع والشكل عرف في العربية وعرب

واستعمل في الفصحى نموذج وجمع على نماذج وبقي في العامية نمونة ويجمع على نماين.

هم: من الفارسية بمعنى أيضاً يدخل في الجملة لزيادة البيان

ويستعمله العراقيون كثيراً كما في هذا المقطع من أغنية عراقية : أنت تدري وهم عندك خبر.



الخطاط

والغريب في الأمر أن اللهجة الأحسائية تكاد تخلو من الألفاظ التركية، مع العلم أن الأتراك حكموا المنطقة من القرن العاشر وحتى أوائل القرن الرابع عشر على فترات ثلاث ولم يتركوا أثراً يعتد به في اللهجة الأحسائية، ويظهر أن السبب في ذلك أن الموظفين في جهاز الحكم التركي آنذاك كان بعضهم عرباً من بلاد الشام، فمثلاً مرشد الجيش التركي كان جد آل ملأ والذين عرفوا بآل أبي بكر لدى الأحسائيين كان من عرب الشام، ومن بلدة عين تاب. أما الفترة الثانية فكان الجيش في أغلبه وكذلك الموظفين هم من مصر، ويعرفون لدى الأحسائيين بالمغاربة. وأما الفترة الثالثة فأكثرهم من العراق هذا هو السبب الذي جعل اللهجة الأحسائية خالية إلا من النزر القليل من الألفاظ التركية فمثلاً:

أهل الصنائع يطلقون على الماهر في الصنعة كلمة (برنجي) أي من الدرجة الأولى. وكلمة النهي عن الحركة والشغب يقولون (لا تسوي قارش وارش). ويقولون لمن أرادوا توقفه عن عمل ما (ياواش) وإلى ما هنالك من الألفاظ القليلة.

والأمثال تختلف، فمنها ماجاء من حدث ومناسبة خاصة، كقولهم (هدية بن رحاب) و(كلبة آل كليب)، و(ابن دعيوج)، و(أم بزيع)، وغيرها. ومنها كالقول المأثور والحكمة المتعارفة عليها كقولهم (أحب الله من كل شيء العارفة)، وقولهم (ماظم نفع)، وقولهم (من رمى سلاحه حرم جتله)، وقولهم (خل أشين ماعندك آخر ماعندك)، و(الغالب بالشر مغلوب) وغيرها.

والأمثال تبدو متناقضة، متعارضة، وذلك لأنها جاءت، أو قيلت في

ظروف مختلفة، ولتبرير مواقف خاصة، أو الاعتذار عن حدث وجد الإنسان نفسه متورطاً فيه، أو مدفوعاً إليه، كقولهم (ما تربط إلا الحصن) جمع حصان، وقولهم (الدين عمل العين) وفي نقيضه (الدين ملح الرجال)، وقولهم (الجوع طارقة العذاب)، وقولهم (البطن كافر)، أو (الجوع كافر)، أي أنه يحمل صاحبه مضطراً إلى أكل ما لا يحل شرعاً، وقولهم (أمي وأبوي وما كبر بلوأي) يقابله قولهم (ما يرحمك إلا والدك أو خالقك) وقولهم (الحكم رحمه)، وقولهم (الله لا يسلط علينا حاكم ولا حكيم)، وقولهم (أقاربك عقاربك)، يقابله قولهم (ما يجي ضدك إلا إلهي من بدك)... وهكذا ترى أن الأمثال تستعمل على تناقضها فيما يقتضيه ظروف المتكلم من رضى، وغضب، وسلب، وإيجاب مرة، يقال (المسامح كريم)، وتارة (ما يدفع الشر إلا شر مثله). والأمثال كما يقولون «لا تعارض» أي لا يعترض عليها من حيث المأخذ، فإن للمثل مأخذاً، وموردأً، ومناسبة، والمهم المورد لا المناسبة فقط، من ذلك ما يروى أن أحدهم أثنى على أمير من الأمراء بقوله: «وكل خير عندهم من عنده»، فغضب الأمير وقال: «جعلتني كلباً!». لأن هذا القول قيل في وصف كلب صيد، وأخطأ الأمير لأنه نظر إلى المأخذ، وهذا مرادهم من أن الأمثال لا تعارض.

كنا مرة في إحدى المجالس فقال أحد الحضور: إني على وشك أن أقيم مشروع كذا... فقال أحد المستمعين: أرجو أن أكون من المستفيدين منه، فأجابه صاحب المشروع قائلاً: الكلب ما يستغني عن أهله! ولما تفرق الحضور قال المستمع: ترى من الكلب أنا أم هو؟ والحقيقة أن استعمال المثل هنا لا يخلو من جفاء وسوء أدب، ولكن الأمثال لا تعارض كما

يقولون.

وفي عامية الأحساء عبارات كما في غيرها لا تخلو من طرافة، وبلاغة، منها قولهم (محبة اقطاوه)، وهي المودة التي تؤدي إلى ضرر



الحواج

للمحبيب كمودة الأحق، ولهذا قالوا (عدو عاقل خير من صديق أحق) والطريف أنهم جعلوا أكل القطة أولادها من شدة المحبة بينما يراه بعض الباحثين بدافع الجوع، ويقولون (ضحك مأخوذ) لمن يتكلف الضحك في المواقف الصعبة، وكأنه يتجلد، ويكونون عن المنان بمعروفه بقولهم (كيف أنا لك) وكأن العاقل

يذكر صاحبه بما أسدى له من معونة

مزعومة وذلك هو الامتنان المنهي عنه، والمتعارف بين الناس على إفساده للمعروف وقولهم: يستشكل في دم البعوضة. كناية عن التشدد في الطهارة، والتدقيق في مسائل الدين.

يروى أن رجلاً سأل ابن عمر رضي الله عنهما هل تصح الصلاة في ثوب لوثة دم بعوضة؟ فقال ابن عمر ممن الرجل؟ قال من العراق. فبكى ابن عمر وقال ما لكم يا أهل العراق تقتلون ابن بنت رسول الله ﷺ ثم تسألون عن دم البعوضة انتهى، وقولهم السر لاثنين. هكذا يقولون ويؤيدهم قول أحد الأدباء:

كل سر جاوز الاثنين شاع، وقولهم (القلب دليل راعيه) أي صاحبه.
ولهذا قيل (من لا يرى إلا بعينه فهو أعمى) وقولهم (العيون ماتشوف
مايشوف إلا القلب) ومنه قول أحد الشعراء وأجاد:

والعين لا تغني برؤيتها حتى يكون دليلها القلب



صانع العمل

ويقولون عن الشخص إذا كان لا
يؤدي ما عليه من دين للآخرين بسهولة
(ثقل رأس)، وإذا كان كسولاً قالوا عنه
(رجل راقدة أو حصاة ملقاه)، وإذا كان
غير أمين (يده خفيفه)، وإذا كان قليل
الحياء (عينه قويه)، وإذا كان حياً سخياً
قالوا عنه (مكسور عين) وإذا كان سريع
الانفعال قالوا عنه (نفسه في خشمه)، أي
في أنفه، وإذا كان لا يثبت على مبدأ قالوا

(جذع ماء)، وإذا كان يناقض قوله فعله قالوا عنه (دينه في حنجرته)، وربما
أخذوا هذا التعبير من القول المأثور «يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم» أو
ما يروى من وصف الإمام للناس حيث قال سلام الله عليه: «والدين لعق على
الألسنة» انتهى.

ويكونون عن الشخص إذا توقفت إراداته فصار ينفق من مدخراته
بقولهم (ياكل من الحداجه)، تشبيهاً له بالجمل الذي لا يجد شيئاً يرعاه،
فيضطر إلى تناول ما في حداجته من الحشائش الجافة، والحداجه: حشية
توضع تحت قتب الراحلة لتقي ظهرها من ضغط القتب وحكه، وبعضهم

يقول (الأكل من الحداجه). ويقولون للشخص المسن غير المتدين (فار عتيج)، أي عتيق، ومن الطريف أنهم يعتقدون أن الخفاش ويسمونه سحاء أو إسحاء كما ينطقون أنه فأر مسن فتحول إلى خفاش، لذلك يستنجسون بوله وزبله كالفأر تماماً، ويكرهون منظره، ويستقذرونه لأجل ذلك، وذلك مجرد وهم بلا شك. ويكونون عن الشخص العديم الفهم بقولهم (سندي)، وهم يطلقون اللفظ سندي على مسلمي الهند، وكانوا فيما مضى يمرون بالأحساء في طريقهم إلى الحج، وإذا ضايقهم الوقت ولم يتمكنوا من إدارك موسم الحج أقاموا إلى موسم الحج القادم وبعضهم إذا حصل على مورد رزق في الأحساء حج وعاد إلى الأحساء ليقيم فيها إقامة دائمة، وللشيخ أبي بكر الملا وخلفائه من بعدهم رباط يقيم فيه الوافدون من أهل السند ويدرسون فيه مبادئ التصوف، ولهم مقبرة تعرف بمقبرة السنود شرق مدينة الهفوف قريبة من سوق المدينة، شمال حزم حسين، ويظن البعض أنه هو الحزم الحسيني الوارد في خطبة البيا. وفي العهد التركي وضع الأتراك على قمة الحزم مدفعاً، وكان القائم عليه ضابطاً يلقب بالرخو، ومن يومه ذاك عُرف بحزم حسين الرخو، ويكونون عن الشخص البخيل، والشديد الخصومة، والصعب المراس، بـ (حد أبو علي)، والحد تل صخري تغمره مياه البحر، وهو خطر على السفن التي تقترب منه، ويقال إنه يقع بين القطيف والجبيل داخل البحر، وفي البحرين بلدة تابعة لجزيرة المحرق تعرف بالحد يسكنها جماعة من السادة العلوية. وفي العامية كالفصحاء الكثير من الإتياع وهو شبيه بالتأكيد ومنه ما له معنى كقولهم (لا عايدته ولا فايدته) ما يعود به الكريم على الفقير، من هدية، أو عطية، ومنه ما لا معنى له

سوى الإتياع مثل حوسه بوسه، خربط بربط، وشله مله، واشياط، وعياط،
والخنذير، والشنذير، والراس، والكرياس، ومنه قولهم ما يعرف راسه من
كرياسه والكرياس كما في المعاجم الكنيف إذا كان مرتفعاً يرقى له على
عتبة أو أكثر، والسفرة، والجفرة، والخفرة القبر وهم يقولون من عاش
للسفرة ومن مات للجفرة على سبيل الاستهانة بمن يتحدثون عنه، ومنه
عاشور قاشور ومنه قولهم فلان يتعلث بعاشور وقاشور، ويتعلث يتعلل من
التعلل تهرباً من بعض الأمور، قلبوا اللام الأخيرة إلى ثاء ربما كانت لغة أو
أنهم كرهوا أو تشاءوا من كلمة علة أو تعال فأبدلوا ثاءً وهم يقولون
لمن يتعلل بشتى المعاذير ليتهرب من الواجب على سبيل الغمز الله يديم
عليثاتنا واشتقوا من العلة أفعالاً فجاءت العلة والعلثة والتعلث والعليثات،
وكلها بمعنى التعلل، واختلاق المعاذير، ولهم من القلب في الثاء المثلثة إلى
ثاء مثناة فهم يقولون ما تم شيء أي ما بقي أو لا يوجد وأصله ما ثمت أو ما
ثمة في الفصيح، وليس من تم بمعنى تمام الشيء وكماله وتم بمعنى بقي أو
ما تم بمعنى لم يستعمل في جميع بلدان الخليج، ويقول أحدهم لرفيقه تم
هنا أي أبق هنا وتم هذه حرف إشارة بمعنى هناك أو هنا مثل قولهم في
الفصيح وما ثم إلا ما أردنا بيانه أو ما ثم غير ذلك والعامية قلبوا الثاء المثلثة
إلى ثاء مثناة فعبروا عنها بمعنى بقي فترى أحدهم يقول لرفيقه تم هنا إلى
أن أرجع إليك ويقولون للشيء إذا لم يبق منه شيء ما تم منه شيء وكل
ذلك استعمال خاطئ لهذه اللفظة كما ترى. وهناك حروف تقلب منها الذال
إذا جاءت بعد الخاء والكاف والقاف تقلب ضاداً، فمثلاً في ذكر ضخر،
وفي ذكر ضكر، وفي ذاق ضاق، ويقلبون الذال ثاءً في حاذق حاثق، إذا

كان ملحه زيادة يسيرة أما إذا زاد الملح في الطعام كثيراً فهو في تعبيرهم صرصرخ والهمزة تسهل أو تحذف أو تقلب ياءً أو واواً مثل أخذ وخذ، ومنه قولهم من وخذ ماله وخذ عقله، وفي مئة ميه وفي ماء ماي، والكاف في بعض الكلمات تقلب شيئاً ارتبك ارتبش والربكة الربشة، والقاف تقلب في بعض الكلمات جيماً، ففي صديق ورفيق صديج ورفيج، وغيرها والطريف



صانع الفخار

أنهم في الكلمة الواحدة يختلف وضع الحرف في المفرد عن الجمع، فمثلاً صندوق يجمع على صناديق، وفريق وهو الحارة ينطقونه فريج، ويجمع على فرقان، بالجيم المصرية واللام تفخم إذا جاءت بعد الخاء

والصاد والطاء والظاء واللام ينطقونها بعد هؤلاء الحروف مثل لام الجلالة واللهجة العامية الأحسانية فيها بعض الدخيل وأكثره من الفارسية بتأثير الجوار والقليل من غيرها مثل الهندية والتركية وقد جمعت ما يزيد عن مائة كلمة فارسية والتي قد ذكرناها سابقاً.

الذراع الهاشمي في صبح الأعشى صفحة ٥١٣ الجزء الثالث قال وكان ابتداء وضع الذراع لقياس الأرضين أن زياد بن ربيعة حين ولاه معاوية العراق وأراد قياس السواء جمع ثلاثة رجال: رجلاً من طوال القوم ورجلاً من قصارهم ورجلاً متوسطاً بين ذلك وأخذ ذراع كل واحد منهم فجمع ذلك وأخذ ثلثه فجعله ذراعاً لقياس الأرضين وهو المعروف بالذراع الزبادي لوقوع تقديره بأمر زياد ولم يزل ذلك حتى صارت الخلافة لبني

العباس فاتخذوا ذراعاً مخالفاً لذلك كأنه أطول منه فسمي بالذراع الهاشمي لوقوعه في خلافة بني العباس.

وفي الختام لابد من كلمة أقولها هي أنني بذلت جهداً قد لا يحس به من يقرأ هذا الكتاب ومعدور عندي لأن مابذلت في سبيله من جهد لا يتناسب مع ما يراه بأم عينيه ذلك أن الموضوع ليس بذات أهمية.

وكلمة أخرى أقولها إن الأمثال العامة لا يمكن أن يستوعبها باحث واحد، مهما بذل من جهد، على مدى سنوات عمره، فمثلاً بدأت في جمعها من سنة ١٣٨٤ وها أنا في سنة ١٤٢٤ ولا أزال أكتشف المزيد منها وينطبق على ذلك المثل القائل (كم ترك الأول للآخر) ثم إنني تكلمت وعلقت على بعض الأمثال بحسب اجتهادي الشخصي ومبلغ علمي وأرجو أن أكون مصيباً والمعصوم من عصمه الله بلطفه، وتوفيقه، وقد تثبت كثيراً وهذه النسخة تعد الرابعة وسبقها ثلاث مسودات وأرجو من القارئ الكريم أن يتسامح معي فيما يجده من خلل، وخطأ، وقد تجنبت بعض الأمثال لما فيها من عبارات فاحشة، وإن كانت ذات معنى ربما اضطرّ إليها بعض المتكلمين ولكنني نزعت الكتاب عنها وليست هذه - والحمد لله - بالشيء الكثير والحمد لله أولاً وآخراً.

الكاتب

محمد بن حسين الرمضان

الدمام ١٤٢٤ للهجرة الشريفة



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

حرف الألف

أَبْخَلَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ أَبُو رَفْسِهِ

أبو رفسه كما يقال رجل ذو ثروة طائلة، كان شديد البخل على نفسه إلى حد الحرمان، وكان أن توفي ولم يكن له من وارث سوى زوجته التي تزوجت بعده رجلاً يكنى أبا مريح، فأطلقت يده في أموالها، فعاش عيشة بذخ، وترف، حتى ضُربَ براحة باله المثل، فقيل (ماعليها مريح إلا أبو مريح). وكان الزوج السابق قد أوصى عند موته بأن يدفن في أحد بيوته، فدفن حسب وصيته، فاتخذ زوجها اللاحق ذلك البيت دار ضيافة له، فتحه للصادر والوارد، وبعد كل وجبة طعام يحمل الخدم ماء غُسالة الأيدي، ويسكبونه على القبر، ثم يتقدم أبو مريح، ويرفس القبر برجله، ويقول حارم نفسه طقه رفسه، وكذلك يفعل الضيوف. ومن هذا لُقِّبَ صاحب القبر بأبي رفسه، وضُربَ ببخله على نفسه الأمثال، فقيل: أبخل على نفسه من أبو رفسه، والله أعلم.

أَبْخَلَ مِنْ رَاعِي الشَّيْشِيِّ

الشَّيْشِيُّ: نوع من التمر معروف بجودته. والراعي: الصاحب، ويقال إن شخصاً أوعد زميلاً له، وكانا يعملان في إحدى سفن الغوص، بأن يعطيه

شيئاً من هذا النوع من التمر، فطال انتظار الزميل، فقال له يوماً وعلى سبيل الرمز: شينين ويائنين إلى أين؟ فأجابه المماطل بقوله: لاشفت البرق لايح، والمطر طايح، تعال لي من وري اللايح، وأفرّش لك بشتين. ومعلوم أن هذا الشرط لن يتحقق أبداً، لأن البرق والمطر مستحيل الوقوع صيفاً في الخليج العربي، والصيف هو موسم الغوص، وقد ضُربَ ببخل هذا الرجل المثل، فقليل أبخل من راعي الشيشي.

أبذر الحب وأطلب الرب

مرادهم أن يأخذ الإنسان بالأسباب، والوسائل، مضافة إلى الرجاء والتوكل على الله تعالى، وبذكرنا هذا المثل بقول الشعبي وقد مر على أعرابية تدعو الله أن يشفي بغيراً لها أصابه الجرب فقال: يا هذه أضيفي إلى الدعاء شيئاً من الهناء والقطران. ويعجبني قول أحد العلماء: الاعتماد على الأسباب وحدها شرك، وترك الأسباب حمق، وإنكار الأسباب طعناً في الشرع.

أبر من الوالد بولده

حب الآباء للأبناء جديرٌ أن تُضرب به الأمثال قال أبو الطيب:
إنما أنت والد والأبو القاطع أحنى من واصل الأولاد
وعلى ذكر البر والآباء قال أبو العيناء: أنا أول من تظاهر بالعقوق لأبيه في البصرة قال لي أبي: إن الله أوصاك بي ولم يوصني بك قال تعالى: ﴿اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾ (لقمان ١٤). فقلت له: إن الله أمتني عليك ولم يأمنك

علي قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ﴾ (الاسراء ٣١).

أَبْرَهُ وَلَا تَعَامَلْهُ

أي أبرئ ذمته مما جنى، وتجنب معاملته نهائياً، هكذا يجب أن يعامل من خان في تعامله مع الآخرين، يجعل في حل مما اقترف، ثم يقاطع نهائياً فهذا هو التسامح والحزم.

أَبْشِرْ يَا مَدْلُلُ بِالشَّقَا

وضع البشارة هنا مكان النذارة، قاعدة قرآنية قال تعالى: ﴿قَبِّشْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (الانشقاق ٢٤). وفي تفسير الجلالين جاء مايلي: وضع البشارة هنا مكان النذارة يراد به التبكيت. والولد إذا بُلِّغَ في تدليله شَبَّ كسولاً متكللاً على غيره، ضعيفاً متخاذلاً، لأنه لم يتعود الاعتماد على النفس، والداه لن يدوما له إلى الأبد، فإذا احتاج إلى جهد نفسه أصيب بخيبة الأمل، واصطدم بالواقع المؤلم، وهذا هو الشقاء الذي بشر به في المثل.

ابْعِدْ أَخْتِي عَنِّي وَخُذْ حَمْلَهَا مِنِّي

هكذا يقول الفلاحون على لسان الغرسة، كقاعدة تتبع في ترك مسافة معقولة بين الغرسة واختها.

إِبْعِدِ اللَّحْمَ عَنِ اللَّحْمِ لَا يَخِيسَ

يخيس: يفسد. من الملاحظ أن اللحوم بتركها ووضع بعضها فوق

بعض يُسرع بفسادها، وتفسخها، وذلك لسوء التهوية، أو انعدامها كليةً، وقد استُعيرت هذه الظاهرة للأقارب، إذا تقاربت أماكن سكنهم، كثر الشجار فيما بينهم، وتحول مع الزمن إلى أضغان وأحقاد، لهذا قال بعض الحكماء: مروا الأقارب أن يتزاوروا ولا يتجاوروا. ويقال «الحسد في الجيران والعداوة في الأقارب». فالويل كل الويل من الجار إذا كان قريباً. ولكل قاعدة شواذ والحزم في الحيلة ما أمكن.

ابعدْ عن المَزْبَلَةِ لا يجيك سافِئها

المزبلة في الأصل المكان الذي يوضع فيه الزبل، وهو رجميع الحيوانات ليجف، ثم يستعمل سماداً للمزروعات، ثم توسع الناس في استعمال هذه الكلمة فكانت لكل مكان يرمى فيه بالقمامة والنفايات. والسافئ ما تسفوه الرياح من التراب قال الشاعر:

بنفسي أفدي من لو أني سألتها قذى العين من سافئ التراب لضنت
والمزبلة هنا في المثل كناية عن شرار الناس، وما يصيب الإنسان من شرورهم أسوأ مما يصيبه من سافئ المزبلة.

ابعدْ عَن الوَبَا وَلَوْ حَذَفَتْ عَصَا

وبعضهم يقول: أبعد عن البلا. وبعضهم يقول: أبعد عن الأذى. والبعض يقول أبعد عن الشر. وحذفة العصا المراد بها المدى الذي تصله العصا إذا حذفت، كما يقال في تحديد المسافة هو على مرمى حجر.

ابْعُدْ مِنَ السَّمَاءِ عَنِ الْأَرْضِ

يضرب للمبالغة في استبعاد الشيء، واستحالة الوصول إليه.

ابْعُدْ وَاصْدُقْ

من الناس من يعد وليس في نيته إلا الوفاء، لكنه يكذب بما وعد بالرغم من ذلك لتقريبه زمن الإنجاز ولهذا وأمثاله قالوا: (ابعد بوعدك لتمكن من الصدق).

ابْكِي لَكُمْ وَابْكِي لِنَفْسِي

طبيعي أن يشعر كل من يفقد شخصاً عزيزاً على نفسه أن نفس المصير ينتظره فينعي نفسه إلى نفسه وقد عبر أحد الشعراء عن هذا الشعور بقوله:
وقفت على الأحبة حين صفت قبورهموا كأفراس الرهان
فنحت لأجلهم ولأجل نفسي رأيت عيناى بينهم مكانى

أبله من هو أنا وإلا هو أنا

يحكى أن مغفلاً باع بقرة في أحد الأسواق، وفي طريق عودته إلى القرية شعر بالحاجة إلى النوم، فاضطجع المغفل بعد أن ركز رمح، وعلق كيس النقود على أعلى رمح، وقال في نفسه لا يوجد من يستطيع أخذ النقود لأن الرمح طويل جداً، ثم نام وهو مطمئن على دراهمه، فمر به لص فاقتلع الرمح، وأخذ الكيس، ثم ركز الرمح مكانه، وقصَّ شاربى المغفل،

ولحيته، وانصرف، ولما استيقظ المغفل لم ير الكيس ثم تلمس وجهه فلم يجد لحيته ولا شاربیه فأنكر نفسه وصار يتساءل وين لحيته وين شواربي وين ثمن العجلة هو أنا وإلا مو أنا؟ فضرب ببلاهته المثل.

إبليس مامات

عبارة تقال في التحذير من ركوب الأخطار، ولعلها مأخوذة من قول أحد شعراء الغزل:

إبليس حي لم يمت والعين جسر للبالا
ويعجبني في هذا الباب قول أحد الشعراء:
من كان في الناس ذا عين يقلبها في أعين الغيد موقوفاً على الخطر
يسرُّ مقلته ما ساء مهجته لا مرحباً بسرورٍ عاد بالضرر

ابن آدم إذا خُوف يخاف

يقوله من توهم أمراً يخيف فانفعل به. والحق أن الحذر من الحزم ولا عار فيه على أحد.

ابن آدم بأخلاقه أو أرزاقه

مرادهم أن الإنسان يؤلف وينظر إليه كإنسان له قيمة في مجتمعه إما بحسن خلقه، وإما بشروته، إذا كان مما يُرجى لفعل الخير وإغاثة الملهوف، وربما يؤلف ذو مال وإن كان بخيلاً على حد قول الشاعر:

يأليت لي ألف دينار موجهة وأن حظي منها فلس إفلاس

قالوا ومالك منها قلت يكرمني بها ومن أجلها الحمقى من الناس

ابن آدم شباع جوع

مرادهم أن الإنسان إذاكثر لديه الشيء مله وازدراه، وإذا قلَّ ازداد فيه رغبةً وتهالك عليه، ولهذا قيل الشيء إذا قلَّ زيَّاد، وإذا أكثر سَماد، وكل مبدول مملول. وقيل الماء أرخص موجود، وأعلى مفقود.

ابن آدم شجرة ماء واكل

هذا من أمثال النساء، تحرض به المرأة أبناءها على الأكل. والمثل ينطبق على جميع الحيوانات لا الإنسان فقط.

ابن آدم ماوسع بطنه واضيق بدنه

ضيق البدن يظهر عندما يشاك بشوكة مهما كانت من الصغر، فتراه عند ذلك يضحُّ ويشتكى ويتألم. قال أحد الحكماء: ابن آدم تؤلمه البقرة، وتنتنه العرقة، وتقتله الشرقة.

ابن آدم مخلوق من طمع

مرادهم أن الطمع في الإنسان ذاتيٌّ، ولا يمكن أن يتخلَّى الإنسان عن ذاته، فإذا بدا لك من شخص ما زهدٌ في شيء فإن ذلك رغبة في شيء آخر كمن يزهد في الدنيا رغبة في الآخرة لأنه رأى أن الآخرة خيراً وأبقى. وتعبيرهم بأن ابن آدم مخلوق من طمع تأكيد على تأصل هذه الصفة فيه

وفي القرآن الكريم: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ (الأنبياء ٣٧).

ابن آدم وَلَدَ سَاعَتِهِ

مرادهم أن الإنسان يتكيف حسب ظروفه الآتية. وفي فرائد الأدب (الإنسان ابن يومه).

ابناو الزين زر في العين وابناو اللاش مشعاب في الراس

ابناو الرجل ابن زوجته من زوج سابق، ومرادهم من المثل أن ابن الزوجة مكروه كائنًا من كان، لأنه يثير في نفس الزوج غيرة لأنه بوجوده يدل على مكان أبيه من أمه وهو ما عبر عنه القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَفْضَى بَغْضُكُمْ إِلَى بَغْضِ (النساء ٢١)﴾. لذلك فهو يدل على أثر فعل مثير للغيرة في نفس الزوج اللاحق والغيرة لا تعرف الحدود.

ابن الحرام يعلمك بنفسه

ابن الحرام هنا قد يراد به ابن الزنى وقد يراد به من غُذي بالحرام، ومن نبت لحمه من الحرام، وقد يريدون به ناكِر الجميل فهم يقولون: ابن الحرام مو من زنت به أمه ابن الحرام من ضاع فيه الجميل. أما تعليمه الناس بنفسه فهو من باب من غاب عنكم أصله فانظروا إلى فعله، والإنسان ينظر إلى أصله من فعله.

ابن الحلال اسقه ماء وابن الحرام اسقه لبن

وابن الحرام سبق تعريفه في المثل السابق، وقد يراد به الخبيث، أو من

نبت لحمه من الحرام، ومثل هذا يجب أن يُكرّم وقايةً لشره. وفي الأثر لعن الله من أكرمه الناس وقايةً لشره. وقيل: خير مالك ما وقيت به عرضك. وأما ابن الحلال ويراد به الطبيب فقد يحفظ من المعروف حتى شربة الماء.

ابن دعيوج مدورُ الطلايب

أي مثل ابن دعيوج وهو رجل اشتهر بكثرة المنازعات، والمدور من دورٍ على الشيء، إذا بحث عنه، والطلايب الدعاوي والخصومات ويكفي في إيراد المثل بينهم قولهم بن دعيوج.

ابن طَطَرُ على العازة

ططر اسم تركي، ومنه تتر غلام ابن المنبر الطرابلسي، وله فيه القصيدة الترية أوردها ابن حجة الحموي في كتاب ثمرات الأوراق، المطبوع بهامش المستطرف. وططر اسم الملك الظاهر سلطان مصر المملوكي، وابن العازة هو الولد الذي كما يقول في المثل تحتاج له وهو عندك، فهو صورة من ولد ولا يقوم مقام الولد ومثله فلس إفلاس كما في قول أحد الشعراء:

ياليت لي ألف دينارٍ موجهة وأن حظي منها فلس إفلاس

ابن مغامس عَرَفَ ربه وزَقَ في التانكي

ابن مغامس كما يقال بحار استخف برفاقه في سفينتهم لما عَرَفَ منهم من الذلة والمسكنة، وتحمل الإهانة، فكان يفتسل في الفطاس، ولما

عوتب على ذلك، سلح فيه إمعاناً في الأذى والامتهان، فضرب بفعله المثل لمن يأمن العقوبة فيسيء الأدب.

ابن مقرب يقتل حي ميت

يقال أن ابن المقرب الشاعر الأحسائي أوصى عند موته أن يخلط تراب قبره بشظايا من الحديد، والزجاج المسموم، ويقال إن وصيته هذه نُفِذَتْ، وماكاد خبر موته يصل إلى مسامع خصومه من أهل البادية حتى توجهوا إلى موضع قبره لينبشوه، ويمثلوا بجثته تشفياً، وذلك لكثرة من قتل منهم، وحينما بدأوا في النبش أخذت الدماء تتجارى من أطرافهم ثم صاروا يتساقطون الواحد تلو الآخر صرعى، من ذلك السم القتال، عندها قال بعضهم للبعض الآخر ابتعدوا عن القبرا إنه ابن مقرب يقتل حياً وميتاً! ومن هذا جاء المثل.

أبو البقر ثور

يضرب لكون الوالد كأولاده تماماً، كما يقولون ولد الكلب كلب مثله في الحكم على كون الأولاد كأبيهم.

أبو بلش من حركه ابتلش

البلش مرض له أسماء كثيرة، منها أفرنجي لأن الأفرنج نقلوه إلى سواحل الخليج أثناء الغزو البرتغالي، ويسمى سوسنك أيضاً ويسمى زهري. وتسميته بلش من كونه شديد العدوى، والكلمة بلش وابتلش كلها بمعنى

الورطة والتورط، وكلمة بلش وردت في أكثر من مثل كقولهم (سم تبلش وأبو بلش) هو من يحمل هذا المرض الخبيث. وفي الأثر يروى ماتفشي الزنى في قوم إلا ابتلوا بأمراض لا عهد لآبائهم بها. ومنها والعياذ بالله الأيدز في زماننا.

أبو الخُبز يدلُّ أبو المرق

يضرب لصاحب الحاجة، وبدافع من الضرورة يهتدي إلى من عنده تلك الحاجة، كما قيل (الحاجة أم الاختراع).

أبو الخير قال لبنته: كل شيء زين في وقته

لا ندرى من هو أبو الخير هذا وما هي المناسبة التي قال فيها قوله هذه وبعضهم يقول:

كل شيء حلو في وقته، وربما قالوا: كل شيء في وقته حلو.

أبو زكري مرَّبح المكري

أبو زكري أصلها أبو زكريا، والمكري (المجري) والمكاري هو من يؤجر الحيوانات. والمكري أيضاً من الفلاحين من يعمل بالكراية أو الكروه، كما ينطقها العوام وهي لفظة فارسية عربيتها الأجرة وقد استعملها العرب قديماً فقالوا أكار وأكره وكراية. والمثل يضرب لمن يعمل عملاً لا يستفيد منه، وإنما يستفيد منه الغير. وأبو زكريا شخص كما قيل يحب الأسفار لغير مصلحة وإنما للذهاب والإياب فقط.

أبو سَبْعِ صنایع عاش جايح

شاهدنا صدق هذا المثل في كثير من الناس، وأظن أن السبب في فشل هؤلاء في حياتهم المعيشية عدم ثباتهم على عمل واحد يلتزمونه، فتعدد مواهبهم عَمِلَ على بعثرة جهودهم، فكان السبب في فشل مهاراتهم المتعددة جاءت بعكس النتائج، ونعوذ بالله من سوء الطالع.

أبو سنه يلعب على الجميع

أبو سنه ويسمى أيضاً ولد الحيزكة ومنه قولهم (رايح جاي مثل ولد الحيزكه) لمن يكثر الرواح والمجيء، والحيزكة لعبة معروفة، ومن الجائز أن يكون للكلمة أصل في الفصحى من الحزقة، وهي القطعة من كل شيء، والحيزكة قوامها قطعة من الخشب في طول شبر، يعالج طرفاها بالبري، بحيث إذا وضعت على الأرض يظل طرفاها مرتفعين لتقفز حين يضربها اللاعب بعصاه، فإذا قفزت تلقاها اللاعب وهي في الهواء بضربة أخرى في اتجاه أفقي، والفائز من يسجل بها هدفاً أبعد، ولما كانت أداة اللعب هذه قابلة للعب بها من كلا طرفيها ضرب بها المثل لما يعبر عنه باللعب على الحيلين.

أبو طَبِيع ما يخلّي طبعه

يضرب في استحالة التخلي عن الطبع وقديماً قيل شعراً:
الطبع والروح محبوسان في جسد لا يخرج الطبع حتى تخرج الروح

أبو طريبه معروف دريبه

أبو طريبه هو الشخص الذي لا يستقر على رأي، فبينما تراه مندفعاً في محبة شيء إذا به انقلب وغير رأيه إلى شيء آخر بنفس الاندفاع، فكأنه المعني بقول الشاعر:

وإياك من ود امرئ متلون إذا الريح مالت مال حيث تميل

أبوق من ثقب

ثقب لص من لصوص البادية يضرب به المثل في الحذق في السرقة وسرعة العدو.

أبو مره مافيه غير هالمره

أبو مره لقب إبليس ويقال إنه لم ينصح آدمياً قط إلا مرة واحدة وذلك عندما التقى بسيدنا يحيى بن زكريا عليه السلام فسأله يحيى في أي حال أنت أقدر على بني آدم؟ فقال إبليس حين يمثلون شعباً ورياً، فقال يحيى وهل وجدت مني ذلك؟ فقال إبليس نعم قدم إليك طعام إفطارك وكنت صائماً فشهيته لك فأكلت وأكثر فتناقلت عن وردك، فقال يحيى لا جرم لا شبت بعدها أبداً وقال إبليس وأنا لا نصحت آدمياً أبداً. فضرب بنصيحته هذه المثل لكونها الأولى والأخيرة.

أبو مزاح إن شفتَه وإلا راح

أبو مزاح يكنى به من يتلصص على رفاقه، وأهل محلته، فإذا روي أثناء سرقة أو اكتشف أمره بعد ذلك ادعى أنه إنما فعل ذلك بقصد المزاح وتنبههم إلى خطر الإهمال وأنه ينوي إعادة ما أخذ بعد إشعارهم بمرارة فقدان وهو كاذب فيما ادعاه فلو لم يكشف حاله لأخذ ما أخذ نهائياً والمثل معروف في كثير من البلدان العربية والبعض يقول إن شافك وإلا راح.

أبونا عليل وطاح عليه المنخل

يضرب لمن يتأثر بالتافه من الأسباب لضعف في قواه أو لهو في نفسه.

أبو نبيه كلمه تجيبه وكلمه توديه

أبو نبيه لا نعرف عنه شيئاً ذهب وبقي اسمه في هذا المثل. يضرب لمن لا رأي له فهو يستجيب لكل داع ويصدق كل قائل.

أبوها القاضي وأمها بنت السلطان

هذا من أمثال النساء، يضرب للفتاة العزيزة في أهلها وربما سخرها به من المرأة الوضيعة الأصل التّياهة.

أبوها يعرفها بوجهها وزوجها يعرفها مفصله

مرادهم أن الأب يعرف من ابنته الظواهر، أما الزوج فيعرف منها مظهر وما بطن، ويعرفها أبوها جملة، والزوج يعرف التفاصيل. وهذا من المسلمات التي لا جدال فيها ورحم الله أبا العلاء المعري حيث يقول:

إذا ما الناس جربهم لبيب فإني قد أكلتهموا وذاقوا
والمرأة يعرفها زوجها أكثر من والديها لأنها تحفظ معها أما زوجها
فترخي لنفسها العنان وتعامل معه على سجيته.

أبوه الصايغ وطوقه من ذهب

يضرب لمن يحصل على الشيء بكل جدارة واستحقاق لأنه من أهله وأولى الناس به.

الأبو يكسر والأم تجبر

مرادهم أن الأب قد يقسو على ابنه في تأديبه ولكن الأم تقف إلى جانب ابنها لتخفف عنه بحنانها بعض تلك القسوة والألم ذلك هو ما عبروا عنه بالكسر والجبر.

أبويه ما يقدر إلا على أميه

قاله أحد الأولاد، وقد رأى أباه يتلقى الإهانات في ذلة وخنوع من الآخرين خارج بيته، بينما يراه يهين أمه ويعتدي عليها بالضرب والشتم،

فقال في حيرة واستغراب هذه الكلمة فصارت مثلاً يضرب لمن يعتدي على الضعفاء من الناس جبناً وخسة على حد قول المثل قوة من إضعفة. ورحم الله القائل:

عبيد للأجانب هم ولكن على أبناء جلدتهم أسود

أترك الترك إن تركوك

يقال إنه حديث شريف نصه هكذا: اتركوا الترك إن تركوكم والله أعلم.

أترك الداب وشجرته

يضرب في الابتعاد عن الخطر. والداب كما يزعمون ضرب من الأفاعي قصير غليظ يقتل حتى بنفسه إذا نفخ على إنسان أو حيوان قتله في الحال هكذا يقولون والله أعلم.

إئل يتدين على الوشيش

الإئل شجرة معروفة بشدة حساسيتها للهواء، حتى لتهتز أغصانها لأرق النسيمات مهما كانت من الرقة بحيث لا يؤبه لهبوبها لذا تخيلوه وكأنه يستعير الهواء عند سكونه لتستمر أغصانه في التمايل وأوراقه في الوشوشة، وصار مثلاً لسرعة التأثير والانفعال لأتفه الأسباب.

إثنان ياعمرو

يقال إن الإمام علياً عليه السلام عندما برز لعمر بن عبد ود العامري قال له

اثنان ياعمرو أتستعين علي بظهير؟ فظن عمرو أن شخصاً يقف من خلفه فالتفت فتلقاه الإمام بضربته المشهورة. والإمام عنى بالاثنتين هو وعمرو وبالظهير السيف ولكن عمرو ظن غير ذلك فانخدع والحرب خدعة والله أعلم.

اثنان وسبعين مسألة لا عن الله ولا عن رسوله فاتقوهم

في الأعراف الاجتماعية يوجد معتقدات أشبه بالخرافات، يلتزم الناس بها، ويحذرون من تجاوزها، ومن تجاوزها أصيب بمكروه لا نفسه أو تلقى اللوم من الآخرين، وإذا استغرب شخص بعض هذه المعتقدات قيل له هي من الاثنتين والسبعين، وهم يروون والعهد على الراوي أن النبي ﷺ حدث في ثوبه خرق أو فتق أو شق فقال للسيدة أم المؤمنين رضي الله عنها خيطيه، وكان قد لبسه فجاءت بإبرة وخيط، وقبل أن تبدأ بالخياطة تناولت عوداً ووضعت بين شفطي النبي ﷺ وقال ما هذا فقالت أم المؤمنين الثوب إذا خيط وهو ملبوس على صاحبه تعسرت كسوته، فقال صلى الله عليه وآله وهو يضحك اثنان وسبعون مسألة لا عن الله ولا عن رسوله فاحذروها. والرجال يطلقون على هذه المعتقدات وأمثالها عقائد النساء، وللرجال عقائد كثيرة مثل النساء منها أن الحلاقة أربعين سبباً متواصلة للإنسان سيموت مقتولاً وهم يرفعون ذلك إلى رسول الله ﷺ ويروون أن شخصاً كذب بهذه وهي تعين أربعين سبباً فحلق شعره أربعين وفي آخر حلاقة قال للحلاق: يزعمون أن من حلق شعره أربعين سبباً سيموت مقتولاً حتماً، وها أنا أكملت الأربعين، ولم أقتل فأخذت الحلاق

الحمية على ما اعتقد أنه من المأثورات النبوية فقال لذلك الرجل المتشكك أرى في أسفل ذقنك شعرة أخطأها الموس دعني أزيلها عنك فسلم الرجل عنقه للحلاق فقبض على لحيته فذبحه بالموس قائلاً صدق رسول الله - أقول - إن صح أن رسول الله قال ذلك فهو الصادق المصدق لا ينطق عن الهوى ولكن في صحة الرواية عنه صلى الله عليه وآله نظر والله أعلم. ومن قبيل ذلك ما ترى من أحدهم إذا عرك عينيه بظهر إبهام يده قبله بعد ذلك ويعتقد أن ذلك يقي عينيه من الضرر والألم، ومن ذلك أن أحدهم إذا طلى بدنه بالنورة، لإزالة الشعر الزائد، وضع على طرف أنفه شيئاً من النورة، وكأنه خط دفاع أول للجسم يحميه من أذى النورة. ومن معتقدات النساء وهي أكثر من أن تحصى: أم الصبيان التابعة والكبسة، وأم حمار والسلولة ودعيدع والأوخي والنزر والمجنونة، والمجنونة في اصطلاحهم العرافة والعرافة مؤنث العراف قال الشاعر:

ضمنت لعراف اليمامة حكمه وعراف نجد إن هما شفياني

العراف هو كاهنٌ ومن مشهوري الكهان الأفعى الجرهمي، وزرقاء اليمامة، وعند مولد النبي يشتهر سطيح والمجنونة ليست على إطلاق الكلمة فليست مجنونة كالمجانين الذين يهدون ويخلطون ويضطرب سلوكهم مما يضطر ذوهم إلى تقييد حرياتهم ووضعهم في سلاسل الحديد وإنما هي امرأة عاقلة سكيكة، يعتقد الناس أن لها تابعاً من الجن يأتيها بالأخبار وهو، أي التابع، متلبس بها، مستجن فيها، فهي مجنونة كما توصف الحاجة أنها مغشوشة إذا كان فيها غش لا بمعنى ذهاب العقل وعندما كنت طفلاً في الخامسة، كان في الرفعة الشمالية المحلة المعروفة في مدينة الهفوف امرأة

تسمى توتية نسبةً إلى عائلة آل بن توتي كان الناس آنذاك يعتقدون فيها المعرفة فيسألونها عن المفقودات، وعن المرضى، وأسباب أمراضهم، فتذكر لهم سبب المرض، وتصف الأدوية، وعن المسروقات، فتصف السرقة، وتسمي السارق، وتعين مكان الضالة، من الحاجات. وفي سنة ١٣٥٥ هجري فقدت إحدى نساتنا قطعة من الحلبي فليل للفاقد أسألي المجنونة فذهبت إلى توتية ودخلنا عليها في بيتها، ورأيت امرأة في الخمسين أو فوقها بقليل فقالت لها المرأة صاحبة الضالة جئنا نسأل عن ضالة فلم تجبها بشيء. وكنت أمامها وقريباً منها فأخذت أنعم النظر فيها، فصارت تمطى، وتثائب، ووجهها يتلون بالصفرة، وبعد ما يقارب عشر دقائق قالت بصوت فيه بحة وحسرة ضالتكم في بيتكم وصلة من الشاخ تعني فضة موجودة بين بابين وفوقها تراب انبروه تشوفونها عندها، ناولتها المرأة صاحبة الضالة قطعة من النقود وخرجنا من عندها ولما وصلنا إلى البيت ما كان بأسرع من أن فتشنا في التراب بين البابين فوجدنا القطعة من الفضة، ولكن هل كان معرفة المجنونة هذه إخباراً من تابعها من الجن. في رأيي - لم يكن لها تابع وإنما هي حالة استشفاف وتشنج شبيه بما يسمى بالكوسل عند الزنوج وذلك أنهم إذا سرق شيء لهم جلسوا وركزوا حواسهم ثم تكلم كل منهم بكلمة في تعيين السارق ثم يجمعون ما قالوا ويستنتجون منه أوصاف السارق ثم يبحثون عن تنطبق عليه هذه الصفات، حتى يجدونه، فيستعيدون منه السرقة، ويعاقبونه، وكلمة الكوسل أو كوسل العيد معروفة وهو من قبيل قول أحد الحكماء قلما هجمت الظنون على مخبوء إلا وكشفته وسيمر عليك أثناء الكلام في شرح بعض الأمثال كثير

من المعتقدات الشعبية والاجتماعية إن شاء الله.

الأجاويد لو تردّوا فيهم عرامه

الأجاويد جمع جواد وهو الكريم، و تردّوا أي انحطت حالهم بالفقر، والعرامة البقية من الشيء وهو هنا كناية عن الشيء القليل ومنه قولهم لمن يأتي على الشيء فلا يترك منه شيئاً: ما رواه اعرامة وكذلك للبخیل الشحيح.

أجرته ديته

يعنون بذلك العامل، ومن المعروف أن العامل لم يكن له في الماضي ما له في الوقت الحاضر من الحقوق والتعويضات، فإذا أصيب في الماضي بإصابة أثناء عمله أقعدته عن العمل بصورة مؤقتة أو حتى دائمة أو مميتة، فليس له أو لذويه أي حق في التعويض، ولهذا قيل: أجرته ديته.

الأجر على قدر المشقة

ربما كان هذا أثر شريف لشدة عزيمة الإنسان ليستمر على عمل فيه صعوبة ومشقة وعسر، كالصيام في شدة الحر وما أشبه ذلك من أعمال يراد بها وجه الله والدار الآخرة أو اصطناع المعروف ومساعدة المحتاجين.

الأجودِي من جاد فعله

الأجودِي وكأنه منسوب إلى الأجود وهو في اصطلاحهم ذو الحسب والنسب ويسمى أيضاً قبيلي أي قبلي أي منسوب إلى قبيلة بعينها، ويقابله

السوادي في نسبة إلى السواد الأعظم من الناس، وكذلك الخضير، ويمكن اعتبار المثل ثورة على هذه التسميات واعتبار الأفعال هي التي ترفع وتضع غير أن من يسمون أنفسهم بالأجاويد تراهم ملتزمين بعبادات وتقاليد غاية في الشدة والصرامة، كل ذلك من أجل المحافظة على الشرف، وهم لا يرون بدونها أية قيمة للنسب، من هذا صارت لهم بها ميزة على غيرهم وهم يرون في الخروج على هذا النمط الخاص من السلوك هداماً للشرف ولذا قيل كلمة أجدودي ماتجي بلاش وقال الشاعر النبطي يوبخ آخر على سلوكه قال:

لا تفتكر جود النسب جود روائ لا انشق شقه يرقعونه الخرايز
والخراز الإسكافي والجود القربة.

أحب الطرير لو بحلقي

الطرير الماضي من السيوف وغيرها وهذا المثل خير ما يمثل به في حب السرعة وكراهة الإبطاء.

أحبك أحبك وأحب ليلي عليك

يقال إن مجنون ليلي التقى في الطريق برسول الله ﷺ فقال له النبي ﷺ أيما أحب إليك أنا أم ليلي فقال المجنون وهو يتراجع إلى الخلف: أحبك أحبك. وما زال يرددها حتى إذا ابتعد عن رسول الله ﷺ قال وأحب ليلي عليك وانهزم والمعروف أن مجنون ليلي على فرض صحة وجوده الحقيقي لم يذكر أحد أنه شهد عصر النبوة ونحن نذكر بعض

الحكايات نقلاً عن أفواه الناس وإن خالفت المشهور من قبيل الملح والنوادر.

أحبك وأحب نفسي عليك

في هذا المثل أنانية تمثل واقع النفس البشرية وقد قيل:
وليس النفس ناصحة سواها ولو حلفت برب العالمينا

أحبك يانافعي ولو كنت عدو مبين

في هذا المثل أنانية ظاهرة وليست غريبة على البشر، وفي الأثر
(أطلب من عند الله يحبك الله وأزهد عما في أيدي الناس يحبك الناس)
ويقول الشاعر:

الله يغضب إن تركت سؤاله وبُني آدم حين يسأل يغضب
ويقول أبو العتاهية:

أنت ما استغيت عن صا حبك الدهر أخوه
وإذا احتجت إليه مرةً مجك فوه

أحب الزين لو بعد خشمي

يضرب في المبالغة في اقتناء الأشياء الجميلة من مادية، كأنواع الملابس، والأثاث، أو معنوية كاصطناع المعروف، والظهور بالمظهر اللائق، بالرجل الكريم، والتحلي بالفضائل، والمثل من أقوال أهل البادية. وبعد خشمي أي ولو فقدت في سبيل الحصول على ذلك أنفي وهو جمال الوجه، وزينته، وأبرز شيء في وجه الإنسان.

أحد ما يعرف خبز يديه؟

في المثل استفهام تقريرى يضرب مثلاً للخبرة والمعرفة بالشيء.

أحد يجيه رزقه إلى ثمه ويعافه

الشم بالثاء المثلثة الفم، وهي إما تحريفاً أو لهجة عربية قديمة وأهل الشام ينطقونه بالثاء المثناة: تم. وأراها مقلوبة عن الثاء كما قالوا في الثوم توم والمثل يضرب لمن تواتيه الفرصة فلا ينتهزها.

أحد يتحذى وأحد يتمدى

التحذى طلب الحذية، وهو هنا كناية عن السؤال بالكف، والتمذى، أكل الماذي وهو العسل والمراد به هنا التمتع والتلذذ والمثل يشير إلى التفاوت بين الطبقات في المجتمع فقراً وغنى وقد قيل: وقد يرزق المحظوظ أقوات أمة ويحرم قوت واحد هو أحوج

أحد يعيرك سراجة ليلة عرسه؟

يضرب لمن يستعير ما لا يستغنى عنه من الآخرين.

أحد يعيرك مرزاهه ليلة المطر؟

وهو كما ترى كسابقه في المعنى أو أنه لا يمكن أن يعار أو يستعار.

أحد يكد واحد يعد

يضرب لمن يأكل غيره ثمرة أتعابه، والكد يطلق على العمل من أجل الكسب، أي الحصول على المال.

أحر ما عندي أبرد ما عنده

يشير المثل إلى تفاوت الناس أمام الحدث الواحد فبينما يكون هذا في الغاية من الفتور وعدم الاكتراث والمبالاة، ويكون الآخر في غاية الانزعاج والتأثر.

أحزم اصبعك وكل ينعت لك دواء

يقال في التحذير من الإصغاء إلى آراء الناس وتعدد أقوال المشيرين ولكل رأيه الخاص.

احفظ ولا تصلح

مرادهم أن الشيء إذا تحفظت عليه ولم يتعرض للتلف من إساءة الاستعمال يظل سليماً ولا تحتاج إلى إصلاحه، وهي كما ترى وصية مفيدة.

أحمد لا ينصرف

يضرب لمن يلح في طلب الشيء فلا ينفك إلا بما طلب، ويقال إن فقيراً وقف على باب أحد النحاة، فقال ارزقونا مما رزقكم الله، فقال له

النحوي انصرف يفتح الله علينا وعليك، فقال السائل أنا اسمي أحمد وقد
منعتني من الصرف فقال النحوي ولكني شاعر أصرف ما لا ينصرف
للضرورة الشعرية.

أح وأح وتنقضي

يقال لمن يشكو ويتألم إشعاراً له بأن ما يشكو منه لا يمكن أن يدوم،
لأن دوام الحال من المحال قال التهامي:

لاتحمد الدهر في ضراء يصرفها فلو طلبت دوام البؤس لم يدم

وفي هذا الشعور خير عزاء للمتألمين في الحياة وقال آخر وأجاد:
ولو طلب الإنسان من صرف دهره دوام الذي يخشى لأعياء ما طلب

الأخذ حيلة والرد مروءة

مرادهم بالأخذ ما أخذ قرضاً، ومعلوم أن من يريد القرض من آخر
يحتال لذلك بشتى الوسائل من تودد وتزلف واستعطاف، وما أن يحصل
على طلبته منه حتى ينقلب من طالب إلى مطلوب، فيصبح سيد الموقف،
فإذا أعاد ما اقترض صار ذا مروءة ووفاء، ولهذا ترى كثيراً من الناس يتباهى
بأنه اقترض من فلان وفلان وأعاد ما اقترض منهم دونما مطالبة، وما كان
ذلك ليعد مكرمة لولا اعتقاده بأن الأخذ حيلة وأن الرد مروءة كما يقول
المثل.

أخذ الفخذ وعطانا الفخيد

الأصل في المثل كما يقولون أنه كان لأحد الأثرياء أخ سئى الحظ

لم يوفق في عمله إلا أن الأخ الثري عطف على أخيه فضمه إليه ليرفع من شأنه، وذات يوم تمدح بعمله مع أخيه الضعيف على مسمع من زوجته فقالت له الفضل مني أنا لا منك أنت، فاستغرب الأخ الثري من قولها فسكت وبعد برهة من الزمان قالت الزوجة لزوجها قل لأخيك يذبح لنا اليوم ذبيحة تكون بيننا وبينه مناصفة، فقال الأخ لأخيه ذلك فذبح خروفاً كما أمره أخوه، وفي المساء عاد الثري إلى البيت فوجد زوجته مفتمةً مهمومة على غير عادتها، ولما سألها عن السبب قالت من أخيك قليل المروءة فقال كيف قالت ذبح الذبيحة كما أمرته ولكنه لم ينصف كما يجب، فقال ماذا فعل قالت أخذ الفخذ وعطانا الفخذ، عندها ثارت ثائرة الزوج، فانهال على أخيه بالسباب وهدد بطرده والبراءة منه، فقالت على مهلك وهل في الذبيحة فخذ وفخذ ولكني أردت أن تعرف أن إحسانك إلى أخيك لم يتم إلا بي ومن جهتي كان إحسانك إلى أخيك فاقتنع الزوج بمقاتلتها، وعلم شدة مكر النساء.

أخذ المحسن بالمسوي

المسوي المسيء ومثله في المعنى قولهم: أخذ الجار بجرم الجار.

أخذ الجار بجرم الجار

وذلك هو الإمعان في الظلم والجور والعياذ بالله .

أخذها بعصى فرعون

كناية عن الأخذ بالقلبة والقهر والفراغة يضرب بقهرهم وبطشهم
الأمثال.

آخر ركه بطقه

يضرب لمن يعمل عملاً حسناً فيختمه بإساءة ربما محقته على حد
قول الشاعر:

قد بلينا بأمير ظلم الناس وسبح
فهو كالجزار فيهم يذكر الله ويذبح

آخر زمان

كلمة يرددها المتقدمون في السن كلما رأوا ما لا يتفق وميولهم
الخاصة، يقولونها وكأن جنوح شمس حياتهم إلى الغروب قد انعكس على
الحياة كلها فبدت لأعينهم شاحبةً هزيلة مشرفةً على الزوال وصدق المعري
حين قال :

بلغ الفتى هرماً فظن زمانه هرماً وذم تقادم الأعصار
وقال المتنبّي :
أتى الزمان بنوه في شببته فسرهم إتيانه على الهرم

أخرها قطعة خام وزبيل تراب

مرادهم بذلك الكفن وما يهال على الميت من تراب عند دفنه هكذا

يقال في التهوين من شأن الحياة الحقيقية إن الحياة تبدو تافهة لمن ينظر إلى نهايتها الأليمة، وهي الموت الذي لا مفر منه، وبذلك يترك الإنسان ما شقي في جمعه كما قال تعالى: ﴿وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ﴾ (الأنعام ٩٤) ﴿صدق الله العظيم. وفي ذلك يقول الشيخ محمد بن رمضان في قصيدته المربعة:

بينما يختال في ثوب الأمل غاله الموت وأصماه الأجل
بهوى الدنيا عن الدين اشتغل ثم خلى الكل للحى وراح

الآخره مستآخره

بهذا يعللون إقبال الناس على الدنيا وإعراضهم عن الآخرة مع الإيمان بالبعث والنشور، وما ذلك إلا اغتراراً منهم بالأمل ظناً أن لديهم متسعاً من الوقت، ليستدركوا ما فاتهم ويسووا ما بينهم وبين خالقهم، متناسين أن الأمل غرور. قال الشاعر:

يا من أعد غداً لتوبته أعلى يقين من بلوغ غدٍ
أيام عمرك كلها عددٌ ولعل ذلك آخر العددِ

اخف لك ارزق لك

الخفة هنا المقصود بها قلة العيال، وهو في معنى قول أحد الحكماء: (قلة العيال أحد اليسارين) وقد قيل (في كثرة العيال فضيحة الرجال). قال أحد الأعراب:

ومن يك مثلي ذا عيال ومقترأً من المال يطرح نفسه كل مطرح

فقال الرجل ما هناش، وقال انحاش، فأسرع أبو مديرس ودخل القبة واغلق الباب فقبل له إن فلاناً وراء الباب فقال (اللي ورا الباب للذياب) فصار قوله مثلاً وضرب بخوفه الأمثال.

ادخل فيما دخلت فيه المسلمين

يقال لمن يطلب منه أن يشترك في أمر من الأمور أسوةً بغيره .

ادعي على ضنائي وأكره من يقول آمين

الضنا لفظ يستوي فيه الذكر والأنثى من الذرية، وأدعي أي أدعو الله عليه ومثل هذا في المعنى قول العرب : آكل لحمي ولا أأكله. وإياك إياك إذا سمعت قريباً يتهجم على قريبه أن تضم صوتك إلى صوته بمذمة فينظر إليك بعين الريبة وتستولي عليه الحمية والغيرة والسلامة في الحذر ولهم في معناه مثل آخر هو هكذا: أطق ضنائي ولا أرضى لأحد يطقه .

ادفن البير ينقطع ورده

ينصح به من يتنازع في أمر يكره أن يطلع عليه الناس، وبعضهم يقول يقل ورده.

ادقلها

ادقلها قالها كسول وكان منبطحاً في ظل شجرة تين، فرأى في غصن من أغصانها القريبة من الأرض تينة ناضجة، وكانت بحيث لو سقطت

لوقعت في فمه مباشرة، ولو مد يده لتناولها وهو منبطح على الأرض، ولكنه لشدة كسله نادى على شخص آخر، وقال له من فضلك (ادقلها) أي حرّكها برفق لتسقط في فمي فصار قوله هذا مثلاً يضرب للمبالغة في الكسل.

ادل من القطاه

هذا المثل تحريف للمثل العربي أهدى من القطا ويقول أحد الشعراء:
تميم بطرق اللؤم أهدى من القطا ولو سلكت طرق المكارم ضلّت

ادنى الحياة ولا الموت

هذا القول بمثل حب الإنسان للحياة، مهما تدنت حالته المادية فقراً، أو حالته الصحية مرضاً، وفي كلتا الحالتين يتشبث بالحياة رغبة في البقاء. وما أظرف القائل:

عذرتكما أن الحمام لمبغض وأن بقاء النفس للنفس محبوب
ويقول المتنبي:

آلة العيش صحةً وشباب فإذا وليا من المرء ولي
وإذا الشيخ قال أف فما مل حياةً وإنما الضعف ملّى

ادّوره في السماء والقاء في الأرض

دوره ودور عليه أي بحث عنه، يضرب لمن يشتد في طلب الشيء حتى إذا يش منه وجده صدفةً وفي موضع قريب جداً.

ادهن سيره يخق

دهن السير يكنى به عن الرشوة. وخق السير: بمعنى اتسع، وبعضهم يسمي الرشوة أدهانة الحلق، ودفع الرشوة وأخذها دليل على فساد المجتمع وهو مرض مزمن خبيث، من مخلفات العهد العثماني، ويكثر في المدن القديمة، ولكنه يقل في المدن الحديثة لأنه من الموروثات.

أدين دين وأفي دين واقط بحر

يبدو لنا هذا المثل وكأنه جواب على سؤال: كيف أنت في حياتك؟ فأجاب بأنه يتعامل مع ثلاث جهات: الأولى أولاده فما يبذله لهم فهو دين له في أعناقهم ومن ذلك قول أحد الشعراء من البادية يخاطب أولاده عند احتياجه إلى معونته:

يا عيال وفوني عليكم مطالب شابت الحانا يوم طلعت الحاكم
أيام أنا أدبح بهوج المذارب قصرت أخطانا يوم طالت خطاكم
أيام أنا أهرف كما يهرف الذيب خافي عليكم مير يقصر عشاكم

أما الجهة الثانية التي يتعامل معها في الحياة فهي والداه فما يقدمه لهما من رعاية وبر فهو دين يؤديه لهما واجب الأداء، وإن كان مأجوراً عليه في جنب الله ولو لم يؤده لكان مأثوماً أمام الله، وأما الثالثة فهي زوجته فما يفعله معها فهو بمثابة ما يلقيه في البحر، كما يقول فهو لا يرجو في مقابل ذلك شيئاً لأن الإنفاق على الزوجة واجب شرعي لازم، ثم إن المرأة

بطبيعتها ترى ما يقدم لها بعضاً من حقها وتتطلع دائماً إلى المزيد وتدين زوجها دائماً بالتقصير.

إذا اختلفت النيات إنتزعت البركات

من المسلم به أن نجاح كل شركة يرتكز على حسن نوايا أصحابها فإذا فسدت نياتهم فسدت الشركة، ولهذا قالوا: (برمة الشرك ما تفوح) والبرمة قدر من الخزف ويجمع على برام، ومنه المثل (لولا الحرام ما انترست البرام) وانترست بمعنى امتلأت.

إذا اخذ ما وهب سقط ماوجب

هذا من أقوال الفقهاء، مرادهم إذا سلب الله جل وعز ما وهب من عقل أسقط ما وجب على المسلوب من الواجبات والتكاليف الشرعية والعقل مناط التكليف، لقوله في الحديث القدسي «بك أثيب وبك أعاقب». يروى أن الشيلبي رأى مجنوناً على باب مسجد، وهو يخلط فقال له: لم لا تترك التماجن وتدخل لتصلي مع إخوانك المسلمين؟ فقال المعتوه منشداً: يقولون زرنا واقتض واجب حقنا وقد أسقطت حالي حقوقهم عني إذا أبصروا حالي ولم يأنفوا لها ولم يأنفوا منها أنفت لهم مني قالوا فجلس الشيلبي وكتب البيتين ثم انصرف. والمثل يضرب في عدم مؤاخذه من لا عقل له ومؤاخذه مثل هذا ظلم لا يليق بعاقل.

إذا أراد الله هلاك نمله أنبت لها جنحان

يضرب لمن ترقى به الحال بنعمة أو رتبة فيكون هلاكه بسببها،

كالنملة التي يكون لها جناحان قال أحد الشعراء في المعنى:

إذا ما أراد الله إهلاك نملة سمت بجناحيها إلى الجو تصعد

وقال آخر:

وبعض الناس معنيٌّ بأمر وفيه هلاكه لو كان يدري

إذا أقبلت نام وإذا أدبرت نام

الضمير عائد إلى الدنيا وقد سبق قولهم: إذا أقبلت تقاد بشعرة وإذا

أدبرت تقد السلاسل وفي المعنى قال أحد الشعراء :

وإذا السعادة راقبتك عيونها نسم فالمخاوف كلَّهن أمان

واصطد بها العنقاء فهي حباله واقتد بها الجوزاء فهي عنان

وهو كما ترى في معنى قولهم: (إللي ماله حظ لا يتعب ولا يشقى).

إذا أكله محمد تجدا به علي

النبي محمد ﷺ والإمام علي عليه السلام خير مثال للأخوة الصادقة، والإيثار

الكريم، حتى ليغتبط الواحد منهما بما يحصل عليه الآخر، وقد عبروا عن

ذلك بتجشؤ أحدهما بما يأكله الآخر، وهذا تعبير بليغ و طريف. والتجشؤ

دليل الشيع.

إذا امتلأ الجيب مافي لذة من عيب

يضرِب لمن يحصل على الثروة فيقبل على اللذائذ والشهوات، والمال

مادة الشهوات كما يقال، والتمتع بلذائذ الحياة أمر مباح إذا كان في حدود

ما أباح الله دون إسراف ولا تبذير.

إذا أنكب الدهن قل هني

من خرافات النساء اعتقادهن بأن كل مكان يسكنه ناس يشاركه في سكناه أفراد من الجن، يسمون بالجيران، فإذا حدث وانسكب شيء من السوائل كالسمن مثلاً أو غيره عدّوا ذلك بطلب منهم - أي الجان - وعندها يجب أن يقال هني ومري يا جيراننا الصالحين، ومن هذا جاء المثل في احتساب ما يضيع من المتاع والرضا بالواقع.

إذا بغيت تذكر أفعل منكر

يقال أن أخاً لحاتم الطائي غاظه أن ينفرد أخوه حاتم بالشهرة وبعد الصيت، فحاول أن يحصل على مثل تلك الشهرة بأعمال الخير والبر فلم يفلح فصمم على الحصول على الشهرة ولو بالخزي والعار، فذهب فبال في بئر زمزم كرمها الله وبذلك العمل اشتهر اسمه وتردد ذكره عن طريق هذا العمل المنكر، ومن الملاحظ أن الشر أسرع وأكثر ذيوغاً من الخير بين الناس.

إذا بغيت تظلمها إسأل عن أمها

يضرّب هذا المثل للدلالة على أثر الأم في أخلاق ابنها، وهو أثر لا جدال فيه، ولهذا جاء في الأثر العرق دسّاس، فتخيروا لنطفكم. ومن هذا أخذ الشاعر حين قال :

لا تنكحن إلا كريمة معشر فالعرق دسّاس من الطرفين

أو ما ترى أن النتيجة طبعها تبع الأخس من المقدمتين
وملاك ذلك قوله تعالى: ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ
وَالَّذِي خَبَثَ لَا يَخْرِجُ إِلَّا نَكِيدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ
(الأعراف ٥٨)﴾.

وقال أحد الآباء لأبنائه: أحسنت إليكم قبل أن تولدوا وبعد أن ولدتم
فقالوا عرفنا إحسانك بعد أن ولدنا فكيف أحسنت قبلها قال أحسنت اختيار
أمهاتكم انتهى. وقد قيل (ورث ولدك خال ولا تورث له مال).

إذا بغيت تعرف غلاك اما غرب والا مت

أشار إلى هذا المعنى مؤيد الدين الطغراني صاحب لامية العجم في
إحدى غزلياته حيث قال:

خبروها أنني مرضت فقالت أضنى طارفاً شكاً أم تليدا
ثم همت بأن تعود وسادي وأبت وهي تشتهي أن تعودا
وأتاها نعيي فلم تتمالك أن أمالت علي عطفاً وجيدا

والسر في هذا التحول يشير إليه قولهم (المفقود عزيز). ومن هذا
الباب ما قاله أحد الشعراء وأصاب:

ويبكي الميت من يبكيه حياً كذلك تلين للموت القلوب

إذا بغيت صاحبك دوم حاسبه كل يوم

هذا بحق قاعدة ذهبية يجب أن يتبعها الناس في التعامل فيما بينهم وخاصة الأخوة والأقارب والأصدقاء قديماً قِبل تعاشرُوا كالإخوان وتحاسبُوا كالأجانب وقيل شعراً:

حاسب أخاك على فلس وضمن به وهب له بعد أن أحبيت ديناراً

إذا بغيت الشيء يهون عدة لا كان ولا يكون

يأمرنا هذا المثل بعدم المبالاة أمام الرزايا والأحداث كما يقول المتنبى:

رزئت فلم أبال بالرزايا لأنني ما انتفعت بأن أبالي
ويقول آخر:

هون الأمر تعش في راحة كلما هونت إلا ويهون

إذا بليتّم فاصبروا

هو كما ترى من الفصيح وأجاد القائل :

وإذا أتتك بلية فاصبر لها عظمت مصيبة مبتلى لا يصبر
وقال آخر:

ولاخير في من لا يوطن نفسه على نائبات الدهر حين تنوب

إذا جاد السوق أذبح كلاب

مرادهم أن الشيء إذا اشتد عليه الطلب يباع الرديء منه وكأنه جيد، وقد قيل سوق الغلا جلاب.

والكلاب هنا للمبالغة في الرداءة والدناءة، وهذا المثل كما ترى من أقوال القصابين.

إذا جفتك الأرض تحول عنها

يقال في وجوب الرحيل عن دار الذل والهوان، وللشعراء شجون من الحديث في ذلك، ويعجني قول ابن المنير الطرابلسي رحمه الله:

وإن صريح الرأي والحزم لامرئ إذا بلغته الشمس أن يتحولاً
وقد أكثر الشاعر الأحسائي ابن المقرب من تكرار هذا المعنى في قصائده الحماسية، وأشهرها قوله رحمه الله:

لا تكثري من مقالات تزيد ضني لا الخط أمني ولا وادي الحسا بأبي
وكل أرض إذا يممته وطناً ما بين حر وبين الدار من نسب

إذا جن قومك مالك من عقلك فايده

وبعضهم يقول مالك من عقلك نصيب. ذلك أن الفرد في العشيرة البدوية لا بد أن يسالم من سالمته ويحارب من حاربت فهو دائماً وأبداً جزء من كل واستمع إلى شاعرهم وهو يقول:

وهل أنا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد

وهذا مانهى عنه القول المأثور: لا يكن أحدكم إمعة. يقول إن أحسن الناس أحسنت وإن أسأؤوا أسأت ومن هذا الخلق الجاهلي قول شاعرهم: إذا دعاهم أخٌ يوماً لحادثةٍ لم يسأله على ما قال برهانا

إذا جيت بتغرّب لا تخرب

الاغتراب والتغرب مغادرة الوطن، والعيش في بلد آخر، ولكنه هنا بمعنى المغادرة عن أي بلد، وأي مكان كان، والأصل في المثل أن بعض الناس يكون مع القوم فيحسن معهم العشرة، مراعاة للحاجة، فإذا قضى حاجته ودّعهم بإساءة المعاملة على حد قول الشاعر:

و كنت إذا نزلت بدار قوم رحلت بخزية وتركت عارا
والغريب كثيراً ما يتعرض لبعض الإساءات ممن هو مقيم بين
أظهرهم، فيحتملها منهم على مضض حتى إذا حان وقت رحيله عنهم كال
لهم الصاع صاعين ولسان حاله يقول إذا جيت بتغرب خرب.

إذا جيت من سفر صاوغ ولو بحجر

صاوغ فعل أمر من الصاغة وهي هدية المسافر من أصل فارسي.

إذا حبتك عيني ما خانتك الدهر

هذا المثل يقال على لسان الشخص المقتدر على أن ينفع ويعين من يريد معونته من أهله وذويه وخاصة من يحبه منهم.

إذا حصل الماء بطل العافور

العافور في اصطلاحهم الزوبعة تثير الغبار وكثيراً ما يعقبها المطر فتسكن من جرائه.

ويحكى أن سقراط الحكيم اليوناني كان يوماً جالساً بين مريديه، فأقبلت زوجته وهي تحمل وعاءً فيه ماء، وراحت تشتت سقراط، ثم سكبت الماء عليه فقال سقراط لمريديه ألم أقل لكم أن العاصفة يتبعها المطر. والمثل يضرب للرجل تسكن به الفتن لهيبته أو حكمته، وربما أرادوا به بطلان التيمم بوجود الماء كما يقال (إذا وجد الماء فالتيمم باطل).

إذا حضر الفرس بطل الدرس

من العادات الإسلامية تلاوة القرآن الكريم على أرواح الموتى، أو للشفاء، وبعد بركة إكمال التلاوة يُقَدَّم للقراء ما أُعد لهم من الطعام، أما إذا قُدِّم الطعام قبل إتمام الختمة فإن القراء سيتفرقون بعد ذلك وهذا هو المقصود ببطلان الدرس.

إذا حلمت لجارك تراه لدارك

هذا أحد ما تعارفوا عليه في تفسير الأحلام من الأحكام والبت فيها، والحلم عندهم بعكسه فالخصومة صلح والموت عرس وحدث سعيد والحرامي ضيف أو مولود وإلى ما هنالك وعلى ذكر الأحلام وتأويلاتها قال أحد المتشائمين:

أرى في النوم أني نلت خيراً فأصبح لا أراه ولا يراني
ولو أبصرت شراً في منامي رأيت الشر من قبل الأذان

إذا خَذَكَ رمضان بالطول خذه بالفطور

مرادهم أن يكثُر الصائم من الأكل من طعام الإفطار خاصةً، وذلك انتقاماً من الجوع عندما يكون على أشده وقت الإفطار، أما فيما بعد ذلك كطعام السحور مثلاً فإن الأكل فيه يكون غير ذي شهوة فلا يظفي لوعة، ولا يروي غلة، وهذا رأيٌ بالغ الطرافة.

إذا خفى على الناس ما يخفى على الله

يضرب للمنافق يظن عكس ما يعلن فيستخفي من الناس ولا يستخفي من الله والله مطلع عليه.

إذا خصيمك القاضي من تقاضي

يذكرنا هذا المثل ببيتين لأحد الشعراء هما هكذا:

لا تغضين على قوم تحبهما فليس ينجيك من أحبابك الغضب
ولا تخاصموهم يوماً إذا حكموا إن القضاة إذا ما خوصموا غلبوا

لاجدال في أن الدعوى خاسرة والحق مهضوم. قال الشاعر:

ونستعدي الأمير إذا ظلمنا فمن يعدى إذا ظلم الأمير

إذا خلص الزاد ترجأ البلاد

يحمل المسافرين عادة من الزاد ما يراه كافياً للوقت الذي يستغرقه سفره،

وبطبيعة الحال لا ينفد إلا وهو على مقربة من البلد المقصود، ومن هذا جاء المثل للترجي وتهوين الأمر.

إذا راح الرياح ماينفع الصايح

هذا ما لا جدال فيه وقد قيل كثر البواكي مايرد الغايين بالموت طبعاً.

إذا ربك عطاك مغرفه تحرق يدك ليش

يضرب للبخیل یقرر علی نفسه بالرغم من أن الله ﷻ قد أنعم علیه
فیحرّم نفسه فینطبق علیه القول المأثور: (يعيش في الدنيا عيش الفقراء
ویحاسب فی الآخرة حساب الأغنياء)

إذا زرّ الحیا زرّ الدین

هذه أجمل كلمة في مدح الحياء ورحم الله القائل:
يعيش المرء ما استحيا بخير ويبقى العود ما بقي اللحاء
فلا والله ما في العيش خير ولا الدنيا إذا ذهب الحياء
وكلّة زر بمعنی فر، والأحسانيون يقولون لمن لا يبارح مكانه لا يزر
ولا يفر.

إذا زعل رجلك اطفئ زعله بضحكة

هذا من أمثال النساء، وفيه حكمة لا تعارض، ويكفي أنها لا تقابل
غضبه بغضب وويل أخف من ويلين كما يقال وكثيراً من سوء التفاهم يحل

بابتسامة حلوة سيما بين الزوجين، ويعجبني قول أحد الأدباء: إذا صغر
الحب بين الزوجين كبرت الأخطاء.

إذا زلَّ العالمُ زلَّ بزلته عالمُ

ذلك أنه يقتدى به فكما يهتدى بهداه يضل بضلاله. وإلى هذا أشار
الشاعر بقوله:

إذا كنت ممن يقتدى بفعاله فذنبك إلا أن سترت ذنوب
وقال آخر في المعنى:

إن الفقيه إذا غوى وأطاعه قوم غرّوا معه فضاع وضيعا
مثل السفينة إن هوت في لجة غرقت ويغرق كل من فيها معا

إذا سبني فندال تزايدت رفعه

هذا المثل كما يبدو صدر بيت من الشعر ومضمونه يشير إلى معنى
هذا البيت للمتنبي:

وإذا أتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل
والمثل صدر بيت من الشعر وعجزه:

ومالعار إلا أن تراني أجابه

وكما يرتفع المرء بسبب الدني له، كذلك ينحط المرء بمدح الأدياء.
يقول الشاعر:

قد غرهم مدح اللثام بهجرهم من كان ممدوح الرعاع فقد هجي

إذا سَبَحْتَ قَيْطُومَ هَمَّتْ بِسِرْقِهِ

يبدو هذا المثل وكأنه صدر بيت من الشعر، ولا نعرف شيئاً عن قيطوم وقد تكون محتالة تتظاهر بالنسك والورع، خداعاً وتضليلاً فصارت مثلاً في ذلك على حد قول الشاعر في من هذه صفته:

صلى فأعجبني وصام فرابني نح القلوص عن المصلي الصائم

إذا سَبَكَ النَذْلَ اسَكَتْ وَارْتَحَلَ

هذا المثل جمع بين الحزم والحكمة في ترك الجواب لمن يسب، لأن السباب معركة الغالب فيها شر من المغلوب، ولأن السكوت عن من يسب احتقاراً والحزم في الابتعاد عنه. وقد قيل:

وإن صريح الرأي والحزم لامرئ إذا بلغته الشمس أن يتحوّلا

إذا سلم العود الحال مردود

مرادهم أن سلامة الإنسان هي الأهم، أما الحال وهي الصحة والثروة والجاه فعودتها ممكنة، ويرمزون إلى ذلك بالغصن، وكيف تعود إليه الحياة الخضرة والورق بعد العري والجفاف وذلك من سلامة عوده ولهذا قال الشاعر:

إذا سلمت رؤوس الرجال من الأذى فما المال إلا مثل قلم الأظافر

إذا شفت رفيقك حلو لاتأكله كله

ويقول المصريون «إذا كان صاحبك غسل لا تلحسه كله».

إذا شفت زادك ماکول رحب

ينصح به من ابتلي بضيف ثقيل، ومن الحزم أن يتصنع البشاشة، وإلا فإن الضيف سيأكل ماله أولاً ثم يثني بعرضه إذا شعر من مضيفه عدم الترحاب فيجمع على نفسه غرم الكريم ومذمة اللئيم أو كما قال المتنبي:

إذا الجود لم يرزق خلاصاً من الأذى

فلا العرض موفور ولا المال باقيا

إذا شفت العجينة في يديها طلقها ولا تبكي عليها

وجود العجين في يديها كناية عن عدم الاهتمام بالنظافة بعد الانتهاء من أعمال البيت، ومثل هذه عندهم يجب طلاقها، ويذكرنا هذا المثل بما يروى من أن أم الحجاج بن يوسف الثقفي، عامل بني أمية على العراق، كانت زوجة للحارث بن كلدة المعروف بطبيب العرب، فرآها مرة تخلل أسنانها بعد صلاة العشاء الآخرة، فطلقها فقالت والله لقد خللت أسناني ولكن شظية من عود الخلال علقت بين أسناني فأعجلتني عنها الصلاة، والمثل خير دليل على حب النظافة، والنظافة من الإيمان، وكان الأحسائيون فيما مضى يستعيون شراء الخبز من تنانير الأسواق، فربة البيت تعجن عجينةا بنفسها، فإذا خبزت في بيتها إذا كان لديها تور خاص أو أخذته إلى تور أحد الجيران، واستمرت هذه العادة بينهم حتى عهد قريب وخاصة في شهر رمضان، وكثيراً ما سمعنا في تلك الأيام من يشتكي الفقر وسوء الحال،

ويقول وهو يكاد يبكي (كان عشاننا في الليلة الماضية خبز سوق) لاشمئزازهم منه ومن أكله ومن تذهب بعجينها إلى تنور الجيران لا تدفع لهم شيئاً مقابل ذلك سوى بعض الحطب كوقود للتنور أما الفقير فيعفى من ذلك كله.

إذا شفت ماتكره خل من تحب

هذا ما أراده أحد الشعراء حين قال:

إذا وقع الذباب على طعام رفعت يدي ونفسي تشتهيه

إذا شفت رفيقك في النار لا تحط عليه حطب

كثير من الناس ينطبق عليه مفهوم هذا المثل، فإذا وجد صاحبه في ورطة انهال عليه باللوم، وغرضه من ذلك التهرب من واجب مد يد العون إليه، وهذا أسلوب خبيث مؤلم.

إذا صارت حولا أهلها أولى

من المعروف عند العرب شدة الغيرة على أعراضهم ولهذا تشمئز نفوسهم من الطلاق إذا وقع على بناتهم، وخاصة إذا كن متزوجات من الأجانب، ولهذا السبب تراهم لا يزوجون البنت من أجنبي إذا كانت مصابة بعاة جسمانية، كالحول أو العور مخافة أن يكرهها فيردها بالطلاق، ومن هذا جاء المثل ومعناه أن المعاب أهله أولى به من الأغيار.

إذا صرت عاشر عشره اشتنعي نفسك له

يذكرنا هذا بالحكمة القائلة المصيبة لا تكون مصيبة حتى تكون
لشخص واحد أما السعادة فلا تكون سعادة حتى تكون للجميع ورحم الله أبا
العلاء المعري حين قال:

ولو أني حببت الخلد فرداً لما أحببت بالخلد انفراداً
فلا هطلت علي ولا بأرضي سحائب ليس تنتظم البلاداً

إذا صفا لك القمر لاتبالي بالنجوم

يقال على سبيل التعزية لمن تنكر له بعض إخوانه أو يقوله الشخص
إذا جفاه قوم وصفا له آخرون ليرفع من شأن من بقي منهم إلى جانبه وهو
يقال على سبيل التعزية أو يتعزى به قائله وفي معناه قول القائل:
وإذ صفا لك في زمانك واحد نعم الخليل فعش بذاك الواحد
وربما قالت الأم إذ عفاً أحد أبنائها، أو جميعهم، مع وجود زوجها
والدهم إلى جانبها، وربما قيل لها ذلك على سبيل تطيب خاطرها .

إذا ضاقت عليك نفسك تذكر أيام عرسك

يقال أهم أحداث الحياة للإنسان ثلاثة: مولده، وزواجه، ووفاته،
فالولادة والوفاة هما لغيره، لأنه غير شاعر بهما فيبقى الزواج فهو أهم حدث
للإنسان في حياته، وهو بلا شك ذكرى سعيدة قال الشاعر:
آه ما أحلى أحاديث المني عمرنا يولد فيها مرتين

إذا طالت خطاها تراها رباضه

يلاحظ في الحيوانات وخاصة الحمير إذا سارت وهي في قوة ونشاط بدت خطواتها قصيرة، متلاحقة، أما إذا أصيبت بالعجز فإنَّ خطواتها تكون طويلة بطيئة وكأنها تأخذ لها قسطاً من الراحة في مد أطرافها مدّاً شبيهاً بالتمطي وهي على وشك العجز التام، فضرب بها المثل لمن يسرع إلى الشيء فلا يوثق باستمراره فيه ويخشى أن يتراجع عنه وقد قيل : أسرع الناس إلى الحرب أقلهم حياءً من الفرار.

إذا طريت الكلب ولم له عصا

الحكم دائماً تبعاً للهوى، فإذا حضر من يحبونه صدفة عندما يذكر قالوا ابن الحلال على طاريه، أي عند ذكره يحضر، أما إذا حضر مكروه لديهم فيقولون إذا طريت الكلب ولم له عصا، ولم له العصا بمعنى أعد له العصا أي لا بد أن يحضر عند ذكره. وقد وجدت بيتاً من الشعر في هذا المعنى وإليك:

والكلب لا يذكر في مجلس إلا تراه عندما يذكر
وفي بلاد الشام يقال: «إذا ذكرت القط جاك ينط».

إذا طلق الخشم دمعت العين

يضرب للقريب يتألم لما يصيب قريبه، كالعين التي تدمع إذا ضرب الأنف وذلك لقرب ما بينهما.

إذا ضحكتموا أو مواتوا

قال شخصٌ ثقيل السمع لجلسائه وقد رآهم يتحدثون فيما بينهم ويضحكون فخاف أن يحسبهم الغير إنما يضحكون عليه، فأراد أن يشاركهم في الضحك لإبعاد الشبهة فقال إذا ضحكتموا أو مواتوا لي لأضحك معكم، فضرب بقوله هذا المثل لمن يتابع الآخرين فيما لا يعرف حقيقته ولا المقصود منه.

إذا ظلمك الحاكم اظلم الأرض

المراد من المثل واضح، وظلم الأرض يكون بمضاعفة الجهد في استغلالها إلى أقصى حد لسداد ما فرضه الحاكم من ضرائب باهضة. وهو كما ترى من أمثال الفلاحين.

إذا علتك من بطنك من وين تجيك العافيه

البطن هنا كناية عن بطانة الرجل وهم أعوانه ومدبري أموره، ومن فسدت بطانته فمن المحال صلاح أحواله، فهو كمن أصيب بمرض داخلي ينخر في أعضائه.

إذا علم الله بحال كفاه

يضرب للضعيف ينبو من كارثة أو شكت أن تحل به وذلك لطفاً من الله بضعفه وعدم احتماله.

إذا غابت السباع لعبت الضباع

يضرب للضعيف الجبان يسيء الأدب كلما وجد غفلة ممن يخاف جانبهم.

إذا غابت الشوفة حضرت المذكرة

الشوفة المراد بها الرؤية الصحيحة والمذكرة المراد بها المذكرين والهاء للجمع وهم يستعملونه في بعض التعابير مثل المتسوقة ويريدون بهم المتسوقين، من ذلك أن أحدهم إذا اشترى جرة وتسمى عندهم (مضخنة) لا تستعمل في نفس اليوم الذي اشترى فيه وإلا لحقت بالمتسوقة أي انكسرت في اعتقادهم، وهكذا والمثل يظرب في وجوب تذكير الغافل وخاصة في كتابة وصية المحتضر كأن يكون له قريب قاصر ليوصي له بشيء ينتفع به.

إذا فأت الفوت ماينفع الصوت

الصوت المراد به النواح والويل وقد سبق مثله.

إذا قضى القضاء عمي البصر

في حياة الحيوان للدميمري قال ابن عباس للهدد: الأرض كالزجاج مراده أن الهدد يرى ما في أعماقها من الماء فقليل له كيف يرى الماء في تخوم الأرض ولا يرى الفخ وقد غطي بقليل من التراب؟ فقال ابن عباس

إذا نزل القضاء عمي البصر ومن قوله جاء المثل ويضرب للفظن الذكي يقع رغم ذكائه فيما يكره.

إذا قطع العرج سال دمه

العرج: العرق، ويُضرب لمن يساء إليه فيحتج ويتبرم، وسيلان دم العرق عند قطعه أمر لازم وكذلك مقاومة الظلم لا بد منه ولا لوم على المظلوم إذا تظلم ورفع عقيرته بالشكوى. قال تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾ (النساء ١٤٨). صدق الله العظيم.

إذا قعد بعدوا وإذا حبا رفعوا

الضمير يعود إلى المولود، وبعدوا ورفعوا يعود إلى الأشياء، والمثل من وصايا النساء الحكيمة والمولود إذا استطاع الجلوس يصبح قادراً على تناول الأشياء القريبة منه، أما إذا بدأ يحبو فيجب رفع الأشياء حرصاً على سلامته، لأنه يستطيع الوصول إليها، وفي ذلك ما فيه من خطر عليه.

إذا قيل غترتك ماهي بعلى راسك تمد يدك

الغتره وتسمى في العراق كوفية. والمثل يضرب للإشاعة وكونها وإن لم تصدق غير أنها تبعث على الريبة والشك، وتوجب إعادة النظر، ويروى عن الإمام علي عليه السلام قوله «احذر أن يقال فيك فإن القول وإن لم يثبت أوجب ريبة». وقال أحد الشعراء:

قد قيل فيك فإن صدقاً وإن كذباً فما اعتذارك من قولٍ إذا قيلاً

إذا كثرت الكلام مُصَنِّح

مصخ صار ماصخاً وهو الطعام الذي لا ملح فيه.

إذا كثرت النواخذة طبع المحمل

النواخذة: ربان السفينة، واللفظة فارسية، والمحمل: السفينة وطبع أي غرق. والمثل يضرب للشيء يفسد لكثرة مدبريه، ومن أمثالهم في ذلك قولهم «نوخذين طبعوا محمل».

إذا كثرت فلوسك أهدم بيتك وابنه

مرادهم أن البناء أحد آفات الثروة وقد قالوا آفات المال ثلاث: هي الزنا والبناء والونى والمثل يضرب لمن يكثر عنده المال فيحمله ذلك على الصرف في أمور لا تعود عليه بأية فائدة وكأن الغرض منها إنفاق المال وحسب.

إذا الكذب ينجي فالصدق أنجى وأنجى

يقال في الحض على التمسك بالصدق، وتجنب الكذب، مهما بدا نافعاً ومفيداً - أي الكذب - فإن الصدق أنفع لصاحبه في أكثر من جهة.

إذا كنت رابع اربعة ايش تنعى نفسك له

يقال في تهدة من يقلق لأمر لا ينفرد بمعاناته بل يشاركه فيه الكثير

من الناس. وقد قيل (المصيبة لا تكون مصيبة إلا لشخص واحد والسعادة لا تكون سعادة إلا مع الجميع)

إذا كنت حاشي لاتدأق الزمل

الحاشي من صغار الإبل ما فوق الحوار ولعله ما يقال له ابن لبون، والزمل النياق وهي التي تحمل الأثقال والأمتعة وهو دون الركائب في الأصالة، قالت إحدى شاعرات البادية تتمنى لزوجها:

يارب تعطي شوقي	خمسة عشر نوقيه
ومن الزمايل عشره	ومن الركائب ميه
وبيت رفيع معمد	وعبيدة نوبيه
ورمح طويل مريش	وصفرا تلوي الخيه

والمثل في معنى بيت لجريز يحذر شاعراً يستضعفه فيقول:
وابن اللبون إذا ما لز في قرنٍ لم يحتمل صولة البزل القناعيس
ومورد المثل معروف وهو التحذير والاستضعاف للمخاطب.

إذا كنت في دارهم دارهم

هذا المثل صدر بيت يُستشهد به في الجناس التام، وهذا نصه:
دارهم مادمت في دارهم وارضهم مادمت في أرضهم

إذا كنت مع الناس سوّ سؤا الناس

سو: إفعل، وسؤا الناس: مساواتهم في أفعالهم.

وفي هذا المثل قاعدة سلوكية تجعل الفرد منسجماً مع الجماعة، لأن في تميزه عنهم في شيء من السلوك منفراً لهم عنه تنفيراً ربما أذى بهم إلى السخرية منه، ومن ثم رفضه وطرده من بينهم، فالحكمة هي في مجاراتهم ومجاملتهم فيما لا يتنافى مع الدين والشرف، وفي ذلك ضَرْب من المداراة يروى عن النبي ﷺ ما معناه: أول ما أمرني جبريل عن ربي بعد الفرائض مداراة الناس. وقال الشاعر:

ومن لم يصانع في أمور كثيرة يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم
وقال الشيخ محمد الرضوان في وصيته عليه الرحمة:
ودار الجميع بما تستطيع وكلاً على عقله فاحملن

إذا ما حصلت جنة النار على الصدر

ربما أخذ هذا المثل من قول ابن المقرب في الحماسة:
واطلب لنفسك عن دار القلا بدلاً إن جنة الخلد فاتت لم تفت سقر

إذا لك حاجة عند كلب قل له يا شيخ الكلاب

من الحكمة أن يتلطف الإنسان مع من له إليه حاجة ما، وقد أمر الله نبيه موسى عليه السلام فقال له ولأخيه هارون حين أرسله إلى فرعون: ﴿قُولَا لَهُ قَوْلًا لِّئَلَّا يَعْتَبِرَهُ أَوْ يَخْشَى (طه ٤٤)﴾ والله حكيم لا يأمر إلا بالحكمة.

ويعجبني في هذا الباب بيتين من الشعر لا أدري من قائلهما ولعله من أهل الخليج لوجود كلمة: ولمته، والولم من الرياح المؤاتية لسير السفن:

وخير الرجال فتى عاقل يدبر أمره في ولمته
يُجازي الرجال بأفعالها ويرقص للقرود في دولته

وفي عكس ذلك يقول شاعر آخر:

سجدنا للقرود رجاء دنيا حوتها دوننا أيدي القرود
فلم تُبلل أناملنا بشيء علمناه سوى ذل السجود

إذا ما عرفت تقول له خذ من لسانه وقل له

الأخذ من لسان الخصم يكون على سبيل المثال، هكذا قالت امرأة جميلةً لزوجها - وكان دميماً وكانت على وشك الوضع - ويل لك إن أشبهك المولود. فأجابها: ويل لك أنت إن لم يشبهني. ووفد أحد الشعراء على أمير مادحاً له فقال له الأمير: ممن الرجل؟ فقال الشاعر: من تميم، فقال الأمير: تميم الذي يقول فيهم الشاعر:

تميمٌ بطرق اللؤم أهدى من القطا ولو سلكت طرق المكارم ضلت
قال له الشاعر: نعم بذلك الهدى أيتك.

إذا نسينا الحمد شَنَصَلِّي به

حرف الشين في كلمة شَنَصَلِّي: مختصرة من كلمتين هما: أي شيء، وبعضهم يقول: إش، والبعض يقول: ويش، وهنا في المثل مختصرة:

شنصلي؟ بمعنى بماذا نصلي.

والحمد هي سورة الفاتحة الشريفة ومعلوم أنه لا تتم الصلوات إلا بها
لدى أكثر المسلمين لهذا كانت مثلاً لمن لا يقوم مقامه أحدٌ وقد قال أحد
شعراء أهل البيت في الإمام الحسين عليه السلام :

إن يقتلوك فلا عن فقد معرفة الشمس معروفة بالعين والأثر
قد كنت في مشرق الدنيا ومغربها كالحمد لم تغن عنها سائر السور
وقال آخر:

ولست ترى في محكم الذكر آية تقوم مقام الحمد والكل قرآن

إذا نصحت المرء غشها

مرادهم أن المرأة لا بد أن تخالف، فإذا أردت أن تنصحها في أمر ما
فقل لها عكس ماتريد منها، وعندما تخالف تأتي بما تريد منها. وقد قال
أحد الشعراء مؤكداً هذه التهمة على النساء:

إن النساء متى ينهين عن خلق فإنه واقع لا بد مفعول

إذا نهيته ولا طاع لما ان عصى ودك له

طاع: أطاع، ودك له أي ذلك ما توده له عقاباً على عصيانه لك.
وفي الأمثال الفارسية قولهم: «من نهيته عن أكل الخبيث ولم يطعك فناول
ملعقة». .

أذاهم ولا فناءهم.

الضمير يعود إلى الأبناء، وتربية الأبناء فيها الكثير من المتاعب، إذا أضيف إلى عسر الطباع، ومشقة الكسب عليهم، والإنفاق في زمان الفقر والفاقة، ولكن كل هذه المشاق تهون على الوالدين إذا قيس بفقدهم، لهذا قالوا إذاهم ولا فناءهم.

إذا وافقك الخير وافقه

عبارة جميلة تقال في إقناع الشخص بالموافقة على شيء فيه نوع من المنفعة.

إذا وفق الرحمن عبداً فراشد

هذا المثل صدر بيت من الشعر العربي هذا عجزه:
وليس ينال الرشد من لا يوفق

إذا وكلت اشبع وإذا ضربت أوجع

بهذا يوصون أولياء أمور الأحداث، ومرادهم بذلك التوسعة في الإنفاق والأخذ بالصرامة والجد في التأديب، ومن ذلك قولهم اليتيم كرمه وأدبه.

إذا وثيت عفا ... وإذا قدرت كف

مرادهم إذا وليت أمر أحد فعف عن ظلمه، وإذا قدرت على شخص

فكف نفسك عن الإساءة إليه، ويقول بعض السلف: إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً لله على المقدرة، وقيل: إذا دعتك قدرتك على الظلم فتذكر قدرة الله عليك.

اذل من اذنه

إذن الإنسان هي العضو الوحيد من أعضاء الإنسان الخارجية التي لا تستطيع الحركة لذا صارت مثلاً في العجز والذل.

اذل من قوم سباً

سبأ قوم الملكة بلقيس كانوا مثلاً يضرب بالذل حيث ملكتهم امرأة.

اذنه اذن عقرب

زعموا أن العقرب خُلِقَ عمياء وقد عوضت عن حاسة البصر بحاسة سمع قوية جداً حتى ضُربَ بها المثل في حدة السمع، والله أعلم.

أرخص من البيض في القيظ

ينخفض سعر البيض في الصيف لسببين: الأول وفرة البيض في هذا الفصل من السنة، والثاني عزوف الناس عن تناوله لاعتقادهم أنه ثقيل على المعدة آكله في عز الصيف لذلك قيل وهو من أقوال النساء (في الشتاء عطيه ولبدك وفي القيظ عطيه اعبيدك).

الأرزاق في الأسواق

مرادهم بالأرزاق هي الأرزاق غير المحدودة التي تأتي من أرباح البيع والشراء، ومن أمثالهم في ذلك قولهم: يوم تاجر ولا سنة صانع.

الأرض مثل البقرة عطها وتعطيك

هو من أمثال الفلاحين، والمعنى واضح وهو أن البقرة كلما زدتها علفاً كان مردود ذلك من اللبن أكثر، وكذلك الأرض كلما زدتها مجهوداً أعطتك مردوداً أكثر.

الأرض واحدة والنبت مختلف

هذا المثل كما يظهر عجز أو صدر بيت من الشعر الفصيح، يضرب لتفاوت الأخلاق بين الناس مع أن أصلهم واحد هو آدم وحواء وقبله الماء والتراب قال الشاعر:

الناس كالناس إلا أن تجربهم وللبصيرة معنى ليس للبصر
كالأيك مشتبهات في منابتها وإنما يقع التمييز في الثمر

الأرض وخابرها

هو في معنى المثل المشهور: «صاحب الدار أدري بالذي فيها».

ارق من دين اليهودي

لما كانت الديانة اليهودية منسوخة مرةً بالمسيحية وثانيةً بالإسلام

واليهود كفروا بالديانتين معاً ببقائهم على ديانتهم التي لا تلائم العصر الحاضر لأنها لم تشرّع له مما اضطرهم إلى التدين الاسمي فقط لما في ديانتهم من الأصر والأغلال لهذا كان التدين اليهودي لا دينه مثلاً للرقّة والهلهله بعدم التمسك. ويدل على ذلك ما رواه ابن بطّة بإسناد جيد قال رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ :

لا تركبوا ما ارتكب اليهود فتستحلوا ما حرم الله بالحيل.

ارم الشبك وعلى الله صيد السمك

مرادهم في ذلك أن يبذل الإنسان وسيلته متكلّاً على الله في إنجاحها وقد قيل وعلى أن أسعى وليس علي أن أدرك النجاح .

أسأت إليّ فاستوحشت مني

يروى أن أحد الأمراء جلس إليه أحد بطانته وأعوانه، فلاحظ منه عدم الأنس والانشراح على غير عادته، فأنكر الأمير ذلك من جلسيه، فاستفسر منه عن السبب في ذلك الانقباض، ولمّا لم يجد مبرراً وجواباً مقنعاً من جلسيه أنشد الأمير قائلاً:

أسأت إليّ فاستوحشت مني ولو أحسنت آنسك الجلوس

فصار الشطر الأول من هذا البيت مثلاً للانقباض الذي يحمل على الريبة والشك، وللتوسم أحكام كثيراً ما تصدق فكان أن تبين للأمير أن جلسيه متآمر عليه فأحبط تلك المؤامرة وانتقم من جلسيه الخائن.

اسأل عن الجار قبل الدار

لا جدال في أن داراً سيئة وجار خير أفضل من دار حسنة وجار سوء ولهذا وجب التعرف على الجار قبل الدار تقديماً للأهم على المهم وقال أحدهم وقد باع داره بثمن بخس فلامه الناس فقال :

يلومونني أن بعت بالبخص منزلي وما علموا جاراً هناك ينقص
فقلت لهم كفّوا الملام فإنما بجيرانها تغلا البيوت وترخص

اسأل عن الدين حتى تصير فطين

مرادهم أن يسأل المرء عن أمور دينه حتى يكون فطناً وربما ظن أحدهم أن (فطين) أصلها في الطين فيكون المعنى اسأل عن دينك ما دمت حياً حتى الموت.

اسأل عن دينك حتى يقال أنك مجنون

لا أدري ربما كان قولاً مأثوراً أو حديثاً شريفاً والله أعلم.

اسأل مجرب ولا تسأل طبيب

هذا المثل قديم وشائع في جميع البلاد العربية، ذكره الأبشيهي في المستطرف واستخفه بعض الأدباء بحجة أنه ينهى عن سؤال الطبيب، والطب مبني على التجارب ووجه الخطأ في الاعتراض على هذا المثل أخذه وحمله على ظاهره، وللمثل منشأ ومورد: أما المورد فهو الحض على

أهمية التجربة والأخذ بها ولم يقصد به ترك استشارة الطبيب، وهناك أمثال كثيرة ربما استنكرها البعض وذلك أنه أخذها أخذاً بلا تدبر، فمثلاً المثل القائل (مثقال حظ ولا مرحلة مراجل) فهو لا ينهى عن المرحلة وهي المروءة بعينها ولكنه يؤكد أن الحظ يعمل عمله في تحقيق المآرب أو أنه يؤكد على الحظ وفعاليته لا أنه يستهين بالمروءة أو المرحلة. خذ المثل القائل (اللي ماله حظ لا يتعب ولا يشقى) فهو كما ترى كأنه ينهى عن الأخذ بالأسباب وليس كذلك ولكنه يؤكد على أهمية الحظ وهناك أمثال تبدو وكأنها تحض على سوء الأدب كالمثل القائل (إذا بغيت تغرب خرب) فالمثل هنا يغمز من يتعامل مع الآخرين بهذا الأسلوب الخبيث على سبيل الاحتجاج والتوبيخ وليس على الحقيقة قطعاً ولكن من لا يفهم الأمثال فهماً صحيحاً يقع في الخطأ، ومثلاً قولهم (شخص الداء وداوي بالماء) يريدون بذلك أهمية تشخيص المرض وعلى ضوئه تكون المعالجة وليس الزعم بأن الماء من الأدوية والعقاقير مع كونه سر الحياة وأساسها ولا حياة بدونه ولهذا يجب أن تفهم الأمثال ولهذا قالوا (الأمثال لاتعارض).

اسرع من ثقب

أوردنا فيما سبق في كتابنا هذا «ابوق من ثقب» وقلنا إنه لص من لصوص البادية واللصوص وخاصة من أهل البادية هم عداؤون، فيضرب بأحدهم المثل في السرقة وفي العدو. انتهى

اسرع من الطهف

وقد يقال أسرع من طهف بالتكثير، والطهف السحاب المرتفع وهو أسرع السحب لخفتها، والسحب كلما ثقلت قربت من الأرض، والطهف هو الجهام، وقد قال المتنبي مشيراً إلى سرعة الجهام:
ومن الجود بطيء سبك عني أسرع السحب في المسير الجهام

اسم بلا جسم

يعبر به عن الشيء يكون وجوده وهمياً أو أنه مجرد إشاعة لا أساس لها كالعنقاء مثلاً.

الاسم عالي والبطن خالي

من المعروف أن الشهرة والجاه والاعتبار في المجتمع من نصيب صاحب الثروة ولكن من الناس من يكون رقيق الحال ولكن حسن مظهره وجميل سمته يظهره بمظهر الغني فلا يستقله الأغنياء خوفاً من احتياجه إليهم ويحترمه الفقراء ظناً منهم أنه من الأغنياء على حد قوله تعالى: ﴿يَخْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾ (البقرة ٢٧٣). فينطبق عليه مدلول المثل فيعيش موفور الجانب، محترم الشخصية لستره رقة حاله، وصدق أحد الحكماء في قوله: إظهار الفاقة من ضعف الهمة.
ويعجبني قول أحد الأدباء:

استر بصبر خللك	والبس عليه سملك
وكل هزيليك على الراحة	واشرب وشلك
وإن تصبك فاقه	فارحل بليل جملك
رزقك يأتيك إلى	حين توفي أجلك
وللزمان أكله	إذا اشتهاها أكلك

اسمع به ولا تشوفه

يذكرنا هذا بالمثل المعروف «اسمع بالمعيدي خيراً من أن تراه»

الاسم للنوره والقص للزرنخ

هذا المثل من الأمثال الشائعة في كثير من البلدان العربية.

إسمه في الحصاد ومنجله مكسور

هذا من أمثال الفلاحين ومثله في الفصح قول الشاعر:

أخاك أخاك إن من لا أخأله كساع إلى الهيجاء بغير سلاح
والمثل يضرب لمن حضوره وغايه سواء بسواء.

إش اصعب الأشياء يارسول الله؟ قال: تفهيم من لا يفهم.

هذا المثل كما ترى في صورة حديث نبوي وما أدري ما مدى صحة

ذلك عن رسول الله ﷺ ونحن نأخذ من أفواه الناس والله أعلم بحقيقة الحال

وقد قيل في المعنى :

وأصعب شيء أن تفهمَ جاهلاً ويحسب جاهلاً أنه منك أفهم
ولن يبلغ البنيان يوماً تماماً إذا كنت تبنيه وآخر يهدم

إش أقوى منك يا إبليس قال الظليس

الظليس المفلس وقوته هي عدم إمكان استخلاص الحق منه وكأنه
فوق السلطة والقانون.

اشبرشبرك وفكر في أمرك

لهذا المثل حكاية لا حاجة بنا إلى إيرادها والمثل يضرب للغافل
ولمن يقع في ورطة وهو لا يابه لها.

إشتر البيت عامر والنخل دامر

كلمة النخل إذا أطلقت في الأحساء فالمراد الأرض الزراعية، جاء
ذلك من اهتمامهم بزراعة النخيل بالدرجة الأولى، ولهذا يسمى الفلاح
عندهم نخلاوي نسبة إلى النخلة، وفي المدينة المنورة يسمى الفلاح
نخولي. والمثل من أقوال الفلاحين وعمارة الأرض الزراعية أسهل لديهم
من أرض تبنى للسكن ومن هذا قالوا: إذا عندك فلوس بتذررها خذ لك
خرابة وعمرها. وقالوا في أسباب ذهاب الثروة إنها في ثلاثة البناء والوني
والزنا وذلك لأن عمارة الأرض بالزراعة لها مردود هو الربح أما الأرض التي
تعمر بالبناء فهي للسكن وليس لها أي مردود وهذا ما أراده المثل.

اشتر الزين لو يركبك الدين

يقال في الحض على اقتناء الجيد من الأشياء بالغاً ثمنه ما بلغ.

اشتر زين ورد بفلوسك

مرادهم أن الشخص الذي يشتري بنقوده شيئاً جيداً يكون قد حصل على ما يعادل نقوده فهو إذاً في حكم من عاد بها.

اشتر مجلوب ولا تشتري مخطوب

المجلوب هنا المراد به المعروض للبيع من السلع، أما المخطوب فهو السلعة التي يحتفظ بها صاحبها، ولا شك في أن المعروض للبيع من السلع يكون صاحبه مستعداً لبيعه، أما المخطوب وهو الغير معروض للتصريف، فيغالي فيه صاحبه ويطلب في مقابله ثمناً ربما غير مقبول، ولا معقول، وهذه الوصية عملية ومقبولة.

اشتر من الزين لو عبر يوم وليله

يقال في الحض على اقتناء الجيد ولو بمقدار ضئيل رغبة في الجودة لا الكثرة.

اشد الأمراض ما حضر

هذا صحيح لذلك ترى الإنسان ينزعج ويتألم لما يصيبه من الأمراض

غاية التألم وكأنه أصيب بأشد الأمراض وأخطرها وتعليل ذلك هو مضمون المثل.

اشجاب بسم الله في عشاننا

بسم الله ليس المراد بها البسملة الواجب ذكرها في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾ (الأنعام ١٢١) ﴿صدق الله العظيم. وحكم هذه الآية خاص بالذبائح ومن السنة ذكر الله على كل مأكول وعندما يقدم الطعام للضيوف لا يتحرك الأكلة للأكل إلا بإذن الداعي بقوله تفضلوا أو سموا الله أو بسملوا أو قولوا بسم الله. وحدث أنه كان في إحدى المحلات وليمة وفي تلك المحلة شخص اسمه بسم الله وعندما قال صاحب الوليمة قولوا بسم الله توهم أحد الضيوف أن ذلك الشخص مدعو معهم فاستبعد أن يدعى ذلك الشخص الذي اعتبره وضعياً معهم للأكل فقال مستغرباً اش جاب بسم الله في عشاننا فصار قوله مثلاً لمن يستغرب وجوده أو يستبعد من الأشخاص.

إش حال ضعيفكم؟ قالوا: قوينا مات

هذا خير ما يُعَبَّرُ به عن حال الناس في الأزمات والعياذ بالله .

اشرط له واضرط له

من كلام الإمام علي عليه السلام في نهج البلاغة قال كما علق بذاكرتي في وصف رجل «لو عاهد بيده لغدر بسبته» ويقول الشيخ محمد عبده في

شرحه ما معناه إن سفهاء العرب إذا أرادوا أن ينكثوا بعهد شرطوا من هذا تنضح علاقة الضراط في المثل بالإخلال بالشرط.

أشرف الناس يرضيه حقه

يقال للطماع الذي يطلب فوق حقه تويخاً له ويتمثل به من يلام على المطالبة بما له من حق على الآخرين.

أش سهولتها يا رسول الله؟ قال: سرعتها.

هذا المثل من أقوال النساء ومرادهن أن آلام الوضع ليس فيها سهل فهي بالغة الشدة وإذا كان هناك سهولة فيها فهي في السرعة على حد قولهم: وجع ساعة ولا وجع ساعتين. والمثل كما ترى سؤالاً موجهاً إلى الرسول وجواباً منه صلى الله عليه وآله وسلم. ولهم مثله كثير.

أشفق من أمي داية ملاقه

الداية من الفارسية وعريتها الظئر وهي المرضعة والمربية وهي في الحقيقة أم مستعارة ولا يمكن مهما بلغت من الحنان والعطف أن تماثل الأم الحقيقية ولهذا قالوا في مثل آخر: ربى أمهاته موري دايات والملاقة هي المتملقة.

أشقر مع الخيل خياله

العرب تتشام بالأسقر من الخيول وفي حياة الحيوان للدميمري: العرب

تقول فلان كالأشقر إن تقدم نخر وإن تأخر عقر لأن العرب تتشاءم من الفرس الأشقر والمراد من المثل أن صاحب الأشقر من الخيل هو في الجملة خيال وإن لم يسبق معدود في الفرسان وهناك في المثل محذوف لا بد منه ليستقيم المعنى لأن الأشقر لا يكون خيلاً والخيال راكبه فيلاحظ.

إش قلنا من الصبح؟

أصله أن أحد التجار أعلن إفلاسه عند القاضي فأمر القاضي أن يطاف به في البلد ويحذر الناس من التعامل معه فأخذه أحد المكارين وأركبه على حمار وطاف به البلد من الصباح إلى المساء وهو ينادي محذراً الناس من التعامل معه وأن من تعامل معه بعد النداء فليس له عليه دعوى وأن دعواه ساقطة وعندما انتهى النهار طلب المكارى من التاجر أجرة الحمار فقال التاجر إش قلنا من الصبح فذهب قوله مثلاً.

إش لون تسمن ويد القصاب في ظهرها

يضرب للكاسب المعيل ينفق كلما يكسبه على نفسه وعياله فلا يبقى لديه من كسبه ما يذخره لمستقبله فهو كالجزار يتحسس الحيوان فإذا بدت عليه أمارات السمن جزره ولم يبق عليه وقديماً قيل: العيال سوس المال.

إش ماكل حتى اغرم

هكذا يقول متسائلاً من يتعرض للأذى من جراء تصرف الغير كأن يكون من أحد أفراد عشيرته على حد قول القائل:

غيري جنى وأنا المعاقب فيكموا فكأنني سبابة المستند
 والمثل يشير إلى قاعدة اجتماعية كانت سائدة فيما مضى، وهي أن
 العشيرة تتحمل مسؤولية الفرد منها، فإذا كان على أحد أفرادها غرم أو
 غرامة يتحملة أفراد ومجموع العشيرة، لأن العشيرة تعتبر مسؤولة عن تصرف
 الفرد فيها أو منها، فإذا قتل فرد منها قتيلاً من قبيلة أخرى أخذ بجرمه غيره
 من عشيرته، وإذا استحققت دية لقتيل تحملت العشيرة مجتمعة دفع الدية،
 ويعبر المجموع بتصرف الفرد، حتى قال الشاعر مشيراً إلى ذلك:
 جنى ابن عمك ذنباً فابتليت به إن الفتى بابن عم السوء مأخوذاً

اشهر من نار على علم

أصله من قول الخنساء في أخيها صخر:
 وإن صخرأ لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار

إش يخلصك من اليتيم؟ قال: طلاق أمه.

إش: منحوتة من أي شيء يراد بها الاستفهام، وبعضهم يقتصر على
 (ش) فقط فيقول شيخلصني. والأصل في المثل أن الرجل يتزوج الأرملة
 التي لها ولد أو أكثر من زوج سابق، وبعد أن يتم الزواج يبدأ في التضايق
 من الأولاد إما من تصرفاتهم كأطفال، أو من منظرهم كأثر من آثار شريك
 سابق له في زوجته، فيشعر بالغيرة وربما ضرب أحدهم على سبيل التأديب
 فتغضب الأم كما تغضب أي أم إذا أدب ابنها أبوه فيحتمل الأب غضب
 زوجته لذلك، ولكن زوج أم اليتيم إذا غضبت لتأديب ابنها رأى في غضبها

رأياً آخر فهو يرى في غضبها غيرة منه على ابنها واتهاماً له بالقسوة والكراهية وأنها تؤثر ولدها أو أولادها عليه، وهكذا تتعقد الأمور وتسوء العلاقة بين الزوجين بسبب هذا اليتيم فيقول الزوج عندها ما الذي يخلصني من هذا اليتيم؟ فيقال له أو يقول هو لنفسه طلاق أمه.

إش يغبى يارسول الله؟ قال: شيء ما كان.

هذا من أمثالهم التي جاءت على شكل سؤال وجوابه من النبي ﷺ والله أعلم بحقيقة الحال أما انكشاف الأسرار مهما كتمها أصحابها فحدث ولا حرج، قال أحد البلغاء قلما هجمت الظنون على مستور إلا وكشفته، وفي الناس من ينطبق عليه قول الشاعر:

الألمعي الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعا

ومن أمثالهم قولهم في ذلك: الناس من العالمين. أي يعلم بعضهم أسرار بعض.

اصابعك ما هي بسوا

يضرب لتباين الناس واختلافهم في الأخلاق والطباع والمثل اختصار لقول الشاعر النبطي: الناس ما هم سوا وانظر أصابعك.

اصْبَحْنَا محل ما امسينا

يكنى به عن بقاء الحال على ما هي عليه والمشكلة بدون حل.

اصبر على الحصرم يصير حلو

يضرب في الحضر على الصبر والتأني. وبعضهم يقول أصبر على

الحصرم يصير عنب أو أصبر على الحصرم تأكله حلو.

اصبر والحجر يوديك

يقال لمن يتعجل معرفة النتائج والحجر المراد به هنا الثقل الذي يستعمله الغواص عند نزوله إلى قاع البحر ويظهر أن الثقل وهم يسمونه البلد كان يتخذ من الحجر ثم اتخذ من المعادن وبقيت التسمية القديمة ويتخذ في زماننا هذا من الرصاص.

اصبر يا حمار حتى يجيك الربيع

يضرب لمن يأمر بالصبر والانتظار للشيء الذي يعتبر ضرورياً يصعب انتظاره وقد قيل في المعنى شعراً:

وقالوا يعود الماء للنهر بعد ما ذوا نبت جنبه وجفت المشارع
فقلت إلى أن يرجع النهر جارياً ويعشب جنبه تموت الضفادع
ومن الأمثال العامية في مصر قولهم «صبروا يا حمير حتى ينبت
الشعير».

اصدق مع الناس تشاركهم في أموالهم

هذه هي الوصية الذهبية لمن يرغب في التعامل مع الآخرين وخاصة في الأعمال التجارية.

اصدق من راعي الشعير

راعي الشعير كما يقال كانت عنده كمية من الشعير والحنطة فكان أن أخلط بعضه ببعض الآخر ولتخرجه من الاتهام بالغش باع الكمية جميعها على أنها شعير فصار مثلاً للصدق وقد قيل فيه أيضاً من قلت تدابير خلط حبه بشعيره.

أصرف بقدر ولو كنت على نهر

يقال في النهي عن الإسراف في الإنفاق، وقد قرأت لأحد الفقهاء قوله: اقتصد في الوضوء ولو كنت على شاطئ نهر.

أصعب من الموت كلمات النواقص

هذه فقرة من موالٍ مشهور، والكلمات النواقص يراد بها الكلمات التي تدين المرء وتثبت فيه نقصاً وهي التعبير بما هو عار لازم للشخص، أما الافتراءات فليس بشيء يهتم ولن يسلم منها أحد أبداً مهما كان وانظر إلى قول أحد الشعراء:

وما أحد من ألسن الناس سالماً ولو أنه ذاك النسبي المكرم
ويقول آخر:

متى تسلم الأعراض مما يشينها وللسناس قول بالظنون وقيل
وما أروع ما ينسب لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

الناس قالوا الإله جلّ له ولد والرسول قد كهنا
ما نجا الله والرسول معاً من لسان الورى فكيف أنا

أما الافتراءات والأباطيل فليست بشيء يهيم العاقل، قال أمير المؤمنين عليه السلام: عجبي لمن ذم بما ليس فيه كيف يحزن ولمن مدح بما ليس فيه كيف يفرح.

أصلح نفسك يصلح لك الناس

كأنهم أخذوه من القول المشهور (أصلح ما بينك وبين الله يصلح لك الناس) ومهما قيل في الناس والأشرار منهم خاصة فالتجربة تفيد أن من أراد السلامة منهم حصل عليها وأما ما قيل من أن الناس أجناس وأكثرهم أنجاس فهو قول ظالم وغير صحيح ولكن الناس كما يقول المثل العامي (الشين يخرب على الزين) وسوء البعض ينعكس على الكل.

أصمخ كلاب إذا تشاوبوا نبج

يضرب للتابع البليد والأصمخ: الأصم، والتشاوب: التاوب .

اضرب حديدتك وهي حاميه

يقال في الحض على المبادرة والإسراع ومثله أيضاً قولهم طقها تشتعل.

أضرب الطينه في الجدار إذا مالزقت لرق بعضها .

يضرب في الحض على العمل بالنصح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حتى مع ضعف الأمل في النتيجة، وأن القول لا بد أن يترك أثراً

مهما كان ضئيلاً.

وللمثل مورد آخر هو الحذر من مواطن التهم، وتقولات الناس. قال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: أحذر أن يقال فيك فإن القول وإن لم يثبت أوجب ريبةً. ومنه قول الشاعر:

قد قيل فيك فإن صدقاً وإن كذباً فما اعتذارك من قول إذا قيلاً

اضرب الفقير ولا تشق ثوبه

مرادهم أن الفقير يتحمل ألم الضرب وهوانه ولكن لا يتحمل شق ثوبٍ ليس له غيره وربما قالوا اليتيم طقه ولا تشق ثوبه وكلا القولين يمثل الفقر في أبشع صوره والعياذ بالله.

اطعم الثم تستحي العين

هذه هي فلسفة الرشوة ومثله قولهم «ادهن سيره يخق» وهم يكونون بالدهن عن الرشوة والبرطيل.

اطمع من اشعب

اشعب كما في المنجد ولد سنة ٦٣١ م وهو مولى الخليفة عثمان بن عفان عليه السلام كان حسن الصوت شديد الطمع كثير الطلب ضرب به المثل في الطمع وبلغ من طمعه أنه قال ما ظننت أن أحداً يموت إلا ويوصي بشيء، ومر برجل يصنع طبقاً فقال له زد في سعته فقال له الصانع وما يعنك في أمره، فقال اشعب ربما أهدي لي فيه شيء وقال أيضاً ما رأيت عروساً تزف

إلا وكنست باب داري طمعاً في أن يغلطوا فيدخلوها بيتي.

اطو الصمغ على بلله

الصمغ القربة الصغيرة، والقربة إذا خَلَّت من الماء جَفَّت ويُسَّت ولا يمكن أن تطوى على هذه الحالة وإلا تكسرت وتلفت فمن أراد طيها فليطوها وهي مبتلة. والمثل يضرب في مبادرة الأمور كتوجيه الأولاد وتأديبهم وهم صغار أو تطبيع الزوجة وتوجيهها من الأيام الأولى ومبادرة الأمور قبل استفحالها وفي معناه البيت المشهور:

إنَّ الفصون إذا قومتها اعتدلت ولا تلين إذا كانت من الخشب

اطوع من اليد للشم

يضرب للمبالغة في الطاعة والانتباه. والشم هو الفم قلبت فاؤه ثاء وأهل الشام يقولون تم فقلبوته ثاءاً كما قالوا في النوم نوم.

اطول من شناق بن عنق

شناق بن عناق ملك العمالق اشتهر بالطول، ورد ذكره في التوراة وأغرب ما في تحديد طوله على ألسنة العامة قولهم كان نبي الله موسى عليه السلام طوله أربعين ذراعاً وطول عصاه أربعين ذراعاً وقفز من الأرض أربعين ذراعاً فلم يصل بضربته كرعوب شناق بن عناق والكرعوب: العرقوب.

اظلم من الحجاج

الحجاج بن يوسف الثقفي عامل بني أمية على العراق، وكان مثلاً للظلم والجور ويقال إنه لم يوجد في ملوك المسلمين أشد ظلماً منه والله أعلم.

اظلم من فرعون

الفراعنة تضرب الأمثال منذ القدم وحتى يومنا هذا بهم في الجور والظلم ولهذا يقال تفرعن فلان إذا طغى وتجبر.

أعجزت البصرة عن كسوة نصره

من عاداتهم أن المسافرين إذا عاد من سفره أهدى إلى أقربائه وأصدقائه ماتيسر له، ويسمون هدية المسافر صاغة، وهي من اللغة الفارسية. وهذه امرأة اسمها نصره وكان لها قريب عاد من سفر إلى البصرة في العراق وكان عودها بكسوة كلما عاد من سفر، فكان أن قطع تلك العادة فقالت هذا القول على سبيل العتاب وفي معناه قولهم (أعجزت البحرين عن جسوة حسين).

أعرفك حملة وولاده .

يقال في التأكيد على معرفة الشيء معرفة تامة من بدايته إلى نهايته.

أعز من الماء في الدهناء

الدهناء صحراء الجزيرة العربية المعروفة بالربع الخالي، مساحتها

١٣٠٠٠٠ كم وتمتد من مقاطعة الحريق إلى حدود اليمن وحضرموت جنوباً ومن وادي الدواسر إلى عمان شرقاً، هذا ماجاء في المنجد وفي ساحل الذهب الأسود مايلى: والربع الخالي الذي يؤلف لسانه الضارب إلى الشمال كلاً من صحراء الدهناء والصمان، ويقول بعد ذلك بأسطر ولكم حكيت الأساطير عن أناس تاهوا في فيافيها فهلكوا، وعن آخرين طلبوا الماء فبيع لهم بأضعاف وزنه ذهباً وفضة وما زال في القطيف بستان معروف باعه صاحبه لقاء شربة من الماء، وفي لهذا النقل شاهد على عز الماء في الدهناء.

أعطاه الزنيدي

يعبر به عن المواجهة بما يحرج ولهذا التعبير أصل في الفصح من تزند إذا غصب وتعسر عليه الجواب وتزند في أمر كذا وكذا وتضيق حرج الصدر.

أعط الخباز خبزه لو اكل نصه

يذكرنا هذا المثل بالمثل الفصح «أعط القوس باريها».

أعطه سحه وطلق كفله

السحة التمرة، وفي المنجد: السح التمر اليابس المتفرق، ولم يذكر له مفرد. والمثل يضرب لمن يتعجل النتائج تعجلاً بليداً كالذي يطعم خروفه ثم يضرب بيده على كفل الخروف ليرى ما أحدثته التمرة في خروفه من سمه.

اعقل حلالك لو بنصه

اعقل بمعنى احفظ وهم يشتقون من هذه الكلمة أفعالاً فيقول أحدهم إذا وجد ضالته الحمد لله على العقلان أي الحفظ والعقل في الصحيح العوض والدية والنص مرخم النصف والحلال المال وهم يتجنبون في كلامهم كلمة المال خاصة إذا أضيفت إلى ضمير المخاطب كما في قول الشاعر :

ضبيةً من آل مالج أوقعتني في المهالج

قلت ياست ارحميني وادخلي مالي في مالج

وهذا الشعر الماجن مأخوذ من شعر قديم جاهلي يستشهد به علماء اللغة في بعض لهجات العرب وهو قلب الكاف إلى الشين وهو ما يسمى بالكشكشة حيث يقول شاعرهم :

هل لك أن تنتفعي وانفعش وتدخلي الذي معي في اللذ معش

أما حفظ المال بنصه قد يكون بالرشوة وربما أجازها بعض الفقهاء لمن خاف على حقه من الضياع أو بالخط عن المدين المعسر أو بتوكيل محامياً لاستخلاص الحق من المدين المماطل.

اعوج ويشاور أهوج

يضرب لمن يستشير من لا رأي عنده وفي معناه قولهم: ياخذ الشور من راس الثور.

الأعور مع العميان باشا

الباشوية رتبة من رتب الدولة التركية تمنح بموجب مرسوم خاص في العهد العثماني، وفي مصر فيما قبل ثورة يوليو حيث ألغيت الرتبة وحامل الرتبة هذه يعتبر شخصية ممتازة ومرموقة، والأعور إن كان نصف أعمى كما يوصف إلا أنه في الحقيقة لا يزال مبصراً كالصحيح تماماً بفارق التشويه وهو مغبوط من العميان طبعاً، ومن الأحاجي قولهم متى يتمنى الإنسان أنه أعور والجواب إذا كان أعمى، والمثل يضرب للنقص يكاد يختفي نقصه إذا هو قورن بمن هو أكثر منه نقصاً كما قال الشاعر:

الم تر أن المسك حال فساده يدنسي إلى البيت الخلا فيضوع

أغلا من بيع السوق

بهذا توصف العطية إذا كان في سبيل الحصول عليها مطلّ وتسويف، أو إذا أتبع بها يكدرها من المنّ والأذى، وما أكثر ما يحدث ذلك بين الناس، ولهذا قال تعالى وهو العليم بخلقه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى (البقرة ٢٦٤)﴾. صدق الله العظيم.

افتح بيتك وافتخر أو سده وانستر

فتح البيت كناية عن دعوة الناس إلى حفلة أو وليمة والإنسان غير ملزم بذلك للآخرين ولكنه إذا ألزم نفسه فعليه أن يقوم بما يلزم من إكرام المدعوين مهما كلفه ذلك من مال وجهد وإلا فلا يدعو أحداً ليسلم على

ماله وعرضه وقد قال أحد الحكماء : قدم لضيفك ماحضر أما إذا دعوت فلا
تبق ولا تذر.

افتلْ مادام الخيط ينفلتْ

يقال في الحض على انتهاز الفرص قال الشاعر:
إذا هبَّت رياحك فاغتنمها فعقبى كل خافقة سكون

افرغ من حجام سابط

يقال إنه كان في سابط المدائن في العراق حجام كسدت حرفته
فصار يحجم أمه على قارعة الطريق ليلفت إليه الأنظار، حتى نزف دمها
فمات.

افسد من الدف على الرف

الدف طبل ذو واجهة واحدة وهو الطار بلسان العامة، أما وصفهم
للدف بالفساد فأظنه من كونه على الرف لا فائدة من وجوده.

افصخْ ماتشتهي والبسْ مايشتهون

يقال في الحض على مسايرة الناس ومداراتهم، ومثله قولهم: كل
ماتشتهي والبس مايشتهون وقال أحد الشعراء :
إن جئت داراً أهلها كلهم عورٌ فغمض معهم واحده

أفعى مايربض إلا على كنز

الكنز في اصطلاحهم ما وجد مدفوناً في الأرض من مخلفات القدماء من النقدين الذهب والفضة، والأصل في ذلك أن الناس إذا توقعوا هجوم العدو عليهم خافوا على ثرواتهم من السلب، فيدفنونها في الأرض، فيتركونها إما بفرارهم للنجاة بأنفسهم، وإما لتعرضهم للقتل فتبقى في باطن الأرض ماشاء الله من الزمان حتى يُعثر عليها إما بالحفريات والتنقيب وإما عن طريق الصدفة، والعامة عندنا يعتقدون أن الكنز له حارس هو الأفعى لذلك كنوا عن الثري الذي يكنز ثروته بأنه أفعى رابض على كنز وهذه خرافة إذ لا علاقة بين الأفاعي والكنوز.

أقرب شاة للذبح

يقال لمن يدعي القوة والمنعة على سبيل التحقير والتحدي أنت أقرب شاة للذبح أي أقرب شخص للإهانة.

أقرب من الحاجب إلى العين

يقال في المبالغة في القرب. وربما قالوا «الموت أقرب من الحاجب للعين».

أقرب من الشر تامنه

الشر هنا يراد به صاحب الشر، والقرب منه يكون بالسكنى إلى جواره

وحرمة الجوار يرعاها حتى الأشرار وبذلك يأمن من غائلته.

اقطع راس تقطع خبر

يوجد فيما مضى وحتى أوائل القرن الحالي، وخاصة في البصرة جماعات من اللصوص يعيشون على النهب والسلب، يعرفون بالدقاقة ويسميهـم البعض الصبيان، ولهم أساليبهـم الخاصة في السطو على بيوت الأغنياء فمن كسر الباب إلى تسلق الحيطان وعند فتح الثغرة يتبرع أحد اللصوص بالنفوذ منها إلى الداخل بعد أن تشد الحبال في كتفه، مقدماً رجليه أولاً مخافة أن يشعر به أهل الدار فيمسكوه قبل أن يخرج تماماً إليهم، فلا يستطيع الدفاع عن نفسه، أما إذا أحس بمن يمسكه من قدميه صاح على رفاقه فجذبوه بالحبال المشدودة في كتفيه، فإذا لم يقدرُوا على تخليصه قطعوا رأسه وانصرفوا تاركين لهم جثته. وهذا معنى قولهم اقطع راس تقطع خبر، وهم يخافون أن يقع صاحبهم أسيراً فيعذب فيعترف بأسماء رفاقه أو يدل على مكانهم.

اقطع من قايم سيفه

قائم السيف وقائمه مقبضه، والسيف يقطع بحده لا بقائمه. ويظهر أن المثل تعرض للتحريف أو أن المراد من قائم السيف وقطعه هكذا: سأضربهم بسيفي ما ثبت قائمه بيدي. من هذا تعرف أهمية قايم السيف في القتال وهذا ما أراده المثل.

اقعد على الطين إلى ان يلين

يقال في النصح بالتأني والانتظار ريثما يتم الأمر.

اقعد عَوْجَ وَحْكٍ عَدَلٍ

يظهر من لهجة المثل أنه من أصل عراقي . إْحْكِ : تَكَلِّمُ وبعضهم يقول: وتكلم عدل .

اقول له تيس يقول احلب

معنى المثل واضح ، ويضرب لمن لا يفهم ما يقال.

اقول لا إله إلا الله يقول عليك غضب الله

يقال في وصف من لا يقبل من الآخرين صرفاً أو عدلاً.

أكبرُ منك أخْبِرُ منك

يقال للصغير السن لحمله على الأخذ برأي من هم أكبر منه سناً لأنهم أكثر منه تجربة وقد قال أحد الحكماء: أول رأي الشيخ آخر رأي الغلام.

أكبر منك بيوم اعرف منك بسنه

في هذا المثل مبالغة عظيمة في تفوق الشخص على من هم دونه في السن، وسيأتي في حرف الميم مثله.

اكتم سرّك تبلغ امرّك

ربما كان هذا القول مقتبساً من القول المأثور: استعينوا على حوائجكم بالكتمان، أخذه الشاعر فقال:
وإن أردت نجاحاً أو بلوغ منى فاكتم أمورك عن حافٍ ومتعل

اكتم علمك بحلمك

عبارة تقال في الحضر على كتمان ما يجب كتمانته.

اكذب من فرس الليل

فرس الليل كناية عن المرأة عندهم، والمرأة متهمة لدى الرجال بالكذب ومما قيل في ذلك:

دع قولهن فما لهن وفاء ريح الصبا وعهودهن سواء
يكسرن قلبك ثم لا يجبرنه وقلوبهن من الوفاء خلاء
وقال حكيم: اشتق اسم النساء من النسيان، فلا تطالبوهن بالوفاء فليس ذلك من طباعهن. وقال أبو الطيب:
إذا غدرت حسناء وفّت بعهدّها ومن عهدّها ألا يكون لها عهد
فلا تحسبن هنداً لها الغدر وحدها سجية طمع كل غانية هند
وهذه أحكام فيها الكثير من التحامل على النساء فهن كالرجال تماماً فيهن الوفاء والغدر.

اكذب الناس الشايب والغريب

مرادهم أن المسن يحدث من هم أصغر منه سناً عن أحداث وقعت في زمانه لم يدركوها ولديه مجال للكذب، وكذلك الغريب.

إكرام النفس هواها

إذا اعتذر شخص عن قبول ما يعتبر له من قبيل التكريم وبعد تكرار العرض، يقال له على سبيل التراجع إكرام النفس هواها، وربما قاله الرجل عن نفسه اعتذاراً عن القبول. وهي عبارة جميلة جداً.

أكسر رأس الشوكة تسلم من شرها

الشوكة لا تؤذي إلا برأسها وكذلك العصاة لها رأس إذا كسر رأسها سلم الناس من شرور تلك العصاة.

اكل الديث والدثا

الديث: ماسهل ولان، والدثا ضده ما صعب واخشوشن، ومرادهم بذلك المبالغة في الأكل لكل شيء.

اكل على ضروس مسلم

يقال في الطب القديم إن الكراث مفيد أكله للصحة ولكن مضر للأسنان ويقال إن يهودياً تمنى شبعة من الكراث على أسنان مسلم ليكون له

الغنم وعلى المسلم الغرم، ومن قول اليهودي جاء المثل لمن يربح على حساب الغير، ويقولون لمن يحاول مثل ذلك «تبغي تاكل على ضرور مسلم».

اكل العوى على طريق الشرع

العوى ابن آوى، وهو حيوان ليس للإنسان منه أي فائدة، وهو لص يقوم باختطاف الدجاج وصغار الأغنام وحتى الأطفال. ويحكى أن رجلاً اختطف له ابن آوى طفلاً فأقسم أن ينتقم منه إذا ظفر به ويأكله فترصد له فصاده، وذهب به إلى مكان بعيد ولم يحمل معه زاداً فلما عضه الجوع ذبحه وأكله، فصار فعله مثلاً لمن يخلق المبررات ليستحل المحرمات.

اكل كده والعن جده

يضرب للشخص تؤكل ثمرة أتعابه ويساء إليه.

اكله احرمت اكالات

هذا المثل ينظر إلى قول الشاعر:

كم أكلة جلبت حتماً لأكلها كعبة الفخ دقت عنق عصفور

اكله بالحق قبل ماياكلك بالباطل

قبل ماياكلك: قبل أن يأكلك.

يقال في الحض على الإسراع والمبادرة في النزاع والتخاصم. قال

أحد الحكماء: الخصومة من قصر فيها ظَلِمَ ومن بالغ فيها أثم ولن يستطيع أن يتقي الله من خاصم.

أَكَلَهُ مَعَ الْأَمِيرِ وَتَجَدَّى بِهِ مَعَ الْحَمِيرِ

الضمير عائد إلى الفجل النبات المعروف وهو كما تعلم جميل على المائدة ولكنه فيح بما يؤكّد من رياح كريمة فإذا تجشأ أَكَلَهُ آذَى جليسه.

أَكَلَهُ مِنْ ذَا الشَّقِّ إِلَى ذَا الشَّقِّ

أو يقولون أيضاً «أكله ولا بالبال» ومعنى الأول الأكل كليةً والأخير الأكل دون مبالاة.

أَكْنَسَ بَيْتَكَ وَرَشَهُ مَا تَدْرِي مِنْ يَدِ شِهْ

دشه: دخله. كانت البيوت في الماضي غير مبلطة فهي ترش بالماء وقاية من الغبار وتلطيفاً للجو. والمراد من المثل جعل البيت مهيناً لمن قد يأتي من الضيوف والمثل يقال في التهيز والاستعداد لما عسى أن يحدث.

الْب من الثوب على البدن

اللبيب: الناعم، من اللب في المثل فعل تفضيل من اللبوبة أو اللبابة وهي عندهم النعومة وهي عامية .

الزم المفروض ولا تحرص

المفروض هضبة تغمرها مياه البحر عند المد بحيث تعبرها السفن المبحرة من ميناء العقير والمتجهة إلى البحرين، وجاءت التسمية من انتهاء ربابنة السفن فرصة العبور منها أثناء المد ولا تتجاوزها إلا السفن الصغيرة والمتوسطة، أما في حال الجزر فيتعذر عبورها فتبقى عندها السفن حتى يعود المد مرة أخرى فصارت مثلاً لما يضطر المرء إلى انتظاره. والمفروض يقع بين خور العقير وما يسمى بغبة أم الصخال، وهما أعرق منطقتين بين البحرين والعقير، ولا بد للسفن المبحرة من ميناء العقير والمتجهة في طريقها إلى البحرين من اجتيازها وإذا حاول أحد عبورها بسفينته في حال الجزر تورط وربما انجرفت السفينة فمالت على أحد شقيها فإذا كان وحصل لإحدى السفن مثل ذلك أنزل بعض الحمولة لتخف السفينة فتطفو فوق الماء الضحل فتسير وربما اضطرّ الركاب إلى النزول من السفينة ليسهلوا سيرها. وهذه الهضبة هي التي جعلت السفن الكبيرة المحملة بالبضائع للمنطقة الشرقية ترسو في ميناء البحرين لإنزال ما تحمله إلى سفن أصغر حجماً تحملها إلى ميناء العقير، واستمر ذلك إلى أن أنشأت الحكومة السعودية ميناء الملك عبد العزيز في مدينة الدمام، فكان فتحاً عظيماً للتجارة في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

الزم المقصص إلين يجيك الطيَّار

المقصص هو الطير تنتف ريشات من جناحيه لمنه من الطيران

والريشات هي القوادم والخوافي قال بشار بن برد:

ولاتجعل الشورى عليك غضاضة فإن الخوافي قوة للقوادم
والمثل يضرب لمن يرفض الردي قبل أن يجد الجيد ولمن يطلب
الأحسن قبل أن يجد الحسن من ذلك ما يقال من أن أحد الفقراء وجد عنده
رغيف محروق فقيل له أتريد أن تأكل هذا يادنيء فقال الفقير لا خير في
هذا الرغيف ولا خير في إن رميته قبل أن أجد خيراً منه وقد أصاب فيما قال
وأرجو أن الله أغناه من فضله لقناعته.

الحس مسني وإبات متهني

يضرب في الرضا بما في يد الإنسان مهما كان تافهاً وتخصيص
المسنّ باللحس هو كما يحكى أن كلباً أصابته شوكة في لسانه فعالجها
بلحس حجر مسن حتى أدماه ولم يعرف أن الدم من لسانه فاستمر باللحس
حتى أكل لسانه فصار مثلاً للأكل الذي لا ينفع صاحبه ويكون الرضا به
غاية في القناعة.

الف حذر ما يدفع القدر

نعم الحذر لا يدفع القضاء المبرم ولكن الإنسان بطبيعته لا يعلم
المغيبات قال تعالى ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ بِطَلِعَكُمُ عَلَى الْغَيْبِ﴾ (آل عمران ١٧٩).
والإنسان مأمور شرعاً بأخذ الأسباب قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا
حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ بَعِرُوا جَمِيعًا﴾ (النساء ٧١) وقال أحد العلماء:
الاعتماد على الأسباب شرك، وإنكار الأسباب قذح في الشرع، وترك

الأسباب نقص في العقل والتواكل غير التوكل.

الحق الكذاب إلي بيت أهله

وهذا مثل معروف في بلاد الشام وهذا نصه (الحق العيار إلى باب الدار) ويقولون (الحق الكذاب إلى ورا الباب).

الحق وطبع

عبارة تقال في جواب من يتهدد أو يتوعد والمثل من أقوال البحارة والطبع غرق السفينة بتسرب الماء إلى داخلها، وله أصل في الفصيح: من طبعت الدلو إذا امتلأت.

الله ابو العودات

من المعروف أن ذا وذات سقطتا من العربية الدارجة واستعيرت عنهما بأبو للمذكر، وبأم للمؤنث، ومنهما هذا المثل الذي نحن بصددده وأصله: الله ذو العودات أي يبدىء ويعيد.

الله: إذا جاع كلب مَوْتْ له حصان

وبعضهم يقول موت له فرس. على ذكر المثل أعرف شخصاً عنده بنت عزيزة عليه أثيرة لديه وله ابن أخ ساقط الهمة فاقد المروءة وكان ينظر إليه شزراً مخافة أن يكون له صهراً على ابنته، ولكن القضاء والقدر شاء أن يزوج ابن أخيه الذي يكرهه ويراه غير جدير بابنته الغالية بأن صد الله عنها

الخطاب لغير ما سبب سوى القسمة والمكتوبة وصدق القائل :
 لله في أحوالنا خاتم تجري المقادير على نقشه
 ولهم في هذا المعنى مثل آخر هكذا: الرزق متروك.

الله اقوى واحر شكوى

يقال في التظلم، وأحر شكوى أي أن الشكوى إلى الله جل وعلا هي
 أحر منها إلى سواه، وفي المأثور «اتقوا دعوة المظلوم فليس بينها وبين الله
 حجاب».

الله حكم ولارضيت

كلمة توبخ يقولها الإنسان لنفسه معاتباً لها على عدم الرضا بقضاء الله
 وقدره. والضمير الحي دليل الإيمان يعاتب ويلوم .

الله خير العاذرين

عبارة يقولها من يعتذر عن القيام بأمر معتذراً بعدم القدرة، وفي المثل
 تذكير للمخاطب بأن الله وهو القهار فوق عباده لا يكلف نفساً إلا وسعها
 يعتذر من لا قدرة له ومن سواه أولى أن يعتذر وأن يقبل العذر.

الله عطى والله اخذ والله عليه العوض

كلمة هي خير ما تقابل به مصائب الحياة ففيها التسليم لقضاء الله
 وقدره وفيها الأمل في العوض وهذه سنة الحياة قال الشاعر:

بعيني رأيت الدهر يهدم ما بنى ويأخذ ما أعطى ويسلب ما أسدى
ومن سره أن لا يرى ما يسوؤه فلا يتخذ شيئاً ينال به فقداً
والشاعر أخذ هذا المعنى من قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: القنية أصل الحزن. ويقول العوام: المفلس في القافلة أمين. أي آمن لأنه ليس له ما يخاف عليه من اللصوص.

الله لا يبلاك يحب من لا يهواك

دعاء ما أحسنه لأن حب من لا يحب بلوى ما بعدها بلوى والمفروض عقلاً مقابلة الحب بالحب، غير أنه كما يظهر وفي الأعم الأغلب لا وجود لهذه الفرضية العادلة وإن قال أحد الشعراء العشاق متشبهاً بها:
كفى بحبك حسناً استميل به هواك إن لم يكن عندي محياك
وهذا ابن عروس يغضب على قلبه حين أحب من لا يقيم وزناً لحبه
فيقول:

يا قلب لكويك بالنار وإن كنت عاشقاً لزيدك
يا قلب حملتني العار تريد من لا يريدك

ولنستمع إلى هذا الصوفي وهو يحاور محبوبته:

إذا قلت هذا الهجر أورثني الضنى تقولين لولا الهجر لم يطلب الحب
وإن قلت هذا القلب أخرقه الهوى تقولين من النار الجوى يشرق القلب
وإن قلت ما ذنبي تقولين جهرةً وجودك هذا عندنا كله ذنب

الله لا يحسن في من يحسن في حسينه

حسينة امرأة معتوهه تعيش على السؤال وكانت تطوف على البيوت وتقول الله يحسن فيمن يحسن في حسينة وذات يوم وجدت في مزبلة من المزابل شيئاً من الطعام فأكلته ثم صارت تطوف على البيوت وتقول الله لا يحسن فيمن يحسن في حسينة فصار قولها مثلاً يضرب لمن يترفع على أولياء نعمته إذا استغنى عنهم ولو لبعض الوقت بالتافه الحقيير من المتاع.

الله مايسلب النعمتين ولا يجمع النقمتين

يذكرنا هذا المثل بأحد الولاة الظلمة وقد قال لمن وكى عليه أتشكونني وقد رفع الله الطاعون عنكم حين وليتكم فقالوا له الله أرحم من أن يجمعك علينا مع الطاعون لأنه لايسلب النعمتين ولا يجمع النقمتين. ويقول المسعودي إن الله ﷻ عندما خلق الأشياء ألحق كل شيء بشيء، ألحق الفقر بالبادية فقالت الصحة وأنا معك وهذا من مصاديق المثل الذي نحن بصددده.

الله ماشفضاه بالعقل عرفناه

الله سبحانه وتعالى لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير وقد عرفه خلقه بما خلقوا استدلوا على الصانع بما صنع والساعة دليل على وجود الساعاتي والأثر دليل على المؤثر وهذه المعرفة أو هذا النوع من المعرفة خير مثال على قدرة الإنسان على معرفة ماغاب عن الحس ومن

لا يرى إلا بعينه فهو أعمى ومن هذا الباب قول ديك الجن:

بأبي فما شهد الضمير له قبل المذاق بأنه عذب
كشهادتي لله خالصةً قبل العيان بأنه الرب

الله ما يطق بعود ولا يريد شهود

مرادهم أن عقاب الله إذا عاقب لا يكون ضرباً بالعصى لأنه شديد العقاب ثم إنه لا يريد شهوداً لأنه عالم الغيب الذي لا يخفى عليه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ومن هذه صفاته يجب أن يتقى وهو الذي لا يتجاوز ظلم ظالم ولا يعفو عن القصاص.

الله مخلف الظنون بالرحمه

عبارة تقال في طمأننة من أوشك أن ييأس وهو بديع في باب الرجا، قال الشيخ محمد بن رمضان:
وكم ترحه أخلفت فرحةً وكم أخلف الظن ما لا يظن

الله واحد ومرضي خلقه

هذه كلمة جميلة ومهذبة تقال تطبيقاً لخاطر من ليس له سوى ولدٍ واحدٍ.

الله يرزقك ياسلعتي عمي قلب مفتح عينين

يقال هذا لمن يتورط في شراء الشيء الرديء والبائر من السلع ومن لا يرى إلا بعينه فهو الأعمى حقيقة قال تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ

وَلَكِنْ تَغْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (الحج ٤٦) ﴿٤﴾. صدق الله العظيم.
 وقريب من هذا المثل قول الحجازيين: الحاجة تقول نيني نيني حتى يجي
 أعمى القلب يشتريني. ونيني نيني مهلاً مهلاً والأحسانيون يقولون لمن
 يعمل ببطء، هو يشتغل نيني نيني.

الله يرزق ناس من ناس

مرادهم أن أرزاق الناس تكون نتيجة اجتماع بعضهم إلى بعض
 وبذلك يتبادلون المنافع فيما بينهم إما بالمقايضة وإما بواسطة العملة
 المتداولة ولهذا ترى المدن الكبيرة والمكتظة بالسكان تكون أوفر أرزاقاً
 وأهلها أوسع ثراءً وترى أهل القرى الصغيرة والبادية يتقاطرون إليها إما
 للعمل وإما لتسويق منتجاتهم قال المعري:

الناس للناس من بدو ومن حضر بعضٌ لبعض وإن لم يفتنوا خدم

الله يعطي على الضعف قوة

يشير هذا المثل إلى ما يرمي إليه القول المأثور : إن الله يضع سرّه في
 أضعف مخلوقاته ومن يلاحظ عالم الحشرات يشاهد العجائب من حيث
 القدرة والدقة في التصرف قال أحد الشعراء :

لا تحقرن ضعيفاً في مخاصمة إن البعوضة تدمي مقلّة الأسد

وقال آخر :

ولا تحقر كيد الضعيف فربما تموت الأفاعي من سموم العقارب

الله يكفيننا آفاتنا في غفلاتها

في هذا المثل كما ترى نوع من التشاؤم لا يأباه العقل ولا يمنعه الشرع، ففي الكتاب العزيز ﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (الأعراف ٩٩). ويقول أحد الشعراء:

وما أدري إذا يمت أرضاً أريد الخير أيهما يليني
هل الخير الذي أنا أبتغيه أم الشر الذي هو يبتغيني

ولكن يقول أحد الحكماء (يجب أن يكون مع العقل جزء من الجهل يمنع صاحبه من التفكير في العواقب) أقول: يريد الحكيم بقوله هذا ما أراده الشاعر حين قال:

إذا هم ألقى بين عينيه هم ونكب عن ذكر العواقب جانباً

إللي بلاش ربحه بين

بلاش بلا شيء أي بلا مقابل، والناس يتعاملون فيما بينهم إما بالنقود وإما بالمقايضة شيئاً بشيء أو من باب الهدية والهبة وذلك شيء يكون ربحاً كله، ويقول المثل العراقي مبالغة في الرغبة في الشيء دون مقابل (كفن بلاش أريد أموت).

إللي بلاش كثر منه

بلاش: مجان ويقولون في مثل آخر (إللي بلاش ربحه بين).

اللي بلاش لا ش

لاش لا شيء ويراد به الشيء الساقط وما لا فائدة فيه قال أحدهم في وصف فتاة دمية:

لها جبهة لون المسن عريضة والعين دمقاء والمضحك لا ش

ولاش هنا تعني لا شيء من الحسن إذ لا يعقل أن تكون فتاة بلا مبسم. والمثل يضرب للعطية المرذولة وفي الناس بخلاء لكنهم معطاءون لما لا خير فيه ولما هو من قبيل النفايات قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَيْبَةَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَكُمْ بِهِ آخِذٌ إِلَّا أَنْ تَنْفِقُوا فِيهِ﴾ (البقرة ٢٦٧) ﴿صدق الله العظيم.﴾

اللي تترجا خيره لاتامن شره

هذا المثل يمثل حقيقة مرة مؤلمة وإن هي حملت سامعها على سوء الظن فلا جدال في أن سوء الظن حزم وإن حرمه الله. قال الشاعر:

أسأت إذا أحسنت ظني بكم والحزم سوء الظن بالناس

اللي تحتاج له في السنه يوم ظلمه دوم

الظلم الادخار ومنه قولهم ماظم نفع، ووقت استعمال الشيء غير وقت إعداده وتهيته والبحث عنه، ولهذا يُقال (كلما طلبته في وقته يكون قد فات وقته) إذاً من الحزم إعداده وادخاره لوقت الحاجة، ولهذا قالوا (الجايح لا تطبخ له والعاري لا تفصله).

إللي تجمععه النملة في سنه يشيله الجمل في خفه

معنى المثل ظاهر ويضرب للحاكم الجبار المتسلط على الرعية ينهب حاصلات الفلاح المسكين وهي حصيلة أتعابه سنة كاملة كدَّ فيها وكدح وتحمل الأتعاب والمشاق ويحرم من منتج كدّه وكدحه وذلك ماعناه الشاعر بقوله:

بعيني رأيت الذئب يحلب نملة ويشرب منها رائباً وحليباً

إللي تكره وجهه يحوجك الزمان إلى قفاه

مرادهم بالوجه والقفا: الإقبال والإعراض. والمعنى أن من تكره الحاجة إليه وهو مقبل إليك تحتاج إليه مضطراً وهو معرض عنك والإنسان ربما كره من بعض الناس عونه ومعروفه وهو مقبل عليه طالباً لودّه ولكن الظروف قد تضطره إلى طلب معونة ذلك الشخص وهو معرض عنه متكرراً له وهذا هو المراد بالوجه والقفا في هذا المثل.

إللي جرى على البنبره يجري على التينه

البنبر ثمر شجرة معروفة في أنحاء الخليج العربي ويسمى بالفارسية سبستان، وفي العربية أطباء الكلبة، ويسمى في البصرة بأبو مخطه، وهو شبيه بالكوجة وعلى الرغم من اختلاف الفروق ما بين البنبرة والتينه فالبنبر غير شهى في الأكل والتين شهى محبوب لدى الآكلين، إلا أن مصيرهما واحد وهو الأكل والنفاد فهما خير مثل لوحدة المصير كأن يصيب القوي ما

أصاب الضعيف ومثله البيت المشهور:

من حلقت لحية جار له فليسكب الماء على لحيته

إللي خفنا منه طحنا فيه

وللعراقيين في معناه قولهم (خويه إل خفت منه وقعت به).

إللي دينه ألف ياكل حلوى

كان الألف فيما مضى رقماً كبيراً فإذا أرادوا وصف ثري قالوا ألف فلان أي صار يمتلك ألفاً من النقود وكأنهم يقولون بلغة اليوم مليونير. وأكل الحلوى يعد ترفاً وبذخاً. والمثل يضرب في عدم المبالاة والاكتراث على حد قول الشاعر:

من حط ثقل همومه في جنب خالقه استراحا

إللي دليله غراب يقطه في المجايف

يقطه: يرميه المجايف: جمع مجيفة المكان الذي يلقي فيه بالجيء. ولما كان الغراب يتغذى على الجيء، فمن كان دليله الغراب فإليها مآله ومصيره، وقد ضرب به المثل لمن يهتدي بالسفلة والحمقى فيلقونه بين جيء عاداتهم المرذولة وأخلاقهم الرديئة قال أحد الشعراء:

فمن كان الغراب له دليلاً فوجهته إلى غير الصواب

إللي عطاك بالمرحلة يعطينا بالزبيل

المرحلة وعاء من سفایف الخوص يتسع لأكثر من ستين كيلو أو في اصطلاحهم ربع من أحسائي والزبيل أو الزنبيل هو القفة الكبيرة إذا وضع لها عروتان وفي أمثالهم عره وقل زبيل أي اجعل للوعاء الصغير عروتين وسمه زبيلاً والزبيل من الفارسية زنبيل وينقل عن أحد شعرائهم قوله على سبيل التمني وهو شائع يتمثل به الأحسائيون يقول :

ياخدا زنبيل زر، صد غلام، وصد زنان، وصد فسر

والمثل يقوله الفقير للغني المتباهي بغناه على سبيل الترجي وإشعاراً للغني المحظوظ بأن غناه من العزيز الوهاب على حد قوله تعالى: ﴿وَمَا يَكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾ (النحل ٥٣) ﴿صدق الله العظيم وأن الله إذا شاء أعطاني كما أعطاك ويعجبني قول أحد الشعراء يخاطب غنياً:

فسبحان الذي أغناك عني فلا فقري يدوم ولا غناكا

إللي عطاه خالقه لاتخافه

المخافه: الأخذ بالخناق للعراك والمصارعة.

ومن الناس من يحسد فيقتصر حسده على الانفعال النفسي ومنهم من يتعدى بحسده فيعتدي على من يحسد بأنواع الأذى باللسان وربما باليد إذا قدر على شيء من ذلك أو يفتعل معه النزاع باختلاق المعاذير والمثل يُشعر الحاسد بأن المحسود إنما أعطاه خالقه فلماذا تنازعه وتخاصمه ومن جيد ما قيل في هذا المعنى ويقال هذا على سبيل الإقناع :

ألا تَتَقِ الله يا حاسدي أتدري على من أسأت الأدب
أسأت على الله في حكمه لأنك لم ترض لي ما وهب

إللي عليه الحد لا يحد

هذا القول مقتبس من قول المسيح على نبينا وعليه أفضل السلام في
حادثة مريم المجدلية قال الإنجيل : من كان بلا خطيئة فليرمها بحجر وكون
الإنسان ذا خطيئة يكون قد وجب عليه حد فإذا هو ممنوع أن يحد غيره
فصار قول المسيح هذا مثلاً لمن يلوم أو يعيب الآخرين يعيب فيه مثله على
حد قول القائل:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

إللي عند الله ماهو ببعيد

أي ماهو ببعيد الحصول عليه وهذه العبارة تقال في الترجي والوثوق
بما عند الله، قال أحد الأئمة عليهم السلام: لا تكن بما في يدك أوثق منك بما
عند الله؛ لأن ما في يد الإنسان عرضة للحوادث وصدق المتنبئ حيث قال:
والموت آتٍ والنفوس نفائس والمستغفر بما لديه الأحمق

إللي فات مات

يقال لمن يتلهف على ما فاته على سبيل التعزية له إذ إن في اليأس

راحة.

إللي في حضن أمه لاتحمل همه

يضرب للشيء يكون في يد أمينة والأم خير مثل للرحمة والحنان والحفاظ على ولدها ولهذا قالوا الأب يكسر والأم تجبر وقالوا أيضاً إللي أمه في الديار عجايبه كبار وقالوا إللي أمه في الديار قريصه حار أي ساخن إلى ما هنالك من أقوال متشابهة.

إللي في القدر تطلعه المفرفه

يضرب للشيء المستور وأنه لا بد أن ينكشف ولو بعد حين.

إللي في قلبه على طرف لسانه

يضرب لمن يسارع لسانه إلى التفوه بكل ما يرى ويعتقد وذلك حمق قد يوقع صاحبه في ما يكره. قال أحد الحكماء (لسان العاقل من وراء قلبه وقلب الأحق من وراء لسانه). وفي الزينية يقول ناظمها:

وزن الكلام إذا نطقت ولا تكن ثرثرة في كل نادٍ تخطب
ويقول أحد الحكماء (إحذر أن يضرب لسانك عنقك) قال أحدهم:
كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تهاب لقاءه الشجعان

إللي في القلب يطلعه اللسان

يضرب للشخص يفلت لسانه بما يكتم في نفسه وقد قال الإمام علي عليه السلام «ما جال في القلب ظهر على فلتان اللسان» وقال أحد الشعراء:

إن الكلام لفي الفؤاد وإنما جعل اللسان على الفؤاد دليلاً

إللي في الكون بيكون

يقوله من حذر من عاقبة أمر ما رفضاً للخوف والقلق مهما كانت النتائج.

إللي فيه ريح مايسترح

الريح هنا يراد بها العزم والإرادة وهي هنا بمعنى إرادة الشر والشغب، والأحسانيون يصفون الرجل الشجاع فيقولون عنه: هاب ريح. وفي القرآن الكريم قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فِتْنَشُلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ (الأنفال ٤٦) والأحسانيون يقولون لمن يكرم إنساناً ويرفع من قدره: هَبَّ ريحه، ولمن يجد ويجتهد في عمل على سبيل التشجيع: حبت ريحه، ويقولون فلان هاب ريح إذا كان شجاعاً عظيم الهمة والعزيمة.

إللي لك ماهوب لفيرك

يقال في طمأنة الشخص على ما يطلب كما قال أحد الحكماء «علمت أن رزقي لا يأكله غيري فاطمأنت نفسي» وتقول العامة الرزق متروك.

إللي لها خنبور ما تبور

الخنبور البيت الصغير وهو هنا كناية عن مكان العفة من المرأة

والمرأة تتزوج رغم كونها مشوهة أو معتوهة ما دامت تحقق الهدف الأول
للزواج ومثله: من له غار ما بار.

إللي ماأنبه أبوه يادبه زمانه

لهم في هذا المعنى عدة أمثال الزمان يلين راس العاتي وقال أحد
الشعراء في المعنى:

من لم يؤدبه والداه أدبته الليل والنهار

إللي ماتزوجها خدودها تزوجها جدودها

الخدود في المثل يراد بها جمال الوجه، والجدود الحسب والنسب،
والمرأة في الحديث الشريف تنكح لمالها وجمالها وحسبها، والمرأة إذا لم
تكن جميلة وكانت ذات حسب ونسب كثر خطابها والراغبون في الزواج
منها والعرب أمة ترغب في الحسب والنسب أكثر من رغبتها في المال
والجمال لأن الجمال حال تحول ودولة تدول كما قيل، ويبقى الشرف يعتز
به الزوج ويفاخر به الأبناء ويتوارثونه جيلاً بعد جيل ومن أمثالهم (بنت
الرجال ولو بارت والجادة ولو طالت).

إللي ماتقدر تشتريه لاتشتهيه

وبعضهم يقول شيء ما تقدر تشتريه لاتشتهيه. وعندي أن من اشتبهى
ما لا يقدر على اقتنائه ثم صبر هو دون من لا يشتهي ما لا قدرة له على اقتنائه
إطلاقاً.

إللي ما عشى عياله والشمس طالعه ما يعشيهم إذا غابت
 يضرب لمن يطلب الشيء بعد فواته أو فوات أوانه. وعشاهم كناية
 عن كسب ما يعشيهم ليلاً وإذا لم يحصل على ما يعشيهم قبل وقت العشاء
 يكون بمثابة من لا يعشيهم كما قيل : كلما طلبته في وقته يكون قد فات
 وقته.

إللي ما عنده أم حاله تغم

ولهم في معناه كثير من الأمثال منها قولهم: (إللي أمه في الديار
 عجايبه كبار). وقولهم: (إللي أمه في الديار قريصه حار). ولا مرأ في أن
 افتقاد الإنسان لحنان الأم مصيبة مؤلمة جداً يقول الغربيون: (يبقى الإنسان
 مهما عاش فتى ما دامت أمه على قيد الحياة فإذا ماتت أمه شاخ).

إللي ما عنده بنية يقعد في حذا بنيه

هذا من أمثال النساء، ومن المشاهد أن البنت مهما كانت صغيرة فإنها
 من الممكن أن تساعد أمها في أعمال المنزل، والتي ليس لها بنت لو كان
 في جوارها من لهم بنت لأمكنها أن تستفيد منها، وهذا هو المراد من قولهم
 يقعد في حذا بنيه.

إللي ما في جيبيه فلس مايسوى فلس

نعم عند من يزن الناس بميزان المال، قال أحد السلف إذا كنت فقيراً

فلا تجالس من يزن الناس بميزان الثروة، والواقع أن أكثر الناس يزنون الناس بميزان المال وقديماً قيل:

إذا قلت يوماً لمن قد ترى أروني السري أروك الثرى
والسري هو السيد.

مرّ أحد الشعراء المدّاحين على رجل من ممدوحيه فقال الممدوح للشاعر كنت تأتينا فانقطعت فلماذا ؟ فقال الشاعر :

لو كنت كما كنت مدحناك بأبيات
ولكنك أفلست ومن أفلس فقد مات

وبعض الأمثال لاتؤخذ على علائها أو على أنها من أخلاقهم وإنما يوردونها على سبيل النقد والعتاب لمن تنطبق على أفعاله وسلوكياته فليتنبه إلى ذلك من يقرأ هذه الأمثال.

إللي ما فيه خير تركه أخير
المعنى واضح والفكرة صحيحة .

اللي ما فيه خير لنفسه ما فيه خير لغيره

هذا ما لاجدال فيه، والمراد في المثل النصح بمجانية من هذه صفته على حد قولهم في مثل آخر (اللي ما فيه خير تركه أخير) والعامية يدخلون ألف التفضيل على كلمة خير وهو ما لا يجيزه النحاة لأن خير معناها التفضيل فإذا قلنا فلان خير من فلان فكأننا قلنا أفضل من فلان.

إللي ما له اسم يستكري له عيار

الاسم هنا يراد به الصيت والشهرة والعيار من الألقاب ما يعبر به الشخص وهو المقصود بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْألقَابِ بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾ (الحجرات ١١) ﴿صدق الله العظيم يضرب هذا المثل لمن يطلب الشهرة بالعمل المشين.

إللي ماله حظ لا يتعب ولا يشقى

الحظ هو القسمة والنصيب من قضاء الله وقدره وهو غيب الله الذي لا يمكن الاطلاع عليه من أي شخص كان، ولهذا قال الشاعر:

وعلي أن أسعى وليس علي إدراك النجاح

وقال آخر:

على المرء أن يسعى لما فيه نفعه وليس عليه أن يكون موفقا

وصدق الشاعر، لأن التوفيق بيد الله والإنسان مأمور بالسعي والأخذ بالأسباب، ويعجبني في القضاء والقدر قول أحد الشعراء:

إن كان رزقك مقسوماً فليس بلا سعي يجيئك إذا العقل والدين

أو كان عمرك مكتوباً فمن سفيه أن تلقي نفسك في أشداق تنين

إللي ماله خلق ماله جديد

يمكن رده إلى قول مأثور عن أحد الأئمة هو (لا جديد لمن لا خلق

له)، والمراد من المثل هو الاحتفاظ بالخلق إلى جانب الجديد يراوح بينهما في الاستعمال ليبقى على جدة الجديد لأطول مدة ممكنة.

إللي ماله رجال تصيح يا رجال الله

يتمثل به من ظلم فتقاعس أقرباؤه عن نصرته وفيه تعريض شديد للإيلام لمن يعينهم أمره ومن أقوالهم: الرجال يقولون (يامسلمين)، والمرأة تقول (يا رجال الله).

إللي ماله ظهر مايظهر

الظهر هنا بمعنى الظهير وهو المساعد والمعين، ومنه قول الإمام علي عليه السلام في مبارزته لعمر بن ود العامري: (أتستعين علي بظهير؟) فظن عمرو أن الإمام يعني شخصاً وراءه فالتفت فعاجله الإمام بضربة، ومن هذا قيل الحرب خدعة.

والمثل يضرب للفقير المعدم، يعيش بين الناس نسياً منسياً لا شيء إلا لأنه فقير، إن حضر لم يعد وإن غاب لم يفقد. والظهور لا يكون إلا بالمال قال أحد الشعراء:

دفت يا دهره فيه مواهبه كأنها فكر في ذهن ذي خرس
تركتها في ظلام الفقر مهملةً والناس لا يبصرون الشيء في الغلس

إللي ماله في الأرض أب له في السماء رب

ولهم في معناه قولهم «الله لمن لا له» أي لمن لا أحد له.

إللي ما ياخذ من اشكاله يلعب الزمان بحاله
ومثله المثل الآتي.

إللي ما ياخذ من جنسه يظلم نفسه

ياخذ من جنسه أي من بنات عمه أو من طبقته أو أهل بلدته، وغالباً ما يكون الزواج من الأقارب أو من أهل المحلة أكثر انسجاماً فالعادات واحدة، والمفاهيم واحدة، فلا يحصل بينهما تنافر ولا تفاخر، ولا يشعر أحدهما أن صاحبه يترفع عليه، فتسلم الحياة الزوجية من مشكلات من هذه الناحية ولهم مثل يسير في عكس هذا الاتجاه فهم يقولون: (خذ من الخرايب ولا تاخذ من القرايب). ولكل قاعدة شواذ.

إللي ماياكل بيده مايشبع

ومثله (إللي مايشد الجدح بيده مايروى) - والمقصود بالجدح هو القدح - يضرب في الحث على الاعتماد على النفس وذم الاتكال على الغير.

إللي ماياكل ياكلون له

يقولون هكذا عندما يحتال محتال على بخيل فيأكل أمواله أو يموت فيرثه من يتنعم بما حرم هو منه نفسه، ومن أقوال السلف: (بشر المال بحادث أو وارث) وخير ما يوصف به البخيل قول أحدهم وأجاد:

بخيل لا يزال يلم وفرأ
لوارثه ويدفع عن حماه
ككلب الصيد يمسك وهو طاو
فريسته ليأكلها سواه

إللي ماياكله يدوسه

يقال في التعبير عن كثرة الشيء وانبذاله، والدوس مأخوذ من دوس الروبيان وهي إحدى طرق تجفيفه وذلك بكبسه حتى تتحلل منه الرطوبة وحظائر الأسماك في بعض الأحيان يجتمع بها كميات هائلة من الروبيان بحيث يعجز أصحابها عن نقله من الحظائر فيدرکہا المد فيسبلون ما يتبقى فيها وينادي المنادون الللي ما يأكله يدوسه وهذا هو منشأ المثل كما يقوله البحارون.

إللي مايجي باللين يجي بالتلين

مرادهم أن من لا ينصاع للحق طوعية ينصاع له كرهاً، إذ لا بد مما ليس منه بد قال الشاعر:

ومن لم يصانع في أمور كثيرة
يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم
وكلمة يصانع لها وجود في عامية الأحسائيين هي واشتقاقاتها غير
أنهم يقلبون الصاد سيناً فيقولون صنع وسانع وسناعة في نفس المعنى.

إللي مايجي معاك رح معاه

يقال إن جحا ادعى مرة النبوة، فقليل له إن كنت صادقاً في دعواك
فأمر هذه الشجرة بالمجيء إليك فنأدى جحا على الشجرة ولما لم تجبه

مضى وجلس عندها وقال نحن معاشر الأنبياء لانتكبر كما يقول المثل (إللي مايحي معاك رح معاه).

اللي مايخطي مايصيب

مرادهم من يعمل فلا بد أن يقع في الخطأ، أما من لا يخطأ فهو ذلك الذي لم يعمل قط ومن لا يعمل لا يصيب طبعاً.

اللي مايدري يقول حبله واللي يدري متوحد به

الوحد هو الطين، والتوحد التورط فيه، ومنه قولهم «ايش يطلع الحمار من الوحد» يضرب للمتورط، ويحكى في أصله أن رجلاً مربلاً يسقي زرعه بالدلو وابنته تشتغل بتوزيع الماء على المزروعات فأعجب الرجل بجمال الفتاة فأضمر لها سوء، فقال للفلاح أتأذن لي في أخذ شيئاً قليلاً من حشيش الحلبة، فقال له الفلاح: خذ ما شئت، فدخل إلى البستان وانقض على البنت كالوحش الكاسر فصارت تصرخ وتنادي أباهما والرجل يقول أما استأذنتك أما أرخصت لي والأب المسكين يقول: اتركيه أنا أمرته!! ولما وجد الرجل أن صراخ ابنته لا ينقطع استراب وترك دلوه واتجه إليها مسرعاً فرأى الرجل وقد انتهك عرض الفتاة وماكاد يقترب منها حتى لاذ الفاجر بالفرار وهو ممسك بقليل من حشيش الحلبة، وصار الفلاح ينادي على المارة أمسكوه والرجل يلوح بالحلبة وكأنه يقول لهم من أجل هذا يلحقني، فلم يعترضه أحد من المارة، بل أنحوا باللائمة على الفلاح لشدة حرصه وبخله بهذا القليل من الحلبة، فقال الفلاح في مرارة «إللي

ما يدري يقول حله واللي يدري متوحد به». والمثل معروف في كثير من البلاد العربية إما باللفظ وإما بالمعنى، كما يقول الشاميون «اللي بيعرف يعرف واللي مايعرف يقول كف عدس».

إللي مايرضى بجزه يرضى بجزه وخروف

يظهر أن هذا المثل مقتبس من قول أحد الشعراء يخاطب زوجته وقد لامته على أن شرب الخمر بجزه خروف فقال:

غضبت علي وقد شربت بجزه فإذا غضبت لأشربن بخروف
ولئن أبيت لأشربن بنعجة صفراء من آل المزال سحوف

والمزال فحلٌ جيدٌ من الكباش والسحوف العريضة الظهر.

والبيت الأول يروى هكذا:

غضبت علي وقد شربت بصوفي ولئن غضبت لأشربن بخروف

والمثل يضرب لمن لا يرضى بالشديد فيبتلى بالأشد.

إللي مايرضى وهو كحيله يرضى وهو كديش

مرادهم من لا يرضى عن طيب نفس منه وإلا فإنه سيرضى مرغماً، أو كما قيل «من لا يصبر صبر الكرام يسلو سلو البهائم».

إللي ما يستحي يعمل ما يشتهي

هو في معنى القول المأثور «إذا لم تستح فاصنع ما شئت». وقال أحد

الشعراء:

إذا رزق الفتى وجه وقاح تقلب في الأمر كما يشاء

إللي مايستحي منك لاتستحي منه

يقال في الحوض على المعاملة بالمثل، وقد قيل (الجزء من جنس العمل)، قال أحد الشعراء :

ومن رآني بعين نقص رأسته بالتي رآني
وقيل (واحدة بواحدة والبادي أظلم). وقيل: (من لا يستحي منك
يرحك من الحياء).

اللي مايسد غار يبني جدار

الغار يراد به الثغرة في الجدار تحدث من تقادم العهد، فإذا لم يصار
إلى سدها ورم البناء وإلا فإنها ستسع بطبيعة الحال وتكون سبباً لتصدع
الجدار ثم إلى سقوطه عندها يلزم بناؤه من جديد، وقد ضرب بهذه الظاهرة
المثل لمن يهمل إصلاح الأمر في بدايته حيث يمكن إصلاح الفاسد وسد
الخلل.

إللي مايسوي شر مايجيه شر

يقال للمسيء يلقي جزءاً إسنائه وللبريء الذي ينجو من مكروه
أوشك أن يقع فيه، وفي كتاب الله تعالى آية تؤيد فحوى هذا المثل وهي
قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ

كثير (الشورى ٣٠) ﴿غير أن هناك آية تجعل الخير والشر القضائين مردهما إلى الابتلاء والاختبار لا إلى استحقاق العبد لهما بعمله وذلك قوله تعالى: ﴿وَتَبْلُوَكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ (الأنبياء ٣٥).

إلي مايشد الجدح بيده مايروى
يضرب في وجوب الاعتماد على النفس.

إلي مايشرب من كفه عطشان
يضرب لمن يعتمد في أموره على سواه فيخيب أمله وقد قالت العرب:
(ماحك شفرك مثل ظفرك) فتول أنت جميع أمورك. وقال الطغرائي:
وإنما رجل الدنيا وواحد لها من لا يعول في الدنيا على رجل

إلي مايصبر على المر ماينال الحلو
في بعض الكتب الأدبية قيل أجمعت الحكماء على أنه ما نيل نعيم
بنعيم قط وما نيل نعيم إلا بشقاء وقال أبو تمام في بائيته:
بصرت بالراحة الكبرى فلم ترها تنال إلا على جسر من التعب
وقال شاعر آخر:

ما أبيض وجه المرء في طلب العلا حتى يسود وجهه في البعد
وقيل من لم يغل دماغه في الصيف لم تغل قدره في الشتاء. ولهم في
معناه كثير من الأمثال.

اللي مايصلح تركه اصلح
 المعنى واضح لا يحتاج إلى زيادة إيضاح.

إللي مايطيع الكبير يطيح في البير
 السقوط في البير هنا جاء كناية عن التورط يقال في الحوض على طاعة المتقدمين في السن لأنهم أهل الحكمة والتجربة قال الإمام علي عليه السلام (أول رأي الشيخ آخر رأي الغلام). وقال أيضاً كرم الله وجهه: (رأي الشيخ أحب إلي من جلد الغلام).

إللي مايطيع يضيع
 مرادهم به من لا يطيع ناصحه ومن يشيرون عليه تضيع جهوده.
 والمثل يضرب في الأخذ بالنصيحة والمشورة.

اللي مايعدك فايده لاتعده راس مال
 في هذا المثل مقابلة لطيفة.

اللي مايعرف الدل دله باصق
 الدل: الدلال والزهو وإظهار الزينة والتأنق وقديماً قيل في الظرف والظرفاء دلّ يمانى وغزل عراقي والباصق من الأطعمة ما لا ملح فيه وفي الفصيح من لا يحسن الدل يُمل. والدلال من المحبوب شيء مستحب

ولكن بمقدار يسير جداً هو بمقدار الملح في الطعام فإن زاد عن الحد
المقبول نفر منه الحبيب وماتجاوز حده انقلب إلى ضده قال أحد الشعراء:
لولا طراد الصيد لم تك لذة فتطاردني لي في الوصال قليلاً
هذا الشراب أخو الحياة وماله من لذة حتى يصيب غليلاً

اللي مايعرف الصقر يشويه

يضرب لمن يجهل قدر الشيء فيسيء استعماله، ومعلوم أن الصقر هو
من الجوارح ليست قيمته في لحمه وإنما هي في استعماله في الصيد كما هو
معروف ومن لا يعرف ذلك يذبحه، فلا يجد إلا لحماً صلباً لا يصلح
للأكل، وهكذا يجني الرديء من الجيد.

اللي مايعرفك مايثمنك

أي لا يعرف قيمتك، وهذا صحيح ولهذا قيل «الاغتراب يضع
الشريف ويرفع الوضع» لأن الاثنين يدخلان بلداً فيكونان لا لهما ولا
عليهما، فالشريف يخسر شرفه والوضع يشرف لكونه أمام قوم لا يعرفون
عن وضاعته شيئاً.

إللي مايعرّها جَسَدُها مايعرّها ولَدُها

هو من أمثال النساء ولهم مثل آخر على النقيض منه وهو (اللي ماهي
بحلوه يحليها ثمرها) والأمثال المتعارضة يخضع إيرادها لمقتضى الحال.

إللي مايغدي مسلم يعيشي كافرين

يضرب لمن يبخل على مستحق بالقليل ثم يعاقب بأن يذهب الكثير
من ماله إلى غير مستحقه.

إللي مايقسم عسر

مرادهم أن ما لم يقسمه الله للإنسان يكون صعب المنال، والمثل يقال
في تهدئة خاطر من طلب شيئاً فعجز عن نياله. وهذا المثل في معنى قول
الشاعر:

هو الرزق إن وافاك عفواً فهين وإن تأته في عيصه فعويص
على أن من ألفاه نال مناله يغور على تحصيله ويغوص

إللي مايلين يَلِين

سبق في معناه قولهم: (إللي مايجي باللين يجي بالتلين).

إللي مايلين ينكسر

يذكرنا هذا المثل بقول زهير ابن أبي سلمى في معلقته:

ومن لم يصانع في أمور كثيرة يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم
والفعل يصانع لا يزال يستعمله عامة أهل الأحساء ولكنهم يقلبون
الصاد سيناً فيقولون: يصانع وفلان سنع إذا كان يقبل التوجيه وينقاد لمن
يشير عليه.

اللي مايمرض مهيب من امة محمد

ماهور يتألف من ما النافية وهو اسم الإشارة للقريب و(باء) الإلصاق وهم يختصرونه في النطق كقولهم (موب) في ماهوب، و مناب في ما أناب، ومهيب في ماهيب وهلم جرا. أما المثل فيراد به ترضية المريض بواقعه، والتخفيف نفسياً عنه رضوخاً لقضاء الله وقدره، وقد يكون هذا القول مقتبساً من قول مأثور وحديث شريف. والله أعلم.

إللي مايנסعد وهو شاب مايנסعد إذا شاب

انسعد صار سعيداً. وفي معناه قال الشاعر:

إذا المرء أعبته المروءة ناشئاً فتحصلها كهلاً عليه شديد

إللي ماينهاك يامرك

جاء هذا المعنى في بيت من الشعر الفصيح لا أدري من قائله هو هذا:
بني تميم ألا فانهوا سفيهمك إن السفية إذا لم يُسنه مأمور

إللي مايُنظر البعيدة تفوته القريبه

من تعابيرهم قولهم: فلان ينظر إلى البعيدة إذا كان كثير النظر في العواقب شديد الحذر يفكر فيما تؤول إليه الأمور، ومعلوم أن المسترسل الذي يتصرف في الأمور تصرف الأعمى عن مواطن الأشياء مثل هذا يفوته كثير من الأمور القريبة من عيني البصير المدقق ولمثل هذا يضرب

هذا المثل قال الشاعر:

ولا يحذرون الشر حتى يصيبهم ولا يعرفون الأمر إلا تدبرا

إللي ما يوافق ما يرافق

ومثله قولهم: «شرط المرافقة الموافقة». فإن لم يحصل الوفاق وقع المترافقان في الخلاف والخصومة والنزاع وما بعد الشقاق إلا الفراق.

إللي متعود على القرص ماترضيه الفلج

الفلج: الكسرة من الخبز، وقريب من معنى المثل قول الشريف الرضي:

ما وقوفي على الجداول أرجوها لنيل وقد رأيت البحارا
وكذلك قول المتنبي:

قواصد كافور توارك غيره ومن قصد البحر استغل السواقيا

إللي متعود ياكلك كل ما شافك جاع

المعنى واضح وغني عن التبيان.

إللي هذا اوله ينعاف تاليه

هذا المثل على النقيض من قولهم في مثل سنورده في حرف الميم «ما كاد أوله هان تاليه». الأول متشاؤم انهزامي، والثاني متفائل يتحلى

بالثبات والتصميم، والأمثال كثيراً ما تتعارض وتتناقض وكل فريق من الناس يجد ما يلائم مزاجه الخاص يبرر به ما يراه من رأي.

إللي ورا الباب للذياب

يضرب لمن يوصف بالأنانية ومن لا يهتم إلا بشؤونه الخاصة فقط، وقد سبق في حرف الألف قولهم: (إذا سلمت أنا وناقتي ماأبالي برفاقتي). يروى أن قائله شخص جاء إلى الأحساء للاستشفاء بمياهها المعدنية فنزل بعين نجم - العين المشهورة في الأحساء - وكان على العين قبة عالية، وذات مساء أحس الشخص بخوف شديد، لإحساسه أن الأمن غير مستقر واللصوص منتشرون، فقال لأحد رفقائه اصعد على القبة واستطلع لنا الطريق، فصعد الرجل على سطح القبة وبقي ذلك الشخص عند باب القبة وهو في حالة شديدة من الذعر فقال لصاحبه: إيش تشوف؟ فقال الرجل: أشوف اشجره. فقال الخائف اعشره؟ كالمستفهم فأجابه صاحبه ماهناش فقال الخائف أنحاش؟ فما كان من الخائف إلا أن أغلق باب القبة فقال له أحد ممن معه في القبة: صاحبنا وري الباب فقال: إللي وري الباب للذياب. فصار قوله مثلاً لمن لا يهتم إلا بشأنه الخاص.

إللي ياكل بعينه مايشبع

يضرب للشه الطماع ويشير إلى القول المأثور (ولايملا عين ابن آدم إلا التراب) وكأن الطمع في عين ابن آدم، وعلى ذلك جاء المثل.

إللي ياكل الجريد ماهو بمثل إللي يعدّه

الجريد: السعف المجرد من الخوص، يجلد به من يُراد جلده، ويشترك عادة في الجلد اثنان أحدهما يجلد والآخر يعد. والمراد من المثل غني عن البيان ومثله أو في معناه قول أحد الحكماء: «يعرف الجور من حكم به عليه».

إللي ياكل خبز السلطان يضرب بسيفه

وبعضهم يقول: (من أكل خبز السلطان ضرب بسيفه) وعلى هذا المثل أورد ما يلي: حدثني أكثر من رجل قالوا عندما فتح المغفور له الملك عبد العزيز مدينة الهفوف سنة ١٣٣١ للهجرة استسلمت له جميع العساكر التركية عدا رجل يسمى حسين الطوبجي، وكان مرابطاً في أحد المواقع في الهفوف عاصمة الأحساء، وقد طلب منه التسليم أسوة ببقية الجند فرفض وقال: لن أسلم ما دام لدي قذيفة واحدة أدافع بها عن الموقع، ولما نفذ ما لديه من الذخيرة سلم نفسه، ولما عاتبه الملك اعتذر بأن خبز السلطان في بطنه، ولم يعاقبه الملك عبد العزيز بل أكرمه وأحسن إليه جزاءً على وفائه لولي نعمته.

إللي يبغي طعمي يدل ثمي

يتعلل بعض من يرجى منه مد يد العون إلى المحتاجين بشتى المعاذير، مثل ما جئتنا ما رأيالك، ما عندنا من يعرف بيتك، إلى ما هنالك من

الأقوال لتبرير التقصير وهذا المثل رداً على مثل هؤلاء ومنهم من يقول: (من بنى طعمي دل ثمي).

إللي يبوق بيضه يبوق جمل

وربما أورد المثل هكذا: (من باق بيضه باق جمل) والمثل يدعو إلى عدم التهاون مع السارق مهما كانت سرقة تافهة، فالتهاون يدفعه إلى تكرار السرقة والتفنن فيها، والجرأة عليها، والسرقة أول ما تعني عدم الأمانة فيجب أن يحذر من غير الأمين.

إللي يركب الجمل يصبر على ضراطه

معناه واضح وخير منه وألطف عبارة قولهم: (إللي يحب الورد يصبر على شوكة).

والأصل في المثل توطين النفس على المشقة في سبيل الهدف قال الشاعر وأجاد:

لا بد للشهد من نحل يمنعه لا يجتنى النفع من لم يحمل الضرا
ومن أراد العلى عفواً بلا تعب قضى ولم يقض من لذاتها وطرا

إللي يكذب في الدنيا يسود وجهه يوم الدين

يوم الدين هو يوم القيامة، ولدى المصريين ما يشبهه وهو قولهم: (إللي يكذب يوم الوقفة يسود وجهه يوم العيد).

إللي ينظم وقت السعه ينفع وقت الضيق

ينظم : يدخر، وفي معناه قولهم أيضاً: «القرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود».

اما خب ولا ابرك

يضرب لمن يفرط في الشيء ثم ينقلب فيفرط في عكسه وضده، وهو من أمثال العرب وأصله «إما خبت وإما بركت» والخب: الخب العدو والركض، وقد حرف المثل فقلبت الخاء حاءً فقالوا ما حبا وإلا ابرك غير أن مدلوله بقي على ما هو عليه لفعل الشيء وضده .

الأم الشاطرة تكسل بناتها

الشاطرة وتسمى عندهم قوامة، وهي التي تحب العمل ولا تتكل فيه إلا على نفسها، فلا تطلب من بناتها أن يقمن بأي عمل، فينشأن خاملات لا اعتيادهن على الكسل، واكتساب المهارات يكون بالممارسة، والقيام بالأعمال تمرين مفيد في المستقبل للأبناء والبنات على السواء.

إما قلايع تجي والأتروح أرواح

القلايع هي الخيل، تسلب من فرسانها في الحروب. والمثل يذكرنا بقول امرئ القيس:

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أنا لاحقان بقيصرا

فقلت له لا تبك عينيك إنما نحاول ملكاً أو نموت فنعذرا

إما كله وإلا خله

يضرب لمن يقبل على الأمر بكليته ثم هو بعد ذلك يتخلى نهائياً عنه، أو يطلب الشيء فيشتد الطلب فإذا لم يتفق له كاملاً تركه وتخلي عنه.

أما لوباتنا وإلا ديككم

يضرب هذا المثل للمتعت، والأصل فيه كما يُقال أن شخصاً سقطت منه حبة لوبيا فالتقطها ديك لآخرين، فطالب بحبة اللوبيا فعرضوا عليه حبة أو أكثر ولكنه رفض مطالباً بحبته تلك بعينها أو بالديك الذي التقطها مصمماً على ذلك مكرراً القول «أما لوباتنا وإلا ديككم» فصار قوله هذا مثلاً للعناد والتعت.

أما هلكت وإلا ملكت

يضرب للتصميم على إنفاذ الأمر مهما كانت نتيجته كما قال امرؤ القيس:

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أنا لاحقان بقيصرا
فقلت له لا تبك عينيك إنما نحاول ملكاً أو نموت فنعذرا

أم البيض محبولة

أم البيض يراد بها أنثى الطير، يهاجمها الصياد في عشاها فتهرب

ولكنها سرعان ماتعود إليه بتأثير عاطفة الأمومة إذا كان لها في عشاها بيض تحتضنه. والمثل يضرب للمضطّر تقيدته الضرورة بالرغم مما قد يتعرض له من المنفرات .

أمر الله شق الجريه

يظهر من سياق المثل أنه قيل في حادثة خاصة تنوسيت مع الزمن شأن الكثير من الأمثال.

أم عابس تاكل الخضر واليابس

أم عابس: الجرادة، ومن نظر إلى وجهها عرف صحة الكنية، والجراد أشره المخلوقات في الأكل على الإطلاق وقد أخبرني أحد المسنين عن أرجال من الجراد غزت بلدة العينة في نجد وأكلت حتى أبواب بيوتها وأخشاب سقوفها. وإذا لا عجب أن يضرب بها الأمثال لكل شره منهموم ويقال إن الله سلط الجراد على بلدة العينة بسبب هو أن أميرها حين ذاك أخبر بأن أرجالاً من الجراد في اتجاهها إلى العينة وأبدى المزارعون خوفهم منها فقال الأمير على سبيل طمأنة المزارعين قوله المشهورة: إذا جاء الجراد هدينا عليه الدجاج فكان أن أكل الجراد المزروعات تماماً وحتى الأبواب وسقوف المنازل من الأخشاب والله أعلم.

أمر على الكلب والكلب يأمر على ذيله

وبعضهم يقول «على ذنبه». يضرب لمن يؤمر ويأمر غيره وهو نوع من التواكل والتسويق.

الأم كبيدة

من رأي القدماء قولهم «الرحمة في الكبد والضحك في الطحال» إلى آخر ما وزعوه من العواطف على أجهزة الجسم المختلفة، ولهذا قالوا الأم كبيدة - تصغير كبد - أي كلها رحمة وحنان وصغروه مبالغة في العطف والرافة.

الأم كرش يحفظ ويلفظ

يقال بقصد التهوين من شأن الأم في أصل الشخص وهو كما ترى قول فيه كثير من التجاوز وإن كان الابن لا ينتسب إلا إلى عشيرة أبيه وقد قيل:

لا تشتمن فتى ممن تكون له أم من الروم أو سوداء عجماء
فإنما أمهات القوم أوعية مستودعات وللأنساب آباء

أم الكليب تاكل كليها

وهو من أمثال النساء ولهذا المثل حكاية مفادها أن كنة أساءت معاملة حماتها - أم زوجها - ومما عاملتها به أنها كانت تطعمها لحوم الكلاب وتأكل هي وأولادها لحوم الأغنام إمعاناً في الإساءة إليها، وكانت الحماة تأكل ما يقدم لها غير شاعرة بذلك، ومضت الأيام وزوجت الكنة ابنها بعد أن كبرت وكف بصرها وأحسن كنتها معاملتها فكانت تقدم إليها لحم الضأن الطيب ولكن لسوء ظنّها بناءً على ما سبق منها من معاملة سيئة

لحماتها لا ترى ما يقدم إليها إلا لحوم الكلاب، فتأكله وهي مشمترة كارهة قائلة «أم الكليب تأكل كليبها» فذهب قولها مثلاً من الأمثال يضرب في أن الإنسان لا بد أن يلقي جزاء إساءته مع الآخرين حتى وإن هم أحسنوا إليه ولكن سوء ما قدم من عمل يبقى في ضميره كعنصر مكدر ومنغص قال المتنبي:

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم

ام المذبوح فامت وام المهدد ما تنام

يضرب في التذليل على كون ما يُتوقع أشد على الإنسان مما وقع، وقد قال الإمام علي عليه السلام «إذا هبتَ أمراً فقع فيه فإن توقعه أشد منه» وقد أخذه أبو الطيب فقال:

لعمرك ما المكروه إلا ارتقابه وأعظم مما حل ما يتوقع

امن من إخوة يوسف

امن: فعل تفضيل من الامتنان، والامتنان اشتقاقه من كلمة (ممنون) الفارسية بمعنى الشكر وامتنان إخوة يوسف مرادهم به ما حكى عنهم الآية الكريمة وهي قوله تعالى: (قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا).

ام وبنتين على سلق بيضتين

يضرب للعمل التافه يشترك فيه جماعة.

أمها دروب

يحكى أن أحد رجال البادية وجد خيانة من زوجته فقتلها، وكان له منها بنت صغيرة، ولما كبرت وصار لها من العمر خمسة عشر عاماً صادف أن كان في رحلة إلى إحدى الجهات وقد ساق ماشيته أمامه، وفي أثناء السير قال لابنته : إن ناقتنا الفلانية صعبة وأمامنا قنطرة فهل نغير اتجاهنا؟ فقالت البنت : لا يا أبه لا يهملك أمرها وستعبر بسهولة ويسر! فاستغرب الوالد قولها فقال: وكيف ولم؟ فقالت : لأن أمها دروب. فأثرت كلماتها في نفسه وسار حتى وصل القنطرة فعبرتها الإبل بما فيها تلك الصعبة، فعلم بصدق مقالة ابنته فصمم على أن يتخلص منها بالقتل خشية أن ترث من أمها الخيانة وعدم الشرف كما ورثت تلك الناقة المرونة على عبور القناطر، وفي طريق عودته من رحلته وعند سفح أحد الكثبان أغمد الوالد خنجره في قلب ابنته اتقاء للعار بوحي من كلماتها المشؤومة التي هي السبب في قتلها ودفنها في جانب الكثيب، وصار قولها مثلاً يغمز به من في نسبه مغمز .

امي وأبوي وما كبر بلوأي

يتمثل به من ابتلي بذي قرابة يؤذيه فيصعب عليه تحمل الأذية كما يعز عليه أن ينتقم من ذلك لعطفه فيصبر على مضض.

أنا اص وانت اص والباقي بيننا بالنص

أص: فعل أمر بمعنى أسكت، وقد تكون مختصرة من كلمة أصمت

والباقة السرقة، والأصل في المثل أنه ربما فوجيء أحد اللصوص وهو متلبس بالسرقة بشخص ممن لا يعنيه الأمر فيغريه اللص بنصف السرقة مقابل لزومه الصمت، فيتفق الاثنان، وربما خفي أمرهما أو انكشف فهما شريكان في الجريمة الأول هو السارق والثاني هو المتواطىء ويسمونه الخدين وسيأتي فيما يلي قولهم (الخدين أخو البايح).

انا امكم واحميكم وانا الذيب واكلكم

يضرب لمن يقاوم الظلمة ويحاربهم لا حباً في العدالة ولكن ليستبد بالظلم دونهم.

انا في ديره وامى في ديره إن مت راسى من يديره؟

يقال في ذم الغربة، وقد قيل (الغربة كربة ولو ليله) ويقول صالح بن عبد القدوس:

لا ألفتك ثاوياً في غربةٍ إن الغريب بكل سهم يرشق

ويقول آخر:

إذا ما كنت في قوم غريباً فعاشرهم بفعل يستطاب
ولا تجزع إذا فاهو بفحش غريب الدار تنبجه الكلاب

انا في وادى وهو في وادى

من هذا الباب قول أحد شعراء الغزل والله دره ما أظرفه حين قال:

طربنا لتعريض العذول بذكركم ونحن بوادٍ والعذول بوادي

انا ما ابكي على خليف انا ابكي على فعائله

هذه العبارة وردت في حكاية رمزية تهكمية لا حاجة بنا إلى ذكرها. والمثل يضرب لمن يبكي ويتلهف لفراق شخص أو أشخاص من أجل منفعة الشخصية.

انا المشقوق طاري وانا المشكي عليه

بذكرنا هذا المثل الشعبي المشهور «ضربني وبكى سبني واشتكى».

انا من شق ورقع قال انا من تبادل الأمور قبل ماتقع

هذا المثل يضرب للحازم الحذر على حد قول القائل لا يورد الأمر حتى يعرف الصدر، ويحكى أن أحداً ممن عرف بالحزم سأل آخرًا مشهوراً بالحزم ما بلغ من حزمك قال ما دخلت في أمر إلا وأنا أعرف كيف أخرج منه فقال له السائل ولكني ما دخلت في أمر فأردت الخروج منه أبداً.

انا وراك والزمن طويل

كلمة تقال في التوعد والتهديد، ولا ينبغي لعاقل أن يتمثل بها لما فيها من الوثوق بالبقاء، وقريب من هذا ما قيل من أن المنصور العباسي بنى قصرًا وسماه الخلد وكأنه يعني نفسه بالخلود فيه فمرَّ بالقصر أبو هاشم الكوفي ونظر إليه وقال:

بنوا وقالوا لا نموت وللخراب بنى المبني
ما عاقل فيما أظن على الحياة بمطمئن

ويظهر من سيرة المنصور أنه شديد الولع بالحياة مغرماً بنعيمها، ويقال إنه عندما بلغه خروج إبراهيم الحسني قال وقد قدم له طعام الصباح وكان عَجَه بالمخ والسكر فأخذ يأكل وهو يقول يريد إبراهيم أن يحرمني هذا النعيم.

إن بديت بديت بعبيي وإن شقيت شقيت جيبي

أصل المثل إن (أبدت أبدت عبيي وأن شقيت شقيت جيبي) ولكنهم عندما حذفوا الألف من الفعل أبدت - بمعنى أظهرت - صار الفعل بديت وكأنه بدأت وهو لا يتعدى إلا بالباء فأضافوا الباء وقال بديت بعبيي والمثل يضرب لمن يتلى بذي قرابة يسيء إليه فإذا أعلن عن إساءته أساء إلى نفسه هو، وفي المثل شعور فياض وإحساس بالغ بأن عيب ابن عمه يعيبه .

انت أبوها وسمها

عبارة تقال على سبيل المجاملة في تقديم الشخص من جهة الرأي، وأن له الكلمة العليا كما للأب الحق الأول في تسمية ابنته.

انت تاكل التمر ووراك من يعد الطعام

وبعضهم يقول (وغيرك يعد الطعام). والطعام عند الأحسانيين إذا

أطلق فالمراد به نوى التمر وفيه عدة أمثال فالبعض يقول إن كانك - أي إن كنت - والمثل يراد به الإشعار بالمراقبة للتصرفات على سبيل التحذير أو الإدانة بعمل ما.

انت تريد وانا أريد ومالك إلا ما اريد
هذا المثل يبدو وكأنه حديث قدسي والله أعلم بحقيقة الحال.

انت سوقها وعوقها
يضرب للشخص بيده إنفاذ الأمر وإيقافه أو الحل والربط.

انت لنفسك قبل ان تعرف
مرادهم أن كثرة معارف الإنسان تشغله عن نفسه، وتكثر حقوقهم عليه وزياراتهم له، وترددهم عليه، علاوة على أن شهرة الإنسان وبعد صيته تكون له وعليه، فكما تشتهر محاسنه كذلك تشتهر مساوئه، وقال أحدهم:
«الرجل المشهور حائط شوهته الإعلانات» وقال الشاعر:
العيب في الرجل المشهور مشهور لكنه في الفتى المغمور مغمور
كفوفة الظفر تخفى من حقارته ومثلها في سواد العين مشهور
وقد قيل زلّة العالم مضروب بها الطبل، ولا أدل على ذلك من آدم وداود عليهما السلام فقد أصبحت معصية هذا وخطيئة ذاك قرآناً يتلى إلى قيام الساعة، وأصاب أحد الشعراء حين قال :

من أخمل النفس أحياء وروحها ولم يبت طاوياً منها على ضجر
إن الرياح إذا اشتدت عواصفها فليس ترمي سوى العالي من الشجر

انت وما تملك لانيك

المعنى واضح، ويقال في إقناع الشخص بالانقياد لأوامر أبيه، والمثل
كما يقال حديث مأثور والله أعلم.

ان جا بالجوش وإلى بالدامن

الجوش: جبل يشد في طرف الشراع. والدامن: ذيل الشراع، ويكون
الجوش الأسفل. والمراد من المثل الذي لا يأتي طوعاً بالعز يأتي كرهاً
بالذل. والدامن في الفارسية بمعنى «الذيل».

ان جالك والا ماعناك

يضرب للتافه الذي لا يستحق أن يتجشم المرء عناء البحث عنه إذا
جاء عفواً قبله لكن دون مقابل.

إن جيت كسرنا رجليك وإن ماجيت زعلنا عليك

يضرب للرجل يكون له القريب أو الصديق فإذا حل أحدهما ضيفاً
عليه أساء معاملته فإذا تركه وأضاف سواه شعر بالحرَج وأكثر من العتاب
وهو في الحقيقة يُحب لمثل هذا الضيف أن لا يأتي إليه ولا إلى غيره.

إن خفت لاتقول وإن قلت لاتخاف

مما لا جدال فيه أنه يجب على العاقل أن يفكر في عاقبة ما يقدم عليه من الأقوال والأفعال قبل الوقوع والتورط فيها، أما إذا أقدم على شيء من ذلك فعلاً فمن العجز والحمق أن يقلق أو يتملكه الخوف مما أقدم عليه فينطبق عليه قول الشاعر:

ولا يحذرون الشر حتى يصيبهم ولا يعرفون الأمر إلا تدبراً

إن ركس أكله السمك وإن طلع أكله الطير

يضرب لمن يقع بين مشكلتين إن فرّ من إحدهما وقع في الأخرى، وركس بمعنى غطس.

ان زنت بنت الزواني وان عفت خير كثير

يضرب لمن يكون الشر في أصله ومنبته فإن فعل شراً فلا يستغرب منه وإنما يستغرب منه فعل الخير .

إن سلم الله رأس كسرى لازم لها من خراب

وبعضهم يقول لا بد لها من خراب. والأصل فيه كما يروى أن أحد الأكاسرة وكان قد أرهق الفلاحين بالضرائب الباهضة فكان أن سار من بلدة إلى أخرى في العراق مع أحد وزرائه وكان الوزير غير موافق على تصرف كسرى في تلك الضرائب فكان أن مرّ موكبهما على بومتين تنعقان فقال

كسرى لوزيريه ماذا تقول هاتان البومتان؟ فقال الوزير هذه بومة الموصل تخطب من بومة البصرة ابنتها فطلبت بومة البصرة مهرأ لابنتها ألف ضيعة خراب بين البصرة والموصل فضمنت بومة الموصل ذلك ولكن بومة البصرة قالت: من أين لك هذا؟ وما بين البصرة والموصل من الضياع كلها عامرة فأجابتها بومة الموصل قائلة: إن سلم الله راس كسرى لا بد لها من خراب. عندها فهم كسرى مراد الوزير فتراجع عن ظلمه للفلاحين، وقد أشار ابن المقرب إلى هذه الحادثة في انتقاده لأحد حكام بلده قائلاً في إحدى قصائده:

لو حلها كسرى لقال لأهلها نفسي لمن يبغي الخراب له الفدا
فصار قول البومة مثلاً للحاكم الظالم. ويقول أحد شعراء العراق:
والظلم إن دام دمر يحرق اليايس والخضر
والعدل كما يقال أساس الملك، وعدل السلطان أفضل من خصب
الزمان.

إن سوء الظن من حسن الفطن

هذا عجز بيت من الفصح وإليك صدره:

لا يكن ظنك إلا سيئاً إن سوء الظن من حسن الفطن
وقال آخر في المعنى:

أسأت إذ أحسنت ظني بكم والحزم سوء الظن بالناس

وقد قال أحد الحكماء: «حسن الظن ورطة وسوء الظن حزم». وقال

أحد الحكماء: «إذا كانت الخيانة طبعاً فحسن الظن بجميع الناس تفريط». ويقول المثل الشعبي: (حسن الظن بالرجال مهانة). والحقيقة أن سوء الظن أمر مذموم عقلاً ممنوع شرعاً والواجب والجائز هو الحيطة والحذر وهما ليسا من سوء الظن في شيء.

إنسي وعاودي

هذا من أمثال النساء والمرأة، وهي تتعرض لآلام المخاض تقول: هذه هي المرة الأخيرة. ولكنها تنسى الآلام فتعاود مرات ومرات ومن هذا جاء المثل.

ان شفت شي لا تقول شي وان سئلت قل ما ادري

المراد من المثل لزوم الصمت في جميع الأحوال من أجل السلامة وقد قال الحكماء «إن البلاء موكل بالنطق». وقال لقمان «السكوت حكم وقليل فاعله».

إن الشقا على الحزين مسلط

يقال في التأوه لمن تتلاحق عليه المصائب تباعاً.

إن صدّرت وإلا تزبل

هو من أقوال الفلاحين والصدّر في اصطلاح أهل الأحساء ما يسمى بالسانية ورفع الماء من الآبار يقتضي الورد والصدر والحيوان منه المطواع

ومنه الجائر الذي لا يصلح لجبر الغرب والعمل في رفع الماء من الآبار ولكن له وجه آخر من الانتفاع به في حمل الأثقال وذلك ما أراده المثل والزبل في المثل هو في الأصل حمل السباد فعمم وصار كناية عن حمل الأشياء من مكان إلى مكان. ومعنى المثل هو أن من لا يصلح لشيء ما يصلح لشيء آخر.

إن صعد اكله الطيروإن ركس اكله السمك

يضرب للشخص يقع بين شرين إن فلت من هذا وقع في ذاك .

إن صعدتها في الشارب وإن نزلتها في اللحية

الضمير في هذا المثل يعود إلى التفتة، ويضرب للكلام فيما يلزم الإنسان عيبه أو يعود إليه بمنقصة كأن يتكلم في ذي قرابة قريبة فيرى أن في ذمه ذماً لنفسه، وكثيراً ما نسمع عندما يسب الإنسان ابن عمه أو يعيره بشيء من الأفعال المشينة فيجيبه بقوله: (عيبك يعيبك).

انطاح انطاح قال انباع انباع

ترافع خصمان إلى أحد قضاة السوء، وكان أحدهما قد أرشى القاضي بخروف، وأثناء المرافعة قال صاحب الخروف «انطاح انطاح» مذكراً بما قدّم من رشوة، فقال القاضي «انباع انباع» يعني أن خصمك قدّم بكرة. من هذا جاء المثل، ويضرب لمن يأتي بشيء شديد فيؤتى بأشد منه.

إن طاعك الزمان والأطعمه

هم يحذفون الهمزة من الفعل أطاعك فيقولون طاعك، وطاعة الزمان
هنا التكيف للظروف والرضا بالواقع على حد قول الشريف الرضي:
وما هذه الدنيا لنا بمطبعة وليس لخلق من مداراتها بد
ويقول الآخر (مداراتها النزول على أحكامها) كقول القائل:
والبس لكل زمان بردة وردا حتى تحاك لك الأخرى من البرد
ويقول مثل آخر كل ساعة لها لبوس.

انفخ يا شريم قال ماكو براطم

يضرب لمن يكلف ما ليس في مقدوره، وكلمة ماكو محرفة عن (ما
كان) ومن الباحثين من يردها إلى أصل غير عربي.

انفضيه نفض الردا من له شيء ماغدا

هو من أمثال النساء . يقال لمن تخشى على زوجها أو تغار أو تقوله
هي على سبيل تهدة النفس .

إن قام طقه الغار وإن قعد أكلته النار

يضرب للمتورط بين مشكلتين إن سلم من واحدة لم يسلم من
الأخرى وفي معناه (إن ركس أكله السمك وإن طلع أكله الطير).

إنقذ حلالك بنصه

الحلال المراد به هنا المال، والكلمة وردت في كثير من الأمثال كقولهم (عينك على حلالك دواء).

إنقص الحاج لو بعقال بعير

أغارَت جماعة من الصوص على قافلة للحجيج ونهبوا ما كان فيها من متاع، وكان في أعقاب المغيرين لص جبان لم يحصل إلا على عقاب بعير وعندها عبّر بهذه الغنيمة التافهة اعتذاراً من تفاهتها بقوله «لقد علمت بذلك ولكن قلت في نفسي إنقص الحاج ولو بعقال بعيراً» قال هذا وكأنه يعتقد أن نهب متاع حجاج بيت الله واجب محتم وأنه عمل بالقول المشهور ما لا يدرك كله لا يترك كله، والمثل يضرب لمن يأخذ بقصد الإضرار بالآخرين.

انقلب الداء على المداوي

أصله أن بعض المتطبين يعالج مريضه من مرض معدٍ - والعياذ بالله - فيعدي بذلك المرض ومن ذلك جاء المثل، ومثله في الفصيح قولهم (انقلب السحر على الساحر) والمثل يضرب لمن يتدخل للصلح بين متخاصمين فيتحول من حماقة أحدهما إلى خصم تكال له التهم وكثيراً ما يحدث ذلك وربما اصطلح الخصمان وصارا له خصمين معادين وصدق القائل:

الناس بحرٌ عميقٌ والبعد عنهم سفينة

إن كانك تاكل التمر وراك من يعد الطعام

إن كانك أصلها إن كنت، والطعام هو التمر وذلك من استعماله طعاماً للبقر والماعز، من باب تسمية الشيء بوظيفته مجازاً والمثل يضرب للحساب والمراقبة الشديدة.

إن كان ولدكم طق ولدنا دالب يا ولد دالب

يضرب لمن يذكر ما له وينسى ما عليه، وأول المثل (إن كان ولدكم طق ولدنا بيننا وبينكم مطلع شمس) ويظهر أن المثل من أقوال الحاكة لقوله «دولب ياصبي دولب» من العمل بالدولاب.

إن كنت بري ارقد اشغري

اشغري أي خالي البال والشغار هو الخلو وخير ما يوصف به الحاكم العادل قولهم: (لا يخاف البريء حيفه). وهذا القول يقال لمن يدعي البراءة ويبيد مخاوفه مما يدل على الشك في أمره.

إن لقت وإلا ماضرها الفحل

يضرب للمحاولة يحجم عنها شخص خشية الفشل فيقال له على سبيل التشجيع.

انهد يا شعور

انهد بمعنى انطلق في الكلام أي أكثر منه، والشعور الشاعر الرديء.

قال الجاحظ في مراتب الشعراء: يقال للمجيد فحل ولمن بعده مفلق ثم شاعر ثم شويعر ثم شعور. والمثل يقال لمن كثر كلامه في غير ما طائل والرديء من الشعر أكثر من الجيد كالخبث أكثر من الطيب فضربوا به المثل للكثرة غير المفيدة.

اهل الميت اصبروا والاجانب اكفروا

أهل الميت هم أولى بالحزن عليه ولكن هناك اعتبارات ربما حملتهم على الصبر والسكون قد يكون الفقيد ثرياً مثلاً فيصدق عليه وعليهم قول الشاعر:

من كان يعلم أن مالك ماله من بعد موتك لا يحب بقاكا
وقد يكون بخيلاً مقترراً على عياله فينطبق عليه قول الحكيم ولا تكن
قفلاً على مالك فيتمنى عيالك موتك ثم إن الغني الكثير المال كما قيل كثرة
مال الميت سلوة لأهله عنه أما إذا كان أميراً أو ملكاً فكما يقول أبو العتاهية:
موت بعض الناس في الأرض على قوم فتوح

هذا وبعض الخلفاء يموت فيقال لخليفته آجرك الله على الرزية
وبورك لك في العطية وأما موت الشيخ الغاني والمريض الذي أفعده
المرض ففي موته راحة له ولأهله هذه امرأة صخر أخي الخنساء يمر بها
أحد رجال الحي وهي جالسة أمام خباء صخر وكان قد أصيب في إحدى
المعارك إصابة ألزمته الفراش يقول لها ذلك الرجل كيف حال صخر فتقول
لا حياً فيرجى ولا ميتاً فيكى، ثم يضرب السائل على كفل سلمى زوجة
صخر قائلاً أبيع هذا الكفل؟ فتقول عما قليل سيبيع كل ذلك بمسمع من

صخر وأما إذا كان فقيراً معدماً فأهون به من هالك كما قيل من افتقر هان على أهله أما الغريب فهو بريء من كل هذه الأسباب والمسببات فيبكي الميت كائنًا من كان ورحم الله القائل:

يبكي الغريب عليه ليس يعرفه وذو قرابته في الحي مسرور

أما المقطع الثاني من المثل والأجانب اكفروا فيعني أن يذهب الحزن بالإنسان إلى أن يتفوه بما لا يرضي الله وما يتنافى مع الصبر الجميل ويروى عن رسول الله ﷺ أنه قال: القلب يخشع والعين تدمع ولا نقول إلا ما يرضي الرب.

أهل وميرك سهل

هذه هي نفس العبارة المتداولة في الترحيب أهلاً وسهلاً، وأصلها نزلت أهلاً ووطنت سهلاً.

أول الخراب توسيع الخراب

الخراب حبل مرساة السفينة ويكنى به عن سعة البطن ويقولون فلان واسع الخراب أي واسع البطن إذا كان شهماً أكولاً.

الأول لالعاب والتالي تاعب

يقال في الحض على التقدم والمبادرة إلى الأمور. والتالي: التابع ويأتي بمعنى الآخر. ويقول العرب: آخرها أقلها شرباً. وأصله في سقي الإبل يكون المتأخر عن الورود ربما جاء وقد مضى الناس بعفوة الماء وربما صادف نفاداً.

أوله بشره وآخره بشره

مراد به بواكير الرطب سمي بذلك من استبشارهم بمقدمه وهم يقبلون عليه بلهفة وشوق، وتبلغ بواكير سعره أضعاف أضعاف ثمنه عندما يتوسط موسمه وكذلك آخره يتنافسون في اقتنائه، وبذلك يصبح أوله - أي الرطب - عزيزاً وآخره كذلك. حتى لقد قالوا «أوله للأمير وآخره للحمير» ومرادهم من ذلك أن البكور منه وأهمها الزنابير تكون ثماره عزيزة بحيث يهدى إلى الأمراء ويأكل أوائله الأغنياء وذوي اليسار أما أواخر ثمر هذه النخيل بالذات فيعلف به الحيوانات لأنها غير جيدة فلا تحتفظ بقيمتها مع الثمار الأخرى التي تكون قد نزلت آنذاك في الأسواق.

أوله كخ وآخره كخ

كخ كلمة تقال للطفل على سبيل الزجر عن فعل شيء أو لفظ ما يتناوله فيضعه في فمه وحتى الكبار إذا أراد أن يلفظ اللقمة إذا لم يستسغها يقول كخ، وذلك تعبيراً عما تكرهه النفس ومن هذا جاء المثل ويضرب لمن لا يحمد في البداية ولا في النهاية .

أوله للأمير وآخره للحمير

الضمير عائد إلى بواكير الرطب يتحف الأمراء بأوله ويأكله الأثرياء والمترفون ويعلف بآخره الدواب وبواكير النخل تسمى الزنابير واحداً زنبور وقد عنها ابن المقرب بقوله:

عفاء على البحرين إن قيل أينعت زنابير واديها وجادت زروعها
فهل ذاك إلا للعدو وغصة يبعث بها متبعوها وتبعوها

إيش اقوى منك يا ابليس قال الفليس

الفليس: المفلس، أما وجه قوته فهي من كونه في حالة عدم لا يمكن لأحد مهما بلغ من القوة أن يستخلص منه شيئاً من الديون المستحقة عليه، وقد أصبحت في خبر كان على حد قوله تعالى ﴿ضعف الطالب والمطلوب﴾.

إيش انتي يابقه

يقال إن بقعة طيارة وقعت على نخلة ثم قالت للنخلة تمسكي بنفسك فإني سأطير. فقالت النخلة ساخرة منها إيش انتي يابقه ما شعرت بوقوعك فكيف أشعر بطيرانك!

إيش تعرف ربك به قال ينقض العزائم

في كتاب نوازع العرب وسجايهم نقل مؤلفه إلى الإمام علي قوله «عرفت ربي بنقض العزائم». وفي الحديث «قلب ابن آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن». وفي بعض الأدعية «سبحان مقلب القلوب والأبصار». وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد.

إيش تكون الصلاة عند غلام نشيط

يضرب للسرعة في عمل الشيء وإنجازه، ذلك أن الغلام ليس في

صلاته شيء من التطوع على الأغلب بل يأتي بالأركان الواجبة فقط، فإذا أضيف إلى هذه سرعة الحركة كان العمل خاطئاً.

إيش حادك يا مسمار قال المطرقه

يضرِب لمن يدفع إلى عمل ما لا يحب إما مضطراً لحاجة ماسة أو مكرهاً من قبل الآخرين، وكلمة حاديك سأنفك.

إيش درا الثور اني عنتر

درا أصله أدري، حذفت الألف واستعِض عنها بتشديد الراء. والعراقيون يقولون «إيش مدري الثور اني عنتر». وأصل المثل كما يقال أن عنتره بن شداد العبسي التقى مرة بثور هائج شارد فأخلى له الطريق بأن ألصق ظهره بأحد الحيطان، فقليل له أتخاف من ثور شارد وأنت عنتره الفوارس؟ فقال «إيش درا الثور أني عنتره» فذهب قوله مثلاً للحليم يتراجع من وجه الجاهل المتهور ترفعاً عن مجاراته.

إيش طول قراقرك يا تيس قال كل شيء بحسابه

زعموا أن الخروف قال للتيس ذات يوم ما أطول خصيتك فقال التيس كل شيء بحسابه يشير بذلك إلى كبر خصيته هو السبب في حرمانه من الكفل أسوة بالخروف ويذكرنا هذا المثل بقول أحد الحكماء «العاقل مقطوع عليه رزقه من عقله».

إيش على الذيب من طقاع النعجه

يضرب للضعيف يقابل ظلم الظالم بالبكاء والتوجع ومما ينسب إلى أهل البادية قولهم «يا لله بكسب مارأس ماله هله إلا الدعاء». أي الدعاء على الظالم، قالوا بذلك جهلاً منهم بخطر دعوة المظلوم.

إيش في الفقر من اللذه

قيل هذا رداً على المثل الذي يقول «في الفقر لذات كلذات الغنى».

إيش قال العدو في عدوه قال لا خلا ولا بقى

يقال كدليل على أن لا قيمة لما يقوله العدو في عدوه والخصم في خصمه.

إيش قيم الرقاع من ديرة عفش

عفش أحد أقضية لواء الناصرية في العراق سمي باسم القبيلة التي تقطنه وهي قبيلة عفك وكانوا فيما مضى من الزمان فقراء أكثرهم حفاة فضرب المثل بإفلاس الإسكافي عندهم والمثل عراقي كما ترى.

إيش يدور سكينه في سوق الغزل

سوق الغزل كما هو معروف أكثر زبائنه من النساء والمحجبات ومن العسير التعرف على واحدة من هذا البحر المتلاطم من النساء المحجبات كاملاً.

إيش يغبا يار رسول الله قال شيء ماصار

المثل كما يقال في صورة سؤال وجواب من رسول الله ﷺ، وكثير من الأمثال على هذا النمط وكأنها حديث شريف والله أعلم بحقيقة الحال. والمثل يؤكد أنه لا يخفى على الناس شيء من سلوك وتصرفات بعضهم على البعض الآخر، وقد قيل الناس من العالمين وما خفي عن البصر ظهر للبصيرة وقال أحد الحكماء: «ما هجمت الظنون على شيء إلا وكشفته».

أين الثرى وأين الثريا

هو من بيت مشهور لعمر بن العاص قال:

أين الثرى وأين الثريا وأين معاوية من علي

أين القاري وأين المستمع

يقال كناية عن عدم وجود من ينصح ومن يقبل النصيحة.

آية السيف تمحو آية القلم

يصلح أن يكون هذا المثل شطر بيت من الشعر ويراد به غلبة القوة وهذا المثل ينطبق في معنى أبي الطيب المتنبي والذي يقول:

ثم انصرفت وأقوالي قوائل لي المجد للسيف ليس المجد للقلم

وقد سبق لهم في معناه قولهم: (الحق للسيف والعاجز يريد شهود).

أيه الله والصغير

يقال في التهكم ممن يرى لنفسه مكانة دينية هامة بغير حق، وآية الله يلقب بها كبير العلماء ورجال الدين، أما الصغير فمن الجائز أن يكون أصلها السفير السين بدل الصاد فحرفت ويقصد بها مقام أحد السفراء الأربعة وبهذا يستقيم المعنى أما بالصاد فلا معنى له يطابق مضمون المثل والله أعلم.



تشتهر منطقة الخليج بمجالسها ولكل عائلة مجلسها الخاص ويسمى
باسم العائلة

حرف الباء

باب طمع سده بباب ياس

الباب لفظ مشترك بين ما يدخل منه وما يسد به، وقد جمع بينهما هذا المثل ويضرب لمن خدعته الظنون الكاذبة، وأنهكه الجري وراء أوهام المطامع، ويقال إن أحداً من الناس سأل بعض العارفين ما هي المروءة؟ فقال له مجيباً هي اليأس مما في أيدي الناس.

باب يجيك منه ريح سده واستريح

هذا المثل يستعمله الأحسائيون وهو كما ترى دخيل على لهجتهم والأحسائيون يحذفون حرف العلة من فعل الأمر، فيقولون استرح ولا يقولون استريح كما هو في المثل، وربما كان ذلك إتباعاً من أجل السجع والله أعلم.

باح عزا صلف

باح كلمة تقال للطفل إشعاراً له بانتهاء الشيء ونفاذه وكأنها تقال عزاء له عن فقدان ما أكله، وقد ضرب بها المثل للحزن والأسف الكاذبين.

بارح مايفك إلا بالبسر

يضرب لمن يلح في طلب الشيء فلا ينفك إلا بما يريد. والبارح يجمع على بوارح وهي رياح موسمية حارة وجافة، تهب من أواخر الربيع وتسمى في بدايته بارح الحب لأنه يساعد على جفاف سنابل الحنطة، والبارح يرافق ثمر النخل من إبان تلقيحه إلى أوان إنضاجه، وفي أوائل الصيف يشتد فيسمى التفّاح، وفيه يكتمل نمو الثمرة من حيث الحجم، ثم يبلغ القمة فيما يسمى بالصفار، وفيه يبسر ثم تخف حدته بعد الإرتطاب وما يسمى بالمرزم وفيه يقولون (إذا طلع المرزم ياخراف ألزم).

البار على البيوار

البار: الحمل والثقل. والبيوار: الحبل الحامل الرافع للشرع واللفظان من الفارسية بمعنى الحمل والحامل، ويضرب لمن يتصرف وينفق والغرم على غيره.

بارك الله في من نفع وانتفع

قال الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام «الغوغاء إذا اجتمعوا ضروا وإذا تفرقوا نفعوا». قيل له كيف ينتفع بفرقهم؟ قال يذهب كل واحد منهم إلى عمله. يقال في الحضر على العمل النافع وإن كانت المنفعة شخصية محضة فإنها تتحول بطبيعة الحال إلى منفعة عامة.

باض على بيضك بيض

هكذا يقولون لمن يعتقد في الأمور أنه لا يزال كما يعهد أو يظن
بينما الحال قد تبدلت.

بايع بخاتم من طين

أصله كما يحكى أن المختار الثقفي عندما ثار على بني أمية مطالباً
بثأر الحسين عليه السلام، أخرج للناس خاتماً من طين مدعياً أنه خاتم
محمد بن علي المعروف بابن الحنفية وقد بايعه خلق كثير وقد ضرب بهذه
البيعة المثل لسهولة الانقياد فيقولون لمن يتقبل الفكرة ويقتنع بالرأي دون
روية وتفكر بايع بخاتم من الطين.

باع بشعير

يضرب لمن يتخلى ويترك الشيء بسهولة ويسر، مقتبس من بيت
لأحد الماجنين هو:

أبي آدم باع الجنان بحنطة فلست ابنه إن لم أبع بشعير

ترتكز مقالة هذا الشاعر إلى قول من قال إن الشجرة التي نهى الله آدم
عنها هي شجرة الحنطة ويقال إن الإمام الحسين عليه السلام عندما حاور عمر بن
سعد ابن أبي وقاص قبل مباشرة الحرب في كربلاء قال الحسين عليه السلام لابن
سعد غرّك وعد ابن زياد بولاية الري لا أكلت من برّها إلا قليلاً فأجابه ابن
سعد في الشعير عوض؛ استهزاءً واستكباراً والله أعلم.

باع البياع وانحاش الشراي

انحاش: انهزم. والكلمة وردت في الكثير من أمثالهم. يضرب للشيء غير المرغوب فيه قال الشريف الرضي :

كأن لساني نسعة حضرمية طواها ولم يبلغ بها السوم بائع

بان الذهب من الشاخ

يُعبّر بهذا القول عن ظهور الحقيقة في أجلى مظاهرها، والشاخ: الفضة في لهجة أهل الأحساء ولم أسمعها من غيرهم، ولم أعلم عن منشأها شيئاً، والصاغة في الأزمنة الماضية عندما كانت الحالة المالية للبلاد متدنية يمزجون الذهب بالفضة أو النحاس لا على سبيل الغش ولكن لخفض السعر حسب قدرة المشتري حتى شاع بينهم نوعٌ من المصوغات تُسمى (ذاخ) ووصفوا به من لا خير فيه ولا شر فقالوا (ذاخ لاذهب ولا شاخ).

بانة الخرقا من الدواره

هذا من أمثال الفلاحين، والخرقا من البشر من لا تحسن عملاً، ومن الفصيح تحسبها خرقاء وهي صناع وقد استعيرت كلمة خرقاء للدابة التي لم تعود أو تمرن على بعض الأعمال، كجر الغرب في السانية أو الدوران في البيدر لدرس الغلال، وعند أعمال كهذه يتبين من يصلح للعمل مما لا يصلح من الدواب. ومن ذلك جاء المثل ويضرب لوضوح الأمر بعد التجربة.

بايق البيت يتعب

يريدون به السارق يسرق من أهله ونزلاته، ومثل هذا لا يمكن التحفظ منه وهم يسمون مثل هذا الخائن (حنشل) ويشتقون من هذه التسمية أفعالاً فيقولون فلان يتحنشل، والواقع السرقة خيانة قبيحة ولكنها من الشخص على أهل بيته وجماعته أقبح وأقبح.

البايق له غفلة

مرادهم أن الناس يتخذون الحيلة والحذر ورغم ذلك كله ترى اللصوص يتوصلون إلى مآربهم في كثير من الأوقات وذلك ما يعنيه المثل من الغفلة.

بايق ما تصيده كم تطلقه من جريده

البايق: السارق وهم يقلبون القاف جيم تطلقه: تضربه والجريدة من السعفة قطعة مجردة من خوصها أما إذا جردت السعفة من الخوص بكاملها فهي سمط، وهم يكونون عن الطويل إذا كان نحيفاً بسمط العشوش يريدون بها أعشاش الطيور يصطادون بها أفراسها، والمثل يقال على سبيل السخرية والتهكم ممن يتوعد شخصاً لا يعرفه أو لا يقدر عليه وفي الفصح قولهم (إذا لم تجده فكم تجلده).

البايح واحد والمتهمين ألف

البايح: السارق. هذا هو واقع الحال في كل مجتمع وفي الأثر :
«لا يزال المسروق يتهم هذا وذاك حتى يكون شراً من السارق». وتجنباً لهذا
الظلم الفاحش قال أحد الرواة أمرنا أن نختم على الجراب وإن كان فارغاً
حفظاً للمتاع ولئلا يتهم الناس بعضهم بعضاً بالسرقة فتفسد فيما بينهم الثقة
والأمانة وذلك شر لا يمكن احتماله.

البخل عدو المرجلة

المرجلة من الرجال، كالمروءة من المرء، وهي لا يصح إطلاق
صفة الرجولة إلا بها كالشهامه و الحمية والغيرة والأريحية وهي أوصاف
تتنافى مع البخل إطلاقاً، وقد قيل «ومن يمسك الأموال ينفق من العرض
ومن غالى بماله وأرخص لعرضه لا مروءة له» وقد قيل :

البخل داء دوي لا يليق بذي

كرامة لا ولا عقل ولا دين

من آثر البخل عن وفرو عن جدّة

فقد لعمرى أضحى جدّ مغبون

يا بؤس من منع الدارين حقهما

فباع دنياه بعد الدين بالدون

وقال في ذلك أحد البلغاء وربما كان عجز بيت من الشعر «ومن

يمسك الأموال ينفق من العرض».

بدال ماتقول لها كش اكسر رجلها

كلمة بديل محرفة عن كلمة بدل وكش: كلمة يزجر بها الذباب والدجاج، والمراد هنا الدجاجة طبعاً، والمثل يضرب في الحض على القسوة والعنف وأخذ الأمور بالشدة، وهو عكس المثل الذي سبق أن أوردناه في باب الخاء وهو: (خل أشين ماعندك آخر ماعندك).

بدال ماتقول حري يا مال العمى قل حري يا مال السلامة

يا مال العمى: كلمة تزجر بها الدابة في حالة الغضب، وعند الرضا يقال يا مال السلامة.

البرام ماله برمه

البرام: صانع البرام، جمع برمة، وهي القدر من الخزف، والمثل يضرب للعامل يحرم من إنتاج يديه، وقديماً قيل (الاسكافي يمشي حافي) وقيل (باب التجار مخلوع)

بر بوصبيح

يقال فلان في بر بوصبيح كناية عن الأمن والدعة، ومن الجائز أن يكون أبو الصبيح شخصاً مرهوب الجانب حتى ضرب بمكانه الأمثال في الأمن.

البرد أساس كل علّة

وربما كانوا في قولهم هذا على صواب، ولوفي بعض الأحيان، لأن الحرارة هي من طبيعة الحياة، والبرودة طبيعة الموت، قال ابن المطهر عليه الرحمة:

أيها السائل عن السبب الملحق أهل الحياة بالأموات
هو برد يطفى حرارة طبع وسكون يأتي على الحركات
ثم يقول:

ما أفاد الرئيس معرفة الطب ولا حكمه على النيران
ماشفاه الشفاء من علّة الموت ولم يجده كتاب النجاة
والشفاء والنجاة من مؤلفات ابن سينا. ويقول أحد الشعراء في ذلك:

إذا جاء الشتاء فدفنوني فإن الشيخ يهرمه الشتاء

وهم أي الأحسائيين في بلاد جوها شديد الحرارة فإذا فاجأهم الشتاء وهم غير مستعدين له أزعجهم وكلفهم أشياء لم يكونوا على استعداد لتوفيرها ولذلك قالوا: الشتا وجهه وجه ذيب. ومدحوا القيظ فقالوا: القيظ عيد النبي. وقالوا: القيظ كسوة الفقير. وقد لقّبوا الشتاء فقالوا عنه: الشتا أبو الخلائق (الخلائق هي جمع خلق وهو العتيق البالى من الثياب) كل ذلك قالوه تبرماً من برد الشتاء وتعبيراً عن انزعاجهم منه.

بردها بأحر منها

سافر أحدهم عن أهله ردحاً من الزمن فقدم عليه قادم من بلده فسر به، ولما سألته عن أهله أخبره أن حريقاً شب في بيته فخربه، فحزن الرجل لخراب داره وتكدر وبعد برهة قال له القادم: وماتت أمك أيضاً من جراء الحريق! فقال الرجل للحضور: «بردها بأحر منها» فذهب قوله مثلاً.

برق له سهيل في الماء

يكنى بهذا عن الاغترار والانخداع، وسهيل هو النجم القطبي، ويزعمون أن أول من يراه من الحيوانات يموت في الحال ويترأى له كما يقولون على صفحة الماء ومنه جاء المثل . ويقول محمد بن عبد الله القاضي في إحدى غزلياته مشيراً لهذا الزعم:

هجرتني من بعد وصلك وصرفت رأي بدالك يا سهيل اليماني

بركت على ماسهل الله

يقال في التعبير عن الرضا بالأمر الواقع.

برك والسيف

برك من البر والسيف شاطئ البحر ، يضرب للشينين القرييين أو

للمتقاربين .

بركه السليلة

باع أحدهم لآخر سلة عنب فمأطله في الثمن ولما ينس البائع من الدفع طالبه بالسلة فقال الشاري: غداً أعطيك السلة والثمن. فقال البائع: بركه السليلة إذا حصلت. ويقول العراقيون «جزنا من العنب بس هات سلتنا».

برمة الشرك ما تفوح

تفوح من فاحت القدر إذا غلت، ومرادهم من عدم غليان برمة الشركاء اتكال بعضهم على بعض بحيث تبقى دون عناية من أحد.

البساط إحمدي

كلمة يقصد بها رفع الكلفة والدعوة إلى الانبساط والتكلم بصراحة. والعبارة معروفة في كثير من البلاد، وهي في المعنى على حد قول الشاعر:

وبي حياء وحشمة فإذا جالست أهل الوفاء والكرم
تركت نفسي على سجيتها وقلت ما قلت غير محتشم

بشر بولد جد مات

جد في الأصل قد وأهل الأحساء قديماً وحتى في زماننا هذا يقلبون القاف كافاً فمثلاً وقح وكبح وهلم جرا فمثلاً قد الواردة في المثل قلبت إلى كاف ثم قلبت الكاف بالكشكشة إلى شين وقلبت الشين إلى جيم فارسية ولا أدل على ذلك من قولهم أكود يجي والأصل فيها قد يأتي.

وجد مات: قد مات. يضرب لمن يناقش أموراً مضت وانقضت، ومن أمثالهم بشروا بالولد ولو بساعة، أي ولو لم يعش بعد مولده سوى ساعة واحدة. قد يقول القائل وما الفائدة من ولد كهذا؟ فيجيبون أكثر من فائدة، الأولى: أنه أثبت قدرة والديه على الإنجاب فيكونا به على أمل من الله بالخلف في القريب العاجل، والثانية حصولهما على الأجر من الله إذا صبرا وشفاعة الولد لهما في دخول الجنة كما جاء في كثير من الأحاديث ولكن ابن الرومي يقول ويدافع من ألم الفاجعة:

وما سرني أن بعته بثوابه ولو أنه التخليد في جنة الخلد

بشر القاتل بالقتل وبشر البايق بالفقر

وضع البشارة في موضع النذارة قاعدة قرآنية قال تعالى: ﴿قَبِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (الانشقاق ٢٤).

قال بعض المفسرين وضع البشارة موضع النذارة للتهكم والله أعلم. أما القتل فهم في الأغلب لا يفلتون من القصاص، وفي ذلك قصص طريفة ونوادر عجيبة أما السارق فقد سدت في وجهه طرق الكسب المشروعة فأقدم على السرقة بدافع اليأس، وهو إن أفلت من العقوبة واسترجع ما أخذ وهذا نادر الوقوع فإن ما كان أخذه غير مؤهل للنمو لعدة أسباب :

الأول: سيده:

فمن وجد النقود بغير كد يهون عليه تبديد النقود

والثاني: أنه لن يستثمرها لأنه شخص غير سوي سدت في وجهه جميع سبل الكسب المشروع وعلى فرض تجدد الأمل في نفسه فلن يبارك

له في عمل لأن عمله برأس مال حرام، والحرام كما يقال لا ينمو، وأساس الأعمال كلها الصدق مع الناس ومع النفس والصدق لا ينتظر من السارق، وقد قيل من عاش بالحيلة مات بالفقر - والعياذ بالله - ومن ضاق عليه الحق فالباطل أضيق وأضيق . أما القتل للقاتل فهناك قصة كما يحكى: أن أحد الأكراد حضر يوماً مائدة أحد الأمراء وكانت حافلة بما لذ وطاب، وقد لفت نظر الأمير ضحك الكردي كلما تطلع إلى القطا الموضوع في طبق على المائدة، فقال الأمير للكردي: ماذا يضحكك؟ فقال الكردي: ذكرني هذا القطا حكاية حدثت منذ سنوات وهي إني التقيت برجل يحمل معه متاعاً ثميناً فصممت على قتله ونهب المتاع، وأمسكت بالرجل من عنقه وصرعته على الأرض وأخرجت سكيناً من حزامي لأذبحه، فلما أيقن الرجل بالموت وكان في تلك اللحظة يمر من فوق مكاننا سرب من القطا فقال الرجل يخاطب القطا ويشهده على ما يحدث من قتله. فقال الأمير: بشر القاتل بالقتل والله لقد أدى القطا ما لقن من الشهادة وما أكمل الأمير غداءه إلا بعد قتل القاتل وذهب قول الأمير مثلاً.

بشروا بالولد ولو بساعة

مرادهم أن المولود إذا كان ذكراً وجب السرور به والتبشير ولو مات بعد يوم من مولده، وهذا كما ترى رأي غاية في الطرافة ويدل على الشغف بالإنجاب وهم يقولون لمن تصاب بطفلها من باب التعزية أو لأنهم يرون المرأة التي تنجب ابناً حتى وإن عاجله الموت يجب أن تبشر به؛ لكونها منجبة أبناء لها عود على بدء.

بشروا الحماره بولد، قالت كل حمله على ظهره

يضرِب لمن لا يستفيد من ولده، والبشر يختلفون عن الحيوانات ولكن وبالأسف يوجد بينهم من هو شبيه بالحيوانات ، يقول أحد شعراء البادية في ذلك:

ترى العيلان لو كثروا يا جود ألي يكفي نفسه

بعث خبزك على خباز

يضرِب لمن يحاول خداع من لا يجوز عليه الخداع، وربما قال أحدهم لمن يريد أن يخدعه أو يحتال عليه لا تبع خبزك على خباز وتخصيصهم الخباز في ذلك وجود مثل مفاده عط الخباز خبزك لو أكل نصه.

بعدك في الشداد

مرادهم أن من يقال له لا يزال متمكناً من الأمر، كالبائع قبل كتابة العقد وإمضاء البيع والشداد كور المطية.

بالعصى والاشربي

الأصل فيه كما يقال: انهال أحدهم على دابته بالضرب، لأنها عافت الماء، وقال بالعصى تضرّبي وإلا تشرّبي. فصار قوله مثلاً لمن يفرض رأيه على الآخرين بالقوة والإكراه، ومن الملاحظ في المثل حذف النون من

قولهم تشربي وكان الصواب تشربين وهي لهجة سكان القرى الشرقية فهم يقولون تروحو بدلاً من تروحون، وتروحي بدلاً من تروحين، وقد سألت أحدهم فقال إن العرب تفعل ذلك منذ الجاهلية وأنشد قول طرفة بن العبد البكري:

يا لك من قبرة بمعمر خلالك الجو فيضي واصفري
قد رفع الفخ فماذا تحذري ونقري إن شئت أن تنقري
وهي كما ترى ضرورة شعرية.

بعيد اللين عن وجه مرزوق

مرزوق اسم علم لشخص مملوك لمالك بخيل رآه أحدهم يرعى أبقاراً لسيده فقال له على سبيل المزاح بشر بطنك باللين يا مرزوق. فقال مرزوق كالمظلم من بخل صاحبه: بعيد اللين عن وجه مرزوق، مشيراً بذلك إلى حرمانه منه فذهب قوله مثلاً لاستبعاد الخير عن بعض الأشخاص إما عن متناول يده أو صدوره منه.

البعير لو يشوف حدبته انكسرت رقبتة

مرادهم لو حاول الجمال أن يرى حدبته لانكسرت رقبتة، يشيرون بذلك إلى الإنسان وأنه لا يمكن أن يرى عيب نفسه على اعتبار تحذب ظهر الجمال عيب في خلقته، وهذا غير صحيح وهم على خطأ في ذلك ولهم مثل يرى أن جميع خلقة الجمال على غير اعتدال والمثل هكذا (قالوا للجمال ليش ظهرك عوج قال إيش شايف فيه من العدال).

بغاها مزحه وصارت رزحة

لهم في هذا المعنى أكثر من مثل كقولهم (بغاها طرب وصارت
نشب) وجاء في الشعر الفصيح - وأظنه لأبي نواس :

صار جداً ما مزحت به ربّ جدّ جرّه اللعب

بغيته طرب وصار نشب

يذكرنا هذا بقول أبي نواس:

صار جداً ما مزحت به رب جد جره اللعب

بغيناه عون وطلع فرعون

يضرب للشخص تستعينه على نائبة فيكون عوناً لها عليك وما أكثر
ما يحدث مثل هذا.

بلا رجل ولاها الرجل

كلمة رجل إذا أطلقت في العامية فالمراد بها الزوج. المثل يضرب
لمن عدمه خير من وجوده.

بلغت التراقي

المثل مقتبس من القرآن الكريم ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾

وَوَظَنَ أَنَّهُ الْفِرَاقُ (القيامة ٢٦، ٢٧، ٢٨).

بلغ الشيء حده

المراد منه واضح ومثله (بَلَغَتِ التَّرَاقِي).

باللقى ولا بالمواعيد

عبارة تقال في المجابهة والتحدي حاضراً بحاضر.

بالما والعمى

يضرب للمبالغة في ابتذال الشيء وانخفاض سعره، والعمى الوارد ذكره في المثل هو السحاب وتعريفه في المعاجم اللغوية بأنه السحاب الكثيف الممطر، أما العمى بمعنى عمى البصر فلا يصح تفسيره به لأمرين الأول: لا مناسبة بين الماء وعمى البصر. ثانياً: ما لا يحصل إلا بمعنى البصر لا يعد منخفض السعر بل العكس أصح من هذا يتضح دونما ريب أن المراد هو السحاب وماؤه وهما كما هو معروف لا يقبلان قيمةً لشيء لكونهما شيئاً لا يستطيع احتكاره أحد ولا اعتراض لمن قال إن العمى بمعنى السحاب غير مفهوم لدى العوام لأن المفردات الواردة في الأمثال ليس كلها مفهومة عند العوام، والبعض منها لا يستعمل إلا في عبارة المثل الوارد فيه كقولهم (مالي سبده ولا لبده) وهو من أمثال العرب القديمة وأصله (ماله سبده ولا لبده) وقد بقي المثل على ألسن النساء فقط وصار يضرب لمن ليس لها ملجأ أو مكان تخفي فيه ما تريد إخفاءه ومثله قولهم (مالي ولد ولا تلده)

والتلد عندهم غير معروف ولا يستعمل إلا في هذا المثل وقولهم (بيض الطسل) للمبالغة في وصف الشيء بالبياض والتلذ: المال الموروث. والطَّسَل: السراب الأبيض اللامع، ولهذا قال ابن المقرب:

واللييب الحي لا يخدعه لمعان اللال عن حفظ المزاد

بلها من فوق وتحت

إذا أراد أحدهم أن يعبر عن عدم معاودة فعل فعله أو الإقلاع عن عادة تعودها يضع سبأته في فمه ثم يمر بها على أذنه ويقول بليتها من فوق وتحت، ويعتبر قوله دليل التأكيد على الإقلاع. والضمير يرجع إلى مقتضى الحال فالواحد يقول بليتها من فوق ومن تحت وربما قيلت بضمير المفرد بلها من فوق ومن تحت أو بضمير الجماعة: الجماعة بليناها من فوق ومن تحت ومن الجائز أن تكون هذه العبارة أو الفعل عادة قديمة والله أعلم.

بالهاوية والاكاوية

الأصل فيه كما تقول الحكاية الشعبية أن ابن سينا الفيلسوف والطبيب المشهور كان وهو صغير تلميذاً لأحد الأطباء فكان أن جيء للطبيب الأستاذ بمريض يشكو ألماً في دماغه ففتح الطبيب جمجمة المريض فوجد فيها حشرة من كثيرات الأرجل وقد أنشبت أرجلها في غشاء دماغ ذلك المريض فما كان من الطبيب الأستاذ إلا أن تناول ملقطاً وهو المراد بالهاوية ليرفع بها تلك الحشرة فبادر ابن سينا أستاذه بقوله بالكاوية لا بالهاوية مراده أن الحشرة لو حاول رفعها بالملقط لتمزق غشاء

الدماغ وعندها يحدث للمريض ما لا تحمد عقباه، أما الكاوية فإنها تحدث للحشرة ألماً شديداً وعندها تترك التشبث بغشاء الدماغ فعمل الأستاذ برأي تلميذه وأكبر ذكائه وشكره، ومن هذه الحكاية جاء المثل وهو كناية عن الشدة والرخاء والتصميم على عمل ما مهما كانت النتيجة والله أعلم.

بلهاء وعندها عقل

هذا المثل يذكرنا بالمثل العربي: (تحسبها خرقاء وهي صناع). والإنسان قد يحكم على الإنسان بالذكاء أو عدمه من شكله الخارجي أو من منطقهِ وهو حكم ما أكثر ما يخطيء ومن هذا جاء المثل.

بلياش كيف تهياش

بلياش أصلها بلا أي شيء وتهياش تهياً شيء، يضرب لمن تكون طبيعته إتيان شيء من الأشياء كالخوف، أو الحزن، أو الغضب ثم تهياً له الأسباب الباعثة لذلك الطبع فيتمادى فيه ويفرط كل الإفراط لوجود ما يبرره.

البنت أم سبعة أرزاق

هذا من أمثال النساء والغرض منه بث الطمأنينة في نفس من كثرت بناته. يقال إن رجلاً كانت له أربع بنات وكان فقيراً معدماً، فقال لزوجته: الناس يقولون البنت أم سبعة أرزاق هذه هي بناتنا أربع ولهن ثمانية وعشرون رزقاً وأنا وأنت رزقان يكون المجموع ثلاثين رزقاً فلماذا نحن الليلة بلا عشاء؟

البنيت أم سبعة أوجيه

أوجية أصلها أوجه جمع وجه، هذه العبارة تقال جبراً لخطر البنيت المحرومة من الجمال أو لأهلها وذويها، ويرى بعض المفكرين أن لهذا الرأي ما يبرره فالفتاة تتلون صورتها حسب المؤثرات من الفرح، والطرب، والحياء، والخجل والدهشة وأنواع الزينة، وقال أحد الفلاسفة: «للرجل طابع واحد وللمرأة أربعون طابعاً». وذلك لتوافق الرجال جميعاً.

بنيت بلا أم ثوب بلا كم

اليتيم مأساة، وهو بصورة عامة يبعث على الحزن ويستثير الشفقة، ولكن هناك فارق بين يتم الولد ويتم البنيت، فالولد يتمه من أبيه أشد وآلم من يتمه من الأم إذ ربما وقع في التشرد والضياع، وأما البنيت فيتمها من جهة الأم أشد إيلاماً لها من يتمها من جهة أبيها وذلك لحاجتها إلى عناية الأم ورعايتها حتى وإن بلغت سن الرشد وتزوجت وأنجبت، وذلك ماعناه المثل الذي نحن بصددده، وربما قاله زوج الفتاة التي فقدت أمها فبقيت دون أم تعني بها وتشرف بنفسها عليها في شؤونها الزوجية وتربية الأولاد، فيراها بلا أم ثوباً بلا كم وذلك نقص غير منظور من الآخرين يحسه ويكابهه يكلفه كثيراً من العناية خاصة إذا كان عطوفاً شديد الرحمة بزوجه، فيأخذ دور الأم فيساعد زوجته في أعمال المنزل وتربية الأولاد والاعتناء بهم، وإذا كان ومرضت وجب عليه أن يقوم بجميع شؤون البيت، علاوة على أن من لا أم لها توجهها تكون جاهلة بتصريف شؤون بيت الزوجية ومثل هذا يكون

زوجها في موقف غاية في الصعوبة.

البنت رحمة والولد نعمة

البنت رحمة بما في تربيتها من الأجر والثواب، والولد نعمة بما يأمل فيه والداه من البر والعون.

بنت القعدة رغده

بنت القعدة هي آخر مولودة أو مولود يولد للأسرة وربما سموه آخر العنقود ومثل هذا يكون محل دلال الأبوين قال أحد الآباء وقد سئل أي بنيك أحب إلى قلبك فأجاب قائلاً: مريضهم حتى يشفى، وغائبهم حتى يعود، وصغيرهم حتى يكبر، فالصغير محل عناية أبويه والرغدة من الرغد وهو الهناء والنعيم.

بز مشري

البز: القماش، وبانعه بزاز، وهم يسمون الرفوف التي يضع عليها التاجر بضاعته للعرض بزّه والمثل يضرب للشيء المرغوب فيه.

بني لام على الله وعلى الإسلام

يضرب للضعيف الذي لا يستطيع الاعتماد على نفسه، ويظهر أن قبيلة بني لام مرت عليها ظروف كانت فيها بحالة ضعف بحيث لم تقو على الحياة إلا بحماية من الغير، فضرب بها المثل في ذلك.

بها وإلا بقطع أرقابها

هذا المثل يقوله الغزاة على سبيل التصميم مهما كانت النتائج وأرقابها هنا المراد بها رقاب الجماعة وذلك كناية عن القتل، وهذا المثل يضرب للتصميم على طلب الشيء مهما كانت النتائج على حد قول امرئ القيس:

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أنا لاحقان بقيصرا
فقلت له لا تبك عينك إنما نحاول ملكاً أو نموت فتعذرا
وفي معناه قولهم:

أما هلكت وإلا ملكت

ولهم في معناه قولهم:

أما قلايع تجي وإلا تروح أرواح

والقلايع في اصطلاحهم جمع قلعة وهي الفرس يصرع صاحبها وتؤخذ عنوة.

البوق قاب الهيس

الهيس عندهم الجبان والكسول، وساقط الهمة، وهي من ألفاظ السباب وربما وصفوا بعض الأشخاص بالهيس المستهيس. القاب: القدر والمقدار. والقابي: اللائق ومنه قولهم: «قبي الباب على الخراب»، وهذا يقبي لهذا» أي يليق به و«هذا لا يقبي» أي لا يليق به، والمادة من الفصح وقد وردت في القرآن الكريم كما في قوله عز وجل ﴿قَاب قَوْسِينَ أَوْ

أدنى) والكسول من الناس بين أمرين إما التسول وإما التلصص وهذا ما أرادته المثل.

البيت بيت ابونا والقوم طردونا

المعنى واضح ويتمثل به من حرم من شيء هو الأحق به.

البيت بيتك والمسجد أدفا لك

أدفا من الدفء، يضرب للبخيل يرحب ظاهراً وفي ضميره عكس ذلك، وربما ظهر منه ذلك لضيغه بلسانه أو بعبوس وجهه كما قال الشاعر:

ولا نقول إذا ما الضيف حل بنا وقت العصير هنا ناس قريينا
وقبله:

ولا نحك قفا أذن بلا جرب ولا نغير عادات القديمينا

بيت الخير ما يقفر

ومن أمثال أهل الشام: (بيت السبع ما يخلأ من عظم).

بيت سلمان

سلمان يعنون به سلمان الفارسي رضوان الله عليه، وبيته على ما يروى من الصغر بحيث لا يمكنه مد رجله إذا اضطجع ولا رفع رأسه إذا وقف؛ لضيق مساحته، وانخفاض سقفه، فضربوا به المثل في الضيق والظنك والله أعلم.

بيتعلم الحسانه في روس القرعان

الحسانه: عمل المحسن، وهو عندهم الحلاق، ومنه قولهم «حسنه على اليباس» إذا عامله بقسوة، والمثل السابق يضرب لمن يحاول عمل الشيء دونما خبرة سابقة، ومعلوم أن حلاقة رأس الأقرع تحتاج إلى خبرة لا يحسنها مبتدئ.

بيت الكرم معروف

هذا صحيح لأن بيت الكريم يكثر التردد عليه من الآخرين وعندما يسأل شخصاً آخر هل تعرف بيتنا يقول على سبيل المجاملة بيت الكرم معروف أو ربما استغرب اعتدائه إلى بيته فسأل كيف اهتديت فيجيب بنفس المثل وهو كما ترى خير ما يقال في هذه المناسبات.

بيت الوحده عمار وبيت الثنتين خراب

هذا من أمثال النساء وله تنمة وهي (وبيت الثلاث زق) واطلع (والمثل صادق فالواحدة تعلم أن المسؤولية لازمة لها ولهذا تقوم بالواجب أما إذا كن أكثر من واحدة اتكلت كل واحدة على الأخرى وتدافعن العمل وحل الخراب من جراء الإهمال والتواكل).

بيت الهند من دخل ماعلم

تزعمر الأساطير والحكايات الشعبية أن في الهند بيت مليء بالأسرار لا

يفتح إلا يوماً في السنة، وأن طالبي الدخول يعدون لهم زاداً كافياً لمدة مكثهم فيه، فإذا حال الحول فتح وخرج من بداخله ودخل الطلاب، ويزعمون أنه من يخرج منه إذا حاول التكلم بتلك الأسرار أصيب بالخرس ولذا ضرب به المثل للغامض من الأمور ولما لا يمكن التحدث عنه.

بيرد السيل بعباته

الباء في أوله اختصار يبغي ومعناه يبغي يرد السيل والعمانيون يختصرونها ويقولون مثلاً (بايرد) وأهل البحرين يقولون (يايرد). وأصل المثل هكذا: أمك وأبوك وكل ذيك القرابة محد يرد السيل عنك بعباته. والمراد منه أن لا أحد يحاول منهم الدفاع عنك ولو مجرد محاولة غير مجدية و محد أصلها ما أحد، والمثل يضرب للمستحيل من الأمور.

بيض الصعو يذكر ولا يشاف

الصعو ويجمع على صعوات ومؤنثه صعوة ويضرب بها المثل في الدمامة وصغر الوجه فيقال وجه الصعوة وفي السباب والتعير يا وجه الصعوة كما ترى، والصعو ذكرها والذكر لابيض له بطبيعة الحال وضرب به المثل للوعد الكاذب والدعوى الفارغة وقد تعرض لهذا المثل أكثر من واحد فلم يفتن أحد منهم على أن الصعو ذكر لا يبيض له وقد صح أن يضرب المحال للحال ولكنهم أطلوا وأحالوا.

بيض مروان

تزع الحكايات الشعبية أن حاكماً يقال له مروان، استولى على بلاد

البحرين، وأذل أهلها، وكانوا أهل شجاعة وفروسية، فصادر خيولهم وأبدلهم عنها بالحمير، وجعل ركوبهم للحمير بحيث يكون ظهر الراكب عن شمال الدابة، ورجلاه عن يمينها، لينسيهم ركوب الخيل، وجروا على هذه العادة في ركوب الدواب حتى يومنا هذا، وحرم عليهم حمل السلاح، وأمرهم بحمل المسابح، وأمرهم بلبس الأقبية المزودة التي لا أكمام لها بقصد إذلالهم بهذا النوع من اللباس الحقيق، ومنعهم من لبس العمام وعوضهم عنها بالأكسية، وهي ما تعرف اليوم بالفترة أو الكوفية في العراق، وأهل الشام يسمونها حطة أو قضاضة، وفكر في إضعاف ثروتهم فأمر بدفن عيونهم، وبنى على كل عين يردمها مسجداً، لعلمه بشدة تخرجهم عن هدم المساجد، وترك من كل عين جدولاً ضحلاً، لا يكفي ولا يفي بحاجتهم، ويلاحظ في كثير من عيون البحرين أن مياهها تنبع من ناحية مساجد بنيت على منابها، بعد ردمها كما في عين عذارى، وأم الشعوم، وعين السجور، وأبي زيدان وغيرها. ويقال أن وزيراً لمروان هذا حذره من دعاء أهل البحرين، وكانوا مشهورين بإجابة الدعاء، لعدم أكلهم الحرام، وإجابة الدعاء في لقمة الحلال، فقال مروان: أنا أحتال في إدخال الحرام إلى بطونهم، يعني المشايخ وأهل العلم والعفاف منهم فلا تستجاب لهم دعوة، فأمر أن يأتي كل فرد من أهل البحرين ببيضة، فامثلوا أمره، وجمع البيض وخلط ما كان منه من عفيف متحرّج أو من غير ذلك وهو المراد ببيض مروان المراد به المال المختلط مما حلّ أو حرم ثم قال لهم، أي أهل البحرين ليأخذ كل واحد منكم بيضته من هذا البيض وينصرف، وأخذ كل واحد بيضة، وظن مروان أن حيلته قد نجحت، وأنه بذلك أدخل الطعام

المشبهه إلى أجوافهم، غير أنهم ألقوا بذلك البيض جميعه في البحر، ودعوا على مروان، فابتلاه الله فصار يتغوط من فمه وفي ذلك يقول وزيره:

نهيتك يا مروان ما انتهيت واليوم يا مروان شم خراك

ويعتقد البعض أن مروان هذا هو مروان ابن أبي الجنوب، وهو من ذرية مروان بن أبي حفصة مولى الأمويين، وكان مروان بن أبي الجنوب معاصراً للخليفة العباسي المتوكل، وكانت له مدائح في الخليفة هذا وقد ولّاه اليمامة، وبلاد البحرين، وكان مروان هذا شديد البغض للإمام علي، وله فيه أهاجي تروى ومنها قوله:

وغاظ رسول الله إذ غاظ بنته بخطبته بنت اللعين أبي جهل

بيضه مايسادي غيظه

يسادي معناها يساوي، ومن الجائز أن يكون أصلها يسادد فحرفت بحذف أحد الدالين وإبدالها بياء ومعناها واضح ومنهم من يقول بيضه مايسادي ضروقه بقلب الذال ضاداً، ومرادهم قذارته.

بيضا وجابت ولد

جابت أصلها جاءت بولد، يضرب للمغرورة بجمالها تزداد غروراً عندما تنجب ولداً، والبياض كما يقال نصف الحسن وربما سخروا ممن يغتر ببياضه فيقولون فيه أميهه العجين وكان الخباز قديماً وهو يعالج أقراص العجين بيده يحتاج إلى غسلها بين القرص والآخر لترطيبها فيتخذ له وعاءً ويملؤه ماءً يغمس فيه يديه كلما أراد ذلك فيكون ذلك الماء أبيض كاللبن

ذلك هو ماء العجين فصغر للتحقير والزراية بمن شُبّه به.

بيضة اليوم ولا ديك باكر

باكر معناها غداً وهو في معنى قولهم (عصفور باليد خير من عشرة على الشجرة).

البيع كسرة عصا

مرادهم أن البيعة تلزم كلاً من البائع والمشتري لزوماً قطعياً كالكسر للعصا فلا تراجع ولا خيار، والعصا خير مثال لأن كسرها لا يجبر.

البيع والشرا غارات المؤمنين

البيع والشرا المراد به مطلق التجارة، والمثل شبه أرباح التجارة بمكاسب الغارات وكان عرب الصحراء ديدنهم في الجاهلية وحتى في الإسلام شن الغارات فيما بينهم من أجل السلب والنهب فلا يرعون إلا ولا ذمة، كما يشير إلى ذلك أحد الشعراء بقوله في الغارات:

وأحياناً على بكر أخينا إذا ما لم نجد إلا أخانا

وذلك شيء يتنافى الإيمان، أما التجارة فمع ما فيها من المكاسب والأرباح العظيمة فهي أمر مباح كما يقول القرآن الكريم ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ فأرباح التجارة أمر مشروع إذا التزم التاجر بما في الشرع الشريف من حدود وحقوق.

بيكحلها و عماها

الباء هنا مختصرة من الفعل المضارع ينبغي وعماها بمعنى أعماها والعامية يحذفون هذه الهمزة فيقولون عماها والمثل يضرب لمن يريد أن يصلح فيفسد.

بين الأحباب تسقط الآداب

عبارة تقال بقصد الانبساط والانشراح والتخلص من التكلف والاحتشام المبالغ فيه.

قال أحد الشعراء في ذلك :

وبي حياءٌ وحشمةٌ فإذا جالست أهل الوفاء والكرم
تركت نفسي على سجيتهما وقلت ماقلت غير محتشم

والحقيقة أن التكلف كما يقال «من احتشم جليسه فقد فارقه» والحياء كما يقال حسن ولكنه من النساء أحسن.

بين الحق والباطل أربعة اصابع

مرادهم بالأربعة الأصابع مسافة بين الأذن والعين إشارة إلى القول المأثور «مارأت عينك فهو حق وما سمعته أذنك فهو باطل» وهذا شرط في صحة الشهادة ولهذا قالوا «عين ماشافت عذبت» ويعنون بذلك شهادة الزور.

بين سيه وسيف سهل

أصلها أن شخصاً تكلم بين قوم وغلط في لفظة سيف فقال سيه

فضحك منه الحاضرون فاعتذر له بعضهم فقال بين سیه وسیف سهل فذهب القول مثلاً للتقريب بين شيئين.

بين الصفقتين راحة

المراد بالصفقتين مثنى الصفقة بالكفين للمناداة أو غيرها ، ويقال في التدليل على فائدة المهلة الزمنية للإنسان بين عملين مهما كانت من القصر كالزمن الفاصل بين صفقتين متتاليتين فإن فيها راحة له ومتنفساً.

حرف التاء

تاجر ومنجم ما يصير

من المعلوم أن الأعمال التجارية إنما تقوم على أساس من الإقدام والعزيمة لا التهيب والتردد، ولهذا قالوا «الفايدة في راس الخطر» وقيل «المتاجرة مخاطرة» .

تالي العمر فضاح إما عمى وإلا كساح

التالي لغةً التابع، وهو هنا بمعنى الآخر وهو النهاية، والكساح داء تتعطل معه حركة اليدين أو الرجلين، والكسيح المقعد، ورحم الله القائل:
العمر كالكأس تستحلى أوائله لكنه ربما مجتأ أو آخره
ولغيره في المعنى:

والعمر مثل الكأس ير سب في أو آخره القذا

وقد أخذه أحدهم فولد منه معنى آخر فقال:

من شبه العمر بالكأس يرسو قذاه ويرسب في أسفله
فإنني رأيت القذا طافيا على صفحة الكأس من أوله

تاه مثل القمر

تزعم الأساطير الشعبية أن القمر يصاب بالخسوف عقاباً له على تيهه وغروره بنفسه، ولهذا لا يعرض له الخسوف إلا في حالة اكتماله بدرأ عندما يأخذه الإعجاب بجماله، ومن هذه الأسطورة الطريفة جاء المثل للمعجب بنفسه إذا تمادى في إعجابه فأوقعه إعجابه بنفسه في ورطة يصعب عليه الخروج منها.

تبات جايعه ولا تبات ضايعه

مرادهم أن إقامة الإنسان في بلده أو بين أهله وذويه إن كان فقير الحال خير له من الاغتراب على اعتبار أن الاغتراب ضياع للقدر والقيمة لقولهم: «من تغرب ضاع ومن تدين باع» وهذا غاية الحب للإقامة في الوطن حيث فضله مع الجوع فيه وللمثل معنى آخر وهو أن يخطب ابنة الفقير غنيًا ولكنه غير كفٍ لها في الحسب والنسب عندها يقول الأب «تبات جايعة ولا تبات ضايعة».

التجارة ربح وخسارة

ويقال في الحكم: «المتاجرة مخاطرة» وقال أحد الشعراء:

وما كل حين يصدق المرء ظنه وما كل أصحاب التجارة يربح

تجيك التهايم وانت نايم

نعم وما أكثر ما يتهم الأبرياء ويؤخذ البريء بجرم غيره، وصدق من

«تبرئة مئة مجرم خير من الحكم على بريء».

تحتاج له وهـ هـك

يضرب لمن لا كفاءة له بحيث لا يؤدي لأهله ما يجب أن يؤديه مثله حتى ليستوي وجوده وعدمه في انعدام المنفعة. يحكى أنه كان لأب ولد غاية في البلاهة والبلادة وضعه عند من يعلمه القرآن الكريم، فسأله والده يوماً: في أي سورة كانت قراءتك اليوم؟ فقال الولد: في لا أقسم بهذا البلد ووالدي بلا ولداً فقال الأب المسكين: صدقت من أنت ولده فهو بلا ولداً!

تحت حافر فرس ولا الموت

سبق أن أوردنا في باب الألف قولهم: (أدنى الحياة ولا الموت). وهما متقاربان في المعنى وحب البقاء أمرٌ فطرت عليه النفوس، قال ابن أبي الحديد المعتزلي في إحدى علوياته:

عذرتكما إن الحمام لمبغض وإن بقاء النفس للنفس محبوب

التخ من خ

يقال في معرض المدح، والتخ عصارة السمسم، وعصارة السمسم خلاصة له الذي هو بمثابة المخ للعظام.

التدبار نصف المعيشة

هذا من أمثال العرب القديمة بإبدال التدابير بالتدبير.

التدجي ولا الوقوف

التدجي: المشي ببطء وهو من دج، يدج القوم دججاً إذا ساروا ببطء. يضرب لمن يترك عملاً بحجة قلة المحصول، وفي معناه قولهم ليس العيب أن تتقدم ببطء وإنما العيب أن تقف وقريباً منه أو في معناه قول الإمام علي عليه السلام «لا تستح أن تعطي القليل فإن الحرمان أقل منه».

تدور ولدها وهو على كتفها

يضرب لمن يطلب الشيء وهو معه دون أن يراه وقد قيل:
ولقد عجت لهالك ونجاته موجودة ولقد عجت لمن نجا

تدين وأعرس وتوفي الدين وتفتن بالمره

وهذه هي القاعدة الذهبية لمن يرغب في الزواج ولا يجد المال الكافي لذلك، وهو كما ترى حلاً جذرياً وعملياً، وهو السر كما يبدو من انعدام العزوبة بينهم حتى أن النساء اعتقدن أن للرجال قدرة خارقة على الزواج مهما بلغ أحدهم من الفاقة، ومن أمثالهن في هذه قولهن: (يعجز الرجال عن حجاب ولا يعجز عن مره) والحجاب يسمى أيضاً نسعة الحزام يشد في الوسط من تحت الثياب ليثبت فيه الإزار الذي هو عندهم عوض عن السراويل. ولفظة تفتن من فذا الشيء إذا فضل منه شيء فوق الكفاية أو فذ من الشيء وفر منه وتفتن توفر.

تراب قبر

يشبهون الدخل المحدود الذي ينفقه الشخص كمصروف له ولعائلته في نفس المدة التي حصل عليه فيها يشبهونه بالتراب المستخرج من حفر قبر لكونه سيعاد برمته إليه عندما يتم الدفن فيه ويضرب مثلاً لصاحب الدخل المحدود والذي لا يكاد يكفيه.

التراضي سيد الأحكام

وبعضهم يقول : (الصلح سيد الأحكام).

ترك ما لا يعينك فايده

الفائدة هنا الراحة، لأن الداخل فيما لا يعنيه يلاقي ما لا يرضيه. يقال في التحذير من التدخل في شؤون الغير والفائدة من ترك المرء لما لا يعنيه من الأمور من ناحيتين الأولى: كسب الراحة من عمل لا جدوى من ورائه. والثانية: السلامة مما قد يتعرض له من إهانة تقع به لأن من يتدخل فيما لا يعنيه يلاقي ما لا يرضيه.

تساوى الضلع يا غيلان

غيلان يقال إنه من ربابة البحر المشهورين، والمثل يضرب لاثنين تتساوى حالهما في السوء أو الحادثة نعم القوم فتستوي حالهم، ولا يضرب المثل إلا في حالات السوء فقط كأن يكون أحد الاثنين مثلاً كذاباً أو نماماً

ثم يتبعه الآخر بنفس الخلق. ويظهر أن للمثل قصة وقد سمعت من بعض الأشخاص أن غيلان هذا من ربابنة السفن ومن المشهورين لدى التجار بمعرفة النجوم وأن هذا المثل من أمثالهم أعني التجار والبحارة.

تسمع به ولا تشوفه

يظهر أنه اختصار للمثل العربي المعروف: (تسمع بالمعيدي خير من أن تراه). ويروى أن الحريري صاحب المقامات وكان رث الهيئة قال لأحد الأمراء وقد التقى به فلم تعجبه هيئته على بعد صيته في العلم والأدب فقال للأمير:

اطلب لنفسك غيري إنني رجل مثل المعيدي فاسمع بي ولا ترني

تعاذل فيه الرمح

يضرب لمن يقع في ورطة أو أزمة ولا يمكنه التخلص منها، فتوقعه في حيرة وارتباك وتعاذل الرمح معناه تمكن الأزمة وهل يتصور الإنسان أمكن من رمح يطعن به شخص فيتعاذل أي يتساوى مانفذ منه بعد الطعن وما بقي قبله بحيث يظل الطعين في وسط بين السنان والزج.

التعب أكثر من الفائدة

يضرب للسعي القليل الفائدة، الكثير المشقة ولهم في معناه كثير من الأمثال.

تعبثوا بالقبور ولا تتعبثوا بالنذور

هذا المثل من أقوال النساء وهو كما ترى يُحذّر من التلاعب بالنذور، والنذر شيء يلزم به الإنسان نفسه، وهو واجب الأداء على من أوجبه على نفسه، وكثير من الناس إذا مرض له مريض أو تعرّس عليه أمرٌ أو خوف وقوع مكروه لجأ إلى النذر، وربما نذر ما يعسر عليه أدائه وغالباً ما يصح النذر ويسوف الناذر إما لعجز منه أو لعدم الوفاء، فإذا نزل به مكروه ظن أو ظن له أن ذلك بسبب عدم الوفاء بالنذر، ولهذا قيل هذا المثل، ولهم في المعنى مثل آخر: (كم نذرت لك يا مسجد قال كم غربلتك).

تعزي يا مطلقة

طلق أحدهم زوجته وعندما سلمها وثيقة الطلاق زغردت ثم قالت في السنة عيدين ويوم فراقك الثالث، فذهب قولها مثلاً يضرب لمن يخفي امتعاضه فيتظاهر بالرضا في حالات الغضب والسخط خوفاً من الشماتة بحاله.

تعطيني واعطيك لا يبخل فيه ولا كرم فيك

هذه هي ما يسمونها بصدقة عطني واعطيك، وهي صداقة يصنفها أحد أمثالهم بأنها لا تدوم والمثل هذا نصه (صدقة عطني واعطيك ماتدوم) وعدم دوامها أنها لا تقوم على أساس من المودة والأخلاق وتوافق الأمزجة والأول لا يبخل وإن كان بخيلاً لأنه أيقن بالخلف ومن أيقن بالخلف جاد بالعطية والثاني لا يُعتبر كريماً لأنه إنما يؤدي قرضاً ليس إلا.

تعلم العوى على أكل الدجاج

العوى: هو أبى آوى، ويسميه العراقيون واوي، ويضرب به المثل في الجبن. قال الشاعر النبطي :

الواوي سكن دار السبع وكف السبع يطلب من الواوي حديه
وللسوريين في معناه قولهم : (تعوّد جحا على أكل البيض).

تغدى به قبل ما يتعشى بك

يقال في الحض على المناجزة والمبادرة، والمثل قديم فقد ورد في قصة الغضبان بن القبعثري مع الحجاج بن يوسف أوردتها الأبشيهي نبي مستطرفه.

تفاءلوا بالخير تجدوه

ربما كان هذا حديثاً شريفاً أو قولاً مأثوراً والله أعلم بحقيقة الحال.

تقااضت الجما من ام قرون

يضرب للضعيف يتغلب على القوي ويقهره وينتقم منه.

تف عليك حامض

يزعم الفلاحون أن ابن آوى إذا عجز عن تناول بعض الثمار من أشجارها يأخذ في البصاق عليها، وقد تخیلوه يقول «تف عليك حامض»

فذهب قولهم هذا مثلاً يضرب لمن يبالغ في الذم لما لم يستطع نيله
والحصول عليه، والعراقيون يقولون: (إلما يطوله يقول حامض يا عنقود).
وقد قال أحد الشعراء يذم الرتب العالية ويحذر منها:

بقدر الصعود يكون النزول فأياك والرتب العالية
وكن في مكان إذا ما سقطت تقوم ورجلاك في عافية

وهذا قول لاشك في صدقه ولكن يجب أن يصدر عن رجل فر من
الإمارة والولاية كابن الأدهم رحمه الله ولغيره في ذات المعنى:

تكلفني النفس أعلى الأمور ولست من العجز لا أنشط
ولكن بقدر علو المكان تكون سلامة من يسقط

تفك العوجا فيها رميه

يضرب للشخص الساقط، تبذر منه البادرة الحسنة كأن يكون جباناً
فتظهر منه شجاعة في بعض المواقف والتفك البندقية، وأصله من الفارسية
وللمثل صيغة أخرى وهي: (يطلع من تفك العوجا رميه).

تقديم الأجرة فساد العمل

هذا صحيح لأن العامل إذا استلم الأجرة مسبقاً يعمل دون حماس
ودونما رجاء وكأنه يؤدي بعمله ديناً استحق عليه، لهذا لا يوجد عمله هذا
إذا كان العامل شريفاً في معاملته مع الآخرين، وإن كان غير شريف لم
ينجز العمل وكأنه لم يستلم شيئاً، وبهذا يظهر صدق المثل وصوابه.

تكاكي عندنا وتبيض عند الجيران

قوفاً الدجاج يقوقي قوفاً ككر الصياح، والدجاجة تكرر الصياح قبيل التبييض وبعده والديك إذا سمع الدجاجة تقوقى قوفاً معها، والعامه فسروا صياح الدجاجة بأنها تقول (بضت بيضةً كبر الدار)، فيجيبها الديك ويقول (ياستار). والدجاجة يضرب بها المثل للجبين فيقال (دجاجة ومنقارها من صخر) ويوصف به الجبان الحاد اللسان كما يضرب بها المثل للشره في الأكل فيقال (دجاجة تموت وعينها في السبوس) والسبوس نخالة الرز بعد تهيشه، ويقال من جعل نفسه سبوس إلعبت به الدجاجة يقال لمن تهاون مع الأشرار حتى وإن كانوا جبناً فإنهم يجترون عليه على حد قول الحكيم «من أمن العقوبة أساء الأدب» ويقولون أيضاً (قاق واذهب والجدر خالي) ويضرب للعمل الشاق المتواصل دون فائدة، والأصل فيه أن شخصاً كان يذبح دجاجة ويلقيه في قدرٍ إلى جانبه ولكن لصاً أخذ يسرق ما يلقي في القدر على غفلةٍ منه ولما فطن قال هذا المثل، والدجاجة إذا أمسك به الإنسان أكثر من الصياح وحاول الإفلات وحكاية صوته قاق.

تكبر الصغار وتعمر الديار

معناه واضح ومثله قول النساء (ماخاب من زرعه قصار ولا من عياله صغار).

التكرار يعلم الحمار

الحمار مضرب الأمثال في البلادة مع أنه أرفق الحيوانات المركوبة، وأسرعها معرفة للطريق، وكثيراً ما تضل دابة أحد الفلاحين عليه بعد خروجه من داره فيجدها في حقله، أو بعد خروجه من حقله فيجدها في بيته وقد سبقته إليه، والمكاري يقول لمن يكرري منه دابةً إذا عدت بها إلى البلدة اتركها وهي تعرف البيت.

والمثل قاعدة ذهبية يجب اتباعها في التعليم والتفهم، فلا يئأس معلم من متعلم مهما كان بليداً فمن كرّر على تلميذه الدرس وقربه إلى ذهنه وصبر واستعمل الرفق أفاد، قال الشيخ محمد بن رمضان رحمه الله في منظومته بشأن التعليم:

وطالِبُكَ منك فارفق به وكرّر عليه عسى يفهم

تلاقت الجوازيل

الجوازيل قطعتان من الخشب على نحو خاص تثبتان في طرفي البطان ويجمع بينهما سير من الجلد عند شد الرحل على الدابة ومنه قولهم: لزر السير البطان. وهو في معنى المثل السابق والجوازيل هذه هي المسماة في الفصيح: بحلق البطان وفيه المثل العربي (التقت حلقتا البطان) كناية عن اشتداد الأزمات واستحكامها ومن أمثال البدو قولهم (صك البطان الحقب) والحقب هو الحبل الذي يشد الرحل من الخلف، وفي التاج، الحقب: محرّكة الحزام الذي يلي حقو البعير أو هو حبل يشد به الرحل في بطنه أي البعير مما يلي ثيله لئلا يؤذيه التصدير أو بجذبه التصدير فيقدمه.

تلاقى الجمل والجمال

يضرب لاجتماع الأشباه والنظائر.

تلليل من خطبه

التليل من السعفة الجزء الواقع بين القافود ومنبت الخوص وقد يكون له أصل في الفصيح بمعنى العنق. والمثل يضرب للتهوين من شأن المضروب له وأنه واحد من جماعة لا غير.

تمسكن إلى أن تتمكن

التمسكن: من المسكنة وهي التذلل والخضوع، والمثل ينصح به الضعيف المغلوب على أمره أن يظهر الخضوع والانقياد متربصاً بعدوه الدوائر، وقد قال أحد الحكماء: «دار عدوك لأمرين إما لصداقة تؤمنك وإما لفرصة تمكّنك». وقيل في العدو القاهر شعراً:

يقول لك العقل الذي زين الورى

إذا أنت لم تغلب عدواً فداره

وقبل يد الجاني التي لست قادراً

على قطعها وارقب سقوط جداره

ومن أرجال الشامين :

إيد ما تقدر عليها ويتضرر بوسها وادعي عليها بالكسر

وقال عبد الملك بن مروان متملاً عندما بطش بعمر بن سعيد بعد أن
أمنه قال:

أدنيته مني لتسكن نفرة فأصول صولة حازم مستمكن
غضباً ومحماة لنفس أنه ليس المسيء سبيله كالمحسن

التمني راس مال المفلس

هذا صحيح فمن يجد الشيء أو يقدر على تناوله لا يتمناه وهذا أمر
مسلم به من الجميع.

تموت الحية ولا يموت سمها

وبعضهم يقول (تموت الحية وسمها في راسها) . يضرب المثل لمن
يغيب ولا يغيب شره بما يتركه من أثر سيء كالفتن والأحقاد والضغائن.

تموت الحية وسمها في راسها

مكذا يقولون وهم على حق في ذلك يقول جبران:

الخير في الناس مصنوع إذا جبروا

والشر في الناس لا يفنى وإن قبروا

وإذا أردت أن تعرف مدى صدق مقالتهم فانظر إلى الأعراف
والتقاليد وما فيها من أحكام جائرة وكلها موروثات عن الأجيال السالفة
والأقوام البائدة. يقول أحد الشعراء:

كل ظلوم تزول دولته وليس ماسن من أذى زائل
كحبة خوف سمها قتلت وسمها بعد قتلها قاتل

تهاوشوا على مربط البقرة قبل مشتراها

يضرب للحمقى يتشاورون لعمل شيء ما ويتناقشون حوله فينقلب
النقاش إلى جدال، والجدال إلى عراك، والأصل فيه كما يقال إن إخوة
اتفقوا على شراء بقرة فقال أحدهم إذا اشترينا البقرة ربطناها هنا فقال الآخر
بل نربطها هناك فاحتدم بينهم النقاش وتشاتموا ثم تلازموا بالأيدي.
والهوشه: العركة وتهاوش القوم أي تعاركوا.

تواكلوا مثل عقارب علي سينا

تواكلوا أصلها تأكلوا وعلي سينا هو الرئيس أبو علي بن سينا. وللمثل
حكاية مفادها: أن ابن سينا وطيباً آخر تراهنا على أن يصنع كل واحد منهما
سماً قاتلاً يجربه في صاحبه، أما ابن سينا فقد عمد إلى أربعين عقرباً وضعها
في إناء خاص وتركها بدون غذاء حتى أكل بعضها بعضاً ولم تبق منها إلا
واحدة فأحضرها لمراهنه فقال المراهن وما عسى أن تفعل هذه العقرب
فقال ابن سينا جئني بعود من أي شجرة في خارج البلد فجيء له بالعود
وقربه من تلك العقرب فاشتعل ناراً وقال للمراهن اذهب إلى الشجرة التي
منها العود لتنظر ماذا حدث لها فذهب فرآها وقد احترقت من تأثير سم تلك
العقرب وهذه حكاية أكذب من أن تحتاج إلى تكذيب. والمثل يضرب
للجماعة تقع بينهم الفتنة فتستأصلهم جميعاً.

توبه وهي توبه

النوبة: المرة، ومعنى المثل ظاهر.

تيسي يلحس وأنا الحس

في الأزمنة الغابرة عندما يأمر الحاكم بتحصيل مبلغ معين من المال يقوم المشرفون بجمع مبالغ أكبر من المطلوب بكثير، فيذهب ما زاد عن المطلوب إلى جيوب المحصلين، وهو أضعاف ما يذهب إلى خزينة السلطان، أما الراعي فيعبر عن هذا الواقع الأليم بالمثل الآنف تيسي يلحس وأنا الحس وهي عبارة وردت في أقصوصة خرافية مما يعلل بها النساء أطفالهن وتسمى سالفة انصيف انصيفان.

تيش بريش معلق في عريش

يضرب لما لا أصل له من الأخبار والإشاعات ولكل كلام لا معنى له، وقيل في أصله أن امرأة كانت لها ضرة فذهبت إلى أحد المشعوذين طالبةً منه أن يعمل لها عملاً يصرف قلب زوجها عن زوجته الأخرى ويحببها إلى نفسه فكتب لها ورقة مقابل مبلغ من المال وأعطاهم الورقة وأمرها أن تدفنها في مكان ما من البيت ففعلت، فكان أن تغير الزوج على الأخرى التي عمل لها العمل وأخيراً انكشف أمرها وتحت التهديد اعترفت وأحضرت الورقة وفتحت فلم ير الزوج في الورقة سوى هذه الكلمات (تيش بريش معلق في عريش) فذهبت هذه الكلمات مثلاً لما لا معنى له وما لا أصل له.

تين ودين ما يصير

يحكى في أصله أن أحد الزهاد مرَّ ببائع تين فأعجبه منظر التين، فاشتهاه ولم يكن معه شيء من النقود فخلع خفيه وقال للبائع: أعطني بهذين شيئاً من التين. فأبى أن يبيعه بهما لكونهما باليين فانصرف الزاهد خجلاً نادماً على ما بدر منه، فقبل لصاحب التين: أتعرف صاحب الخفين؟ فقال: لا. فقالوا: إنه فلان الولي! فدهش بائع التين وندم وحمل سلة التين وتبع الولي حتى أدركه فاعتذر له وقال: هذه السلة كلها هدية مني إليك ولي الشرف إن قبلتها. فرفض الزاهد وأصر على الرفض وقال «تين ودين ما يجتمع» فذهب قوله مثلاً.

حرف الثاء

ثبت العرش ثم النقش

يضرب لمن افترض حالة من الحالات ثم أخذ يتكلم بشأنها.

ثلثنا وغدا الشر

عندما يصاب شخص بحادثتين متتاليتين يقول: الله يكفيننا شر الثالثة، أما إذا أصيب بالثالثة فيقول على سبيل التفاؤل والاستبشار ثلثنا وغدا الشر وأظنهم قد اعتقدوا ذلك من نظرتهن إلى العدد ثلاثة وإلى كونه أول الجمع فينتهي عنده التوالي كما يقال «الرزايا إذا توالى تولى».

ثلثم الخشوم ولا قطع الرسوم

الخشوم: الأنوف. والرسوم: العادات. يحكى أن أحد الأمراء من الخالدين وكان ضعيفاً فاستغل ضعفه رجال البادية، فصار يقدم لهم العطايا ويجري لهم الجرايات استكفاءً لشهرهم، فكان أن توفي هذا الأمير وخلفه أمير شديد البأس قوي الشكيمة فقطع تلك العوائد فغاضهم - أي رجال البادية - ذلك فوفد أحد مشايخهم على الأمير مطالباً بإعادة ما قطع من

الرسوم قائلاً نلّم الخشوم ولا قطع الرسوم، فما كان من الأمير إلا أن نلّم أنفه وقال (نلّمنا خشمك وقطعنا رسمك) ورده ذليلاً خائباً.

الثم مايقر إلا بسحة الحامضة

يضرب لمن يخفي الخير ويفشي الشر ويكتم الإحسان ويذيع الإساءة على حد قول الشاعر :

إن يسمعوا الخير أخفوه وإن سمعوا

شراً أذاعوا وإن لم يسمعوا كذبوا

والسحة : واحدة السح، وهو التمر المعبأ في أكياس الخصف، والعمانيون يقولون سح والواحدة تمرّة، والأحساويون يقولون سحة والجمع تمر، ويقول المرحوم ملا موسى بن رمضان في قصيدة نبطية قالها في ذم الإقامة في البحرين والتشوق إلى الأحساء يقول فيها :

أختار أقعد تحت ساس وأكل سحيحة واحساس

ولا البحرين فص كلاس لو أن ندرى ماجينا

لكن الله يودينا

ثوب الخاملة معفوس لامطوي ولا ملبوس

الخاملة: من النساء هي البلهاء المغفلة المهملة، وقد تسمى الرقعة أيضاً، وثوب الخاملة لا هي تلبسه فتزين به لزوجها ولا هي تصونه فتبقي عليه للمناسبات والمعفوس الأصل في سينه الصاد.

ثوب اطول منك يعتك

يعتك بمعنى يثقلك أو يعرقلك، ولا أعرف شيئاً عن أصله، ويضرب لمن ينافس من هو أقوى وأقدر منه أو يتطلع إلى أمر لا قدرة له عليه، وبعضهم يقول (الثوب إللي أطول منك يعتك).

الثوب ماينشق بين عاقل ومجنون

مرادهم أن المتخاصمين إذا كان أحدهم عاقلاً تنازل للآخر عن بعض حقه فضاءً للنزاع أما إذا كان كلاهما مجنوناً فإن النزاع سيستمر ويستشري حتماً.

ثوبك من الخام كبره

ثورك من بقرتك وولدك من امرتك

هو في الأصل من أمثال أهل البحرين يقولون: (ثورك من بقرتك وولدك من امرتك).

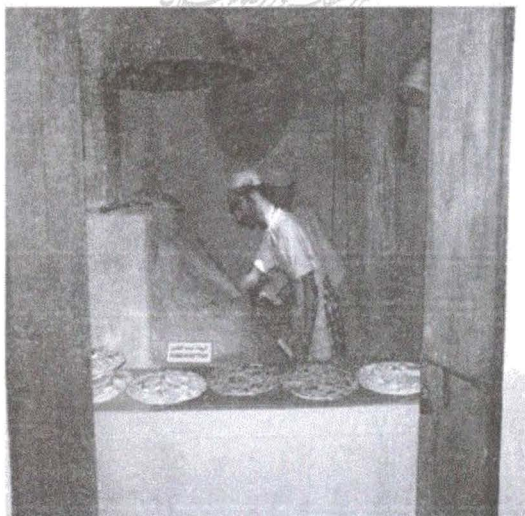
ثور معمم

المعمم أصله المعمم أي صاحب العمامة يقال إن الخليفة هارون الرشيد أراد أن يختبر ولديه الأمين والمأمون، فطلب أن يحضر كل واحد منهما أربعين ثوراً معمماً، فذهب الأمين وجمع أربعين ثوراً، وجعل على كل ثور عمامة وأحضر الثيران إلى مجلس أبيه، وأما المأمون فقد جلس عند طلوع الشمس على باب مدينة بغداد وصار يسأل كل خارج منه أو

داخل ويقول له في أي عام من الهجرة النبوية نحن الآن، فإذا قال لا أدري قال وأي شهر نحن فيه من أشهر السنة وأي يوم هذا اليوم من الأسبوع، فإذا قال لا أدري قال له قف فاستمر يسأل المارة حتى جمع أربعين وكان الناس في ذلك الزمان كلهم يلبسون العمامات، فساق المأمون الأربعين وأدخلهم على أبيه وقال هذا ما طلبته فقال له الرشيد إنهم بشر فقال المأمون أسألهم يا أمير المؤمنين تعرف حقيقتهم، فكان أن حكم للمأمون بالتفوق على أخيه الأمين وهناك أكثر من قصة بين الأمين والمأمون في الذكاء وعدم الفطنة.

ثومه مأكوله ومذمومه

وفي معناه قولهم (عومه مأكوله ومذمومه) وأهل الشام يقولون (قمح حوران مأكول ومذموم).



الخباز

حرف الجيم

جايها من حاكان

أو يقولون (جاء القصة من حاكان) وربما ظن بعض الناس أن حاكان شخص له قصة طويلة، وما حاكان إلا تحريفاً للعبارة المعروفة (يحكى أن) أو (حكى أن) التي غالباً ما يفتح القصاصون حكاياتهم، فصارت مثلاً لمن يأتي بالحكاية من أولها.

جات الحزينه بتفزع مالمقت لها مطرح

يُذَكِّرنا هذا المثل بقول أحد الشعراء وقد ظرف جداً حين قال:

كم استراح إلى صبر فلم يُرح

صباً إليكم مع الأشواق في نرح

تركتما قلبه من حزن فرقتكم

لو يرزق الوصل لم يقدر على الفرح

ويظهر أن هذا المثل غير أحسنائي وإن استعمل بينهم.

جات على بابه الواسع

كلمة تقال في التعبير عن انفراج الأزمة بطريقة غير مرجوة وليست في الحسبان.

الجادى ما يحب الجادى

الجادى: المستجدي، من يعيش على المسألة، والجادى في اصطلاحهم أن يكون لأحد المتجاورين في العقار حق المرور من أرض الآخر أو مرور فضلات مائه أو مجرى مطر داره إلى ما هنالك، وليس هذا بالمقصود في المثل وإنما ذكرناه على سبيل التوسع، والمثل يضرب لمن يتضايق ممن يشاركه في حرفته حتى وإن كانت المسألة وقد قيل (عدو المرء من يعمل عمله) وكم شاهدنا من متسول يدفع آخر عن بعض البيوت وقد يؤدي بهما ذلك إلى الشجار والعراك نعوذ بالله من الحسد.

الجار أولى بالشفعة

من حقوق الجار المقررة شرعاً وعرفاً أن يعطى الأولوية فيما جاوره من العقار مخافة أن يدخل عليه ضررٌ من مشترٍ يكون له جاراً قد لا يرضى مجاورته، وقد قيل: (الجار قبل الدار). قال أحد الشعراء في ذلك:

يلومونني أن بعت بالرخص منزلي وما علموا جاراً هنالك ينقص
فقلت لهم كمّموا الملام فإنها بجيرانها تغلو الديار وترخص

جارك القريب ولا أخوك البعيد

وبعضهم يقول: (صديقك مكان جارك). والمثل يُذكرنا بقول أحد البلغاء: (قريبك من قرب منك نفعه، وعشيرتك من أحسن عشرتك، وعمك من عمت عليك نعمته، وخالك من خالك). وقال سياء الحكماء: (القربة تحتاج إلى صداقة، والصداقة لا تحتاج إلى قرابة، والقلوب مجبولة على حب من أحسن إليها).

الجار لولاه يرحل كان يارث

يشير المثل إلى الحديث المشهور «ما زال النبي محمد ﷺ يوصينا بالجار حتى ظننا أنه سيورثه» هم كما ترى في هذا المثل يجعلون المانع من الإرث كون الجار يرحل عن الجوار.

جار نجار قبقاب العروس

أراد أحد المتطفلين الدخول إلى وليمة عرس فمنعه البواب، فأصر على الدخول مدعياً بأن له صلة قرابة يمت بها إلى أهل العرس فقبل له ماهي فقال أنا جار نجار قبقاب العروس. فصار قوله هذا مثلاً لكل دعوى تافهة أو سببٍ سخيف.

جاك الخير قال ماعندي ماعون

يضرب لمن تُسَنِّح له الفرصة فيتردد أو يتماهل حتى تفوته وتضيع من

جاك علم أنك مت

يقال في رد الإشاعات والاستغراب منها، وهو بحق خير رد على مثل ذلك بما يحمله من السخرية والاستغراب، وهل هناك أغرب من أن يفاجأ الشخص نبأ وفاته!

جاك الموت ياتارك الصلاة

يضرب لمن أجرم وجاء أوان حسابه وعقابه. قال الشاعر الحكيم:

ولو أنا إذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حيٍّ
ولكنّا إذا متنا بعثنا ونسأل بعده عن كل شيء

جانا نافش عرعوره

وفي معناه قول العرب (جاءنا نافشاً عفريته) والمثلان مدلولهما واحد وهو الغضب والهياج لولا الاختلاف في لفظتي العرعور وهو العرف، والعفريّة وهي ريش العنق وتسمى أيضاً عفرة.

الجاهل شكاه بكاه

الجاهل هنا الطفل الصغير وبطبيعة الحال لا يستطيع التعبير عن مطالبه بغير البكاء، فينبغي من المسؤولين عنه التنبه له إذا بكى لحل مشكلته كالرضاع والتنظيف وتحسين وضعه في مهده ومن ذلك قول السوريين: الطفل لو مايكي مابترضه أمه.

الجاهل مكذب هله

الجاهل هنا الطفل الصغير، وتكذبه لأهله يكون عندما يمرض فيسهرُ أبويه فيصباحان وهما يشكوان الآخرين مرضه ومعاناتهم في السهر عليه إذ هو لم يرقد ولم يرقدا بسببه، ولكن الطفل يبدو أمام الآخرين وهو يلعب ويمرح، وكأنه لم يمرض، وبذلك يكذب أهله في شكواهم له وربما اعترض معترض على مايقوله الوالدان فيكون الرد منهما هكذا: الجاهل يلعب بكفنه. وهذا مثل آخر والطفل مهما بلغ من المرض فهو ليس كالكبير يجزع فيكون مرضه نفسياً وجسدياً بل هو كما يقولون في مثل آخر: همه في قلب غيره. ولذلك ترى المسنين يغبطون الأطفال ومن ذلك جاء المثل القائل: ياليت عقلي عقل جاهل. لأن الجاهل لا يدقق في الأمور ولا يتوقع ماعساه يقع ويفرح بالتافه الحقيقير من الأشياء وينسى ماحدث له وسعادة الحاضر كما يقال نسيان الماضي ولا يحمل هم غده على يومه فهو دائماً في الساعة التي هو فيها على حد قول الشاعر الحكيم:

ما مضى فات والمؤمل غيبٌ ولك الساعة التي أنت فيها

جاور غني والا بحر

مجاورة الغني لا تخلو من المصلحة مهما كان هذا الغني من البخل فإن لم يعط حباً في العطاء أعطى وقاية من الذم والتعير باللؤم والغالب بينهم رعاية وتعهد الجار والإحسان إليه أما البحر فهو مصدر ثروة لهم كما هو معروف من مياه الخليج العربي فمن اللؤلؤ إلى صيد الأسماك إلى العمل

في عرض البحر في النقل والتجارة وإلى آخر ما هنالك من المصالح .

جاي بشراع ومجداف

معلوم أن السفينة عندما تسير بالشراع والمجادياف تكون قد سارت بقوتين، ومنها جاء المثل، ويضرب لمن يأتي الأمر بقوة واندفاع.

الجايح لاتطبخ له

يضرب للمضطر الذي لا يحتمل الانتظار وللمثل مقطع ثان هو: والعاري لا تفصل له. ويذكرنا هذا المثل بقول أحد الحكماء: كل شيء طلبته في وقته يكون قد فات وقته.

الجايح ياكل حصا

الحصا: الحجارة أو صفارها والجوع طارقة العذاب الأليم وهم يقولون: الجوع كافر؛ لأنه قد يضطر الإنسان إلى السلب والنهب ويقولون: الجوع طارقة العذاب الأليم. والجوع يستسيغ صاحبه كلما تهيأ له من الطعام ولهذا قيل: نعم الإدام الجوع ما قدم معه للمرء شيء إلا واستساغه. وفي سفر أمثال النبي سليمان عليه السلام: (الجائع يأكل التراب والولد الشبعان يدوس العسل).

الجايح يحلم بالخبز

مثله قول العرب «الجايح يحلم بالشواء» .

جبل إن طحت عليه تكسرت وإن طاح عليك كسرك
يضرب للقيوي من الخصوم الغالب على كل حال.

جبل ماتهزه الهزاهز
يضرب للرجل الجلد الرزين تشبيهاً له بالجبل.

الجدار الهبيط كل يخطره
وبعضهم يقول من جاء خطره أو من بغى خطره والهبيط القصير
وتصغيره مبالغة في القصر وهو كناية عن الشخص غير المهاب ولا المحترم.

الجدر كبير وعيال السيد هبشه
هبشه: كلمة شعبية معناها كثير، ولها أصل في الفصح، والمثل
يضرب في الشيء الكثير يقسم على جماعة أكثر فيستحيل إلى قليل،
والجدر تحريف كلمة قدر ما يطبخ فيه.

الجدم بالجدم ولو لأدنى الخدم
يراد بذلك المعاملة بالمثل لجميع الناس شريفهم ووضيعهم، فمن نقل
إليك قدمه لقضاء واجب حقك لإجابة دعوة أو تهنة بعيد أو بمولود وما
أشبه ذلك وجب عليك القيام له بمثل ذلك وإن كان من أدنى الخدم وقد
قيل: من المروءة رد الصنائع. وقال بعض الحكماء لا تصحب من يرى له
من الحق أكثر مما لك عليه.

الجديد حبه شديد

وفي معناه قولهم (كل جديد له طربه) وعلى ذكر الجديد وجهه قال
أحد الرواة: دخلت على أبي العتاهية وهو يحتضر فسألته عن حاله فأنشد :
لكل جديد لذة غير أنسي وجدت جديد الموت غير للذيد
وهم يرمزون ويغمزون من يُجدد فراشه فيتزوج على الأولى فيتنكر
لها فيذرهما كالمعلقة انجيازاً إلى الثانية.

الجرب لا تفكيكه والسقا لا تفشيته وكلي واشربي

الجرب للتمر والسقا للبن والمثل يضرب لمن يجود بلسانه فقط .

جراد أكاله مايشبع وطلابه مايستحي

كان للجراد في الماضي موسم كبير وعلى الرغم من إضراره
بالمزروعات فإن فرحة الناس واستبشارهم به كبيران حدث عنهما ولا حرج
وقد أدركنا كبار السن إذا ذكروا سنوات الخير قالوا الفقع والجراد وهم
يعتقدون في أكله أي الجراد أن فيه شفاءً فيقولون إذا طاح الجراد كب
الدواء، الجراد يأكل من كل شجرة وذلك هو السر في كونه شفاءً وهم
يعتقدون أنه يجيء سبع سنوات على التوالي ثم يختفي مثلها سبعة ويقولون
يجي سبع ويغيب سبع ويروون أن صبية ذات سبع سنين رأت الجراد لأول
مرة في عمرها فوصفته شعراً لأُمها فقالت:

رأيت طوير البر يا أم فافهمي طويراً صغيراً حار فيه تفهمي
 له خافقا نسر وساقا نعامة ومشية سرحان ووثبة ضيغم
 حبه أفاعي البر بطناً وأنعمت عليه جياذ الخيل بالخد والفم
 وهو أي الجراد ينتقل في أرجال ولهذا استدلووا بالفرد منه على الأمية
 فقالوا ما بانث اجريدة إلا من جراد. فترى الناس يستبشرون ولو بالجرادة
 الواحدة على قدوم الأرجال منه فيتحقق دائماً ظنهم.

جراده ماتطير إلا بعد الها

الجراد عُرفَ بمهاجمته للمزروعات وإتلافها ولهذا ضربوه مثلاً للشرة
 والنهم.

جربا وسواها الزمان جراب

يضرب لتتابع المصائب بما هو أشد وأدهى وأمر والضمير يعود إلى
 بهيمة الأنعام تصاب بالجرب ثم تذبح ويكون جلدها جراباً.

جرحه ملاقي للدواء

بهذا يصفون من يلمسون منه استجابة للمصالحة وفض الخصومة مع
 قريب أو صديق أو قبول مشورة وتوجيه رأي.

جريده من جراد

الجراد كما هو معروف يعيش كالنحل جماعات متتابعة يسير بعضها

في أعقاب بعض ورؤية واحدة دليل على وجود الكثرة لذا ضرب المثل للقليل يستدل به على الكثير ومنهم من يورده هكذا «ما بانت جراحه إلا من جراح» .

جزا المعروف سبع كفوف

الكف يراد به الصفحة باليد . المثل يضرب لسوء الجزاء والمكافأة.

جزا ناقه الحج ذبحها

يضرب لمن يسيء إلى من أحسن إليه كجزاء سنمار.

الحكي يجيب الحكي

هو في معنى قول العرب: الشيء بالشيء يذكر. وهو عجز بيت من الشعر هكذا:

تعرض مجتازاً فكان مذكراً بعهد اللوى والشيء بالشيء يذكر

جل من لا عيب فيه

مرادهم أن العصمة لله جلّت عظمته هو من بيت من الشعر مضمونه هكذا:

إن ترى عيباً فغطه جل من لا عيب فيه

جمل مكان جمل يبرك

يقوله من يطلب التعويض عما فقد أو تلف عليه ويقال لمن أعطي
العوض عما أخذ منه إقناعاً وترضيةً منه.

جناح داء وجناح دواء

يضرب لمن ينفع ويضر ولمن يسمى بذئ الوجهين والمثل مستوحى
من حديث الذباب وخلاصته: أن أحد جناحيه داء وفي الآخرى دواء
ويلاحظ أن الذبابة إذا سقطت في سائل غمست أحد جناحيها فيه ورفعت
الآخرى وذلك محاولة منها للطيران والناس يقولون عنها إنها تغمس جناح
الداء وترفع جناح الدواء والله أعلم.

الجنون فنون وقله العقل مصيبه

نعم قلة العقل مصيبة ومن أعظم المصائب على المصاب وعلى من
يلبى بمصاب في عقله، قال أحد الشعراء:

إني لآمن من عدوِّ عاقل وأخاف خلاً يعتريه جنون
للعقل فنٌّ واحدٌ وسيله تُدرى وتُسلك والجنون فنون

ويقول أحد الحكماء (الإنسان عقل في صورة فمن لزمته الصورة
وأخطأه العقل فليس بإنسان كامل). ويقول المتنبي:

يهون علينا أن تصاب جسمونا وتسلم أعراض لنا وعقول

جني وعطبه

العطبة لغة القطعة من القطن والمراد بها هنا خرقة تلف على عود وتؤخذ بها النار للكوي ومن عقائدهم أن المجنون إذا كوي رأسه بالعطبة خرج منه الجنون بخروج الجني الذي داخله وكثيراً ما تسمع أحدهم يقول أنا مكوي في راسي بعطبة ومرادهم هل أنا مجنون ولما كان الجني تطرده العطبة ضربوا بهما المثل للثنين وجود أحدهما يطرد الآخر ويدفع في هذا المعنى قول أحدهم:

كأني تنوين وأنت إضافة فحين تراني لا تحل مكاني

وقريب من هذا المعنى قول الآخر:

عزلت ولم أذنب ولم أك خائفاً وذاك لانصاف الوزير خلاف
حذفت وغيري ثابت في مكانه كأني نون الجمع حين تضاف

جنينا وما سويننا مثلك

قاله أحد المجانين واسمه سليمان خشافة لأخيه محمد الأغا وكان الأول أخف جنوناً من الثاني وكانا يقيمان في دار واحدة فحصل من الأغا هياج شديد وأعمال تخريب فقال له الأول على سبيل التوبيخ أخويا محمد جنينا وما سويننا مثلك فذهب قوله مثلاً يقال لمن يفرط في أمر من الأمور.

الجهل علة وقلة العقل مصيبه

نعم الجهل علة كل شر وقلة العقل مصيبة المصائب.

جوالتين ما يتلاصقان

الجوالتين مثني جواله وهي الحشفة والحشفة لا يمكن أن تلتصق مع مثيلتها وكذلك الأحمق لا يمكن أن يتفق مع أحمق أبداً ولا بد أن يتفرقا بعد أن يحتدم النزاع ويتعذر الوفاق.

جود السوق ولا جود البضاعة

هذا قول سليم إذ ما هي الفائدة من سلعة جيدة وسوق رديء كاسد بالنسبة للبائع لا للمشتري.

الجود من الموجد

أو يقوله الشخص عن نفسه جودي من موجودي ويمكن رده إلى قول الشاعر:

لا كلف الله نفساً فوق طاقتها ولا تجود يد إلا بما تجد

ومنهم من يقلبه رأساً على عقب كما قال الشاعر النبطي:

أحسب جودي ورث جدودي أثر جودي من موجودي

الجوع طارقة العذاب

ومثله قولهم: الجوع كافر. وفي محاضرات الأدباء ما يلي: قتل رجل أبا امرأة وابنها وأخاها وعمها وعشرين من أهل بيتها ثم أتت تسأله فقال ما أظن على وجه الأرض أبغض إليك مني فقالت بلا الذي ألجأني إليك أبغض إلي منك وهو جوع بطني.

جَوْ مَرْدٌ

يعبر به عن القوة والنشاط والصبر والجلد وجو بمعنى شاب ومرد تعني رجل.

جوهره في زبيل فحَام

يضرِبُ للشيء النفيس يكون عند من لا يستحقه، ومما يناسب هذا المثل في فحواه ما جاء في معارف الرجال وهذا نصه: قال لما قدم الأزري الشيخ كاظم الشاعر المشهور لزيارة مرقد الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السلام)، واجتمع عليه الأدباء والشعراء من أهل الفضل ومنهم السيد صادق الفحَام، فأخرج الأزري بعض شعره وعرضه على السيد صادق الفحَام فلم يوفه حقه من الإشادة والتقدير ولم يزد على أكثر من قوله: موزون. فقابله الأزري بما يسوؤه دعابة وقال له أموزون هذا؟ ثم أنشأ يقول:

عرضت در نظامي عند من جهلوا

فضيعوا في ظلام الجهل موقعه

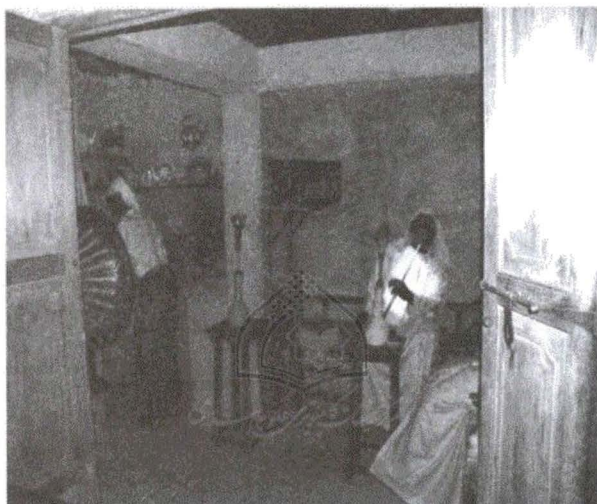
فلم أزل لائماً نفسي أعاتبها
من باع درأ على الفخام ضيعة

الجيد ماهوب من جاب المال الجيد من تصرف فيه

الإنسان قد يحصل على المال بالميراث من الأقارب والهيئات من الأصدقاء وليس له في الحصول على هذا المال فضل فهو متلق والفضل لغيره فإذا أحسن التصرف فيما حصل عليه برنمائه باستثماره وأحسن القيام عليه كان رجلاً جيداً بحسن تصرفه بالمال لا في الحصول عليه وهذا ما أرادته المثل وربما ألمح هذا المثل إلى قول أحدهم ليس المهم أن تصل إلى اللقمة ولكن أن تحتفظ بها .

جيج اكرنه جيج

يحكى في أصله أن أحد الدراويش اشترى باقة كراث أي صرة بقل، وحشرها في رغيف خبز دون أن يفك رباطها وأخذ يلتهمها بشراهة وكان في وسط باقة الكراث ضفدع فصارت تصرخ والدرويش مستمر في الأكل ويقول جيج اكرنه جيج فول خردن وهم يترجمون ما قاله شريكه بفلوسي أكلك بضروسي فذهب قوله مثلاً للتصميم على تنفيذ الأمر مهما كانت النتائج.



المقهى

حرف الحاء

حاجة الله هي المبداءة

الله غني عن عباده، والحاجة هنا ما يريده الله ويقدره ويقضيه، والمبداءة المبدوء بها، والمقدمة على كل شيء، والمثل في معنى الحديث القدسي: (أنا أريد، وأنت تريد، ومالك إلا ما أريد) وهو يضرب لمن يهمل بتنفيذ أمر من الأمور فلا يستطيع والسبب هو ما يقدره الله من المعوقات والموانع على حد قول الشاعر:

إذا أذن الله في حاجة أذاك النجاح لها يركض
وإن أذن الله في غيرها أتى عارض دونها يعرض

حاجة ماتهمك وحن عليها زوج أمك

يهدف المثل إلى جعل زوج المرأة غير مهتم بمصلحة أبنائها وفي رأيي أن المرأة هي التي تخلق في نفس زوجها الثاني الكره لأبنائها من الزوج السابق، والطفل في حاجة إلى توجيه وتأديب، والمرأة لا تحتمل ذلك من زوجها من أجل أبنائها ولكن الأطفال إذا كانوا من زوج سابق ترك الجدال من أجلهم آثاراً جذاً خطيرة في نفس الزوج وشعوره أن

زوجته تغار على أبنائها منه وفي نفس الزوجة إذ تعتقد أن زوجها يكره أولادها من زوجها السابق وفي نفوس الأولاد حين يشعرون حتماً بالصراع الدائر من أجلهم بين أمهم وزوجها، كل ذلك جعل زوج الأم مكروهاً من أولاد الزوجة، ويقال إن رجلاً التقى بهلول المجنون فسأله قائلاً أريد أن أتزوج بمن تنصحيني من النساء، وكان بهلول جعل بين ساقيه قصبة طويلة كأنها حيوان قد ركبته فقال بهلول: أترك أم الحرس، وأم الجرس، وزرك عن طريق الفرس. وذهب بهلول مسرعاً يجر قصبته. وأم الحرس هي ذات الأولاد من زوج سابق، وأم الجرس هي البذيئة الطويلة اللسان وربما وصفت بالسلطة.

حارب السلطان وصالح الجعيدة

الجعيدة يراد به نائب السلطان ومعتمه ولعل أصله من القعيدة وهو المجالس ويستوي فيه الجمع والمفرد والمؤنث والمثل يؤكد أهمية بطانة الرجل وجلسائه لأنهم أهل مشورته وموضع سره والحاكم كما هو معلوم لا يطلع بنفسه على أحوال الرعية مباشرة بل بواسطة أشخاص هم في مكان الثقة من نفسه فمن حصل على ثقة هؤلاء حصل على ثقة الحاكم والعكس بالعكس ومن اتجه بأمره إلى الحاكم وأعرض عن بطانته فقد بنى بنيانه على شفا جرف هار لأنه أي الحاكم لا بد أن يراجع في أمره هؤلاء الذين أهمل أمرهم وسيسعون حتماً إلى إفساد أمره هنا تحل به الندامة ويؤول الأمر إلى الفشل.

حار الطلبة ردى الوفا

حار الطلبة هو ذلك الشخص الذي يشتد ويلح في مطالبة الآخرين بما قد يستحق له قبلهم من الحسابات ولا يقبل منهم التأجيل وذلك لا يكون إلا بدافع من حرصه وجدير بالحريص أن يماطل فيما يستحق للآخرين عليه من حسابات فيما يستحق عليه وهكذا يصدق المثل في عاقبة البخيل وكيف يكون عليه الغرم ولسواه الغنم.

حارم نفسه طلقه نفسه

وردت هذه العبارة في حكاية شعبية في عاقبة البخيل وكيف يكون عليه الغرم ولغيره الغنم ويعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء.

الحاسد في الأرض والرازق في السما

مرادهم بذلك عدم قدرة الحاسد على تغيير حال المحسود لأن الله غالب على أمره ولا راد لقضائه.

حاكنا الشيوخ وحاكيناهم

الشيوخ: الحكام. والمثل يستهزأ به من الفلاحين، وللمثل تنمة هكذا: أشقوا لكم؟ قالوا لنا كبروا القفاصة يائيران والقفاصة الأقفاص والفلاحون في الماضي يتحفون الحكام ببواكير الرطب ومن ذلك المثل القائل أوله

للأئير وآخره للحمير وعندما يعودون من إتحاف الأمراء يفتخرون بمقابلتهم لهم وحصولهم على بعض الجوائز فيسخر منهم الآخرون امتعاضاً وحسداً بهذا المثل.

الحاكم سيف الله ينتقم به وينتقم منه

هكذا يقولون ويظهر أنه من أقوال الحكماء ومن أمعن في التفكير فيه تبين له صدق محتواه ومدلوله. وفي حوادث التاريخ ما يدل على كونه حكمة بالغة وقضاءً عادل .

حامل حتفه على كتفه

يضرب لمن يجلب الضرر إلى نفسه بنفسه .

حب الله من كل شي العارفة

ومرادهم من العارفة الاعتدال والتوسط وخير الأمور الوسط لا إفراط ولا تفريط، وحب هنا بمعنى أحب وهم يحذفون الهمزة في مثل هذه الأفعال فيقولون في أعطى (عطى) وفي أحب (حب) وهلم جرا.

حب حصان مات

حب اسم حصان كان لأحدهم فمات وحزن عليه وأكثر من ذكره والتأسف عليه حتى ملّ الناس من ذلك وقال له بعضهم على سبيل الاستهجان والتهوين حب حصان مات فصار قوله مثلاً يضرب لفوات الشيء وذهابه.

الحبس حبس ولو في بستان

مرادهم ولو كان في بستان ذلك لأنه تقييد للحرية وصدق من قال:
السجون قبور الأحياء. قال أحد الشعراء:

خرجنا من الدنيا ونحن من أهلها

فلسنا من الموتى ولسنا من الأحياء

إذا دخل السجّان يوماً لحاجة

عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا

ونفرح بالرؤيا وجلّ حديثنا

إذا نحن أصبحنا الحديث عن الرؤيا

حب الكل تحظى بالكل

الضمير في الكل يعود إلى كلّ من آل الرسول ﷺ وصحابته رضي الله عنهم والخطوة تكون بأجر مودة الجميع امتثالاً لقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (الشورى ٢٣) وقوله ﴿وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (الحشر ١٠). والمثل يأمر من وجه إليه بأن لا يعادي أحداً وأن يكون صديقاً ليحظى بصداقة الجميع.

الحب على بنزله

المعنى واضح ويضرب للابن يشبه أباه.

حبيب القلب راضي وحبيب الصحن زعلان

يذكرني هذا بيتين أشد فيهما ابن عمنا الحاج ياسين الرمضان وأظنها من نظمه:

رأيت الحب حيين وإن كان إلى عده

فحب يسكن القلب وحب يسكن المعدة

ومعلوم أن المحبة القلبية ثابتة أما محبة المعدة فإنها متركزة على منفعة شخصية والشيء لا محالة زائل يزوال دواغيه قال تعالى: ﴿فَإِنْ أُغْطُوا مِنْهَا رِضًا وَإِنْ لَمْ يُغْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾ (التوبة ٥٨).

حتى الجعبو له ذنبو

الجعبو معروف نوع من النمل كبير الحجم نسبياً والمثل يضرب للثافه من الناس يتطلع إلى أمور يقصر عنها قدره أو مقدرته.

حتى السلطان يشتانون وراه

يقولون اشتان فلان أي أخذ بشأنه الخاص، ويقال للشخص اشتان بشأنه أي اعمل كما تريد دون مراعاة لأحد والسلطان يتقيد أتباعه بأوامره ويحترمون حضوره في مجلسه ويغضون من أصواتهم وأبصارهم عنده وما أن يغيب أو يغيبوا هم عنه حتى تراهم تحرروا من كل ذلك وأخذ كل واحد منهم بشأنه الخاص، هذا معنى يشتانون وراه. والمثل يقال لمن يطالب الآخرين أن يحترموا غيبته كما يحترمون حضرته وبعض الناس إذا

نقل له كلاماً من جلسائه فيه ثارت ثائرتة محتجاً ومستكراً وما درى المسكين أن الإنسان أي إنسان لا بد أن يقولوا فيه ما أرادوا، فالمحترم يقولون ما شاءوا في مغيبه إجلالاً له واحتراماً، أما من هو دون ذلك فيقولون ما شاءوا علانية في وجهه وهذا منظور مشاهد ومما ينسب إلى الإمام علي عليه السلام قوله:

إقبل معاذير من يأتيك معتذرا أبر عندك في عذر وإن فجرا
فقد أطاعك من يرضيك ظاهره وقد أجلك من يعصيك مسترا

حتى القبور ما تستغني عن بعضها البعض

يشيرون بذلك إلى ما اعتاده الناس من دفن موتاهم إلى جوار قبور الأولياء تحريماً للبركة وهو دليل على أن الناس لا يمكن أن يستغني بعضهم عن بعض حتى في حال الموت وسكنى القبور.

حتى العسل لو زادت حلاوته ما حد بغاه

يقال في ذم الإفراط والحض على التوسط والاعتدال وقد قيل:
الفضيلة بين رذيلتين هما الإفراط والتفريط.

حتى المقابر تشتهي محمر

المحمر طبخ الرز بالدبس والنساء يعتقدن أنها محضورة من الجان حتى أن بعضهن إذا طبخنها يتحاشين النقاش والغضب وربما رمت إحداهن شيئاً منه ونثرته في زوايا البيت وممراته كما يفعلن في البسيطة وهي

الممروس أو الفتيت ويحكى أن أحد القرويات أخذت شيئاً من الطبخ المذكور وخرجت به لتشره بين القبور والتقى بها أحد أقاربها فسألها إلى أين ذاهبة فأرته من الطبخ وقالت إنها ذاهبة به إلى المقبرة ولم يكن له علم بهذه العادة فقال مستغرباً حتى المقابر تشتهي امحمر فذهب قوله مثلاً لمن يشتهي أو يتطلع إلى ما لم يكن له أهلاً.

حجت الناقة

هكذا يغمزون من يحج إلى بيت الله الحرام وهو غير محمود السيرة، ومرادهم أن توجهه إلى مكة شرفها الله لا يعد حجاً صحيحاً وهو على ما هو عليه من سلوك سيئ واحتمال أن يكون في حجه مراناً فإن الناقة التي حملته قد حجت لأنها دخلت مكة كما دخل. قال أحد الشعراء يعرض بشخص من هذا القبيل حج على غير تقوى فقال فيه:

رأى كعبة تدعى حراماً فحجها ولو أنها تدعى حلالاً لما حجا

وقال آخر في مثل هذا:

توهمت يا معرور أنك دينٌ يميناً وبيت الله مالك دين
تحج إلى البيت الحرام ملياً ويشكوك جار بائس ومدين

حدث العاقل بما لا يليق، إن صدق العاقل فلا عقل له

العاقل هنا يعنون به الإنسان عموماً، أما قولهم إن صدق العاقل فلا عقل له فيعنون به الإنسان غير العاقل فعلاً. يروى أن أحد الأزواج فيما مضى أراد أن يختبر زوجته في حفظ الأسرار وعندما آوى إلى فراشه في إحدى

الليالي وأخذ هو وهي قسماً من النوم أيقظ زوجته وقد تصنّع الدهشة والانفعال فاستيقظت لتسأله عما يريد فأجابها بقوله مصيبة حلت عليه فقالت وأي مصيبة هذه؟ فأجابها نعم لقد بضت بيضة وها هي فأراها بيضة فراحت تنظر إليها باستغراب فقال لها المهم أن تكنمي سري ولا تخبري به أحداً مهما كان فقالت لا حاجة للوصية بالكتمان ومتى أفشيت لك سرأ فقال الزوج أعرف ذلك تماماً ولكن سبني لساني إلى الوصية بالكتمان فكان أن نام الزوج ولكن الزوجة لم تأخذ عينها النوم وضاق صدرها بسر زوجها وعند طلوع الشمس طرقت الباب الرواية بجرار الماء كالعادة ففتحت لها الباب وما كادت تدخل الجرار إلى البيت حتى فاتحتها بالسر وأخبرتها بأن زوجها باض بيضة وطلبت منها كتمان السر وقالت لولا ثقتي فيك لما أخبرتك بذلك، انصرفت الرواية وطافت على بيوت الحارة بيتاً بيتاً بجرار الماء كالعادة وأخبرت أهالي البيوت جميعاً، أما الزوجة فذهبت إلى بيت أهلها وأخبرت أمها وأوصتها بالكتمان وكررت عليها كل ذلك كان في الصباح الباكر وما تعالى النهار حتى عم الخبر جميع أهل البلد حتى الحاكم بلغه الخبر فأمر بإحضار الزوج المسكين فحضر مجلس الأمير وسأله كم بيضة بضت فأجاب الزوج: الرجل لا يبيض فقال الأمير ولماذا تكذب وقد أخبرني أكثر من ثقة أنك بضت مائة بيضة فقال الزوج وهل تصدق خبراً غير معقول أما سمعت المثل القائل: حدث العاقل بما لا يليق، إن صدق العاقل فلا عقل له. فغضب الأمير وطلب منه أن يبيض بحضرته ليتحقق من ذلك فأصر الزوج على النفي ولكن الأمير هدّده بالإعدام إلى ما بعد صلاة العصر هذا والزوج ينكر كونه باض أية بيضة وعندما صليت العصر في ذلك اليوم

المشهود خرج به الجلاوزة ليصلب في ساحة السوق وعندما رفع على خشبة الصلب وقد احتشد الناس للتفرج عليه وكان الأمير قد أمر الجلاوزة بعدم التعجيل بتنفيذ حكم الإعدام وأن يخبروه بما يقوله وما يتفوه به فما كان إلا أن أقبلت امرأة وتقدمت من المصلوب فإذا هي زوجته لتسأله عن طويسة الدهن ومدّت يدها لتشير إليه بذلك وكان على كفيها خطوط الحناء فتبسم الزوج وقال عقل زوجتي وعقلي وعقل الأمير سواء بسواء فقال الجلاوزة فسّر لنا ما تقول فقال أما عقل زوجتي فهي تراني على خشبة الصلب وتأتي لتسألني عن شيء تافه وأما عقلي فما كدت أرى الحناء في يدها إلا وأنساني ما أنا فيه ومال قلبي إليها وأما الأمير فقد صدق أن رجلاً مثله يبيض، وأخبر الأمير بمقالة الرجل فأمر بإنزاله من خشبة الصلب وأطلق سراحه وأجازه بجائزة ليجبر بها خاطره.

حديثه ماتبرد

يوصف بهذا الشديد الغضب الطويل الحقد والعياذ بالله وقد أوصى أحد السلف بعض أصحابه بقوله: وليكن حقدك في مجلسك ولقد أمره بما يسعده ويريقه. قال بعض الشعراء .

لما عفوت ولم أحقد على أحد أرحت قلبي من حمل المشقات

حديد يثلم ولا يثلم

الحديد حريٌّ بهذا الوصف قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾ (الحديد ٢٥). والأصل في المثل أنه جزء من موال

وصى به والدّه ولده حيث قال:

أوصيك لا تبتل يا بني بصاحب علم

إن حاجك أفلجك وإن صاح قالوا ظلم

مثل الحديد الذي يثلم ولا ينثلم

مثل الحديد الذي يثلم ولا ينثلم، وصاحب العلم المراد به العلم بالدين فإنه علاوة على القدرة على التعبير والحجاج فإن له قدسيةً وللناس به ثقة متمكنة من النفوس فلا يشك في صدقه فتقبل دعواه على خصمه كائناً ما كانت .

حذف جان يخطيء أكثر مما يصيب

كثيراً ما نسمع فيما مضى عن بعض البيوت التي تتعرض للرجم ليلاً والناس يعتقدون أن ذلك من فعل الجان وصدق من علّل ذلك بقوله إن أحد اللصوص يفتعل ذلك ليتمكن من تنفيذ مآربه من السرقة حيث يخاف أهل البيت مما حسبه من أعمال الجان فيلزمون أماكنهم داخل البيت وعندها تنهياً الفرصة للصوص أو اللصوص فيتوصلون بذلك إلى مآربهم الدنيئة ومعلوم أن رجم هؤلاء بالحجارة لم يكن بصورة مركزة بقصد إصابة أحد بعينه من النزلاء فصار مثلاً لكل عمل طائش خطؤه أكثر من صوابه.

الحرامي يخاف من ظلاله

الحرامي اللص ويجمع على حرامية نسبة إلى كسبه الذي هو حرام

عملاً وكسباً واللصوص يمارسون عملهم بجرأة واندفاع مع الحذر الشديد مخافة أن ينكشف أمرهم فيتعرضون للفضيحة والعقاب وهذا سر خوفهم ولهذا قيل شعراً:

إن اللصوص وإن كانوا جابرة لهم قلوب من الأطفال تنخلع

حرب أولاد العم كاذب

هكذا يقولون إذا هم سعوا بالصلح بين أبناء العم ليحملوهم على وقف الخصام وإلا فإن المشاهد بين أبناء العم خلاف مايقوله المثل، ولهذا قالوا: ابن عمك عدوك وعدو عدوك. وقيل: الحسد في الجيران والعداوة في الأقارب. وخير مثال على ذلك ماحدث بين بني أمية وبني هاشم، وبين بني عباس والعلويين.

الحرب أول وتالي الصلح

مرادهم أن المتخاصمين لايد أن يكون بينهما حوار يدافع فيه كل منهما عن وجهة نظره ويدلي كل منهما بما لديه من حجج وبراهين وإذا كان في نيتهما التراضي بالصلح كان ذلك في نهاية المطاف وغير الممكن وقوع الصلح قبل إعلان الخصومة وقيام التخاصم وهو المراد من المثل.

حرك تجدد ياسيدي

يحكى أن رجلاً سمع الكثير من الحكايات المثيرة عن أهل الحجاز وخاصة أهل مكة من سرعة الغضب وشدة البطش وحدة الطباع فعلاً قلبه

رعباً منهم وتصورهم في نفسه أسوداً كاسرة ولما ذهب إلى أداء فريضة الحج لم ير مما قيل عنهم شيئاً وكلما رآه هو العكس من ذلك تماماً رأى أخلاقاً عالية ومعاملة شريفة استغرب من ذلك وسأل أحد المكيين قائلاً لم أجد شيئاً مما قيل عنكم فقال المكّي وما قيل عنا فقال الحاج وصفوكم بسرعة الغضب وشدة البطش والانتقام فقال المكّي نعم لم يكذبوا فيما قالوا (حرك تجد ياسيدي) فذهب قوله مثلاً لشدة الغضب وسرعة التأثير.

حس طبل في القطيف قال كان عيني تراه

وبعضهم يقول قال الأصمخ حس طبل في القطيف قال العمي كأن عيني تراه، والمثل يضرب للجاهل يقتدي بمن هو أجهل منه أو دعوى الكاذب يتابع عليها.

حصاده مايسادي رجاده

هذا المثل من أمثال الفلاحين والرجد وضع الشيء بعضه فوق بعض . يضرب للعمل غير المجدي .

حصاة زلت عن طريق المسلمين

هنا شبهوا الشخص السيئ السيرة والسلوك بحجر العثرة إذا زال استراح الناس من شره وفي الأثر ما معناه (حجر دخل فيه اثنان الجنة الأول وضعه ليعبر الناس عليه في وقت المطر والثاني رفعه عن الطريق بعد أن زال المطر لئلا يكون جحر عثرة) وهذا هو المراد من المثل ويقال عند موت أحد الأشرار.

حصاة ملقاة

أي مثل الحصاة الملقاة بذلك يوصف حال من لزم البيت وترك العمل كلية. وفي المثل: الماشي طير والواقف حجر. وفي معناه قولهم: حطني حط الحصاة.

حطني حط الحصاه

هذا من أمثال النساء، يضرب للشخص الجامد كالحجارة الملقاة لا يفيد ولا يستفيد.

حط الخير على البركه

كلمة تقال للشخص على سبيل المجاملة إذا أضاف عملاً إلى عمله أو استحدث عقاراً إلى ما عنده من عقار.

حط عكومته في سرجه

هذا القول يكنى به عن الترك والتخلي عنه تماماً كقول العرب: ترك الجبل على الغارب.

حط الفلاس على ظهر الاسد واركبه

لا جدال في قدرة المال وتأثيره على بعض النفوس الضعيفة في مثل الرشوة وشراء الذمم وهو شيء في كل زمان ومكان.

حط في أذنه كبر المحلقة

يكنى به عن الوعد بالعطية أو الوشاية والإغراء والمحلقة ربما كانت من أنواع الحلبي التي تُعلق في الأذن .

حط في حلجه حبل وقال يامن يجر

حلجه : حلقة وهم يقصدون به العنق يضرب لمن يتصرف تصرفاً يجعله في ورطة يصعب التخلص منها.

حط في الرمح كعب

يضرب لمن يعيب ما لا عيب فيه والكعب المراد به في المثل ما نشز في سائر الأغصان كمقاطع ما تفرع منها من أغصان وليس في الرمح كعوب بهذا المعنى وإنما كعوب مفاصله كما هو معروف أو ما يعرف بالأنبوب ويجمع على أنابيب ويظهر أن الأحسائيين لا يرون أنابيب الرمح بهذه الصفة كعوباً لذلك جاء المثل كما ترى أما لغة كما جاء في المعاجم العربية وفي الشعر العربي فأنابيب الرمح هي كعوب كما قال الشريف الرضي:

ورب أخ كالرمح زاغت كعوبه	أبى بعد طول الغمز أن يتقوما
تقبلت منه ظاهراً متبلجاً	وأدمج دوني باطناً متجهماً
إذا العضو لم يؤلمك إلا قطعته	على مضض لم تبق لحماً ولا دماً

حط في الزبد عظامه

وهذا كسابقه في المعنى .

حط فيها أيضا

أيضاً هنا يراد بها الاستثناء ويكنى بها عن التردد أو كما يقال علامة استفهام.

حط فيه حط الخوارج في علي

يضرب للخصم يتمادى في قدح خصمه بإضافة كل مشين إليه بغير حق وإنما للتشفي ليس إلا وأمر الخوارج مع علي معروف ولا يحتاج إلى تبيان.

حط له الدم في السكين

يكنى به عن المجاهرة بالعداوة أو المجابهة بالعدوان.

حطه في سهم بنت

من المعروف أن للبنت في الميراث نصف ما للرجل ولهذا صار سهمها لمن يُتَفَوَّقُ عليه.

حط يدك في يد السعيد تنسعد

وضع اليد في يد السعيد كناية عن الاقتداء به والسير على خطاه

والعمل بمشورته والافتداء بالصالحين صلاح ومن شاور الرجال شاركها في عقولها كما يقول الحكيم: قيل لبني عبس ما أكثر الحزم فيكم يابني عبس قالوا فينا حازم واحد ونحن ألف رجل كلنا نطيعه فكأننا ألف حازم.

الحظ إذا جاد قالوا صاحبه إستاذ

الناس ينظرون إلى النتيجة دائماً ولا ينظرون إلى الظروف المواتية وغير المواتية والتي تكون غالباً سر النجاح والفشل وقديماً قيل:
والناس من يلقي خيراً قائلون له ما يشتهي ولأم المخطيء الهبل
وهذا المثل مقطع من موال.

حظرة أم رحيم

الحظرات من أهم وسائل صيد الأسماك في الخليج العربي وهي عبارة عن سياج من جريد النخل يقام على نحو خاص في موضع من البحر ضحل الماء بحيث تغمره مياه البحر في حال المد ثم تنحسر عنه المياه في حال الجزر ويبقى السمك. وحظرة أم رحيم معروفة من مصائد الأسماك في البحرين وجد فيها مرة كمية من الأسماك عظيمة حتى أن صاحبها سبلت ما فيها بعد أن عجزت عن نقله وقد داهمه المد فضرب بها المثل للمكان المزدهم ومن الأمثال العامية في البحرين قولهم: «نصبت حظي مانصبت حظري». ومرادهم منه أن النجاح أمره منوط بالحظ لا بالوسائل.

الحظ غلب العافية

والعافية يراد بها الصحة والسلامة لهم في الحظ أمثال كثيرة منها قولهم : إلهي ماله حظ لا يتعب ولا يشقى . وقولهم : مثقال حظ ولا مرحلة مراجل والمراجل جمع مرحلة وهي المروءة والشجاعة .

حظ الكافر وافر

مكذا يقولون وهو رأي بل عقيدة وقد روي عن سفيان الثوري أنه قال: أما ترى النعم كأنها مغضوب عليها وضعت في غير أهلها. وقال أحد الشعراء في القرون الوسطى:

لعن النصارى واليهود لأنهم نالوا بمكر منهم الآمالا
جعلوا أطباءً وحساباً لكي يتقاسموا الأرواح والأموالا

وإذا كان المؤمنون كما رأيت يرون أنفسهم محرومين من الحظ فليس هذا الشعور وقفاً عليهم بل إن العلماء أيضاً شعروا بذلك فقال قائلهم:

رضينا قسمة الجبار فينا لنا علم وللجهال مال
وهذا أبو الطيب يرى الفهم والحظ عدوين لا يتفقان وضدين

لا يجتمعان فيقول:

وما الجمع بين الماء والنار في يدي بأصعب من أن أجمع الجد والنهما
وحتى الفصحاء والبلغاء اعتقدوا أن الحظ يعاديهم وأنه منحاز إلى سواهم فيقول قائلهم:

رزق التيوس يجيئها بسهولة وذوو الفصاحة رزقهم مسجون
 إن كان حرمانى لأجل فصاحتي أمن على من التيوس أكون
 وحتى ذوو الأحساب والأنساب يتهمون القضاء والقدر بالتحيز
 ضدهم إلى من سواهم وهذا أحد الحمقى يخاطب الحق تعالى معاتباً:

أترزق أبناء اللثام مطارفا وتمنع شيخاً من سرارة تميم
 ويقول حسيب آخر:

خصص الله باليسار لفيفا وأنا قد خصصت بالإملاق
 أنا لاشك من بقية قوم خلقوا بعد قسمة الأرزاق

وحتى ذوو الألباب والعقول يقول قائلهم: «العاقل مقطوع عليه رزقه
 من عقله». مراده أن العقل والرزق طرفان ما زاد في أحدهما نقص من
 الآخر وهذا ابن الراوند دعي العقل يقول ويعلى بذلك زندقته:

كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
 هذا الذي ترك الألباب حائرة وصير العالم التحرير زنديقا

وهذا أبو العلا المعري يتابع ابن الراوندي ويقول:

إذا كان لا يحظى برزقك عاقل وترزق مجنوناً وترزق أحمقا
 فلا لوم يارب السماء على امرئ رأى منك ما لا يشتهي فترزقنا

وكذلك الطيبون رأوا أن الأرزاق كلها خبيثة لا يليق بطبيهم فصارت
 عنهم إلى من سواهم وذلك من قبيل شبهه الشيء من جذب إليه وهذا
 أحدهم يقول:

وقائلة أرى الأيام تعطي لثام الناس من رزق حثيث
وتمنع من له شرف وفضل فقلت لها خذي أصل الحديث
رأت جل المكاسب من حرام فجادت بالخبيث على الخبيث

وهذا كريم يرى الرزق ممتنع عليه ويعلل ذلك بارتفاعه ويقول:

لاتنكري عطلَ الكريم من الغنى السيل حرب للمكان العالي

حتى المتقدمون في السن يتظلمون وهذا قائلهم يقول:

كأن زماننا من قوم لوط له ولع بتقديم الصغار

ونستمع إلى هذا الحاذق السيئ الحظ وهو يقول:

ما ضر جهل الجاهلين ولا انتفعت أنا بحذقي
فزيادتي في الحذق فهي زيادة في نقص رزقي

وفيما أوردت كفاية ورحم الله القائل :

كل من لاقيت يشكو دهره ليت شعري هذه الدنيا لمن ؟!

الحظ للشقا والبلقا

هذا من أمثال النساء والشلقاء: الواسعة الفم. والبلقاء: ضد الكحلاء.
والمعنى أن الحظ للقبیحة دون الجميلة. ومن حكايات هذا الباب قصة
مفادها: أن رجلاً مرّ في طريقه برجل مسن وأضافه وكان للرجل ابنة ليس
لها نصيب من الجمال ولكن الرجل الضيف أحبها وفتح أباه في أمر
الزواج منها، فتوقف الأب عن الإجابة لما يعلم من قبح ابنته فألح الخاطب

وكرر الطلب فقال الوالد شعراً يصف فيه صورة الفتاة وما هي عليه من الدمامة منها قوله:

يارب يارحمن ارفق بحالها ضعيفة حالٍ ولا معاش
لها جبهة لون المسن عريضة والعين دمقا والمضحك لاش
فأجاب الخاطب قائلاً:

يا شيبة الرحمن إنني قبلتها صارت بعيني حصّة وقماش
ويظهر أن حظ القبيحة الوافر ليس هو رأي النساء فقط بل هو رأي الأدباء من الرجال واستمع إلى هذا الشاعر يعاتب ممدوحه وقد قدم له قصيدة جميلة فلم يحصل منه على طائل فقال:

وكم لي فيك من عذراء زفت لفهمك في الغدو وفي الرواح
من الغيد الحسان بلا شبيه فيكف يفوتها حظ القباح

حظله نجم له

هذا القول كأنه مقتبس من هذين البيتين:

وإذا استقام الدهر يوماً للفتى أغنت سعادته عن التنجيم
ونجوم ساعات الطوالع للفتى والسعد يستغني عن التقويم

حفار قبور رزقه من شقا غيره

الناس في حاجة إلى من يحفر لموتاهم قبوراً ولكن كره بعض الفقهاء أن يقتصر الإنسان في معيشته على تغسيل الموتى أو بيع الأكفان أو

حفر القبور لأن مثل هذا إذا سأل الله الرزق فكأنه يتمنى كثرة الموتى ولا حول ولا قوة إلا بالله وصدق القائل:

بذا قضت الأيام ما بين أهلها مصائب قوم عند قوم فوائد

وهذه نكتة تتعلق بالموضوع:

اجتمع قوم من أجل قضية وطنية ولاحظوا شخصاً شديداً الحماس يردد عبارة مفادها موتوا في سبيل قضيتكم فقال له أحد المشاركين ما هي حرفتك؟ فقال حفّار قبور فقال له أمرتهم أن يموتوا لتعيش.

حضر قبره بيده

يضرب لمن يجني على نفسه في معناه المثل العربي «كالباحث عن حتفه بظلفه».

حفظ الحبه وضيع الدبه

ويضرب لمن يهتم بالقليل ويهمل الكثير.

الحق بالسيف والعاجز يريد شهود

مرادهم أن الحق يؤخذ بالسيف أي بالقوة أما الضعيف فيلجأ إلى القاضي لرفع ظلامته فيطالبه بالبينه وعندها يحتاج إلى من يشهد له وهو معنى قولهم يريد شهود. وهذا المثل كما يبدو من أصل عراقي وفي معناه قول أحد الشعراء المعاصرين:

قتل امرئ في غابة جريمة لا تغفر
وقتل شعب آمن مسألة فيها نظر
والحق للقوة لا يعطاه إلا من قدر

حق الجار على الجار لازم

نعم حق الجار لازم وفي الأثر أن الجيران ثلاثة: جار له حق واحد وهو الجار غير المسلم وجار له حقان وهو الجار المسلم له حق الجوار وحق الإسلام وجار له ثلاثة حقوق وهو القريب المسلم له حق الجوار وحق القرابة وحق الإسلام . وقال الشيخ محمد بن رمضان المتوفى سنة ١٢٤٠ في قصيدته المسماة بخير الوصية :

وللجار حق على جاره بنص الكتاب له الله سن
ورحمك صله ولو بالسلم وإن قاطعوك فلا تقطعن
يصلك إليه بعمر جديد وتجزي غداً بالجزاء الحسن
وفي صدقاتك فابدأ بهم وبعد الكفاية بالجار ثن

الحق سيف على كل رقبه

الحق المراد به حكم العدل وأنه لا يستثنى منه أحد كالسيف الذي يقطع كل رقبة فليس هناك شخص هو فوق الحق شرعاً وعرفاً.

الحق عليه نور

يقولون هذا؛ تأكيداً على أن الحق دائماً واضح المعالم وهو معنى

القول المأثور: «الحق يعلو ولا يعلى عليه».

حقك من الرجال

حقك: أي نصيبك وإضافته إلى ضمير المخاطب على سبيل التعظيم، كما يقال لله درّه. هكذا يقال في المبالغة في مدح بعض الرجال كما يقال رجل وأي رجل، أو رجلٌ ولا كالرجال.

الحق مر

وهو مقتطع من المثل العربي: «الحق مر وكريه مطعمه».

الحقوق تبغى حلوق

هذا صحيح ويؤكدونه بقولهم: الساكت حقه مأكول. وقد قيل ما ضاع حق وراءه مطالب. والحلوق هنا المراد بها الألسنة ويظهر من ذلك أنه من أصل عراقي.

حكم الروم على مهروم

لا أعرف عن مهروم هذا شيئاً ولا عن نوع الحكم عليه الذي صار مثلاً لكل حكم جائر ويقولون أيضاً في الحكم الفاتر حكم طرطوه. وأهل البادية يسمون الأتراك «روم».

حكم طرطره

يراد بهذا المثل الحكم غير الحازم وغياب القوانين. ولا أعرف شيئاً عن أصل كلمة طرطرة .

الحكي مو في من أخذ العجوز الحكي في من تفكك منها

كلمة الحكي هنا يراد بها التعبير عن الحيرة، والمثل يقول لا أحد يفكر في الزواج من العجوز وإنما يفكر في الخلاص منها وهي هنا لا يراد بها إلا الزوجة إذا أسنت وذلك ما تؤكد صعوبة تخلص الزوج منها بعد أن ملأت بيته من البنين والبنات، يقول الغضبان ابن القبعثري وقد سئل عن شر النساء فقال: شرهن ابنة العم السوداء الشوهاء التي نثرت لك ما في بطنها، فإن طلقها ضيعت نسلك وجدعت أنفك وأغضبت قومك تلك هي الصعوبة التي تحدث عنها المثل وهو مثل يدل على انعدام الوفاء والأريحية فبعد أن استهلك الرجل شباب زوجته وأم أولاده يفكر في التخلص منها كأن الأيام لم تأخذ منه كما أخذت منها ولكنها أنانية بعض الناس. يروى أن أحد المسنين طلق زوجته بعد أن أسنت فقالت له كالمستعطفة اذكر طول الصحبة فقال لها بكل صلف: والله ما لك ذنب غيره وهذا شاعر يقول في زوجته قولاً كله تكلفاً ورياء:

أبى القلب إلا أم عمرو وحبها عجوزاً ومن يحب عجوزاً يفند
كبرد اليماني قد تقادم عهده فرقته ماشئت في العين واليد

ولو كان صادقاً في حبه لها لما احتاج إلى ترقيعه لها في العين واليد والمحب الصادق لا يرى في حبيبه إلا ما يحب. والمثل يضرب في الورطة يسهل الدخول فيها ولكن يصعب الخروج منها.

الحكي يجبر حكي

ومثله قول العرب الكلام ذو شجون والشجون الغصون والفروع من كل شيء، والمراد من المثل أن الكلام في المجالس يتشعب بينهم إلى مناحي كثيرة والشيء بالشيء يذكر ولذلك قالوا المجالس مزالق والإنسان بين جلسائه ربما تكلم استطراداً وخوضاً فيما لا يجب أن يخوض فيه فيندم ولذلك قيل (ما احتك شخصٌ إلا مال إلى العزلة) ورحم الله القائل:

لقاء الناس ليس يفيد شيئاً سوى الهذيان من قيل وقال
فأقلل من لقاء الناس إلا لأخذ علم أو إصلاح حال

الحلال ما يغدي

المال الحلال ما يغدي يغدي يذهب أو تذهب به الحوادث هذه العبارة تقال عندما يجد المرء ما فقدته من مال ومتاع وعلى ذكر هذا المثل حدثني من لا يُتهم وشاهد عيان قال: سافرت من ميناء العقير في سفينة إلى جزيرة البحرين وكان معنا الحاج محسن الخواجة الرجل الصالح، وكان رحمه الله يعمل في التجارة ويخرج كلما أوجب الله عليه في ماله من الأخماس والزكوات ويحسن إلى الفقراء والمحتاجين وقد أدركت هذا الرجل المحسن وقد توفاه الله سنة ١٣٦٣ للهجرة، قال المتحدث: ولما

توسطنا الطريق إلى البحرين حدث عطب في سفينتنا وتسربت مياه البحر إلى داخلها مما هددنا بالغرق عندها أمر ربان السفينة بإلقاء ما على السفينة من أمتعة درءً للخطر وطلباً للنجاة فأخذ الركاب في إلقاء أمتعتهم في عرض البحر إبقاء على حياتهم، وكان لدى الحاج محسن خرج فيه مبلغ كبير من المال أخذه معه للتجارة به وطلب منه أن يلقيه في البحر أسوةً بغيره، فتردد أول الأمر في إلقائه في عرض البحر وهو يقول في حسرة ومرارة (والله ما في هذا المال شيء مما أوجبه الله عليه من زكاة وخمس) قال المتحدث فألقى الخرج بما فيه في البحر فكان أن كتب الله لنا النجاة إلى البر مسرورين وأثناء نزولنا قال أحد الركاب أرى شيئاً معلقاً بمسمار من مسامير دفة السفينة ولما تحققنا من ذلك الشيء تبين أنه خُرج الحاج محسن عندها قال الركاب المال الحلال ما يغدي. وصدق القول المأثور «حصنوا أموالكم بالصدقة».

الحلال نقطة نقطه

مرادهم أن ما يأتي عن طريق الكسب الحلال يأتي بالتدريج نقطة نقطة، وبعكس المال الحرام وما يأتي عن طريق السطو والسرقة فربما استولى اللص على مئات الآلاف في ساعة واحدة، ولهذا قال جبران: الغنى فوق الحاجة مرض مزمن. مراده أن جمع ثروة طائلة تحتاج إلى زمن طويل كما يقول المصريون: تحويشة عمر.

حل لسانك وكل الناس خلاذك

هذا أمر مسلّم به من الجميع وقد قيل: من عذب لسانه كثرت إخوانه
وقيل من لانت كلمته وجبت محبته وقيل شعراً:

مكارم الأخلاق في ثلاثة منحصره
لين الكلام والسخا والعفو عند المقدره

حلم ان راسه ذهب

وبعضهم يقول: «مثل الكلب حلم أن راسه ذهب». وذلك أن بعض
الكلاب عندما يهب من نومه يأخذ في النباح بصورة مزعجة ومتكررة مما
جعلهم يعتقدون أنه رأى في منامه حلماً غره في نفسه فعبّر عن ذلك بالنباح
فضرب به المثل للمغتر بنفسه.

حلم جمعه

يعبر بهذا المثل عن الحدث السعيد غير دائم والعامّة يعتقدون في
حُلُم الجمعة أي الرؤيا في المنام ليلة الجمعة أنها بالغة السعادة فهم يكون
بها عن الحدث السعيد السريع الزوال بحُلُم الجمعة فيقولون: كأنه حلم
جمعة.

حمار عنب يحمله ولا يذوقه

أورد المثل بعض المؤلفين فوضع الجت (القت) مكان العنب وهو كما ترى إفساداً لمعنى المثل فإن الجت هو علف خاص بالحمير بالدرجة الأولى فكيف لا يذوقه ولكن العنب هو المراد لأنه ليس مما تُعلف به الدواب فتأمل لتفهم مدلول المثل .

حمار في طاحونه

حمار الطاحونة يمتاز عن غيره من الحمير بالبله لأن عينيه معصوبتان لئلا يصاب بالدوار من كثرة دورانه حول الطاحونة وبذلك يتضاعف جهله فصار مثلاً للجاهل الغبي.

الحمار والد

أصله كما يحكى أن رجلاً ذهب إلى أحد معارفه ليستعير حماره لأمر عرض له فطرق باب داره فخرج إليه الرجل وكلمه في أن يعيره الحمار فقال معتذراً الحمار يريد أن يقول خرج به ابني فلان ولكن الحمار قاطعه بالهيق فاضطر لتغيير العذر فقال والد فاستغرب الرجل هذا العذر فقال وهل يلد الحمار فقال صاحب الحمار تبغى عذر وإلا الحمار فذهب القولان مثلين الأول يضرب لمن يعتذر عذراً غير صحيح والثاني يقال لمن يناقش عذراً ليظهر عدم صحته فيقال تبغى عذر وإلا حمار أي أن العذر مختلق للتملص والتخلص ليس إلا أو كما يقال دفع مجلس .

الحمل على الجماعة ريش

مرادهم أن الحمل الثقيل على الجماعة خفيف حملة كالريش وقد قال أحد الشعراء في هذا المعنى:

إذا الحمل الثقيل توازعه أكف القوم هان على الرقاب

حمور اكل صفور

يقال إن تاجراً بصرياً سافر بحراً بخيول إلى بلاد الهند ليتاجر بها هنالك كما هي عادة البصريين وقد حصل له تأخير في عرض البحر لأسباب قاهرة مما اضطره إلى أن يبيع بعضاً منها في أحد الموانئ في طريقه بضمن أقل بكثير من ثمنها الأصلي ليشترى علفاً للبعض الآخر واستمر به الحال على هذا المنوال حتى باع أكثرها وماكاد أن يصل إلى الهند إلا وقد هلكت البقية الباقية من خيوله جوعاً ولما سئل عنها قال: «حمور اكل صفور». فصار قوله مثلاً لما يضيع من المال أثناء التعامل فيه.

حميد بن مسلم لا لكم ولا عليكم

حميد بن مسلم رجل كوفي شاهد معركة كربلاء ولم يشترك في القتال وروى بعض أخبارها ومما رواه قوله بعد أن قتل الحسين عليه السلام وأصحابه أمر ابن سعد بحرق خيام الحسين فاشتعلت فيها النيران فتفارق النساء والأطفال فرأيت طفلة خرجت من إحدى الخيام والنار عالقة بأذيالها فتبعته لأطفئ النار التي علقت بها فظننتي أريد أن أسلبها فهربت فقلت لها

إنني لم أقصدك بسوء وإنما أردت أن أطفئ النيران العالقة بأثوابك. فقالت أنت لنا أم علينا. فقلت لها أنا حميد بن مسلم لا لكم ولا عليكم. فصار قوله هذا مثلاً يقال بقصد الحياد بين المتخاصمين.

حمير تركبه اخير من حمار يركبك

ومعناه واضح ومعقول وخير للمرء ألف مرة أن يرافق أو يعامل من يعترف له بالسيادة والتفوق من أن يصحب من يرى لنفسه على الآخرين الشرف والسيادة وسيد صغير خير من خادم كبير.

حندبان لاخنين ولا خايس

الحندبان: الهندباء وهي بقلة لا تتميز برائحة خاصة لذا ضرب بها المثل لمن يخلو من الخير ولمن لا يضر ولا ينفع ولكثرة من يضر الناس صار هذا التعبير صفة مدح كما قال أحدهم:

وكنا نرى أن المتارك محسناً وأن صديقاً لا يضر ووصول

حواسه تقد الشعره

هذه عبارة يكنى بها عن شدة الحذق والمهارة، وله أصل في اللغة العربية والأدب، ففي مجمع البحرين في الجزء الثاني في حديث الغيبة ما مفاده: لا بد أن تكون فتنة يسقط فيها من يشق الشعره شعرتين. ويعقب صاحب المجمع قائلاً يريد بذلك الحاذق الذي من حذقه يشق الشعره شعرتين يقصد هنا بشق الشعره طولاً لا عرضاً.

حوافري وزوافري في بطن ياوي لي

هذا من أمثال النساء وربما قدموا للمثل عبارة : قالت الحمامة أو تقول الحمامة وياوي بمعنى يرحم ومنه قولهم في مثل آخر : المداوي ماياوي. والمثل يضرب لمن يقابل النصيحة ممن يرحمه بالإساءة وهذا كثيراً ما يحدث من الأحداث والحمقى من الناس .

الحوير ما تضره وطية امه

الحوير تصغير حوار ولد الناقة ما دام رضيعاً والناقة على ما هي عليه من ثقل الجثة قد تطأ خطأ ولدها ولكنه لا يصاب بأي أذى من وطأتها وذلك لشدة حنانها ورأفتها على ولدها وقد ضرب بها المثل للوالدين مهما قسا أحدهما على ابنه في تأديبه فلن يبلغ حد الضرر قطعاً وهناك مثل يقول طق الوالدين بحر ولا يضر وفي هذا المعنى قال أحد الشعراء:

ويضطرني تأديب ابني لضربه فيؤلمني من قبل إيلامه ضربي

حيا الله ما جا من الله

يقال تعبيراً عن الرضا بالواقع غير المرغوب فيه كأن يترقب مولوداً ذكراً فتولد له أنثى.

حيا ام الرقعة

لا أدري ما قصة أم رقعة هذه فلا بد لها قصة والمثل يضرب للحياء الزائف.

حيا ام العصافير

أم العصافير امرأة كانت في بيتها شجرة فقالت لولدها يجب أن تقطع هذه الشجرة لأنني أستحي من هذه العصافير المعششة فيها وأناي أجد حرجاً وصعوبة من كثرة احتجابي من ذكورها فأطاعها وقطع الشجرة وبعد برهة من الوقت رآها بعينه مع أحد الرجال في وضع فاحش فقتلها وضرب بحيائها المثل ومثله في المعنى قولهم «حيا أم رقعه».

الحيا في الرجال يورث الفقر

الحياء على نوعين كما يقولون الحياء مما يستحي منه محمود وهو كما في الأثر خير كله وهو من الإيمان والحياء الغريزي النابع من الطبع دونما داع من عيب أو سوء تصرف وهو المراد هنا والمعنى بقول أحد الأدباء: قرنت الخيبة بالهيبة والحياء بالحرمان وكيف ينتفع الإنسان من التعاون مع أبناء مجتمعه إذا كان يخجل من الظهور بينهم والتعاون معهم إذا عرفت ذلك عرفت صدق هذا المثل.

حيسون يا كربه

لهذا المثل قصة فيها عبرة وعظة قالوا كانت يبرين وهم يقلبون ياؤها جيماً عامرة فيما مضى من الزمان وكانت من أكثر البلدان خصوبة تحف بها حدائق النخيل والأشجار المثمرة من جميع أصناف الفاكهة وتجري خلالها الأنهار العذبة وأهلها في خير دفير وعيش هنيء وقد خربها الله بسبب أمير

من أمرائها وكان شاباً متهوراً أهدي له سيفاً ثميناً فكان أن رأى بدوياً يكتز تمرأ في عيبة له فاستل سيفه وضرب رقبة البدوي فقطعها وكانت أمه حاضرة فصاحت قتلت حيسون يا ظالم فقال لها جربت فيه سيفي فقالت لماذا لم تجربه في كربة فقال لها الأمير حيسون يا كربة فصار قوله مثلاً ويقال إن أم القاتيل قالت يا من رفعتها سبعاً وبسطتها سبعاً حلمك على الظالم فتكبد المظلوم ويروى أن خراب تلك البلاد كان بسبب تلك الحادثة وهذا غير بعيد قال تعالى: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا﴾ (النمل ٥٢). وقيل بيت الظالم خراب ولو بعد حين والله أعلم.

الحي عايش

يضرب في حالات الفقر الشديد كأن يتساءل من أين يعيش فلان وقد انقطع مورد رزقه بانقطاعه عن العمل فيجانب على هذا التساؤل بقولهم الحي عايش ومرادهم أن الإنسان ما دام حياً فلن ينقطع رزقه لأن الرزق هو سبب الحياة وقد استعمل هذا التعبير الشيخ محمد صالح ابن الشيخ أحمد بن الرضمان في قوله يهجو أحد البخلاء المتهورين:

لا تحتقرنا يا رديء المعازم في دلتين خايسات خشايش
لكن خزاك الله ما حنا بهاييم حنا رجال ضحكنا الدهر ونعيش

ولهذا الشيخ كثير من الشعر باللهجة البدوية ومنه قوله من قصيدة ينصح بها أحد أصدقائه بالهجرة من الأحساء:

قم يا نديمي نفتكر في دهرنا
 دهر علينا فيه ذل وبلبال
 وشيوخنا جارت علينا وأهلنا
 وأطفالنا من بعدنا في شقا لحال
 وإن طعتني خلنا نساfer بهلنا
 نخلي الوطن نركب على زين لجمال
 قبل يصول الدين يسرا ويمنى
 ونركض ولا نلحق على الدين بطوال
 وإن كان ما نركض عليه امتحنا
 نصبر على المغراب في ساعة الحال
 ولكلمة المغراب وتعني في اصطلاحهم المستنقع قصة كانت هي
 السبب في هجرة الشيخ من الأحساء إلى البصرة حيث توفاه الله فيها وله
 ذرية يقيمون حالياً في الكويت.

الحي ماهوب رفيق الميت

على ذكر هذا المثل قول وجدته في كتاب زهر الرياض وزلال
 الحياض لمؤلفه الشريف ابن شذقم وهو قول أحد الشعراء وقد مرَّ بقبر
 صديق له فقال :

عجباً لي وقد مررت على قبرك كيف اهتديت قصد الطريق

أُتراني نسيت عهدك كلاً إنما مال ميت من صديق.



الحلاق ويقال له المحسن

حرف الخاء

الخاتمة تضحك على العمل

الخاتمة ما يختم به الشخص صحيفة أعماله، ولها أهميتها في تقرير مصير الشخص من حيث السعادة أو الشقاء في الآخرة، وقد جاء في أحد الأدعية المأثورة «واجعل خير أعمالنا خواتيمها وخير أيامنا يوم نلقاتك» أما كونها تضحك على العمل فذلك لأنها تنسخ ما عمله الشخص طيلة حياته بكاملها كقصة ذلك الشخص المشرك الذي أسلم في وقت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحاصر خيبر وفي نفس اليوم الذي أسلم فيه يشارك في الجهاد فيأتيه سهم من يهودي فيقتله وقد ترحم عليه النبي واعتبره شهيداً مع أنه لم يركع لله ولا ركعة أليست هذه الخاتمة التي تضحك مما سبقها من أعمال هذا الشهيد السعيد اللهم اختم بالخير حياتنا.

خادم القوم سيدهم

هكذا يقال للأريحي المتواضع يخدم رفاقه عن طيب نفس منه وبذلك يبرهن على أنه سيدهم فعلاً.

خادم لله مخدموم

يضرب لمن يكرم لزهده وتقواه، وقد قيل من أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس ويقال إن الله أوحى إلى الدنيا فقال من خدمني فاعدميه ومن خدمك فاستخدميه.

خاف قضا

يضرب للشخص إذا علم أن حادثاً ما أوشك أن يقع له فلم يقع لحسن الحظ تراه وقد استبد به الخوف والرعب ولهذا يقال «خاف قضاء» كمن يفوته وقت الفريضة فيصليها في وقت لاحق قضاء.

خاف من البيروطاح في البحر

يضرب لمن يفر من مكروه فيقع في أكره ومن سيئ إلى أسوأ.

خبز خبزتيه يالرفله إكلييه

الرفلة: المرأة الحمقى، ويقولون فلان رفل ويظهر أن لهذا القول حكاية ضاعت، وبقي المثل لمن يتصرف تصرفاً يوقعه في ورطة وذلك على سبيل التوبيخ.

خد تدوسه ولا خد تبوسه

يقال في تفضيل من يخضع لك على من تخضع له ومن تتعزز عليه

فهو خير ممن يتعزز عليك.

الخدين أخو البايق

الخدين يعنون به المتواطى والمتستر على عمل مشين ولا شك أن في ذلك مشاركة فعلية.

خذ دلها وروح وخلها

يضرب للمطلاق يتزوج المرأة ليشبع منها رغبته ثم يتنكر لها ويطلقها وتلك هي الأنانية في أبشع صورها ومثله قولهم «خذ جدتها واترك لها عدتها».

خذ عدو الله بعهد الله

حجة يتدرّع بها من سولت له نفسه أن يغدر بمن أعطاه عهد الله وميثاقه وكأنه بتسميته خصمه عدو الله صار عدو الله يُسْتَحَلُّ بذلك دمه وماله وما درى هذا الطاغية الآثم أنه بعمله هذا أصبح عدو الله والعياذ بالله.

خذ من علمه ولا تنظر إلى عمله

هذا مقتبس من بيت ينسب للخليل بن أحمد:

خذ صفو علمي ولا تنظر إلى عملي ينفعك علمي ولا يضرك تقصيري
ويروى «واجهن الثمار واخل الجذع للنار».

خذني بحلمك قبل علمك

هذه العبارة قالها أحد المتهمين لمن يُحاكمه وقد انهال عليه باللوم والتقريع ولم يترك له مجالاً للدفاع عن النفس أو إبداء عذره، وقد ذهب قوله مثلاً.

خذوا علومهم من سفاهم

أي سفهاءهم، ذلك لأن السفهاء والمغفلين لا يشعرون بخطورة الإباحة بالأسرار، وهم لا يأبهون بشيء يسمى سراً يجب أن يكتُم عن الآخرين، فإذا سئل واستنطق نطق بما قد يفيد العدو ويضر بأهله دونما شعور منه بخطورة ما يقوله عن جماعته وهي بلا شك قاعدة ذهبية للعدو طبعاً.

خذوا الفال من الأطفال

إن براءة الطفل وعفويته في التفكير جعلهم ينظرون إلى ما يتفوه به من أقوال في المستقبلات على أنه شبيه بالإلهام في بعض الأحيان لذلك تفاءلوا بها.

خذ الولد من حجر خاله

من المسلم به أن الولد بأخواله أشبه منه بأعمامه بالرغم من العصبية القبلية وهي التي تشده إلى أعمامه حتى قال أحد الشعراء في ذلك :
لا تشمن فتى ممن تكون له أم من الروم أو سوداء عجماء

فإنما أمهات القوم أوعيةٌ مستودعات وللأنساب آباء

خرا ومادري

يضرب للبليد يتصرف المتصرف المشين دون أن يأبه لذلك ولعل أصله من تلك النادرة المعروفة وهي أن شخصاً سأل فقيهاً وقال شعرت بشيء في سراويلي ولما لمستته تلتزق وتبندق فقال له الفقيه خريت ومادريت.

الخرج منخر تدخل فيه كل الأصابع

الخرج هنا ما يصرفه الرجل على أهل بيته، فإنه كالمنخر تدخل فيه جميع الأصابع واحداً بعد واحد، وكل منها تتسع له فتحة الأنف الكبير منها والصغير، وكذلك الإنفاق على العيال من الممكن أن يقتصر فيه على الضروريات أو يتمادى في الصرف فيسرف إلى حد التبذير.

خرط به الرشا

يضرب لمن يطمع الآخرين في العون والمساعدة، ثم يتخلى عنهم في حال اعتمادهم عليه وأصله أن يمسك الشخص للآخر الرشا لينزل به إلى البئر حتى إذا صار في قعرها أرسل الرشا من يده وقد استعمل هذا التعبير أبو فراس فقال: صاحب لما أساء أتبع الدلو الرشاء.

خَرَفَرَفَ شيء يعرف وشيء ما يعرف

يضرب للمبهم والمختلط من الأشياء ولقطة الخرفرف من الجائز أن

تكون الخرافة والتخريف وهو التخليط في الكلام أو ما شابه ذلك.

خريان خو مبيعر

ويقول العراقيون الخرا اخو البول.

خري مري

هاتان الكلمتان يعبر بهما عن اللامبالاة وأصلها من عدم الاعتراض وهم يقولون مثلاً فلان يمر ويخر ولا نقول له شيئاً أو لا نعترض عليه.

الخساره في الأرواح

يقال لمن مني بخسارة ما على سبيل التهذئة وتطبيب خاطر والواقع أن الخسارة الحقيقية هي ما لا يمكن الاستعاضة عنه بوجه من الوجوه قال أحد الشعراء:

تَعَزَّ عن كل شيء بالحياة فقد يهون بعد بقاء الجوهر العرض
يعوض الله مالاً أنت متلفه وما لنفسك إن أتلقتها عوض

الخسارة مثل الربح

مرادهم أن الخسارة يقابلها الربح كما أن الربح تقابله الخسارة، وهما إذا وقعا شبيهان كما قيل «مصاب قوم عند قوم فوائد».

خشمك منك وإن كان اعوج

هو من أقوال العرب وأصله «انفك منك وإن كان أجذع» وفي معناه قولهم يدك منك وإن كانت شلاء.

خشن وجهك وارخ يدك

كلمة ينصح بها المشرفون على تربية الأطفال وتعليمهم ومعالجة مشاكلهم وهي كما ترى نصيحة عملية والضرب يجب أن لا يكون وسيلة توجيه للطفل وإذا كان لا بد منه فيجب أن لا يكون مبرحاً.

خض بلا زبد

يضرب للعمل غير المثمر. كما قال أحد الشعراء:

خضضنا رغبة العمر ولم نحصل على زبد
ولم نربح سوى الكد من المهد إلى اللحد

خضه يطلع زبده

يقال في الحضض على العمل من قبيل حاول فربما حصلت على نتيجة.

خطر السرج

إذا قفز من يريد ركوب الدابة قفزاً أكثر من اللازم فإنه بدلاً من أن يكون فوق السرج يكون قد تجاوزه لهذا يقال «خطر السرج». ويعبر به عن

تجاوز الحد وكلمة خطر بمعنى تجاوز وتسلق.

الخط ماقريئ والباقي صنعه

هذا من الأقوال المشهورة ومعناه ترك التكلف والاهتمام بلب الموضوع وترك الفضول.

الخطم أكثر من الركاب

الخطم جمع خطام وهو الحبل يقاد به البعير، والركاب الأباعر ومفردها بعير يضرب للشيء المتوفر بحيث يكون أكثر من اللازم، وكما يقال «العرض أكثر من الطلب».

الخط نصف الملاقاة

قول متداول قديم وقد أبدلوا الكتاب بالخط.

خفيفه في اللسان ثقيله في الميزان

يرد به على من يدعي القدرة على عمل يجهل صعوبة تحقيقه.

خل الأجمال تسير بأحمالها

مرادهم: أن لا تناقش ولا تعارض أحداً.

خل أشين ماعندك آخر ماعندك

مما يفرضه المنطق أن يعالج الشخص مشاكله مع الآخرين باللين

والرفق، ويؤخر الشدة والعنف، فإذا لم ينفع الرفق عمد إلى استعمال العنف. ومن أقوال العرب المشهورة في هذا الباب «آخر الدواء الكي» ويقال «آخر الشر فإنك إذا أردته قدرت عليه».

خل للذليل المهزم

المهزم هنا المراد به الفرصة للانهازام بالعذر والتخلص من ورطة الخصومة والإساءة التي بدرت من الشخص وإن كان عذره غير وجيه ولا مقبول وذلك للإبقاء على الود والصداقة مهما أمكن وذلك ما أرادته قيس بن عاصم سيد تميم حين سئل بماذا سُدَّتْ قومك؟ فقال:

ما خاصمت أحداً منهم إلا وتركت للصلح موضعاً.

وقال أحد الشعراء:

سكتُ على أشياء لو شئت قلتها ولو قلتها لم أبق للصلح موضعاً
ولكل شيء آلة وآلة الرئاسة سعة الصدر وصدق القائل:

لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب ولا ينال العلى من طبعه الغضب

خلا الميدان لحميدان

وبعضهم يقول (خلا الميدان ياحميدان) يُضرب للخامل ينبه لعدم وجود المنافس له من ذوي الكفاءة على حد قول الشاعر:

ذهب الرجال فسدت غير مسود ومن البلاء تفردني بالسؤدد

خلاص خالص من العذاريب

الخلاص : نوع من أجود التمور الأحسانية، وأظنهم إنما سموه بهذه التسمية تشبيهاً له بالذهب لأن الخلاص لغة ما خلص من الذهب، وهذا النوع من التمر شبيه لونه بالذهب، ولجودته ضرب به المثل للخلاص من العذاريب وهي العيوب.

خلالة سلمى لا تنبلع ولا تنزوط

السلمى نوع من الرطب في جزيرة أوال ويعد أقل الرطب حلاوة على الإطلاق حتى أن بسترته لا يكاد يستسيغها الآكل إلا بعد الإرباط فما ظنك بالأخضر منه. يضرب لسيئ الأخلاق من الناس، والثقيل الذي لا يحتمل.

خلط الحابل بالنابل

هو من أمثال العرب اختلط الحابل بالنابل. والحابل صاحب الحباله والنابل صاحب النبل ويعنون من المثل اختلاط أصحاب النبال بأصحاب الحبال في عملية الصيد فلا يصطاد شيئاً وإنما الصيد بانفراد كل عن الآخر ويضرب لاختلاط الأمر على الناس حتى لا يعرفوا وجه الصواب.

خلق اخوين ما خلق طبعين

يضرب في اختلاف الطباع بين الناس برغم القرابة القريبة وهي الأخوة من صلب ورحم.

خل القرعى ترعى

قول ينصح بعدم المبالاة والقرعاء من الغنم ما تساقط صوفها من الجرب ومثل هذه تمنع عادة من الرعي مع أخواتها خوفاً من انتشار العدوى، وقولهم خل القرعاء ترعى مراد به عدم المبالاة بما ستكون عليه النتيجة.

الخلق ما يرجع جديد والعدو ما يرجع صديق

العدو لا يمكن أن ينقلب إلى صديق خاصة إذا كانت تتركز عداوته على جانب من الحسد وقد قال أحد الحكماء: «ثلاثة لا حيلة فيهم فقر يخالطه كسل، ومرض يخالطه هرم، وعداوة يخالطها حسد».

خلق وفرق

مرادهم أن الله خلق البشر وفرق بينهم في الأخلاق والأذواق قال الله تعالى:

﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ (نوح ١٣، ١٤)
صدق الله العظيم.

خل كل حب في تبينه

مرادهم به ترك الأمور مستورة ببواطنها .

خل للذليل امهزم

امهزم أي فرصة للانتهزام أن يعطي الخصم لخصمه فرصة للانتهزام إذا رأى منه ميلاً للتراجع والهزيمة وهو قول يدل على الكرم وعلو الهمة.

خلني منيحه ولا تجعلني ذبيحه

المنيحة هي الشاة أو البقرة يتبرع بها الأخ لأخيه أو الصديق لصديقه على سبيل الإعارة لينتفع بلبسها مدة قد تطول أو تقصر ثم يعيدها إلى صاحبها بعد ذلك، والإنسان لا يكون منيحةً بهذا المعنى ولكن حسن العشرة والتعاون بين الأقارب والأصدقاء وتبادل المنافع بينهم قد يستعار له معنى المنيحة بينما عدم التعامل بالمعروف والعدوان على حق القريب أو الصديق يُستعار له الذبح والمنيحة المنتفع بها وهما استعارتان لا تخلوان من لطف.

خله في حماه وطنينه

مرادهم به ترك الشخص على ما هو عليه إذا لم يقبل النصح والتوجيه.

خلي ضناك تحت حصان وروحي صلي

هذا المثل يدل على حسن التزامهم بالصلاة في أوقاتها مهما كلف الأمر، والولد عند المرأة أغلى من روحها ولكن الصلاة حق الله على عباده.

خمس امهيش ست بترابه

المهيش ويسمى أيضاً المبيض الرز المصفول، ومعلوم أن كمية ما من

الرز بعد صقلها وتنقيتها من الشوائب ستصبح أقل وزناً بنسبة قد تزيد على السدس من وزنها السابق، من هذا جاء المثل، ويضرب للشئين يختلفان في الشكل ويتفقان من حيث النتيجة.

الخميس عذاب الفليس

والنساء يصفن إلى المثل قولهن: الغني يجي بكيس، والفقير يصفعه إبليس. وتخصيصهم يوم الخميس بأنه عذاب المفلس هو أنه يوم سوق عامة يجتمع فيه أهل القرى والأرياف ويوجد من الحاجيات فيه ما لا يوجد في غيره من الأيام وفيه يصرف أرباب العمل لعمالهم الأجور المستحقة لهم، هذا فيما مضى أما اليوم في وقتنا الحاضر وإن كان لا يزال لسوق الخميس بعض المميزات إلا أن أهميته قلّت وهي آخذة بالتلاشي ولكثرة من يجتمع من الناس في يوم الخميس وشدة ازدحامهم ضربت به الأمثال فيقولون: صار المكان سوق خميس.

ويوم الخميس في شهر رمضان يجد فيه الصائمون من المشقة أكثر مما يجدون في غيره من سائر أيام الأسبوع فيصفونه بقولهم: يوم الخميس ذكر، وما ذلك إلا لكثرة تجوالهم في أنحاء السوق وحمل الأمتعة فيشتد شعورهم بالظمأ والجوع لذلك بدا لهم أن يوم الخميس له ميزة جعلته ذكر الأيام وما عداه من الأيام فهي أناث.

الخوف جند

مرادهم أن خوف الإنسان للإنسان بمثابة جند يهزمه لصالح أعدائه

ويجهز عليه. ومن طريف الخوف قصة نازف الضراط وكان ثقیل النوم لا یستقیظ بسهولة فقیل لزوجته إذا أردت إیقاظه فقولی دهمتنا الخیل وقد نفذت هذه النصیحة فنادته ذات صباح: استقیظ یا فلان، داهمتنا الخیل! فما كان منه إلا أن أخذ فی الضراط حتی مات علی فراشه من شدة الخوف.

خیال وفی یدک رمح

یکنی به عن السیطرة والتمکن من الأمر. وصدق المتنبی حین قال:

أعز مکان فی الدنئ سرج سابع وخیر جلیس فی الزمان کتاب

خیجی بیجی

یعبّر به عن عدم الاهتمام والمبالاة، ویقولون فلان خیجی بیجی ومثله طشت رشت وأصله كما یحکى أن قافلة أغار علیها اللصوص ونهبوها وبقي أهلها فی حال من الأسف الشدید علی أموالهم المنهوبة، وكان بینهم شخص له خیج غسل أخذه اللصوص، وكان بین اللصوص المغيرین صديق لصاحب الخیج، وقد وعده بإعادته إلیه لذلك لم یأسف بل أخذ یتظاهر بعدم المبالاة ولما سئل عن السبب فی هذا الانشراح فی مثل هذا الموقف المحزن قال خیجی بیجی، أي أن ما أخذ منه سوف یعاد إلیه. وخیج للغسل كالعطل للسمن، والقربة للماء، والجراب للتمر، والسقاء للبن، وهو جلد الشاة، وإنما یتغیر الاسم تبعاً لما یستعمل له وهذا من أسرار العربیة فی الفصحی حتی العامیة، كلمة بیجی مؤلفة من الباء وهی بمعنی سین الاستقبال، ویجیء فتكون بمعنی سیأتی.

الخير إذا صرّ أنتشر

مرادهم أن النعمة على الإنسان وإن بالغ في سترها لأمر من الأمور فإنها تظهر ويروى أن الخليفة عمر رضي الله عنه مرّ على بناء يبني لأحد عماله فقال أبت الدراهم إلا أن تُخرج أعناقها ويقول الإمام علي رضي الله عنه البناء يُظهر الغنى.

خير الأمور أحمزها

يظهر أن هذا المثل من الفصيح ومرادهم بالأحمز الأشد والأصعب والأجر كما في الأثر على قدر المشقة مثلاً كالصيام إذا كان في أيام الهجير يكون الأجر من الله للصائم أكثر وأوفر ويقال هذا الأمر للتشجيع وبث الحماس في نفوس العاملين وخاصة في الظروف الصعبة ومن هذا الباب قول أحد الشعراء:

ذريني أذق حر الزمان وبرده فلا خير فيمن عاقه الحر والبرد

خير تعمل شر تلق

وللمثل صيغة أخرى (لا تعمل خير ولا يجيك شر) وبعض الناس يرى أن المثل ينهي الناس عن عمل الخير فيما بينهم وذلك فهم خاطيء جداً والمثل في الحقيقة ليس على إطلاقه بتاتاً والناس شرائع فمنهم من ينطبق عليه المثل فيسيء إلى من أحسن إليه على حد قول الشاعر:

ومن يعمل المعروف في غير أهله يُلاقى كما لاقى مجير أم عامر

خير الرجال المعروف

يقال في التحذير من الاعتماد على شخص مجهول والتعامل مع مثل هذا لا يخلو من مغامرة لا تحمد عقباها وقالوا في مثل آخر لا يخلو من مبالغة شديدة: مجنون عرفته ولا عاقل توهمت فيه.

الخير في بطن الشر

مرادهم بالخير ما يحصل عليه الإنسان من المخاطر والمغامرات وتقحم الأهوال والمشاق وكلها شر فيه الهلكة وفيه الخير وصدق الشاعر أبو ماضي حيث يقول:

ويا لك دنياً خيراً بعض شرّها ويا لك كونٌ قد حوى بعضه الكلا

خيرها في غيرها

يقال لمن فاته شيء من الأشياء على سبيل الترضية وبعث الأمل.

خير الهدايا ترد بروسها

كلمة تقال عندما يرتجع ما يباع أو يهدى على سبيل رد الاعتبار، وقولهم «بروسها» أي كاملة غير منقوصة.

الخيره فيما اختاره الله

مرادهم فيما اختار الله في واقع الحال وما يقع من قبيل الصدفة المحضة.

الخير يتتابع والشر يتتابع

أنصف المثل حيث سوى بين الخير والشر في التتابع بينما الشاعر يقول :

والشر يسبق سيله مطره الخير لا يأتيك متصلاً

ويقول آخر :

أرى في النوم إنني نلت خيراً فأصبح لا أراه ولا يراني
وإن أبصرت شراً في منامي رأيت الشر من قبل الأذان

الخير يخص والشر يعم

هذه حقيقة لا غبار عليها ولا جدال في صحتها وقد سمعت مرة من يقول كان لي أكثر من خمسين سنة وأنا في جوار فلان وثروته في تكاثر وخيره في ازدياد ولم أحصل من ذلك الخير ولا على مصة الوشل وحينما شب حريق في داره امتدت النيران إلى دياره فخربتها وصدق المثل «الخير يخص والشر يعم» .

الخير يخير والشر يغير

هذا قول ينظر إلى قول الإمام علي عليه السلام «إذا أقبلت الدنيا على رجل أعارته محاسن غيره وإن أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه». وصدق القائل «مامن خلة يمدح بها الغني إلا ويذم بها الفقير فإن كان شجاعاً قيل أهوج وإذا كان منطيقاً قيل ثرثار وإن كان سخياً قيل مبذر». وقال الإمام علي عليه السلام لابنه محمد «يا بني إني أخاف عليك الفقر فاستعذ بالله منه فإن الفقر منقصة للدين مدهشة للعقل داعية للمقت».

خَيْطٌ بخوص ولا تدفع فلوس

يُقَالُ في وجوب الاعتماد على النفس في قضاء الحوائج وتجنب الاحتياج إلى الغير قدر المستطاع.

الخيـل تبغى حاضر بحاضر

الحاضر فاعل من حاضر محاضرةً وحاضر إذا غلبه بالعدو، أي الركض. ومعناه: الخيل تريد ركضاً بركض ليعرف السابق ويضرب لمن يتبجح ويدعي وبهذا يطلب منه إثبات دعواه بصورة فعلية.

الخيـل تبغى ركابه

مرادهم أن المهام والأعمال تتطلب ذوي خبرة ودراية يحسنون القيام بها على الوجه الصحيح والفروسية كذلك.

الخييل تعثر

هو في معنى القول المشهور: لكل جوادٍ كبوة. يقال في الاعتذار من الهفوات وأنها قد تصدر ممن هو في أعلى المراتب.



الصناعات اليدوية

حرف الدال

داخل في الربح طالع من الخسارة

عبارة ترد أحياناً في بعض المعاملات وهو شرط لا يجيزه الشرع بل يجب أن يشترك المشتركون في الغنم والغرم أما أن ينفرد أحدهم بالربح دون خسارة فهذا لا يجوز.

الداخل فيما لا يعنيه يلاقي ما لا يرضيه

دخول المرء فيما لا يعنيه تدخلاً في شؤون الآخرين وذلك نوع من التطفل والفضول وربما كان عدواناً على الناس يضطربهم إلى الرد وقد يكون الرد قبيحاً وعنيفاً وقد قيل من سعادة المرء تركه ما لا يعنيه وقد قال أحد العارفين لي حاجة دعوت الله في قضائها أربعين سنة فلم يستجب لي ولم أياس منها قيل وما هي قال ترك ما لا يعنيني .

داخل مصر مثلك كثير

يضرب لمن يتباهى بما لم ينفرد به بل يشاركه فيه الكثير من الناس.

الداد يارب العباد

عبارة تقال في الاستغاثة والتألم ومنها قولهم قال الداد أو صاح الداد كناية عن الشكوى والتألم. والداد لفظة فارسية بمعنى الحكم، فكأن قائلها يطلب من الله أن يحكم بينه وبين من ظلمه.

داروا أشراركم بثلاثين اموالكم

هذا المثل كما تراه يبدو عجيباً غريباً وهو في معنى قولهم في مثل آخر (لا يجوع الذيب ولا تفنى الغنم) وكلا القولين أو المثلين يدلان على فساد الحكم، وتسلب الأشرار واللصوص فيما مضى حيث يتواطأ الحكام مع شياطين البادية وقطاع الطرق فتتفشى الرشوة وتضيع الحقوق وينعدم الأمن حتى يقال (انقذ حلالك بنصه) أي بنصفه. والحمد لله على نعمة الأمن وعدالة الحكم.

دازز وحازز واوف الميزان

رأي في غاية الصواب على الإنسان أن يقدر لنفسه في البيع نسبة من الربح مرضيةً أما في الوزن فعليه الوفاء قال تعالى: ﴿أَوْفُوا بِالْمِيزَانِ﴾ (٨٥) ﴿يَا قَسْطَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَقْنُؤُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (هود) صدق الله العظيم.

الدال على الخير كفاعله

يظهر والله أعلم أنه حديث شريف أو قول مأثور.

الدايم وجه الله

نعم هو الباقي بعد فناء كل شيء.

دب جخذب

يضرب للبليد والكسول والجخذب والمجخذب الخامل الكسول وكذلك الجحذبة السكوت والسكون ويقولون لمن يضطجع ويسترخي دونما نوم مجخذب وكل هذه المعاني عامية أما الجخذب في الفصح فالضخم الجثة فقط ولما كانت البدانة من مستلزماتها الخمول والكسل دلت الكلمة على ذلك.

الدبس يلحق لاحسه

الدبس معروف وربما سمّاه البعض غسل التمر والمثل يضرب لمن يقترب بشخص مشبوه فإذا عوتب على ذلك تبرأ منه مدعياً أنه لم يتخيره ولم يتخذه صاحباً وإنما ذلك المشبوه هو الذي فرض صحبته عليه عندئذٍ يقال له: الدبس يلحق لاحسه. وأصله كما يقال: أن شخصاً رأى دبساً فاشتبهى أن يذوقه ولم يستأذن من صاحبه وبعد أن أكل ماشاء على عجل وفي خوف وارتباك مما جعل ملابسه تتلوث من ذلك الدبس مما كشف

أمره ولما عوتب قال: إن الدبس هو الذي لحقني ولوث ملابسي فقبل له:
الدبس ما يلحق إلا لاحسه.

الدبوس على قد الخواجا

الخواجا شخص اشترى دبوساً غاية في الثقل وكانت له قوة خارقة
فقال الناس فيه الدبوس على قد الخواجا . فصار قولهم مثلاً للتكافؤ.

دجاجة تقاقي عندنا وتبيض عند الجيران

يضرب للشخص تتحمل مؤنته ويكون نفعه لغيرك وفي معناه قولهم:
نخلة عوجا سقاطها لغير أهلها.

دخانها ولاهبوب شمالها

قال أحد المسافرين في سفينة شراعية وقد حدث أن سكنت الريح
ذات يوم فتوقفت السفينة عن الجري تماماً وفيما كان أحدهم يشعل ناراً
ليعمل له القهوة وهم في قلق لتوقف سيرهم، فصار بعضهم يتأفف من
الدخان المنبعث من تحميمص البن، فقال أحدهم وكان مغرم بشرب القهوة
«دخانها ولاهبوب شمالها» . فصار قوله مثلاً يعبر به عن حب القهوة .

دخل السنين في الشين

يضرب لمن يخلط أمرين أو حادثتين مختلفتين، ومن المعروف أن
السين والشين حرفان متتاليان في ترتيب حروف الهجاء ، ومن يعجل في

التهجي يخلط بينهما كما يلاحظ. ومن الطريف أن قبر محي الدين بن عربي كان مجهولاً من أكثر الناس ، فقال بعض الأولياء إذا دخلت السين في الشين يظهر قبر محي الدين ، وعندما دخل السلطان العثماني سليم إلى بلاد الشام بحث عن قبر محي الدين فاكتشفه وتحققت النبوءة بدخول السين في الشين والله أعلم.

دخل نضر وطلع ضابط

يضرب لمن يشترك في أمر من الأمور كفرد عادي فينقلب بعد أن يتمكن من المشاركة فيستأثر عليهم وتكون له حصة الأسد . وكلمة نضر تعني فرداً عادياً أو جندياً فيكون نصه دخل جندي وطلع ضابط.

دخلوا بالمهاف وطلعوا باللحاف

المهفة جمع مهاف المروحة، وكانت في الأحساء وغيرها من بلاد الخليج تصنع من الخوص وتزين بألوانٍ وزخارف ، ومرادهم من المثل الوقاية من البرد في نهاية فصل الخريف وأوائل الشتاء حينما كانوا ينامون صيفاً في الأماكن المكشوفة أو فوق السطوح وفي أواخر الخريف يبرد الجو في أواخر الليالي مما يتسبب في انحرافات صحية لبعض من لهم أو عندهم استعدادات لذلك. والمثل يوصي بالحذر والنوم داخل المباني حتى وإن أحس ببعض الحر فما عليه إلا أن يستعمل المروحة - هذا في آخر الخريف - وأما في نهاية فصل الشتاء فيوصون بالخروج إلى الهواء الطلق . وقد حذر الأطباء من برد الخريف فقالوا تعبيراً عن ضرره بقولهم (لي

صاحب كهواء الخريف أحبه ويضرني أو يضرني وهو لطيف). وقالوا في برد الشتاء (أوله اتقوه وآخره التقوه فإنه يفعل بأبدانكم كما يفعل بأشجاركم) وبالعكس عندما ينتهي الشتاء يأمررون بالخروج إلى الهواء الطلق وإن احتاج إلى اللحف لإحساسه بالبرد.

دخول الحر في الشبكات سهل

هو صدر بيت من الشعر قيل في حادثة مضمونها كما تقول الحكايات الشعبية : أن ابن المقرب ضاق ذرعاً بخصومه من رجال البادية وذلك لتكرار اعتدائهم على السكان ونهبهم القوافل ولتعاضم قوتهم فكر في مكيدة فبنى قصراً جعل أساسه من ملح وربط أساسه بقنوات تتصل بأحد الأنهار ليجري فيها الماء في الوقت المعين فكان أن دعا خصومه من رجال البادية في إحدى المناسبات وبالغ في إكرامهم وإنزالهم في القصر المذكور وأمر رجاله أن يقدموا لهم الطعام وأن يخرجوا فور تقديمه ولا يبقى معهم أحد، وعندما انشغل القوم بالأكل، أمر بإسالة الماء إلى تلك القنوات فأخذ القصر في التداعي والسقوط، وفي أثناء ذلك فطن ابن المقرب إلى أحد رجاله وقد تأخر داخل القصر فكان أن رفع عقيرته قائلاً على سبيل الإشارة له:

جرى الماء وانهدم البناء فعجل يا غريب إلى الخروج

فأجابه الرجل من داخل القصر وقد تعسر عليه الخروج قائلاً:

دخول الحر في الشبكات سهل ولكن التفكر في الخروج

الدراهم أخير من الحية الغانمة

عرض أحدهم شيئاً ما لبيعه، فسامه سائم بثمان مؤجل، فلم يقبل، ثم كان أن باعه لآخر بنفس الثمن ولكن نقداً، فعوتب على عدم بيعه للأول مع أنه رجل طيب فقال البائع الدراهم أخير من اللحية الغانمة فصار قوله مثلاً لمن يفضل المال نقداً على دين وإن كان في ذمة صاحب أمانة موثوق به.

درب الصبي عوج

يضرب للشاب يعمل دونما تجربة أو خبرة وقد قال الإمام رأي الشيخ آخر رأي الغلام.

درب العبادة طويل

العبادة لله جل وعلا يجب أن تستمر مدى الحياة والإنسان ينظر إلى حياته وكأنها بلا نهاية ولذلك يدركه الملل والسأم من هذا جاء قولهم «درب العبادة طويل». ويضرب لما يعمل من طوله.

درب العقير مطقعنج يا الزريقا

العقير ميناء الأحساء على الخليج العربي وعلى الرغم من قربه إلا أن كثران الرمال جعلته عسيراً وشاقاً والراكب على الحمار يقطعه في ليلة واحدة وفي ذلك يقول البيتوشي مضمناً:

وصلنا عقير السوء يا شؤم منزل طعامي فيه كنعند وصبور

أصبر عن ليلى وما كان بيننا سوى ليلة إنسي إذاً لصبور
 والمثل قاله أحد الحمّارين يخاطب دابته والدابة إذا عيّبت وأرهقها
 السير أخذت في الضراط وقيل بل خاطب زوجته وكان اسمها الزريقاء
 محذراً لها من السفر ومشقته كما قال أحد الأعراب:

والله لو سافرتي لأمذحتي وحككي الحنوان وانفتحتي
 حتى تقولِي صوت ديكٍ تحتي

درب الكلب على القصاب

يضرب للشخص يرافقه ويصاحب من أجل منفعته الخاصة ليس إلا.

دردبيس لاجمعه ولا خميس

الدردبيس الداهية العظيمة والحرب ولعل المقصود هنا الحرب لأنها
 تشغل الناس عن حضور السوق في يوم الخميس وصلاة الجمعة حتى كأن
 لا جمعة لهم ولا خميس. ويضرب للشيء المبهم والملتبس والمستمر على
 وتيرة واحدة.

الدعاء مراجع حصا

يقال هذا لمن يكثر من الدعاء بالشر على أولاده تنفيساً عن غضبه مع
 أنه في قرارة نفسه لا يود أن يصيب أولاده ما دعا به عليهم تيقناً منه بعدم
 الإجابة من الله. ومن أمثال النساء قولهن: أدعي على ضنائي وأكره من يقول
 آمين. ولكن العقلاء يحذرون من يكثر من الدعاء بالشر على أولاده إذ ربما

استجاب الله بعضها فحل بالمدعو عليه كالذين يتراجمون بالحجارة لعباً
 فربما أصابت الحجارة بعضهم فأدمته.

دعوى حموض

الحموض: حشرة شبيهة بالنملة أو هي من فصيلة النمل، وكثيراً ما يرى
 وقد ألصق مؤخرته بصخرة كبيرة أو حائط وكأنه يحاول دفعه وزحزحته
 فضربوا به المثل لمن يدعي القدرة على ما لا قبل له به أو إنجاز ما لا يحسنه.

دغمل المحجان

دغمل الشيء في التراب عفره، والمحجان المحجن وهو العصا
 المعقوفة أو ما يسمى بالمشعاب يضرب لمن يخفي الحقيقة بإخفاء ما يدل
 عليها من أثر. وللمثل حكاية نجهلها.

دقق نعمته بيده

يضرب لمن يتسبب بزوال نعمته لسوء تصرفه.

دقنوا موتاكم وروحوا فيما عناكم

أي فيما يعنيكم من شؤون حياتكم وبعضهم يزعم أن هذا حديث
 شريف قاله رسول الله ﷺ لابنته فاطمة الزهراء عليها السلام والله أعلم.

دق السنبل وأنا أنبل

هذا من أمثال النساء، ويكون به عن الفتاة الكثيرة الحركة، والشديدة

الطيش. ولا أعرف ما معنى السنبل هنا، ولعلّه إتباع لفظي جرى تقديمه والله أعلم.

دلال فقرا لاينباع ولاينشرا

ينشئ الأصل فيه يُشَرى المبني للمجهول والعامية يلحقون بالمضارع المبني للمجهول نوناً عوضاً عن الضمة ففي يؤكل يقولون ينوكل وفي يقال يقولون ينقال مع لزوم الكسرة في أحرف المضارعة وهي لغة بني تميم والفقراء والعياذ بالله ثقلاء في أعين الناس فكيف يحتمل دلالة ودالهم لذلك كانوا مثلاً للشيء المرفوض وصدق القائل:

يمشي الفقير وكل شيء ضده والناس تغلق دونه أبوابها
حتى الكلاب إذا رآته قادماً نبحت عليه وكشرت أنيابها

دمل مايدور إلا المضيق

الدمل والعراقيون يقولون دملة وهو في الأصل من الفارسية، وهو يصيب الإنسان في جميع مواضع جسمه وكثيراً ما يكون في أماكن غاية في الضيق والحر، فكان شر مثل للرجل الفضولي الثقيل.

الدم مايفسل الدم

يضر لمن يستدين ليوفي دائماً سابقاً ونتيجة ذلك بقاؤه مديناً غير أنه يقول بين الصفقتين راحة، أي أنه يحصل على متنفس لكرهه ريثما يحين وقت وفاء الدائن الجديد وهذا يحدث كثيراً وقد قال أحد الشعراء في ذلك:

وأني لأقضي الدين بالدين بعدما يرى صاحبي بالدين أن لست قاضياً
ويقول آخر:

إذا ما قضيت الدين بالدين لم تكن قضيت ولكن زدت غرمًا على غرم

الدنع يلحس يده

الدنع: المراد به الدنيء وهم يقلبون الهمزة عيناً في كثير من الكلمات
وستلاحظ ذلك في كثير من الأمثال. وهذا من أمثال النساء تقوله إحداهن
عندما تشفق على ولدها الوحيد.

الدنيا أطول من أهلها

يقال تحذيراً لمن يغتر بمال أو بجاه أو سلطة ويقول الزهاوي
مخاطباً السلطان التركي عبد المجيد:
ودنياك إن طالت فلا تغتر بها فإن يد الأيام منهن أطول

الدنيا أقفا وإقبال

كأن هذا المثل أخذ من قول الشاعر في الفصح:
الدهر لا يبقى على حالة وإنما يقبل أو يدبر
فإن رماك الدهر فاصبر له فإن رأي الحر لا يصبر
وقال كعب بن زهير:

وما تدوم على حال تكون بها كما تلون في أثوابها الغول

الدنيا اكلات وشربات ومن حاتى الموت مات

الدنيا هنا المراد بها الحياة الدنيا والأكلات والشربات تعني الغذاء الذي به دوام الحياة واستمرارها، ومن أقوالهم السائرة مسير المثل ابن آدم شجرة ماء وأكل وأهمية الأكل في حياة الإنسان أمر مسلم به. وفي الأثر لولا الخبز ما عبد الله.

والخوف من الموت عمل غير مجد، قال الشريف الرضي:

دع الفكر في حب البقاء وطوله

فهمك لا العمر القصير يطول

ولا ترجو أن تعطى من العيش كثرة

فكل مقام في الزمان قليل

ومن أبصر الدنيا بعين بصيرة

درى أن ظلاً لم يزل سيزول

الدنيا تبي والأخرة تبي

تبي مرخم تبغي. والإنسان المسلم مأمور بالعمل من أجل دنياه وآخرته، اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً، وقيل في هذا الباب (ليس منا من ترك دنياه لآخرته أو آخرته لدنياه). وفي الدعاء «اللهم أصلح لي دنياي التي فيها معاشي وآخرتي التي إليها

معادي». ويعجبني قول الشريف الرضي عليه الرحمة:
وما هذه الدنيا لنا بمطبعةٍ وليس لخلق من مداراتها بد
ومداراة الدنيا في العمل على إصلاح الحال.

الدنيا صارت محشر حظ أبوك واركب عليه

جعلوا من يوم القيامة مثلاً لعدم التراحم قال تعالى في سورة عبس:
﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ * لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ
يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ صدق الله العظيم.

الدنيا عالم أسباب

الأسباب والمسببات موجودة ومنظورة وفي الأثر الله مسبب الأسباب
من غير سبب وأبى الله أن تجري الأشياء إلا بأسباب وفي القرآن الكريم:
﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾ (الكهف ٨٤). ويسمون
من لا يعتمد في كسبه على حرفة بعينها متسبباً والمتسبب أيضاً من يخلق
شتى الوسائل للانتقام من الآخرين لحقد أو لهدف الابتزاز وتحقيق مآرب
في نفسه.

دنياك يا ابو حمد تمشي جعياوي

الجعيا الأستاذ. وقوله تمشي جعياوي أي تسير إلى الخلف. وقد قال
أحدهم في المعنى:

زماننا كأهله وأهله كما ترى
وسيرهم كسيره وسيره إلى الورى

الدنيا ما صارت في يوم

هكذا يقال للعجول لحمله على الثاني ويقولون للعجول عبارة أخرى هي: الدنيا ما بتطير والباء عوض عن سين الاستقبال.

الدنيا مفروغ منها

مرادهم أن الإنسان لابد أن يفرغ من أمر الدنيا بالموت وإذن لا حاجة للحرص على حطامها أو الأسف على ما فات منها، وفي المعنى قيل:
وإن تكن الأموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل

الدنيا من شالها حطته

الدنيا هنا المراد بها المال والجاه ومتاع الحياة وكلمة حطته تشير إلى العاقبة السيئة كما في الحديث المشهور (من كانت الدنيا أكبر همه فرق الله بينه وبين أمره وجعل فقره بين عينيه ولم ينل من الدنيا إلا ما قسم له) وهذا هو الحط وتجنباً لهذا المصير المظلم قالوا في مثل آخر: يا بخت من باع الدنيا واشترى عقله.

دنياً منقطع سريحها

السريح جبل يكون في فوّهة غرب السانية فإذا وصل الغرب إلى

البكرة المثبتة على جدار المسناة جذب السريح الغرب إلى الأسفل لإفراغ ما فيه من المياه أما إذا كان وانقطع السريح فيتسبب ذلك في إفراغ الماء من الغرب خارج المسناة دفعة واحدة فيتأثر هنا وهناك. والمثل هو من أمثال الفلاحين. يضرب للدخل غير المحدود.

دهنكم في هريسكم

في بعض الولائم وبينما كان الطعام يعد للأضياف قام أحد المشرفين على إعداد الطعام بسكب السمن في أطباق الهريس فقال صاحب الوليمة لقد سكبت من السمن في الأطباق أكثر من اللازم وأغلظ له في القول فقال الرجل دهنكم في هريسكم أي إنني لم أسرق منه شيئاً فصار قوله مثلاً.

الدهن ما يضيع في الظلما

قال الضيوف لمضيفهم وقد قدم لهم الطعام إنه حاف لا دهن فيه فقال المضيف إنه الظلام أضاع عليكم السمن فلم تميزوه فقالوا: الدهن ما يضيع في الظلما فصار قولهم مثلاً يضرب لمن يدعي اختفاء الشيء الذي لا يمكن أن يختفي.

الدواء سبب والله الشافي

هذا ما يجب أن يعتقد المسلم فإن الدواء يشفي بما وضع الله فيه من خاصية ولكن بإرادة الله تعالى والدليل على ذلك أن الدواء الواحد يشفي مريضاً ولا يشفي مريضاً آخر ومرضهما واحد ذلك دليل على إرادة الله

ومشيئته سبحانه وتعالى والمرأة إذا سقت طفلها دواءً قالت الله ينفع به ولا يتكل عليه.

الدواء في اخس الشجر

هذا قول قديم ومشهور لا يحتاج إلى بيان.

دواً على قرعه

يضرب للشيء اللائق بمكانه والقرع كما هو معروف مرض خطير وجدير بالدواء والمداواة ومن هذا جاء المثل.

دوك الميدان يا حميدان

دوك: دونك، اسم فعل أمر بمعنى خذ. والمثل يضرب لمن يدعي بما ليس فيه على سبيل التحدي.

دوك يامقيط رشاك

مقيط اسم لشخص سقط منه خنجر في بشر كان يستقي منها الماء لغنمه فطلب من رجل أن يمسه له الرشاء لينزل إلى البئر فيستخرج خنجره ولما وصل الراعي إلى قاع البئر أرسل الرجل الرشاء من يده وقال «دونك يامقيط رشاك» وساق الغنم أمامه وهرب بها وصار قوله مثلاً لترك الشيء والتخلي عنه ومنه قولهم لمن يطرد فيرجع خائباً جاءك مثل دلو مقيط ومنهم من يبدل كلمة دوك بهاك.

دون الما أخو سليمى

يضرِب للشيء الممتنع وأخو سلمى كنية شخص مجهول في وقتنا
ولا علم لنا بحاله ويظهر أنه رجلٌ قويٌّ جَبَّارٌ لا يطاق.

دون من كذا يبتاع الجحش

نادى شخص على حمار له ليبيعه قائلاً شاري حمار يرقى النخل
فبهت الناس لهذه الكذبة السخيفة وقال له أحدهم دون من كذا ويبتاع
الجحش فصار قوله هذا مثلاً يضرِب لمن يبالغ في المدح أو الذم للترغيب
أو الترهيب.

ديانك سيدك حتى توفيه

مرادهم به وجوب دفع الدين للدائن بالتي هي أحسن لأنه صاحب
حق ومن حقه أن يطلب وهذا قول يدل على إنصاف قائليه.

ديرة الفساد ولاديرة الحساد

يقال في التحذير من الحسود وأنه لا تؤمن غوائله فيجب الابتعاد عنه
طلباً للسلامة من شره.

ديك يؤذن ولا يصلي

يضرِب لمن يأمر ولا يأتمر وينهى ولا ينتهي.

الديك يصقع في البيضه

مرادهم أن المواهب تظهر على نجباء الأولاد منذ الطفولة الأولى.

ديك يوم ولادجاجة سنه

مرادهم أن يقصر عمر الإنسان في عز وكرامة خير للمرء أن يطول عمره في ذل وهوان، والديك والدجاجة خير مثل على العز والذل وصدق المتنبى حيث قال :

ضل من يغبط الذليل بعيش رب عيش أخف منه الجِمام
وقال من قصيدة أخرى :

غير أن الفتى يلاقي المنايا كالحات ولا يلاقي الهوانا

دين الله من سعه

المراد بدين الله الواجبات والفروض الدينية وأنها دين في ذمة المكلف ولكنها تؤدي دونما ضيق ولا إعسار كما قيل: لا يكلف الله الطاعة إلا بحسب الوسع والطاقة وقال النبي ﷺ: ما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم. وقال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (البقرة ١٨٥). صدق الله العظيم.

الدين هم ولو درهم

هو إحدى كلمات ثلاث لأحد البلغاء قال «الغربة كربة ولو ليلة

والدين هم ولو درهم والمرأة ضعيفة ولو كانت مريم».



الدال

حرف الذال

ذاته ذات ملح

هكذا يصفون من يضع عندہ المعروف فهم يشبهونه بالأرض السبخة
لكونها يضع فيها جهد الزارع.

ذبحه بلا سكين

الذبح بغير سكين تعبير معروف عن الهلاك المعنوي ومنه القول
المأثور «من ولي القضاء ذبح بغير سكين» وقال أحد الشعراء في قاض:

ولما أن توليت القضايا وفاض الجور بين الناس فيضا
ذبحت بغير سكين وأنى لأرجو الذبح بالسكين أيضا

ذبحهم ولا سيل دماهم

هذا من أمثال النساء يعبر به عن الحدث المزعج والمرعب فقد يؤدي
بالبعض إلى حالة فقدان الحياة فكأنه الذبح.

ذبحها في الدين

من الناس من إذا خاصمته في أمر من الأمور لم يقف عند الحد الذي خاصمته فيه بل يشتط ويركب رأسه ويأخذ بالتهم وبما هو خارج عن موضوع الخصام وهمته أن يغلب بشتى الوسائل مهما كانت.

ذَبَّة في ثم القسوري

ذبه : رماه الثم : الفم القسوري كأنه منسوب إلى القسورة وهو الأسد يضرب لمن يسعى في توريط آخر في التهلكة.

ذبه في يد ماتاوي له

يد ماتاوي: أي لا ترحمه ومنه قولهم «المداوي ماياوي» أي ما يرحم وذلك أن الأطباء في الماضي لم يستعملوا تخدير من يجرون له عملية جراحية وفي هذا ما فيه من ألم لا يدركه الوصف لذا كانوا مثلاً للقسوة يضرب لمن يشي بآخر لدى حاكم جبار لا يرحم.

الذلة في موضعها شجاعه

الذلة المراد بها ترك الخصومة والشجار غير المجدي مع بعض الناس لأمر اعتبارية من ذلك ما قيل لأحد الحكماء وقد شتمه شاتم فسكت ولم يجبه فقيل له لماذا لا تشتمه كما شتمك؟ فقال: لا أدخل معركة الغالب فيها شر من المغلوب. وقد أخذ هذا المعنى ابن الرومي فقال:

ما استب قط اثنان إلا غلبا شرهما أصلاً وأماً وأباً
وقال الإمام علي عليه السلام لمن قال له علمني الحلم «هو الذل فاصبر
عليه». وجميل قول القائل في هذا الباب:
لا يبلغ المجد أقوام ذوو شرف
حتى يذكوا وإن عزوا لأقوام
ويسمعوا الشتم أحياناً فيصمتهم
لا صمت ذل ولكن صمت أحلام
أما تسمية الذل شجاعة فذلك لأن الإنسان لا بد إذا أهين من أن
يغضب وتثور ثائرته ومن استطاع أن يكبح جماح غضبه فهو الشجاع كما
قيل «الشجاع من ملك نفسه عند الغضب».

ذهب حمير وموت حمير

يضرِب للفائدة يحيط بها الخطر، والفائدة كما يقولون في رأس
الخطر دائماً.

ذيب في جلد نعجه

يضرِب لمن يختلف مخبره عن مظهره فيدل ظاهره على التقوى
والعفاف بينما أعماله جائرة ظالمة.

ذيب مايهرول عبث

من المعروف أن الحيوانات الكاسرة قليلة التجوال ولا يبارح الجارح مكانه إلا لطلب الفريسة ومن هذا جاء المثل لمن لا يصاحب ولا يألف أحداً إلا طلباً لمصلحة مرجوة أو منفعة مستهدفة . ومن هذا الباب قول الشريف الرضي في مهجوه:

أخرجتني فهاكها تجدع مارن الأشم



حرف الراء

رابع اصيل والأشح الزمان وجود

رابع: أي عاشر وصاحب، وإلا: وإذا، مرادهم أن صاحب الحسب والنسب هو الصديق الذي يُلجأ إليه في الضيق، والعرب أمة تعتد بالنسب وتفاخر به وتقيم عليه الأسس في تمييز الرجال وهم ينظرون وإلى يومنا هذا نظر ريبة إلى دهماء الناس والمغمورين منهم ويستكثرون منهم صفات النبل والشهامة إذا وجدت في أفرادهم.

راح بشتين وجا بأربع

يضرب لمن يحاول التخلص من مشكلة فيقع في مشاكل أخرى.

رح بعيد وتعال سالم

يقال في النصيح بترك المخاطرة وفي معناه قولهم «امش شهر ولا تخطر نهر»، وكلمة خطر عندهم طفر أي قفز.

راحت الخرزة مع الطعم

من المعروف أن كون الخرزة أو الجوزة مع الرأس شرط لا بد منه في

صحة التذكية، والدجاج وخاصة الديوك تنكمش عند الذبح من شدة الخوف حتى تكاد تختفي الخرزة ومنه جاء قولهم «بلع الخرزة» ويكنى به عن كتمان الشهادة ويروى أن شخصاً كانت له عند آخر شهادة وخشي أن يجدها فصار يقدم له الهدايا من باب أطعم الثم تستحي العين ولما طلب منه أن يدلي بشهادته امتنع فقال المستشهد على سبيل الأسف «راحت الخرزة مع الطعم»، وصار قوله مثلاً.

راحت الدولة ببوئه

لهذا القول قصة كما يظهر ويضرب لمن يضع العظیم في سبيل التافه كقولهم «ضيع جوهرة على بعره».

راح تسبيحه نخير

يُضرب لمن يعمل خيراً ويجازى بالشر. والنخير شهقة تخرج من الأنف على مجانية واستهتار.

راحت السكره وجات الفكره

قريب منه المثل العربي «اليوم خمر وغداً أمر».

راح جلده للديباغ

يُضرب للهلاك وذلك أن الشاة إذا ذبحت ذهب جلدها إلى من يدبغه فصار ذلك كناية عن الهلاك.

راح الخضر بسعر اليابس

الضمير عائد إلى الحطب لأن اليابس منه هو الجيد والردي هو الأخضر والمثل يضرب للردي يباع بسعر الجيد.

راح دحيم وجا دحمان

دحيم ودحمان هما تصغير عبد الرحمن والأول تصغير الثاني والمراد به أن المشكلة لم تكد تنتهي إلا لتحل أكبر منها.

راح ظلية أجرب

يضرب للشيء يذهب فلا يمكن أن يستفاد منه شيئاً وما يطلّى به البعير الأجرب من الهناء والقطران خير مثل لما يذهب ولا يستعاد.

راح مثلما راح أمس عن اليوم

يضرب للماضي الذي لا يعود، وفي الفصحح ذهبوا كأمس الدابر. وقال الشيخ كاظم الأزري رحمه الله:

لا ترجُ فائتة الصبا إن الصبا وأبيك يذهب مثل أمس ولا يجي

راحت رجال ترفد الدروازه وتمّت رجال المطنزه والعازه

الدروازه: بوابة المحلة أو المدينة، والكلمة من أصل فارسي. وتمت: بمعنى بقيت، يقولون ماتم شيء أي ما بقي شيء، ويظهر أن المثل في تائه

الأولى الثاء المثلثة في الفصح من قولهم: مائم إلا ما أردنا بيانه وما ثمة شيء. والمثل يقال في ذم الحاضر ومدح الماضي من الناس، وقد ولع الناس منذ القدم بذم حاضره وامتداح ماضيهم.

راعي السبب طلع سالم والمتسفر وقع فيها

المتسفر يراد به المتفرج على ما يحدث بين الناس من الفتن والمشاعات إذ كثيراً ما يصاب بعض المتفرجين بضربة طائشة أو توجه إليه تهمة من أحد المتخاصمين، أو يطلب لأداء الشهادة لطرف ضد الطرف الآخر وفي كل ذلك بلاء يوقع المتفرج فيما لا يحب، والسبب هنا المراد بها السبب وهي عامة.

راعية الطراره ماتخلي طرارتها

الطارار والمؤنثة طرارة هما من يعيش على سؤال الناس، والأصل في الطرار هو الشخص المتجول وأطلق على السائل لأنه يتجول بين البيوت سائلاً، ويسمى في بعض البلاد شحاذاً ومتسولاً ومكدي، وقال أبو البحر جعفر بن محمد الخطي هاجباً أحد المتشاعرين على سبيل السخرية:

وخذ بكفك عكازاً وقرطلةً وسر على بركات الله طرارا

والأصل في المثل أن رجلاً تزوج امرأة أمها تعيش على سؤال الناس - فهي طرارة - فرأى أنه من العار أن تبقى أم زوجته على هذه الحالة المزرية والمعيبة، فتكفلها وصرف لها ما يقوتها على أن تترك التسول ولكنها رغم إنفاقه عليها استمرت في عملها فما كان من زوج ابنتها إلا أن نقلها إلى بيته

وأسكنها مع ابنتها ومنعها من الخروج كي لا تعاود سيرتها في سؤال الناس. ولكنه لاحظ أنها إذا أخذت نصيبها من الطعام تذهب به إلى أحد زوايا البيت فتكرر السؤال وكأنها على باب أحد البيوت ثم تتناول لقمة من طعامها فتأكلها وهي تقول: أنعم الله إليكم، طول الله أعماركم. وعندها قال: راعية الطرارة ماتخلي طرارتها. فصارت مثلاً لتحكم العادة في بعض الأشخاص فلا يستطيع التخلي عنها، والعادة طيبة ثانية والراعي هو صاحب الشيء والمسؤول عن رعايته والقيام عليه.

راس بصل كل عضه بدمعه

يضرب للشيء الذي لا ينال إلا بالمشقة والعناء. وبصل الأحساء يمتاز بشدة حرافته كما في المثل. وهم يقولون في البصل «يكزك في عينكي ويخليكي تبكي بكي».

الراس على الرقبه مايقصه إلا إلهي ركبّه

هذا المثل مستوحى من البيت العربي المشهور:

لا يقطع الرأس إلا من يركبه ولا ترد المنايا كثرة المال

الراضى كالفاعل

من الجائز والله أعلم أن هذا قول مأثور والقاعدة الشرعية ترى من سكت على عمل منكر وإن لم يرض به يكون مؤاخذاً، فكيف بمن يرضى به والعياذ بالله.

راعي التيس يقول يحيه وراعي الاميه يقول يحيه

يحيه نداء للغنم. ومرادهم من المثل إقامة الدليل على أن المشقة والجهد اللذين يبذلهما الشخص في رعاية القليل والكثير سواء بسواء وأن الراعي عندما ينادي على قطيع من الغنم يزيد على مائة يستعمل نفس النداء لو رعى رأساً واحداً من الأغنام بل إنك لترى الأغنام الكثيرة يتبع بعضها البعض ويندر أن يشذ منها شاذ وتراها وهي ترعى والراعي نائم مطمئن عليها ولو كان يرعى رأساً واحداً لكلفه عناية وانتباهاً أكثر بكثير ولهذا قالوا « المال الشوى موذي هله » .

الرايح لاتلحقه والجاي لا تلاقيه

المعنى واضح ويراد به الترك والتخلي وعدم التعرض لأحد.

راية مالها ظلال

يضرب للدعوى الباطلة ومثله قول المعاصرين «هذا قول لا ظل له من الحقيقة» .

رب ارزقني واسرع

يضرب في الرغبة بالإسراع والتعجيل ، وقد قيل «خير البر عاجله» .

ربيع تعاونوا ما ذلوا

المعنى واضح والتعاون على الخير مطلوب عقلاً وشرعاً قال تعالى

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة ٢).
 وثمرة التعاون بين الجماعة من أسباب قوتها وعزتها والمرء قوي بأخيه
 والتفوق للجماعة ضعف واضمحلال.

الرب الله مو سعدون

يحكى أن شخصاً يدعى سعدون من أمراء ذلك الزمان وكان فاسقاً
 متجاهراً بفجوره حتى أنه تجاسر على إحدى المحلات فاتخذ له بيتاً
 للدعارة مما أثار سخط أهل المحلة فصاروا يتذمرون فيما بينهم ولم يجسر
 أحد منهم على أن يكلم سعدون خوفاً من فتكه وبطشه غير أن أحدهم
 وكان أعمى أخذته الغيرة والحمية وخرج من داره وهو ينادي بأعلى صوته
 قائلاً:

ياذي سنه ياذي سنه حطوا لنا في ذي هنه
 من شاف شيء لا يقول خوف يطبق بميجنه

وكان أن اجتمع الناس حوله وتجمعوا وذهبوا إلى بيت سعدون
 وطالبوه أن ينتقل من محلته وإلا هدموا بيته على رأسه فخشى الفتنة
 وانتقل مرغماً وكان شعارهم عندما تجمعوا حول داره قولهم الرب الله مو
 سعدون فصار مثلاً يقال في التعبير عن عدم الخوف إلا من الله وحده.

رُبِّي امهاته مو رُبِّي دايات

يضرب للشباب الحسن الشباب يشب في نعمة ورفاهية ويظهر ذلك
 جلياً في تكامل صحته فيعللون ذلك بمدلول هذا المثل.

رب جريك ياكلك

يضرب للابن العاق وكأن هذا المثل مأخوذ من قول أحد الشعراء
حيث يقول:

غرس نخيلة وجنيت شوكاً لأن الفرس في غير المحل
وقد رببت جرواً في حياتي ولما صار كلباً عض رجلي

رب سترمامضى يسترما بقي

يذكرنا هذا المثل بقول الشاعر المؤمن:

الله عودك الجميل فقس على ما قد مضى

ربه سبع وعلمه سبع وقطه في ثم السبع

مرادهم أن يربي الشخص ابنه ويعلمه فن الحياة ثم يلقي به في معترك
الحياة ليعتاد الاعتماد على نفسه.

ربيت ولغيري صفيت

هذا ما تقوله الأم وكل أم زوجت ولدها ونظرت إلى زوجته بعين
الغيرة ولو أنها أشعرت نفسها تلك الحكمة القائلة (زرعوا فأكلنا ونزرع
فياكلون) والحياة أخذ وعطاء وغنم وغرم ولكن الإنسان بما طبع عليه من
حب الأثرة وصدق الله العظيم ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ (ابراهيم ٣٤).
ويعجبني قول عبد الصمد بن المعذل في أخيه وهو يصفه بالحقد والسخط

في أبياته الطريفة في بابها يقول في أخيه:

أقام الفريضة والسنة فتاه على الإنس والجنه
كأن لنا النار من دونه وأفرده الله بالجنه
وينظر من بغضه نحونا بعين حماة إلى كنه

الرجا في الله مكين

المكين: المتمكن الثابت. وكذلك يجب أن يكون رجاء المؤمن في لطف الله ولا يئأس من روح الله إلا القوم الكافرون.

رجل أم حمار

من الخرافات الشائعة لدى بعض العامة من الناس في الأحساء (رجل أم حمار) فهم يقولون لمن يفسد بين الناس بالدس والنميمة عفسهم برجل أم حمار، وعفس أصلها من الفصيح والأصل في سينها صاد ومنه العفص حبوب تستعمل في الصباغ مع الزاج وهو يسمى علمياً بكبريتات الحديد أو أكسيد الحديد وهم يصفون أم حمار بأنها تمشي في الظلام على ثلاث أرجل، فإذا سمعوا أثناء الليل قرع أقدام قالوا هذه أم حمار وذلك وهم لا حقيقة له ولا وجود له ومثله (دعيدع) بالتصغير ويزعمون أنه يتراءى في البراري على هيئة نار يظنها الساري ناراً لحي من البدو فيسير مغترأ بها فإذا اقترب منها سمع قهقهة ضحك ثم اختفت النار عن بصره، ولهذا يقولون لمن يعد ويخلف (ضحك علينا مثل دعيدع) وهم يسمون القهقهة دعدعة فيقولون فلان صار يتدعدع من شدة الضحك.

الرجال دلو يخلا ويمتلي

أي مثل الدلو يمتلىء ليفرغ ما فيه ثم يمتلى مرة أخرى وهكذا لأنه يكسب وينفق بخلاف المرأة فإنها إذا كانت كاسية فهي غير منفقة ولهذا ضربوا بنمو كسبها وإن كان قليلاً.

الرجال شجرة تحسر وتنكسي

وبعضهم يقول مثل الشجرة والمثل يقال لمن أصيب بضائقة مالية على سبيل بث الأمل في نفسه وبعث الرجاء .

الرجال عيبه جييه

هذا من أقوال النساء ومرادهن أن العيب الحقيقي في الرجل هو الفقر وخلو الجيب وما عداه من العيوب فهو هين ومحتمل، يقول الشاعر الجاهلي عبيد بن الأبرص:

فإن تسألاني ما النساء فإنني	عليم بأدواء النساء طبيب
إذا قل مال المرأة أو شاب رأسه	فليس له من ودهن نصيب
يردن ثراء المال حيث علمنه	وشرخ شباب عندهن عجيب

فأنت ترى أن أول مطلبهن هو المال على حد قول القائل إذا صح كاف الكيس فالكل هين والمال كما قيل مادة الشهوات.

الرجال عينه عين طير

هكذا يقول النساء في الرجال جميعاً ويُعبرون بذلك عن سرعة لمح الرجل للمرأة بدافع الغريزة، والطيور من أشد الحيوانات أبصاراً والنساء دائماً مستهدفات لأبصار الرجال ولهذا أمر النساء بالحجاب إلا عن المحارم والأزواج، والواقع أن الحجاب وخاصة للوجه قد صان جمال المرأة ولكنه ألهب شعور الرجل نحوها وأحدث في نفسه لهفةً إلى جمالها وها نحن نقرأ الشعر الجاهلي فلا نرى فيه ما في الشعر الإسلامي من لهفة وقيمة للنظرة إلى وجه المرأة واستمع إلى عمر بن أبي ربيعة يقول:

نظرت إليها بالحبص من منى ولي نظراً لولا التحرج عارم
ويقول آخر:

ولي نظرو لو كان يحبل ناظراً بنظرته أنشئ إذا حملت مني
فإن ولدت من بعد تسعة أشهر على نظرتي طفلاً فمولودها ابني

ويقول أحد الكتاب (نظرت إليها نظرة أعقت ألف حسرة).

ولنختم كلامنا بقول الإمام علي عليه السلام:

أتقى الرجال وإن تعفف جهده لا بد أن بنظرة سيخون

الرجل ما تدب إلا إلى من تحب

هذا قول صحيح وقد نظم شعراً فقال أحد الشعراء:

وما زرتكم عمداً ولكن ذا الهوى
إلى حيث يهوى القلب تهوى به الرجل

الرجال في بيته أمير ولو أنه سواق حمير

قال الله تعالى في كتابه الكريم فيما امتن به على بني إسرائيل من النعم: ﴿اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا﴾ (المائدة ٢٠). يقول أحد المفسرين من كان له بيت وزوجة وأولاد فهو ملك والرجل مهما كانت منزلته الاجتماعية فهو سيد في بيته يخشى ويرجى ويمنع ويعطي ويثيب ويعاقب ومن بيده هذه الأمور فهو أمير مسلط على من في بيته وتحت تصرفه وهذا ما أراده المثل.

الرجال مثل الحصان تعال له من وجهه وتملكه

من الملاحظ أن من يحاول السيطرة على حصان جموح لا يستطيع ذلك إلا حين يأتيه من أمامه وجهاً لوجه، وقد استوحيت العبرة من ذلك فجاء المثل وينصح به من تكون له حاجة إلى شخص ما أن يستأذنه في الحاجة المطلوبة منه وإلا فإن تصرف بالأخذ دون أن يستأذن منه سيثير حفيظة صاحب الحاجة فتكون النتيجة الامتناع والسخط.

الرجال مخابر مو مناظر

مرادهم أن الرجولة أفعال وأخلاق تدرك بالاختبار والتجربة وليست في المظهر الخارجي فتدرك بالنظرة العابرة ولهذا قيل عند الامتحان يكرم المرء أو يهان.

الرجال مخابر والنسوان مناظر

مرادهم أن الرجل يعرف بأفعاله وتصرفاته، ويحكم عليه من خلال مواقفه، ولهذا قالت العرب في أمثالهم: ترى الفتیان كالنخل وما يدريك ما الدخل. وعلى خلاف ذلك النساء فظاهرها وهو الجمال المطلوب من الرجال يقوم عندهم مقام العقل والحكمة ولهذا قالوا جمال الرجل في عقله وعقل المرأة في جمالها، ويقول أحد الغريبين: الرجال يتحدثون عن المرأة العاقلة ويتزوجون الجميلة والعلم غير محبوب ولا مطلوب من المرأة. يقال مرّ أحد الرجال بامرأة تتعلم الكتابة فقال هذا سهم يسقى سمّاً، وسمعت وأنا طفل أحد المشايخ يقول يكره للمرأة أن تتعلم الكتابة ولما سئل لماذا قال: مخافة أن تتعلم السحر، ويذكرنا قول هذا الشيخ بقول بعض السلف بكراهة أن تحفظ المرأة سورة يوسف مخافة أن تتعلم العشق.

الرجال ناقل عيبه

مرادهم أن عيب الرجل فعلٌ كما يقول النحاة لازم غير متعد إلى غيره أما المرأة فعيبها فعلٌ متعد كما قال أحد الحكماء عيب النساء يورثه الآباء للأبناء أما عيب الرجال فربما تبجح به بعض الأبناء ومن ذلك ما لمح به بعضهم بقوله لآخر وقد وجده شبيهاً به في الصورة فقال له: هل جاءت أمك العراق فأجابه الجواب المحرج المسكت: جاء أبي ومن ذلك قول مروان بن أبي الجنوب لعلي بن الجهم الشاعر:

لعمرك ما جهنم بن صفوان شاعر وهذا عليّ ابنه يدعي الشعرا
ولكن أبي قد كان جاراً لأمه ولما ادعى الأشعار أوهمني أمرا
ومن ذلك قولهم: الرجال جدر والمرة برمه. ومعنى ذلك أن القدر
تكون من النحاس أو الألمنيوم فهي قابلة إلى أن ترفع وتصلح وكذلك
الرجل وأما المرأة فهي كالبرمة والبرمة قدر من خزف والخزف إذا انكسر
فليس إلى إصلاحه سبيل.

الرجال يطيح من أرجوله ولا يطيح من لسانه

وبعضهم يقول يعثر برجله ولا يعثر بلسانه وبعضهم يقول يزل برجله
ولا يزل بلسانه وقد قيل في ذلك شعراً:

يموت الفتى من عشرة بلسانه

وليس يموت المرء من عشرة الرجل

فعثرته بالقول تذهب رأسه

وعثرته بالرجل تبرأ على مهل

الرجال يعجز عن منظره ولا يعجز عن جهاز مره

سبق في معناه من أمثال النساء: الرجال يعجز عن حجاب ولا يعجز
عن مره.

ويرى بعض الناس أن المثليين يختلفان فيما يرميان إليه فالأول في
القدرة على الزواج، والثاني في القدرة على المرأة جنسياً مهما كان ضعيفاً.

رجل كالف ألف كرجل

نعم رجل كالف رجل ولكن رب ألف لا يقوم بواحد ومن أمثال
الغربيين «الرجال نادرون»، وفي الحديث، «الناس كإبل مئة لا تجد فيها
راحلة».

رجلك وانت قويه ، واهلك وانت غنيه ، وجيرانك وانت سخي
الضمير يعود إلى المرأة وهذه الأقوال من أمثال النساء ويظهر فيها
صدق وعمق التجربة.

رح بعيد وتعال سالم

يقال في النصيح بترك المخاطرة وفي معناه قولهم «امش شهر ولا
تخطر نهر». وكلمة خطر عندهم طفر.

رحت أدور عالضوايد راس مالي ما حصل

ويقول المصريون صياد رحى أصطاد صادوني وفي الفصح:
فصرت كالعير غدا يبتغي قرناً فما عاد بإذنين
هكذا يقول بشار بن برد وقبله :
طالبتها ديناً فضنت به وأمسكت قلبي مع الدين

رحم الله الحجاج عند ولده

يقال إن الحجاج فكر في وسيلة تجعل الناس يترحمون عليه بعد موته فأوصى ابنه عند موته أن يسير بجنازته في طريق مستقيم وإذا اعترض جنازته أي بناء فيجب أن يهدم فنفذ الولد وصية أبيه وسارت الجنازة وسار أمامها العمال بآلات الهدم يهدمون ما يعترضهم من بيوت الناس وكان هذا بطبيعة الحال أول أمر يصدر عن ابن الحجاج وخليفته فقال الناس رحم الله الحجاج عند ولده ومن الناس من يقول لعن الله الحجاج عند ولده.

رحم الله شيء يسد عن شيء

أي يسد مسد شيء آخر كالخلق عن الجديد والجيد عن الرديء والحاضر عن الشيء الذي يحتاج إلى إعداده أو البحث عنه وتلك هي القناعة أو العبرة وربما جاءت كلمة العبرة من الاكتفاء بما تيسر مما يحتاج إليه الشخص من الأشياء الضرورية للعبور به من وقت لآخر كما يقولون خذ من الزين ولو عبر يوم وليلة.

رحم الله صديق ماعرفناه

قائل هذا المثل كأنه نظر إلى هذا البيت من الشعر المنسوب إلى الإمام علي كرم الله وجهه:

وما أن عرفت الناس إلا ذممتهم

جزى الله بالخيرات من لست أعرف

وقد أخذه بعض الشعراء أخذاً جميلاً فزاده وضوحاً وعُـلـلَ وأوّل وأجاد:

جزى الله خيراً كل من ليس بيننا

ولا يــــــسـنـه ودٌ ولا متعــــرف

فما نالني سوء ولا مسني أذى

من الناس إلا من فتى كنت أعرف

وقد قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: «الحسد في الجيران والعداوة في الأقارب» فإذا كان القريب جاراً فقد اجتمعت العداوة والحسد والعياذ بالله ولهذا أمر بأن يتزاوروا ولا يتجاوروا.

رحم الله من ترك الجدل ولو على حق

الجدال في الأغلب لا يؤدي إلى نتيجة ولا يمكن أن يكون وسيلة للإقناع وطالب الحقيقة لا يجادل والمتعصب لا يجدي معه الجدل ورحم الله أمير الشعراء حيث قال:

«آفة النصح أن يكون جدال». من هنا تتجلى الحكمة من هذا المثل.

رحم الله من زار وخفف

في هذا المثل قاعدة ذهبية ومفيدة في آداب السلوك يجب مراعاتها تجنباً للإزعاج.

رحم الله من عرف نفسه

رحم الله موتى احيوا موتى
يضرب للوارث.

رحمك رحمك ولا بألف مسكين
وفي الأثر أن الله لا يقبل صدقةً من متصدق وله ذو قرابة محتاج.

الرحمة واجبة حتى في الكلب
يقال في الحض على العطف والرحمة وفي الحديث الشريف: في كل كبد رطبة أجر.

رد على منكس راسه
يضرب لمن يترك ما يعرض عليه ترفعاً ثم يندم ويرجع منكس الرأس من الحياء وهو ما يعبر عنه بقولهم «عافها عزيمة وجاها دناعه» أي دناءة.

الردة اكبر من الغوص
الردة هي عودة الغواصين إلى مباشرة الغوص بعد انتهاء المدة المتعارف عليها وكثيراً ما يكون محصولهم في الردة أوفر من محصولهم في الموسم ذلك أن أرباح الغوص لا تتعلق بطول المدة بل على الصدفة الحسنة.

ردي الجرعه لا يخسر ولا يربح

الجرعة: الجرأة. وهم يقلبون الهمزة عيناً في عدة كلمات . ومعنى المثل واضح وقريب منه المثل المشهور «ام الجبان لا تفرح ولا تحزن». ويعجبني قول المتنبى:

إذا قلّ عزمي عن مدى خوف بعده

فأبعد شيء ممكن لم يجد عزمًا

رديف محول

المحول النازل والمنقل، ويراد بذلك ما يكون وجوده مؤقتاً وجانحاً إلى الزوال كالشيخ الفاني من الكبير.

رديف ولا يمشي

مرادهم به أن الشيء مهما كان قليلاً خير من العدم، وقد قال الإمام لا تستح أن تعطي القليل فإن الحرمان أقل منه. وقد قالوا في المثل (كل شيء ولا القلة).

الرزق بالمد ما هو بالكد

أي بمدد من الله عز وجل وليس بالكد والكدح.

رزق القطاوة على الخاملات

يضرب للمغفلين يعيش اللصوص والمحتالون على الاحتيال عليهم
وابتزاز أموالهم والخاملات من النساء المغفلات والجاهلات يهملن الأشياء
ويعرضنها للتلف.

الرزق متروك

مرادهم أن الرزق يتركه من لم يقسم له ولا أدل على ذلك من ندم
الرجل على طلاق زوجته بعد أن تتزوج من آخر ولهذا جاء في أمثالهم
(لقمك في يدك ما تدري من يأكلها) خطب رجل من عمه إحدى بناته
فلم يزوجه وكرر الطلب والعم لا يجيبه حتى يش ابن الأخ وبعد برهة
وجيزة اختلف العم مع إحدى زوجاته فطلقها فتزوجها ابن الأخ وهكذا لم
يره كفاءً لإبنته فترك له زوجته عن طيب خاطر وصدق القائل :

الله في أحوالنا خاتم تجري المقادير على نقشه

الرزق وهاب مو نهايب

مو منحوتة من ماهو، وبعضهم يلحق بها الباء، فيقول ماهوب أو موب
ومرادهم أن الرزق هبة من الله بالقضاء والقدر وليس بالحيلة والقوة كالنهب
والسلب ولهم في هذا المعنى كثير من الأقوال والأمثال قال أحد الشعراء :
لو كان عن قوة أو عن مغالبة طار البزاة بأرزاق العصافير

رزقه رزق طير

من المعروف أن الطيور لا تدخر شيئاً من القوت بل عليها أن تسعى دائماً للحصول على الغذاء فضرب بها المثل لمن لا دخر له ولمن يستهلك في يومه ما يكسبه فيه من المال ولا يدخر منه شيئاً لقلته، قال تعالى: ﴿وَكَايْنٍ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (العنكبوت ٦٠) والطيور من تلك الدواب. ومن ذلك قول أحد الشعراء:

لأصبرن على عسري وميسرتي يوماً بيوماً كما تحبى العصافير

الرزق يمرض ولا يموت

هذا صحيح وذلك أن الرزق ضروري لاستمرار الحياة فلا ينقطع إلا بانقطاع الحياة فإذا قلت لآخر قطع الله رزقك فكأنك دعوت عليه بالموت غير أن الأرزاق تتفاوت كمأ وكيفاً وصعوبة وسهولة ولكنها لا تنقطع أو تموت وهذا معنى المثل.

الرضا سيد الأحكام

هذا صحيح وما يرضى به الخصمان من الحلول كائناً ما كان هو أفضل الأحكام.

رضينا بالبلا والبلا ما رضا بنا

يضرب لمن يعاف الشيء ترفعاً عنه ثم يعود إليه مضطراً فيمتنع عليه.

رقيق الثنين كذاب

مرادهم أن من يتعامل مع اثنين في وقت واحد لإنجاز عملين دفعةً واحدةً فهو لابد أن يكذب على أحدهما أو كلاهما معاً.

رقيقه إلهي في وجهه

يذكرنا هذا المثل بقول أحد الشعراء يخاطب آخرًا على سبيل العتاب والتوبيخ:

ولا تك ممن إن نأى عنه صاحب

وغاب عن العينين غاب عن القلب

أقول أين هذا من قول الشريف الرضي رحمه الله:

خلا منك طرفي فامتلا منك خاطري

كأنك من عيني نقلت إلى قلبي

ركب عليه الحرائات

الحرائات جمع حران وهو منفاخ الحدادين يضرب لمن يلح في طلب الشيء بصورة متواصلة.

ركضت أو ما ركضت المحرمه ماخوذه

المحرمة نوع من الغتر تصنع من الحرير وأصل المثل كما يحكى أن

سكان إحدى المحلات تكرر من بعضهم التكاسل والتقاعد عن أداء فريضة الصبح في المسجد مما أسخط الإمام فاضطر إلى طريقة التعداد فكتب قائمة بأسماء المصلين وصار ينادي بعد الصلاة على كل شخص باسمه ومن وجد متأخر عوقب بالعقاب المناسب فصار الرجل منهم إذا نودي على قريبه أو جاره وكان غائباً أجاب عنه بنعم ففطن الإمام بذلك فأمر قيم المسجد أن يقف على باب المسجد وكل شخص يأتي يأخذ محرمته فإذا فرغ الإمام من الصلاة نادى على كل واحد باسمه فإذا أجاب بنعم قيل له تعال خذ محرمتك وهكذا تغلب الإمام على المتلاعبين وجعل عقاب من يأتي بعد انتهاء الإمام من الصلاة أن تؤخذ محرمته فلا تعاد إليه أبداً وفي ذات يوم جاء أحد المصلين متأخراً بعض الشيء فصار يركض عسى أن يلحق بالصلاة فقال له القيم: ركضت أو ما ركضت محرمتك مأخوذه. فذهب قوله مثلاً لما لا يمكن الفرار منه أو التخلص فهو واقع لا محالة.

رمى بالدامن

الدامن طرف الشراع الأسفل وهو من الفارسية بمعنى الذيل. ويقولون دامن له إذا انقاد لرأيه والمثل يعبر به عن الخضوع والانقياد.

رمى بالسلاح

هو من حيث المعنى كسابقه تماماً.

رمح تزرُق به ولا رمح توعد به

مرادهم به أن ما يقع من المصائب أشد على النفس مما يتوقع وقد قال الإمام إذا هبت أمراً فقع فيه فإن توقعه أشد منه وقال أبو الطيب في ذلك:

لعمرك ما المكروه إلا ارتقابه وأعظم مما حل ما يتوقع

الرمح على أول ركزه

القتال بالرمح يتطلب قدرة ومهارة ذلك لأن المحارب بالرمح إذا أخطأ الهدف في الطعنة الأولى فمن العسير عليه تسديد أخرى إذ يكون على مقربة من خصمه ولن يترك له خصمه فرصة لذلك فلا بد والحال هذه من ترك الرمح وامتشاق الحسام وهذا ما عناه عمرو بن معديكرب الزبيدي عندما سأله الخليفة عمر رضي الله عنه عن السلاح فقال وأما الرمح فأخوك وربما خانك. ومن هذا جاء قولهم «الرمح على أول ركزه» يعبر به عن أهمية اللقاء الأول في العلاقات الإنسانية وبه تتكون الثقة أو عدمها وهو أمر لاشك في أهميته وقد قالوا في مثل ذلك «أللي هذا أوله ينعاف تاليه» وقال أحد الشعراء في هذا:

إذا ما أول الخطي أخطأ فما يرجي لآخره انتصار

رمح ما ينحط في العدل

النون في ينحط عوض الضمة في المضارع المبني للمجهول والعدل

أحد العدلين سمياً كذلك لتعادلها على ظهر الدابة كالخرج والرمح لا يمكن وضعه في العدل بطبيعة الحال لهذا ضربوا به المثل لما لا يمكن السيطرة عليه من الرجال.

الروح تبي الأرواح

يعبر به عن ذم الوحدة والعزلة وحب الناس ولكن يقال في ضد ذلك من احتكك مال إلى العزلة ويقول أحد الشعراء:

لقاء الناس ليس يفيد شيئاً سوى الإكثار من قيل وقال
فأقلل من لقاء الناس إلا لأخذ العلم أو إصلاح حال

روحه روح كلب

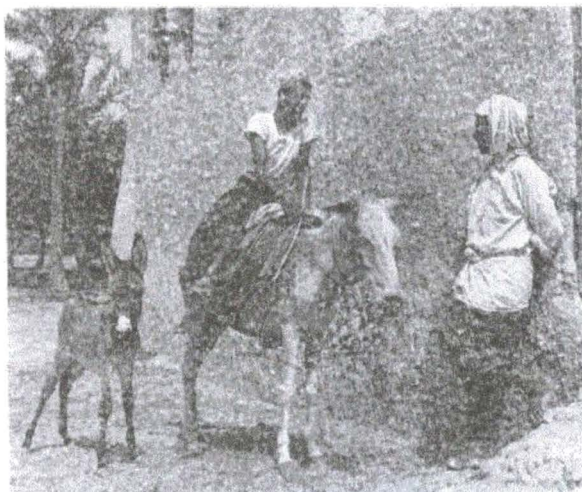
الكلب معروف بطول الاحتضار وعسر النزاع ولهذا صار مثلاً لمن يطول عمره من الأشرار وتخطئة الحوادث والكلب المسعور يصاب بالشلل ويستمر في النباح حتى يموت ولذلك قال الشاعر:

ولقد قتلتك بالهجاء فلم تمت إن الكلاب طويلة الأعمار

روحين في جسد

يضرب للأخاء الصادق والصداقة الخيرة أما التآخي على السوء فيعبر عنه بقولهم «طيزين في سروال». وعندهم لكل حال مقال.

الروس نامت والعصاعص قامت



حرف الزاي

زاذ بخيل لا يشمه جار ولا يذوقه فار

يذكرنا هذا المثل بقول أحد الشعراء :

ذهب الكرام فلا كرام وبقي العضاريط اللثام

من لا يزور ولا يزار ولا يشم له طعام

الزاد فاني والربيع يدوم

يقال في الحضر على البذل والعطاء وعدم الشح بالطعام لأنه لا بد فان
أما مصادره فدائمة العطاء ولا يزاحم هذا المثل في جمال المعنى إلا قول
الإمام علي كرم الله وجهه «ما أكل ينتن وما أهدي يأرج»، وعلى ذكر هذا
المثل، قال لي أبي يوماً رحمه الله رحمة الأبرار: هل تزيد في هذا القول
شيئاً؟ فقلت له بعد أن فكرت نعم كنت أقول (ما أكل ينتن وربما أبطن وما
أهدي يأرج وربما انتج) فما كان من الوالد الكريم إلا أن قبلني رحمه الله،
انتهى.

زاد الماء على الطحين

والبعض ينطق الماء بالماء أي الماء، ويضرب لما يزيد على القدر المطلوب وما زاد عن حدّه انقلب إلى ضده.

الزايـد اخو الناقص

ولهذا المثل عدة صيغ منها:

الزايـد كالناقص

ويقولون أيضاً «الزود نقص»

زبيبه ماتشبع زبيبه تطيب النفس

وبعضهم يقول تطيب خاطر، وفي الفصحى يقول الشاعر:

سَمِـمَةٌ تَحْمَدُ أَفْعَالَهَا فَاشْكُرْ لِمَنْ أَعْطَى وَلَوْ سَمِـمَهُ

زَرْعُ فَارَسٍ لَا مَاءَ وَلَا حَارِسَ

يكنى به عن الإهمال وعدم العناية، وبلاد فارس فيها ما يسمى بالزراعة البعلية وهي زراعة تعتمد على خصوبة التربة والأمطار كما قال تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ يُمْسِكْهَا وَإِيلُ فُطُلُ﴾ (البقرة ٢٦٥). وهذا الشيء غريب جداً لدى الأحسانيين ومناخ بلادهم الصحراوي الجاف لذا ضربوا به المثل لما لا يحتاج إلى عناية من أحد.

زَرَعُ المجانين يطلعه رب العالمين

هذا تعليل لطيف للنجاح الذي قد يصيبه الأحمق والخامل في مجالات الحياة وأن وراء ذلك رباً مدبراً حكيماً. ومن الطريف ما يروى لأبي العلاء المعري أو غيره شعراً:

إذا كان لا يحظى برزقك عاقلٌ وترزق مجنوناً وترزق أحمقاً
فلا لوم يارب السما على امرئ رأى منك ما لا يشتهي فتزندقاً
يضرب للأحمق والمعتوه يصيب فيما يعمل.

زَرَعْنَا لو طَلَعَتْ لا

من الناس من يقول لو سألتني لأعطيتك ولو جئتني لأكرمتك وهلم جراً من التبجحات الفارغة فإذا زرعت لو بتجربتك إياه فقصدته في قضاء حاجة لوجدته عكس ما زعم ولجنيت من زرعتك لو هذه لام النفي وهي الخيبة طبعاً.

زرعوا صوف

كان لأحد الحكام ابنٌ غاية في البلادة وقد ستر أبوه بلاهته بالصمت المطبق ولما مات الحاكم وخلف أباه في الحكم كان أن أصيب القطن بأفة أتلقت محصوله فدخل الوزير على الحاكم الجديد وأخبره بذلك وقال إن الجند في حاجة للملابس ومحصول القطن تلف جميعه في هذا الموسم

فقال الحاكم البليد قل للفلاحين ازرعوا صوف فذهب قوله مثلاً يكنى به
عن البلادة والبله.

زل جبل ولا تزول طبع

هذا صحيح وقد قيل تزول الجبال ولا تزول الطباع.

زَهَبَ العصابة قبل الضلعة

هو كسابقه من حيث المعنى والقلعة شجة الرأس وربما أبدلوا
العصابة بالدواء في المثل.

زهب الكفن قبل الميت

يضرب لمن يعد الشيء قبل أوانه وزهب أعد.

الزود نقص

وقال أحد البلغاء ماجاوز حده استحال إلى ضده وقال الإمام علي
كرم الله وجهه «الفضيلة بين رذيلتين».

زيارة وتسفارة

يضرب لمن يصيب هدفين في آن واحد وقد سبق مثله في حرف
الحاء «حج وحاج».

زيادة الخير خيرين

يذكرنا هذا المثل بجواب من قال لا خير في السرف فيقول له القائل
ولا إسراف في الخير.

زيارة والمطايا وقوف

يضرب للزيارة الخاطفة ومن هذا الباب قول أحد شعراء الغزل حيث
قال:

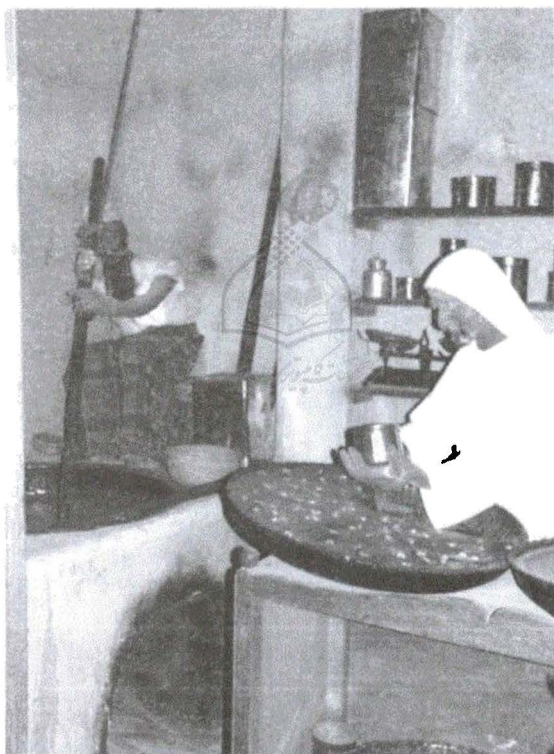
بأبي من زارني مستتراً خائفاً من كل شيء فزعا
ركب الأهوال في زورته ثم ما سلم حتى ودعا

قول ما أجمله وتعبير ما أحسنه لولا أنه فدى محبوبه بأبيه، قال أحد
الأدباء:

بنفسي أنت لا بأبي لأنني رأيت الجود بالآباء لؤما

زينة المرء نسلها وزينة النخلة حملها

لاجدال في أهمية النسل في حياة البشر والحرمان من نعمة الذرية
مأساة أليمة ومؤلمة وشلخ واسع في سعادة المرء المحروم منها. قال تعالى:
﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (الكهف ٤٦). وفي الأثر (حصير في جنب
دارك خير من امرأة لا تلد). ويروى مرفوعاً (خيرهن الودود الولود).



صانع الحلوى

حرف السين

ساعة السلطان سنة

ويقولون لمن يعد ويسوف يومه سنة أو ساعته سنة .

ساعة السوء سنة

إن ساعة السوء لا تزيد عن ساعة السرور شيئاً غير أن ثقلها على النفس أكسبها صفة الطول على من يعاني آلامها وصدق القائل في ذلك وأجاد حيث قال:

إن الليالي للأتنام مناهل تطوي وتنشر بينها الأعمار
فقصارهن على الهموم طويلة وطوالهن مع السرور قصار

ساعة لربي وساعة لقلبي

يذكرنا هذا بقول أحد الشعراء الماجنين:

ولله عندي جانبٌ لا أضيعه وللهمو عندي والخلاعة جانب

ساعة لقلبي وساعة لربي

هذا قول ربما مقتبس من حديث مشهور يعرف بحديث حنظلة ورد عن النبي ﷺ جاء فيه قوله «إنما ساعة وساعة» فاختصروه في هذا المثل والله أعلم.

الساكت حقه مأكول

مرادهم أن الحق يحتاج إلى صوت يرتفع مطالباً به وقد قيل: ما ضاع حق وراءه مطالب ويقول السوريون: إذا الولد ما بكى ما بترضه أمه.

سايم روحه رخيص

يضرب لمن يتبرع بنفسه للقيام بعمل ما ثم لا يلاقي ما يستحقه من الترحيب والتشجيع على عمله ويقول أحد الشعراء:

عرضنا أنفساً عزّت علينا عليكم فاستخف بها الهوان
ولو أننا حفظناها لعزت ولكن كل مبدول مهان

السب اقضأ عاجز

كثير من الناس إذا دخلت معه في خصومة أو مناظرة ركب رأسه وخلط كلماته بالشنائم وذلك دليل العجز والإفلاس في الحجة وهذا ما عناه المثل وسيأتي في حرف الشين قولهم حكاية عن بعض الجبناء: شبعونا ضرب وشبعناهم شتايم.

السبت عواد

مرادهم يوم السبت يعود بما فعل فيه، فلا يفتحون فيه مجالس التعزية ولا يختمونها ولا يزوجون فيه أولادهم خوفاً من العود وهم يروون عن النبي ﷺ أنه قال «مارفع حجر يوم السبت إلا وعاد إلى مكانه». والله أعلم بمقدار صحة هذا القول، وهناك أبيات تنسب إلى الإمام علي عليه السلام تشير إلى خصائص أيام الأسبوع وقد أدركت الناس وهم يعتمدونها ويحذرون من مخالفتها وهذه هي:

أرى الأحد المبارك يوم سعد	لغرس العود يصلح والبناء
وفي الاثنين للتعليم يسر	وبالبركات يعرف والرخاء
وإن شئت الحجامة فالثلثاء	فذلك يوم إهراق الدماء
وإن أحببت أن تسقي دواء	فنعم اليوم يوم الأربعاء
وفي يوم الخميس طلاب رزق	وفيه الله يأذن بالدعاء
ويوم الجمعة التزويج فيه	ولذات الرجال مع النساء
ويوم السبت للأسفار أمناً	وفيه العود من بعد التناهي

سبحان من لا يسهو

ويقوله من تصدر الهفوة منه سهواً أو يقال في الاعتذار له ورفع الخجل عنه ومرادهم أنه ما من أحد منزه عن السهو إلا الله جل وعلا.

سبحان من يغير ولا يتغير

هذه الكلمة حق لأن الله جل جلاله ليس بمحل للحوادث وهو عز وجل يفعل ما يشاء، وعلى ذكر التغير والتغير في أحوال البشر في مجتمعاتهم يستشهدون بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الرعد ١١). ويظهر من سياقها أن التغير من الأحسن إلى الأسوأ وليس العكس. قال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الأنفال ٥٣). أما التغير من الله من الأسوأ إلى الأحسن فهو تفضلاً وابتداءً منه قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ (لقمان ٢٠). والله أعلم. والمثل يقال عند تغير الأحوال من الغنى إلى الفقر ومن العز إلى الذل ومن الصحة إلى المرض ودوام الحال من المحال.

سبح في التفضلة

يضرب لمن يصدق كل إشاعة مهما كانت ويطمع في كل وعد لشدة السخف والطمع.

سبع صنایع والبخت ضایع

سبق فيما دونا وشرحنا قولهم (أبو سبع صنایع بات جايع).

ستر العنز

يضرب لمن يتظاهر بالصلاح رياءً وله أعمال تفضح دعواه وتبدي مساوئه.

سته وأمههم وين ينام عمهم

يضرب هذا المثل في التحذير من الزواج من امرأة ذات أولاد ويسمونهم أم الحرس ويروى أن شخصاً مجنوناً ركب قصبه فمر به شخص فاستشاره في الزواج فقال له: أترك أم الجرس، وأم الحرس، وزرك عن طريق الفرس، ثم سار وتركه.

سحه تبكي على ولد وولد يبكي على سحه

السحة واحدة السح وهو لغة التمر اليابس والأحسانيون يقولون سحة الواحدة ولا يجمعون والعمانيون سح ولا يفردون والمثل يرمز إلى الفارق الكبير بين الأغنياء والفقراء فبينما يتلطف الأول على الأكل ترى لدى الآخر الأكل يتلطف على الأكل كما قال أبو العلاء:

وقد يرزق المحظوظ أقوات أمة ويحرم قوتاً واحداً هو أحوج
وصدق من قال: ما جاع فقير إلا بما متع به غني والأولى أن يقول بما
كنزه غني والله في خلقه شؤون.

سحه من غدائه ولقمه من عشائه تشرغدني على قفائه
 هذا المثل من أقوال النساء وهو صورة للحياة في الماضي حيث إن
 الخدم يشتغلون في بيوت ذوي اليسار والأجرة مما فضل من الطعام، والطعام
 التمر في النهار والطبخ في الليل، والشرغدة: الاستلقاء على الظهر وهو هنا
 كناية عن الراحة.

سخنا الماء وطار الديك

يضرب لخبية الأمل وتسخين الماء عليه استعداداً لإزالة الريش بعد
 الذبح وهم يقلبون السين في سخن بالصاد: سخن ، والمثل يصور الخيبة مع
 شيء من الطرافة.

سخونه ليله تروح قوة سنة

السخونة هي الحمى ولهم فيها مثل مفاده ما بقوى على الحمى إلا
 ابن آدم وزعموا أن البعير إذا حمَّ يموت وقد قيل نعم الداء الحمى تعطي
 كل عضو حقه وعن خطورة أثر الحمى على صحة الإنسان رووا هذه
 الحكاية عن متسابقين في العدو قال أحدهما وقد تقدم عليه صاحبه هل
 أصبت بالحمى فقال نعم مرة واحدة في عمري فقال له أنا لم أصب
 قط وسأسبقك حتماً فكان أن سبقه وتفوق عليه.

سديناها بلقمة طين

هناك حكاية شعبية تقول: دخل ابن المقرب مصر وكان في حال شديدة من الجوع فرأى عند باب المدينة عمالاً للبناء مجتمعين على طعام الغداء فسلم وردوا عليه السلام ولم يعرضوا عليه الأكل معهم كما تقضي بذلك التقاليد العربية فتناول ابن المقرب قطعة من الطين وقذف بها في فمه وقال سديناه بلقمة طين فحجل البناؤون من ذلك وعزموا عليه أن يأكل فلم يقبل وغير بعيد أن يأكل ابن المقرب الطين فإن الشنفري أكل التراب كما يقول:

واستف ترب الأرض كيلا يرى له

علي من الطول امرؤ متطول

ولهذه الحكاية بقية سنرويها في حرف اللام.

سراج يضوئ لغيره وهو يحترق

ربما كان هذا المثل من قول أحد الشعراء:

صرت كأني ذبالة نصبت تضياء للناس وهي تحترق

السر بين اثنين والثالث فضيحة

هذا في معنى القول المشهور (كل سر جاوز الاثنين شاع) ويقول بعض الأدباء الاثنين المراد بهما الشفتان نظراً إلى قول الصادق (ماخرج من

الشفيتين ملأ الخافقين) فيكون بذلك السر سرّاً مادام في ضمير صاحبه لم يطلع عليه إلا الله فإذا اطلع عليه آخر لم يكن سرّاً أبداً. ورحم الله القائل :

إذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه

فصدر الذي يستودع السر أضيق

إذا المرء أفضى سره بلسانه

ولام عليه آخر فهو أحمق

سرج حمار كيفما درته اندار

سرج الحمار يتألف من حنيتين تكون حنية إلى الخلف وحنية أخرى إلى اليمين وهما متشابهتان فحيثما وضعت السرج على ظهر الدابة يكون صالحاً، وهذا المثل يضرب لمن لا يثبت على رأي ولا مبدأ وإنما يتقلب تبعاً للمؤثرات إذا الريح مالت مال حيث تميل. قال أحد الشعراء لزوجه وقد طلبت السفر معه على حمار شعراً :

والله لو سافرتي لنمذحتي وحكك الحنوان وانفتحتي

حتى تقولني صوت ديكٍ تحتني

سرج والحافظ الله

هذا قولٌ مع ما فيه من فضيلة الاتكال على الله جل وعلا فإنه يختلف

مع القول المأثور اعقل واتكل.

سرو جوزه طلع مثل مادخل

السرو الدودة والمثل يضرب لمن بدايته كنهائته والأصل في المثل أن دودة دخلت جوزة ففرحت عندما وجدت صلماً أي لبها اللذيذ فأخذت تأكل وتسمن حتى ملأت الجوزة بجسمها ولما انتهى اللب حاولت الخروج من الثقب الذي دخلت منه فلم تستطع ذلك بطبيعة الحال فبقيت داخل قشرة الجوزة تعاني آلام الجوع حتى هزلت فصارت في حجمها عندما دخلت وعندها خرجت فصارت مثلاً يضرب لمن يكذب ويكدهج ولا يحصل على طائل وكأنه لم يعمل شيئاً من الأشياء.

سعاة بعاعة

بهذا القول تعاب المرأة الحمقاء ، وسعاة مشتقة من السعي ويراد به كثرة الرواح والمجيء ، وبعاة من كثرة الكلام والصخب. ويقولون فلان يبيع وكثير البععة إذا كان بذيئاً سخياً وهاتان الصفتان غير مرغوبتين في المرأة وتدلان على الطيش وخفة العقل، والعرب يغارون على نساءهم ويرون صوت المرأة عورة يجب أن يصاب. يقول أحد الحكماء (النساء عيٌ عورة فاستروا عيهن بالسكوت وعوراتهن بالبيوت). ويقول أبو البحر يصف نساء ممدوحه بقوله:

حرائر ما أغرن الدهر بعلا بجرس حل ولا تكليم بعد

مراده أن المرأة منهن لا تضرب الأرض برجليها فيسمع لجليها صوتاً ولا تنادي من تناديه من بعيد فترفع صوتها فيستمع إليها الأجانب فتثير رجالها.

سعيد على دين عمامه

سعيد من أسماء العبيد والعبد بطبيعة الحال لا يملك من أمره شيئاً ورأيه دائماً تبعاً لمالكه وقد ضرب به المثل للضعيف الرأي يتبع من هم أقوى منه رأياً لعدم القدرة على الاستقلالية بالرأي قال تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ﴾ (النحل ٧٥). صدق الله العظيم.

سعيد وما يملك لسيده

سعيد مملوك اقترح على مالكة ذات يوم أن يكتب له جميع ممتلكاته أو يعلن العصيان فارتأى سيده أن يأخذه بالحكمة فأحضر أعيان محله وكتب كتاباً وأشهدهم على محتواه وضمنه هذه العبارة أنا وما أملك لسعيد وسعيد وما يملك لسيده وذهب هذا القول مثلاً.

السفر قطعة من سقر

يقال إنه جزء من حديث شريف مضمونه السفر قطعة من سقر ولولا القدوم لحرمت السفر.

السقا بلا خض ما يطلع زبده

القربة عند الأحسانيين تختلف تسميتها تبعاً لما يوضع فيها فبالماء هي قربة وباللبن هي سقاء وبالأشياء الجامدة هي جراب ، والمثل يقال في الحض على العمل ومثله قولهم: ما كونا نصر إلا بحرب.

السكوت حكمه

السكوت حكمة لأنه يجنب صاحبه الورطة ويكسبه السلامة ويستر عيَّة ويضفي عليه هبة ووقاراً وقد قيل إن البلاء موكلٌ بالمنطق وقال أحد الحكماء إن للصمت هبة فلا تبعها بالتافه من الكلام. وقال أحد الشعراء :
 ما أن ندمت على سكوتي مرة ولقد ندمت على الكلام مرارا
 وقال آخر :

والصمت يحسن كل ظن بالفتى ولعلَّه نزقٌ رقيقٌ أحرق

السكوت علامة الرضا

هذا من أقوال العرب المشهورة وربما قيل أخو الرضا.

السلام مستحب والرد واجب

السلام سنة مؤكدة والسنن من المستحبات يؤجر فاعلها، أما من لا يرد تحية السلام فيأثم لتركه واجباً وذلك من سوء الأدب وبهذا القول يعاتب من لا يرد على أخيه المسلم تحية الإسلام وهو بذلك يعصي الله في قوله جلَّ وعلا ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها﴾ وعصا رسول الله ﷺ بترك سنته أولاً وثانياً بسوء الأدب مع إخوانه المسلمين وربما قال من يسلم فلا يرد عليه على سبيل العتاب والتوبيخ السلام على وجه النبي وكأنه يرتجع تحيته ممن لا يستحقها لسوء أدبه، وبعضهم يقول على سبيل الملامة والشكوى: حتى السلام انقطع يا أمة الإسلام!

السلامه غنيمة

وتقول العرب السلامة إحدى الغنيمتين. ويقول - وأظنه أمراً القيس -:

لقد طوفت بالآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالإياب

سلام يجز كلام كلام يجز بطيخ

هذا المثل قاله أحد الفلاحين وقد مر به أحد معارفه فسلم فتشاغل عنه كأنه لم يسمعه ولما عوتب أجابه بهذا المثل وأنا أعتقد أن المثل أصله عراقي والله أعلم.

سلم من القوم وطاح في السرية

القوم هنا يراد به الجيش والسرية القطعة منه تتقدمه للاستطلاع أو تتأخر عنه ويضرب لمن يستطيع الإفلات والنجاة من القوي ثم يقع في قبضة الضعيف من الخصوم فيقهره.

سلمت القافلة قال ما وافاها احد

القافلة جماعة المسافرين والمقصود بها هنا قافلة تسافر من الأحساء إلى ميناء العقير الميناء الوحيد للأحساء في ذلك العهد وقد عينت الدولة التركية في ذلك الوقت يوماً معيناً تسافر فيه قافلة من الأحساء إلى العقير وأخرى من العقير إلى الأحساء وترافقهما قوة من الجيش التركي للحراسة خوفاً من سطو قبائل البادية وقبل وصولها بقليل يأتي المبشرون وهم

يضرّبون الطبول وينادون سلمت القافلة فيقول المستهزؤون من الحكم التركي ما وافاها أحد أي إن سلامة القافلة ليست بفضل حمايتهم وإنما من غفلة اللصوص وقطاع الطرق فصار هذا القول مثلاً لمن يتبجح بسلامته من خصم لم يشترك معه في قتال قط ولم يره.

سلوم لازاد في الإسلام خردله ولا النصارى لهم هم بسلوم

المثل كما ترى بيتاً من الشعر يضرب للشخص التافه على حد قولهم إن حضر لم يُعد وإن غاب لم يفقد. ويظهر من سياق المثل أن سلوماً نصرانياً أسلم وكان شخصاً لا قيمة له فيهم أو بينهم ، فما زاد المسلمين ولا أنقص النصارى بشيء.

سم تبلش

يعبر به عن ابتذال الشيء وانخفاض سعره لأن السلعة عندما ينادى عليها فيما بينهم أن من يسومها يلزمه شراؤها إذا وافق صاحبها وتبلش تتورط ومنه البلشة الورطة وابتلش تورط وهم يطلقون على مرض الزهري اسم البلش وفي بعض البلاد العربية يقال بلش في كذا أي بدأ فيه ولا أدري عن أصل الكلمة شيئاً.

سمعنك ولا سفهنك

يقوله من يكلمه شخص وهو مشغول بالكلام مع شخص آخر وهي عبارة مناسبة للمقام.

سند النوط على الخابية

النوط وعاء من الخوص يعاً فيه التمر ويعد صغيراً نسبياً والخابية جرة كبيرة جداً يكبس فيها التمر لمؤنة أهل البيت ويحكى في أصل المثل أن رجلين كان لأحدهما خابية مملوءة تمرأ وللآخر نوط وقد لاحظ صاحب الخابية أن النوط لا يكاد ينقص كأنما يوضع فيه بدلاً من أن يؤخذ منه فقال لصاحبه عجيبٌ أمرك مع هذا النوط كأنك لا تأكل منه فقال البركة خفية فقال له صاحب الخابية ليس هذا بركة ولكنك سندات النوط على الخابية فذهب قوله مثلاً لمن يعتمد على الغير. والنوط ورد في شعر قاله الفارس المشهور راكان بن حثلين رئيس العجمان يتحدى به أحد خصومه:

يحرم عليك النوط فكة ابلامه ما دام فيها واحدٍ من ضنا يام

سنة تترجأ فيها الغنى لاتأمن الفقر

يضرب لمن يسعى فلا يحصل من سعيه إلا بعكس ما يأمل، ويرى البعض أنه يحض على الجد في الطلب كما يقول الشاعر:

إن كنت ترجو جنان الخلد تسكنها
فينبغي لك أن لاتأمن النارا

السنة يمشي وداير يحبي

داير بعد سنة من الآن يحبي من يحبو يضرب لمن يتقدم بصورة عكسية.

سوا لي جاك علي

علي: المراد به الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام، ولتمكن هيئته في النفوس صار اسمه مثلاً في بث الرعب وزعزعة النفوس فمن خوف أو أنذر بشيء كان كمن قيل له جاءك علي.

سواها دقة معدان

هذا المثل كما يظهر من أصل عراقي، والمعدان: واحداهم معيدي سكان أهوار العراق، يعيشون على تربية الجاموس، ويرى بعض الباحثين أنهم من بقايا الأنباط سكان السواد قبل الفتح الإسلامي، وفي الأمثال: (تسمع بالمعيدي خير من أن تراه) وقد ضمّن الحريري هذا المثل فقال:

فاختر لنفسك غيري إنني رجل

مثل المعيدي اسمع بي ولا ترني

ويروى أن الحريري صاحب المقامات كان على ما هو عليه من الأدب رثّ الهيئة تقتحمه العين ويزدريه من لا يعرفه. والدقة يراد بها الغارة على العدو، والمعدان جماعة ضعيفة فإذا اعتدت عليهم إحدى العشائر صبروا حتى تسنح لهم بعدوهم الفرصة فإذا حانت لهم فرصة باغتوا عدوهم وأخذوا بثأرهم وهذه هي الدقة. يضرب للضعيف يقوم بالأمر الخطير كما قال أبو تمام:

وضعيفة فإذا أصابت غرة قتلت كذلك قوة الضعفاء

ومثله قول الآخر:

لا تأمنن ضعيفاً في عداوته إن البعوضة تدمي مقلة الأسد

سوق الفلا جلاب

غلاء السلع يكون لقلّة العرض وكثرة الطلب، ومثل هذا السوق ينفق ما يجلب إليها مهما كان رديئاً ويقول القصابون: إذا جاد السوق أذبح كلاب.

سوى بخيطه ومخيطه

يقال لمن يستبد برأيه ويتصرف دون استشارة أحد.

سويدان كلما كبير دبر

يحكى أن بدوياً دخل إحدى المدن وكان ذلك في أوان الصيف وللمرة الأولى رأى عنباً فاشترى عنقوداً أسود أكله فأعجب بحلاوته وعاد إلى البادية فكان أن زار المدينة مرة أخرى وذلك في أواخر فصل الخريف فرأى الباذنجان فظن أنه هو العنب الذي أكله في الصيف ولكنه فوجئ بطعم مرّ فألقاه إلى الأرض وقال لا خير فيك يا سويدان كلما كبرت دبّرت فصار قوله هذا مثلاً.

السيف يبغي زئد

مرادهم أن السيف لا يقطع به إلا من يضرب به فهو في حاجة إلى

زند قوي وقلب جريء ولهذا قالوا: السيف يقطع لكن في يد البطل، ويقول
المتنبى :

إن السلاح جميع الناس تحمله وليس كل ذوات المخلب السَّبعُ

السيف يقطع لكن في يد البطل

يظهر أن هذا المثل عجز بيت من الشعر الفصيح يقال إن أحد الحكام
سمع أن لأحد الشجعان سيفاً يقطع الجمل بضربة واحدة فطلب منه أن يبيعه
ذلك السيف وحين تسلم الحاكم منه ذلك السيف جربه فلم يفعل به شيئاً
فأرسل على صاحب السيف ولما حضر عنده اتهمه بالغش وأنه لم يسلم
السيف المشهور حيث إنه لم يقطع الجمل فقال له الرجل بعتك السيف ولم
أبعك زندي فخجل الحاكم وانقطع.

السيل يتبع الوطى

بهذا يعبر عن حصل عل ثروة وهو لا يستحقها أو يقوله الحاسد لمن
حصل على الأموال الكثيرة.
وفي معناه قول أبي تمام:

لا تنكري عطل الكريم من الغنى فالسيل حرب للمكان العالي

سيماهم في وجوههم

هو جزء من آية كريمة قال تعالى: ﴿سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مَنْ أَثَرِ
السُّجُودِ﴾ (الفتح ٢٩). صدق الله العظيم. وهم - أي العامة - يستعملونها للدلالة

على حقيقة الشخص إن خيراً وإن شراً.

سين ساقطة

يضرِب للثافه ولمن لا مقام له ولا قدر، أو من ليس لوجوده فائدة، وقصدهم بالسين الساقطة هو السين المزيدة مثل سين «سيقول» أو «سنقول».



صناعة السفر والقفف والمراحل والحصران، وهي تصنع من الخوص وهو ورق النخيل وسعف النخيل.

حرف الشين

شابت لحاهم والعقل ماجاهم

ماجاهم أصلها ما جاءهم ، فالعامة لا يهمزون ، ويذكرنا هذا المثل
بقول أحد الشعراء في كبير السن صغير العقل:

حمار ولكنه ناطق وطفل ولكنه ملتحي

وقال الشيخ رجب البرسي يصف رجلاً أحمق (له لحية نفيسة وعقل
أخف من الريشة).

ومن الطبيعي في البشر أنه مع تقدم السن يكون التقدم في العقل، هذا
في الإنسان السوي ولكن لكل قاعدة شواذ وهناك أفراد يوصفون بالتخلف
العقلي فلا يزيدهم التقدم في السن إلا تأخراً في العقل. قال المتنبي:

وإذا العقل لم يكن عن طباع لم يكن عن تقادم الميلاد
وقال آخر:

رأيت العقل لم يكن انتهاياً ولم يُقسم على عدد السنين
ولو أن السنين تقاسمته حوى الآباء أنصبه البنينا

وهم يصفون الرجل إذا شاب ولم يستحكم عقله شبه شيب نبيئ

تشبيهاً له بالثمرة غير الناضجة.

شاة ترعى أخير من ذيب رابض

مرادهم أن الضعيف بالمثابرة على العمل أكثر نجاحاً من قوي متكاسل والعرب تقول: كلب عس خير من أسد رابض.

شاري الدون بالدون يحسب غابن وهو مغبون

هذا صحيح وقد قالوا: اشتر زين ورد بفلوسك.

شاري العيب ماله طلابه

مرادهم أن من يقدم على قبول شيء على ما فيه من العيوب فليس له دعوى على أحد ودعواه على نفسه.

شاف قبه حسبها مزار

القبة تبنى عادة على أضرحة الأولياء والصالحين وتزار للتبرك ولكن ما كل قبة تبنى على قبر يستحق صاحبها أن يزار، وقال أحد الشعراء في خداع المظاهر:

وكنت رأيت شيئاً من بعيد يظن من الأسود فبان كلب

شاف ما عاف

أي رأى ما جعله يعاف ما كان يهوى ويحب.

شام إما زندك وإلا مت

يضرب في حال وجوب الاعتماد على النفس واليأس مما في أيدي الناس وفيه غمز لأهل الشام بعدم التعاون وليسوا كذلك.

شاور من أكبر منك ومن أصغر منك وإلا الدهر يتبيرا منك

يقال في الحض على المشورة وخير كلمة قيلت في المشورة كلمة أمير المؤمنين علي عليه السلام: من شاور الرجال شاركها في عقولها ويقول أحد الشعراء:

شاور سواك إذا نابتك نائبة

يوماً وإن كنت من أهل المشورات

فالعين تبصر منها ما دنا ونأى

ولا ترى نفسها إلا بمرآة

وأجاد من قال :

اقرن برأيك رأي غيرك واستشر فالرأي لا يخفى على اثنين

والمرء بالمرآة يبصر وجهه ويرى قفاه بوضع مرآتين

شاهده منه وفيه

ومنهم من يقول: شي يحتاج إلى شاهد وشي شاهده منه وفيه.

شايب بماله ولاشباب بدلاله

مرادهم بدلاله عليها لا بتدليله لها والمثل كما يظهر من دسائس
 الشيوخ للتغريب بالفتيات من قبيل ذر الرماد في العيون ويعجبني قول عبد الله
 بن عرب وهو صانع أحسائي كان مقيماً في ساحل عمان للعمل قال يصف
 حال من تتزوج متقدماً في السن:

مالت على اللي تاخذ العود لاجا الطرب ياهي حزينه
 والعود لا زاد ولا فود في الليل يسهرها ونينه
 يوم عليل ويوم مجهود ويوم على النعش شايينه

شايبها ولاغاية صباها

هذا المثل يفضل الأشيب على الشباب وقد يكون في المثل ما يدل
 على الصواب فالشيب غير الهرم والشعر قد يسرع إليه البياض في زمن
 الحداثة يقول مهيار الديلمي:

وإذا عددت سني عمري لم أجد للشيب عذراً في النزول براسي

ويقول المتنبي:

لو أستطيع سفرت عن عهد الصبا فالشيب من قبل الأوان تلثم

ويقول أحد الشيوخ عن نفسه:

وإنني لأغني مقام الفتى وأصبي الفتاة فلا تعصم

ثم إن الشيوخ أكثر صبراً وأشد جلدأً من الشباب في الحروب واستمع
إلى المتنبّي حيث يقول:

سأطلب حقّي بالقنا ومشايخ كأنهموا من طول ما التشموا مردُ
ولم يقل شبان لأن الشيخ أثبت قدماً في كل شيء الحرب وغيرها
وحتى النساء تقول إحداهن لأخرى زوجها مسن:

بيعي الجمل بيعيه واشتري لك به حاشي
فأجابتها زوجة المسن:

إللي يشيله أصفر الناب ما تشيله الحواشي

الشباب مغره

أي محلاً للغرور. قال ديك الجن الحمصي:

لله دري في الشيبية من أخي طرب عجيب
أيام يحملني الشباب على التهاون بالذنوب

شبراق ملاص

الشبراق من الفصيح الخلق المتمزق من الثياب والملاص هو ما لا
تثبت فيه الخياطة لشدة تهرئه. يضرب للعمل غير السحكم.

شبر عن شبر يفرق

يقال في التفرقة بين الأشياء في الجودة والنوعية وإن كانت قريبة

بعضها من بعض وهذا واقع في كثير من الأشياء وخاصة في أعضاء الذبيحة لدى الجزارين.

شبعونا ضرب وشبعناهم شتايم

يضرب للجبان ينتقم من خصومه بالسباب ومثله قول العرب: أوسعتهم سباً وراحوا بالإبل.

الشبل من ذاك الأسد

يعبر بهذا عن شدة شبه الابن بأبيه ولهم في معناه كثير من الأمثال منها: القرص من ذاك العجين، والوريجة من الشجيرة، ويقول العرب: إن العصا من تلكم العصية. هل تلد الحية إلا حية.

شحمه في كلاه

يكنى به عن الشاب الذي لم تنهك جسمه الهموم ولا المتاعب.

الشجاع منادي والكريم معادي

هذا المثل يفسره أحد شعراء النبط بقوله :

من عود الأصحاب ضرب بالجنا نادوه في الشدات يا بو العوايد
ومن عود الأولاد أكل بالضحى ذموه في عسر الليالي الشدايد
والمثل يفضل الشجاعة على الكرم لأن الإنسان مهما كانت إمكانياته

المالية عظيمة لا يستطيع أن يكون جواداً دائماً وأبداً وإذا استطاع فرضاً أن يكون كذلك لم يستطع أن يجود على الناس جميعاً فلا بد إذاً من وجود أشخاص غير راضين عن الكريم وإذا اختلت ميزانيته المالية نسبة من لا يعرف حقيقة ذلك إلى البخل والشح وصار ذلك البخيل الذي لم تند يده بمكرمة وكأنه خير منه ولهذا قالوا: عود عاده ولا تقطع عاده.

شجرة كيف تكايخ على اللعن

يضرب للصبور على الذل والهوان وكأنه عديم الإحساس وما أدري ماهي شجرة الكيف هذه ومن الجائز أنهم يعنون بها شجرة الحشيش المسكر فمن أنواعه المتعددة ما يسمى بالكيف. ولما كانت هذه الشجرة خبيثة لديهم بطبيعة الحال اخترعوا لها هذه الأسطورة وهي الانتعاش والفرخة باللعن والخيال في البشر له شطحات كالتي قيلت عن الكمون وأنه يستغني بالوعد عن السقي بالماء قال أحد الشعراء:

لا تحسبني ككمون بمزرعة إن فاته السقي أغتته المواعيد

شخب طفح لا في يد الحلاب ولا في الجدح

يضرب للثافه الحقيقير يضع أو يغيب فلا يؤبه له وفي ذلك قيل: إن حضر لم يعد وإن غاب لم يفقد. وقيل: إن حضر لم ينظر وإن غاب لم يذكر.

شد لي واقطع لك

من عاداتهم في الولائم والدعوات وضع اللحم على صحن الرز قطعاً كباراً وربناً وضعوا الذبيحة برمتها وكثيراً ما يكون اللحم غير ناضج مما يسبب للأكلين بعض الإحراج ولا يجوز استعمال اليدين في تناول اللحم فلا بد من أن يستعين الشخص بآخر فيقول له شد لي وأنا أقطع لك فذهب القول مثلاً في التزاحم على الشيء والتغالب عليه.

شد مجنونك لا يجيك أجن منه

يقال بقصد الإقناع والرضا بواقع الحال. وعدم معرفة ما غاب عنه وما يأتي به القدر، يقول أحد الأمثال: (لا تفرح بالرايح حتى تعرف الجاي).

شدوا ولا شدوا تبدي للبدو بدوات

يضرب للمتردد ومن لا يثبت على رأي أبداً.

شرارة شرها أكبر منها

يضرب للصغير التافه من الأمور ينشأ عنه ضرر كبير والشرارة خير مثال على ذلك. قال أحد الحكماء: ثلاثة قليلهم كثير النار والعداوة والمرض.

شرب الربطة

المراد بتشريب الربطة هو تبليل الحبل ليكون الشد وثيقاً محكماً ومنه

جاء قولهم: شرب الربطة. كناية عن توكيد الأمر.

شرب عليه صاع ملح

من المعروف أن من يكثر من أكل الحلويات يشعر أنه بحاجة إلى طعام مضاد، لهذا وضعت الموالح إلى جانب الحلويات على الموائد، وقولهم شرب عليه صاع ملح كناية عن الرضا والاستحسان أي أنه لشدة حلاوة الشيء تناول كل هذه الكمية من الملح.

شر الناس من ظلم ناس لناس

ربما كان هذا المثل مأخوذاً من الحديث الشريف: شر الناس من باع آخرته بدنياه، وشر منه من باع آخرته بدنياه غيره. وقد أخذ بعض الشعراء فقال:

عجبت لمبتاع الضلالة بالهدى

وللمشتري دنياه بالدين أعجب

وأعجب من هذين من باع دينه

بدنيا سواء فهو من ذين أخيب

شعر ابن كناره

لا أعرف عن ابن كنارة، وفي الأدب العربي يضرب بأبي الجبر الأمثال في رداءة الشعر قال المرزباني في كتابه الموشح قال المغيرة بن

جنباء يهجو أخاه صخرأ:

ألا أبلغا صخرأ فإني لم أكن لأقذف صخرأ بالنفاق وبالكفر
ولكن في صخر عيوباً كثيرة إذا ذكرت نقبين من حين لا أدري
عيوباً وفحشاً للصديق وعليلة وغشاً وشعراً مثل شعر أبي الجبر

الشعره من جلد الخنزير فايده

يضرب للبخيل إذا جاد بالقليل التافه ولهم في هذا المعنى بيت من
الشعر الفصيح يتمثلون به وهو طريف في بابه:

وخذ القليل من البخيل وذمه إن القليل من البخيل كثير

شفت أمي شفت غمي

هذا المثل يقال تعبيراً عن سلوك بعض الأولاد من ذكور وإناث وهذا
البعض يمتاز بكثرة التشكي وعدم الرضا وحب اللوم والعتاب، وذلك
السلوك يكون نتيجة التدليل وكثرة العطف في الطفولة الأولى، فإذا كبر
المدلل وفقد شيئاً من تلك العناية السابقة شعر بخيبة الأمل وربما المظلومية
والاضطهاد وذلك ما عناه المثل الشعبي القائل (أبشر يامدلل بالشقاء)
والشقاء هو هذا الشعور بالإهمال من الأهل والمربين فتعيش معه مدى
الحياة عقدة الشخصية المضطهدة والأحسانيون يطلقون على مثل هذا
ويفسفونه بأنه نحوري فيقولون يحب النحورة وهي كثرة التشكي والعتاب
وعدم الرضا وسرعة الشعور بالإهانة والهوان وهذا المثل من أقوال النساء
وللمثل إتباع هو ليت أمي في بلاد الصمي ومعنى الإتياع يريدون به الإشارة

إلى أن من عنده هذه العقيدة خير له أن يستعد عن أهله ما أمكن لأن اجتماعه بهم يثير في نفسه ذلك الشعور المزعج وهذه العقدة كما شاهدت تكثر في البنات أكثر من البنين ومن تصاب بهذه العقدة من البنات تبقى عندها فتكون بالتأكيد عنصراً منغصاً في الحياة الزوجية وربما أصابها بالفساد وآلت بالزوجين إلى الفراق أو الطلاق كل ذلك سببه التدليل المبالغ فيه، ولهذا قالوا في مثل آخر ينصحون به من يفكر في الزواج ونصه هكذا (خذ المعلله ولا تاخذ المدلله) لأن التدليل يكون قد أفسد نفسيته وأكسبها الغرور، وحتى الزوج إذا بالغ في تدليل زوجته وأكثر من العناية بها في أول الأمر وبداية العلاقة الزوجية فإذا تقدمت بهما السن واعترضتهما مشاكل الحياة شعرت الزوجة بشيء من التقصير فصدق على الزوج ما قاله سيد البلغاء عليه السلام «لاتبذل لصديقك الود كله فإنه إذا رأى منك فتوراً عاداك».

شفتك فوق شفتك تحت

هذا المثل يضرب مبالغة في سرعة تبدل الأحوال وتغير الأوضاع من الفقر إلى الغنى ومن العز إلى الذل ومن الصحة إلى المرض وصدق القائل: دوام الحال من المحال.

شف نفسك وشف مخيرك

مرادهم أن يجعل الإنسان نفسه مقياساً بينه وبين غيره من الناس يرضى لهم من نفسه ما يرضاه لها.

شقاء افادى ولا شقا اولادى

أفادي أي فؤادي وهذا من أمثال النساء ويعكس المثل هكذا: شقا أفادي ولاشقا أولادي. إذا قررت المرأة الصبر على مشقة البقاء مع زوجها الذي ساءت العلاقة بينهما خوفاً على أولادها من الضياع والتشرد وهكذا يورد المثل طبقاً لمقتضى الحال.

شقاق فوقاني

الشقاق الضرس لأنه يشق اللثة عند بروزه، والفوقاني نسبة إلى الفوق أي الفك الأعلى. يضرب لمن يشارك في الأرباح دون مشاركة في الجهد ومن المعروف أن الحركة في المضغ في غالب الحيوانات بما فيها الإنسان يقوم بها الفك الأسفل وهذا ما أخذ منه المثل ويضرب لمن يشارك في الغنم دون الغرم.

الشق أكبر من الرقعه

وفي الفصيح قولهم اتسع الخرق على الراقع.

الشقا ملحق عليه

كثيراً ما يقال هذا لمن يتعجل الرواح إلى العمل اليومي.

الشقي لاتورث له والسعيد لاتورث له

مرادهم أن الشقي لن يسعده ما يرثه من أبويه، أما السعيد فغني بسعاده عن أي ميراث وهذا ما أرادوه بقولهم: السعيد يطلعه سعده.

الشكوى عدوى

لهذا المثل عدة أوجه:

الأول: يرى عدوى الشكوى هي أن من يشكو حاله إليك يلفت نظرك إلى حالك فتقابل شكواه بشكوى مماثلة كما قال أحد الشعراء:

ولكن بكت قبلي فهاج لي البكا بكاها فصار الفضل للمتقدم

والوجه الثاني: يقول إن من يشكو إليك يحملك بعضاً من همومه ويجعلك في حال تألم له حتى لكأنك أنت المصاب وقد قيل:

ولا بد من شكوى إلى ذي مروءة يواسيك أو يسليك أو يتوجع

أو كما قيل:

قوم إذا حدثونا من حديثهم كأنهم نقلونا بالذي نقلوا

والوجه الثالث: وهو خاص بالنساء فهن يتضايقن من الشكوى سواء من الأمراض أو من التعاسة ويعتقدن أن لها عدوى لذا ترى إحداهن إذا استمعت إلى الشكوى من أخرى مدّت يدها إلى شعرها ولمسته وقالت لمسنا الصوف والشر عنا مصروف.

شَلْ ذَا عَنْ ذَا يَسْتَرِيحُ ذَا مِنْ ذَا

المعنى واضح وافتراق المختلفين في الطباع راحة لهما معاً من النزاع
والتخاصم على حد قول الشاعر:

ذهبت سكينه بالطلاق وعتقت من ذلِّ الوثاق
بانيت فلم يألم لها قلبي ولا بكيت المآقي
والعيش ليس يلذ من إلفين إلا بالوفاق

الشمس ماتت تغطي بمنخل

المنخل: الغربال، والمثل يضرب لمن يحاول ستر ما لا يُسستر
وإخفاء ما لا يخفى وقال أحد الشعراء:

من رام طمس الشمس جهلاً أخطا

الشمس بالغربيل لا تغطا

ويعجيني قول أحد الشعراء وقد ظرف:

سترت وجهها بكف عليه شبك النقش وهي تجلا عروسا
قلت لم يغن عنك سترك شيئاً ومتى غطت الشباك الشموسا

الشمس من مظلها تبين

يضرب للشيء يعرف من بدايته أو من مقدماته.

شهد الخايب وهو غايب

الشهادة اشتقت من الشهود والمشاهدة وفيما عدا ذلك فهي شهادة زور وتلك من أعظم الآثام والعياذ بالله وشاهد الزور خاسر دينه ومروءته والخسارة هي الخيبة.

شهر مالك فيه نفقه وش لك تعد ايامه

يضرب للشخص يتدخل فيما لا يعنيه.

الشهوة بالف رخيصه

قول يدل على كرم من جهة واستجابة لمطالب النفس والانفعال بها من جهة أخرى.

شهوة القلب عانيه

مرادهم أن الرغبة الذاتية في الإنسان خير معين له على ما يزاول من عمل مهما كان شاقاً قال حسان بن ثابت:

وإذا غشت الهداية عبداً نشطت في العبادة الأعضاء

ويروى عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: إذا صحّت النية قوي الجسد على الفعل.

شور من لا يستشار جنّه سراج في النهار

جنه أي كأنه ولقد أحسنوا عندما شبهوا مشورة من لا يؤخذ بمشورته بالسراج الذي يوقد في وضح النهار لعدم الانتفاع به وكون وجوده كعدمه وقال القاضي في المعنى شورك على من لا يطيعك سماجة مثل الذي يحمل سراجاً وهو طافٍ.

ويعجني في هذا الباب قول أحد الشعراء:

ولا أشير على من لا يشاورني إذا طوى ذات يوم أمره دوني

ويقول الإمام علي عليه السلام: لا رأي لمن لا يطاع.

شورك وهدايه الله

عبارة إيجاب يقولها من يُشار عليه إشعاراً بقبول المشورة.

شوره في زوره

يضرب للمستبد برأيه ومن لا يعمل إلا بمشورة نفسه التي بين جنبيه أو قلبه الذي في صدره.

شوق بلا ذوق ما يروي العطشان

هذا قول يناقض ما قيل لعب عليه أخير من صيداته .

شيء أخير من لا شيء

هذا المثل ظاهر الصحة وقد قال حكيم هذه الأمة: لا تستح من إعطاء القليل فإن الحرمان أقل منه.

الشيء ما تعرف قدره إلا إذا فقدته

يذكرنا هذا المثل بقول أبي فراس الحمداني:

سيعرفني قومي إذا جد جدهم وفي الليلة الظلماء يفقد البدر

الشيء ما ينوكل مرتين

هذا مسلم به فما تنفقه اليوم لا يمكن أن تستفيد منه غداً لو احتجت لمثله ولهذا قال أحدهم:

يفيدك الفلس إذا صته ولذة عابرة لا تفيد

الشيب لاح والضرس طاح ولا يدوم إلا وجه الله

عبارة يقولها من تقدمت به السن وأخذته الشيخوخة. سئل أبو العيلاء عن حاله وقد طعن في السن فقال أنا في الداء الذي يتمناه الناس يعني ضعف الكبر الملازم قال الشاعر:

تكرهت إذ رأيتني لابساً كبيراً وغاية المرء بين الموت والكبر

وقال آخر:

ظنت شبيته تبقى وما علمت أن الشبية مرقاة إلى الهرم

الشيب ولا العيب

وبعضهم يقول (يا الله الشيب ولا العيب) هذه الكلمة يقولها الرجال عندما تظهر عليه بوادر الشيخوخة تعزية لنفسه. وعلى ذكر الشيب والعيب يعجبني قول أحد الشعراء:

شيب وعيب لا يليق بمسلم إن الخطايا في المشيب فجور

ويقول أحد الشعراء وقد أجاد:

احفظ مشيك من عار يدنسه إن البياض سريع الحمل للدنس

ويقول أحد الحكماء: الإنسان كلما كَبُرَ كَبُرَ جرمه ويقول البستي:

هب الشبية تبدي عذر صاحبها ما بال شيبك يستهويه شيطان

شي ترجيه ولا شي كلته

ترجيه أي ترتجيه. كلته: أكلته والأحسانيون يحذفون الهمزة أو يقلبونها أي أن يكون لك ما ترتجيه خير لك من شيء استهلكته وهذا معنى ما قاله بعض الأدباء: لأن يكون لك مستقبل خير من أن يكون لك ماضٍ.

الشيخ إلهي ما يعرف الشيخوخ

الشيخوخ الحكماء والرؤساء وذوي الشهرة والجاه، كأن هذا المثل مستوحى من كلمة قالها الخليفة العباسي المتوكل وقد سأل جلساءه يوماً

قائلاً من أسعد الناس؟ فقالوا له خليفة المسلمين أنت فقال لهم أسعد الناس من عنده كفاف من العيش لا يعرفنا فيخاف منا ولا نعرفه فتؤذيه، ومعرفة الحكام والاختلاط بهم عزٌّ عند العامة وذل من قبل النفس يقول بيت من الشعر مجهول القائل ولكنه يؤدي معنى المثل الذي نحن بصددده وهذا نصه:

إن الملوك إذا عزوك واجتهدوا سيجعلوك لهم من سائر الخدم

وأغرب ما قيل في ذلك وأصدق قولهم: صاحب السلطان كراكب الأسد بينا هو فرسه إذ افترسه.

شيخة فقر

الشيخة مصدر شاخ يشيخ إذا صار شيخاً وكلمة شيخ على ثلاثة معان: شيخ علم وشيخ مال وشيخ رئاسة والمراد بها هنا شيخة المال وهي أن يحصل لبعض الفقراء شيء من الثروة فيعمل على التظاهر بالفنى وغرضه تبرئة نفسه من صفة الفقر وبأخذ في التبذير والسرف. والناس يهتمون مستحدث النعمة بالبخل والشح والمشاهد عكس ذلك فإننا نرى الأسر العريقة في الثروة والجاه على جانب من القبض على المال والحفاظ عليه ولو لم يكونوا أقبالاً على أموالهم لم يحتفظوا بها أباً عن جد.

شيل الثرى على الراس ولا العازات للناس

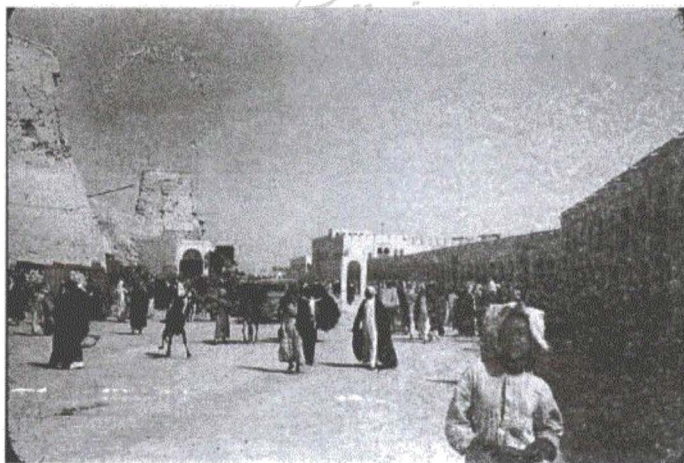
قول يدل على أنفةٍ وشمم وفي معناه قول أحدهم:

لنقل الصخر من قمم الجبال أحب إليّ من منن الرجال
 يقولون لي في الكسب عار فقلت العار في ذل السؤال
 وقيل أيضاً:

كُذِّبَ عَبْدٌ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَصْبِحَ حُرّاً
 واقطع الآمال من مال بنبي آدم طمرا
 لا تقل ذا مطلب يزري فقصد الناس أزرّا

شَيْخُطْفُ الْهَوَا مِنْ الْكِرْكَمِ

الكركم مادة معروفة معدودة من الأباذير والمثل يضرب للشيء الذي لا يمكن تحقيقه أو إزالته.



حرف الصاد

صاحبُ البلاد ولا تماسيها

في هذا المثل نصيحة مفيدة ، فإن دخول المسافر إلى البلد ليلاً يسبق عليه قول المثل: «ضيف الليل مجفي» . وإن كان لهدف آخر فكذلك دخوله غير مجدٍ؛ لأن المحال مغلقة وأهل البلد نيام لذلك يكون دخول البلد صباحاً هو الأولى.

صاحب تبغيه لا تاخذ منه ولا تعطيه

هذا المثل كأنه نظر إلى قول أحد الحكماء من سلفنا الصالح حيث قال في وصيته لأحد مريديه: إذا أحببت أخاً في الله فلا تخالطه في دنيا ومراده أن المعاملات الدنيوية وخاصة المالية منها قد تؤدي إلى أنواع من المنازعات والمشاحنات ومآل ذلك إلى القطيعة حتماً. وهذا يدل على أن المثل لا يخلو من حكمة.

الصاحب صاحب

يضرب لمن يصحب على طمع ويقال إن شخصاً كتب على باب داره العبارة التالية: قضيت ثلاثين سنة وأنا أفتش عن صديق فلم أجده فكتب أحد المارة تحتها أنت تبحث عن صديق يعطيك ولو بحثت عن صديق تعطيه لوجدت كثيراً. وللمثل وجه آخر هو: أن الصاحب يسحب من يصاحب إلى عاداته وأخلاقه أي يجره إلى ذلك. كما يقول أحد الشعراء :

صاحب أخا ثقة تحضى بصحبته

فالطبع مكتسب من كل مصحوب

كالريح آخذة مما تمر به

تنأ من النتن أو طيباً من الطيب

صاحبك الأولي لا يفرك التالي

وبعضهم يقول : رفيقك بدلاً من صاحبك وخير ما قيل في هذا المعنى

قول أبي تمام:

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب إلا للحبيب الأولي

كم منزل في الأرض يألفه الفتى وحينئذ أبداً لأول منزل

صاده صيد رقيبى

مرادهم بالرقيبى هو إمساك الصيد من رقبته وذلك كناية عن السيطرة

عليه، كالأخذ بالناصية في التعبير القرآني.

صار تسبيحه نخير

النخير يكتنى به عن العمل السيئ وكذلك القول السيئ ويقال لمن يخلط بين الجد والهزل يسبح وينخر. والنخير إخراج الهوى عند الشهيق من المنخرين تماجناً.

صار له راس ورويس

يضرب للخالل الذكر ينال شيئاً من النباهة . وما دمننا بصدد النباهة والخمول فمن الطرافة بمكان قول بعضهم:

متى أرت الدنيا نباهة خامل فلا تنتظر إلا خمول نبيه

الصالح في الواقع

هذا مقتبس من القول المأثور: «لو كشف الغطاء لاخرتم الواقع» .

صامت شتياً على مافيه

شتياً أحد مفاصات اللؤلؤ في الخليج العربي. ويحكى أن أحد ربانة الغوص ذهب بسفينته إلى المغاص المذكور وكان مشهوراً بوفرة المحصول وعمل فيه غواصوه برهة من الوقت فلم يحصلوا منه على طائل فقال الربان صامت شتياً على مابها فذهب قوله مثلاً يضرب للشيء يثبت ويستحكم.

صام سنه وافطر على راس بصل

هذا المثل يضرب لمن يجده ويتجهد ويتنظر طويلاً فلا يحصل على

طائل، والصوم فيه الجوع، والجوع طارقة العذاب الأليم والعياذ بالله، وللصائم فرحتان إحداهما عند إفطاره وما هي فرحته إذا كان طعام إفطاره بصلة كما يقول المثل، وهو يضرب لخيبة الأمل وضياح الجهد.

صباح الخير في ديلم كثير

الديلم من أقاليم إيران والأعاجم موصوفون بالبخل ومع ذلك فالتحية فاشية بينهم يتبادلونها لأنها لا تكلف شيئاً وليست من الكرم في شيء. والمثل يضرب للبخيل يحيي ويكثر من التحية ولكنه على حد قولهم ليبب اللسان قليل الإحسان.

صبرك على نفسك ولا صبر الناس عليك

مرادهم بالصبر هنا صبر الإنسان عما يشتهي مما لا يعد ضرورياً حتى تتسنى له القدرة على تحصيله لا أن يتعجل فيقترض المال من الآخرين طالباً منهم أن ينتظروا ويصبروا حتى يجد المال فيعيد إليهم ما اقترض منهم وكان الأولى أن يصبر هو لا أن يصبروا هم. قال تعالى ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ (البقرة ٢٨٠). وقال حبيب بن ثابت «ما احتجت إلى شيء إلا اقترضته من نفسي». أراد بذلك أن يصبر حتى يتمكن بالميسرة وهذا رأي حكيم.

الصبر مفتاح الفرج

ستجد في هذا الكتاب طائفة من الأقوال في تحبيذ الصبر وحسن عاقبته والصبر كما في الحديث نصف الإيمان.

صبه حقنه لبن

يضرَب للشَّيءِ يعالجُ بعدة طرق غير أن النتيجة تكون واحدة كاللبن الذي يبقى هو هو إن صب في إناء إلى آخر مباشرة أو حقن بواسطة المحقان ويسمى قمعاً.

صحبته إلى ركبته

شبهوا صحبة غير الوفي بالثوب القصير . وقال أحد الحكماء لكل شيء حلية وحلية الصحبة الوفاء وهم كما ترى استعاروا المادي للمعنوي للتشبيه والتقريب إلى ذهن المستمع.

صحت خيبر بلاد

عبارة تقال في الاقتناع بفكرة ما كأن يكون القائل في شك من أمرها أو ما يشبه ذلك. ويظهر أن للمثل مناسبة خاصة ضاعت مع الزمن.

الصدور لها ضيقات

كلمة يعتذر بها من تبدر منه بادرة مؤثرة فيندم على تصرفه قال الشاعر:

لعمرك ماضت بلاد بأهلها ولكن أخلاق الرجال تضيق

الصديق اللي اشتريته بالهدايا يشتريه غيرك

مثل هذا الصديق بمثابة السلعة في سوق المزاد فلا يوثق به وقد قيل

المعروف يكفر والقراة تقطع ولا يبقى إلا ود القلوب وهذا متركز
الصدقة.

صديق مخسر عدو مبين

يضرب للأناني لا يضحى للصدقة بشيء أبداً.

صرموا وحطوا على البدو

كانت الأحساء في الماضي مهددة من أهل البادية وخاصة في فصل
الصيف وإبان الأرباب أو صرام التمر وعندما تصبح الصحراء جحيماً لاهباً
وتنعدم المراعي وتجف الآبار يشن رجال البادية غاراتهم على المزروعات
فينهبون ويسلبون وربما حمل ذلك بعض ضعفاء النفوس من الفلاحين على
اختلاس ثمار ما يكون في ضمانهم أو إشرافهم ونسبة ذلك إلى البدو
ويضرب لمن يقترب الذنب وينسبه إلى الآخرين.

صفار نيران وكبار جيران

هكذا يصف الكبار أبناءهم في البداية نيران تشتعل شفقة عليهم
وخوفاً على مستقبلهم وتحمل المشقة والعناء في توفير حاجاتهم والسهر
والقلق إذا مرضوا أما إذا كبروا فقد ينفصل الابن عن أبيه وتكون له حياته
الخاصة فيصبح كالجار الغريب عن جاره ولكن أبا الصلت تمنى أن يعامله
ابنه معاملة الجار لجاره واستمع إليه يقول:

وليتك إذ لم ترع حق أبوتي فعلت كما الجار المجاور يفعل

الصغير من الشر كبير

يذكرنا هذا بقول القائل ثلاثة قليلهم كثير: النار، والعداوة، والمرض
نعوذ بالله منهم جميعاً.

صفحه من الابو ولا لقمه من العم

العم المراد به هنا زوج الأم ومنه قولهم (من أخذ أمنا صار عمنا)
وزوج الأم شخص ثقيل الظل ممقوت لدى أبناء الزوجة حتى وإن أحسن
إليهم، وبعض المطلقات إذا كان لها أولاد من زوجها السابق تأخذهم معها
للحضانة فإذا تزوجت من آخر تخلي عنها أولادها وعادوا إلى أبيهم
محتملين سوء المعاملة منه ومن زوجته وهم يفضلون قسوته على عطف
زوج أمهم خاصة إذا كبروا وميزوا واطلعوا على شؤون الأزواج والزوجات
علاوة على أن الزوج الثاني يكره أولاد المرأة من الزوج السابق ويتضايق
من وجودهم في بيته، وإذا كانت مطلقة من الزوج السابق وجد في نفسه
شيئاً من الغيرة منه وخشي أن تحن إليه خاصة وأن الناس يقولون عن المرأة
إنها تتزوج سبعة ولا تنسى الأولي، والأولاد من الزوج السابق يُذكرون
اللاحق بموضع أبيهم من أمهم كما عبر الكتاب الكريم بقوله ﴿وَقَدْ أَفْضَى
بَغْضُكُمْ إِلَى بَغْضِ (النساء ٢١)﴾. فتشتعل الغيرة في قلبه فينظر إليهم ويكلمهم
بحدة وغضب وربما دخل من أجلهم مع أمهم في نقاش وجدل بسمع منهم
ومنظر، وهذا شيء ظاهر للعيان يثير الأسى ويبعث على الشفقة، ورحم الله
الشاعر البدوي حيث قال:

عزي لطفل ما يريه والده وعزي لمالٍ حالت القوم دونه
ومن معاني العم السيد ومالك العبد سيده، وهم يكتنون عن الحاكم
بزوج الأم فيقولون من أخذ أمنّا صار عمنا أي وجبت له الطاعة والتسليم.

صفوا صفين قالوا احنا اثنين

يضرب لمن يكلف الآخرين ما ليس في وسعهم كتكليف القلة من
الناس عمل الكثرة.

صفيرو على الله التفسير

يضرب للشيء المبهم الذي لا يعلمه إلا الله تعالى وأصله ما جاء في
الأثر أن الملكين الكاتبين لا يتركان شيئاً إلا كتبا وأثبتاه حتى الصفيرو فإنهما
يثبتانه ويتركان علمه إلى الله تعالى ويكتبانه هكذا صفيرو وعلى الله التفسير.

صك دارك ولا تتهم جارك

يضرب لمن يهمل أو يتهاون في حراسة متاعه ثم هو يتهم الآخرين
كلما توهّم أن شيئاً ما أخذ منه وكان الأولى به أن يحافظ على متاعه لا أن
يهمل ثم يتهم. ويبدو أن مفهوم المثل من آداب الشريعة الإسلامية، فقد
روى البخاري عن أبي العالية قوله: كنا نؤمر أن نختم الصناديق على الخدم
ونكيل ونعد كراهة أن يتعودوا سوء الخلق أو يظن أحداً سوء انتهى. وقد
قيل «من يهمل متاعه يغري بالسرقة». وفي الحديث أن المسروق متاعه
لا يزال يتهم هذا وذاك حتى يكون المسروق منه شراً من السارق.

صُمَخُ الشيوخ في غلا التمر

الصمخ الصم، والاسم منه أصمخ أي أصم. والشيوخ الأغنياء، والتمر فيما مضى مادة غذائية رئيسية وباعة التمر من ملاك النخيل إذا سئل أحدهم عن التمر بقصد الشراء أظهر التصامم وكأنه لم يفطن للسؤال لأنه يريد احتكار هذه السلعة الضرورية على أمل أن يحصل فيها على سعر أعلى فصار مثلاً لمن يتظاهر بالصمم لغرض في نفسه، والمواد الغذائية الرئيسية فيما مضى أربع: التمر، والرز، واللحم والسمن أما الخبز فهو في الدرجة الثانية. قال أحد الشعراء يشكو حال مواطنيه في إحدى الأزمات:

الله ولا أحد سلبونا هل العيش

وأهل اللحم سنوا علينا سكنهم

وأهل التمر حطوا على جيشنا جيش

وأهل الدهن يارب تخلي الأرض منهم

الصناعات أمان من المجاعات

الصناعات: الحرف التي يعالجها السواد الأعظم من الناس وهي في الأغلب لا توفر للصانع إلا الضروريات من لوازم الحياة سداً للحاجة والعوز ولهذا قالوا: ساعة تاجر ولا سنة صانع. وقال أحد الأئمة من آل محمد صلوات الله عليهم: تاجر بدرهم ولا تاجر بدينار.

صنعة في اليد ولامنة الأخو

يظهر أن قائل هذا المثل من الطبقة التي تترفع عن مزاوله الحرف الصناعية ولهذا ويدافع من الأنفة وكراهة لمنة من الآخرين قبل الحرفة على سبيل أهون الشرين.

الصيت عالي والبطن خالي

يضرب للشخص يتمتع بشهرة واسعة في الجاه والثروة في الظاهر فقط، أما في الباطن فعلى العكس من ذلك، لولا التجمل والسمت ومثله قولهم: رزه وقيمه والبطن خالي.

الصيف كسوة الفقير

مرادهم بذلك أن دفء الصيف يريح الشخص من عناء البحث عن ملابس إضافية كما هو الحال في الشتاء.

الصيف يلحق البكور

البكور - ويجمعونها على بكائر - أهمها الطيار والغر ويقابلها الأنايل وهي كثيرة وأجودها الأشهل والخصاب والتاجيب والصيف وإن جاء متأخراً بعض الوقت إلا أنه سرعان ما يلحق بالبكور ويتقدم عليها من حيث الجودة. وقد قالوا في ثمر البكور: أوله للأمير وآخره للحمير.



الحانك ويقال له الحاج

حرف الضاد

ضَحَكْتَنِي وَأَنَا وَجَعَانَهُ

مرضت إحدى النساء وطال مرضها ودخلت عليها أمها وسألتها ماذا تشتهين من صنوف الطعام؟ وأخذت تعدد لها بعض الأكلات وهي تقول لا أشتهي وأخيراً قالت لها أمها أجيب وليد عمك تعني زوجها، يوسع صدرك فما كان من البنت المريضة إلا أن ضحكت ودفعت بيدها في صدر أمها وقالت ضَحَكْتَنِي وأنا وجعانه، فصار قولها مثلاً يضرب لمن ينشرح صدره عند ذكر شيء يهواه ويسر لذكراه على حد قول القائل:

إذا ذكر الكفر في مجلس أضاءت وجوه بني برمك
وإن تليت بعض آي الكتاب أتوا بالأحاديث عن مزدك

الضرس إلهي يرقل دواه قلاعه

وبعضهم يقول شلاعه والقلاع والشلاع سواء، والمثل يقال في تبرير طلاق الزوجة ومن ذلك قول أحد الشعراء:

وزوجة السوء كالضرس الضروب إذا

قلعته زال عنك الهم والألم

والضروب المؤلم ومنه قول أحدهم:

لاجيته في المجالس ضرر ضارب

حمر عين ومفتل شواربه

ضرر منشاره ياخذ ولا يعطي

معنى المثل واضح وجلي وهو مثل في البخل ويذكرني قول الشاعر
النبطي في أحد البخلاء:

بين صيحي والحويش وبنيه ضب مكنون حاييل محتالي

عند الأكل باذل سنه وعند المراجل باخل بالمال

وصيحي والحويش وبنيه سكك (حارات) معروفة في محلة الفوارس

في مدينة الهفوف.

ضعيف ماشي ولا سريع ينقطع

الضمير عائد إلى الحيوان المركوب وهو في معنى القول المأثور:

المنبت لا طريقاً قطع ولا ظهراً أبقى.

ضم فلوسك إلين تطيح ضرورك لا عيالك تهوسك

إلى أن: يلفظونها إلين، ولا: هذه أصلها لثلاً والهوس كلمة ترادف

الدوس أو هي إتباع لفظي يقولون: داسه وهاسه، أو يهوسه ويدوسه، إذا

أهان واستخف به. والمثل واضح الدلالة يوصي به الشخص أن يدخر ما

عنده من المال للمستقبل وخاصةً لأيام العجز والشيخوخة، وقيل ورث المال لأعدى أعدائك لثلاث تحتاج لأصدق أصدقائك، وقال الشاعر بركات الشريف:

واحفظ المال إلی عن الناس يغنيك

إلی إذا بان الخلل فيك يرفاك

الضو أم سليمان

الضو المراد بها مطلق النار في اصطلاحهم من باب تسمية الشيء ببعض خصائصه ووصف النار بأمر سليمان كناية عن سلامة التداوي بالكي وأنه سليم لا ضرر منه ويروى عن النبي ﷺ قوله: شفاء أمتي في ثلاث: لدعة من نار، أو لعقة من عسل، أو آية من كتاب الله والله أعلم.

ضيغ كيله على عصفور

الكيلة: المراد بها الطلقة النارية وتسمى زهبة أو فشقة. والمثل يضرب لمن يبذل الجهد الكبير من أجل الشيء التافه الحقير.

ضيف على ضيف يقال له طيزل

لا أعرف أصلاً لكلمة طيزل وأظن أنها محرفة من كلمة ضيفن وهو من يتبع الضيف بلا دعوة، يقول أحد الشعراء:
إذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفن

فأودى بما يقري الضيوف الضيافن

ويرى بعض الناس أن كلمة طفيلي جاءت تحريفاً لكلمة ضيفني ومن لاحظ تكلف البحث عن أصل طفيلي ربما اقتنع من كون أصلها ضيفني والله أعلم.

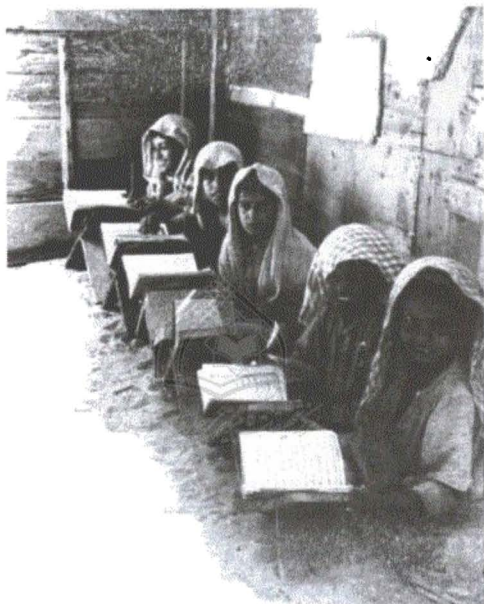
الضيف في حكم المضيف

من القواعد الاجتماعية المتعارف عليها أن يكون الضيف في حكم المضيف فلا يقبل دعوة أحد مهما كان إلا بموافقة مضيفه ثم ليس له أن يبدي رأياً في محبة شيء أو كراهته وإلا أصبح ضيفاً ثقيلاً ثم لا ينبغي له أن ينصرف إلا بأذن المضيف.

ضيف الليل مجففي

الضيف إذا فاجأ مضيفه ليلاً بعد أن يكونوا قد فرغوا من طعام العشاء ومن الصعب بمكان أن يعملوا على إعداد وجبة طعام جديدة وخاصة أن الأسواق فيما مضى تغلق عند غروب الشمس ولهذا قالوا: صابح البلاد ولا تماسيها ومن هذا الباب قال أحد الشعراء:

أعيذك من زورة بالعشي تحط وتذهب قدر النبيل
فإما رجعت بذل الحجاب وإما حللت محل الثقليل



حرف الطاء

طاب العليل وخابت الوراثه

عندما يمرض الثري يَسْتَبْشِرُ أهل ميراثه بقرب موته على حد قول
القائل:

من كان يعلم أن مالك ماله من بعد موتك لا يحب بقاكا
وقد يكون ذلك من سوء الظن فإذا كان وشفي المريض من مرضه
ذاك قيل على سبيل الشماتة بؤلك طاب العليل وخابت الوراث.

طاب منه ما خبث

مرادهم بذلك أن الشخص المومى إليه حصل على ما يكفي لتأديبه
وترويضه وكبح جماحه وغروره إذا وقع في أمر مخز أو متعب.

طاح... طاح... إلين يطيح

طاح طاح: يقال في الإرجاف والتفاؤل بزوال شيء ونهايته على حد
قول الشاعر:

تفاهل يكن ما لا يكون فقلما يقال لشيء كان إلا تكونا

ومن ذلك قول أحد الشعراء:

أراجيف الأنام مخبراتُ بأمر كائن لا شك فيه

والين: معناها إلى أن. والمثل كما ترى يضرب للتوقعات السيئة من

باب التشاؤم.

طاح في أخس أعماله

هكذا يعبرون عن الوقوع في الورطة على اعتبار أن كلما يتعرض له الشخص في حياته من المصائب هي نتيجة عمله السيئ ودليلهم قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ (الشورى ٣٠). فكان ما حدث للمبتلى هو من أسوأ أعماله.

طاح من الكيس والقراطيس

هذا القول كناية عن انعدام قيمة الشيء لأن الأموال إما أن تكون مسكوكات أو مجوهرات توضع في الأكياس أو عقارات تستلم فيها الصكوك والمحاضر أما ما لا قيمة له فهو لا مكان له في الأكياس ولا في أوراق الصكوك.

طاح وانبطح

يعبر به عن الاعتذار، أي طاح على يده يقبلها طلباً للعفو ثم انبطح على الأرض استعداداً لتقبل العقاب.

طارت الطيور بأرزاقها

يضرِب لنفاد الشيء وضياع الفرصة وفوات الأوان.

الطارش بوفقه

الطارش المسافر أو الرسول، وبوفقه أي بما يتفق له، كأن يسأل المسافر يريد أن يشتري أو يعمل فيقول الطارش بوفقه أي بما يتفق له.

طار الطير والقدرة تجيبه

يقال عند فوات ما لا يمكن القدرة عليه مرة أخرى ولذلك يوكل في أمره إلى الله، والطار خير مثل لذلك حينما يفلت من يد صائده أو صاحبه.

الطار ما ينطق مقلوب

من الناس من يطلب من الآخرين أن يعالجوا ما يعاني من مشكلة دون أن يطلعهم على ماهيتها ولمثل هذا يقال الطار ما يطق مقلوب أي أن المشاكل لا يمكن أن تحل مادامت مستورة غير معروفة، وفي معناه قول الشاعر ابن عنين:

أقولها بالفئة ما عسى فالطبل لا يضرب تحت الكساء

طالع وجه العنز واحلب لبن

مرادهم أن في ملامح الشخص ما يدل على صحته الجسمية والنفسية،

وهذا أمر مسلم به، وقد قيل «الوجه مرآة النفس» ولكن ليس دائماً إذ كثيراً ما تخدع المظاهر من استدل بها قال الشاعر:

الناس كالناس إلا أن تجربهم وللبصيرة معنى ليس للبصر
فالأيك مشتبهات في منابتها وإنما يقع التفضيل في الثمر

طب الزوج هيّن طبخ زين وكلام ليّن

الطب ما يعمل السحرة والمشعوذون لتسخير الزوج لزوجته وجعله أداة طيعة في يدها تأمره فيأتمر وتنهاء فينتهي وذلك حلم كل زوجة وهدف كل امرأة والمشعوذون يدعون أنهم يعملون الأعاجيب في هذا الأمر وأكثر أعمالهم خداع وتضليل وابتزاز للأموال وانهاكاً للأعراض وقد شاعت بينهم كلمة مفادها هذا عمل حرام لا يصح إلا بالحرام وفي تأريخ الجبرتي قصة صامودة وقد اكتشف أحد حكام ذلك الزمان كتابة على مكان العفة من امرأته فقتل صامودة المشعوذ والمثل يصف طريقة سهلة في طب الزوج هي الطبخ الجيد وقد قيل أقرب الطرق إلى قلب الرجل معدته والكلام اللين وقد قالوا من لانت كلمته وجبت محبته ومن فكّر بدا له صدق هذا المثل وواقعيته.

الطبع إلّي في البدن ما يطلع إلا بالكفن

هذا المثل يضرب في استحالة تغيير الطبع وفي معناه قول الشاعر:

الطبع والروح مجبوسان في جسد

لا يخرج الطبع حتى تخرج الروح

الطبع غلب التطبع

لا أدل على صحة هذا المثل من تلك القصة الرمزية والتي مفادها أن ملكاً من ملوك الفرس سأل وزيره أيهما أغلب الأدب أم الطبع. فقال الوزير الطبع أغلب لأنه الأصل، والأدب فرع وكل شيء راجع إلى أصله. فما كان من الملك إلا أن أمر بإحضار مائدته فلما وضعت أقبلت قطط وبأيديها الشموع الموقدة حول المائدة. فقال الملك للوزير انظر خطأ رأيك وضعف معتقدك فقال الوزير أمهلني في الجواب إلى الليلة المقبلة. وفي الليلة الثانية أحضر الوزير معه إلى مائدة الملك فأراً ولما جيء بالطعام وأقبلت السنابير وبأيديها الشموع وحفّت بالمائدة عندها أطلق الوزير الفأر الذي معه فاستبقت القطط إليه وألقت الشموع حتى كاد المكان يضطرم ناراً، فقال الوزير كيف رأيت غلبة الطبع على الأدب. فقال له الملك صدقت ورجع عن رأيه. من هذا جاء قولهم الطبع غلب التطبع. وأيضاً قالوا لمن يترك الشيء ويتخلى عنه «فلت الشمعه» إشارة إلى ما صنعه القطط.

طبل وزمر على حساس وتمر

يضرب للشيء التافه يعطى من الاهتمام فوق ما يستحق والحساس جمع حساسة نوع من السمك يجفف ويؤتدم به مع التمر، ويسمى أيضاً عومة، ويسميه العمانيون قاشع ويظهر أنه كان يسمى لدى الأحاسيين هف وواحدها هفة ومنه المثل «صغر الهفه» يضرب مبالغة في صغر الشيء. وكان الحساس والتمر فيما مضى طعام الفقراء لوجبة الغداء.

طرّار ومتشرط

الطرار في الأصل المتجول وقد أطلق على السائل المستجدي من تجواله على البيوت وتطوافه بالحارات، وقد قيل شعراً وينسب إلى الشيخ حسن بن عيثن رحمه الله قال:

وخذ بكفك عكازاً وقرطلة وسر على بركات الله طرارا

والسائل المفروض عليه أن يرضى بما تجود به نفس المسؤول لا أن يشترط نوعاً ما ولا مقداراً معيناً وفي اشتراطه صلف وتجاوز وحمافة.

طرى قال جرى

يراد بذلك حدوث الشيء بمجرد الصدفة أو أن يعمل دون سابق تفكير في عمله وما أشبه ذلك. أو أن يفاجأ الناس بحدوث أمر عند ذكره عن طريق الصدفة.

طرّد المعيشه فرقت بين لحباب

لحباب: (عامية): المراد الأحباب. هذا المثل مقطع من الشعر النبطي وربما كان أصله من الشعر الفصيح وجدته في بعض الكتب:

طرّد المعيشة فرقت بين الأحبة والوطن

والمثل يقوله من تعرض للملامة على اغترابه وهو في سفره مضطراً لكسب لقمة العيش له ولعائلته.

طعمه ونفس اهلها فيها

الطعمة ما يهدى من الطعام والنفس هنا الشهوة. يقول أحدهم نفسي في كذا أي أشتهيه. والمثل يضرب لمن يتكلف العطاء أو يمن به.

طفاق روحه لا يصيح

يضرب لمن يجني على نفسه، وبديهي أنه لاحق له في الشكوى والتبرم.

طق الحمار يستادب الفهد

الحمار هنا كناية عن البليد والفهد عن الذكي، ومرادهم من ذلك أن الذكي يعتبر بغيره. وتقول النساء في هذا المعنى «طقي وليدك يستادب عبيدك».

طق عليه ابط

طق الإبط يكنى به عن الشماته، والسفيه إذا شمت بأحد من الناس بلل بريقه ما بين إبهام يده والسبابة وألصقه بإحكام بإبطه من وراء الثياب وكرر الضرب بزنده على يده وعندها يظهر صوت شبيه بالضراط تعبيراً عن شدة الشماته، ومن ذلك جاء المثل.

طلق المرء طلاقها

وبعضهم يقول: المرء طلقها طلاقها. وفي الأثر ثلاثة يدعون فلا يستجاب لهم، أحدهم من زوجته فيقال لِمَ كَمْ تطلقها والثاني من وجع الضرس فيقال لم لم تقلعه والثالث من جار السوء فيقال لم لم ترتحل وفي رأيي أن الثلاثة ليسوا بسواء فالزوجة وإن أساءت العشرة ليست كالضرس أو جار السوء يتخلص منها بالطلاق دائماً لأنها زوجة وفراش كان يغار عليها من النظرة ثم يحرمها بالطلاق على نفسه ويحلها لغيره لا لشيء إلا لأنها أساءت العشرة. قال الغضبان بن القبعثري وقد سأله المغيرة بن شعبة عن شر النساء فقال: ابنة العم السوداء الشوهاء الفوهاء التي نثرت لك ما في بطنها فإن طلقها ضيعت نسلك وأغضبت قومك وخربت بيتك وجدعت أنفك، أقول هذه الأربع التي ذكرها ابن القبعثري هي التي حملت الشاعر على أن يتمنى الموت لزوجته حين قال:

وإني لمحتاج إلى موت زوجتي ولكن قرين السوء باق معمر
فيا ليتها صارت إلى القبر عاجلاً وعذبها فيه نكير ومنكر
وهذا الشاعر يعلم أن الطلاق بيده ولكنه لا يراه حلاً لمشكلته وإنما مشكلته أشد وأنكى وقال أعرابي:

ثلاثٌ يحرمُ من الحلال على الفتى

ويصد عن شمل البيت وهو جميع

ولكن في الناس من يقدم على الطلاق لأنفه الأسباب وذلك لعدم

المبالاة.

طق له الأرض

هذا المثل يكتنى به عن الاستعداد للمساعدة وبذل المعونة ولعلمهم اصطلاحوا قديماً على أن ضرب الأرض يعني ذلك واللغة اصطلاح وتواطؤ والله أعلم.

طق الوالدين يحرق ولا يضر

الطق هو الضرب وأصله هو الصوت المنبعث من الضرب ومنه طقطقة حوافر الفرس. وضرب الوالدين لا يؤدي إلى الضرر لأنه صادر عن رافة وحنان والأدب رحمة. قال الشاعر:

وقسا ليزدجروا ومن يك حازماً فليقس أحياناً على من يرحم

طق عبيدك يستادب وليدك

ومثله: طق الحمار يستادب الفهد. والحمار والفهد كناية عن البليد والذكي وأن الذكي يأخذ العبرة بما يحدث للبليد من الورطة فيرتدع ويتحفظ.

طقوع ونززه

يضرِب للجبان الغضوب. والعرب تقول «أغيرةً وجبناً». ذلك أن الجبان يكون عديم الغيرة على نفسه، والطقوع يراد به هنا الجبان وأظنه مأخوذاً من قصة مثل عربي قديم وهو النازف شرطاً والطقوع هو الضروط

وأصله أن امرأة أرادت إيقاظ زوجها من النوم فقالت على سبيل المزاح «دهمتنا الخيل» فما كان من الرجل النائم إلا أن استيقظ وهو يستمر في الضراط من شدة الخوف حتى مات فسمي «النازف ضرطاً» وسمي كل جبان شديد الخوف بأنه طقوع أو ضروط .

طقه بالموت يقر بالشهادة

مرادهم أن التهديد يضطر المنكر إلى الاعتراف بالحقيقة، كالمشارك الذي يخير بين الإقرار بالتوحيد أو الموت، فيدفع عن نفسه القتل بكلمة التوحيد.

طقه وتبريزه

يراد به العمل غير المتواصل وغير الجاد، وأصله أن يضرب الصانع الضربة بالمطرقة على السبيكة التي يعالج صياغتها ثم يتوقف ليرى أثر تلك الضربة فيها ثم يأخذ في تبريزها أي إعدادها للضربة التالية، وفي ذلك ما فيه من التأني والثؤدة، وربما حسب الناظر إلى هذا الصانع فاتهمه بعدم الاهتمام والجدية في العمل، والحقيقة أن ذلك من لوازم الصناعة وإجادتها.

طقة خر خر

يراد بذلك أوباش الناس وغير المحافظين، وخرخر كما يقال شخص اشتهر بالردالة فضرب به المثل، فقالوا طقة خر خر كما يقولون، فلان وطقته أي أضرا به وأمثاله.

طقه ولحقه

يراد به سهولة العمل وبعده عن المشقة والتكلف، وهل هناك أسهل من خصم تضربه فينهزم من وجهك ويفر ثم تحتاج إلى الجري وراءه واللاحق به لتضربه الضربة القاضية.

الطلاق لبنات الحلال

هكذا تقول المطلقة أو يقول أهلها على سبيل رد الاعتبار لها ورفع الحرج عنها وهم يشيرون بذلك إلى العلاقة المحرمة بين الرجل والمرأة وأنها ليست بحاجة إلى الطلاق على حد قول القائل: إعرس بكذا وطلق ببلاش. لأن إيقاع الطلاق وتوثيقه بشهادة شاهدين يحتاج إلى أحد المشايخ ولا بد لهذا من أجره تدفع إليه من الزوج الشرعي كما هو معروف.

الطلب الهين يضيع الحق البين

سبق وأن أوردنا في معناه قولهم الحقوق تبغي حلق أي تريد أصوات ترتفع بالمطالبة، وقد قيل ماضع حق وراء مطالب ومن كلام لأمير المؤمنين علي عليه السلام: «الخصومة من قصر فيها ظلم ومن بالغ فيها أثم ولن يستطيع أن يتقي الله من خاصم» والمثل يظهر أنه من أصل عراقي لأن العراقيين يعنون بالحلوق الفم والأحسائيون يعنون بالحلوق الرقبة ومنه قولهم: مادون الحلوق إلا اليدين.

طلع على البر

يكنى به عن عدم الخسارة أو الربح، وهو من تعبيرات البحارة إذا خرجوا من عملهم في البحار كما دخلوها دونما خسارة ولا ربح.

طمع الدنيا عذاب الآخرة

هذا صحيح، ذلك لأن الطمع يحمل صاحبه على أخذ ما ليس من حقه وعلى منع ما يجب عليه لله وللناس من الحقوق، وهذا موجب لعذاب الله في الآخرة، نعوذ بالله من الطمع.

الطمع ضرر مانفع

ما أكثر ما يأتي الطمع بعكس ما يهدف له الطامع، وإليك هذه القصة: يروى أن رجلين جلسا يتغديان وكان مع أحدهما خمسة أرغفة، ومع الآخر ثلاثة أرغفة، فلما وضع الغداء بينهما مر بهما رجل فسلم فقالا اجلس للغداء . فجلس وأكل معهما واستوا في أكلهم الأرغفة الثمانية، فقام الرجل وطرح لهما ثمانية دراهم وقال خذوها عوضاً عما أكلت لكما ونلت من طعامكما. فتنازعا فقال صاحب الأرغفة الخمسة لي خمسة دراهم ولك ثلاثة، وقال صاحب الأرغفة الثلاثة لا أرضى إلا أن تكون الدراهم بيننا مناصفة فترافعا إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام فقصا عليه قصتهما، فقال أمير المؤمنين لصاحب الثلاثة قد عرض عليك صاحبك ماعرض وخبزه أكثر من خبزك فافرض بالثلاثة الدراهم، فقال والله لا أرضيت إلا بمر الحق. فقال أمير

المؤمنين ليس في مر الحق لك إلا درهم واحد وله سبعة دراهم! فقال الرجل سبحان الله! كيف يكون ذلك؟ قال أمير المؤمنين هو ذاك، فقال عرفني الوجه في مر الحق حتى أقبله. فقال الإمام أليس الثمانية أرغفة أربعة وعشرين ثلثاً أكلتموها وأنتم ثلاثة أنفس، ولا يعلم الأكثر أكلًا منكم ولا الأقل فتحملون في أكلكم على السواء، فأكلت أنت ثمانية أثلاث وإنما لك تسعة أثلاث وأكل صاحبك ثمانية أثلاث وله خمسة عشر ثلثاً أكل منها ثمانية وبقي سبعة وأكل لك واحد من تسعة، فلك واحد وله سبعة. فقال الرجل رضيت الآن. وهكذا يكون مصداق المثل «الطمع ضر ما نفع».

الطمع... طبع

من معاني كلمة الطبع الدناءة واللثامة، وهي الأليق بالمقام هنا ولذلك نهى عن الطمع وعد من النقائص. قال الشاعر:

إياك والطمع المشين لأهله فلقد كسي ثوب المذلة أشعب

الطمع في روس الرجال

تخصيص الرجال بالطمع دون النساء في هذا المثل لأنهم يتحملون مسؤولية النساء ولا يحصلون عليهن إلا بالمادة يستميلون بها عواطفهن ويستولون على عقولهن ولهذا كان المال ولما له من أهمية يخاطر من أجله الرجال بحياتهم والنساء يحبين المال ولكن يحصلن عليه عن طريق الرجال ولهذا قيل المال يجمعه الرجال لتبذره النساء. وصدق الشاعر العربي حيث قال في النساء:

إذا شاب رأس المرء أو قل ماله فليس له من ودهن نصيب
يردن ثراء المال حيث علمه وشرخ شبابٍ عندهن عجيب
وقال أحد الحكماء: يختبر الذهب بالنار، والمرأة بالذهب، والرجل
بالمرأة.

طمها على قشاش

القش والقشاش ما تناثر من الخشب والأوراق اليابسة هذا هو الأصل
في التسمية وقد توسعوا في الاستعمال فسموا البضاعة قشاً وأمتعة المسافر
قشاً أيضاً. قال المرحوم ملا حسن البحراني في قصيدته الطريفة وكان رحمه
الله عطاراً:

كل بسط بقشيشه وأنا فرشت الخيشه

وأصل المثل أن بعض الناس يردم الحفرة بالقش ثم يضع فوقها بعضاً
من التراب، فإذا جرى عليها سيل أو وطأ عليها حيوان انخسفت، لذلك
ضرب بعمل كهذا المثل لمن يصلح بين متخاصمين على شيء ما بمجرد
الوعظ والنصيحة مما لا يحل المشكلة بين المتخاصمين فتبقى أنفسهما غير
مقتنعة بذلك، وسرعان ما يعود التخاصم والنزاع.

طول الغيبه وجا بالخيبه

في هذا المثل تظهر النتيجة عكس ما يفترض لها أن تكون،
والمفروض كما جاء في المثل «من طول الغيبات جاب الغنايم».

طويلة حساء

الطويلة نوع من النقود كاسمها طويلة أي مستطيلة وهي عبارة عن قضيب طوله ثلاثة سانتيمترات مثني ومصنوع من النحاس والرصاص وبقي في التداول في الأحساء إلى أوائل القرن الثالث عشر الهجري وتوصف لدى الأحسائيين بالطويلة السوداء وهم يقولون للشيء الرديء هو لا يساوي طويلة سوداء ووصفها بالسواد لأنه كان للأحسائيين طويلة ذهبية ولكن لم نر لها أثراً ذكرت في دائرة المعارف الإسلامية فقالت كانت متداولة ولكنها أذيت فلم يبق لها وجود والطويلة السوداء لها ذكر في السيرة النبوية وهي المعروفة بالدراهم السود الهجرية ويضرب بها المثل بأنها لا تنصرف إلا في الأحساء فإذا قالوا عن شيء لا قيمة له إلا في بلده قالوا مثل طويلة الحسا ولا يزال الأحسائيون يطلقون على النقود كلمة (أطوال).

الطويلة تقضي حاجتها والقصيرة تنادي جارتها

يقال في الحضر على اختيار المرأة الطويلة من النساء للزواج وحجتهم في ذلك مدلول المثل وذلك على العكس من أهل الشام فهم يقولون عليك بالقصيرة تكبر ولساتها صغيرة أي ولساعتها تبقى صغيرة ورحم الله أبا فراس الحمداني حين قال:

ومن مذهبي حب الديار وأهلها وللناس فيما يعشقون مذاهب

طويلة الرشا بعيدة العشاء

هذا من أمثال الفلاحين والضمير يعود إلى البشر، وطول الرشاء يدل على بعد الماء ويجعلها شديدة المؤونة قليلة المردود.
قال البحري :

وإذا امرؤ مدح امرأ لنواله وأطال فيه فقد أراد هجاءه
لولا توقعه لبعد المستقى عند الورود لما أطال رشاءه

الطويله ما أقدر أرقاها والقصيرة كلها شوك

الضمير يعود إلى النخلة. والمثل يضرب للعجاز ومن يتهرب من الواجب متعللاً بكثرة المعوقات وفي معناه المثل القائل: قالوا للنعامه إحملني قالت أنا طير قيل لها طيري قالت أنا جمل.

الطيب غلب الطيب

الطيب هنا المراد به طيب النفس، كالحلم وسعة الأخلاق والإنسان بواسطتها يتمكن من شفاء ما يعجز الطيب عن مداواته كالإحن والأصغان وسوء الأخلاق. قال تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (فصلت ٣٤). صدق الله العظيم. وقال الشاعر:

وإنني لألقى المرء أعلم أنه

عدوي وفي أحشائه الضغن كامن

فأمنحه بشراً فيرجع قلبه

سليماً وقد ماتت لديه الضغائن

وقال آخر في المعنى وأجاد:

وذو رحم قلمت أظفار ضغنه بحلمي عنه وهو ليس له حلم

ومازلت في لين له وتعطف عليه كما تحنو على الولد الأم

فداويته باللين والمرء قادر على سهمه مادام في يده السهم

ومن كلام الإمام علي عليه السلام: «احفظ أخاك بالصبر عليه، واردد

إساءته بالإحسان إليه». هذا ما يحقق ما يعجز الطبيب عنه.

طليحة السلامة لها علامة

يقولون هذا عندما يتحققون من دنو أجل مريض ما بما يستدلون به

من تدهور صحته وتداعي إسقامه.

الطير بالطير ينصاد

مرادهم كما أن الطير يُسَخَّرُ بعضه لاصطياد بعض كذلك يكون في

عالم البشر يضرب القادة الدهاة بعض الناس ببعض وبذلك يتوصلون إلى

مآربهم. يقول ابن المقرب:

أرى الناس مذ كانوا عبيداً لظالم وخصماً لمظلوم وجنداً لغالب

في هذا المثل نوع من المكر والدهاء وهو ضرب الناس بعضهم

ببعض لتحقيق المآرب والأهداف.

طير على سعضه

يكنى به عن الإقامة غير المستقرة وهو في معنى ما قاله أحد الشعراء:

ولا خير يرجى من حياة كأنها معرس يعسوب برأس سنان

الطير لو طار مرده عشه

يُقال للغائب إذا عاد إلى وطنه بعد غيبة طويلة أو يقوله الغائب إذا عاد بعد أن عزم على عدم العودة.

طير ياللي

مطلع أغنية غناها مغنٍ أكثر من مرة في مجلس واحد فضرب بها مثلاً لما يكرر ويعاد من الأحاديث وبعضهم يقول ردينا على طير يلي.

طير ماله عش

يعبر به عن التشرّد، وهو قريب من المثل السابق.

طير وينما سقط لقط

الحيوانات والحشرات كلها تبحث بالفطرة عن أقواتها ولكن الطير يمتاز بحرص شديد وخاصة لاقتطاط الحب فتراها تلتقط شيئاً أو تبحث عن شيء من هذا ضرب بها المثل للحريص من الناس، ومنه قول الشاعر:

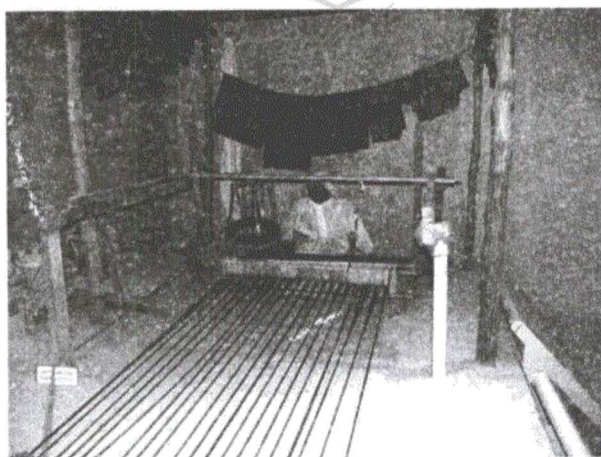
يسقط الطير حيث ينثر الحب وتغشى منازل الكرماء

طيره على راسه

كلمة تقولها النساء عند ذكر ما يتشاءم منه مثل حادث مؤلم أو فاجعة
حلت بإنسان، وربما مدت إحداهن يدها إلى شعر رأسها ولمسته وقالت:
«لمسنا الصوف والشر عنا مصروف».

الطيور على اشباهها تقع

المثل من الفصح ونصه «الطيور على أشكالها تقع».



الحائك ويقال له في اللهجة الأحسانية الحايج

حرف الظاء

الظالم نادم ولو بعد حين

مما لا يحتاج إلى برهان أن عقوبة الظلم ترجع لصاحبها في الحياة الدنيا ولهذا قيل «بيت الظالم خراب» وهو بلا شك سيندم على ظلمه لعباد الله وقد قيل «يوم العدل على الظالم أشد من يوم الظلم على المظلوم والله لا يتجاوز ظلم ظالم ولا يعفو عن قصاص» ورحم الله القائل شعراً:

تحكموا واستطالوا في تحكمهم وعوجلوا فكان القوم ما كانوا
ويقول أحدهم:

لو أنصفوا لكفوا لكن بغوا فبغى عليهم الدهر بالأرزاء والمحن

ظلمنا ودليلها الله

يقال في التعبير على الحيرة أمام أمر غامض مبهم.

ظلم بالسوية عدل بالرعيه

يضرب في المبالغة في الإشادة بالمساواة في المعاملة بين الناس حتى
وإن كان في الظلم والجور وهذا خير ما يعبر به عن النفور من التفرقة
والحض على المساواة.

حرف العين

العادات قاهرات

ومن كلام الإمام علي عليه السلام «العادة طبيعة ثانية». ويقول

الرصافي:

لقد حكموا العادات حتى غدت

لهم بمنزلة الأقياد للأسراءِ

عادة الغيص ينبر

النبرة في اصطلاح أهل الغوص هي أن يحرك الحبل المتصل بينه وبين السيب الذي يكون فوق السفينة ليساعده في الصعود من قاع البحر ذلك أن الثقل يسرع بالغواص إلى قاع البحر أما في صعوده من قاع البحر إلى السفينة فيحرك طرف الحبل الأسفل الذي يكون السيب قد أمسك بطرفه الأعلى والغائص هو الذي ينبه السيب ليأخذه إلى فوق ومن هذا جاء المثل. يضرب لصاحب الحاجة يكون هو الباحث عنها وربما قالوا «عازة الغيص ينبر» أي أنه هو صاحب الحاجة إلى المساعدة.

العارف ما يحتاج إلى تعريف

عبارة تقال على سبيل المجاملة عندما ينبه شخص ما على خطأ وقع فيه أو يلفت نظره إلى واجب تجاهله أو أمر أساء التصرف فيه وخوفاً من أن يرى في ذلك غضاضة عليه يقال له العارف ما يحتاج إلى تعريف تطيباً لنفسه ورداً لاعتباره.

العايزات بين الناس

هذا ما لا يحتاج إلى دليل، وقد قال أبو العلاء:

الناس للناس من بدو ومن حضر بعض لبعض وإن لم يفتنوا خدم
ويقول أهل الشام «الناس للناس والكل لله».

عازته اكبر منه

يشيرون بهذا إلى بعض المواد التي تكون ضرورية للإنسان بحيث لا تتناسب حاجة الإنسان الماسة إليها مع تفاهة قيمتها، وما أكثر هذه المواد ومن هذا قول أحد الحكماء «الكمال يتألف من أشياء تافهة ولكن الكمال ليس بتافه».

العاذه قشرا

الأقشر: المشؤوم والمنحوس، وشؤم العاذه أنها تضطرك إلى احتمال التذلل إلى من هي في يده، ومن ذلك ما يروى من أن الأحنف الحليم

المشهور وكان شديد الطاعة لامرأته فقليل له في ذلك فقال كيف لا أطيع من لي إليه كل يوم حاجة، ومن كلمات أمير المؤمنين علي عليه السلام قوله «فوت الحاجة خير من طلبها إلى غير أهلها».

عاش بو مدّه وعاش بو خصفه

المدة: الحصير المصنوع من الأسل (وهو نبات معروف) والحصير المصنوع منه سمي مدة من مد الصانع الحبال لصنعه كما يمد الحائك السداء إلا أن اللحمية تكون من أعواد الأسل. والخصفة الجلّة تصنع من الخوص فإذا استهلك محتواها من التمر ترمى كالنفايات ومن ذلك قول أحد شعراء النبط:

قلبي كما الخصّاف خلّوه كلوا حاصله وبلقاع ذبّوه

والخصّاف تستعمله الفقراء للجلوس عليه، أما الأغنياء فلهم المداد جمع مدة وأبو مدة هو الغني وأبو خصفة كناية عن الفقير وكلٌّ من الغني والفقير على ما بينهما من التفاوت الشاسع من النعيم والشقاء ولكنهما يقطعان أيام الحياة حتى النهاية. يروى أن الإمام موسى الكاظم عليه السلام سابع الأئمة من أهل البيت كتب من سجنه إلى هارون الرشيد خامس الخلفاء العباسيين يقول:

كلما مرّ من نعيمك يوم مرّ في السجن من عذابي يوم

هكذا تنقضي وتمضي الليالي لم يدم في النعيم والبؤس قوم

وذلك هو مدلول المثل ولكن أبا الحسن التهامي أخذ هذا المعنى

وتجاوز فيه الحد حيث قال:

لاتحمد الدهر في ضراء يصرفها

فلو طلبت دوام البؤس لم يدم

كذلك الدهر نعماء وأبؤسه

من غير قصدٍ فلا تحمد ولا تلم

وهذا زعم مردود بقوله تعالى ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلُ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (الحديد ٢٢) ﴿صدق الله العظيم. ولكن الشعراء يؤخذون في الأعم الأغلب بالانفعالات العاطفية وذلك ما حمل الإمام الشافعي رضي الله عنه على أن يقول:

ولولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم أشعر من لبيب

عاش صليب بلا لبن

صليب قبيلة من البداية الرحالة واحدهم صَلْبِي وماشيتهم هي الحمير والحمير لا تحلب فهم يعيشون في غنى عن الألبان وبغناهم هذا ضرب المثل.

عاقل آل مره

آل مرة قبيلة من قبائل بادية الأحساء ومساكنها في بيرين في الجهة الجنوبية الغربية من الأحساء على حافة الربع الخالي، وهذه القبيلة يشتهر

أفرادها بالنجدة، حتى قيل لمن تكون له حظوة لدى قوي يوفر له الحماية والرعاية «ارفعه مري» كما اشتهروا بقوة الأبصار حتى قالوا للحاد البصر «عيونه عيون مري» واشتهروا أيضاً بمعرفة الأثر، ولهم في ذلك أخبار وحكايات غريبة، لهذا قيل لمن لا يخفى عليه شيء أو لا يفوته فائت: طلبه طلب مري. ونعود إلى المثل كما يقال إن شخصاً تعرض له جهلة من آل مرة وأهانوه فذهب إلى مضارب العشيرة وسأل عن عاقلهم ليشكوا إليه ما أصابه وكان لهم مجنون اسمه عاقل، فأرشدوه إليه ومن هذه الحكاية جاء قولهم: «وين عاقلكم يا آل مره قالوا محدد» أي مكبل بالحديد وكذلك عاقل آل مرة يكنى به عن المجنون.

عاقل تعاديه ولا مجنون تصادقه

هذا مأخوذ من قول أحد الحكماء: «عدو عاقل خير من صديق أحمق». ذلك أن الأحمق يريد أن ينفعك فيضرك. قال صالح بن عبد القدوس:

ولأن يعادي عاقلاً خير له من أن يكون له صديق أحمق

العاقل خصيم نفسه

مرادهم أن العاقل يحاسب نفسه بنفسه للآخرين شعوراً منه بالواجب وذلك دليل على يقظة الضمير. قال أحد الحكماء: (لا يعد حكيماً من لم يكن لنفسه خصيماً).

العاقل يتمسكن إلين يتمكن

التمسكن من المسكنة وهي التذلل والخضوع، قال الشاعر النبطي:

من وطن السيف في وادي السباع اسكنه

واللي تمسكن دباه النمل لامسكنه

وإلين أصله إلى أن. وفي معنى المثل قول أحد الحكماء: دار عدوك

لأحد أمرين إما لصداقة تؤمنك أو لفرصة تمكنك.

العاقل يطالع مواطى ارجوله

النظر إلى مواطىء الأرجل هنا كناية عن التثبت وعدم المغامرة

والمجازفة وذلك من مستلزمات العقل دون مطالبة من أحد.

العاقل يقص النصف من نفسه

وهذا كسابقه، وبعضهم يقول يقص الحق من نفسه أي ينصف الناس

من نفسه ابتداءً وقد قيل: ويروى عن هاشم جد النبي ﷺ أنه قال: أكرموا

جليسكم يعمر ناديككم وأنصفوا الناس من أنفسكم يوثق بكم.

العاقلون يظهرون

يحكى أن أبا نواس راود صبياً عن نفسه فأبى الصبي على أبي نواس

إلا بشرط هو أن يحمله أبو نواس على ظهره ويطوف به في الأسواق

وينادي الصبي أثناء ذلك قائلاً: أنا فعلت كذا وكذا بأبي نواس، وقبل أبو نواس ولما كان ما كان بينهما حمل أبو نواس الصبي على ظهره وطاف به في الأسواق هذا والصبي ينادي بأعلى صوته أنا فعلت كيت وكيت بأبي نواس، وأبو نواس يعقب على هذا النداء ويقول «العاقلون يفهمونه يضرب للمتهم والمعيب يرمي الآخرين بما هو معروف به بين الناس» .

عباتي وأنا فيها

يضرب لمن لا يهتم بما يصيب جماعته أو بلاده إذا كان بعيداً عن ذلك وبمنجاة منه.

عبد الله في ارض الله

هكذا يقال لمن يتضايق من وجود شخص بدافع من الحسد والكراهية، وهي عبارة تذكرنا بقول الرسول الأعظم لمن كبر عليه أن تولد له أنثى أنها تعيش في عمرها وتأكّل من رزق الله.

عبد غيرك حر مثلك

يضرب لمن يرى لنفسه الفضل دونما تفضل منه على الآخرين حتى وإن كان عبداً مملوكاً لأن عبد غيره حر مثله في واقع الحال .

العبد في التفكير والرب في التدبير

نعم وقد قيل في ذلك:

وللمهيمن في أحوالنا نظر وفوق تدبيرنا لله تدبير

وفي معناه وكأنه حديث قدسي: لا تهتم يا عبدي ولك في السماء

مدبر.

العبد يذنب والرب يغفر

عبارة يقولها المعتذر طلباً للصفح، وكأنه يقول إن الرب القاهر فوق عباده يعصى ويغفر فكيف لا تغفر لمن تقف معه على قدم المساواة، ولا شك أن الناس فيما بينهم سواسية لا فضل لأحد على أحد، وقد أخذ بعض الشعراء هذا المعنى فقلبه وقال:

قلت لمن يزعم من جهله إن مت لا يُغفر لي ذنبي
الغفو يرجى من بني آدم فكيف لا أرجوه من ربي

عبي البرق تشابه

العبي جمع عباءة وكانت شائعة في اللباس فيما مضى وخاصة لدى البدو وفي قصة النبي موسى على نبينا وعليه السلام ما يفيد أنه يلبس عباءة يرقاء وفيها قصة طريفة والمثل يضرب لما يتجانس من الأشياء مع غيره.

عتبك على ابن الناس عيب وسماجه

هذا مقطع من موال يغنى، وفي معناه قولهم: مالك على ابن الناس غير مروته. أي ليس لك عليه من حق لازم فتعاتبه عليه ومن أجله.

عتقها على المفسل

الضمير يعود إلى المملوكة، ويضرب لمن يشح بالشيء ويبخل به على الآخرين حتى إذا تلف أو خرج عن قبضته بطريقة أو بأخرى راح يمن به على من يقول له خذه قد أعطيتك إياه، كما قالوا في مثل آخر لهم «عقب ماطر طيره قال سبيل».

عتيجك ولا جديد غيرك

مرادهم بجديد الغير ما يستعار من الآخرين ومن المسلم به أن عتيقاً تمتلكه خير من جديد تستعيره ثم تعيده إلى أهله ومثله قولهم العواري ماتدوم ماتدوم إلا الهدوم. والهدوم في الأصل الملابس القديمة البالية ثم استعملت اسماً لمطلق الملابس العتيق منها والجديد والهدم بكسرتين العباءات ولايزال الأحسانيون يطلقون على السوق التي تباع فيه العباءات اسم سوق الهدم.

العجّاز يعلم الغيب

مرادهم أنه إذا طلب من العجّاز إنجاز عمل ما فلا بد أن يتهرب من القيام به فيأخذ في اختلاق المعاذير وافتراس الوقائع والتكهن بما سيحدث وما قد يؤول إليه الأمر وربما أكّد ذلك وأصرّ عليه وكأنه علم بما في الغيب كل ذلك من أجل ألاّ يعمل ما طلب منه أن يعمل ومثله القول المشهور العجّاز حكيم نفسه.

عجبي لمن يملك الجلده ويمشي على جلدّه

الجلدة الأولى المراد بها النعل لأنها تصنع من جلود الحيوان والمشي على الجلد كناية عن الحفى لأن جلد الرجل تلامس الأرض مباشرة وهم يزعمون أن هذا المثل مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم والله أعلم. وهو كما ترى قول مصيب فمن يملك ثمن النعل ثم يمشي على الأرض حافياً فهو بفعله مثير للإعجاب والاستغراب ومهين لنفسه والعياذ بالله.

عجرا دبوس مالها من الطلق نصيب

العجرا دبوس من الخشب كما أن الدبوس عجرا من الحديد والجمع بينهما في المثل لزيادة الإيضاح ولما كان الدبوس لا يصلح للضرب من أجل التاديب أو العراك البسيط وإنما للقتال فقط ضربوا به المثل للأحقم الطياش ومن لا يحسن التفاهم بهدوء فإما أن يسكت عن الحق وإما أن يقحم نفسه في نزاع لا يعرف الحدود ومثل هذا يوجد بكثرة بين الناس وسبب ذلك سرعة الانفعال وشدة التأثر.

العجزان ماله مره

العجز هنا في المثل يراد به العجز الجنسي لا المادي، والدليل على ذلك قولهم في مثل آخر: زوجهم فقراء ويفنيهم الله.

عجز عن جزاه وعاداه

ربما كان هذا هو السر الذي يحمل بعض الناس إلى مقابلة الإحسان بالاساءة حتى قيل «اتق شر من أحسنت إليه» وفي البشر أفراد مرهفو الحس فإذا أسديت إلى أحدهم شيئاً من المعروف شعر أن لك عليه دالة وفضلاً ولا يزال هذا الشعور ينمو ويكبر حتى ينظر إليك نظرة الموتور إلى واتره وهذا الشعور هو الذي حمل أحدهم على أن يقول «ما كانت لأحدٍ عندي منة إلا وددت أن يموت» أو قول الآخر «قبول الصلة نقص في المروءة».

العجلة من الشيطان

العجلة مذمومة لدى العقلاء وهي في الأغلب مزلة قدم ومبعث ندم وصدق القائل:

قد يدرك المتأنى بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

وبعض الأدباء برر العجلة بقوله:

وإن عجلت فإن الله يعذرني بقوله خلق الإنسان من عجل

المجوز من طبيعها ماتجوز

ما تجوز مشتق من قولهم تجاوز كذا أي تعداه أو تخلى عنه ومن المتعارف عليه عند العقلاء أن المسن لا يمكن حمله على التخلي عن عادة تعودها أو سلوك سار عليه والرجال والنساء في ذلك سواء بسواء ومن ذلك قول صالح بن عبد القدوس:

وأن من أدبته في الصبا كالعود يسقى الماء في غرسه
حتى تراه أخضرأ ناعماً بعد الذي أبصرت من يسه
والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يوارى في ثرى رمسه
إذا ارعوى عاد إلى غيه كذي الضنى عاد إلى نكسه

عد غنمك يابدوي قال وحده نايمة ووحده قايمة

المثل كما ترى يضرب للقلة وأن الواضح لا يحتاج إلى توضيح ومنهم من يقول: صفو صفين قالوا أخنا اثنين.

عدوك من بلغك

قول يدل على حزم وللبلغاء عبارات في هذا المعنى ومنه قول أحدهم: «الناقل أحد الشاتمين» وقال آخر لمن نقل له شتماً يا هذا لقد واجهتني بما استحيا هو أن يواجهني به فإذا كان الناقل أحد الشاتمين فأنت بحق أكثر الاثنين صلفاً ووقاحة قال الشاعر:

من يبلّغك بشتم من أخ فهو الشاتم لامن شتمك
 ذاك شيء لم يواجهك به إنما اللوم على من أبلغك
 وقال الأحنف بن قيس :
 لعمرك ما سب الأمير عدوه ولكنما سب الأمير المبلغ

العدو ما يصير صديق والخلق ما يصير جديد

القاف في صديق يلفظه الأحسائيون جيم فيقولون صديج. ويضرب
 هذا المثل في استحالة زوال العداوة بين الأشخاص بزعمهم ولكن الأمر
 على غير ذلك. قال تعالى: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ كَادْتُمْ
 مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (الممتحنة ٧) صدق الله العظيم.

عنيتها لو ما اسقت

الأصل فيه أن بعض الفلاحين يستعمل الدابة في عمل السقي فتكون
 الدابة غير معتادة على مثل ذلك ولكنه لا يتركها بل يستمر معها في
 محاولات عقيمة لا أمل في تحقيق ما يريد وإنما للانتقام والتعذيب.

العذر اقبح من الفعل

يقال إن هارون الرشيد طلب من أبي نؤاس أن يأتيه بعذر يكون اقبح
 من الذنب وكان هو وزوجته زبيدة ومعهما أبو نؤاس يتجولون في أحد
 البساتين فما كان من أبي نؤاس إلا أن ضرب يده على عجيزة الرشيد فقال

له الرشيد ويلك ما هذا فقال أبو نواس عفواً سيدي ظننتك سيدتي زبيدة
فغضب الرشيد ومد يده إلى قائم سيفه فقال أبو نواس مولاي ألم تطلب
مني أن آتيك بعذر يكون أقبح من الفعل هذا هو فضحك الرشيد .

عرس العزباء والبنية لها نصيب

العزباء المرأة المطلقة أو المتوفى عنها والبنية المراد بها هنا البكر
والزواج من البكر أمر مرغوب أكثر من الأرملة لذلك أوصوا بتلبية الخاطب
لها دون تردد ولا إبطاء.

العرس فرح اثنين وشقا اثنين

مناسبة الزواج في الماضي تنبعث عنها مشاكل لا أول لها ولا آخر.

العرس فرح شهر وشقا دهر

مرادهم بالشقاء المسؤولية المترتبة على الزواج وتربية الأولاد وما
عساه أن يحدث من سوء تفاهم بين الزوجين أو بين الزوجة وأهل الزوج،
وقد قال الأولون في الزواج ومسؤوليته: من تزوج فقد ركب البحر ومن ولد
له فقد غرق.

عرس قطاوه

عرف ان في العباءة رجال

يظهر أن العباءة لباسٌ محتقر عند العرب منذ القدم، ويروى أن النخار العبدى أحد فصحاء العرب دخل على معاوية وهو في عباءة فاحتقره فقال النخار يا أمير المؤمنين أكلمك أنا لا العباءة. وحتى في زمننا يقول أحد شعراء العراق وأظنه رضا علي في قصيدة تغنى من الشعر النبطي:

من لفوا ذا الحراميه واصبح الراعي الرعيه
وانظفت ذيك الحميه والزلم لبسن عبي

وأظن أن النظرة المهينة للرجل الذي يلبس العباءة هو الذي حملهم على تسمية العباءة إذا لبسها الرجل بشتاً رفعاً لما عساه يعد هواناً بينهم بتسميتها عباءة وكلمة بشت وهو من الفارسية بمعنى ظهر لأنها مفتوحة من الأمام فهي تغطي الظهر فقط. ويقول هذا المثل من أحسن من خصمه نظرة هوان واحتقار، وربما قاله بعضهم عن خصمه هكذا (عرف إن في العباءة رجال).

عرف بعض الناس نشب

وكما أن العرف يفيدك إخواناً إذا صحبتهم زانوك، وإذا استعتهم أعانوك، كذلك في الناس أنواع تأسف وتندم على معرفتهم وربما كان فيهم من الثقلاء الذين لا يستطيع التخلص منهم كالشجا في الحلق من النوع الذي قال فيهم أحد الشعراء:

والله ما اخترتكم لما صحبتكم وما رضيت بكم صحباً وجلاسا
أستغفر الله من آثام صحبتكم بأي وجه سألقي الله والناسا

العرف نسب

هكذا يقولون وفي الأثر قلوب المؤمنين جنود مجندة ماتعارف منها
اختلف وما تناكر منها اختلف. ويرى بعض الحكماء أن المعارف خير من
الأصدقاء ويقول أقلل من الأصدقاء وأكثر من المعارف لأن المعارف
أخف حقوقاً وأقل مؤنة والمعارف ربما تحول أحدهم إلى صديق حميم
قال أحد الشعراء:

كم صديق عرفته بصديق كان أوفى من الصديق العتيق
ورفيق عرفته بطريق كان بعد الطريق خير صديق

العروس للعريس والشقا للمتاعيس

مناسبات الزواج تجعلها الأعراف والتقاليد مناسبات لا تخلو من
متاعب منها أن تطلب كل فتاة من أهلها أو من زوجها فستاناً تتباهى به في
حفلة الزفاف وربما أكثر من فستان مما يرهق ميزانية الأسرة وهناك ما
تعارف عليه بعض المجتمعات من تقديم الهدايا للعريسين وهناك تجمعات
الشباب وحدوث الفتن والمشاغبات إلى ما هنالك من متاعب لا حصر لها
مما جعلهم يقولون في مثل لهم: يعرسون اثنين ويجنون ألفين.

عره وقل زبيل

الزبيل : الزنبيل وهو لا يختلف عن القفة إلا بالعروتين الكبيرتين وحسب بل بكبر ومثانة السفائف أيضاً ولكن بعض صانعي الزناويل يكفي بوضع عروتين كبيرتين على قفة ثم يقول هذا زنبيل ومن هذا جاء المثل لمن يزيّف الشيء ويسميه بغير اسمه غشاً وخداعاً.

عسالك جتيل بين المناعير ولا جتيل بين العمامير

وهم يقدمون لهذا المثل بقولهم مثل ماتمنت البدوية لولدها ثم يوردون المثل والمناعير جمع لا أعرف له مفرداً واشتقاقه من النعرة وهي الغيرة والحمية والشجاعة تقول إحدى شاعرات البادية:

نفس تمنيني رجال الشجاعة ودي بهم مير المناعير صلفين

والأصل في المثل أن أهل البادية فيما مضى متمردون على الحكام في ذلك الزمان يقطعون الطرق وينهبون القوافل التجارية ويهددون الأمن ويقتلون ويسلبون وأهل الحضر في مقابل ذلك إذا وجدوا فرصة في الأسواق اغتالوا بعض أفراد البادية انتقاماً وثأراً بين مظلات الباعة وهي العمامير وتلك ميتة ذليلة ومهينة تأباها النفس الكريمة لذلك صارت الأم من أهل البادية تمنى لولدها فتقول: عسالك جتيل بين المناعير ولا جتيل بين العمامير وهي كما ترى تمنى لولدها ميتة كريمة وإن كانت القتل بعينه.

عسائك ذليل ولا تجتل

هذا من أمثال النساء تتجلى فيه عاطفة الحنان وشفقة الأمومة وكلما يهتم الأم سلامة ولدها مهما كانت النتائج.

عسائك عروس صيف ووليد شتاء

هكذا تتمنى الأم لابنتها. وعروس الصيف تهون عليها كثرة الأغسال ووليد الشتاء تتلذذ بأكل العصيد وهي أكلة شتوية وتقليدية للنساء ولا تستمرأ في الصيف عادةً.

عسى كحلها يسد موقها

يضرب للشيء القليل الذي لا يكاد يكفي .

عسى لك خد ينقل البوس

البوس من الفارسية بمعنى التقبيل والكلمة وردت في أكثر من مثل ومنه قولهم: خد تدوسه ولا خد تبوسه. والتقبيل من أمارات الاحترام والتدليل والمثل يقال على سبيل البشارة لشخص سيحصل على الاحترام والتكريم.

عساها تخب بمزید

مزید شخص کان راکباً مطيته فطلب منه رجل آخر أن يردفه عليها
قائلاً مزید یا ولدي فعلم مزید ما يريد منه فقال عساها تخب مزید فذهب
قوله مثلاً للشيء الذي لا يكاد يكفي لواحد .

عشرة وامهم وين ينام عمهم

قاله رجل أشير عليه أن يتزوج أرملة أخيه والمثل يضرب للكثرة
والزحام.

عشق علي الغاضري

لا أعرف شيئاً عن علي الغاضري ولا عن عشقه الذي ضرب به المثل
وبقي على السنة النساء خاصة ولم أسمع من رجل قط.

عش وخلّ غيرك يعيش

هكذا يقال لمن يحسد الناس ويسوؤه أن يرى أحداً منهم ناجحاً في
عمله وربما سعى إن استطاع في الإضرار بمن يحسد، والحسود يسد على
نفسه طرق الرزق بمراقبة الناس ويشغل بشؤونهم عن شأنه، ولهذا قيل:
الحسود لا يسود. ومرادهم لا ينجح في عمله ولهذا ذكره المثل أولاً مخاطبةً
بفعل الأمر عش أي انصرف بفكرك إلى عمل يفيدك في معيشتك، والأمر
الثاني خلّ غيرك يعيش في راحة من شرك وهذه نصيحة ثمينة لكل من
شغله الحسد عن مصالحه والعياذ بالله.

عصاة اللي ما تعصا

اشترى أحد الأمراء عبداً وحينما سأله عن اسمه قال اسمي عصا فتشأم الأمير من هذا الاسم ففطن العبد إلى ذلك وقال أنا العصاة اللي ما تعصاك يا طويل العمر فاستحسن مقالته الأمير وصار قوله مثلاً للطاعة والامتثال.

عصفور إن طبخ مرق وإن شوي احترق

العصفور هنا المراد به ذكر الجراد والأنثى مكنة ومن أقوال النساء: عصفور طلق مكته وتم الشحم في بطنه. وتم بمعنى بقي وهي ثم وثمة في الفصيح، والمثل يضرب للشيء التافه. قال أحد الشعراء: تذبذب فنك بين الفنون فلا للطبخ ولا للشوي

العصفور يتفلاً والصياد يتقلأ

التفلي: كناية عن الأمن والاطمئنان، والصياد يتقلأ: يتحرق وكأنه على مقلاة لشدة لهفته إلى اصطیاده والحصول عليه. والمثل يضرب للغافل الوادع وله من يترصد له ليوقعه في مكروه كما يضرب لذي الحاجة الماسة تكون لدى شخص لا يأبه لما به من شدة الاضطراب إليها.

عصيدة في كروز

الكروز إبريق من الخزف يستعمل للوضوء. والمثل يضرب للشيء

الصعب والمشكلة التي لا يمكن حلها بوجه من الوجوه كاستخراج العصيدة من داخل الكروز وعنقه ضيق وبلبلته أضيق، والعصيدة أكلة مادتها لزقة وهذا هو وجه الصعوبة ومنطلق المثل.

عصيدة مدامفه

المدامفة : جمع مفردة مدمغ وهو من فسد دماغه ومن فسد دماغه فسد عقله ومن فسد عقله فلا يصلح من عمله شيء والعصيدة أكلة تتخذ من الحنطة والدبس والسمن وهي تكون عادة طعاماً تقليدياً للنفساء. والعصيدة أكلة شعبية شتوية لا تستطاب في الصيف ولذلك تمنى المرأة لا بنتها فتقول: عساك عروس صيف ووليد شتا. ففي الصيف يهون الاغتسال وفي الشتاء يطيب أكل العصيدة.

عضة اسد ولا عضه كلب

وبعضهم يبدل كلمة كلب بشعل أي (الثعلب) والعرب يأنفون من غلبة الدنيا على أحدهم ومن ذلك قول أخت عمرو بن ود العامري في رثائها لأخيها:

لو كان قاتل عمرو غير قاتله لكنت أبكي عليه دائم الأبد
لكن قاتله من لا شبيه له وكان يدعى أبوه بيضة البلد

عطاء الشمس في يد والقمر في يد

يظهر أن هذا المثل مقتبس من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم

لعمه أبي طالب: والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على أن أدع هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه.

العطشانة تكسر الحوض

العطشانة يراد بها هنا الناقة ويضرب بها المثل لشدة الرغبة والاندفاع الشديد إليه.

العطشان يارد الماء

هذا هو الرأي فكما أن على الظمان أن يرد الماء كذلك على طالب الحاجة أن يبحث عنها إذا رغب في الحصول عليها لأن الحاجة لن تبحت عنه أبداً.

قال تعالى: ﴿كَبَّاسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ (الرعد ١٤)﴾.

عطني عمر وقطني بحر

عطني أعطني، وقطني أرمني. والمثل سبق في معناه في حرف الألف: إلهي له عمر ماله جاتل. أي قاتل وهو رأي يؤيده كتاب الله كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا﴾ (آل عمران ١٤٥) ﴿صدق الله العظيم.﴾

العطية تفسل القلب

يقال في الحض على التهادي وفي الأثر: تهادوا تحابوا. وقيل الهدية

تذهب غل الصدور وقال تعالى: ﴿فَإِنْ أَعْطَوْا مِنْهَا رِضْوَانًا لَمْ يَعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾ (التوبة، ٥٨).

فالعطية إذا تبعث على الرضا عن المعطي مهما كانت من الضالة والتفاهة. قال أحد الشعراء:

سمسة تحمد أفعالها فاشكر لمن أعطى ولو سمسمه
ومما قيل في أثر الهدية في النفوس قول أحد الشعراء:

إن الهدية حلوة كالسحر تجتذب القلوبا
تدني البعيد من الهوى حتى تصيره بعيدا

عطيه من عطيه تطول العمر

مرادهم أن يشرك الإنسان إخوانه أو من حضر مجلسه فيما يهدي إليه ويقال هذا على سبيل البشارة لمن يفعل ذلك تطيباً لنفسه. وفي الأثر يستحب لمن أهدي إليه شيئاً أن يشرك جلساءه فيه.

عظم الله أجرك في أم عيالك قال الحكيم في عبر الليلة

معنى المثل واضح ويضرب لمن لا يفكر إلا في مصلحته الذاتية، ومثل هذا كثير، ومن أولئك شخص لا حاجة بنا إلى ذكر اسمه قال لزوجته وهي على فراش الموت وعندما تحقق دنو أجلها وفاضت عيناها بالدموع وهي تلقي النظرة الأخيرة على أولادها قال عندها: المشكلة ماهيب أنك تموتين المشكلة من أين أحصل مثلك. ويذكرني هذا بأحد الشعراء وقد

ماتت زوجته بعد أن ذهب شبابه فقال:

قالوا وقد مات محبوب فجعت به

بعد الصبا وأرادوا عنه سلواني

ثانية في الحسن موجود فقلت لهم

من أين لي في الهوى الثاني صباً ثاني

عفسهم برجل ام حمار

عفس لعل الأصل في سينها الصاد من قولهم عقص يعقص عقصاً وعفصه إذا ثناه وعطفه وهذا قريب من معناه في العامية ومن سجعاتهم فمن يفسد ويخرب عفس ورفس ، وأم حمار شخصية خرافية زعموا أن لها ثلاثة أرجل إحداها رجل حمار ويضرب برجلها الأمثال في الفساد والتخريب كما نرى.

عقب الكبره جبة حمرة

يضرب للكبير السن يتصرف تصرف الأحداث فيستغرب ذلك منه ويستهج، وقد قيل شيثان أبرد من الشيخ يتصابى وصبي يتشيخ. والبخ هو الثلج بالفارسية وفي العامية قولهم أبرد من البخ.

عقب ما راح اهل الدفوف جاتك العميا تشوف

يضرب لمن يأتي في أعقاب الأمر بعد أن يكون قد ولى ومن يحاول أمراً هو غير أهل له.

عقب مار طُبت ردت خلاله

يضرب للأمر تظن أنك أفلحت فيه ولاحت لك منه تبشير النجاح
ولكن النتيجة تكون مخيبة للآمال، والضمير في المثل يعود إلى ثمرة
النخلة.

عقب ما طار طيره قال سبيل

معناه واضح وقد سبق ما يقاربه فليراجع في باب العين فصل التاء .

عقب ما طمعت صكت فخوذها

هذا المثل على ما فيه من سوء التعبير ولكنه ذو معنى صائب وطريف
يذكرنا بقول الشاعر القديم:

ولا يحذرون الشر حتى يصيهمُ ولا يعرفون الأمر إلا تدبرا

عقب ماهو جمال صار حمّار

يضرب للتأخر والانحطاط، ويقول المصريون: ترقى السقاء وصار
زبال.

العقل قطرة ماء

هو من أمثال النساء تقوله إحداهن إذا تعرّض طفلها لإزعاج من أحد
الأشخاص، والمثل صحيح لحد ما وكثيراً ما سمعنا عن أشخاص تأثرت
أعصابهم وربما انهارت لمشهد مرعب أو صوت مزعج ولهذا جاء المثل.

عقله عقل جنني

الجنّي الواحد من الجنّ وهم أحد الثقلين الإنس والجن والإيمان بوجود الجن من ضروريات الإسلام لأن القرآن الكريم والسنة المطهرة تحدّثا عنهم والإيمان بالجن من باب الإيمان بالغيب كالملائكة ومن ينكر وجود الجن يكفر بإجماع المسلمين ومن ادعى رؤية الجن يكون كاذباً عند الإمام الشافعي رضي الله عنه لقوله تعالى في شأن إبليس ﴿إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم﴾ (٢٧ الأعراف) وقوله جلّ ذكره في شأن إبليس: ﴿إلا إبليس كان من الجن﴾ فمن ادعى رؤية الجن يكون قد كذّب لأن الله أصدق القائلين والعامّة تتحدّث كثيراً عن رؤية الجن وأنهم يتصورون للناس في صور الحيوانات كالقطط وغيرهم وكل ذلك من قبيل الخرافات ويعتقد الناس في الجن سخافة العقول فإذا وصفوا من يتصف بخفة العقل قالوا عقله عقل جنني مبالغة في خفة العقل ومن هذا جاء المثل.

عقله في عيونه

بهذا يوصف من يحكم على الأشياء من مظاهرها الخارجية وهذا هو العمى الحقيقي وقد قيل من لا يرى إلا بعينه فهو أعمى وإن أبصر النور.

عقيدة البانيان في البقر

البانيان فرقة دينية من الهندوس تشتهر بتقديسها للأبقار وقد ضربوا بعقيدتهم هذه الأمثال لكل اعتقاد سخيف.

عقيل وعندها عقول

عُقيل بالتصغير قبيلة عربية وربما ظن بعضهم أن في تصغير اسم القبيلة دليلاً على صغر عقول أفرادها فإذا أدرك بالتجربة عكس ما توهم قال مستغرباً عقيل وعندها عقول وفي معناه المثل العربي المشهور «تحسبها خرقاء وهي صناع».

على البلا عوان

من الناس من إذا رآك في ورطة انهال عليك باللوم والتفريع فيكون عوناً للنائبة بل أشد وهو يفعل ذلك تهرباً من مد يد العون إليك وذلك نوع من الخبث والعياذ بالله.

على الحمى ليعه

يضرب لازدواج البلوى. والليعة ربما المراد بها اللوعة .

على حناكم نتحنى

يضرب للشخص ينال الكرامة على شرف شخص آخر .

على الشيب يا جدري

الجدري كما هو معروف مرض خطير ينتقل بالعدوى والمصاب به يكتسب مناعة ضد الإصابة مرة أخرى وهو يعتبر من أمراض الأحداث إذ يندر الإصابة به مرة أخرى ولكن أهل البادية كما يقال قد يبقى الشخص

لأنعزاله في البادية حتى سن الشيخوخة دون الإصابة بالجدرى ثم يتعرض
بعد ذلك للعدوى فيصاب ولكنه يصبح أعجوبة ولكونه عكس المألوف قد
ضرب بذلك المثل للمسن يتصرف تصرفاً لا يتناسب مع سنه. ومما قيل في
الشيب عن البستي رحمه الله :

هب الشيبة تبدي عذر صاحبها مابال شيبك يستهويه شيطان
ويقول الآخر محذراً:

إحفظ مشيك من عار يُدنسه إن البياض شديد الحمل للدنس
وقال أحد الحكماء وقد رأى شيخاً غيّر شيبته بالسواد (هذا رجل
خشي أن يُطالب بحنكة الشيوخ). وقد أخذ هذا أحد الشعراء فقال:

لعمرك ما خضبت بياض شيبتي رجاءً أن يعود لي الشباب
ولكنني خشيت يراد مني حلوم ذوي المشيب فلا تصاب

قال المرحوم الحاج ياسين الرضمان رحمه الله المتوفى سنة ١٣٩٠:
لو حكمت في هذين البيتين لقلت :

خضبت الشيب لا ليظن أنني شاب أو لأن الشيب عاب
ولكن المشيب له مزايا رأيت بسودنها شيبتي يعاب
فجنبني الملام وصان عرضي وحسن بعض مظهري الخضاب

على عينك يا تاجر

هذا مثل قديم وشائع الاستعمال في جميع البلاد العربية ويعبر به عن
العمل المشين علانية.

على غير اهلها ما تجيب اثمانها

ذلك ما لا شك فيه فكم من شيء ثمين يتنافس على اقتنائه والحصول عليه عشاقه ويدفعون فيه أثماناً خيالية بينما يسخر الآخرون من ذلك ويتهمون أولئك في أذواقهم ولولا اختلاف الأنظار لبارت السلع كما يقال.

على الله يازرع الله

يضرب للشيء المهمل ليس له راع ولا رعاية فهو كالنباتات البرية لا راع لها إلا الله.

على الماء وانزلوا

يضرب لمن وجد ما يطلب ومثله قول العرب «اكرمت فارتبط»

على نياتكم ترزقون

يظهر أن هذا القول ربما كان مأثوراً، وفي الحديث القدسي: (أنا عند ظن عبدي المؤمن إن ظن بي خيراً فخيراً وإن ظن بي شراً فشراً). وقال أحد الأئمة: من صدق لسانه زكى عمله ومن حسن ظنه زيد في رزقه ومن حسن بره بأهله زيد في عمره.

العلم كله في العالم كله

مرادهم أن العلم بالحرف والصناعات منتشر بين الناس منهم من

يعرف شيئاً أو أشياء منها ولكن لا بد أن يجهل أشياء أخرى مهما بلغ من فنون المعرفة فما يجهله أكثر بكثير مما يحسنه وقد قيل العلم أكثر من أن تحصوه فخذوا من كل شيء أحسنه وقال أبو نواس وأجاد:

يا أيها المدعي في العلم معرفة حفظت شيئاً وغابت عنك أشياء

علمي براحت قلبي يوم ثوبي شبر

ثوبي شبر أي شبر من القماش وذلك مبالغة في صغر السن والمراد حين كنت طفلاً صغيراً لا أحمل هموم الحياة ومشاكلها وهذا المثل مقطع من موال وقد صدق القائل ذلك أن الطفل لا يعبأ بالماض ولا يفكر في المستقبل ويفرح بكل شيء مهما كان ذلك الشيء تافهاً لهذا قالوا في مثل آخر (ياليت عقلي عقل جاهل) والجهالة الطفولة الأولى حين كان الطفل ينظر إلى الحياة نظرة ساذجة فيها البساطة والعفوية.

العم راضي والعبد زنم

يضرب لمن يعترض على تصرف من هم فوقه في المنزل. وزنم : لها أصل في الفصيح ومعناها الإغراق في الخصومة والحض عليها . وفي المثل بمعنى الاعتراض أو الغضب وعدم الرضا.

علمناه الطراره وسبقنا على البيبان

الطرار في الأصل الجوال ويطلق هنا على الشحاذ والمتسول لكثرة تجوله على البيوت والمحلات قال الشاعر:

وخذ بكفك عكازاً وقرطلة وسر على بركات الله طرار
وقد اشتقوا من ذلك فقالوا طره يطره فهو طرار والطرارة عمله وفي
هذه المادة كثير من الأمثال.

عليك بالحاضر والغائب على الله

يذكرنا هذا بقول أحد الشعراء :
ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي أنت فيها

عليك غفور رحيم وعلينا شديد العقاب

وبعضهم يقول (من صوبك غفور رحيم ومن صوبنا شديد العقاب).
يضرب لمن يجيز لنفسه ما لا يجيزه لغيره على حد قول الحماسي:
وننكر إن شئنا على الناس قولهم
ولا ينكرون القول حين نقول
ومن هذا الباب في الأدب العربي (بائي تجر وباء غيري لا تجر).

عليكم بميتات الرجال ولا مطلقات الرجال

وبعضهم يقول: «ميتات الرجال ولا مطلقات الرجال».
مرادهم أن المرأة المتوفى عنها أرجى أن تكون حسنة السيرة
والسلوك أما المطلقة غالباً لم تطلق إلا لسبب فهي على حد ما قيل على
لسان الثعلب وقد رأى إلية خروف ملقاة فقال مخاطباً لنفسه: إلية في برة
ما تركت إلا لبلة.

عليه شعرة الأسد

يكنى بذلك عن النفوذ والحظوة لدى السلطان لأقربائه وأصدقائه.

عملك يا صاحب العمل

أي ليس لك إلا عملك. مرادهم بذلك في الآخرة.

عند البطون تعمى العيون

ومثله قولهم الطمع يعمي. أي يعمي الإنسان عن الخطر في دنياه، والخطر في دينه بأخذ ما ليس له بحق بالسطو والاختلاس أو بالغش والخداع وقد قيل في الحكمة: مصارع العقول تحت بروق المطامع.

عند الروح يرخص كل غالي

وبعضهم يقول: وامالاه واعيالاه وعند الروح يرخص كل غالي. وقد ألم بعض الشعراء بهذا المعنى حيث قال:

إنني وإن كان جمع المال يعجبني

فليس يعدل عندي صحة الجسد

في المال عز وفي الأولاد مكرمة

والسقم ينسيك ذكر المال والولد

عند المجنون ربع عقله

من الملاحظ أن المجانين في الأغلب من حالاتهم يتبقى لأحدهم بعض من الإدراك ولو في بعض الأوقات حين يثوب إليه رشده، وهناك كتاب بعنوان عقلاء المجانين وقد شاهدت مجنوناً يلعب مسمار إذا هاج به الجنون نادى على أهله قيدوني وإذا عاد إليه عقله أمرهم بفك قيوده.

عنده أميه ومديون بأميه لاله ولا عليه

يضرب لمن يتعامل مع الناس في أموال ليست له فهو في الظاهر غني وفي باطن الأمر فقير معدم ومدين.

عندي دوا الناس ما عندي دوا نفسي

يضرب لمن ينصح الآخرين وينسى نفسه كما قال تعالى ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾. ولمثل هذا يقول أحد الشعراء:

علامك تنهي ولا تنتهي وتسمع وعظاً ولا تسمع
أيا حجر الشخذ حتى متى تسن الحديد ولا تقطع
والمثل يظهر أنه مقطوع من موال ويقول النصارى سليمان حكمته
لغيره.

عنز الضريح ماتبي إلا التيس الغريب

المراد من المثل ظاهر وفي معناه قول المصريين: مغني الحارة

مايطرب. والواقع أن الشيء المحلي يفتقد فيه عنصر الطرافة وهو عنصر مهم في كل شيء وقد قيل: إذا كثر الإمساس قل الإحساس. والإنسان كما قيل موكل بمعادة العادات وكرامة المكررات يتطلع بالطبع إلى الشيء الجديد الدائم.

ويقول ابن الجوزي:

عذيري من فتية في العراق	قلوبهم بالجفا تغلب
وأيديهم بعطايهم	على غير جيرانهم تسكب
وعذرهم عند توبيخهم	مغنية القوم لا تطرب

العنز ماتطالع شجها

أي ما ترى عورتها والشج أصله الشق كني به عن الأست ومنه قول أحدهم وقد سُئل عما يقول الطبل إذا قُرِع فقال: يقول «تفتح تنبق ياوسيع الشق». والأصل في المثل قصة مفادها أن عنزاً رأت نعجة قفزت من مكان عال فبدت سواتها فضحكت منها مع أن أست العنز مكشوف دائماً فصار مثلاً لمن يرى عيب غيره ويعمى عن عيب نفسه. قال الشاعر:

لكل امرئ خرج من العيب ممثل

على ظهره منه ومن أهل دهره

فعين عيوب الناس نصب عيونه

وعين عيوب النفس من خلف ظهره

عنز الشيوخ نطاحه لو كانت جما

يضرِب للجبان يكسبه النفوذ والحظوة لدى السلطان قوة وبأساً كما يقولون: «يطلق بعضا غيره».

العواري ماتدوم ماتدوم إلا الهدوم

العواري: جمع عارية والمراد بها الثياب المستعارة وهي لا يمكن أن تدوم لأن العارية لا بد أن ترد إلى أهلها والهدوم في الأصل الثياب القديمة الخلقة خاصة وهي في اصطلاح الأحسانيين مطلق الثياب، ومعنى المثل أنه لا يدوم للإنسان إلا ما كان ملكاً له وأن عتيقه خير له من جديد غيره ويقول الشاميون: ثوب العيرة ما يدفي.

عود عاده ولا تقطع عاده

مرادهم بالعادة هنا الأعمال الخيرية فإن قطعها مما يحمل الآخرين على إساءة الظن بالشخص المعود واتهامه إذا لم يكن له عذر واضح وذلك ما عناه الشاعر النبطي بقوله:

من عود الأولاد أكلاً بالضحي

ذموه في عسر الليالي الشدايد

ومن عود الأبطال ضرباً بالجنى

ناداه في الشدات يا أبا العوايد

والجنى يراد به هنا القنى .

عود فضاخ

الفضاخ : نبات عشبي معروف ضار لكونه متسلقاً يلتف على بعض المزروعات ويخنقها لذا صار مثلاً لمن يقاطع الآخرين في أحاديثهم فيقال كأنه عود فضاخ ولعله هو اللبلاب والأحسانيون يصفون الشخص إذا كان مجادلاً كثير اللف والدوران في كلامه بأنه لبلوبة وأظنه مشتقاً من عمل اللبلاب والله أعلم.

عود المقرود على خايب الرجاء

المقرود هو سبيء الحظ والأصل في قافه الجيم أي المجرود وهو الذي لم يبق له الدهر شيئاً وفي المناداة على الأشياء القديمة يقول المنادي عليها «فرهود مال المقرود» والتاجر إذا أعلن إفلاسه جرد من أمواله وأثاث بيته وبيعت في سوق المزاد ووزع الناتج على الديانة على سبيل العوض ربما لصاحب المائة عشرة أو أقل ومثل هذا مقرود. والأحسانيون بينهم من ينطق الجيم كما ينطقها المصريون والمثل يضرب لسبيء الحظ تجمع بينهما الظروف.

العوره تعايب على أم زر

الزر يحدثه في العين مرض فيبدو فيها وكأنه ثألول وأم الزر وإن كانت عوراء من حيث ذهاب الإبصار ولكنها في رأي الناس سليمة لبقاء حدقة العين وإن بدت مشوهة والعوراء إذا عابتها تكون قد عابت شيئاً فيها

أشد منه تشويهاً على حد قول الشاعر:

ومن العجائب والعجائب جمّة أن يلهج الأعمى بعيب الأعمش

عورون قال نشبون

يضرب للشيء لا يمكن التخلص منه، والأصل فيه أن نصرانياً تزوج من امرأة نصرانية لم يرها قبل ليلة الزفاف وكانت عوراء دميعة مشوهة وعندما رآها قال كالنادم «عورون» فقالت «نشبون» ذلك أن النصراني لا يجيزون الطلاق ويرون الزواج رباطاً مقدساً لا يمكن فصله مطلقاً، ويقال إن بعض قساوستهم يجيزون الطلاق في حال زنا الزوجة وبعضهم لا يجيزه حتى في ثبوت الخيانة الزوجية فيقول من طلق زوجته لأنها زنت فسيتركها تزني. ومراده أن زواجها من غيره بمثابة الزنا، ذلك هو المشهور عنهم.

عومه مأكوله ومذمومه

يضرب لمن يؤكل إحسانه ويساء إليه والعموم يسمى الحساس سمك صغار يجفف ويؤتد به مع التمر وقد سبق في حرف الثاء ما يشابهه في المعنى.

العيال سوس المال

في هذا المثل استعارة جميلة وقريب منه قول أحد البلغاء قلة العيال أحد اليسارين.

عيال قريه وكل يعرف اوخيه

يضرب للجماعة من الناس يعرف بعضهم دخيلة البعض ومن المعروف أن سكان القرى الصغيرة كالأسرة الواحدة يعرف بعضهم البعض الآخر تمام المعرفة بخلاف المدن الكبيرة ويقال إن المراد بالقرية في المثل إحدى ست قرى تتألف منها جزيرة سترة والله أعلم .

عيشه عن عيشه تفرق

كأن هذا المثل قُصِدَ به الرد على الشاعر الشعبي حيث قال مخاطباً أغنياء زمانه المنعمين:

يا ماكلين السمسم واللحم والعيش

أنتو تعيشون وحنّا في الزمان نعيش

وربما أجابه أحد الفقراء بحسرة ومرارة وقال: عيشة عن عيشة تفرق.

وعلى ذكر هذا المثل قال شاعر آخر في نفس الموضوع يخاطب غنياً

منّا:

لاحتقرنا ياردي العزايم في دلتين خايسات خشاخيش

واعرف خزاك ما حنّا بهائم حنّا رجالٍ ضكنا الدهر ونعيش

العين تاكل قبل الشم

يقال في الحظ على حسن المظهر وجمال العرض وتنسيق الأشياء،

ويعجني في ذلك قول أحد الشعراء:

وردد العينين فيها لحظا فإن للعينين منها حظا
ويقول آخر:

تزيّن بالثياب ولا تمار فبالعينين بدء الاختبار
ولو لبس الحمار ثياب خمر لقال الناس يالك من حمار
وقد نقض عليه بعض الشعراء فقال:

ولو لبس الحمار ثياب خمر لما كان الحمار سوى حمار

العين تعرف عدوها من صديقها

هذا المثل مقتطع من شعر ينسب للإمام علي عليه السلام:

والعين تعرف من عيني محدثها إن كان من حزبها أو من أعاديها

عين الحي في الحي وعين الميت في التراب

مرادهم أن الإنسان الحي في حاجة إلى حي مثله يعاشره ويستروح به ويتعاون معه وتلك ضرورة من ضروريات الحياة ولا يتعارض ذلك مع الوفاء للإلف المفقود بالموت وخير مثل للبشرية سيد البشر رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مثال الحب الصادق والوفاء النبيل لزوجته الوفية أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها وقد تزوج بعدها. والميت إذا فارق الحياة استغنى عن كل شيء من أعراضها وافتقر إلى الله وحده ورحم الله القائل:

ومن مات لا يدري وقد عائق الثرى بكاه خليل أم سلاه خليل

ويقول آخر والشاهد في المقطع الأخير:

كلاتنا غني عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا
والواقع أن غيرة الحي على إلفه انعكست على الأموات وخاصة
النساء يعتقدن أن المرأة إذا تزوجت بعد زوجها المتوفى قلن عنها إنها
رفعت رأسه من الغيرة وكأنه شعر بما حدث لزوجته من معاشرة زوج آخر
فرفع رأسه منزعجاً من شدة الغيرة وهو في قبره ورحم الله ديك الجن
حين قال:

أزورك إجلالاً وبراً وفي البلاء لمتلك شغل عن وفائي وعن بري
ويذكرنا هذا المثل بقول أحد الشعراء:

لا يحسب الإنسان بعد وفاته مكث الأسى في صحبة وقرين
في الحال يعتاضون عنه بغيره ويعود رب الحزن غير حزين
كالعندليب الورد كان أمامه لما مضى غنى على النسرين
وقد تمنى أبو العتاهية وهو على فراش الموت لو أن مغنياً يغنيه بقوله:

إذا ما انقضت يوماً من العيش مدتي

فإن غناء الباقيات قليل

سيعرض عن ذكرى وتنسى مودتي

ويحدث من بعد الخليل خليل

وقد تناول الشعراء قديماً وحديثاً هذا المعنى المؤلم والمؤثر.

العين عليه جريه

الجريه : الجريئة ومرادهم به الشخص غير المهاب .

عين الكاخه تعرف الرمح

يكنى به عن شدة الإحساس بالخطر والعين الكاخة : يراد بها العمياء ولعلها مأخوذة من قولهم ليلة كاخ أي مظلمة وربما توسعوا فأطلقوا على العين العمياء تسميتهم كاخة لذهاب نورها وهم يقولون لمن يصيب بلسانه نقطة ضعف ممن يجادله طقه على عين الكاخة كما يقال ضرب على وتر حساس.

عينك على حلالك دوا

مرادهم أن رعاية الإنسان لأمواله وقاية لها وبمثابة الدواء للمريض .

العين ماتجي من عدو ولا من صديق

العين أو النظرة وتسميه العامة فزة من الناظر أو أَرْهَقَه، ويعتقد الناس وقوعها ولهم في ذلك حكايات غريبة وهناك أشخاص اشتهروا بالنظرة والعامة يقلبون راءها لأمأ فيقال نظلة وصاحبها نظال، والمصاب منظول، وتسمية العين بالنظرة ورد في الشعر الفصيح قال أحدهم:

وقالوا به في الحب عين ونظرة لقد صدقوا عين الحبيب ونظرتي

وقال آخر في الغزل:

وجاءوا إليه بالتعاويذ والرقي وصبوا عليه الماء من ألم النكس
وقالوا به من أعين الجن نظرة ولو صدقوا قالوا به أعين الإنس

العين ماترف إلا لحلالها

الحلال هنا المراد به مطلق المال وكلمة المال إذا أضيفت إلى شخص ما انصرفت إلى عضوه التناسلي رجلاً كان أو امرأة ولهذا سموا المال حلالاً وكذلك أهل البادية جميعاً والمثل هنا يحصر الهم من أجل المال ورعايته لصاحبه فقط .

عين ماشافت عذبت

هذا المثل يحذر به من شهادة الزور وقد قيل بين الحق والباطل أربعة أصابع ما رآته عينك فهو حق وما سمعته أذناك فهو باطل وهذا في الشهادة فقط.

العين من العين تستحي

ينصح به من أراد من آخر شيئاً أن يكلمه مشافهة دون واسطة فإنه إن لم يقضها سخاء قضاها حياء وينسب للإمام علي عليه السلام قوله «لا تطلبن إلى أحد حاجة ليلاً فالحياء في العينين» وابن الرومي يتهم العمى بعدم الحياء حيث يقول :

لا تلومن في الوقاحة أعمى فمحل الحياء منه خراب

عينني فيه والدا فيه

يضرب لمن يشتهي الشيء ثم يخشى ما يحيط به من خطر أو مشقة
ويقال عينه في كذا أي أنه يشتهي ذلك تعبير معروف في الأدب قال ابن
دانيال :

يسألني عن حرفتي في الوري يا ضيعتي يا طول إفلاسي
ما حال من درهمه دائماً يأخذه من أعين الناس
وكانت حرفته كحلاً يداوي العيون.

عيونه عيون مري

سبق بيانه في حرف العين مع الألف فراجعه هناك.



حرف الغين

غاب القطو لعب يا فار

هو في معنى قول طرفة بن العبد البكري: خلا لك الجو فيضي واصفري وسبق مثله في حرف الخاء .

الغالب بالشر مغلوب

يذكرنا هذا بقول أحد الحكماء وقد سبه شخص فلم يجبه فقليل له في ذلك فقال لا أدخل في معركة الغالب فيها شر من المغلوب. وإلى هذا أشار ابن الرومي حيث قال :

ما استب قط اثنان إلا غلبا شرهما نفساً وأماً وأباً

الغالي اتركه يرخص

هذا المعنى هو ما أراده الشاعر حيث قال :

وإذا غلى شيء علي تركته فيكون أرخص ما يكون إذا غلا

أخذه إيليا أبو ماضي فقال :

وإذا ما غايةً صعبت هونوا بالترك ما صعبا

غالي لحكمه رخيص لعله

هذا المثل يصدق وليس دائماً لأن الأسعار تخضع دائماً للعرض والطلب.

الغائب عذره وياه

مرادهم أن غياب الغائب عذره فيما لو حضر وجب عليه المساهمة في عمله لذلك يكون معذوراً حتى يحضر.

غَبَاكَ على من رِيَاكَ

يضرب لمن يستر عنه من هو أكثر الناس معرفة له. وغَبَاكَ بمعنى أخفاكَ.

غبيطه على الخالي

يقابله في الشعر العربي قول أحد العشاق :

وأغبط من ليلي بما لا أناله ألا كل ما قرت به العين صالح

الغدا الجيد يعيش

مرادهم أن وجبة الغداء إذا كانت ثقيلة دسمة فينبغي للأكل أن يريح معدته من تناول وجبة العشاء تجنباً للتخمة وهي وصية لا تخلو من حكمة مفيدة.

الغربة كربه ولو ليله

هذا أحد ثلاث كلمات تروى أولها الدين هم ولو درهم والمرأة ضعيفة ولو كانت مريم والغربة كربة ولو ليلة.

الفرقان يتعلق بأشبا

الشبا نسج العنكبوت ويطلق على الطحلب وفي الفصح قولهم يتعلق بأرجل الضفادع .

غريق دبس كلما تحرك ركس

وفي معناه قولهم حركة السمكة في الشبكة تزيدها عرقلة.

غسل منه اليد

كناية عن اليأس أو الانتهاء من الأمل في الحصول على الشيء المفقود أو المرجو.

غصيت بك يا ماء

وبعضهم يقول تنمة للمثل «ايش ابلعك به» أي بماذا ابتلعك وفي الشعر العربي بهذا المعنى:

لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصارا

غطى على الجروح

يعبر به عن الإفراط وتجاوز الحد المطلوب .

الغفلة معها الرحمن

مرادهم أن الغفلة معها رضا الله وبركته والغفلة والتغافل صفة مرغوب فيها وقد سئل أحد الحكماء ما العاقل؟ فقال الفطن المتغافل وقال بعض المتكلمين العقل ثلثه غفلة وثلثاه تغافل ومن يراقب الناس ويتعقب أعمالهم فهو شقي وقد قيل: «من راقب الناس مات هماً» وقال أحد الفلاسفة العيون الواسعة مساقط الأقدار وهذا تعبير جميل ودقيق حيث جعل ما تقع عليه العين من مساوئ وكأنه يقع فيها . وقيل شعراً:

ليس الغبي بسيدٍ في قومه لكن سيد قومه المتغابي

الغلب صدع في القلب

أين هذا من قولهم في المثل الآخر «لحية المغلوب في الجنة»

غلف على نفسه مثل التيهانه

التيهانة واحدة التيهان قال داود الأنطاكي في تذكروته ما يلي «التيهان هو عبارة عن ذباب أسود يألف شجر الأنزروت ويبني على نفسه كدودة القز ويموت داخل ما بينيه» وقد ضرب به المثل لمن يجني على نفسه ولمن يؤذي نفسه بنفسه كما يضرب المثل في ذلك بدودة القز قال

الbstي :

ألم تر أن المرء طول حياته معنى بأمر لا يزال يعالجه
كدود كدود القز ينسج دائماً ويهلك غماً وسط ما هو ناسجه

الغنى بالنفوس مو بالفلوس

قول ما أصدقه وفي كل مجتمع ترى أشخاصاً ذوي ثروة طائلة لم
تكسب أحدهم ثروته ولا مقدار ذرة من الألف غنى في نفسه حتى لثراه
يسعى وراء المكسب التافه الحقيق غير الشريف مما يترفع عنه أفقر الفقراء
مما يدل على أن غنى النفس يختلف عن غنى الجيب وإلى ذلك أشار
فيلسوف العرب حين قال:

وكائن ترى من أخي عسرة غنياً وذو ثروة مفلس
لأن الغنى في قلوب الرجال وإن التعزز في الأنفس

الغنى مرجى ولو بخل بماله

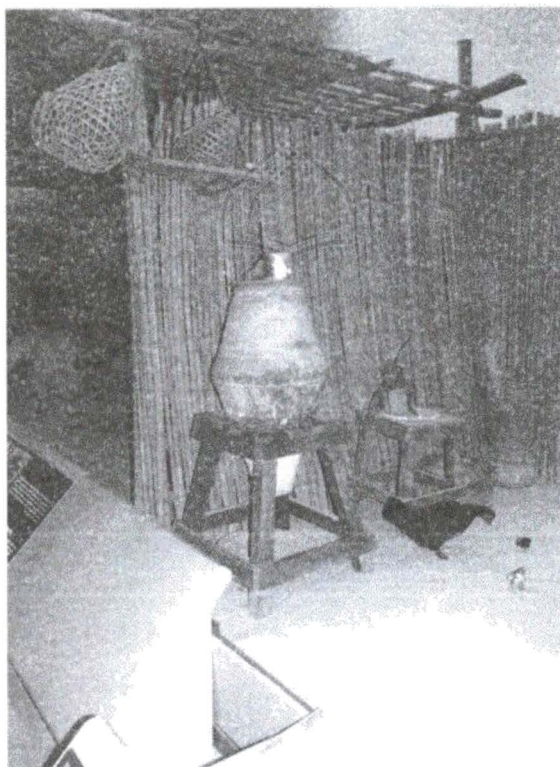
هذا هو السر في احترام الناس للرجل الغني بأمواله لأنهم يقولون ربما
احتجنا إليه وربما حوجنا وإلى ذلك أشار ابن فارس عالم اللغة المشهور
حين قال:

ياليت لي ألف دينار مزيفة وأن حظي منها فلس إفلاس
قالوا ومالك منها قلت يخدمني بها ومن أجلها الحمقى من الناس
وإذا كان الغني يُكرم لماله وإن كان بخيلاً فإن الفقير يُكره لفقره

خشية أن يسألهم يوماً. قال الشاعر:

خليلي من كعبٍ أعينا أخاكما على دهره إن الكريم معين
ولا تبخلوا بخل ابن قزعة إنه مخافة أن يرجى نداء حزين
إذا جثته في حاجة سد بابهِ فلا تلقه إلا وأنت كمين

وأمثال ابن قزعة كثيرون بين الناس!



الجرّة وهي تصنع من الفخّار ويحفظ فيها الماء

حرف الفاء

الفارس ما يضيع بين الفرسان
يضرب للشيء الذي لا يمكن أن يخفى.

فاز المخفون ياسلمان

فاضت دجلة وهددت حياة سكان المدائن، عاصمة العراق آنذاك وكان عاملها الصحابي الجليل سلمان الفارسي رضوان الله عليه، وأخذ الناس يجمعون ما لهم من متاع ويخرجون من المدينة طلباً للنجاة وقد أخذهم الذعر على أرواحهم وممتلكاتهم، أما سلمان فقد حمل حصيراً من خوص ووسادة من ليف وأداة وضوئه وخرج وهو يقول «هكذا يفوز المخفون» وقال الناس فاز المخفون ياسلمان.

فاز من صرّها وخاب من ترجّاها

مرادهم به تفضيل النقد على الوعد، وما أكثر ما تخلف الناس المواعيد فتخبب آمالهم.

الضاس في الراس

يعبر به عن اقتراب الخطر ووقوعه أيضاً ومداهمته.

قال الصبح ربح

الباعة يتفاءلون بأول زبون عندما يفتتحون محالهم في الصباح إذا كان ذا هيئة جميلة وسمت حسن وأخلاق جميلة. والتفاؤل من السنة وقال أحد الشعراء :

كان النبي المؤتمن يعجبه الفأل الحسن
ويروى عنه صلى الله عليه وآله أنه قال «ابتغوا الخير عند صباح
الوجه» .

فاطمه بنت فطم

عبارة تقال في الامتناع نهائياً عن فعل فعله الشخص أو عادة اعتادها ،
وفي تكرار كلمة الفطام ما يدل على المراد من تأكيد ذلك .

الضايده في راس الخطر

هذا المثل ينظر إلى قول صفى الدين الحلبي رحمه الله:

لا يمتطي المجد من لم يركب الخطرا

ولا ينال العلى من قدم الحذرا

فخذ مره ولا معامره

المعامرة هي البستان الذي عمر بالغرس متكاملًا ويُلاحظ أن التسمية ربما أطلقت على بعض البساتين في بدء عمارته فصارت مع الزمن علماً عليه وإن هي تحولت عن تلك الصفة المميزة له، والمثل يضرب في المبالغة في إثثار الزواج والتضحية بالغالي والنفيس في سبيله، وفي الأثر (الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة). وقال أحد من يعتد برأيه (لو أن الإنسان أنفق ماله كله في ثلاثة أشياء لا يُلام وإن قعد ملوماً محسوراً العلم واصطناع المعروف والنساء). ومن الممكن أن يكون قاله من باع بستاناً بهذه الصفة ودفعه مهرًا لامرأةٍ أحبها وتعرض للعلامة والعتاب فقال هذه الكلمة فذهبت مثلاً ومن خطب الحسناء لم يغل المهر.

والمعامرة في حدائق النخيل يقابلها الخليف ويعنون به النخل إذا أسن وعجز عُرس إلى جانب كل نخلة ما يخلفها فإذا بدأ الغرس الجديد في الإنمار أزيل القديم ومثل هذا الغرس لا يكون جيداً بطبيعة الحال كالمعامرة التي تُغرس ابتداءً بعد إخلاء الأرض من النخل السابق وتهيئة الأرض من جديد.

الفخر للبصل والبزار والطبّاخه مالها كار

هذا من أمثال النساء. في هذا المثل كلمتان فارسيتان: البزار وتعني التوابل، والكار وتعني العمل. والمثل قالت امرأة عندما مدح طبيخ ضرّتها فامتعضت لذلك منكراً أن يكون لضرّتها فضل لطبخها اللذيذ فصار قولها

هذا مثلاً يضرب لمن ينكر فضل ذي فضل حسداً وخطأً من شأنه.

فرحة ماتمت

ما أكثر المنغصات في الحياة والقدر كالحب يعترض اللذات بالألم.

فرس آل موسى تساق للسعادة وتروح للسطح

يضرب للبليد المخالف. والسعادة زريبة الحيوانات.

الفرس من الخيال والمره من الرجال

المرأة من الرجل أخلاقاً وسلوكاً وليس الرجل الزوج فقط وإنما هو الأب والإخوان والعشيرة وهم إذا أرادوا امتداح امرأة ما قالوا بنت رجال وهي كلمة جامعة لكل مكرمة والمرأة إذا وجدت من يحترمها ويحترم نفسه احترمتها واحترمت نفسها والعكس بالعكس والمرأة إذا كان زوجها جباناً متخاذلاً كانت جريئة وكأنهما طرفان ما نقص في أحدهما زاد في الآخر وقد جاء في أمثالهم «هي قوة من اضعفه يا أم مسعبد». وعلى ذكر المرأة في هذا المثل يقول أديب إسحاق :

زعم المرأة قوم آفة	من يداينها من الناس هلك
ورآها بعضهم أمينة	ملك النعمة فيها من ملك
وسبيل الرأي لا ينكره	عاقل في مسلك الحق سلك
فهو شيطان إذا أفسدها	وإذا أصلحتها فهي ملك

فر من البير وطب في البحر

يقال لمن يفر مما يكره فيقع فيما هو أعظم وأشد، وجاء في الفصح: المستجير بعمر عند كربته كالمستجير من الرمضا بالنار

فر من القوم وطاح في السريه

القوم المراد به الجيش، والسرية القطعة من الجيش، والمثل يضرب لمن يفر من بأس القوي فيبطش به الضعيف.

فر من المطر وقعد تحت المرزاق

يضرب لمن يفر من مشكلة فيقع في أشد منها، وقالوا في نفس المعنى: فر من المطر وطب في البحر.

فرفرة ادهام بن دواس

دهام بن دواس كان أميراً على الرياض في الأزمنة الغابرة ففر منها عندما هاجمها السعوديون، ويقال إنه فر من الرياض فلم يعثر له على عين ولا أثر فضرب بفراره المثل.

فزرك مضحي

الفرع الإغاثة والنصرة، والمثل يضرب لمن يأتي في أعقاب الأمر ولمن يقدم العون بعد فوات الأوان.

فصل ونلبس

يكنى به عن شدة الانقياد والطاعة.

الفضام عقب الرضاعه صعب

هذا ما أراده أحد البلغاء بقوله: «ذل العزل لا يقاس بعز الولاية».

الفقير بن عم الكلب

هذا المثل تسامح مع الفقير حيث جعله ابن عم الكلب أما الشاعر القديم فقد صور الكلب وهو نافر من الفقير عابساً بوجهه كاشراً عن أنيابه حيث قال:

يمشي الفقير وكل شيء ضده والناس تُغلق دونه أبوابها
حتى الكلاب إذا رآته مقبلاً نبحت عليه وكشرت أنيابها

الفقر دَقْدَقَنِي والتيهه ما أخْلِيَهَا

من الملاحظ أن أهل الثروة والجاه يشمخون بأنوفهم على من هم في مستوى أقل من حيث الثروة وربما زال ما يمتازون به على سواهم من الغنى ولكنهم يستمرون في شموخهم وتعاليمهم على الآخرين، والحقيقة أن غرور الغني وانكسار الفقير وذلته يبقيان في الأنفس وإن تبدلت الأحوال فافتقر هذا واستغنى ذاك قال الشاعر الشعبي:

عزي لمن ضاق الغنى عقب ليرة

يموت وفي قلبه من الفقر هوجاس

الفقر للرجال كفات

مرادهم أن الفقر للرجال بمثابة قيد يمنع انطلاقهم إلى معالي الأمور.
وقال الشاعر:

أعطيت مجداً ولم أرزق مروءته وما المروءة إلا كثرة المال
وقد قيل «المال نعم العون على المروءة».

الفقر مايجي عيله

ومنهم من يقول «الفقر ما يعيل» أو «الفقر ما يطق البيان» ومرادهم أن
الفقر لا يعتدي على الناس وإنما بعضهم هو الذي يسعى إليه إما بالكسل أو
بعدم التدبير أو سوء التقدير. قال أحد الشعراء:

وإن التواني أنكح العجز بنته وساق إليها حين زوجها مهرا
فراشاً وطيثاً ثم قال لها اتكي فإنكما لا بد أن تلدا فقرا

فقر وحقر ولا موت وقبر

يقولون هذا لاتحبيذاً ولا حضاً على التمسك بالحياة ولكن إظهاراً
لشدة حب الإنسان وتشبهه بالحياة وتلك هي الحقيقة الواقعة قال أحد
الشعراء يعتذر لاثنين فرأ من الزحف إبقاءً وخوفاً على حياتهما:

عذرتكما إن الحمام لمبغض وإن بقاء للنفس محبوب
ولهم في معناه قولهم: أدنى الحياة ولا الموت.

فقير يهود لادنيا ولا آخره

يضرب للشخص يجمع بين الفقر والكفر، وهذا من قول أحدهم:
كأنه من فقراء اليهود خسران لادنيا ولا آخره
ورحم الله القائل:

ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتماعا وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل

فكاك من الإدراك

عبارة تقال للتعبير عن الارتياح بالتخلص من المسؤولية، والإدراك:
التبعات جمع درك ومنه قولهم في الفصيح «ما كان عليك من درك فعلي
تبعته» .

الفكره موفي من أخذ العجوز الفكره في التخلص منها

مو أصلها ماهو. والمثل يضرب للورطة يسهل الدخول فيها ولكن
يصعب الخلاص منها، والزواج من المرأة العجوز سهل وميسور ولكن
التخلص منها عسير وشاق لأن الأنثى كما يقال تولد ولها شيطانان أحدهما
في المشرق والآخر في المغرب وكلما كبرت اقتربا منها حتى يكونا تحت
إبطيها وفيها يقول بعض أحد الشعراء:

عجوز السوء إبليس أخوها يعلمها الخديعة من سكوت
تقود من الشطانة ألف بغل إذا انطلقوا بخيط العنكبوت
وينسب إلى دعبل الخزاعي شعراً:

مطيات السرور فوق عشرين إلى العشرين ثم قف المطايا
وإن شئت المسير فسر قليلاً وبنت الأربعين من الرزايا

الفلوس تجيب العروس

الدنيا كما جاء في الأثر متاع وخير متاعها المرأة الصالحة والنقود هي
الوسيلة للحصول على الزوجة إذ لازواج بلا مهر ومن لامال له فهو غير
مرغوب فيه، من هذا تظهر أهمية المال للإنسان في هذه الحياة والمال مادة
الشهوات، وعصب الحياة وقيل شعراً:

رجال بلا مال ذلال ولو كانت فضائلهم كشمس

ويقال هذا المثل في التدليل على أهمية المال وخطره في الحياة
ورأس الشهوات النساء وبالمال تمهر المرأة ويزوج غير الكفو قال شوقي:

المال حلل كل غير محلل حتى زواج الشيب بالأبكار
ما زوجوا تلك الفتاة وإنما باعو الصبا والحسن بالدينار

الفلوس تغير النفوس

هذا أمر مسلم به ومشاهد من كثير من الناس وبه نطق الكتاب العزيز

قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾ (العلق ٦، ٧) «صدق الله العظيم ولهذا جاء في الأثر ما قل وكفى خير مما كثر فألهى وأطغى ومن أقوال العامة قولهم النعمة تشيل ومرادهم أن المال يرفع الإنسان في نفسه ويكسبه الثقة بها وربما بلغ إلى حد التكبر على الآخرين والتعالي عليهم والمال كما يقال عصب الحياة ومن كلمات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه «سوء حمل النعمة يوجب العقاب» أخذه أحد الشعراء فقال وأجاد :

نعمة الله لا تزدحم ولكن ربما استقبحت على أقوام

وها هو ابن الرومي في هجاء أبي الصقر الشيباني يقول :

مهلاً أبا صقر فكم طائر خسر صريعاً بعد تحليق
لا قدست نعمى تسربلتها كم حجة فيها لزندق

وقوله حجة الزندق لأنه والعياذ بالله يعترض على الله في قضائه ويتهمه في القسمة بين عباده في الأرزاق، ويرى بنظرته الإلحادية أن في ذلك ما يناقض الحكمة واستمع إلى أحد الزنادقة يقول:

كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الأبواب حائرة وصير العالم النحرير زنديقا

ويقول ملحقاً آخر:

إذا كان لا يحضى برزقك عاقل وترزق مجنوناً وترزق أحمقى
فلا لوم يارب السما على امرئ رأى منك ما لا يشتهي فترزقنا

في أول غزاته انكسرت جناته

والجناة هي القناة يضرب لمن يمتنى بالفشل في المحاولة الأولى
فتذهب ريحه وتنهار قواه فتكون محاولته هي الأولى والأخيرة.

في بطون الفهود ولا بطون السنانير

الفهود هنا كناية عن الشجعان أو الأشراف، والسنانير يراد بها الجبناء
والأنذال، والمثل يراد به أن النفس تأبى أن يفترسها جبان دنيء فإذا كان
ولابد من الافتراس فليكن المفترس شخص لا يعير المرء به كما قالت
أخت عمرو بن عبد ود العامري:

لو كان قاتل عمرو غير قاتله لكنت أبكي عليه دائم الأبد
لكن قاتله من لا شبيه له وكان يدعى أبوه بيضة البلد

في ثمك ومقسومة لغيرك

لهم في معناه لقمته في يدك ما تدري من يأكلها. وفي هذا المعنى
قيل:

قد يجمع المال غير آكله ويأكل المال غير من جمعه

في راسه حب ما طحن

يكنى به عن الغرور والحاجة إلى التأديب ونحو ذلك.

في راسه عطاس

يكنى به عن الرغبة في العدوان، وهذا يذكرنا بقول عنترة:

وسيفي كان في الهيجا طيباً يداوي رأس من يشكو الصداعا

في سك مسك

عبارة تقال في الدعاء على من تنهأ عن الذهاب إلى أمر من الأمور فإذا لم ياتمر بأمرك قلت له على سبيل الدعاء عليه «في سك مسك» والسك لغة الطريق المسدود والبشر الضيقة. ومن الجائز أن السك مسك كان موضعاً مخوفاً ومعروفاً فيما مضى أما في زماننا فلا نعرف موضعاً بهذا الاسم.

في السنه حسنه

مرادهم به الحدث النادر من أحداث البر والإحسان.

في الصرام كل الناس كرام

الصرام يراد به وقت صرام النخل أي جني التمر، وهو موسم التمور ويكثر في هذا الوقت العطاء ويجود الأغنياء على الفقراء فلا يعد ذلك كرمًا عندهم والكرم الحقيقي يظهر في الأزمات، وينسب إلى حاتم الطائي قوله في أزمنة الرخاء:

يارب إن كرام الحي قد كثروا فأنزل الجذب حتى يظهر الكرم

وفي ذلك يقول دعبل الخزاعي:

لئن كنت لاتولي يداً دون إمرة فلست بمولٍ نائلاً آخر الدهر
فأي إناء لم يفض عند ملته وأي بخيل لم ينل ساعة الوفر
وليس الفتى المعطي على اليسر وحده ولكنه المعطي على العسر واليسر

ويقول أحد شعراء النبط وهو من الأمثال الشعبية:

إللي مايזורنا والديار مخوفة لامرحباً به والديار أمان

وقريب من هذا قول أحد الشعراء:

إذا لم تكن لي والزمان شرم برم

فلا خير فيك والزمان تركلي

وشرم وبرم اختصار شر مبرم، وترللي: اختصار تراه لي.

في عين الزبون

يكنى به جدة الشيء وكونه مرغوباً من الناس.

في كسحة وادرين

لعل الكسحة من كسح الشيء نحاه وكذلك وادرين من ودّر الشيء
إذا أبعد، والمثل يضرب للمبالغة في البعد أي في البعد الأبعد.

فيك ياصاعده قايمة وإلا قاعده

يضرب للأمر الذي لا مفر منه ولا محيص عنه.

فيل ان مات بالف وان عاش بالف

يضرب للشيء الذي لا يفقد قيمته في جميع الأحوال، والفيل حيوان لا تضعيف قيمته بموته فمن عظامه يتخذ العاج الثمين . قال أحد الشعراء في سامراء عندما هجرها الخلفاء العباسيون:

قد أفقرت سر من رأى ولمال شيء دوام
فالنقص يأخذ منها كأنه إبرام
ماتت كما مات فيل تسلسل منه العظام

في موقها مايعوقها

يعبر به عن الرغبة في الشيء لولا أن عائقاً يقف دون ذلك كما يعوق العين عن الرؤية ما قد يكون في موقها من مرض كالرمد مثلاً.

في النار حط ابوك واركب عليه

يضرب للشدة يقل فيها التراحم. ولهذا قيل لا يعرف الصديق إلا في ساعة الضيق.

فيه كل تاء

التاء هنا يراد بها عيوب البقرة وهي هكذا: ترمح، تنطح، تنفخ، تعلق الخرقه، ترد رأسها، ترضع روحها، وهي العيوب التي يشترط المشتري خلو البقرة منها وإذا ثبت أن فيها أحد هذه العيوب أو بعضها فإن العرف يحكم

بردها وإرجاع الثمن ومن هذا جاء قولهم فيه أو فيها كل تاء أي كل عيب.

في الوجه منظره وفي الوري مقص

يضرب لذي الوجهين يمتدحك في وجهك ويذمك في الخفاء.

يسعى عليك كما يسعى إليك فلا تقبل صداقة ذي وجهين كياد



المطوع

حرف القاف

قال الله قال خفه

عبارة تقال في التخويف من الظلم والعبارة غير واضحة المعنى ولا تؤدي المعنى المراد منها، ويظهر أن جزءاً من العبارة قد سقط وربما كان الصواب هكذا «من قال الله بيني وبينك حكم خفه» ويشبهه قول أحد الشعراء:

الله بيني وبين سيدها يفر مني بها وأتبعه

قال تربت

عندما يتغلب أحد المتصارعين على خصمه يقول له «قل تربت». فإذا قالها أطلق سراحه، والكلمة عندهم تعني الإقرار بالعجز، أما عن أصل الكلمة فلا أعرف شيئاً.

قالوا للجمل ليش ظهرك عوج قال ايش شايف فيه من العدا

وبهذا القول من البهتان على من قال فيه القرآن الكريم: ﴿أَفَلَا

يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ (الغاشية ١٧) صدق الله العظيم. ويذكرني

هذا الحكم الشاذ الجائر على خلقة الجمل بقول البحري الشاعر عن الدنيا
كما زعم وتأمل ما قاله أو قاله الشيطان على لسانه:

تراها جميعاً وهي خلقة واحدٍ فتحسبها خلقي لطيف وأحرق
وأين هذا من قول أبي العتاهية :

وفي كل شيء له آيةٌ تدل على أنه واحد
سبحان الخالق المصور .

قبا الباب على الخراب

قبا ويقولون هذا قابي وبقي إذا كان لانقأ، والمثل يضرب لاجتماع
الخبث بالخبث والسيئ مع السيئ حيث يكون كل لانقأ بما يماثله.

قبر مايشور مايزار

الشارة في اصطلاح العامة ما يظهر من قبور الأولياء من كرامات على
شكل عقوبات لبعض الخطاة المجرمين وظهور مثل هذه الأحداث من أي
قبر مما يقوي عقيدة الناس في ولاية صاحب القبر فيسارعون إليه بالزيارة
والندور، وقد ضربوا بهذه الظاهرة المثل للشخص لا يحترم إلا بقدر ما
يعرف عنه من القوة ، قال المتنبي:

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جوانبه الدم

القبور ماتستغني عن بعضها

وبعضهم يقول حتى القبور ماتستغني عن بعضها. والمثل يضرب في إقامة الدليل على أن الإنسان لا يستغني عن بني جنسه مهما كان. يقول أحد الشعراء وإن أساء التعبير في الشطر الأول فقد صدق في الثاني حين قال:

لاخير في الناس ولكنه لا يبد للناس من الناس

ذلك أن الإنسان اجتماعي بالطبع ولأن احتياجاته كثيرة لا تكاد تقع تحت عدّ ولا حصر يقول أحد الشعراء:

نروح ونغدو لحاجاتنا وحاجة من عاش لا تنقضي
تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما بقي

وهذه الحاجات الكثيرة المتنوعة والمختلفة ليس بإمكان المرء أن يوفرها لنفسه بنفسه وصدق من قال: لو انفرد إنسان بالدنيا لوحده لجاع وعري ورحم الله القائل:

وإذا أراد الله خيراً لأمريء ألقى عليه محبة للناس

ليأنس بهم ويأنسوا به، أما حاجة القبور إلى بعضها فمنها نقل الموتي إلى قبور الأولياء طلباً لبركتهم كما هو معمول به ومتبع في الكثير من بلاد المسلمين وغيرهم.

قراحة ذنب ماتنحكي ولا تنبكي

يعبر به عن المشكلة التي يتحاشى الإنسان ذكرها حياءً وحشمة وهي

مما لا يعالج إلا بالشكوى والذنب يراد به الأست كما قال الشاعر الماجن:

حكمته في الرأس إذ حكمني في الذنب

القرص في يد عشره

يعبر به عن عز الشيء وندره وجوده وكثرة طالبيه.

القرص من ذاك العين

يضرب لمن يشبه والديه أو عشيرته تمام الشبه.

القرعا تتباهى بشعر بنت خالتها

يذكرني هذا المثل والشيء بالشيء يذكر ما يحكى من أن أحد العمانيين رأى رجلاً خنثى يستحم في مياه الساحل في عمان وقد وقف عارياً وليس له ما للرجال، فصاح العماني على صاحبه قائلاً: دوك ماله عيز! فنادى الخنثى على زميل له يستحم هو الآخر في البحر وقال له: اطلع يا عبد الوهاب وره!

قراءة الفوت إما يحيي وإلا يموت

الضمير يعود على المريض ولا أعرف قراءة الفوت هذه إلا من هذا المثل ويقال إن قراءة سورة يس على المريض تسرع شفاؤه أو بموته بإذن الله وآيات الله عظيمة ولكن الأجل كما أخبر كاتبه لا يتأخر ولا يتقدم والله الأمر من قبل ومن بعد.

القسمة تغلب

القسمة هنا المراد بها قسمة الحق جل وعلا بين عباده قال تعالى: ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (الزخرف ٣٢) صدق الله العظيم. والمثل يقال تعزية لمن تفوته الفرصة أو يقولها هو تسلية لنفسه وتسليماً لقضاء الله وقدره.

قص على الرجال بحب خشومهم

القص هنا بمعنى الاحتيال ولا أعرف له أصلاً في الفصحح وبعضهم يقول فلان يقص ويبرم إذا كان يحتال ويهزأ، والخشم هو الأنف. ومعنى المثل إن الإنسان بالتودد قد يصل إلى مآربه من الناس ومثله قولهم: مدحه وخذ عباته، والعرب يرتاح أحدهم بالمدح ويثيب عليه وبعضهم يقول: قص على الرجال بحب لحاهم.

قطع ارشاه ولا متالاه

يضرب للشيء التافه لا يستحق أن يكلف المرء نفسه عناء المطالبة به. والمتالاه من تالاه ويقال تاليت حقي أي تتبعته حتى استوفيته.

قطع الاعناق ولا قطع الارزاق

هذا المثل يقرر أن قطع رقبة الإنسان أهون من السعي في قطع رزقه مبالغة في أهمية ما يعيش عليه المرء وأهل الشام يقولون الكار عرض

ومرادهم أن من تعرّض للمرء في عمله الذي يعيش عليه كمن تعرّض له في شرفه وذلك عدوان لا يمكن السكوت عليه ويجب الدفاع عنه.

القطو اذا ضييق يشمخ

مرادهم أن الحليم إذا أخرج فلا بد أن يلجأ إلى العنف كالقط الذي يعتبر حيواناً أليفاً ووديعاً ولكن إذا ضويق شمخ من بضايقه أي خدشه بمخالبه دفاعاً عن نفسه.

القطو الغريب يطرد قطو البيت

يضرب للغريب ينافس ابن البلد ويزاحمه في بلده.

قطه في البير وصاح عليه حرامي

يضرب لمن يستدرج الآخرين بعمل ما ليتخذ من ذلك وسيلة للتشجيع عليهم بدافع من الكيد والمكر.

القلب الجيد يعلم

مرادهم يُعلمُ صاحبه بما سيحدث له مستقبلاً بالظن والحدس والتوقع، ومثل هذا يحدث لبعض الأشخاص والناس يتحدثون عن مثل هذا كثيراً وكأنه وحيّ يوحى، وقد قيل ظن الألمعي حقيقة. ومن ذلك قول أحد الشعراء:

الألمعي الذي يظن بك الظن كأنه قد رأى وقد سمعا

ويروى لعلِّي عليه السلام قوله (قلما هجمت الظنون على شيء إلا كشفته).

قلب الحمراء صفراء

يكنى به عن العمل الجريء، وأظنه مأخوذاً من العمل المخيف والخوف يقلب حمرة الوجوه إلى صفرة.

القلب دكان وكل له مكان

ويقول الشاميون «القلب فيه جيوب وكل جيب فيه محبوب».

القلب دليل راعيه

مرادهم أن القلب قد يدرك إدراكاً غير مباشر، ومن ذلك قول الإمام علي عليه السلام: «احذروا ممن تكرهه قلوبكم».

قلبك مع العاقل مريح

مرادهم في راحة من تصرفاته لأن عقله يمنعه من الاعتداء على الآخرين لمعرفة مايجوز وما لايجوز ولهذا قال الحكماء: عدوُّ عاقل خير من صديق أحمق وقال صالح بن عبد القدوس: ولأن يعادي عاقلاً خير له من أن يكون له صديق أحمق

قلب الوالد انضطر وقلب الولد من حجر

هذا حكم من الظلم تعميمه ففي الآباء من قلوبهم من الحجر الصوان

أشد وأقسى وكثير من الأبناء يتصفون بالرأفة والرحمة إن لم يفسدهم الآباء بسوء تصرفاتهم وفي الأثر لعن الله والدين حملاً أولادهما على العقوق وفي المقابل رحم الله والدين أعانا أولادهما على أن يبروهما والابن العديم الرحمة لا يمكن أن يكون أباً رحيماً أبداً ولا أقول ذلك اعتباطاً وإنما عن تجربة صادقة.

قلبه قلب ذيب

الذئب يضرب به المثل في اليقظة والحذر حتى قيل عنه إنه ينام بعين بينما تظل الأخرى مفتوحة، وهذا ما أراده الشاعر بقوله:

ينام بإحدى مقلتيه ويتقي بأخرى المنايا فهو يقظان هاجع

قلبه مخلوق قبله

بهذا يوصف من يسبق زمانه في النضج العقلي.

قلة علم الغيب مصيبه

نعم ليست مصيبة واحدة بل مصائب. قال تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْنَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾ (الأعراف ١٨٨) ويقول أحد شعراء البادية:

لو أعلم بساعة الخير نوقت ناقتي

وسايلت عن خبث الليالي وطيبها

قلد فيها عالم واطلع منها سالم

من المعروف أن على غير المجتهد أن يعمل برأي المجتهد في المسائل الدينية الفرعية وبذلك تحصل له البراءة كما هو مقرر لدى جمهور المسلمين وإلى هذا يشير المثل.

قل لي من تماشي أقول لك من أنت

هذا المثل يذكرنا بقول طرفة بن العبد البكري الشاعر الجاهلي:
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي

قلناها في الضرش وقالها الله في العرش

يقال هذا عندما تتحقق أمنية المتمني أو يُعَبَّر به عن استجابة الدعاء ويقال على سبيل التفاؤل عندما يدعو الداعي أو يترجى المترجي.

القلوب شواهد

هذه العبارة شائعة الاستعمال وقديمة حتى في الأدب العربي، وقد وردت في قصيدة للشاعر العراقي محمد رضا الشيباني من قصيدة في الغزل:
تبادلنا عيني وعينك لحظة

فأدركنا أن القلوب شواهد

أحاديث لم تلفظ وللنفس منطق

وجيز وألفاظ اللسان زوائد

وما طال عهدي بالقريض ومن رأى
لكم نظراتي قال هن القصائد
دواوين هذا الشعر تفنى وللهمى
هو الروح ديوان من الشعر خالد

قليل الحظ يشوف في الكرشة عظم

يضرب مثلاً في سوء الحظ والمجازفة ومثل هذا أو قريب منه ما
يروى عن الإمام الشافعي رحمته الله قال أبيات منها:
فإذا سمعت بأن منحوساً أتى ماءً ليشرب ثم غار فصدق
وقال أحد المنحوسين والعياذ بالله:

أرى في النوم أنني نلت خيراً فأصبح لا أراه ولا يرانسي
وإن أبصرت شراً في منامي رأيت الشر من قبل الأذان

قلية قرطم

القرطم حب معروف زهره العصفور وإذا حمص انبعثت منه روائح
طيبة ذكية تدفع من يشمها إلى تذوقه ولكن رائحته خير من طعمه لهذا
ضرب به المثل لمن خبره خير من مخبره أو لمن قوله خير من فعله.

قم وأعينك واقعد واهينك

يزعمون أن القائل هو الله والمخاطب هو الإنسان ويقال في الحض
على السعي في طلب الرزق والإنسان مأمور في طلب السعي ملوم على
الكسل ويقول أحد الأعراب:

خاطر بنفسك كي تنال غنيمة إن الجلوس مع العيال قبيح

قوبعه تنزل الراكب

القوبعة ويقال إنها القبرة طائر صغير يقف على جحور الفئران فإذا
رآه الراكب طمع في اصطياده ونزل من دابته حتى إذا اقترب منه دخل
فجأة في الجحر وخيب أمل صياده، فضربوا به المثل لمن يطمعك ويخيك .

قوم تعاونوا ماذلوا

هذا صحيح وقد قيل التعاون قوة والتفرق ضعف.

قوم مدحج

يضرب للمتخاذلين، وقصة هاني بن عروة المدحجي رضوان الله عليه
مع ابن زياد وخذلان عشيرته له معروفة وقد ضرب بتخاذلهم الأمثال.

القوم يعزهم واحد ويذلهم واحد

هنا القول له أكثر من شاهد على صدقه، ويقول الغربيون «الأمّة
العظيمة يخلقها الرجل العظيم» وخير مثل على ذلك سيد المرسلين

محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم عندما جعل من تلك القبائل المتنافرة والمتاحرة خير أمة أخرجت للناس ومن أولئك الجاهلين الجاهلاء بناء حضارة فحق له أن يكنى بأبي العرب بل البشر:

أبا العرب أعظم بها كنيةً وبالعرب من يعرب أجدر
ولكن سموت وجاوزتها فأنت أبو البشر الأكبر

القوة اخذت البصره

يشيرون بذلك إلى احتلال الإنجليز البصرة وأخذها من يد الأتراك العثمانيين، ويعتقدون أنما ذلك تم بطريق الرشوة وشراء الضمائر ولهذا كان مثلاً لتغلب القوة على الحق.

قوة من اضعفه

مرادهم به قوة الضعيف على الأضعف منه.

القوي يدق الضعيف

يضرب للجماعة يأكل قلوبهم ضعيفهم ، كما قيل سمك كبار يأكل سمك صغار. وقال الإمام علي عليه السلام الظلم طبع في النفوس الضعف يخفيه والقوة تبديه.



الخياط ويقال له المخيط

حرف الكاف

كار مافيه عار

ويقولون «كار ماهو بعار» ومرادهم به مهنة الرجل وسبب رزقه، واصل الكلمة فارسي ولها في اصطلاحهم عدة استعمالات، ويقول السوريون «الكار عرض» أي يجب أن يحافظ عليه كما يحافظ على العرض.

الكامل وجه الله

مرادهم أن الكمال لله وحده ولهذا قالوا: جل من لاعيب فيه كما قالوا: سبحان من لا يسهو.

كان شرط صار سلام

مرادهم به أهمية الشرط بين المتعاملين في حسم النزاع، ويحتمل كون أصله ما كان أوله شرط صار آخره سلام.

كبر الزكراه

يضرب للمبالغة في الصغر، والزكراه غير معروف المعنى في العامية وفي الفصحح الزكراه جمع زكر وهو وعاء من الجلد صغير لحفظ السوائل.

كبه ويطلعه ربه

هذا من أمثال الفلاحين ويضرب للعمل مع الاعتماد على الله .

الكبير شمس على راس حايط

مرادهم الكبير في السن يكون قريباً من الموت كالشمس الجانحة إلى الغروب.

كبير على الامر صغير على المرجله

الأمر يراد به الأوامر التي توجه إلى الشخص لينفذها حسب الطلب ولكن هذا الشخص يرى نفسه أكبر من أن يؤمر فيطيع لكبر سنه أو مقامه في نفسه ولكنه صغير على المرجلة وهي المروءة والمثل صورة كاريكاتورية للصغير في قدرة الكبير عند نفسه فهو لا يصلح لشيء كالنعامة قبل لها احملني قالت أنا طير قبل لها طيري قالت أنا جمل.

كتاب جعفر يلف وينشر

يضرب للشيء المكرر والمعاد. وما أدري ما هو كتاب جعفر هذا.

كتويل وينما دار الهوا دار

الكتويل في اصطلاح البحارة قطعة من القماش تعلق على خشبة وعلى نحو خاص والغرض منها معرفة الريح وقوة هبوبها واتجاهها، وبعضهم يقول لمن يتقلب في آرائه «يفتر مثل الكتويل».

كثر الأذى يقطع عروق المحبة

هذا ما لا جدال فيه والمؤذي لا يُحِبُّ أبداً مهما كان. قال أبو الأسود
الدؤلي يخاطب زوجته:

خذي العفو مني تستديمي مودتي
ولا تنطقي في سورتني حين أغضب
ولا تقريني نقرك الدف مرةً
فإنك لاتدرين كيف المغيب
فإنني رأيت الحب في الصدر والأذى
إذا اجتمعا لا يلبث الحب يذهب

كثر البواكي مايرد الغائبين

الغائبون يراد بهم الموتى وكل غائب يعود إلّا غائب البين، والإنسان
يبكي موته لا على أمل أن يعيدهم بكاؤه إياهم ولكن بدافع من الرحمة
والفطرة الإنسانية.

كثرة بلا فايده

وبعضهم يقول ما كثرنا وما قل بركتنا وفي الأثر الكثرة من البركة
وليست البركة من الكثرة.

كثر الصفع يعمي

يضرب للشخص العاقل البصير تتوالى عليه المصائب فتفقده صوابه وللحليم تخرجه من حلمه كثرة التعدي.

كثر ماها ولا تكره من جاها

الضمير يعود إلى شراب قهوة البن، والقهوة في الجزيرة العربية لها مقام عظيم في استقبال الضيف وإكرامه حتى أنهم قالوا (القهوة ماخلت للعرب كرم) مرادهم أن إعداد دلة من القهوة قامت مقام ذبح ذبيحة للضيف القادم ولهذا تغنى بها شعراؤهم كما تغنى شعراء العرب في جاهليتهم بالخمير فكانت الخمريات باب من أبواب الشعر وفي زماننا يقول راكان بن حثلين:

ياما حلا الفنجال مع راحة البال

في مجلس ما فيه نفس ثقيلة

هذا ولد عم وهذا ولد خال

وهذا صديق ما عرفنا مثيله

ويقول الشيخ علي الرمضان رحمه الله في القهوة:

جعل الله طعمها المُر للإنسان أشهى من كل حلو وأحلى

كثر من الأصدقاء ترى العدوان أكثر

كأن هذا المثل مقتبس من قول أحد الشعراء:

عليك ياخوان الصفا فإنهم حصون إذا استجدتهم وظهور
قليل لعمري ألف خلّ وصاحب وإن عدواً واحداً لكثير

الكثرة تغلب الشجاعه

ومن أمثال السوريين قولهم ضعيفين غلبوا قوي ويقول أحد الشعراء
في الغزل:

غلبت مقلته قلبي عشقاً وضعيفان يغلبان قوياً
والشجاع رغم ثبات الهمة تنهك جسمه مقاومة الكثرة قال الحلي:

والحرب تعلم إن ماتوا بها فلقد ماتت بها منهم الأسياف لا الهمم

الكحل ضايع في العين الدمقا

يضرب لمن يبذل العناية الكبيرة لمن لا يستحقها أو يحتفي بمن لا
تليق به الحفاوة والإكرام والعين الدمقا هي الخالية تماماً من الأهداب مع
احمرار في الأشفار وصاحبها في اصطلاحهم يسمى حبصاً ومثل هذه العيون
لا ينفع فيها الكحل وهو فيها ضائع.

كحلّها وعماها

في معناه القول المشهور «أراد طبه فأعماه» والكحل على ضربين الأول للزينة وهو الأئمد والثاني كل ما وضع في العين من الأدوية ولهذا سمي طيب العيون كحال .

كداد على نفسه منان على الناس

يكون بعض الآباء ثرياً يتمتع أفراد أسرته بما جمع من ثروة، وينشأون نشأة ترف متكئين على ثروة الأب فإذا مات الأب وقسمت التركة على الورثة، وأخذ كل حصته، فمنهم من يحسن التصرف في حصته فتتمو كما قيل:

قليل المال تصلحه فينمو ولا يبقى الكثير على الفساد
ومنهم من يسيء استعمال المال فيصبح فقيراً معدماً فعندها يضطر إلى العمل لسد حاجته وحاجة أسرته، فينظر إلى نفسه وكأنه عزيز قوم ذل فيمنّ على إخوانه وأقاربه بعمله ويحقد عليهم وكأنهم مسؤولون عنه، ويجب عليهم أن يشاطروه أموالهم وإلا فهم ظلمة. ومثل هذا ينطبق عليه مدلول المثل كما ترى.

كد البيزه وحاسب البطال

البيزة عملة نحاسية كانت متداولة في الخليج منها هندية كل أربع

بيزات آنة واحدة، والروبية ستة عشر آنة وهناك بيزة متداولة في الأحساء تسمى بيزة برغش مكتوب عليها ضربت في مسقط وهي تعادل في اصطلاح أهل الأحساء فيما مضى طويلتين، والقرش السعودي يساوي عشر طوال ونصف قرش خمس طوال وربع قرش طويلتين ونصف ولا يزال أهل البحرين يسمون النقود بيزات، وأهل الأحساء يسمونها (طوال) ويصفون من لاخير فيه بأنه لايساوي طويلة سوداء أو لايساوي بيزة حمراء. والمثل يُقال في الحضر على العمل مهما كان ضئيلاً على حد القول المشهور (لاستحي أن تعطي القليل فإن الحرمان أقل منه) ويقول ابن الوردي في لاميته: اكسب الفلس وحاسب من بطل .

كد الشجي للراقد

هذا المثل ورد فيما يبدو أنه بيتان من الفصحح تعرضا لشيء من التحريف والتشويه على ألسنة العامة، لا بأس بإيرادها كما سمعتهما من بعض الناس هكذا:

أبشري أم حامد أبشري بالفوائد
خمسین مشخص زائد كد الشجي للراقد

الشجي يريدون به الشقي القاف قلبت إلى الجيم، ومعنى هذا المثل ورد في الأدب العربي بصيغ متعددة منها قول الشريف الرضي عليه الرحمة:

ألا ربّ ساع في الزمان لقاعد على ما أرى بل كل ساع لقاعد

ويقول أبو البحر جعفر بن محمد الخطي:

أيا كربلا طلت السماء وربما تناول عفواً حظ ذي السعي قاعد

كذبت عن خلتي حتى بعيني شفت

هذا مقطع من موآل والخلة الجماعة والرفاق ومنه قولهم «لمن مشت خلتي مانيب من بدهم» والخلة للجمع والمفرد، ولمن المراد بها لمأ أن. ومن بدهم أي من دونهم ومنه قول أحد شعراء النبط:

صبيت لي واحد وغيري ثلاثة وخصيتني من بد ربعي بفنجال

الكذب على الميت مو على الحي

مرادهم أن الكذب على الحي لا يمكن أن يثبت لأن الحي يقوم بنفي ما نسب إليه من البهتان بخلاف الميت .

كذب مصفوف أخير من صدق معفوس

المعفوس الأصل في سينه الصاد من عفص الشيء إذا ثناه وعطفه والمثل يضرب لما يصفيه التنظيم على الصنعة من رونق يكسبها جودة تغطي على ما قد يكون في مواردها الأولية من زيف وذلك ما أراده القائل: قد يسود المرء من غير أب وبحسن السبك قد ينفي الزغل

الكرم عند المعجم عجب

الكرم أبرز صفات العرب وهو عند المعجم صفة نادرة تبعث فيهم الدهشة والتعجب.

كروز ما يطفى حريقه

يضرب لمن يكلف الضعيف عمل القوي أو يطلب من القلة القيام بدور الكثرة والكروز إبريق من خزف.

كروز مغاسله

الكروز إبريق من الخزف له عروة وبلبله والمغاسلة جمع مَغْسَل وهو من يمتحن تغسيل الأموات وبعض الأحسائيين يستقذرون من يغسل الأموات فلا يؤاكلونه ويكرهون الشرب بعده ومصافحته والجلوس إلى جانبه وكانوا فيما مضى يغسلون موتاهم في بيوتهم يحفرون حفرة ويطرحون عليها أحد أبواب البيت ويوضع الميت على الباب ويقوم الغاسل بغسله ولا يدفنون المحمة إلا بعد ثلاثة أيام يشعلون كل ليلة على المحمة سراجاً والميت لا يترك وحده ولا يترك في الظلام ويجب أن يحرسه جماعة ولا بد من سراج ويعتقدون أن الميت إذا ترك وحده بلا إضاءة تعبت به الشياطين ولهم في أسباب ذلك حكايات طريفة وعقائد سخيفة ربما كانت من المأثورات الفارسية، والمعروف عن المجوس أنهم لا يحرقون موتاهم لأن النار مقدسة لا يهينونها بجسم الميت، والأرض مصدر غذاء الإنسان ومحل إقامته فلا تدنس ببدن أفسدته الأرواح الشريرة وهم أي المجوس يجعلون موتاهم من الملوك والأكابر في نواويس من الصخر أو الخزف تحمي الأرض من جسم الميت الملوث، أمّا عامة الناس فيتخذون لموتاهم أبراجاً في أعالي الجبال تطرح فيها وتترك لجوارح الطير تأكلها، وأما العظام

فتبليها الرياح والشمس ويستقذر المجوس ممن يقوم على شؤون الموتى فيعتزلونه وينبذونه لأنهم يرون الموت إنما يحدث بفعل الأرواح الشريرة وهي جنود إله الظلام أهريمن كما يعتقدون.

وكروز المغاسلة يضرب مثلاً للقديم الذي لا يبلى والمعروف أن الخزف لا يبلى وتخصيص كروز المغاسلة دون غيره شعور منهم ربما جاء من كره المغاسلة تشاؤماً من منظره لأنه يذكرهم بالمصير المحتوم فسبحان من تفرد بالعز والبقاء وقهر عباده بالموت والفناء.

كريم من غير ماله طقوع متين

أو يقولون كريم من مال غيره رزبل وتطلع روحه .

كسنب وسلامه

هذا كقولهم «غنيمة باردة» .

كسر دقله قبل الخب

الخب اضطراب البحر عند هبوب العواصف ومنه قولهم اختب بحره كناية عن اضطراب الرأي واعتراض ما يوجب الشك في أمر من الأمور وكسر الدقل إجراء يلجأ إليه البحارة في حالة هيجان البحر والإشراف على الفرق لأن الدقل في مثل ذلك يزيد الحالة سوءاً كما هو معروف لدى أهل البحر والمثل يضرب لمن يجزع للأمر قبل وقوعه

كسر في عسيلته عود

يكنى به عن قطع حجة المتكلم وإفحامه والعسيلة بزيوز الماء وكسر العود فيها يعني إغلائها بإحكام أي سدها ويقرب من قولهم «ألقمه حجراً».

كسيرة الضحى

الكسيرة في المثل يراد بها كسيرة السوق وهو شيء كثير الوقوع في العهد التركي وذلك عبارة عن فوضى تحدث في السوق الأسبوعية لسبب ربما كان مفتعلاً من قبل اللصوص لتسنى لهم فرصة النهب والسلب أما تعيينهم الضحى فذلك لأن الباعة تكون بضاعتهم فيه لم يصرف منها شيء وأنهم سيفرون ويتركونها علماً بأن السوق الأسبوعية تقام خارج البلد وليس هناك محلات تغلق فتكون الخسارة أكبر مما لو حدثت الفوضى عند الظهر مثلاً.

كفى مسيئاً عمله

مرادهم بعمله عاقبة الفعل السيئ وكأنهم ينظرون إلى قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ (فاطر ٤٣).

كفته وخامس ماله

يضرب لمن يرغم على عمل البر وربما كان أصل كفته كفته وفي معناه قولهم: يثاب المرء على رغم أنفه.

الكف عن الناس اكف

ومنهم من يقول الكف أكف مرادهم أن في الاعتزال عن الناس كفاً لأذاهم ويرى بعضهم أن المراد هو أن كفَّ الإنسان أذاه عن الناس أكف الوسائل لأذيتهم عنه لأن من يعتدي يُعتدى عليه.

كفن بلاش اريد اموت

يظهر أن هذا المثل من أصل عراقي كما يبدو من الفعل أريد .

كل آفه لا بد لها من آفه

كأنه مقتبس من قول الشاعر :

لكل شيء آفة من جنسه حتى الحديد سطا عليه المبرد

الكلام اذا ما دخل كله دخل بعضه

يقال في تأثير التهم والإشاعات ويروى عن الإمام علي عليه السلام قوله «احذر أن يقال فيك فإن الكلام وإن لم يثبت أوجب ريبة» وقال أحد الشعراء:

قد قيل فيك فإن صدقاً وإن كذباً فما اعتذارك من قول إذا قيلاً

كلّ امسّ بنفسه

أي أكثر إحساساً وتأثراً بمصائبه واحتياجاته الخاصة ، وهي عبارة

تقال في الاعتذار من قبول المشورة أو يقولها المشير نفسه إذا علم أن مشورته غير مقبولة ومعناه أن كل شخص أعرف بنفسه وخصوصياته.

كلام عاقل من راس مجنون

يذكرنا هذا المثل بما يروى أن أحد الصحابة أو التابعين رضي الله عنهم سمع الحجاج يخطب ويقول «إن الله كفانا مؤنة الدنيا وأمرنا بطلب الآخرة وليته كفانا مؤنة الآخرة وأمرنا بطلب الدنيا» فقال الصحابي هذه ضالة المؤمن خرجت من فم المنافق.

كلام في الفايث نقص في العقل

مرادهم بالكلام في الفايث التأسف على ما فات .

كلام الليل يمحوه النهار

وهذا المثل ورد في شعر منسوب لأبي نواس نصه هكذا:

وخودٍ أقبلت في القصر سكرى	ولكن زين السكر الوقار
وهز الريح أردافاً ثقالاً	وغصناً فيه رُمانٌ صغار
فقلت لها عديني منك وعداً	فقالتي في غدٍ مني المزار
ولما جئت ملتماً أجابني	كلام الليل يمحوه النهار

والأصل فيه أنه من أمثال النساء لأن الرجال عندما يجتمعون بنسائهم ليلاً بعد متاعب الأعمال في النهار ويطلبون القرب منهم لقضاء الأوطار فيأخذون في التعزز والدلال ويكثرن من المطالب بما لا يمكن تحقيقه ولكن

الرجال يبدون استعدادهم بقضاء تلك المطالب وهم غير جادين ولكنهم حفاظاً على صفاء النفوس وكسباً للوقت يقولون غداً نعمل ونعمل ومن هنا جاء المثل. ويقول المصريون: كلام الليل زبدة تطلع عليها الشمس وتذوب.

كل أوليده مطربه لو هو تليل وكربه

التليل: الجزء الخالي من الخوص من السعفة وهو الوسط بين الطرف الذي هو منبت الخوص والكربة وهو أصل السعفة المتصل بجذع النخلة والجريدة القصبة إذا جردت من الخوص وإلا فهي طرف ومنها قولهم: العيش بو طرف لسهولة طبخه وتحضيره. والمثل يضرب في المبالغة في حب الوالدين لأولادهم مهما كانوا من الدمامة، قال الشاعر وأجاد:

زينه الله في الفؤاد كما زين في عين والدٍ ولده

الكلب إذا عض استغلت

يضرب لمن يعتدي فلا يحصل له العقاب المناسب فيتمادى في عداوته. واستغلت لها أصل في الفصيح من الغلت والمغالث الشديد القتال والناس يعتقدون أن الكلب يصاب بالغلت وهو عندهم السعار بمجرد عضه للإنسان بينما الصحيح أنه لا يلجأ إلى العض إلا من جراء الإصابة بالسعار ومن أمثالهم في ذلك قولهم: لو يعضه الكلب استغلت مبالغة في القذارة.

كل بد يتبع بده

البد المثل والنظير ومثله قولهم «الطيور على أشباهها تقع».

كل بعقله راض إلا بماله لا

هذا ما يلاحظ في الناس حتى أنك لترى أنقص الناس عقولاً أكثرهم
نقّة بأنفسهم وأوسع الناس ثروة أشدهم طمعاً وجشعاً كما قيل:

كلما عدد الملايين عدداً أبصر الفقير واقفاً بالباب

الكلب الذي ينبج مايعض

يضرب لمن يكثر من التهديدات فهو غالباً لا يفعل شيئاً كالكلب فإنه
في حال نباحه لا يمكن أن يعض لأن العض والنباح لا يجتمعان للكلب في
آن واحد.

الكلب كلب ولو طوق من ذهب

هذا المثل يضرب للرجل الساقط الهمة العديم الأصل والمروءة
يواتيه الحظ فتكدس عنده الأموال ويستطيل بها على من هم أولى منه بهذه
النعمة. قال أحد السلف وقد هاله مارأى من نعم الله لدى الأشرار: أنظروا
إني هذه النعم كأن الله قد غضب عليها فوضعها في غير أهلها. ويقول ابن
الرومي في أبيي الصقر:

مهلاً أبا الصقر فكم طائر خراً صريعاً بعد تحليق
لا قدست نعمى تسربلتها كم حجة فيها لزنديق

والمثل السابق عجز بيت هذا صدره:

الحر حرٌّ وإن ساءت معيشته

والكلب كلب وإن طوق من الذهب

الكلب ما يستغني عن أهله

يضرب للضعيف التابع لا يستغني عن متبوعيه والأليف من الكلاب يتبع أهله في حلهم وترحالهم.

الكلب ما يستغني عن القصاب

يضرب للمحتاج لا يمكنه الاستغناء عما تكون عنده حاجته كما يقولون في مثل آخر: مرد الكلب على القصاب .

الكلب ما ينبح إلا في بيت أهله

يضرب للجبان يتجرأ على الناس عندما يكون بين من يعتمد عليهم في الدفاع عنه وتقول العرب: كل كلب ببابه نباح، وقولهم والكلب ينبح في فناء الدار.

كلبة آل كليب

يظهر أن وراء هذا المثل قصة طويلة ضرب بها المثل لكل نزاع يطول ويتعقد وتتعدد جوانبه.

كل تيهته عنده بَصُرْ ، وديرته عنده مُصْرُ

التيه: الضلال وانعدام الرأي ومن ذلك قول الشاعر النبطي:

يابو حمد ويلاه من تيهه الراي من علة مافاد فيها المداوي
والبصر: البصيرة. والمثل يضرب لمن يعتد برأيه ويعجب ببلاده.
ومِصر من أعظم بلاد العالم حتى قال فيها أحد الشعراء:

ومن رأى الدنيا وأقطارها والناس أنواعاً وأجناساً
وما رأى مصر ولا أهلها فما رأى الدنيا ولا الناس

كل جديد له طربه

هذا ما لا جدال وقد قيل: الإنسان موكل بمعادة العادات وكراهة
المكررات.

كل حجره لها اجره

مرادهم أن كل شيء له قيمة تناسبه.

كل حليم في جهل غيره

هذا شبهه بقولهم كلنا صبور على مصائب الغير .

كل الحوم على ذا الكوم

يحكى أن جماعة كانوا يحرسون كومة من الحبوب في أحد البيادر

وقد لاحظوا حركه مريبة من حولهم فقال أحدهم على سبيل التحذير كل الحوم على هالكوم يشير إلى أن هؤلاء لصوص يتربصون بهم فذهب قوله مثلاً.

كل ذبيحه تعلق بكراعها

مرادهم منه أن كل شخص إنما يؤاخذ بجرمه هو وتعليق الذبائح من الأغنام عند السلخ عادة شعبية مألوفة ومنها جاء المثل.

كل ذخّر ينفع حتى ذخّر الشرّ للشرّ

وهذه حكمة بالغة على جانب من الحزم والتيقّظ.

كلّ ذنبه على جنبه

هو في معنى سابقه وربما قصدوا منه عدم مسؤولية الشخص عن عمل الآخرين وهذا ينافي ما افترض على الناس من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

كل رخيص مخيس

المخييس الساقط المرذول وما لا خير فيه .

كل ريقه في ثمه حلو

مرادهم أن الناس يستحسنون تصرفاتهم كما يستمرثون أرياقهم وهذا أمر مسلم به.

كل زبيبه فيها عود

مرادهم من المثل أن لا شيء يخلو من العيب وما من شيء إلا ويذم بشيء والكمال لله وحده قال الشاعر:

ماسلم الظبي على حسنه كلا ولا البدر الذي يوصف
الظبي فيه خنس بيّن والبدر فيه كلف يعرف

كل زمانه يرضيه

الترضية هنا كناية عن التأنيب والتأديب كما قال الشاعر:

من لم يؤدبه والداه أدبه الليل والنهار

وقال آخر:

كفى بزمان المرء للمرء واعظاً يروح له بالنائبات ويفتدي

يضرب للشباب المغرور بصحته وشبابه ويقول المصريون للمغرور: سيه للزمان هو يفهمه.

كل ساعه لها لبوس

هذا صحيح فلكل ظرف ما يناسبه وما يصلح اليوم لا يصلح غداً.

كل سبوق تقلطها يمانها

تقلطها تقدمها يقال في وجوب الاعتماد على النفس .

كل سمكة لها بحر

من الملاحظ أن الأسماك يكثر بعض أنواعه في مناطق من البحار وتقل أو تنعدم في مناطق أخرى من هذا جاء المثل ويضرب للناس في تألفهم ولكل شخص فئة من الناس يرتبط بهم ويتعاون وكل إلف لإلفه تبع.

كل شارب والخيبة وكل لحية لها مقص

الشارب ويشنى ومنه القول المشهور (نسبك زوج بنتك مفتل شاريه) وقولهم والخيبة كناية عن إحفائه أو تقصيره وهو من السنة كما ورد، وكان ذلك مظهراً من مظاهر التدين وصاحب الحسبة ينهى عن إطالة الشارب وربما قصه من مطيله عنوة. قال ابن المنير في قصيدته المسماة بالتيرية:

وجلس في وسط الطريق أقص شارب من عبر

والمتنبي الشاعر سخر من هذه العادة أو من الاستغراق فيها فقال:

أغاية الدين أن تحفوا شواربكم يا أمة ضحكت من جهلها الأمم

ومعنى كل لحية لها مقص هو طريقة الأخذ منها وتسويتها وتعديلها

حسب هيئة وجه صاحبها أو رغبته في الإطالة والتدوير. ويظهر أن المثل من أقوال الحلاقين.

كل شاطر في مهنته

المرانة هي الأساس في إحكام الصنعة ولن يقدر أي إنسان أن يتمرن على جميع الصنائع مهما كان.

كل شيء راجع إلى أصله

مرادهم أن من تكلف طبعاً ليس من أصل خلقه فلا بد أن يرجع عنه يوماً ما وصدق القائل:

كل امرئ صائرٌ يوماً لشيمته وإن تخلّق أخلاقاً إلى حين
ويقول المتنبي:

وأسرع شيء في الوجود تغيراً تكلف شيء في طباعك ضده
ويقول الشاعر:

هيهات تجني سكراً من حنظل الشيء يرجع في المذاق لأصله

كل شيء عاده حتى العبادة

مرادهم أن الأعمال إذا تعود الإنسان على القيام بها خفت عليه وصدرت منه عن عفوية ويسر وسهولة قال الشاعر:

وإذا حلت الهداية قلباً نشطت في العبادة الأعضاء

وربما رأوا للمثل وجهاً آخرأ غير ماسبق غمزأ لبعض من يعتاد بعض الأعمال الدينية لانية وقربى كمن يتعود الاختلاف إلى دور العبادة ويقيم فيها الصلوات مواظبأ على أوقاتها مع صدور ماينافض ذلك من أفعال سيئة مخالفة لروح الشرع فينظر إلى أعماله على أنها لم تصدر منه عن إيمان وإنما عن عادة تعودها.

كل شيء على العافية حلو

مرادهم كل شيء من الطعام مهما كان طيبأ ولذيذأ لدى المريض غير مستساغ لهذا قالوا ما تاكل إلا العافية أما مع العافية فكل شيء لذيد ومستساغ.

كل شيء قبابي إلا محش كبابي

القبابي: اللائق ومنه قولهم هذا شيء ما يقبي ولا يتقببي. وقولهم: قبا الباب على الخراب. والكبابي المحش الذي ذهب أسنانه مع الاستعمال، والمحش نوع من المناجل يستعمل في جز الحشيش والأعشاب وله أسنان كالمنشار ومن المتعارف عليه أن عامل الحراثة يأتي معه بالأداة التي يعمل بها وليس من اللائق أبداً أن يأتي بآلة غير سليمة أو غير صالحة وذلك ما أراده المثل. وفي الأثر: استعينوا على صنائعكم بحسن الآلة.

كل شيء له ضد سبحانه من ماله ضد

يتمثل به عند تبدل الأحوال وهذا خير ما يقال عند ذلك .

كل شيء يجي برزقه

يقال لمن يتأفف من مولود يولد له بحجة الفقر أو يتضايق من ضيف يأتيه في حال عسرة وضائقة .

كل شيء وراه اخبث منه

مرادهم أن الإنسان قد يلاقي من العناء في سبيل الحصول على الشيء والمشقة ما يعتبر أشد ألماً من الحرمان منه وعدم الحصول عليه.

كل شيء ولا علة حمد

لا أدري ماذا كانت علة حمد ومن هو حمد هذا الذي أصبحت علة تهون عندها كل العلل . والنساء يلحقن به كلمة : حمد المقرود في عيونه رمد

كل شيء يهون الا عمى العيون

هذا صحيح وقد قيل الأعمى ميت لم يقبر .

كل صباحتها وعساها تطلق

يضرِبُ للأثاني الذي لا تهمة إلا مصلحته كأن يكون واسطة لزواج غير متكافئ ولكنه يبذل جهده في التوفيق في هذا الزواج فإذا عوتب برر فعله هذا بهذا المثل والصباحة طعام يعمل في صبيحة ليلة الزواج ويدعى له

سائر الناس إلا الأكابر هكذا كانوا فيما مضى، وشاهدنا من الناس من إذا دعي لهذه الوليمة لم يجب وقال هذه لسائر الناس من الأولاد فقط.

كل ضوّه في كانونه

الضو المراد بها مطلق النار من باب تسمية الشيء ببعض خصائصه والكانون الموقد والمثل يضرب لما يخص المرء من الهموم والمصائب.

كل طراق بتعلمه

الطراق في الأصل جلد ثم أطلق على نوع من النعال ثم أطلق على الضرب بالنعال ثم صارت الكلمة تعني مطلق الصفع على الوجه. ومرادهم من المثل هو الإفادة من التجارب المؤلمة في الحياة وكأنها صفعات أستاذ لتلميذه كل صفة تكسبه معرفةً وعلماً.

كل عاقل تحته بلا

أي في تصرفاته بلاء للآخرين، والعقلاء لا يؤمن منهم المكر والدهاء. ويروى عن بعض الحكماء قوله «اللهم إني أعوذ بك من بوائق الثقة». ويقول أحد الشعراء في هذا المعنى:

اسمع نصيحة ناصح	مزج النصيحة بالمقّه
إياك واحذر أن تكون	من الثقة على ثقّه

ويقول آخر:

ظهرت خيانات الثقة وغدرهم حتى اتهمنا رؤية الأبصار

يلمح الشاعر إلى قول الآخر:

من عاش أخلقت الأيام جدته وخانه الثقة السمع والبصر

كل عالم له خطبه

مرادهم أن كل شخص له رأيه الخاص وضرب المثل بالعلماء واختلافهم في الخطب إقامة الدليل على أن الخلاف ليس دليل سوء لأن العلماء هم سادة المجتمع يختلفون فيما يلقون على الناس من الخطب فلا يتهمون.

كل عمان دروب

عمان القطر المعروف على الخليج العربي وأظن أن الذي حملهم على أن يضربوا بعمان الأمثال في كثرة الدروب كون مدنه وخاصة الساحلية غير مسورة بخلاف المدن في الماضي وخاصة الأحساء فإن أصغر قرية فيها كانت محاطة بسور ذي رتاج وكأنها حصن لا قرية والمثل يضرب لسهولة الشيء أخذاً ومدخلاً.

كل عند امه رجال

مرادهم أن أقدار الناس لا يفهمها إلا ذووهم.

كل عود فيه دخان

ومنهم من يتبعه بجملة حتى عود الجرنزال ومرادهم أن كل فردٍ من الناس وإن كان ضعيفاً له القدرة على الإيذاء.

كل عين ولها نظره والنفس وما اشتته

وبعضهم يقول (النفس وما اشتته وكل عين لها نظره) وهذا حق، يروى أن بثينة دخلت على عبد الملك بن مروان فنظر إليها فقال لها لا أرى عليك مما يقول جميل شيئاً. فقالت: يا أمير المؤمنين كان ينظر إليَّ بعينين ليستا في رأسك. فسكت عبد الملك. وصدق القائل:

وما الحب عن حسن ولا عن ملاحه

ولكنه شيء به النفس تكلف

وصدق من قال (يخطيء من يظن أن كل المعشوقات أوفر جمالاً من غيرهن).

كل غايب يعود إلا غايب البين

البين الفراق، والمراد به هنا الموت مطلقاً وهم يصفون الموت بقولهم (الموت طريق مسلوكة ومن راح مارد) ويقول أحد الشعراء:

سقياً ورعيّاً لإخوانٍ لنا سلفوا أفنانهم حدّثان الدهر والأبد
نمدّهم كل يوم من بقيتنا ولا يعود إلينا منهم أحد

ويقول دعبل رضوان الله عليه:

أخنى الزمان على أهلي فصدّعهم
تصدع القُعب لاقى صدمة الحجر
أما المقيم فأخشى أن يفارقني
ولست أوبه من ولى بمنتظر

كل فرعون وله موسى

مرادهم أن كل جبار له من يذله ويقهره وموسى وفرعون خير مثال
على ذلك. وقد قيل :

وما من يد إلا يد الله فوقها ولا ظالم إلا ويلى بأظلمها
ويقول الشاعر النبطي:

كل آفة لا بد لها من آفة حتى الحديد سلط عليه المبارد

كل قبيلة فيها هبيلة

ويقول العراقيون: كل زريبة فيها واوي. ويقول اليمنيون: كل زريبة
فيها عود.

كل كتابه بيمينه

المثل مقتبس من القرآن الكريم ومرادهم كل شخص يستلم حصته

بيده دون واسطة من أحد ومن ذلك قولهم: اليد وما سلّمت.

كل كثرة لا بد لها من قلة

هذا ما لا شك فيه ودوام الحال من المحال. قال المتنبي :

نبكي على الدنيا وما من معشر جمعتهم الدنيا فلم يفرقوا

كل كلام من دون

مرادهم أن كل ما ينقل لك من أخبار لا تخلو من المبالغة وقيل (قلما يصدف اللسان في وصف إساءة أو إحسان) أي لا بد من مبالغة وتزيد في الأخبار.

كل كلمة محروسة

يضرب لمن يتلفظ بكلمة ويظن أنها أصبحت نسياً منسياً ثم يكشف بعد حين أنها نقلت عنه وأنه محاسب عليها ومعاتب ومناقش.

كل لعبة لا بد لها من قبيلة بس

اللعبة هنا المراد بها التصرفات الشاذة وغير الرشيدة والإنسان إذا تمادى في الباطل لا بد وأن يجني ثمرة إفراطه وتفريطه فيقطع عن غيه ومعنى بس أي كفى من الفارسية.

كلّ ما تحرره إلا شوكته

ومرادهم من المثل واحد وهو أن آلام الشخص ومصائبه لا يعاني منها غيره ولا يحس بها سواه. قال أحد شعراء البادية :

ما ناقةٍ حنت على ولد ناقةٍ ولا وئ مـوجـوع من صواب غيره

كل ما في الجيب ويأتيك الله بما في الغيب

والبعض يقول (اصرف ما في الجيب يأتيك الله بما في الغيب).

كلما كشرت استحلت

مرادهم أن الإنسان كلما كثر ماله كبرت رغبته في حب الثروة وازداد حرصاً وشراسةً في جمعها وتنميتها والمثل ينطبق مفهومه وبصورة خاصة على مستحدثي النعم.

كلّ ما يموت إلا عن نفسه

مرادهم أن الإنسان مهما كان عزيزاً فإن الحزن عليه سينتهي بالسـلـوان حتماً قال أحد الشعراء :

كأنني ياخواني على جنب حفرتي

يهيلون من فوقـي وأدمعهم تجري

فيا أيها المذري عليّ دموعه

ستعرض في يومين عني وعن ذكرري

عفا الله عني أنزل الترب مفرداً

أَزَارُ فلا أدري وأجفَى ولا أدري

والواقع أن السلو رحمة من الله بالإنسان وفي الناس فضوليون يريدون من أحبابهم أن يموتوا لموتهم وكأنهم ماتوا لموت أحد من الناس.

كل مبذول مملول

هو معكوس المثل القائل كل ممنوع حلو. وفي الأمثال العربية الفصحاء: أحب شيء إلى الإنسان ما منعنا ويروى عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قولها: لو منع الصلي لقال الإنسان أحب أن أذوقه.

كل مبرور مضرور

المبرور هنا يراد به الشخص يعامل معاملة خاصة ويُفَضَّل على إخوته إن كان من الوالدين أو غيرهم، وهم في المثل يتوقعون لمثل هذا الضرر، لأن التفرقة بين الإخوة والأقارب بدون مسوغ ظلم، والظلم عاقبته وخيمة والعدل والإنصاف أمر واجب حتى قالوا في مثل لهم (ظلم بالسوية عدل في الرعية) ومرادهم أن المساواة أمر واجب حتى في الظلم إذا كان لا بد منه، ويلاحظ أن المبرور لا يلد له في المبررة له فلماذا يقع عليه الضرر؟ أقول إن الضرر يقع عليه ولا أدل على ذلك مما حدث للنبي يوسف على نبينا وعليه أفضل الصلاة والتسليم من إلقائه في الجب، وبيعه في سوق النخاسة، وما حدث عليه من امرأة العزيز، ودخوله السجن، كل هذا يؤكد صدق المثل.

كل محدود مردود

مرادهم بالمحدود ما حدد له سعر محدد، ومثل هذا قد يقف حائلاً دون انصراف ما يعرض للبيع ومعلوم أن السعر تفرضه حالة السوق من ناحيتي العرض والطلب.

كل محضره مثل مرضعه

المحضر يراد به أخلاق الشخص وسلوكه مع من يعاشرهم ويتعامل معهم وهم يربطون ما بين تصرفات الشخص السلوكية وبين أصله ومحتده وهذا ما تعارف عليه الناس حتى لقد قيل: من غاب عنكم أصله فانظروا إلى عمله وهذا حكم كثيراً ما يصدق ولكن كما يقال لكل قاعدة شواذ قال الحريري:

لعمرك ما كل شيء يدل جنائه اللذيذ على أصله
فكل ما حلا حين تؤتى به ولا تسأل الشهد عن نحلته
وقال دعبل:

مالى رأيتك لست تثمر طيباً
أبدأ وأصلك هاشمي المغرس
حتى كأنك نعمة في نعمة
أو غصن شوك في حديقة نرجس

ولهم مثل من موأل يقول: الفعل للذات حاشا الأمهات أفجرن.

كل مرده اصله

المرد المرجع، وفي معناه قولهم (كل شيء راجع إلى أصله).

كل مستريح وراه تعبان

مرادهم أن المعيشة لا يمكن الحصول عليها بالراحة والبطالة، فإذا رأيت من خلد إلى الراحة والكسل فأنت تعلم بالقرينة أن وراه متعباً يحقق له مطالبه الحياتية، فإما أن يكون هذا حياً أو ميتاً أو حتى قد يكون هو نفسه يعيش على ثمرة أتعابه في الماضي على شكل مدخرات، وبهذا تعلم مقدار صدق المثل.

كل مسؤل مبهوت

يحتاج الإنسان في جواب بعض المسائل إلى الروية والتأمل وربما بهت وتحيّر لغموض المسألة أو للمفاجأة فيعتذر أو يُعتذر له بهذا المثل وتوجيه أي سؤال من أي شخص لا يعتد به وإنما يعتد بالجواب الحاضر ولهذا قيل السؤال أنثى والجواب ذكر ويقول أحد الشعراء:

إذا ما لم يكن لك حسن سمع أسأت إجابة وأسأت فهما

كل مشروك مبروك

كلمة مجاملة جميلة يقولها من يدعو آخرأ إلى أن يشاركه في تناول زاده أو أي مصلحة، وهو لا يسر بمشاركة المدعو فحسب بل يرى في ذلك سبباً لحصول البركة وحسبك بهذا سماحة نفس، وتلك هي أخلاق العرب.

كل مشكلة لها حلّال

ليس هناك مشكلة ليس لها حل أبداً فإن تعسّرت الحلول ففي النهاية يحلها الزمان ويعجبني قول أحدهم:

تصبر للنوائب واحتسبها فأنت من النوائب في اثنتين
تريحك بالمنى أو بالمنايا فإن الموت إحدى الراحتين

كل مصنوع مبيوع

وبعضهم يتبعون المثل بقولهم: وما يبور إلا الكذب.

كل منصوب معزول

الولاية لا تدوم فإن عزل عنها بأمر ممن ولاه وإلّا فالرحيل المحتوم ودوام الحال من المحال، والمطمئن بما لديه الأحق وصدق القائل:

لكل ولاية لابد عزلُ وصرف الدهر عقد ثم حل
وأحسن سمعة تبقى لوالٍ على الأيام إحسان وعدلُ

كلمة تستحي منها بدّها

والفعل بدّها بمعنى أظهرها، كما في الآية الكريمة: ﴿فَأَسْرَهَا يُوَسِّفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ﴾ (يوسف ٧٧). والبعض يتوهم أنها من الفعل بدأ، والفعل بدأ لا يتعدى بنفسه وإنما يتعدى بالباء كما في قولهم في مثل آخر: (من بدا بغيرك ثنى بك)، وكما هو في هذا البيت من الشعر الفصيح:

لله درُ الحسد ما أعدلُه بدا بصاحبه فقتله

والمثل يضرب في الحض على الصراحة، وسبق أن أوردنا مثله في المعنى وهو قولهم: (الطار ما ينطق مقلوب). والطار هو الدف، وهو طبل ذو جهة واحدة فقط.

الكلمة الحلوة تطلع الحية من جحرها

كأن هذا المثل مقتبس من بيتين لأحد الشعراء إليكما:

لم أر مثل الرفق في لينه أخرج للعدراء من خدرها
من يستعن بالرفق في أمره يستخرج الحية من جحرها
وللمثل شبه في اليمن مع تجوز في مخارج الحروف وهو قولهم
(بالحيلة والبصار تدخل نفسك في عين صار). وعين صار نوع من صغار العصافير.

كلمة غيرك تنفعك

مرادهم من كلمة الغير ما يقال على سبيل الدفاع عن الشخص أو الاستعفاف له وذلك أنفع له من كلامه هو لنفسه بلا شك.

كلمة ما ادري تحفظ قدري

الواقع من أراد أن يوثق بمعلوماته فلا يتجاوز حدود معرفته ومبلغ علمه، ورحم الله الفضائل (لا تتكلم فيما لا تعلم فتتهم فيما تعلم) وهذا معنى

قولهم (لا أدري نصف العلم) وهي تحفظ قدر العالم، وقد قالوا (من ترك لا أدري أصيبت مقاتله) ويعجيني قول الشاعر في هذا المعنى:
إذا ما انتهى علمي تناهيت عنده أطال فأملى أو تناهى فقصرًا

كلوا وناكل ياعملانا

من مساوىء الحكم التركي تواطؤ بعض المسؤولين عن شؤون الأمن مع اللصوص وقطاع الطرق على المواطنين واقتسام المغنم بينهم مقابل غرض النظر عنهم وتجاهل شكاوى الجمهور، وذلك ما يعبر عنه بقولهم أكلوا وناكل ياعملانا.

كل ياخذ عن نفسه

المراد بالأخذ عن النفس الدفاع عنها يقال في حال انعدام التناصر ووجوب الاعتماد على النفس وربما قاله أحد الأشخاص لمن يريد أن ينتقم منه لأنهم يكرهون أن يفاجئوا من يريدون الانتقام منه مباغتةً وغدراً لذلك ينبهونه بهذا المثل ويرون في ذلك نوعاً من القوة.

كل يبيوق ولا اكو إلا مرزوق

مرزوق من أسماء العبيد والمثل يضرب لمن تسند إليه التهم لا شيء إلا لضعفه وهوانه على الغير.

كل يبي من ربه حق

الحق هنا النصيب والسهم في القسمة وإلا فليس لأحد على الله حق ومواهبه وعطاياه لخلقه تفضلاً منه عليهم.

كل يرى الناس بمرآة طبيعه

هذا صحيح، ويلاحظ أن أقل الناس ثقة في الناس أخونهم للأمانة، وأكثر الناس حسداً أشدهم اتهاماً للناس بالحسد، بينما تجد أن أهل الخير هم أحسن ظناً بالناس إلى درجة كبيرة كما هو معروف ويشير إلى ذلك قول المتنبي:

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونهُ وصدق ما يعتاده من توهم

كل يفزع بسلاحه

في الماضي وخاصةً في العهد التركي غالباً ما تسوء حالة الأمن، وربما تفقد تماماً، وفي مثل هذه الظروف يتحتم على أهل كل محلة أن يقوموا بحراسة محلتهم وإلا تعرضت لغارات اللصوص، فصار في كل محلة منظر يتناوب الحراسة فيه رجال الحي فكان الرجل منهم يحضر بما يتيسر له من السلاح وربما بالعصي أو ماشابهها غير أن بعض الشباب وعلى رأسهم ملا موسى بن علي الرمضان في أحد السنين اقترحوا أن لا يسمح لأهل العصي بالاشتراك في الحراسة بحجة أنهم يمثلون ظاهرة الضعف وأن يقتصر الأمر

على أصحاب الأسلحة النارية فقط فليل لهؤلاء كل يفرع بسلاحه وقال ملا موسى قوله المشهور:

راعي العصا وبا البقر يتبع المسراح
واللي يبي المنطر يجينا حامل سلاح

كل يقول روعي روعي لو ينكسر قحقوحي

يوم القيامة كل يقول نفسي نفسي ومنه حديث أن الأنبياء يوم القيامة كلٌ يقول نفسي نفسي إلا نبينا محمد صلى الله عليه وآله يقول أمتي أمتي . والقحقوح كما في القاموس القُحُقُح العظم المحيط بالدبر ولعله ما يسمى بعظم الحوض، وما أدري ما علاقة قول روعي روعي وهو عدم الاهتمام بالآخرين بكسر العظام وأظنه من نوع الإتياع اللفظي.

كل يوم ياببدو عيش

هذا المثل يتضمن سؤالاً استنكارياً وأداة النداء للتنبيه وأصله أن جماعة من البدو دخلوا إحدى المدن ورأوا بيتاً والناس يتوافدون عليه وصحون الطعام تحمل إليه مملوءة وتخرج فارغة فدخلوا وأكلوا وظنوا أن ذلك البيت مضافة يستقبل الوفود دائماً وأبداً وما كان إلا بيتاً فيه مناسبة زواج ولمّا لم يعلموا ذلك عادوا إلى ذلك البيت للأكل فجوبهوا بالرد وقيل لهم كل يوم ياببدو عيش؟ فصار مثلاً لمن يظن أن الحدث العابر دائماً.

كلي يا جبه

يقال إن قاتل هذا المثل الشيخ ميثم البحراني من علماء البحرين في القرن السابع الهجري وكان رحمه الله على جلاله شأنه وتضلعه في مختلف العلوم فقيراً معدماً حتى لقد حمّله ذلك على أن قال :

طلبت فنون العلم أبغي بها العلى فقصر عما قد سموت به القل
تبين لي أن الفضائل كلها فروع وأن المال فيها هو الأصل

فتناقل الناس هذا الشعر وعابوا عليه هذا المعنى وسفهوا رأيه وهو لم يقل ذلك إلا غمزاً لأهل زمانه فسكت على مضض وذات يوم قصد مجلس أحد كبار العلماء دون سابق معرفة شخصية بينهما ودخل ذلك المجلس وعليه ثياب تشع بالفقر وسوء الحال وسلم ورد عليه القريب وجلس بصف النعال ولم يحصل على ترحيب ولا تقرب ثم انصرف دونما توديع أو مجاملة وبعد برهة عاد إلى ذلك المجلس وعليه جبة أنيقة وعمامة نظيفة وهو في حالة تدل على الغنى واليسر فقام له من في المجلس إجلالاً وأجلسه صاحب المجلس إلى جانبه وأكرمه غاية الإكرام وألزم عليه أن يتناول معه طعام الغداء وأجاب الشيخ وجيء بالمائدة وعليها ما لذ وطاب ومدت الأيدي إلى الطعام ولكن الشيخ ميثم أخذ بطرف جبته وقربها من المائدة وقال: كلي يا جبه. فاستغرب صاحب البيت وقال ما هذا الكلام الذي تقول؟ فقال نعم إن الطعام لم يقدم لأجلي وإنما لأجل جبتي أنا الذي زرتك بالأمس فلم تشع بي ولم تأبه لمقدمي واليوم عندما جئت بهذه الجبة

الفخمة حصلت منك على هذه الحفاوة وهذا الاحترام ألسْتُ مصيباً في قولِي الذي عبته علي؟ وأنشد البيتين السابقين فخجل صاحب البيت واعترف بإصابة الشيخ وأنه هو المخطيء.

كم كلمةٍ قالت لصاحبها دعني

دعني أي اتركني، هذا المثل يُقال لمن يسبقه لسانه بكلمة تورطه وربما قالها الشخص على سبيل لومه لنفسه إذا وجد نفسه مؤاخذاً على كلمة تفوه بها، وللکلمة بين الناس أثرٌ بالغ الأهمية في الخير والشر. وصدق القائل (احذر أن يضرب لسانك عنقك) وقيل شعراً:

كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تهاب لقاءه الأقران

كملت يا كامله

زعموا أنه كانت لأحدهم بنت جمعت في صورتها كل صفات الدمامة ثم أشيع عنها عمل مشين، فقال لها أبوها «كملت يا كامله»، وذلك لجمعها بين القبح المادي والمعنوي وصار قوله هذا مثلاً لمن يضيف إلى عيوبه عيباً أسوأ وأشد، والنساء يقلن «كملت يا كامله عجازه وخامله» والعجازه بمعنى الكسولة والخاملة من لا تحسن شيئاً وتلك هي الخرقاء.

كن نسيب ولا تكن ابن عم

مرادهم أن النسيب أوفر حظاً وأحظى بالرعاية من ابن العم، وفي ذلك قول أحد شعراء الغزل:

ومن بينات الحب أن كان أهلها أحب إلى نفسي وقلبي من أهلي
ويقول آخر:

أحب بني العوام من أجل حبها ومن أجلها أحببت أخوالها كلبا
وظريف قول آخر:

أحب لحبها السودان حتى حبت لحبها سود الكلاب

الكون عند المتسفر هين

الكون: الحرب. المتسفر: المتفرج. يضرب لمن يستهين بما يعاينه
الغير من المصاعب والمشاق.

الكيد على من كاده

الكيد هو التدبير الخفي من الإنسان لمن يعاديه وهو نوع من الغدر ،
والمثل ربما أخذ من القول المأثور «رد الله كيدهم إلى نحورهم»، وعلى
ذكر الكيد يقول بعض العارفين المرأة أقوى من الشيطان قال تعالى: ﴿إِنَّ
كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ (النساء ٧٦). ويقول في النساء ﴿إِنَّ كَيْدَ كُنْ
عَظِيمٌ﴾ (يوسف ٢٨) صدق الله العظيم. قال أحد الشعراء:

رأيت الكيد في الدنيا كثيراً وأكثر ما يكون من النساء
فلا تأمن بعمر كيد أنثى ولو نزلت عليك من السماء

كيسي وكيسك واحد قال كيسي وكيسك ألف

اصطحب اثنان في سفر وكان أحدهما يحب أن يتحاسباً فيما يصرفانه

على نفسيهما من النقود لأنه ليس له نية سوء، أما الآخر فقد عارض ذلك بحجة كيسي وكيسك واحد والقاعدة المتعارف عليها تقول: «من بغى صاحبه دوم يحاسبه كل يوم» إذاً يكون سلوك الأول يحمل على الشك والريبة وإن ظهر بمنظر الطيبة والمثالية فقال له الثاني تمسكاً بالحساب بينهما كيسي وكيسك ألف.

كيف أنا لك

أسدى شخص لآخر شيئاً من المعروف، فكان كلما التقى به يسأله قائلاً: كيف أنا لك؟ يريد منه أن يتحدث بمعروفه أمام الناس، وكان هذا الفعل بدافع المن لذلك صار مثلاً يكتنى به عن المن بالمعروف وتعمد ذكره والتحدث عنه.



العناية بالمولود الجديد

حرف اللام

لا اثر ولا عميثر

عميثر من الفصح ومعناه أقل الأثر، يضرب للشئ عفا أثره وانمحى تأثيره .

لا إحسان ولا حلاوة لسان

هذا على العكس مما أمر الله قال تعالى: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾ (البقرة ٢٦٣). ومثل هذا الشخص لاخير فيه لأحد والقاعدة السلوكية عندهم تقول: إذا ماعندك غسل سو ريقك غسل، ويقول المتنبي:

لاخيل عندك تهديها ولا مال فليُسعد النطق إن لم يسعد الحال

لا أرحمك ولا أخلي رحمة الله تنزل عليك

يحدث هذا بين الأقارب فبعضهم لا يمد يد العون إلى قريبه المعوز وفي نفس الوقت يعارض في مساعدته من قبل الآخرين مدعياً عدم احتياج قريبه إلى مد يد العون إليه ويزعم كاذباً أنه قام بالواجب ولسان حاله يقول: لا أرحمك ولا أخلي رحمة الله تنزل عليك.

لا انكسر عظم ولا سال دم

يقال في حال تبرير المحاولة الفاشلة أو التجربة غير المفيدة أو التهوين من شأن عمل ما أو حادثة.

لا بالطلب ملكنا ولا بالدعا هلكنا

يظهر من هذا المثل أنهم يشككون في جدوى الأدعية في الخير والشر على أنفسهم وفيما بينهم في حالي الرضا والغضب، وهذا مشاهد لا يحتاج إلى دليل ولا يعارض قوله عز وجل: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ (غافر ٦٠). فهو أصدق القائلين ووعد الحق سبحانه وتعالى ولكن انظر إلى قوله تعالى: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾ (الإسراء ١١). وليس من الحكمة وهو أحكم الحاكمين أن يستجيب لتلك الأدعية الصادرة من الناس على اختلاف أهوائهم المتناقضة والمتضادة والمتصادمة وهو القائل تبارك وتعالى: ﴿وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ (٧١). وهو أعلم بمصالح عباده والله يحكم ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة والله أعلم بما يصلح عباده. ومن هذه النظرة إلى عدم جدوى الدعاء والشك في الإجابة من الله يتهاونون في الدعاء على بعضهم، فترى الأم تدعو على ولدها بالداء والموت ولهذا تسمع من النساء مثلاً من تقول (أدعو على ضنائي وأكره من يقول آمين) وفي المقابل نهى بعضهم عن التهاون بالدعاء بالشر على الأولاد والأهل ومن تحب فقالوا على سبيل التحذير في مثل هذا نصه (الدعا مراجع حصا) مرادهم بمراجع

العصا ما يفعله الصبيان على سبيل المزاح من الرجم بالحجارة فيما بينهم إذ
ربما أصاب بعضهم فحدث بدون قصد ما لا تحمد عقباه مما يؤدي إلى
الندم وهم على حق فيما قالوا، وصدق القائل:

صار جداً ما مزحت به رب جدّ جره اللعب

لا بد ما تنقضي ونشوف تاليها

يبدو أن هذا المثل مقطع من موالٍ والتالي المراد به هنا نهاية الشيء.
يقال تأقفاً من حاضر مؤلم وأملاً في نهاية سعيدة وانفراج أزمة ويذكرنا هذا
المثل بقول ابن الرومي متلهفاً إلى معرفة خاتمة حياته:

ألا من يريني غايتي قبل مذهبي ومن أين والغايات بعد المذاهب

لا بد للصياد من ربعة الكلب

هو عجز بيت من بيتين لشاعر مصري نصها هكذا :

يلومونتي في صحبة القبط ربعتي ووالله طول الدهر ما حبههم قلبي
ولكنني صياد رزق بأرضهم ولا بد للصياد من ربعة الكلب

والربعة هي المعاشرة ومنها قولهم: رابع أصيل ولا شح الزمان يجوّد.
ولا أصلها وإذا.

لا بد من ضيق ولا بد من سعة

هو صدر بيت من بيتين من الشعر النبطي هما:

لا بد من ضيق ولا بد من سعة ولا بد من قبر عساه هيام
ولا بد من خاماة يشقونها يفصلون منها ميزر وإحرام

لا بك العرس ولا بك توابعه

لاب كلمة وردت في هذا المثل ووردت أيضاً في قولهم لا بك نفسك ولا بك غيرك، واللاب قد يكون من الفصح من لب معناه لزم أو التزم ففي التاج ما يلي «رجل لب لازم لصنعة لا يفارقها ويقول رجل لب طب أي لازم للأمر وأنشد أبو عمر لب بأعجاز المطي لاحقاً، فيكون معنى المثل أنت ملزم بالعرس وأنت ملزم بتوابعه أو أنت ملتزم بنفسك وملزم بغيرك.

لاب الميت ميته ولا به عذاب القبر

سبق لهم في معناه قولهم: فوق الموت ضغطة قبر. والموت عند المؤمنين ليس بنهاية وإنما هو بداية له ما بعده وصدق الشاعر المؤمن حيث قال:

ولو أنا إذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حي
ولكننا إذا متنا بعثنا ونسأل بعده عن كل شيء
ويرى بعض من يكتفي بظاهر الأمر دون باطنه أن في الموت راحة بل هي الراحة الكبرى لذلك قال:

إن هذا الموت يكرهه كل من يمشي على الغبري
وبعين العقل لو نظروا لرأوه الراحة الكبرى

لابو الكثير ملك ولا بو القليل هلك

الضمير يعود هنا إلى الأولاد الكثير منهم والقليل منهم وأنه لا دخل لهم في الرزق وتحصيل الثروة فالمكثر منهم لا يكون ملكاً كما أن قليل الأولاد لا يموت جوعاً وربما ثبت العكس فقد قيل: العيال سوس المال، وقيل أيضاً: قلة العيال أحد اليسارين.

لاتامن دهرك حتى ينقضي

هذا قول صحيح لأن ابن آدم في هذه الحياة عرضة للحوادث في نفسه وفي ماله وفي أهله، ورحم الله القائل:

بُنِي آدم لا تغرك عافية عليك ضافية والرزق ممدود
ما أنت إلا كزرع عند خضرته بكل نوع من الآفات مقصود
فإن سلمت من الآفات أجمعها فأنت بعد اكتمال الأمر محصود

لاتامن المجنون وفي يده سكين

وفي الفصح (لاتلاح المجنون وفي يده سكين) قال أحد الشعراء:

إنني لآمن من عدوِّ عاقل وأخاف خلاً يعتريه جنون
للعقل فنٌّ واحدٌ وسيله يدرى فيرصد والجنون فسنون

لا تأكلها حاره

يقال في الحضر على التريث وعلى ذكر الحار يحكى أن جماعة

كانوا على مائدة للأكل وكان بينهم طفل وصار يبكي فقيل له لماذا تبكي؟ فقال الأكل حار فقالوا له: اصبر حتى يبرد فقال الطفل: ولكنكم لا تصبرون، والمثل يضرب لمن يتعجل النتائج.

لاتبك للميت اذا مات ابك على فرض المغرب اذا فات

هذا المثل خير دليل على محافظة أهل هذا البلد الطيب على الصلاة وأدائها في أوقاتها المقررة شرعاً وتخصيص فرض المغرب هنا لأن وقت أدائه وخاصة مع الجماعة فيه ضيق وهناك رأي لبعض الفقهاء يقول: إن فريضة المغرب هي الصلاة الوسطى الموصى بالمحافظة عليها في القرآن المجيد.

لا تبوق ولا تخاف

يضرب لمن يخاف من العقاب مع إصراره على أنه بريء ومثله يقال: «إن كنت بريء أرقد أشغري». وكلمة أشغري يراد بها خلو البال.

لاتحتارين يا حره وفي البيت مره

المر مادة عطارية يتداوى بها وهي من فئة الصمغ والعامية يعتقدون فيها أنها من أنجع الأدوية المستعملة عندهم وفوائدها متعددة ويزعمون أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: عجيبي لمن يشتكي الضر وعنده المر. والله أعلم بحقيقة الحال.

لا تدع على العامل إلا بما عمل

هذه الكلمة على الغاية من العدل والإنصاف ولهم من الأمثال في معناه كثير ومنه قولهم: كفى مسيئاً عمله. أي أن يجزى بما عمل قال تعالى: ﴿وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾ (الشورى ٤٠).

لا تدعي على عدوك إلا بالكبر

الكِبَر المراد به هنا الهرم والهرم كما قيل موتاً بالتدريج، وذكّرنا هذا المثل بقول أحد الشعراء:

لا تغبطن على البقاء معمرًا إذ لست تعلم ما يؤول إليه
وإذا دعوت بطول عمر لا مرىء فاعلم بأنك قد دعوت عليه
ويقول أحد الشعراء:

من ود طول العمر فليدرع صبراً على فقد أحبائه
ومن يعمر يرَفِي نفسه ما يتمناه لأعدائه
ولله در القائل:

المرء يأمل أن يعيش وطول عيش قد يضره
تفنى بشاشته ويبقى بعد حلو العيش مره
وتصرم الأيام حتى لا يرى شيئاً يسره
كم شامتٍ بي إن هلكت وقائلاً لله دره

وقيل لأبي العيناء في حال كبره: فيما أنت؟ قال: في المرض الذي تمنته لي الوالدة. وفي بعض الأدعية الماثورة (اللهم أعوذ بك أن أُرَد إلى أرذل العمر). ويقول أحد الأدباء:

يارب لاتبنني إلى زمن أكون فيه كلاً على أحد
خذ بيدي قبل أن أقول لمن أراه عند القيام خذ بيدي

لاتدع يامظلوم ترّ الدعا مقسوم بين الظالم والمظلوم

السبب في قولهم هذا أن من الناس من يدعو على من ظلمه فيحل به ماتمناه للمدعو عليه وربما يكون ما حلّ قضاء وقدر لاربط بينه وبين دعائه ذاك على خصمه ولكن الناس يحكمون بما يشاهدون بأعينهم. والقضاء والقدر علمه عند الله تعالى.

لاتربي غير ولدك ولا تبني في غير بلدك

يروى أن الحجاج بنى داراً في الكوفة ودعا إليها جماعة وطلب منهم أن يصفوها فقالوا وأكثروا والغضبان بن القبصري صامت لا يتكلم فقال له الحجاج مالك لا تتكلم فقال اعفني أيها الأمير فقال الحجاج لا بد أن تتكلم فقال الغضبان بنيت في غير بلدك لا لك ولا لولدك.

لاتسوي خير ينقلب عليك شر

هذا المثل لا يقال تثبيطاً للناس عن عمل الخير فيما بينهم ذلك شيء بعيد الوقوع ولكن يقوله من يقابل إحسانه بالإساءات وقديماً قيل:

ومن يصنع المعروف في غير أهله

يجازى كما جوزي مجير أم عامر

ويقول أحدهم:

وزهدني في كل خير فعلته إلى الناس ماجرت من قلة الشكر

لاتسوي ماءاً وماء

المراد به النهي عن التفريق في المعاملة بين شخص وآخر وهو مستوحى من قصة تنسب إلى الشيخ علي بن المقرب الشاعر المشهور وهي طريفة وطويلة ووردت متفرقة في فصول من هذا الكتاب وفيها أكثر من مثل، تقول القصة إن ابن المقرب دخل مصر فأتى إلى مجلس الحاكم وجلس إلى جنبه وعلى كرسيه فغضب الحاكم من جرأة ابن المقرب قائلاً له:

إذا دخلت المجالس فاحتشمها واجلس في مكانات الأذل
فإن عزوك بان الكرم منهم وإن ذلوك قل هذا محلي
فأجابه ابن المقرب قائلاً:

إذا دخلت المجالس فازدحمها واجلس في مكانات الأجل
فإن عزوك بان الكرم منهم وإن ذلوك قل بالسيف هذا محلي

ونهض ابن المقرب شاهراً سيفه ولكن الحاكم كظم غيظه فنأدى على رجاله طالباً الماء ليشرب من شدة ما لحق به من الغيظ عندها قال ابن

المقرب: يا غلام ماء فقال الحاكم:

اسقني ماءً بتبر واسق ذا السفلة ماء

فأجابه ابن المقرب قائلاً:

إنما السفلة منا من له ماء وماء

ومن هذا البيت جاء المثل، والله أعلم.

لاتشمت باخيك فيعافيه الله ويبتليك

أوصى بعض العلماء أحد مريديه أن لا يفضل نفسه على أحد فقال
المريد ولا بالعافية؟ فقال ولا بالعافية فقد يعافيه الله ويبتليك وفي الأثر من
غير مؤناً بذنب لم يمت حتى يرتكبه. نعوذ بالله من الغرور والشور.

لاتصاحب ظنّان ولاتاكل خبز منّان

الظنان يراد به سيء الظن بالناس ومثل هذا لا يصفو له صاحب أبداً
وسوء الظن مرض قاتل للمودات مفسد للصداقات.
أما المن المعروف على الإخوان فداء دوي وخلق ردي وبخيل يمنع
ولا يعطي خير ممن يعطي ويمن ويؤذي وكل من السئ الظن وصاحب
المن يجب تجنبهما والابتعاد عنهما قدر المستطاع وفي الله عن شرار خلقه
عوض.

لاتضايق الجبان تسوي له مراجل

المراجل جمع مرجلة وهي كالمروءة، هذه اشتقت من كلمة الرجل

وتلك من المرء، والجبان إذا أخرج واستثيرت حفيظته خرج عن طبعه فكأن من أخرج له خلق فيه المروءة والنجدة، وبعضهم يقول: لاتضايق الجبان تخلق له شجاعة. ومن أمثال العرب قولهم: مكره أخاك لا بطل. وقالوا: الشدائد تخلق الأبطال.

لاتطق طاسه وفي البيت اقرع

ضرب الطاسة في حضور الأقرع يجعله يشك في أنها إشارة يقصد بها تعيره بالقرع والصلع لأن رأسه يشبهها وتشبهه، والمثل يقصد به تجنب قول ما يريب سامعيه أو يساء تأويله.

لاتطق مبارك ولا تقرأ تبارك

يقال في أصله أنه كان لرجل مملوك اسمه مبارك وكان ربما غضب عليه فأوجعه ضرباً ثم يندم ويأسف فيقرأ سورة تبارك المعروفة بسورة الملك تكفيراً لضربه ذلك المملوك فكان أن استفتى في ذلك أحد الشيوخ فقال له لاتطق مبارك ولا تقرأ تبارك فصار قوله مثلاً لمن يسيء فيعتذر أو يحث في يمينه فيكفر، وترك الذنب أيسر من طلب التوبة.

لاتطيح إلا متعادل

يقال لمن يريد البت في أمر من الأمور، أمراً له بالتريث والتثبت وأن يكون على بينة من أمره قبل أن يتخذ قراره الأخير.

لاتظن بالسرق ولا تسرق

أي لاتظن أنك ستسرق فيتحقق ذلك، وفي الحديث القدسي: أنا عند ظن عبدي إن ظنّ بي خيراً فخيئاً وإن ظنني بي شراً فشرأ.

لا تغبطين ام الشغاب غبطلي اللي شابت وشاب

الشغاب نوع من الحلبي يعلق في الآذان، إما أن تغبط التي شابت وشاب زوجها فيعنون به استمرار الحياة الزوجية المرضية باعتبار أنه لو كان يوجد بينهما شيء من الخلاف لحدث بينهما الطلاق أو أنهما يُغبطان بطول العمر ويكون قاتل المثل أرملة ذهب الموت بزوجها، فهي تغبط تلك التي قضت فترة الشباب كله مع رفيق وشريك العمر، وجميعهما جائز ومعقول.

لاتقول حب حتى يوصل قراره

كلمة الحب إذا أطلقت في الأحساء فالمقصود بها الحنطة والمراد من المثل هو أن من يزرع الحنطة في أرضه فليس له أن يحكم على النتيجة مسبقاً بقوله سأحصل على كمية تعادل كذا وكذا من الحنطة بل يجب أن لا يقول ذلك إلا إذا وصل المحصول إلى قراره في مخزن الغلال لأن المزروعات تكون معرضة إلى الكثير من الآفات وحتى إذا كانت في القوع (البيدر) فكثيراً ما تنسفه عاصفة هوجاء أو يجرفه سيل جارف ويقول السوريون في مثل ذلك (لاتقول قمح إلا إذا صار في الشوال).

لاتنصح جاهل يعاديك

إذا أطلقت كلمة جاهل فالمراد بها عندهم الطفل أو الحدث وهي هنا للجهل وهو عدم المعرفة أو الأحمق الذي لا يشعر بحالة جهله، والنصح ينفر منه أكثر الناس وخاصة الحمقى والمغرورون قال أحد الشعراء في مثل هؤلاء من الناس:

وأصعب شيء أن تعلّم جاهلاً ويحسب جهلاً أنه منك أعلم
ولهذا قيل: ليس المشكل النصيحة وإنما المشكل قبولها. وقال ابن عنين:

ألا رب نصح يوصد الباب دونه وغش إلى جنب السرير يقربُ

لاتهدم كوخك على قصر غيرك

هدم الكوخ هنا ليس على إطلاقه وما الهدم إلا تصغيره وتحقيره في النفس والشعور بعد ذلك بالخيبة والحرمان واستحكام الحسرة في النفس دون أن يغير ذلك كله من واقع الحال شيئاً بتاتاً وصدق القائل:

وارض من الدهر ما أتاك به من قرّ عيناً بعيشه نفعه

والكوخ هنا مثلٌ وإلا فالمراد به جميع جوانب حياة الإنسان وأن لا ينشغل بما عند غيره وهو من أدب القرآن الكريم قال تعالى: ﴿وَلَا تُمَدِّنْ عَيْنَكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ (طه ١٣١) صدق الله العظيم. ويقول البستي:

من شاء عيشاً هنيئاً يستفيد به في دينه ثم في دنياه إقبالا
 فلينظرون إلى من فوقه أدباً ولينظرون إلى من دونه مالا
 ومن ذلك مايروى من أن أحد الأئمة قال لرجل من أصحابه إذا كنت
 فقيراً فلا تجالس الأغنياء فإنك تجالسهم وأنت ترى أن الله عليك نعمة فلا
 تنصرف عنهم إلا وأنت ترى أن ليس لله عليك نعمة انتهى. وقد قيل: أول
 الكفر نسيان النعمة.

لاتورّي العبد سنك يواريك زنمته

تورّي أصلها في الفصح تُري وبعضهم يقول لاتراوي . والمثل ينصح
 به من يتبسط مع صغار السن والخدم فيرفعون عنده الكلفة ويسينون معه
 السيرة إلى حد الاستخفاف به لهذا ترى أكثر الوجهاء والعظماء يميلون إلى
 الانقباض والتكلف خوفاً من عواقب الانبساط حتى أن الملوك اتخذوا
 الحجب والستور واحتجبوا عن عامة الناس كل ذلك من أجل تمكن هيبتهم
 في النفوس وقد قيل: أقل الناس هيبة للأسد أكثرهم رؤية له وقال الشريف
 الرضي:

إن من خاضت النواظر فيه لحري أن تخوضه الأقدام

لاحليم يرد على عليم

وبعضهم يقول «ما» بدل «لا» ، والمعنى واحد والمثل يضرب للأمر
 ليس له موجه يأمر أو ينهي.

لا حلوة في مقعد ولا خنينة في مرقد

الخنينة الطيبة الريح والأصل فيه الخنة وهو نوع من الطيب أو أخلاط من الطيب تمزج وتتطيب بها النساء ومنه قولهم: لا خنينة ولا بنت رجال. مرادهم ولا ذات أصل طيب شريف.

لا خير في سنة ماتكد على شهر

يزعم بعض الناس أنه إذا صام لا يستطيع أن يعمل لينفق على نفسه وعائلته ولمثل هذا يقال على سبيل الإقناع لا خير في سنة ما تكد على شهر، وذلك قطعاً لحجته ولو ما له على التبذير بعدم ادخاره ما يسد به حاجته في الشهر الكريم.

لا خير فيهم ولا غناة عنهم

هذا المثل مأخوذ من القول المأثور والمشهور: المرأة شرٌ كلها وشر ما فيها أنه لا بد منها لأن الزواج ضرورة إنسانية واجتماعية وواجب مقدس من الناحية الدينية ولكنه ربما تحول إلى مشكلة تحتاج إلى حل يقول أحدهم شعراً:

أخطأت في قلبي قبلت النكاح أستغفر الله من زلتي
يقال النساء جنان الرجال أقول الجحيم ولا جنتي

ويقول آخر:

تزوجت لم أعلم وأخطأت لم أصب
 فياليتني قد مت قبل التزوج
 والله لا أبكي على ساكن الثرى
 ولكنني أبكي على المتزوج

لاشطه ولا نطه

يوصف بهذا كل خامل كسول.

لاعاش مالي عقب حالي

الإنسان عجيب يركب الأخطار من أجل الحصول على المال ولكنه
 يدفع الأخطار عن نفسه بالمال إذا كان بيده ويدافع عن ماله بنفسه إذا
 غلب عليه ولذا قيل: المال عدل الروح. ويعجبني قول القائل في المال:

المال للمرء في معيشته خير من الوالدين والولد
 ومن أصابته علة سيرى خيراً من المال صحة الجسد
 والعيش من غير صحة وغنى ذلك عيش الوبال والنكد

لا عقل ياخذ الشيطان ولا مال ياخذ السلطان

هذا المثل يضرب للراحة النفسية وهذا صحيح فقد قالوا نقص العقل
 أمان من الغم وقالوا أيضاً المفلس في القافلة أمين فمن ينطبق عليه المثل
 أخذ بطرفي الراحة وعندما بلغ الشاعر الصافي النجفي الستين من العمر قال

في ذلك قصيدة جاء فيها:

استقبل الستين مستوحشاً لا أهل لا مال ولا ولد
لامسكن آوي له ثابت لا سكن لا هند لا دعد

فأجابته إحدى الشاعرات بقولها:

فكيف تستوحش ياسيدي وأنت لا مال ولا ولد

وقال أحد الشعراء:

إنني تركت لهؤلاء دنياهم وجلست أنتظر الممات وأرقب
وقطعت في الدنيا العلائق ليس لي ولد يموت ولا عقار يخرب

وقال المتنبي:

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله وأخو الجهالة في الشقاء يُنعم

لاعلى الجدم ولا على الساق على مقسم الأرزاق

مرادهم أن الأرزاق ليست بالقوة والغلبة وإنما هي عطايا ومواهب من الله جل وعلا وقد قيل في ذلك شعراً:

لو كان عن قوة أو عن مغالبة طار البزاة بأرزاق العصافير
وقيل أيضاً:

ولو كانت الأرزاق تأتي بحيلة لكنت حيولاً عند جمع الدراهم
ولكنما الأرزاق تأتي من العلا بقسمة قسّام وحكمة حاكم

لاغدا تغدو ولا برساي لهم ردوا

يظهر أن لهذا المثل قصة وهو يضرب للعجول يترك ما هو في متناول يده طلباً لشيء بعيد عنه فيخيّب من الاثنين وفي معناه قولهم: كلب منفوحة لا عيد مع أهله ولا مع العرب. ومنفوحة بلدة قريبة من الرياض. والمثل يضرب لمن يتعجل في الأمور ويترك أمراً قريب التناول من أجل شيء بعيد فيفوته الأمران معاً.

لا غلب إلا غلب الرجال

في الأمثال التي نتكلم عليها بالشرح والتحليل تفاوت كبير خذ مثلاً قولهم: لحية المغلوب في الجنة. ومثلاً آخر: الغلب صدع في القلب. وبين المثليين بون شاسع فالأول تتكرم بالتساهل مع شخص هو دونك في القوة والمقدرة فذلك منك تكرم وأنت محمود بذلك عند الله والناس وأما أن يكون صدعاً في القلب فهو أن يغلبك من هو ضدك فتظهر أمام الناس بمظهر الضعيف المهين فهذا هو ما يصدع القلب وهذا ما أراده المتنبّي بقوله: (العفو إلا عن الأكفاء مكرمة) والكفو هو الضد والمشاكل ولذلك قالوا لا غلب إلا غلب الرجال والرجال هنا ليسوا ذكور بني آدم وإنما المراد بهم ذوو الشدة والبأس ومن يرى أن عفوك عنه خوفاً واتقاءً لشره.

الحمه إذا ما حبت غارت

اللحمة بكسر اللام وسكون الحاء القرابة ومنها قولهم قرابة ولحمة

وهم على الرغم من ذلك يسكنون اللام ويحركون الحاء في المثل وهذا غريب منهم إذ كيف أخطأوا هنا وأصابوا هناك. والمثل يحذر الإنسان من تناول قريب على مسمع من قريبه وإن كان له معادياً فإنه رغم العداوة سيغار على قريبه ويتصدى للدفاع عنه على الرغم من عداوته لقريبه وفي ذلك يقول أحد الشعراء:

إذا كنت أكالاً للحم بني أبي فلست بمهديه إلى كل جزأر
ومنه قول العرب في الفصيح (أكل لحمي ولا آكله).

لحبة المغلوب في الجنة

يقال لمن وقع عليه غبن على سبيل التسلية وتطيب خاطر.

لحبة يرضيها مد الشعر اشر تفضيها له؟

المد ملء كفي الإنسان من الطعام وثلاثة أمداد صاع واحد والمثل يضرب لمن يغضب صاحبه في سبيل التافه من الأشياء.

لزم الحبه وضيع الدبه

وفي الفصيح الحريص يتبع القليل ويضيع الكثير.

اللسان باللسان واليدين مقفوضه

المقفوض بالفاء هو المقبوض، أي ضد البسط وهذا الفعل يبدلونه

بالقاء عوضاً عن الباء إلا في قبض الدراهم أما ماسواه فهم يقولون مثلاً لصاحب الدكان قَفَّض إذا أغلق محله وإذا فتحه قالوا عنه: بسط، وقفّض يديه إذا ترك العمل بهما، ويقولون للشخص إذا خافوا على ثيابه من التلوث بشيء ما: قَفَّض ثيابك، ولعلها كانت لغة أو أنهم حرّفوا الباء فأبدلوا بالفاء. والمثل يقال لمن يحمله الجدل على استعمال اليدين من شدة الانفعال، أو من يمازح الآخرين فيستعمل يديه في المزاح، وذلك تصرف غير محبوب، وكثيراً ما يحدث بين الناس، من ذلك جاء المثل.

اللسان ما يعجز عن شيء

مرادهم أن اللسان لا يعجز عن الكذب والافتراء وقلب الحقائق، وعلى الإنسان المعني بالسلامة أن يتجنب الدخول في المنازعات وقد قيل:

من شتم الناس بما فيهموا يشتمه الناس بما ليس فيه
وقال آخر:

ومن دعا الناس إلى سبه سبوه بالحق وبالباطل
وقال أحد الشعراء يخاطب علوياً تعرّض له ببعض الهجاء فقال له
مهّداً وناصحاً:

ولما رأيت أديمك صح أردت السباب ومن سبَّ سُب
وإن لم نجد فيك من مغمز سلكتنا إليك سبيل الكذب
ولولا عليّ عليه السلام ولولا النبي سمعت العجب

لساني يدعي وقلبي يسمي

الضمير عائد إلى الأم إذا أغضبها ولدها أخذت في الدعاء عليه
بلسانها أما قلبها فيذكر اسم الله ليقبه شر دعائها عليه وقد سبق في معناه
قولهم: أدعي على ولدي وأكره من يقول آمين.

ويعجبني قول أحد الشعراء وقد ألم بهذا المعنى حيث قال متغزلاً:

يا ذا الذي كل يوم يزيد عقلي خبالاً
ولففتي فيه حتى أعاد رشدي ضلالاً
أدعو عليه وقلبي يقول يارب لا لا

لعب لعب الشنيج عنيج

وبعضهم يقول لعب به (أو بهم) لعب شنيج عنيج. ويريدون به شناق
ابن عناق أو شناق بن عنق وتصغيره شنيق بن عنيق وهو شخصية أسطورية
ولا بأس أن نورد ما أشار به إلى أم هذه الشخصية صاحب كتاب مجمع
البحرين يقول في مادة عنق: وعناق بنت آدم وهي أول بغى بغت على وجه
الأرض وفي الحديث كان مجلسها جريباً من الأرض في جريب وكان لها
عشرون إصبعاً وفي كل أصبع ضفران مثل المنجلين فسلط الله عليها أسداً
وذنباً ونسراً فقتلوا وهي أول قتيل قتله الله، انتهى.

أقول وزعموا أن شناق هو ابن عناق هذه ولا أعرف عن لعبه شيئاً،

والله أعلم.

لك حاجة ولي ثلثينها

يضرب لمن ينصح أو يشير على الآخرين بأمر وهو لا يستهدف إلا مصلحته بالدرجة الأولى.

لقمته في يدك ماتدري من ياكلها

هذا المثل في معنى قول أحد الشعراء:

قد يجمع المال غير آكله	ويأكل المال غير من جمعه
ويقطع الثوب غير لابس	ويلبس الثوب غير من قطعه
فارض من الدهر ما أتاك به	من قر عيناً بعيشه نفعه

لقمه ولا برمه

البرمة قدر من الخزف ومرادهم أن لقمة واحدة من طعام نفيس خير من قدر مملوءة من طعام رديء.

لقمة هريس وفيها تنقيص

الهريس أكلة من الأكلات الشعبية الشائعة في البلاد العربية، تتألف من البر المقشور واللحم والسمن، وفي الأثر كما يروى أن النبي صلى الله عليه وآله شكى الضعف إلى الأمين جبريل فأمره بأكل الهريسة، والهريسة أكلة محبة حتى لقبت بطين الجنة وهي أكلة رئيسية لاتكاد تخلو منها

مائدة من موائد شهر رمضان المبارك، والمثل يضرب للحدث السعيد يدخل عليه ما يكدره فينقصه على أصحابه ويظهر أن الصوفيين مولعين بأكل الهريسة حتى قيل في ذمهم هكذا (فرقة خسيصة همتها الرقص والهريسة).

لك الثمره والجدع للنار

كأن هذا المثل مقتبس من قول الشاعر:

خذ صفو علمي ولا تنظر إلى عملي

واجن الشمار وخل الجدع للنار

لكل زمان دوله ورجال

الجنس البشري يتعاقب على مناصب الحياة ولن تجد فراغاً أبداً، والموت غاية كل حي والجنس البشري يتكاثر في اطراد. يقول أحد البلغاء: الناس مولود يولد وآخر يموت ولولا ولادة من يولد لخلت الأرض ولولا موت من يموت لضافت الأرض عنهم. يقول الخيام ترجمة طالب الحيدري:

البلاط الذي يسمى وجوداً

ومقر الإصباح والإظلام

منزل كم لديه من مثل جمشيد

وقصر كم فيه من بهرام

وجمشيد وبهرام من ملوك الفرس العظماء ويقول أيضاً:

مشينا وظل الدهر خلف ركابنا ومن مئة لم تنقب غير جوهره
 فوا أسفاه كم معانٍ دقيقة مخافة جهل الناس ظلت مستره
 ويظهر أن المثل الذي نحن بصدد شطر بيت من الشعر الفصحى وقد
 وجدت في كتاب أدب الدين والدنيا للماوردي ثلاثة أبيات لإسحاق بن
 إبراهيم الموصلي يقول فيهم:

يبقى الثناء وتذهب الأموال ولكل دهر دولة ورجال
 مانال محمداً الرجال وشكرهم إلا الجواد بماله المفضل
 لاترض من رجل حلاوة قوله حتى يصدق ما يقول فعال

لمسنا الصوف والشر عنا مصروف

هذه العبارة تقولها المرأة حينما تسمع خبراً مثيراً مزعجاً وكأنها تعوذ
 بذلك نفسها لئلا تتعرض لمثله في حياتها أو في من يعينها أمره من أبنائها
 وذويها ، ويعتقد البعض أن هذا من رواسب الجاهلية ذلك أن الإسلام علمنا
 الاستعاذة باسم الله عز وجل وليس بشيء آخر، ولقد شاهدت بعض الرجال
 إذا سمع بمصيبة حلت بقوم فاستعظمها عوذ نفسه بأن يقول عن يمينه وعن
 يساره (تف تف سمعنا وأسلمنا) وقد يكون لهذا أصل فقد جاء في الأثر
 (أن الإنسان إذا رأى في منامه رؤيا أزعجته فلينفث عن يمينه وعن يساره
 ويستعيذ بالله) والنفث بالثاء المثلثة تحول إلى التاء المثناة ومنه قولهم (نفث
 عليه مثل القطو) إذا كلمه بعنف وانتهره .

لو أعلم الغيب ما يوم النحس صابني

هذا المثل مقطع من موال وهو كما ترى مقتبس من الآية الكريمة
**﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ
لَا سْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ﴾** (الأعراف ١٨٨).

لو الزمان يعود عوداً بأهل زينب

زينب يعنون بها أخت الحسن والحسين وبنت الإمام علي بن أبي
طالب عليهم السلام ومصبتها في أهلها من أعظم المصائب حتى لُقبت
بكعبة الرزايا. والزمان لا يعود ما أخذ، وكل غائب يعود إلا غائب البين
والزمان يمضي على الناس ويمضي بهم ورحم الله الشريف الرضي وما
أجمل تعبيره حين قال:

ما أسرع الأيام في طينا تمضي علينا ثم تمضي بنا

لوا العكوة

العكوة الذنب والحيوان إذا امتنع وتمرد لوى ذنبه، لهذا كني بلي
الذنب عن التمرد والامتناع.

لو حسبنا حساب العصافير مازرعناش

مرادهم مازرعنا شيئاً والمثل يضرب لمن يكثر التفكير في العواقب

ومن أكثر من الظن في العواقب آل به الأمر إلى التردد ومن تردد لم ينفعه
رأيه قال الشاعر الحكيم:

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة فإن فساد الرأي أن تترددا

لو عكست لأصبت

هذا المثل مأخوذ من اعتقادهم في طريقة تفسير الأحلام وذلك لأن
عكسها هو الصواب في تفسيرها ومنه قولهم (الحلم بعكسه).

لو في خير ما هذه الطير

هذه بمعنى تركه. يذكرنا هذا المثل بالطرفة التالية: قالت الزوجة
لزوجها الأعمى ليتك مبصر لثرى جمالي فقال لها: اسكتي لو كان فيك
شيء من الجمال لما تركك المبصرون.

لو فيها نضوح نضحت

يقال عند قطع الأمل من الحصول على شيء ما واليأس منه.

لولا اختلاف الأنظار بارت السلع

يذكرنا هذا المثل عن الحسن البصري رحمه الله من قوله: لو كان
الناس كلهم عقلاء لفسد العالم.

لولا حاجتي إليكم ما كان سلمت عليكم

هو في معنى قول الشاعر:

حياك من لم تكن ترجو تحيته لولا الدراهم ماحياك إنسان

لولا الحرام ما انترست البرام

البرام جمع برمة القدر من الخزف والمثل يغمر به ذوي الثروة المشبوهة اتهاماً لهم بالكسب غير المشروع.

لولا راسها ماضحت

يضرب لمن لا يتم الأمر إلا به وبحضوره كالأضحية لا يمكن أن تجزأ وهي مذبوحة جثة بلا رأس.

لولا سلاحهم كان اخذناهم

كان هنا بمعنى كنا، أي لكننا أخذناهم بالأسر والغلبة عليهم والمثل يُضرب للجبان يخلق لنفسه المعاذير ومثله في السخرية قولهم على لسان أحد الجبناء وقد عثرت رجله في خثأة بقرة فقال (اللي هذا خثاهم عان الله على ملاقاتهم).

لولا عوافينا ما احد يوافينا

العافية هنا المراد بها الاستغناء عن الآخرين وذلك في اصطلاح الكسبة وأرباب الحرف على حد قولهم في أحد أمثالهم (من عافاه أغناه) وللمثل صيغة أخرى (إذا عافيتك يا عبدي أغيتك) أما المقطع الثاني من المثل فمرادهم منه قول الشاعر:

ألم تر أن الفقر يُهجر أهله وأن الغني يهدي له ويزار
فلولا عافيته واستمراره في الكد والكدح واستغناؤه عنهم لاضطرته
الحاجة إلى طلب العون منهم وعندها يكون كلاً عليهم فيتنكرون له
ويدبرون له ظهورهم فلا يلقاه أحد من أقربائه ولا معارفه ببشاشة ولا
ترحاب.

الليلة برد وقرقفة والجابله عرس وخطرُفه

القرقفة كلمةٌ منحوتة من كلمتين من قر وهو البرد وقف وهو الرعدة،
والقرقف خمراً يرعد شاربها. والخطرفة كذلك من كلمتين خطر وخطف
والخطرفة الرواح والمجيء بسرعة وتكرار، والأصل في هذا القول كما
يزعمون أن عجوزاً حمقاء طلبت من أولادها أن يزوجوها وألحت عليهم
في ذلك فقالوا لها على سبيل التعجيز إن الزواج يلزم منه الأغسال، وكان
الوقت شتاءً ويوماً شديد البرودة فهل تستطيعين ذلك؟ فقالت: نعم . فقالوا:
نجرب. فأفرغوا عليها جرّةً من الماء البارد في الصباح الباكر فأخذت
ترتجف من شدة البرد وهي تقول (الليلة برد وقرقفة والجابله عرس
وخطرفة والليلة برد وتنقضي والجابله في حضن صبي). والقصة هذه من
نسج الخيال والقصد منها السخرية من العجائز والتفكه والإضحاك. والله
أعلم .

ليلة العيد تبان من عصرها

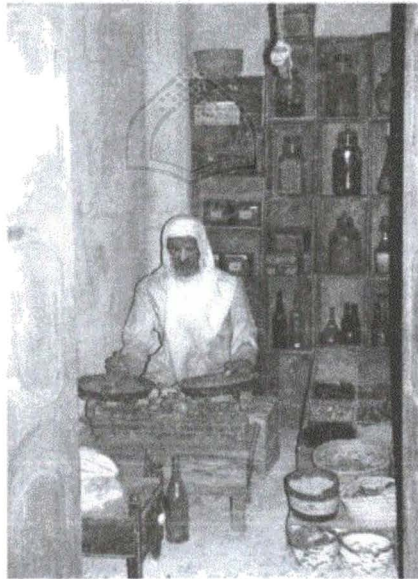
يضرِبُ للشيء يستدل على قرب وقوعه بمجرد الشعور وعيد الفطر

ينتظره عامة الناس بفارغ الصبر لثقل الطاعة على ضعفاء الإيمان حتى لقد قال أحد الشعراء الماجنين:

شهر الصيام مبارك لكنه جعلت لنا بركاته في طوله

وشرع العيد بعد إتمام الصيام سروراً بالقيام بهذا الركن من أركان

الإسلام ولكن بعض العامة عفى الله عنهم عكسوا ذلك فقالوا تماجنأ رمضان فراقه عيد.



الحواج

حرف الميم

ما أبكي على خليف أبكي على فعائله

يضرّب لمن يتودّد أو يتشوّق إلى شخص ما لاحقاً له ولكن من أجل
المنفعة الذاتية وقد أنشد المرحوم الحاج ياسين الرضّان بيتين في هذ
المعنى:

رأيت الحبّ حبين وإن كان إلى عده
فحبٌّ يسكن القلب وحبٌّ يسكن المعده

ما أحد بينام في قبر غيره

يقال لمن يتهم الناس في أديانهم ويرميهم بكثرة الذنوب والآثام وهو
يصلح في فحواه ومعناه توبيخاً لمن يشمت بالموت.

ما أحد يبدي خيره بغيره

الغير هنا ربما أريد بها الناس الأبعدين عن الإنسان كما أن نفسه ربما
أريد بها هنا الأقارب الذين هم أولى بمعرفه وهم كنفسه. والمثل لا ينفي
أن يؤثر المرء غيره على نفسه ولا ينهى أو يستنكر ذلك أبداً وإنما يطلب أن

يقدم القريب على البعيد في أعمال البر وجعل الأقارب بالنسبة للإنسان مثل نفسه.

ما أحد يدري من أين هبايها تهب

يظهر أن هذا المثل من أقوال البحارة والضمير فيه يعود إلى الريح، والسفن الشراعية في ميسس الحاجة إليها وهذا المثل خير ما يقال في بعث الرجا وبث الطمأنينة في النفوس، وأهل البحر وراكبوه فيما مضى من حيث الحاجة إلى الريح على حد قول الشيخ الشهيد علي بن محمد الرضمان في إحدى قصائده في وصف أهوال البحر:

إذا ركذ الهواء بها انحبسنا ونخشى الموت إن هب الهواء
هذا مصدر المثل أما مورده فيشعر اليائس بأن الله قادر على ما يشاء
والإنسان لا يعلم من أين يأتيه الفرج والله لا يخيب رجاء من رجاء.

ما أحد يعطي على نفسه

مرادهم أن لا أحد يقدم مصلحة غيره على مصلحته وقد قيل في ذلك:

وليس النفس ناصحة سواها ولو حلفت برب العالمينا

ما أحد يقول أه الا من شيء في حشاه

وبعضهم يقول «كي في حشاه» وأيضاً «ألم في حشاه».

ما أحد يقول لبني حامض

مرادهم أن الإنسان لا يعترف بخطئه ولا يبرز عيب سلعته وهذا هو واقع الحال بين الناس وهو خلاف ما أمر به الشارع الحكيم قال صاحب الوصية رحمه الله:

ولا تكتم العيب فيما تبع ولا تمدح ولا تحلفن

ما أحلى الثوب رقعته منه وفيه

وهذا تعبير قديم عند العرب قال أحد حكمائهم الصاحب للصاحب كالرقعة للثوب إن لم تكن منه شائنة.

ما أخذ الحريص غير رزقه

وبعضهم يقول نصيبه بدلاً من رزقه والمثل يقال في ذم الحرص وعدم جدواه.

ما أغلى من الولد إلا ولد الولد

هذا بالنسبة للرجل أما المرأة فهم يهتمونها بالميل إلى أبناء بنتها أكثر، حتى لقد قالوا في أحد أمثالهم: ولد الولد يمشي وبنت البنت محمولة ويظهر أن العرب كانوا إلى بني أبنائهم أميل قال قائلهم:

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأبعد

ويقول آخر في حب الحفيد:

حفيدنا من ابننا أحب الابن قشر والحفيد لب

ما اكلته العنز يطلعه الدباغ

يضرب لمن يسيء العمل والتصرف في الأمور فتسوء عاقبته تبعاً لسوء عمله وكأنهم نظروا إلى ما يفعله الدباغ في جلد الحيوان من العرك والدلك بمثابة العقاب له على ما أكل والماعز كما هو معروف يمتاز بالنهم والشراسة فتراه يتسلق الأشجار ليلتهم ثمارها وأوراقها وحتى الثياب إذا غفل أهل الدار عن شيء منها مضغه ومزقه بأسنانه الحادة وللمثل صيغة أخرى منها «ما أكلت العنز دبغ في جلدها» وهو كما ترى يؤدي المعنى المطلوب ولعل أصله «ما أكلت العنز يطلعه الدبغ من جلدها».

ما اكله الظالمين خلضه رب العالمين

عبارة يعزى بها من ظلم في ماله وقد قيل ولعله حديث شريف «لكل تلف خلف ولكل ممسك تلف» والله أعلم.

ما بان عليك من البعير ولا أذانه

أذانه: المراد أذناه والعامّة تعامل المثنى معاملة الجمع. والمثل يعبر عن عظمة الشيء المستور على سبيل ما خفي عليك أعظم مما بدا.

ما بين البائع والشاري إلا قولة يفتح الله

مرادهم أن من يسوم السلعة بمبلغ يقل كثيراً عن قيمتها الحقيقية

يجب أن لا يحمل صاحب السلعة على الغضب فإذا غضب البائع وعظ بهذا المثل على سبيل التوبيخ ليتراجع عن الجدل غير المجدي. وأهل الأحساء وخاصة أهل القرى الشرقية إذا لم يعجبه سوم السائم يقول داعياً له بقوله تحج عددهم أي عدد ما عرض من النقود في سومته تلك وهي عبارة تدل على طيبة نفس ورحابة صدر، أما أهل البحرين إذا لم يعجبه عرض الزبون قال بيع وشراء. ومراده أن البيع والشراء لا بد فيه من الأخذ والرد ولا دخل للجدل والغضب .

وأهل الشام إذا لم يعجبه السوم يقول للبائع بلا حقو على سبيل المجاملة وحقه ثمنه والواقع أن لكل شيء عدة وعدة التاجر سعة الصدر وطول البال وحسن الخلق. وصدق القائل (من لا يحسن الابتسامه فلا يفتح متجراً).

ما تاب متيوب عنه

مرادهم بالمتيوب عنه من تركته الذنوب كما في القول المأثور «اتركوا الذنوب قبل أن تترككم».

ما تتباعد إلا القلوب

مرادهم البعد الحقيقي هو تباعد القلوب وقيل:

إذا تناءت بنا قلوب فلا تدانت بنا ديار

ماتت الحمارة وانقطعت الزيارة

كان لأحدهم جحشة تعاقد مع أحد الفلاحين على تربيتها حسبما هو

متبع لدى الفلاحين في تربية الماشية فيكون للمربي حصة قد تكون الربع أو النصف حسب الاتفاق فكان أن ماتت الجحشة بعد أن تمت وصارت حمارة فقطع أحدهما صلته بالآخر بعد تعارف وتزاور ومجاملات بينهما فقال له الآخر على سبيل العتاب: ماتت الحمارة وانقطعت الزيارة فذهب قوله مثلاً لمن يصحب من أجل منفعة شخصية تنقطع الصحبة بانقطاعها.

ماتت عنقا على جراها

يكنى بذلك عن انتهاء الشيء واندثاره كالخصومة مثلاً والعنقاء كما في المنجد طائر معروف الاسم مجهول الجسم وأغرب أي صار غريباً وإنما وصف هذا الطائر بالمغرب لبعده عن الناس ولم يؤنثوا صفته لأن العنقاء اسم يقع على الذكر والأنثى ويقال عنقاء مغرب على الصفة ويقال عنقاء مغرب على الإضافة . ويقال خلقت به عنقاء مغرب للشيء الميؤوس منه ومن الطريف ما تزعمه العامة من أن البومة وتكنى عندهم أم صخر هي العنقاء عوقبت بالمسخ بسبب القصة المشهورة والتي مفادها أن النبي سليمان على نبينا وعليه الصلاة والسلام قال يوماً لجلسائه: ولد الآن مولودان أنثى وذكر أحدهما في المشرق والآخر في المغرب وسيجتمعان على الحرام ويقال إن العنقاء قامت باختطاف الأنثى لتحول دون حدوث ذلك وكان أن اجتمعا رغم محاولتها كما تقول القصة وكانت من أكبر الطيور وأجملها فمسخت ببومة وتوحشت وسكنت الخراب والله أعلم . وفي قصص الأنبياء ما مفاده أن البومة قامت بمساعدة العنقاء وهذا سبب حزنها وتوحشها وسكانها في الأماكن المهجورة والله أعلم .

ما تجيك الرمح القويه إلا من الحمار الضعيف

يقال في التحذير من العدو الضعيف والعدو الضعيف أشد خطراً من القوي لأن الضعف يحمله على الكيد والدهاء والمكر ودس الدسائس وقد قيل في ذلك :

ولا تحقرن عدواً رماك وإن كان في ساعديه قصر
فإن السيوف تحز الرقاب وتعجز عما تنال الإبر

ما تجيك المصايب إلا من الحبايب

هذه هي الحقيقة المرة ومصيبة المصايب على حد القول المأثور ويل لمن شفيعه خصمه، كما يقول القائل:

رب من ترجو به دفع الأذى عنك يأتيك الأذى من قبله
ورحم الله القائل :

يا دار ليلي زمان القدر صيرنا
بالخوف نحيا وبالأحباب نرتاب

ويقول ابن الرومي في مغزى المثل :

عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب
فإن الداء أكثر ما تراه يجيء من الطعام أو الشراب
قال رجل لنبي الله يوسف عليه السلام إنني أحبك فقال عليه السلام ما

وجدت من الحب خيراً أحبني أبي فحسدني إختي وألقوني في البئر
وأحبتي زوجة العزيز فدخلت السجن وما أظرف ما قاله الشاعر:

اكنم هواك عن الذي تهوى لا تفضين إليه بالشكوى
فلقل من تشكو صابته إلا تلوى وامتلا زهوى

ما تخيس السمكة إلا من رأسها

من الملاحظ أن من يريد شراء السمك يفحصه من رأسه لأن السمكة
أول ما يبدأ فيها الفساد والتفسخ في رأسها لذلك جعلوها مثلاً للمجتمع يبدأ
الفساد والانحراف في رؤسائه وأهل الجاه والثروة فيه بالبطر والظغيان.

ما ترجل الرجال إلا الرجال

لا جدال في تأثير المربي الحازم وإكسابه الحزيم من يشرف على
تربيتهم كما أنك ترى أكثر من يحرمون من رعاية آبائهم كالأيتام يشبون
وهم ظاهرو الضعف بعيدين عن الرجولة الحازمة حتى قل في معرض الذم
لأحد أولئك «أربوة مره» أي تربية امرأة وهناك قول لأحد البلغاء طريف في
بابه هكذا: الدجاجة لا تربى ديكاً.

ما تستحي من ابن آدم إلا عيونه

في هذا المثل يحصرون الحياء في البصر وجاء في مثل آخر: العين
من العين تستحي وقال أحد الشعراء:

لاتلومن في الوقاحة أعمى فمحل الحياء منه خراب
وهذا القول إذا صدق على بعض العميان فلا يصدق على الكل وقد
شاهدت كثيراً من العميان أشد حياءً من كثير من المبصرين وقد قيل رب
مشهور لا أصل له.

ما تصلح الوحدة إلا لله

يقال في ذم الوحدة وقد قيل المرء كثير بإخوانه قوي بأعوانه.

ما تضيق إلا عند فرجها

هذا شبيه بالقول المأثور «ضيقي تنفجني» والقول الآخر «الشدة تعشق
الفرج»

ما تعينك إلا يمينك

يضرب في الحض على الاعتماد على النفس ويقول العرب: ما حك
شفرك مثل ظفرك فتول أنت جميع أمرك.

مات الفني تكاثرينا مات الفقير مادرينا

تكاثروا في حضور جنازته أو للقيام بواجب التعزية أما الفقير لهوانه
على الناس وعدم القيام بالواجب تجاهه أو تجاه أقاربه فعذرهم أنهم لم
يعلموا بموته وهم لا يتمثلون بهذا المثل يعنون به أنفسهم وإنما ليغمزوا به
من يتصرف هذا التصرف ويُعاتبونه وكأنهم يعنون أنفسهم والتلويح أحياناً

أبلغ من التصريح وتجنباً من الدخول مع المقصر بالواجب بما يثير حفيظته
ضدهم.

ماتفوته فايته ولا عصيدة بايته

العصيدة: أكلة خليجية، محتوياتها الدبس والطحين والسمن. والمثل
معروف في بعض البلاد العربية بتغيير بسيط هكذا: (مايفوته فايث ولا طيخ
بايت). يضرب للطفيلي ولمن يحضر في كل مناسبة.

مات في الفخ

يضرب للشديد الخوف تشبيهاً له ببعض الطيور التي تموت بمجرد
وقوعها في الفخاخ لشدة الخوف رغم أن الفخ لم يمسك منها مقتلاً.

ما تقوم موجه إلا وحاديها هوى

يضرب لمن يتصرف بدافع من الضرورة القاهرة قال جبران خليل
جبران:

وأكثر الناس آلات تحركها أصابع الدهر يوماً ثم تنكسر

ما تكبر إلا المزبله

يضرب للمتكبر وبعضهم يقول الزبالة بدلاً من المزبله وهي مكان
القمامة والزبالة ما يلقي في المزبله من الأقدار وهي خير مثل يضرب
للمتكبر.

ما تموت نفس قبل أجلها

عبارة تقال عند الخوف والخطر لبث الأمن والطمأنينة في النفس والكلمة مقتبسة من روح الإسلام وآيات القرآن الكريم قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا﴾ (آل عمران ١٤٥) ﴿صدق الله العظيم.

ما تنال الفوائد إلا بارتكاب الشدايد

وقال أحد شعراء الأحساء:

طلاب المعالي في ارتكاب الشدايد

ونيل الأمان في لقا كل كائد

ما جات به غدت به

يضرب لمن يصرف في اليوم ما يكسبه فيه فهو كال موجة التي تحمل معها ما تحمله حتى إذا انكسرت على الشاطئ عادت بما جاءت به كأن لم تأت بشيء بتاتاً.

ما جزا الاحسان إلا احسان مثله

هو من أدب القرآن الكريم قال تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ (الرحمن ٦٠) ﴿صدق الله العظيم.

ما جزا من يحب إلا يحب

أي إلا أن يُحب، وهو مصراع بيتٍ من الشعر قيل قديماً فصار مثلاً يضرب وتمامه هكذا:

لا وحق الخضوع عند التلاقي ماجزا من يحب إلا يحبُ

وهذا القول يبدو للسامع لأول وهلة أو يادي الرأي كما يقال إنه حق حقيق وصواب محض ولكنه عند التأمل والتدقيق ليس بذلك لأن الحب ليس هو كالإحسان فينطبق عليه قوله تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ (الرحمن ٦٠). تفضل من المحسن إلى المحسن إليه. يقول أحد الأدباء (علمتني الحياة أن الحب نتيجة خصوصية في المحبوب لا في المحب وليس للمحب أن يطالب المحبوب بجزاء على حبه) ورحم الله أبا فراس حيث قال فأجاد:

ولست فتىً يبغى على الحب رشوةً

ضعيف هوىً يبغى عليه يثاب

ما جمعته اليمين فرقته اليسار

يضرب للمتلاف ينفق كل ما يقع تحت يده من المال كما قال أحد

الشعراء:

لا يألّف الدرهم المضروب صرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق

ما حطت السلاطين إلا للشياطين

لا جدال في أن على رأس القائمة التي تجعل من قيام حكومة في كل مجتمع ضرورة لا تقل في أهميتها عن الغذاء هو الأمن ومقاومة الإجرام.

ما أحد يروح ابها

قاله شخص كان له بستان عبثت العصافير بشماره فأخبره أحد الفلاحين بذلك فقال: ما يروحون بها أي العصافير بدون عقاب وبعد ذلك بأيام قليلة أخبره الفلاح أن حية أكلت العصافير فأفتتها فقال الحية ماتروح ابها وبعد برهة من ذلك أخبره الفلاح أن أحد الفلاحين تمكن من الحية فريضخ رأسها فماتت فقال صاحب البستان وهذا ما يروح بها ثم أخبر أن الذي قتل الحية سقط من نخلة فمات فقال والنخلة ماتروح بها، والخلاصة أن لكل شخص يوماً موعوداً وحوضاً من الردى لا بد مورود وأن لا أحد يفلت منه.

ما حملنا به حتى نفصره

يضرب للتافه الذي لا يؤبه له ويستعمل في السباب والتحقير كأن يقول القائل لخصمه. ما حملنا بك حتى نفسكر.

ماخاب من زرعه قصار ولا من عياله صغار

يقال في بعث الأمل وبث الرجاء وقد مر في باب التاء قولهم: تكبر الصغار وتعمر الديار.

ماخلا الأولي للتالي شيء

يريدون بذلك المهارة في الاختراعات والمكتشفات وهذا المثل ربما
استسيع في الأجيال الماضية.

ماخلا للسيف مضرب

يضرب للشجاع وللشريف الذي لم يدع للشرب باباً إلا طرقة. قال الشاعر
يصف شجاعاً:

و كنت متى تقرن يمينك والعلا

لدى موقف لم تبق للسيف مضرباً

ماخلا عشاءه إلا من شيء في حشاه

يضرب لمن يترك ما يكون هو في أمس الحاجة إليه لسبب اضطره
إلى تركه وإلا لما تركه.

ماخرج من الشفتين ملاً الخافقين

قال أحد الحكماء تعليقاً على القول المشهور «كل سر جاوز الاثنين
شاع». فقال المراد هنا بالاثنتين البرطمين، لأن ماخرج من الشفتين ملاً
الخافقين. وصدق القائل:

إذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه

فصدر الذي يستودع السر أضيق

مادح نفسه يبغي نفسه

مرادهم أن من يمدح نفسه فهو بليد ومغفل؛ لأنه بمدحه لنفسه كشف عن ضعف عقله لذلك ينبغي له أن يرفس تنبيهاً له إلى خطئه. قال أحد البلغاء: «الحق الذي يجب أن لا يقال مدح المرء لنفسه».

مادخل بين الأضلاع جايز

الحقيقة أن الفارق بين الأكل اللذيذ النفيس وضده إنما هو في العين والحلق أما داخل الجوف فهو سواء إذا كان يسكت الجوع ويحفظ الصحة وقد قيل في المعنى:

طعام غني القوم والفاقد الغنى سواء إذا ضمت عليه الأضالع

مادشيننا الغوص لولا حكاويه

دشيننا: دخلنا. والحكاوي: الحكايات. فركوب البحر من أجل الغوص على اللؤلؤ وجنيه أمر فيه مشقة عظيمة ومخاطر جسيمة ولكن ما يحكى عن أرباحه الهائلة جعل الناس يستهينون بالمصاعب ويغامرون بحياتهم في سبيل الحصول على الربح الوفير.

مادفع الله كان اعظم

يقوله الشخص عندما يفقد شيئاً ما من أمواله إيماناً بأن الله المقدر

دفع عند ذلك ما هو أعظم ضرراً من فقده، ولهذا يقولون في مثل ذلك الصالح في الواقع.

مادون الحلق إلا اليبدين

عبارة تقال في معرض التهديد باستعمال القوة للدفاع عن النفس، وطبيعي أن تدافع اليدان عن الحلق ما وجدت لذلك سبيلاً. والأحسانيون يطلقون الحلق على العنق والعراقيون يطلقونه على الفم، والعنق كما هو معروف موضع تنفيذ الإعدام.

مازحني واخل المخصم

يضرب للبخيل الذي يرحب بالصاحب ويحبذ الصحة على شرط أن لا يكلفه ذلك شيئاً من المال، والمخصم الصرة وأصلها جانب العباءة يضع فيه الرجل ما يريد حمله من المتاع. ولا يزال الخياطون يسمون جانب العباءة مما يلي الركبة خصماً ويجمعونه على خصوم.

مت ظرف ولا تموت اخصفه

الوعاء إن كان من جلد أو من نسيج الخوص مادام معبأ بالتمر فهو ظرف أما إذا أخلّي من محتواه فهو خَصَفَة أو خُصَّاف كما في هذا المثل:
قلبي كما الخصَّاف خلَّاه كلوا حاصله وبالقاع ذبوه
والظرف يرمز به إلى العزّة أما الخصفه فمثال الذلّة والهوان وذلك

أنهم إذا أكلوا محتواه رموه كالنفاية، والمثل كما ترى يأمر الإنسان أن يموت عزيزاً لا ذليلاً إذا لزم الأمر وحكمت الظروف.

مساسر آل عوض

آل عوض أسرة يصاب أفرادها بالصمم والحديث بينهم لا يتم إلا بأصوات عالية جداً حتى حين يُسرون الحديث بينهم فإنه يكون مسموعاً لا يخفى على أحد. والمساسر مقلوب مسارر من الفصحى يضرب لمن يكون سره مفضوحاً.

ماشق اشداقها إلا متكفل بأرزاقها

قال أحد الشعراء في المعنى:

إن الذي شق فمي ضامن رزقي حتى يتوفاني

وقال أحد الشعراء في المعنى وإن كان يشف عن حسرة ومرارة لا تخفى قال:

أمطري لؤلؤاً سماء سر نديب وفيضي أنهار تبريز تبراً
أنا إن عشت لست أعدم قوتاً وإذا مت لست أعدم قبراً

ماشيته قال لا قال ماعرفته

مرادهم أن أخلاق الرجال لا يمكن أن تعرف معرفةً صحيحةً وتامة إلا بالأسفار، وقد قيل (الأسفار محك الرجال).

الماشي طير والواقف حجر

الماشي هنا يراد به من يمشي على مهله ومنه قولهم: (يبغي سبوق وماشي) والمثل يضرب للمتمهل في مشيه يدرك قصده كالإبل التي تمشي فيراها الرائي وكأنها بطيئة المشي ولكنها تقطع المراحل في مثابة واستمرار حتى لقد قيل في المثل (إذا بغيت تعرف مشي البيل أقعد بل).

ماشين وجيه المنكسرين قال وجيه المذبوحين اشين

يقال إن ابناً قال لأبيه وقد رأى وجوه العائدين من معركة خسروها كالحة مقطبة، فقال ما أشين وجوه المنكسرين. فقال الأب: وجوه المذبوحين اشين واشين! فصار قولهما مثلاً.

ماصلح الشيطان يصلح ولده

بني هذا المثل على ما تعارف الناس عليه منذ الأزل وإلى الأبد أن ماضي الزمان خير من حاضره وأن الآباء خير من الأبناء وهو وهم وقع فيه المتقدمون في السن وقد جذبهم الحنين إلى الماضي حيث الشباب وذكرياته وحيث كان للحياة طعم ونكهة لاتوجد في الشيخوخة البالية وقديماً قال أحد الجاهليين من الشعراء:

والمرء يأمل أن يعيش	وطول عيش قد يضره
تفنى بشاشته ويبقى	بعد حلو العيش مره

وتصرم الأيام حتى لا يرى شيئاً يسره
 هذه حال الشيخ أما أهل الحداثة فينظرون إلى من هم أسن منهم نظرة
 إكبار وإجلال فهم يرون رزانة واستقامة وحنكة ودراية ذهبت عنهم رعونة
 الصبا وطيش الشباب على حد قول الشاعر:
 قالت عهدتك مجنوناً فقلت لها إن الشباب جنونٌ برؤه الكبير
 من هذه النظرة المتأثرة جاء المثل الآن في عدم إمكان صلاح الابن
 إذا كان الأب غير صالح.

ماصلي المصلي إلا يبي الغفران

يبي: يبغي ويريد. والمثل يقال في طلب المكافأة على الأعمال
 ووجوب رد الصنائع.

ماطار طير وارفع إلا كما طار وقع

يضرب في حتمية تغيير الأحوال وقد قالت الحكماء دوام الحال من
 المحال.

وهذا المثل كما ترى بيت من الشعر الفصيح لا أدري من هو قائله
 جاء خاتمة لأبيات هي هذه:

عاش عزيزاً من قنع	لاذل إلا في الطمع
من راقب الله نزع	عن سوء ما كان صنع
مطار طير وارفع	إلا كما طار وقع

ماطار طيره

يكنون بذلك عن الحصول على الشيء بأكمله ومرادهم أن ذلك الشيء لم يمس من أحد فيخيف الطير الواقع عليه فيطير ومن هذا الباب قول العرب كأن على رؤوسهم الطير يعنون بذلك سكونهم.

ماعرف من البقر إلا صفرا

يضرب للبليد الذي لا يفهم للأمر سوى وجه واحد فقط، ومن هذا الباب قول الشاعر:

يا أيها المدعي في العلم معرفةً حفظت شيئاً وغابت عنك أشياء

ماعلى علي بلي

يضرب للرجل المهاب، والمثل يشير إلى شجاعة الإمام عليه السلام وتمكن هيبته من النفوس بحيث لا يجروا الشخص على قول «بلا أبارزه» إذا دعي لمبارزته.

ما عند الله حر وعبد

مرادهم أن الناس أمام العدل الإلهي سواء قال تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (الحجرات ١٣). وقال جل ذكره: ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ (المؤمنون ١٠١) صدق الله العظيم.

ماعند الله عالي وداني

مرادهم علو النسب أو المنصب وهذه ليست بالتي تقرّب من الله زلفى
قال تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (الحجرات ١٣) صدق الله العظيم.

ماعند منحاش خبر

مرادهم أن المنهزم لا علم له عن المعركة لأنه فر عند أول بادرة
للقتال كما قال شوقي يصف جيشاً مخذولاً:

وخلفت في عسكر كالنجاج كثير الشغاء قليل الغناء
فمن خائنه فر قبل القتال ومن خائف مات قبل اللقاء
من هذا نفهم كيف أن المنهزم ليس عنده خبر، ويقول النجديون
ماعند منير خبر، والمنير والمنحاش بمعنى واحد وهو المنهزم.

ماعنده إلا مفاتيح العريش

يضرب لمن لاشيء عنده من المعرفة، ومن المعروف أن العريش لا
باب له وما لا باب له لا يقفل وليس له مفاتيح، واستثاؤهم لمفاتيح العريش
يقصد بها السخرية والتهكم.

ماعنده ماعند جدتي

يقال للأحمق الغبي والجدات جمعن إلى جهل النساء في الماضي

خرف الشيخوخة فهن على غاية من الجهل وقلة العقل.

ماعنده مايدبغ الهر

يضرب للإفلاس المعنوي بينما يدل بفحواه على الإفلاس المادي.

ماعندي كيس ارواح

هذه عبارة على اختصارها مدار فلسفة الجبن، وفي كتاب البدائع والبداءة قيل لرجل جبان تقدم فأنشد:

وقالوا تقدم قلت لست بفاعل أخاف على فخارتي أن تحطما
ولو كان لي رأسان أتلفت واحداً ولكنه رأس إذا مات أعقما
ولو أنه يتاع في السوق مثله فعلت ولم أحفل بأن أتقدما

ما الغلب إلا غلب الرجال

المراد بالرجال هنا الأضداد الأقوياء ومن يتبجح بغلبته وتفوقه ومثل هذا لايجوز التهاون معه والخضوع له بتاتاً ولهذا قال المتنبي حكيم الشعراء وشاعر الحكماء: «العفو إلا عن الأكفاء مكرمة».

ما في امتي بخيل كل ناس لهم ناس

الضمير في امتي يعود إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنه بقوله هذا يبرئ أمته من البخل فكل شخص له أقارب وجيران يصلهم وسواء صح عن النبي ﷺ أو لم يصح فهو كما ترى صحيح لذاته ولا يوجد من في

وسعه أن يجود على الناس جميعاً إلا الله وقد صدقوا في مثلهم القائل (مايبد على خلق الله إلا الله).

مافي البرخبازات

يضرّب لمن يطلب الشيء في غير مظارنه وهذا يصدق في ما مضى على الطرق البرية والطويل منها أما في زماننا فالطرق مهما طالت ففيها استراحات ومطاعم وبقالات فيها كل ما في المدن والحمد لله رب العالمين.

مافي الخلاص إعفاص

الخلاص نوع من التمر هو أجود تمور الأحساء على الإطلاق بنكهته الذكية وطعمه اللذيذ ولونه الذهبي الذي قد يكون السبب في تسميته؛ لأن الخلاص لغةً هو الذهب الخالص، ويعتقد البعض أنه هو التعوض الذي جاء ذكره في أخبار الوافدين على النبي صلى الله عليه وآله من عبد القيس والصحيح أنه هو ما يعرف بالشبيبي لأنهم قالوا في وصفه «اسود تغيب فيه الأسنان شديد الحلاوة» والله أعلم.

ما في سدير هوشتين

الهوشة العركة، وسدير اسم لشخص عرف بقوة الجسم والقدرة على العراك، اشتبك ذات يوم في عراك مع جماعة فهزمهم جميعاً وفروا من وجهه ثم جاءت للمهزومين نجدة لأخذ الثأر من سدير، وعندما رآهم لاذ بالفرار، ولما غير بالفرار قال «ما في سدير هوشتين». فذهب قوله مثلاً في أن قوة الشخص ومقدرته محدودة، والعاقل من وقف عند حده وقد قيل

«من سعادة جدك وقوفك عند حدك».

مافي طويل فايدة

يقال لمن أطال الكلام ويروى عن راكان قوله:

الكلام ماقـل ودل وزبدة الهرج نيشان

مافي الكفن مخبا

المخباً ويسمى جيباً لأنه فيما مضى يجعل في الصدر وتكون فتحته عند جيب الثوب والمثل يقال للبخیل وخاصة إذا كان شيخاً فانياً يحرم نفسه من الاستمتاع بمال سيتركه للغير قال الشاعر:

وإن تكن الأموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل

مافي الكلاب كلب طاهر

المراد منه مفهوم، وفي معناه مثل آخر: ما في الحيات حية مسلمه. ومثله قولهم: ما في النار محل بارد يضرب للجماعة لا يستثنى من الشر منهم أحد فهم في معنى قول الشاعر:

سواء كأستان الحمار فلا ترى لذي شيبة منهم على ناشئ فضلا

مافي المال قلله ولا على الخادم مذه

ينصح به الثري من الناس ومن في وسعه أن يريح نفسه باتخاذ خادم ينتفع به ويتنفع منه.

مافي الموت شماته

الإنسان يشمت بما يصيب أعداءه من مصائب إلا الموت فإن العاقل لا يشمت بأحد ذلك أن موت غيره يذكره حتماً بموته على حد قول الشاعر:
وإذا رأيت جنازة محمولة فاعلم بأنك بعدها محمول
ولكن بعض الحمقى من الأعداء يظهرن الشماتة بموت خصومهم ولهم يقال: مافي الموت شماته.

ويعجبي قول الإمام الشافعي رضي الله عنه:

تمنى أناس أن أموت وليتني

فتلك سبيلٌ لست فيها بأوحد

فقل للذي يبقى خلاف الذي مضى

تهياً لأخرى مثلها فكأن قد

مافيها نفاخ ضوء

ويقول العرب: ما فيها نفاخ ضرمه.

مافيها ولادبي

الدبي كما في المنجد ليس في الدار دبي أي أحداً، يعني ليس فيها من يدب ولا يقال ذلك إلا في النفي وهو كما ترى في معنى سابقه .

مافيه لولا

يضرب لمن لا يعاب بشيء ، كما قال الشاعر:

ليس فيها ما يقال له كملت لو أن ذا كملًا
كل جزء من محاسنها سائر في جنسه مثلاً

مافيه من الثنتين وحده

الاثنان في المثل يراد بهما عمل الخير وكف الشر، فإذا لم يكن في الشخص خير فلا أقل من أن يكف أذاه، ولهذا قالوا في بعض الأشخاص «لا خيره ولا كفاية شره» أي ولا كف شره. يقول الشاعر:

وعادة ذي الفضل معروفة بفعل الجميل وكف الأذى

ماقالوا الشيوخ قلنا مبارك

الشيوخ المراد بهم الحكام ولهم في هذه المادة كثير من الأمثال. والسمع والطاعة لأولي الأمر واجبة، يقول أحد الحكماء: «من استخف بالحكام خسر ديناه ومن استخف بالعلماء خسر آخرته». ويقول أحد الأئمة عليهم السلام «لاتعادوا السلطان فتدلوا».

ماقتله عاد اقتله حلم عاد

عاد بطل كثير من الأساطير الجاهلية وينسب إليه كثير من الأمثال ويقال إنه هو والد لقمان فهو كما يقال لقمان بن عاد. وللمثل قصة مفادها:

أن شخصاً سفيهاً تجرأ على عاد فأهانته فحلم عليه عاد ولم يعاقبه فقبل له: لِمَ لَمْ تَعاقبه فقال أنا قتلته ثم ذهب ذلك السفيه إلى ابن لعاد وتجراً عليه وأهانته فما كان من الابن إلا أن عاجله بضربة فقتله ومن هذا جاء المثل، ويقال إن رجلاً دخل على الأحنف بن قيس التميمي فلطمه فقال له الأحنف لماذا لطمتني؟ قال إن قوماً جعلوا لي جعلاً على أن ألطم سيد تميم فقال الأحنف لست سيدهم وإنما هو قيس بن عاصم فذهب الرجل إلى مجلس قيس بن عاصم فلطمه فما كان من قيس إلا أن ضربه بالسيف وقطع يده.

ماقوي عوده كبر عنقوده

هذا من أمثال الفلاحين ومن المشاهد أن الأشجار كلما كبرت واكتمل نموها كلما كثر ثمرها وهذا ما أراده المثل.

ما كاد أوله هان تاليه

يقال على سبيل التشجيع على معاناة الأمور الشاقة. وكاد فعل ماض من الكؤودة وهي الشدة والصعوبة ومنه عقبة كؤود والعامية يقولون كايـد بمعنى صعب.

ماكل بيضاء شحمه

المراد من المثل معروف وقد ورد في شعر قديم فصيح وهذا نصه:
وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالي لاقينا جذاماً وحميراً
ويقول العراقيون: ماكل مدعبل جوز.

ما كل مجتهد مصيب

من الثابت عقلاً وشرعاً أن عمل الإنسان سبب وأن الله جل وعلا هو القادر والمقدر ولهذا قيل شعراً:

إذا لم يكن عون من الله للفتى فأول مايجني عليه اجتهاده

ما كل مرة تسلم الجرة

كان لأحدهم جرة سقطت من يده ذات مرة فلم تنكسر فاعتقد أنها غير قابلة للانكسار وراهن على ذلك ثقة منه في جرتة وحذره أحدهم بقوله «ما كل مرة تسلم الجرة» فلم يقتنع بذلك وألقاها من مكان عالٍ إلى الأرض حسبما اتفق مع من راهنه فتكسرت ومنها جاء المثل ويضرب لمن يتخذ من الصدفة مقياساً في جميع الأحوال ومثله قولهم «ما كل مرة سلامة» وليس للصدفة حساب .

ما كل مره سلامه

يضرب لمن يخاطر فيسلم ثم يطمع في المعاودة ويقولون في مثل ذلك «مره سلامه ومره ندامه» .

ما كل من ربي حظي

هذا صحيح لعدة أسباب منها أنه ربما حال الردى دون الرجاء وإذا مد في عمر الشخص فأدرك أولاده رجالاً فربما لم يكونوا أبراراً به أو ربما

كانوا خائري الهمم عديمي النفع فلا يحظى منهم بشيء من البر والأولى لكل أب أن ينجب وأن يعتني بتربية أولاده وتنشئهم نشأة صالحة لوجه الله والإنسانية فقط ولا يخطر بباله أن أولاده بمثابة أشجار يقوم على غرسها ورعايتها من أجل ريعها المأمول لئلا يصاب بخيبة أمل في النهاية وليعتمد على الله عز وجل .

ماكل من ركب الخيل خيال

هذا صحيح والفروسية ليست من الفرس ولكنها من الفارس ولهذا قالوا الفرس من الخيال والمرة من الرجال ورحم الله المتنبّي حيث قال:
إن السلاح جميع الناس تحمله وليس كل ذوات المخلب السبع
وقد أكدوا على ذلك في المثل القائل: الخيل تبي ركّابه. وذلك لأهمية الراكب في الفوز بالسباق.

ماكل من ركض ورا الصيد صاده

وبعضهم يقول: ماكل من طارد الصيد صاده.

ما كل من قال فعل

ويقول المثل العربي «تسمع جعجعة ولا ترى طحناً» .

ماكو نصر إلا بحرب

وفي معناه قولهم: لا تنال الفوائد إلا بارتكاب الشدائد ومرادهم أنه لا تتحقق فائدة إلا ببذل مجهود وسبق في المعنى قولهم السقا بلا خض

ما يطلع زبدة. يريدون سقاء اللبن، وقال أحد الغربيين: أمام كل نصر معركة يجب أن تخاض ولكن الكثيرين يريدون أن يحصلوا على النصر قبل المعركة.

مال البخيل ياكله العيار

البخيل يعميه الطمع فيقع فريسة للمحتالين بما يقدمون له من عروض مغرية فيسلم لهم أمواله لقاء وعد بأرباح مزعومة وهكذا يبيع النقد بالوعد فتذهب أمواله فينطبق عليه مصداق المثل.

المال جبار

مرادهم أن المال يجبر خاطر الوارث فيمحي الغنم أثر الغرم وهو ما أراده الإمام علي عليه السلام بقوله: «كثرة مال الميت سلوة لأهله عنه». قال أحد الشعراء:

أضحت جياد أبي بشر مقسمة في الأقربين بلا من ولا ثمن
ورثتهم فتسلوا عنك إذ ورثوا وما ورثتك غير الهم والحزن

المال الشوي موذي أهله

مرادهم أن القليل من المال يكلف صاحبه مشقة لا تتناسب مع قيمته أو ما سينتج عنه من ريع وقد قالوا راعي التيس يقول يحيه وراعي الأمية يقول يحيه ويحيه كلمة نداء للغنم .

المال في الصناديق والعيال في عين العدو والصدى

هو من أمثال النساء ويقال في تفضيل العيال على المال والواقع أن المال والعيال ليسا في محل مفاضلة فأبو العيال في حاجة إلى مال لينفقه عليهم وذو المال في حاجة إلى ذرية تقرر بهم عينه في الحياة ثم يحوزون ثمرة أتعابه بعد موته ويحيى بهم ذكره لأن حياة الأبناء امتداد لحياة الآباء. والحكم الفصل ما قاله الله تقدست أسماؤه في كتابه المجيد ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (الكهف ٤٦). وأحدهما دون الآخر حسرة والعياذ بالله.

مالك إلا خشمك وإن كان اعوج

من الجائز أن يكون مقتبساً من قول العرب «مالك إلا أنفك وإن كان أجذع».

مالك إلا ما قسم الله لك

وفي معناه قولهم: القسمة تغلب. ومرادهم قسمة الله تعالى ومن أقوالهم: من قسم له مو من سمي له.

مالك إلا ولد يقرأ

بعض الآباء في الماضي يتعاقد مع أحد المعلمين على تعليم ابنه القرآن الكريم بأجر مقطوع، وقد يلاحظ الأب تهاوناً من المعلم تجاه ابنه فيحتج على ذلك فيجيب المعلم قائلاً: مالك إلا ولد يقرأ، فصار هذا القول مثلاً في تأكيد ما يعتبر شرطاً بين المتعاقدين.

مالك على ابن الناس غير مروته

مرادهم بابن الناس الأجنبي وليس لك على الأجنبي حق تطالبه به إلا ما تفرضه عليه المروءة إذا كان ذا مروءة.

ما للبلاوي إلا الصبر

وفي الأثر إذا بليتيم فاصبروا وإذا عوفيتم فاشكروا.
ومن الحكمة قول أحد الشعراء:

وإذا أتتك مصيبة فاصبر لها عظمت مصيبة مبتلى لا يصبر
ويقال «المصيبة إذا صبرت عليها فهي واحدة، أما إذا جزعت فهي مصيبتان» أنا أقول هي مصائب.

ماللصاع إلا املاه

الصاع المكيال، مرادهم أن الحق يجب تأديته إلى مستحقه مهما كان ومهما بلغ، كما أن المكيال يجب أن يملأ ليستقيم بذلك العدل.

ما للصلاب غير أهلها

الصلاب المراد بها الشدائد والمهمات ومعنى المثل كما يقال الحمل الثقيل لا ينهض به إلا أهله.

المال ماتضره عشوره

العشور المراد بها هنا الزكوات لأنها قد تكون العشر ونصف العشر

في غلات الزراعة والضرر هنا معناه النقص وهو كما ترى مستوحى من القول المأثور ما نقص مال من صدقة وقيل الصدقة نقص في الصورة وزيادة في المعنى.

ماله مع الشبان طاري

طاري: أي ذاكر يضرب للشباب الكسول الخامل والمفروض في الشباب النشاط والإقدام ومشاركة من هم في طبقته في السعي والحركة وعكس ذلك شذوذ وانحراف.

المال والتاجر جميع

يضرب لمن يذهب هو وماله في نفس الوقت.

المال يخدمه بعضه

يضرب للثري يخل على نفسه بالراحة فيباشر حراسة أمواله بنفسه ولو بذل من المال جزءاً يسيراً منه لكفاه المؤنة وجنبه المشقة والمذمة معاً.

المال يغدي والرجال تجيب

سبق لهم مثلٌ في نفس المعنى وهو: (الزاد يفنى والربيع يدوم). يعزى به من فقد شيئاً من المال قال الشاعر:

إذا سلمت رؤوس الرجال من الأذى

فما المال إلا مثل قلم الأظافر

والأظافر خير مثل لما يضمن له الخلف يقص وينمو وهكذا دواليك.

مامات من خلف

هذا صحيح فإن حياة الأبناء امتداد لحياة الآباء قال أحد الشعراء:

قد حيننا قبل الوجود ولكن

في جدود قضوا كما سوف نقضي

وسنحيا بعد الردى في بنينا

في كيان يعطيه بعض لبعض

ويعجبني قول حليم موسى وقد شب ولداه بعد أن شاب:

أخذت يادهر مني أعز ما في يديا

أخذت مني شبابي فراح غصاً نديا

لكنه حن شوقاً وفر منك إليا

انظر أأست تراه يادهر في ولديا

ماناقية حنت على ولد ناقه

هذا صدر بيت من الشعر النبطي وعجزه هكذا:

واللون موجه من اصواب غيره

والصواب الإصابة بالضربة أو الطعنة وغير ذلك.

ماننكر لله قدره او مايقلب الزبيدي كرب

يقال في أصله إن رجلاً بعث كمية من سمك الزبيدي المجفف لينقلها من بلد إلى آخر مع أحد الجمالين، فتصرف بالسمك ووضع مكانه كرباً. فترافع صاحب السمك إلى القاضي فقال الجمال للقاضي: الله على كل شيء قدير، قلب الزبيدي كرب! فقال القاضي: ماننكر لله قدره وماقلب الزبيدي كرب! فصار قول القاضي مثلاً في أن مالا يعقل لا يفترض وقوعه بزعم قدرة الله.

ماهان تبارك

يقال في تحبذ ماسهل مأخذه من الأشياء والرضا به وإن قل تحريماً للراحة وحسماً للنزاع.

ماهان مدخوله هان مخروجه

هذا يلاحظ دائماً، وقد قيل في ذلك:

ومن يجد النقود بغير جهد يهون عليه تبذير النقود

ورحم الله القائل:

ومن ملك البلاد بلا قتالٍ يهون عليه تسليم البلاد

ماهل به انتصف به

مرادهم أن الشهر إذا كان هلاله ليلة الأحد مثلاً من الأسبوع فلا بد أن

يكون ليلة الأحد الثالثة هي ليلة النصف لذلك الشهر وهذا المثل يضرب للشيء إذا عرفت نتيجته من بدايته فلا غموض ولا التباس.

ماهو بعلم به معلم به

زعموا أن جماعة من البدو تحدثوا في مجلسهم عن الدبس ومما يستخرج، فقال صبي بينهم يستخرج من البصل فقال أبوه وقد خاف عليه من العين: اذكروا الله يا جماعة ماهو بعلم به معلم به!

ماهون الذيب يقرّد

وبعضهم يقول من هون الذيب يقرّد. وكلمة يقرّد بمعنى يحتال عليه ويخدع، وفي أمثال الميداني جاء مايلي: إنه ليقرد فلاتاً، وشرحه هكذا أي يحتال عليه ويخدعه حتى يتمكن منه وأصله أن يجيء الرجل بالخطام إلى البعير الصعب وقد ستره لئلا يمتنع ثم ينتزع منه قراداً حتى يستأنس البعير ويدني إليه رأسه فيرمي الخطام في عنقه ومن ذلك قول الحطيئة:

لعمرك ماقراد بني كليب إذا نزع القراد بمستطاع

ماورا حصاده لقاط

يضرب للحريص يستقصي فلا يدع شيئاً لأحد يأتي بعده ومثله قولهم أيضاً:

ماوراه معشى

أي لا يحصل أحد من بعده على ما يعيش به أو يتعشى به لشدة حرصه واستقصائه.

ما وعد الله إلا بالنقص

يشيرون إلى قوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ (البقرة: ١٥٥) ﴿صدق الله العظيم. والمثل يقوله من تحولت حاله إلى الأسوأ في ماله أو صحته على سبيل التسليم لأمر الله تبارك وتعالى، وصدق القائل دوام الحال من المحال.

مايبور إلا الكذب

مرادهم أن كل شيء مهما كان قد تكون للناس إليه حاجة فيطلب إلا الكذب فإنه مرفوض غير مقبول وأظن أن هذا المثل تابع لقولهم: كل مصنوع مبيوع ولايبور إلا الكذب.

مايبول على الجرح

من المعتقدات الفاسدة اعتقاد أن البول يسرع في التئام الجراح وشفائها ومن يبخل ببوله على جرح إنسان فهو في غاية من البخل فحق بأن يضرب به المثل وقد يكون المثل مجرد افتراض للمبالغة في بخل من

يوصف لديهم بالبخل والشح قال شاعر يصف معشوقته:

بنفسي أفدي من لو أني سألتها فذا العين من سافي التراب لظنت
وقذا العين لا يسأل ولكنه مجرد تمثيل ليس إلا .

ما يترأس على عشرة إلا إلهي له عقل عشرة

مرادهم يجب أن لا يترأس أحد على عشرة من الناس إلا من له عقل
عشرة منهم ليتمكن من تصريف شؤونهم واحتمال مؤنتهم والرئيس كما
يقال حمّال أثقال ولكل شيء آلة وآلة الرئاسة وسعة الصدر هي الحلم
والحلم هو العقل. قال الشاعر:

لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب ولا ينال العلا من طبعه الغضب
وقال آخر:

والبيت لا يتنى إلا له عمدة

ولا عماد إذا لم ترس أوتاد

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم

ولا سراة إذا جهالهم سادوا

قال تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (آل

عمران ١٥٩). صدق الله العظيم.

ما يتكبر على الناس إلا أخس الناس

وهذا صحيح إلى ما لا نهاية وبديع قول البحري:

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر على صفحات الماء وهو رفيع
ولاتك كالدخان يعلو بنفسه على طبقات الجو وهو ضيع

مايتقاربون إلا اهل الشفوف

الشف: الميل إلى الشيء، والميول والأهواء سبب يجمع بين الناس
ويؤلف بينهم وهذا ما أراده المثل.

مايجي ضدك إلا اللي من بدك

كلمة البد في اللهجة الأحسانية تأتي على عدة معان حسب موقعها
في الجملة، ففي هذا المثل جاءت بمعنى جماعة الإنسان أو زملائه ومنه
قولهم: كل بد يتبع بده وتأتي بمعنى بدون ومنه قولهم: لامن مشت خلتي
مانيب من بدهم هي بمعنى ما أنا دونهم وقال الشاعر النبطي معاتباً:

صبيت لي واحد وغيري ثلاثة وخصيتني من بد ربعي بفنجال
أي من دون ربعي وفي قولهم مايبد على خلق الله إلا الله جاءت
بمعنى يعم أو يشمل وكل ذلك له أصل في الفصح.

مايجمع إلا ويشبه

هكذا يقولون عندما يرون تشابهاً في الأخلاق والميول بين القراء،
والطيور على أشكالها تقع.

مايجمع الثنتين إلا سلطان أو شيطان

السلطان يجمع بين الاثنين بإمكانياته المادية والمعنوية وهما المال

والمهابة أما ماعداه من الناس فجمعه بين الاثنيتين خير مايعبر عنه هو أنه شيطان، ذلك ما أراده المثل لأن عمله ذاك شيطنة.

مايجتمع مانتين في يد ولا حاكمين في بلد

المانة: الصنعة، وقد سبق قولهم مانة بلا أستاذ أولها وآخرها للفساد. وجمع صنعتين مرادهم في وقت واحد، كما يقال يد في الطين ويد في العجين هذا هو المستحيل وهو المقصود في المثل.

مايجي شي إلا بشي

مرادهم أنه لايمكن أن يحصل الإنسان على شيء دون مقابل، وقد قيل (ماينل نعيم بنعيم قط وماينل نعيم إلا بشقاء).

مايحج إلا مستطيع

الحج ركن من أركان الإسلام ومع ذلك فالاستطاعة شرط في وجوبه، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ (آل عمران ٩٧) ﴿صدق الله العظيم، ومنه جاء المثل لمن يكلف نفسه أو يكلف الآخرين ما لا يطاق.

مايحدثك على المر إلا شيء امر

يضرب للمضطر يقدم على المكروه ليدفع ما هو أكره.

مايحمل إلا ويستحمل

مرادهم أن الله جل وعلا لا يكلف مخلوقاً إلا بما يطيق ولا يحمله إلا ما يحتمل لأنه لطيف بعباده ورؤوف بهم.

مايحمل همك إلا إلهي من دمك

الأمثال فيها تناقض، ظاهر هذا المثل العون والمساعدة في أقارب الشخص بينما هناك مثل آخر يقول: (عقاربك أقاربك). وآخر يقول: (مايجي ضدك إلا إلهي من بدك). والإنسان يستعمل من الأمثال ماوافق مقتضى الحال.

مايدري وين الله حاشره

يضرب للبليد المغفل، وقد قال أحد الحكماء (من لم يعلم هو من أين وفي أين والى أين فهو والبهيمة على حد سواء).

مايدفع الشر إلا شر مثله

هو في معنى المثل العربي القديم وقد ورد هكذا: «أقتلوا قاتل الكلب لا يدفع الشر إلا شر مثله» وفي القرآن الكريم: ﴿وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾ (الشورى ٤٠).

مايرجل الرجال إلا الرجال

يعتقد الأحسانيون أن الابن الذي يشرف على تربيته أبوه أو يتولى الإشراف عليه رجل كالعم أو الخال أو الأخ يكون أقوى شخصية وأعز نفساً ممن تتولى تربيته امرأة كالأم أو الجدة وكثيراً ماتسمع منهم وهم ينتقدون ضعيف الشخصية فيقولون «ربوة مره» وقد يكونون على حق لأن تربية الأولاد تحتاج إلى حزم وربما الشدة والتدليل والحنان الزائد يفسد طباع الأبناء فيشبون كسالى اتكاليين لا يصمدون أمام المصاعب والمشاق لذلك قال أحد الحكماء: «أشفق على ابنك من إشفاكك عليه».

مايرضى بالمهانة إلا ردي الخال

الخال هنا كناية عن الأم، والخال إذا كان وضعياً فالأم أخته لا بد أن تكون وضعية وهم يؤكدون ذلك ويقولون «وَرثَ ولدك خال ولا تورثه مال». ومرادهم من ذلك اختيار المرأة الأصلية لتكون أمّاً منجبة وفي الأثر «تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس».

مايزبد إلا الكروش

يضرب للمغرور بنفسه وللمتكبر على الناس بنعمة أو رتبة، ومن المعروف أن الكرش - وهو أدنى اللحوم على الإطلاق - ترتفع له رغبة عند طبخه لوجود لمثلها في أعضاء الذبيحة ولهذا ضربوا به المثل في أن التكبر لا يكون إلا في أدنى الناس، فقالوا في مثل آخر «مايتكبر على الناس إلا أخس الناس».

مايسبك إلا إلهي يحبك

مرادهم بالسب هنا التنبيه على الهفوات واللوم والتأنيب لصالح الشخص فإن سكوت الإنسان على أخطاء أخيه خيانة له وتقصير بحق الأخوة قال القاضي الفاضل وزير صلاح الدين الأيوبي:

ما ناصحتك خبايا الود من رجل

مالم ينلك بمكروه من العذل

محبتني فيك تأبى أن تسامحني

بأن أراك على شيء من الزلل

مايشرب الدوا إلا العليل

الأدوية في الماضي تتألف من عناصر غاية في مرارة الطعم وقباحة الرائحة تشمئز منها النفوس ويقول بعض الباحثين إن الدافع للأطباء القدماء على استعمال هذه العناصر الكريهة من العقاقير يرجع إلى الاعتقاد بأن الأمراض تحدث بفعل الأرواح الشريرة التي تدخل جسم الإنسان فتحدث فيه الآلام فهم يقصدون تنفيرها من الأجسام المبتلاة بهذه الأدوية، ومن اطلع على كتب الطب القديم مثل كتاب الرحمة وتسهيل المنافع وتذكرة داود شاهد من تلك الوصفات ماتشمئز منه النفوس حتى أبوالحيوانات وإفرازاتها كالعرق وغيرها تكون أدوية مما تنفر منه النفوس ومن هذا جاء المثل.

مايشب شباب حتى يشيب شباب

مرادهم أن الوقت اللازم لجعل الطفل شاباً مكتمل الشباب هو ذاته
سيجعل أباه الشاب شيخاً يقف على حافة القبر، وهذا ماعناه الشاعر حين
قال:

ألا إنما الدنيا غضارة أيكة إذا اخضر منها جانب جف جانب
وإلى ذلك أشار أحد البلغاء بقوله (من سره الدهر في أولاده ساءه في
نفسه) وأحسن من قال:

يقر بعيني وهو ينقص مدتي مرور الليالي كي يشبّ حليم
مخافة أن أعتال قبل بلوغه فينشو مع الفتيان وهو يتيم

مايصبر على الحمى إلا ابن آدم

يضرب لمن يصبر على ما لا يصبر عليه غيره وقد زعموا أن الحيوانات
إذا حمت ماتت لامحالة وأنه لا يحتمل الحمى إلا الإنسان ولا أدري هل
ما زعموا حق أم لا.

مايصرخ إلا القطو المغلوب

مرادهم أن كثرة الصراخ دليل الانهزامية في العراك وهذا صحيح
فأنت ترى بعض الناس طويل اللسان في التهديد والوعيد ليرهب بذلك
خصمه فإذا لم يتأثر الخصم بالتهديد تخلى فجأة عن ذلك كله ولاذ بالفرار.

ما يضر السما نبيح الكلاب

هكذا يقال للشّتامين والسّبّابين استهانة بهم وعلاقة نباح الكلاب
بالسما هو أنها تكثر النباح في الليالي المقمرة وكأنها تنظر إلى البدر ولهذا
قال الشاعر في جماعة أكثروا من الوقعة في عرضه:

وإن مقام مثلي في الأعادي مقام البدر تنبجه الكلاب
رموني بالعيوب ملفقات وما علموا بأنني لا أعاب

ما يعاف الكرامة إلا البخيل

هذا صحيح ونشاهده في أفراد المجتمع يقول أحد السلف الكريم
يأكل من زادك لتأكل من زاده أما البخيل فلا يأكل من زادك لتلا تأكل من
زاده. ويقول الإمام علي عليه السلام: «من قبل العطية ساهم في الكرم»؛ إذ
لولا وجود من يأخذ لما تحقق العطاء.

ما يعرف التين من العنب

يضرّب لشدة الجهل، وقال أحد الشعراء:

لو أن لقمان الحكيم الذي سارت به الركبان في الفضل
بلي بفقر وعيال لما فرق بين التيس والبغل

ما يعرف الخيل إلا ركابها

يضرّب للمتمرس بالشيء يكون أعرف به وبأسراره وقد قيل: أسأل
مجرب ولا تسأل طيب.

مايعيب إلا الميوب

في معناه قول أحد الشعراء:

وأجراً من رأيت بظهر عيب على أهل العيوب ذو العيوب

مايفلا على الصحة شيء

نعم، الصحة أضمن شيء في الحياة بل إن الحياة بدونها عبء ثقيل،
وقد عالج الشعراء هذا المعنى ومما قالوا:

آلة العيش صحة وشباب فإذا وليا من المرء ولا
وإذا الشيخُ قال أفَ فما ملُ حياة وإنما الضعف ملاً
وقال آخر وأجاد:

مادمت من جسمك في صحة إن الغنى في صحة الجسم
هَبَكَ الخليفة كنت مستفعاً بحلاوة الدنيا مع السقم
ولغيره:

إني وإن كان جمع المال يعجبني فليس يعدل عندي صحة الجسد
في المال عز وفي الأولاد مكرمة والسقم ينسيك ذكر المال والولد

مايقرب ولا يبعد إلا النسوان

هذا صحيح والأخ في بيت أخيه أجنبي يحتاج إلى إذن ولكن أخو

الزوجة ليس كذلك تقول الآية الكريمة: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ فِي آبَائِهِمْ وَلَا
أَبْنَائِهِمْ وَلَا إِخْوَانِهِمْ وَلَا أُنْثَاءَ إِخْوَانِهِمْ﴾ (الأحزاب ٥٥) إلى آخر الآية
الكريمة ثم إن الصهر لحمه وقد يكون بعيداً عن الأسرة أجنبياً عنها. يروى
أن عمر بن العاص دخل على معاوية وعنده فتاة صغيرة فقال من هذه؟ فقال
معاوية ابنتي فقال عمرو أبعداها عنك فإنهن يلدن الأعداء ويقربن الأبعد
إلى آخر القصة المروية والبنات يوصفن بجالبات الأصهار والأصهار منهم
القريب ومنهم الأبعد وهناك مثل عامي يقول: مرة القوم منهم وبنتهم
لغيرهم.

ما يقص الحديد إلا بعضه

ويقول العرب (لا يفل الحديد إلا الحديد). وقد قيل:

وائل بعضها يقتل بعضاً لا يفل الحديد إلا الحديد

ما يكون نون في سنون

السنون: الفحم أو ما تتركه النار من الأثر في القدور ويضرب به مثلاً
في السواد فيقولون: سود السنون.
والمثل يضرب للشيء التافه ولما لا يكاد يبين من الأشياء.

ما يموت سرو تحت حصاة

السرو: الدودة. ويضرب لضمان الرزق للإنسان من الله عز وجل
ولكل حي.

مايموت في مربطه إلا الحمار

يذكرنا هذا بقول الشاعر العربي المشهور:

ولا يقيم على ضيم يراد به إلا الأذلان غير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته وهذا يشج فلا يرثي له أحد

ماينشق بين العاقلين ثوب

مرادهم أن العقلاء يسوون ما يكون بينهم من الخلافات بهدوء ورفق
تحاشياً للنزاع المشين وللمثل صيغة أدق وهي «الثوب ماينشق بين عاقل
ومجنون».

ما ينكسر جناح إلا في صلاح

مرادهم من هذا المثل ترضية الإنسان بالواقع وأن كل ما يصيب
الإنسان من الأحداث هو بقضاء الله وقدره وأن الله عز وجل أعرف بمصالح
عباده منهم أنفسهم، ولذلك جاء في الأثر «لو كشف الغطاء لاخترتم الواقع،
وحتى الداء الذي يصيب الإنسان علاوة على أن فيه خطأ من سيئاته فإن الله
كما يقال يشفي الداء بالداء، وكما قيل «رب ضارة نافعة».

المبلل ما يخاف من المطر

يضرب لمن يخوف من شيء وقع في أشد منه، كما قيل على لسان
القرء (أكثر من شاذي ماكو) أي أكثر قبلاً من القرء لا يوجد.

متى بنى القصر قال امس العصر

لا أعرف شيئاً عن أصله وهو معروف في كثير من البلاد العربية
ويضرب لمن يتعجل النتائج. قال أحد الشعراء:

تسير الأمور على مهلها تمهل ذو حاجةٍ أو عجل

المتري يضحك على المنجرف

هو من أمثال أهل البحر والمتري المستن في سيره يقال سارت
الخيول رهواً والمنجرف من السفن المائل ويكون ذلك في حالة الجزر
والعراقيون يقولون شله، قال شاعرهم:

شلهت على القاع سفني والدهر مالها
لأريح عاصف تمشيها ولا مالها

مت ظرف ولا تموت خصفه

الظرف الوعاء من الخوص مادام مملوء فإذا استهلك محتواه فهو
خصفه. قال الشاعر النبطي:

قلبي كما الخصاف خلوه كلوا حاصله وبالقاع ذبوه

متعلمة السنه مافيههم حسنه

متعلمة جمع متعلم وهم يقولون متسوقة ويعنون متسوقين وهي صيغة جمع فصيحة ومنها التعبير بمسلمة الفتح ويعنون من أسلم بعد الفتح من مشركي مكة، والمثل يضرب لقليلي الخبرة من الصناع المبتدئين.

مثقال حظ ولا مرحلة مراحل

المرحلة زنبيل من أكبر ما يكون، والمراحل جمع مرحلة وهي المروءة والنخوة ومرادهم أن الحظ أنفع للإنسان من المرحلة وهي المروءة ومما يروى أن والده الإسكندر المقدوني قالت لولدها رزقك الله حظاً يخدمك به ذوو العقول ولا رزقك عقلاً تخدم به ذوي الحظوظ .

مثل بنت الهبي

هذا من أمثال النساء ويضرب للمرأة البذيئة اللسان. سمعت امرأة ذات يوم تكلمت بكلمة فاستدركت على نفسها فقالت صرت مثل بنت الهبي وهو بضم الهاء وتشديد الباء وبعدها ياء النسبة، وفي الأمثال أسماء لشخصيات غير معروفة لدينا اليوم وإن كانت في الماضي من الشهرة بمكان حتى ضربت بهم الأمثال على سبيل المثال: ابن رحاب وعلي الغاضري، وابن دعيوك، وأم بزيع وكثير غيرهم من شخصيات الأمثال.

مثل الحمار رزقه من ظهره

يضرب لمن يعمل الأعمال المرهقة الشاقة كالحمار وغيره ومن

المعروف أن الأعمال كلما كانت شاقة كان مردودها ضعيفاً وكانت في أعين الناس مرذولة يحتقرها الناس كعمال النظافة وصيانة المجاري مع الحاجة الضرورية إلى ما يقومون به والله في خلقه شؤون.

مثل الضب ما يعرف ربه إلا مستلقي

يضرب لمن لا يذكر الله إلا في ساعات الضيق والحر، والضب كما يقال إذا استلقى على ظهره بقي على هذه الحالة وكأنه مسمر في مكانه وذلك لقصر أطرافه ويقال ذلك بالنسبة للتمساح.

مثل الماء ثبرله ويمشي

ثبر للماء حفر له مجرى. وهم يسمون مجرى الماء ثبراً ولا أدري إذا كان لهذا أصل في الفصح أم لا، والمثل يضرب لمن لا رأي له سوى ما يشير به عليه المشيرون فهو كالماء يتوجه حيثما وجهه.

مثلما صرتي يصير غيرك

هذا من أقوال النساء مرادهم أن المرأة تتزوج الرجل فيحبها وتستأثر بقلبه وينقاد لها وينصاع لأوامرها ولمثل هذه يقال كسراً لغروها مثلما صرت يصير غيرك؛ تهديداً لها بأن زوجها قد يتزوج من أخرى تأخذ دورها أو تقوله المرأة لنفسها عندما يتزوج عليها زوجها فتكون لها ضرة تغلبها على قلبه.

مثلما ما لك عليك

مرادهم أن الإنسان له حقوق وعليه واجبات غير أن بعض الناس يذكر ما له وينسى ما عليه أو يتناساه.

مثلما يقول الديك الله يطلعنا من هالشتاويه

الديك يكون في فصل الشتاء على خطر من أن يذبح ذلك أن الشتاء موسم الأمطار وهبوب الرياح الباردة والعواصف الشديدة العاتية فيستصعب رب العائلة الخروج من البيت لجلب ما يلزم بيته من اللحم فيكون البديل هو الديك المسكين وهكذا تحيط به الأخطار دون الدجاجة لأنها تبيض فينتفع ببيضها لذلك يبقون عليها من هذا تصوروا أن الديك يشعر بالخطر فيطلب من الله السلامة فصار قولهم هذا مثلاً لمن تحقيق به الأخطار.

مثل الموت مامنه فوت

نعم الموت خير ما يضرب مثلاً لما لا مناص منه ولا مفر. وما أصدق القائل:

ويا أم مالك لاتجزعي فللموت ماتلد الوالده

مثل اللي ينفخ في جربة منقوبه

الجربة القربة. يُضرب لمن لا يؤثر فيه الكلام في الوعظ والإرشاد أو اللوم والعتاب.

المجانين في راحه

وفي معناه قول أحد الحكماء (عدم العقل أمان من الغم، أو نقص العقل أمان من الغم).

وهذا ما أراده أبو الطيب حين قال:

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله وأخو الجهالة في الشقاء ينعم
وقال أحد الشعراء:

رأيت المجانين في راحه فقلت لعقلي عني ابتعد

مجنون عرفته ولا عاقل توهمت فيه

يقال في ذم المغامرة والحض على ترك ما يكتنفه الغموض من الأمور خشية التورط، وقد قيل (العاقل لا يدخل نفسه في أمر إلا إذا علم كيف يخرجها منه) وهذا ما عناه القائل:

وإن أخا الحزم الذي ليس نازلاً به الخطب إلا وهو للقصد مبصر

مجنون وفي يده سكين

وبعضهم يقول «لا تأمن المجنون وفي يده سكين».

مجنون ولانص مجنون

مرادهم تحمل مجنون كامل أسهل من تحمل نصف مجنون كما أن

أمياً في التفهيم أسهل من نصف متعلم لأن أنصاف المتعلمين أكثر غروراً وثقة بأنفسهم ورحم الله الإمام الشافعي حين قال:

كلما فكرت في نفسي بدا لي نقص عقلي
وإذا ما ازددت علماً زادني علماً بجهلي

وصدق أبو نواس حيث قال:

يا أيها المدعي في العلم معرفة حفظت شيئاً وغابت عنك أشياء

محبة اقطاوه

يريدون بذلك المحبة التي تؤدي إلى ضرر المحبوب، والعرب تقول (ابر من هره) أرادوا به أنها تأكل أولادها من شدة المحبة ومثله قولهم أيضاً «محبة النار للحطب» يريدون بذلك كل محبة تؤدي إلى ضرر.

المحبه اولها عداوه

هذا المثل يناقض ويعارض مثلاً آخر يقول (العتيق ما يرجع جديد والعدو ما يصير صديق). ولكن الواقع غير هذا، قال تعالى: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (المتحنة ٧) والله أصدق القائلين ولا أدل على ذلك من زوجين حدث بينهما فراق وطلاق ثم يتراجعا فيعيشان بعد ذلك في وفاق. قال تعالى: ﴿وَيُعَوِّلُهَا أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا﴾ (البقرة ٢٢٨) فالآية تدل على إمكان عودة المودة والصفاء إلى النفوس بعد الخلاف

والشحناء. قال أحد الشعراء:

واحِب إذا أُحِبَّت حُباً مُقارِباً فإنك لا تدرِي متى أنت راجع
وابْغُض إذا بَغُضت بَغْضاً مُقارِباً فإنك لا تدرِي متى أنت نازع
هذا جميل بثينة يقول وهو العاشق الهيمان:

وأول ماساق المودة بيننا بسوادي بغيض يابشين سباب
والسباب لا يكون إلا بين متنافرين، والحقيقة أن حدوث العداوة بعد
المودة والمودة بعد العداوة أمرٌ ممكن وقلب ابن آدم بين إصبعين من
أصابع الرحمن والله مقلب القلوب والأبصار. وقيل في القلب شعراً:
ماسمي القلب إلا من قلبه ولا الفؤاد فؤاداً قبل أن عقلا

المحبة حككويه والعطا مامش عطية

الحككويه هنا المراد بها الملق وهو مأخوذ من تحكك القطة بمن
ترى عنده مما يؤكل وبذلك تستدر عطفه وتفوز بشيء مما لديه، ومامش
أصلها ما من شيء والمثل يضرب لمن يتظاهر بالمحبة تملقاً ورياءً وإذا
احتيج إليه أظهر الشح والبخل بما في يديه وقديماً قيل:

سليني مالي يابشين أجْد به ويعرف عند المال كل ضنين

محجيم من ورا محجيم ما يطلع دم

يذكرنا هذا بالبيت المشهور:

يا طالباً طمعاً من طالب طمعاً يا عاصراً ودكياً من رأس مسمار
وفي معناه قولهم ما في الغالي بيعتين .

مَحْشَرُ راعي الشاة ما يعرف شاته

مرادهم أن الناس كانوا من الذهول والارتباك كأنهم في يوم القيامة
حتى أن صاحب الشاة لا يعرف شاته لشدة ما أصابه من الكرب والذهول.

محمول ويرامح

يضرب لمن يحسن إليه ويسيء في نفس الوقت وبعضهم يقول
يرافس.

المخباط إلهي ما يصيب يدوش

المخباط الطلقة النارية وهو مصطلح من أصل يدوي يقول أحمد
بوجبارة عليه الرحمة في قصيدة له:

قلت خشرم بسألك عن حالته من فضي المخباط مقدم جبهته

قال ميتة كلب صارت ميتته دبرت المغرور ما يحكا به

وكلمة يدوش: يدهش ويروع وفي معنى المثل قول الشريف

الرضي عليه الرحمة:

والسيف إن مر على هامة روعها إن هو لم يقطع

والمثل يقال في تبرير الدهشة والانزعاج من حادث عارض وإن لم

يترك أثراً إلا أنه يزعج.

مد حبلك وواس

يضرب للشيء السهل المأخذ وما يُحصل عليه بدون مجهود أو بقيمة زهيدة وهو كما ترى من أمثال الفلاحين ومنه قول ابن لعبون في ذم المطاوعة :

أهل العمايم والنمايم والحزاب مد الحبل في ذمهم واحتطب به
رجالهم ما يسفه إلا إذا شاب مثل القرع يفسد إذا كبر حبه

مدحه وخذ عباته

العربي الصميم يهتز للمدح ويحيز عليه وليس في الأمم أمةٌ يكتسب شعراؤها بالمدح إلا العرب وإن وجد ذلك في الأمم الأخرى فنادر جداً، ذلك أن العربي يتأثر بالكلمة مدحاً أو ذماً. سمع أحدهم قائلاً يقول أنا لا أبالي بمدحت أم هجيت. فقال له السامع: أرحت نفسك من حيث تعب الكرام. ويروى عن الإمام علي عليه السلام قوله: «احذر أن يقال فيك فإن القول وإن لم يثبت أوجب ريبة». أخذه أحد الشعراء فقال:

قد قيل فيك فإن صدقاً وإن كذباً

فما اعتذارك من قولٍ إذا قيلاً

مداد درسه ولا مداد عرسه

هذا المثل قالته إحدى النساء فصار مثلاً لشدة الغيرة فهي تفضل موت

زوجها على زواجه من أخرى، والمداد جمع مدة وكأنها المرة من مد بمد تطلق في اصطلاحهم على الحصر المصنوعة من الأسل خاصة والتسمية جاءت من صانعيها حيث يتبدى الصانع بمد السدى ثم يأخذ بعد ذلك في النسيج فسمي الحصر الذي ينسجه مدة، كما سمي الخياط العباءة التي يخطها لزمة من التزامه لها عند العمل وكذلك الحائك سمي العباءة التي يحوكها دفعة والكلمة شائعة بينهم، ولما كان هنالك نوعان من الحصر أحدهما مصنوع من الخوص والثاني من الأسل لذلك أطلق اسم المداد على النوع الأخير للتفريق بين النوعين فثبتت التسمية في أكثر بلدان الخليج.

المداي ما يايوي

ياوي: يرحم. يضرب للمؤدب والمعلم يقسو على تلميذه بقصد إصلاحه فهو كالطبيب الذي يقوم بما يجب من العلاج لمريضه غير آبه بآلامه مهما كانت إذا كان ذلك يحقق الشفاء، ومعلوم أن المثل قيل قبل اكتشاف الطب للمواد المخدرة.

مدح النفس ذمها

مرادهم أن من يمدح نفسه يأتي بنتيجة عكسية فيكتسب ذماً بما يكشفه لسامعيه من السخف.

مدح النفس سماحه

لقد صدقوا ولو قيل ما أسمع ما يمكن اللسان أن ينطق به لقلت مدح

الإنسان لنفسه، ولهذا قال أحد الحكماء (الحق الذي يجب السكوت عنه هو مدح الشخص لنفسه).

مد رجلك على قد لحافك

ويقول السوريون «على قد لحافك مد رجلك» ويظهر أن المثل قديم وشائع في جميع البلاد العربية، وفي الشعر:

على قدر اللحاف مددت رجلي ولو كان اللحاف لها لطالت

المدفع ما يهوش

هذا من أقوال الفلاحين، والهوش الجمع بسرعة واهتمام، وفي المنجد هاش يهوش تهويشاً جمع الشيء من هنا وهناك والمثل يضرب لمن يعمل مكراً ومثل هذا ليس لعمله كبير فائدة لخلوه من الدافع الذاتي وانعدام الحماس.

المربي واكلمها ولا تماشيها

فمن يؤاكل المربية يغلبها على الزاد أما من يماشيها فيمل من انتظارها.

المربي يدها عضبي

يقولون ذلك كناية عن انشغالها بمن تربى فهي كالعضباء المعوقة في يدها غضب وفي رجلها عرج ومن أقوالهم في المربية يقولون «المربي واكلمها ولا تماشيها».

مرد الكلب على القصاب

المرد: المرجع والمآل . يضرب لذي الحاجة لابد أن يطلبها ممن هي لديه ويقترن اسم الكلب بالجزار لاحتياجه له وقد قال أحد الشعراء يهجو الجزارين:

لا تنسب الكلب للجزار تظلمه فشعرة منه تسوى ألف جزار
ويقول الحسين بن الجزار الشاعر المصري المعروف باللطائف والطرائف:

لاتلمني مولاي في سوء حالي عندما قد رأيتني قصابا
كيف لا أتبع الجزارة ماعشت رضياً وأتترك الآدابا
وبها كانت الكلاب ترجيني وبالشعر كنت أرجو الكلابا

مردّه أصوله

مرادهم أن الإنسان مهما شذ في تصرفاته فلا بد أن يرجع إلى ما كان عليه آباؤه من الأخلاق الحميدة، والمثل يضرب للحدث الجانح ويقال في جواب من يتذمر على سبيل المجاملة وبعث الأمل في استصلاح الابن.

مرزوق ولا العازه

كانت لأحدهم جارية فطلبت التزويج فزوجها من عبد يقال له مرزوق وكان طاعناً في السن فغيروها قائلين «من العازة خذي مرزوق»،

فأجابت بقولها مرزوق ولا العازة. فصار قولهم وقولها مثلين لمعنى واحد.

مرس له على أصبع

هذا من أمثال النساء والمرس معروف كمرس التمر في الماء أو التمر هندي والمرس يكون باليدين أو بيد واحدة وبالأصابع كلها أو بإصبعين إذا كان ما يمرس شيئاً قليلاً أما أن يكون بإصبع واحدة فلا ولكنهم أرادوا أن يصفوا هذا الشخص المؤذي بالقدرة على التفتن بالأذى فقالوا يمرس على إصبع على سبيل المبالغة.

المرض ما يحسن الحال

قال أحد الحكماء ثلاثة القليل منها كثير: النار والعداوة والمرض.

وقال الشريف الرضي:

سَلَى عن العيش إِنَّا لاندوم له وهون الموت ما تلقى من العلل

وقال رحمه الله:

ونلقى قبل لقيانا المنايا رماح الداءِ تطعن في الجسوم

المرض من جبل والعافية من خرق إبرة

بعض الأمراض يصرع الإنسان إذا أصابه في ساعة أو ساعات قليلة أما البرء من المرض قد يتطلب وقتاً غير يسير تبعاً لشدة الإصابة ولهذا يتطلب الشفاء من المرض مدة تسمى النقاهة والمرض شرٌّ والشر يسبق سيله مطره.

مر على عدوك منكسي ولا تمر عليه شعبان

مرادهم بذلك إغاطة العدو لأنه يرى اللباس فيستدل به على النعمة فيأكله الحسد أما الشيع فهو ما لا يدرك بالعين فالأولى بالإنسان أن يعتني بملبسه أولاً وقبل كل شيء.

المره تاخذ سبعة ولا تنسى الأولي

ومثله قولهم المرأة لا تنسى قاتل بكرها ولا فاتح عذرها ولهم مثل آخر في معناه قولهم: المرة تنسى خالقها ولا تنسى خارقها.

المره شاورها واعصها

هذا القول مأخوذ مما جاء في الأثر والله أعلم بصحته: شاوروهن واعصوهن والمراد من مشاوره المرأة تطيب خاطرها وإيهاماً لها بأن رأيها مأخوذ بعين الاعتبار ومعنى عصيانها ترك ماتشير به من أمور يترتب عليها ضررٌ بها أو إضرار بغيرها وقال بعض السلف في وصاياهم لاتطيعوهن في ذي قرابة وذلك لأن المرأة جميع أمورها صادرة عن العاطفة والعاطفة محل الحب والكراهية ومن كان كذلك فهو بعيد عن الإنصاف لأن كلاً من المحبة والكراهية يعمي ويصم.

مرة الصبا ورجل الجهالة مجنون يا التبغي بداله

هذا المثل من أقوال النساء وقد طابق معناه قول أبي تمام:

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب إلا للحبيب الأول
 كم منزل في الأرض يألفه الفتى وحنينه أبداً لأول منزل
 ويقول أحد الشعراء:
 أتاني هواها في فراغ من الهوى فصادف قلباً خالياً فتمكنا

المره من الرجال والفرس من الخيال

مرادهم أن الرجل هو الذي يكون أخلاق زوجته إذا كان حازماً وإذا كانت شخصيته قوية، وبعبارة أدق يكون لها بمنزلة القلب لما يضرب فيه وللمثل صيغة أخرى وهي (الفرس من الخيال).

مرة نجسه لالربها ولا لرجلها

المرأة إذا حاضت توقفت عن العبادة وحرم على زوجها معاشرتها فصارت مثلاً لما لا فائدة منه.

مريم بنت عمران من أبوها؟

مريم المراد بها أم سيدنا المسيح على نبينا وعليه السلام والمثل يقال وكأنه لغز والغرض من إيراد تبيكيت من يريد توضيحاً للواضح وتبييناً للبين هكذا القصد من هذه العبارة عند العامة ليس إلا وهناك رأي آخر يقول إن مريم عليها السلام إضافتها إلى عمران هو مجرد لقب لها على سبيل التشبيه بمريم ابنة عمران أخت موسى وهارون عليهما وعلى نبينا وآله السلام

وكانت قديسة عابدة في بني إسرائيل أما مريم أم المسيح فهي في الأناجيل ابنة يواكيم واسم أمها حنة وكذلك تكنى بأخت هارون وقد ورد ذلك في القرآن الكريم وذلك على سبيل التشبيه بتلك السابقة لعهدا والله أعلم.

مزاح وطعن رماح

يضرب لمن يتخذ من المزاح ستاراً يخفي من ورائه إهانة متعمدة كما قال أحد البلغاء: ينشق أحدكم أخاه مثل الخردل ويفرغ عليه مثل المرجل ويرميه مثل الجندل ثم يقول إنما كنت أمزح .

المزح اذا زاد صار جرح

الجرح من الطعوم الحريف ومنه قولهم خلافة جازحة والجرح في الكلام والأخلاق الشراسة والغلظة ولا أدري إذا كان لهذه المعاني أصل في الفصيح أم لا، والمثل يقال في ذم الإكثار من المزح والإسراف فيه وخير ما سمعته قول البستي:

أفد طبعك المكدود بالجد راحة قليلاً وعلله بشيء من المزح
ولكن إذا أعطيته المزح فليكن بمقدار ماتعطي الطعام من الملح

المسافر عليل ولا دواه إلا المسير

المسافر شخص ترك أهله ووطنه لحاجة تجشم من أجلها الصعاب وربما الأخطار فهو يسير وقلبه من خلفه وحاجته أمامه فإذا حصل له ما

أوقفه عن مواصلة الرحلة عد ذلك كارثة عليه فهو كالمريض الذي دواؤه في السير إلى هدفه المنشود وفي هذا المثل مقابلة لطيفة بين كلمة عليل ودواء وفي كثير من الأمثال أنواع وأنماط كثيرة من البلاغة العربية.

مستريح لاطالب ولا مطلوب

ربما أخذ هذا المثل من بيت من الشعر النبطي البدوي اللهجة وهو هذا:

ما المستريح إلا الذي خالي البال لاطالب دين ولا يطلبونه

مسرح جمل عمته

يضرب للإهمال وعدم المبالاة وهو مقتبس من قصة المثل المشهور (لا ناقتي ولا جملي) والعمة هنا الحماة أم الزوجة والناس يتهمون الزوج بكرهة الحماة فصار جمل الحماة مثلاً لما لا يهتم الإنسان بحفظه والعناية به.

مشتري العبد ولا تربيته

مرادهم أن ثمن العبد أقل بكثير مما يتطلبه القيام بتربيته حتى يصبح رجلاً وكذلك كثير من الأشياء تكون أثمانها أقل من كلفة إنتاجها، ويقال إن شخصاً توفيت جاريته تاركة له طفلاً من غيره فأراد أن يتخلص من مشقة تربيته فأهداه إلى صديق له فأبى الصديق أن يقبله قائلاً مشتري العبد ولا تربيته، فصار قوله مثلاً.

المشيح والمريح ورقاد الضحى واحد

المشيح ضد المريح وهو المجد في عمله، ومنه قولهم (شاحه وقلت راحه). وفي المثل تساؤل جوابه لا يكونان سواءً أبداً. يقول الشاعر:

أبیت سهران الدجا وتبیتة نوماً وتبغي بعد ذاك لحاقي
وسئل سقراط كيف فقت أقرانك في الطب؟ فأجاب: أنفقت على
زيت السراج لدراسة الكتب أكثر مما أنفقوا في شرب الخمر.
وفي الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام جاء مايلي:

ألانمتي على إتعاب نفسي ورعيي في السرى شوك القتاد
إذا شامَ الفتى برق المعالي فأهون فائتِ طيب الرقاد

المصيبة إذا كبرت هانت

هذا المثل ربما كان مقتبساً من قول أحد البلغاء: الموت مصيبة كبرت حتى هانت.

وقال أحد الشعراء:

والموت نازلة من عظم ما كبرت هانت وها نحن مأخوذ ومنتظر

مضرة القطو ولا منفعة الفار

القط والفار هنا كناية عن العدو والصديق، والمثل يفضل الصديق

وإن كان ضاراً على العدو وإن كان نافعاً وإن لهم مثلاً يناقض معنى هذا المثل وهو قولهم (صديق يضر عدو مبین) وقولهم (أحبك يا نافع) ولو كنت عدو مبین).

مطر صيف على ناس دون ناس

من المعروف أن مطر الصيف على الأغلب قليل وغير شامل، وكثيراً ما يُرى المطر يسقط على جزء من المكان الواحد بينما الشمس طالعة في الجزء الآخر منه، من هذا جاء المثل ويضرب لمن نفعه غير عام وإنما على فئة دون فئة أو على حد قولهم في مثل آخر (ما في أمتي بخيل كل ناس لهم ناس).

معروف بمنه خساره ومذمه

يذكرنا هذا بقول المتنبي:

إذا الجود لم يرزق خلاصاً من الأذى

فلا الحمد مكسوباً ولا المال باقياً

معروف الحوقل

الحوقل اسم شخص منان يقال إنه من على آخر لأنه رأى بقرته في المرعى فقال لها: إجه مباركه. فما كان منه إلا أن ذهب إلى صاحب البقرة وقال له نفعتك بنفعة. فقال بماذا فقال: شفت بقرتك في المسراح وقلت لها إجه مباركة، وكلمة إجه نداءً للبقرة.

المعنى في قلب الشاعر

يضرب للكلام يحتمل أكثر من معنى ويعبرون عن مثل ذلك بكلمة (صفيّر وعلى الله التفسير) .

مفسل وضامن الجنه

يضرب للشخص يكلف ما ليس من اختصاصه .

مغموز بجذع

من العادات المتبعة لدى القابلات غمز الوليد وذلك بإدخال القابلة سبابيتها في فم المولود ورفع لهواته، ويعتقدون أن ذلك يسهل عملية التنفس والبلع وكذلك النطق في المستقبل ، ومن هذه العقيدة جاء قولهم (مغموز بجذع) للطويل اللسان. وما أدري إذا كان لعملية الغمز هذه من فائدة كما يزعمون أم هي مجرد وهم وما أكثر أن تصبح الأوهام حقائق مسلماً بها من الجميع. ورب مشهور لا أصل له.

مفصخ لافي على متويزر

مفصخ العاري، والأصل في صاده السين. والمتويزر المؤنزر وهو نصف العاري، واللافي المستضيف. والمثل يضرب لمن يطلب العون ممن هو في حاجة للعون.

مقبرة ما جد تعذرت ميت

جد: أصلها قد للتحقيق ولكنهم يستعملونها فيما يشبه النفي فيقولون:
فلان ما جد شفته، والمقابر مهما كان بعضها صغيراً ومحدود المساحة إلا
أنها تستوعب ما لا حد له من الأموات لأنها تبليها وتتحول فيها إلى تراب
قال أبو العلاء المعري:

رب لحدٍ قد صار لحداً مراراً ضاحكاً من تزاحم الأضداد

المكان بالمكين

مرادهم أن شرف المكان يكون بشرف ساكنيه، وإلى ذلك أشار
الشاعر حين قال:

وما شرف المكان وإن تسامى بأعلى من ذرى شرف المكين

المكان ضيق والحمار رقاس

يُضرب للمكان يجتمع فيه عيبان، الضيق والأذى والحمار هنا ليس على
إطلاقه وإنما هو كناية عن الشخص المؤذي أو الجليس الثقيل. وقد قيل:

إذا حل الثقيل بدار قوم فما للنازلين سوى الرحيل

مكانك تحمدي أو تستريح

هو عجز بيت من الشعر العربي القديم، وهذا نصه:

أقول لها وقد جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريح

مكان ما ضيع ابليس ولده

زعموا أنه كان لأبليس ابن أعمى فطلب منه أن يعمل على إغواء ولد آدم فلم يستطع، فرأى إبليس أن لا فائدة من هذا الولد العديم النفع، فذهب به إلى مكان ناء ومهجور فتركه فيه فضاع ولم يرجع، فضرب بذلك المكان الأمثال في البعد والمجهولية.

المكتوب ما عنه مهروب

المكتوب ما كتبه يد القدرة في لوح القضاء والقدر لا ما يزعمه الجهلة من أن على جبين كل شخص رموزاً وإشارات يقرأها المتخصصون بالسحر والشعوذة ويستدلون بواسطتها على ما يصيب الشخص في مستقبله وإليه الإشارة بقولهم (أَلَيْ انكتب على الجبين لازم تشوفه العين).

ملضى الهيس هله

الهيس المراد به الجبان، والجبن جماع العيوب في الإنسان. قال رسول الله صلى الله عليه وآله «ليس القوي بالصرعة، القوي من ملك نفسه عند الغضب». وملك الإنسان لنفسه عند الغضب وعند الشهوة شجاعة والصبر على الطاعة شجاعة، وحفظ المرء للسانه شجاعة. ورحم الله القائل:

عليك نفسك فاملكها فمن ملكت

قياده النفس يوماً عاش مذموماً

والملقى الملجأ فمن هذه صفته مرفوض مردود من الجميع وأهله أولى به وربما رفضوه بدورهم والعياذ بالله.

الممنوع حلو

وقد يقول البعض (الممنوع حلو ولو كان مر) وتقول العرب (أحب شيء إلى الإنسان ما منعا) ويروى عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قولها (لو حرم الله الصلّا لقال الإنسان أحب أن أذوقه) وذلك لأن كل ممنوع مرغوب فيه.

منّا إلى سلة السيف فرج

منّا أصلها من هنا والأصل في المثل كما يقال حُكِمَ على شخص بالقتل فأخذه الجلاد ليذبحه بالسكين، فطلب المحكوم عليه بالموت أن يقتل بالسيف ولما سُئل ولماذا فضلت القتل بالسيف دون السكين؟ قال: إن السكين في يد الجلاد معدة للذبح والسيف مغمد وأرجو أن يأتي الله بالفرج فيما بين إلقاء السكين إلى حين استلال السيف، وقد حدث الفرج فعلاً ونجا بقدرة الله وتمسكه بالرجاء في لطف الله ولا يأس من روح الله إلا القوم الخاسرون، ومن هذه الحكاية جاء المثل.

من أبوه كلب نبح

والبعض يقول من خاله كلب نبح أي إن الإنسان لابد أن يشبه أباه أو خزولته.

من احتاج تدبير ومن استغنى تكبر

الشرط الأول يذكرنا بقول القائل: (الحاجة تفتق الحيلة). والشرط الثاني يمثل الضعف.

من أخذ عشق خلا عياف

مرادهم من اتخذ زوجةً عن عشق لها سبتر كما يوماً زاهداً فيها هذه حقيقة لا جدال فيها والحب كما يقال الإفراط فيه يسمى عشقاً كما يقال الإفراط في الكرم يسمى تبذيراً والإفراط في الشجاعة يسمى تهوراً، والعشق ماهيته وتعريفه باختصار مفيد: رجل وامرأة وحب وحرمان. فأساسه كما ترى الحب وبالحرمان تطور فصار عشقاً فلا بد إذاً أن يعود بالوصال إلى مجرد حب عادي وعندها يصاب العاشق بنوع من خيبة الأمل يتهم فيها نفسه على ذلك الشوق العنيف في غير طائل والركض وراء سراب خادع، وفي رأيي أن المثل العامي خير من عبر عن هذا الشعور بقوله:

كل شيء في الدنيا تحول وحبنا —وش زى الأول
ويقول جبران خليل جبران:

لم يُسعد الناس إلا في تشوقهم

إلى المنبع فإن صاروا به فتروا

كالنهر يركض نحو السهل مكتدحاً

حتى إذا جاءه يبطي ويعتكر

قال عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي لبثينة معشوقة جميل: لا أرى عليك مما يقول جميل شيئاً فقالت يا أمير المؤمنين كان ينظر إليّ بعينين ليستا في رأسك. وصدقت بثينة فلو تزوجها جميل لفقدت تلك العينين من قلبه لا من رأسه فنظر إليها كما نظر إليها عبد الملك ولفقدت تلك الميزة على سائر النساء وأمكن أن يرى فيهن من هي أجمل وأحلى منها ومن هذا جاء المثل على لسان النساء: لا تاخذين عَشِيقَ ولا طَلِيقَ.

من استحي من بنت عمه ما رجا منها غلام

ابنة العم هنا يراد بها الزوجة، لأن أباهاموه تحول في لسان أهل العصر إلى عم. والمثل يضرب في وجوب ترك الحياء في بعض الأمور، وقد قال أحد البلغاء (قرنت الهيبة بالخيبة والحياء بالحرمان) وفي الكتاب العزيز: ﴿وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْخَقِّ (الأحزاب ٥٣)﴾ وفي السنة «لاحياء في الدين».

من استراح راح

مرادهم بالاستراحة هنا ترك العمل ومن لا عمل له لا قيمة له ولهذا قيل: قيمة الإنسان ما يحسن، وأخذه ابن الوردي فقال:

قيمة الإنسان ما يحسنه أكثر الإنسان منه أو أقل

وقال الحاج ياسين الرمضان رحمه الله في منظومة له:

قيمة الإنسان ما يحسنه فتعلم لتكن غالي الثمن

من استعمى فتل الحبال

يضرِب للصنعة يمارسها من لا يحسنها وفتل الحبال من أعمال الفلاحين وإذا كان وأصيب أحدهم بالعمى والعياذ بالله وهو في حاجة إلى عمل يُقيت منه نفسه وعياله فليس أمامه سوى فتل الحبال وإن كان لا يجيد فتلها ومن هنا جاء المثل.

من أكل أبره زق هيب

الهيب ويسمى عتلة أداة للحفر. والمثل يشير في مضمونه إلى القول المشهور: يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم ويقول أهل البحرين: مال بن جبر من كل أبره زق هيب. ومن الجائز أن أناساً نهبوا أموالاً لابن جبر هذا وأنهم عوقبوا وشدت لهم العقوبة فانطبق عليهم المثل.

من أكل خيورها يتلقى شرورها

يقال في أصله أن جندياً عثمانياً سرح من الخدمة بعد أن بلغ سن العجز، وفي الوقت نفسه أشير عليه بالزواج ليستعين به على الغربة وضعف الشيخوخة وتزوج حسبما أشير عليه، وبعد وقت يسير توفيت الزوجة تاركة له توأمين لم يمض على ولادتهما إلا شهر فما كان منه إلا أن حملهما إلى جامع البلدة التي يقيم فيها وجلس عند الباب ورفع عقيرته بقوله: يا أهل الجامع هذا جزا من يجامع. فقال له أحد سامعيه: من أكل خيورها يتلقى شرورها. فصار قوله هذا مثلاً.

من أكل ولا حسب خرب بيته ولا يدري

ينصح به في مراعاة الدخل عند الصرف.

من أمرك قال من نهاني

هذا معنى دقيق ورد على لسان أحد شعراء العرب فقال:

بني تميم ألا فانهوا سفيهمك إن السفه إذا لم ينة مأمور

من أمن العقوبة أساء الأدب

يضر في وجوب القصاص الرادع، ومن أمثالهم جار سوء إذا أمن العقوبة جار. وقال أحد الشعراء :

تعدوا الذناب على من لا كلاب له وتتقي صولة المستأسد الضاري
وحسبك في هذا الباب بدرة التاج في البلاغة والبيان وهي قوله عز
ذكره ﴿ولكم في القصاص حياة﴾ صدق الله العظيم.

من امنتك لاتخونه ولو كنت خوان

من امنتك: أي من ائتمنتك توسم فيك الأمانة فلا تكذب ظنه فيك. وقد
قيل: وأحسن ظن من أحسن بك ظناً.

من اهل الله

يكنى بهذا عن الشخص الحسن الظن البعيد عن التشكك والارتياب
في الآخرين.

منين ينحاش والرق حواش

انحاش: فر. والرق: المكان الضحل من البحر، وحواش من حاش الشيء واحتوشه إذا حاصره وأحاط به. والمثل يضرب لما لا مفر منه، ويقال إن سفينة حوصرت في مكان تحيط به المياه الضحلة إلا من جهة واحدة وقف عندها الحاصرون، فقال قائلهم: (من أين ينحاش والرق حواش). فذهب قوله مثلاً.

من الباب إلى المحراب

يضرب لمن يأتي الأمر فجأة ودون مقدمات، ويقول السوريون (من الباب إلى الطاقه).

من باعك بالفصم بعه بالقعم

الفصم نوى التمر عامية والقعم من التمر قموعه. قال ابن المقرب من قصيدة له:

وليس لنا في الدار إلا محارة ولا في عذوق النخل إلا قموعها
ومعنى المثل هي المعاملة لمن يسيء بأسوأ، ومعروف أن القموع أقل شأنًا من النوى.

من باع حصا وطين طارت به الشياطين

الحصا والطين يراد بهما مسكن الإنسان، ومن الناس من يبيع بيت

سكناء ليتجر بثمانه ولمثل هذا يضرب المثل في التحذير من هذا التصرف
الأحمق، ويروى عن الإمام علي عليه السلام قوله «ليكن بيتك أول ما يبتاع وآخر
ما يباع».

من باع صاحبه بخمسين زله باعه برخيص

هذه أبلغ كلمة قيلت في التسامح مع صاحب والرفق به والإبقاء على
الصحبة.

من باع ما تعرف

مرادهم أن من باع سلعة خرجت من ملكه إلى ملك غيره فينبغي له
إذا رآها بعد ذلك أن لا ينظر إليها في حسرة وألم كأنما أخذت منه قهراً مع
أنه تنازل عنها للغير مقابل عوض فلا يتعرف عليها تعرف من ضاعت منه أو
سلبت.

من باعنا بعناؤه ولو كان غالي

هذا المثل مقطع من قصيدة نبطية.

من بدا بغيرك ثنى بك

هو في معنى قول الشاعر:

من حلقت لحية جار له فليسكب الماء على لحيته

من بغى صاحب بلا زله خلاه الدهر بلا صاحب

هذا المثل على قلة كلماته اشتمل على معنى لبشار عالجه في ثلاثة

أبيات:

إذا أنت لم تشرب مراراً على القذا

ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه

فعش واحداً أو صل أخاك فإنه

مقارف ذنب تارة ومجانبه

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها

كفى المرء نبلاً أن تعد مثالبه

من بغى عافيه على عافيه زاده الله سقم

يذكرنا هذا المثل بقصة الحمار وخلاصتها أن ثعلباً جائعاً مر بحمار فقال له: يا أخي الحمار أنت في مكان مخوف مليء بالسباع وليس لك ماتدفع به عن نفسك، فقال الحمار: وما العمل إذا؟ فقال الثعلب: إن في الجهة الفلانية جحراً إذا أدخل الحمار رأسه فيه وصبر قليلاً على الألم لم يخرج رأسه إلا بقرنين يدافع بهما عن نفسه. فذهب الحمار إلى الجحر وسبقه الثعلب إليه واختبأ بداخله، فلما أدخل الحمار رأسه في الجحر أخذ الثعلب ينهش أذنيه حتى استأصلهما. فضرب بذلك الأمثال، قال بشار بن برد:

طالبتها ديناً فضنت به وأمسكت قلبي مع الدين

فصرت كالعير غدا يبتغي قرناً فما عاد بأذنين

من بغى منك ما عذرك

أي لم يقبل عذرك عن الأداء إن كان شيئاً مادياً أو معنوياً من جهة النفس أو تجاه الآخرين، فالنفس مثلاً هل تسكت على الجوع أو الظمأ وإن أكثر لها المعاذير؟ طبعاً لا، وما ظنك بالناس؟! ذلك مايدل على صدق المثل.

من بغاك ابغه ومن جفاك كبه

هذه الوصية تذكرنا بقول الشاعر:

صل من دنا وتناس من بعدا لا تكرهن على الهوى أحدا
قد أكثرت حواء إذ ولدت فإذا جفا ولدٌ فخذ ولدا

من بغاك أدركك

وبعضهم يقول: إللي يبغيك يدركك. ويقول الشاعر:

ومن يتبع جامداً كل غلطة يجدها ولا يسلم له الدهر صاحبٌ

من بغاه كله خلاه كله

زعموا أن حائكاً وضع في مكان عمله كوزاً وصار يضع فيه ما يوفر من النقود وبعد برهة فطن أحد زملائه في المعمل فأخذ الكوز بما فيه

وحين افتقد الحائك كوزه سكت وأخذ يعمل على نوله ويقول لو خلاه
 مليناه وفي اليوم التالي عاد الحائك إلى نوله وتحسس مكان الكوز فرآه قد
 أعيد إلى مكانه وعد ما فيه من النقود فإذا هي لم تنقص شيئاً علم عندها
 حين ذاك بانخداع اللص البليد فراح يعمل على نوله وهو يقول من بغاه كله
 خلاه كله فذهب قوله مثلاً لكل طماع بليد.

من تجوز تلعوز

مما يقال في مداعبة الفتيات الصغيرات قولهن:

اضحكوا يا بنات قبل حين الممات

من تجوز تلعوز وامتلايته بنات

وتلعوز من اللعواز وهو الأذى والهوان ولعل له أصلاً في الفصيح من
 لعز إذا دفعه ولكزه.

من تحكم في ماله ما ظلم

هذا حق ولكل إنسان حق التصرف في ممتلكاته كيفما شاء إلا من
 حجر عليه لسبب ما.

من ترجأ الله ما خاب

كلمة ما أصدقها والرجا لا يمكن أن يضعف في جنب الله .

من تردد في شيء عطي حكمته

التردد مزاوله الشيء والتمرن على استعماله والمثل يذكرنا بذلك الخطيب المجيد وقد سأله أحد مستمعيه المعجبين به كيف تعلمت الخطابة فقال أولاً من المرانة وثانياً من المرانة وثالثاً من المرانة.

من ترك شيء عاش بلياًه

وبعضهم يقول: عاش بلاه. وبلياه جاءت من ثلاثة حروف: باء الإلصاق، وحرف اللام النافية، وإياه بمعنى هو. والمثل يضرب في إمكان ترك بعض الأشياء والعيش بدونها قال الشاعر وأجاد:

وإذا غلا شيء عليّ تركته فيكون أرخص ما يكون إذا غلا

من تسلف ورد لا طلب ما يرد

مرادهم أن من يعيد ما يقترضه من الآخرين تتقوى ثقتهم في أمانته فلا يرد له طلبٌ وهذا مصداق قولهم في المثل المشهور «اصدق مع الناس تشاركهم في أموالهم» وقد قيل لكل شيء أساس وأساس التعامل مع الناس الصدق .

من تشره تكره

الشرة عامية العتاب والتشرة التعاتب وأصله من شره الرجل رغب في

معاملة أو عطاء أفضل ثم تحول على ألسنتهم إلى معنى العتب والعتاب
ومعلوم أننا عندما نعاتب شخصاً ما إنما نحاول إدانته بالخطأ أو التقصير
وبذلك نخرجه وهذا ما يقصده المثل .

من تغدا بجارك تعشى بك

وبعضهم يقول : من تغدا بغيرك تعشا بك.
يقال في التحذير من الظلمة وعدم الاطمئنان أو الأمن من ظلمهم
فربما أوقعوا فيه ما أوقعوا بغيره .

من تكاسل جاع

هذا ما لا جدال فيه وقد قيل مما لا حيلة في زواله فقر يخالطه كسل
ويعجبني قول شوقي:

فمن كان يغزو بالتعلات فقره فإني رأيت الكد أقتل للفقير

من تكلم عليه النقاش

مرادهم أن من أدلى برأيه في مسألة من المسائل أو قضية من القضايا
فلا بد أن يناقش فيما أبدى من رأي ومن سكت سلم والصمت حكمة وقال
أحد الشعراء:

ما إن ندمت على سكوتي مرة ولقد ندمت على الكلام مرارا

من تمشى وصل

يذكرنا هذا المثل بقول ابن الوردي وأجاد :

لا تقل قد ذهبت أربابه كل من سار على الدرب وصل

من تهاون باللحم خان به المرق

يضرب لمن يتهاون في البداية فيصطدم بالنتيجة السيئة كالشخص الذي لا يهتم باختيار اللحم الجيد تهرباً من الثمن الغالي فيشتري من النوع الرديء توفيراً لنقوده ولكنه عند الأكل يأسف لما فعل والمثل يذكرنا بقول المناطقة: النتيجة تبع للمقدمات.

من تهد مجنونك عليه

ويكونون بالمجنون عما في عنق الشخص من التبعات والمسؤوليات العائلية والاجتماعية. يضرب للتقيد بالمسؤولية وهم يشتقون منها كثيراً من الأمثال.

من جالس عالم أخذ من علمه ومن جالس ظالم أخذ من ظلمه

يقال في الحضر على مجالسة العلماء والأخيار من الناس وفي الأثر كن عالماً أو متعلماً أو مجالس ولا تكن الرابع فتهلك. وتأثير الجليس في الجليس والصاحب في الصاحب من القواعد المقررة الثابتة قال أمير المؤمنين عليه السلام:

صاحب أخا ثقة تحظى بصحبته
 فالطبع مكتسب من كل مصحوب
 كالريح آخذة مما تمر به
 تنأى من النتن أو طيباً من الطيب
 وقال آخر:

عليك بأرباب الصدور فمن غدا قريناً لأرباب الصدور تصدرا
 ولا تصحب الأدنى فتقرن باسمه وتنحط قدراً من علو وتحقرا

من جرب المجرب حلت به الندامة
 مرادهم بالمجرب المتروك عن تجربة من الغير فهو مما لا خير فيه .

من جر ثوبه وطاف به
 جر الثوب كناية عن إطالته وإطالة الثوب كناية عن التعالي والتباهي
 والتكبر وكل ذلك يجيء من نظرة الإنسان إلى أنه يشغل في الحياة منصباً
 هو أكبر من حجمه يقول أحد الحكماء: ولاية الإنسان ثوبه فإن قصر عنه
 عري منه وإن طال وطأ فيه وذلك ما أراده المثل ولمثل هذا يقال:

ومن غدا لابساً ثوب النعيم بلا
 شكر الإله فعنه الله يخلعه

من جعل نفسه سبوس العبت به الدجاج

السبوس نخالة الرز بعد صقله أي تهيشه خاصة والكلمة من الفارسية والسبوس يلقي للدجاج لياكل ما يكون فيه من الكسار والدجاج معروف بعثه بما يوضع له من الطعام فضربوا به المثل في الاستهانة بالشيء وبعضهم يقول «من جعل نفسه مكوك العبت به الدجاج» والمكوك عجينة من النخالة والتمر طعاماً للدجاج .

من حالت نخلته جذبها

حالت النخلة فهي حايِل إذا لم تثمر وكذلك إناث الحيوان حتى النساء فإن المرأة إذا تأخر حملها تذهب إلى إحدى حدائق النخل وتحتضن فحلها ويسمى عندهم فحَّال وتمسك به وتناديه مكررة عدة مرات قائلة يا فحَّال يا فحَّال كل البنات احملوا وأنا بقيت حيال وفي اعتقادهم أنها ستحمل. وتجذِب النخلة قطعها وإزالة ما عليها من السعف وأصوله حتى تخرج الجمارة وتسمى في اصطلاحهم الجذبة والمثل يوصى به الشخص بعدم التعجل في اتخاذ القرار ومعالجة الأمور بالصبر والأناة والمثل على هيئة سؤال فيه استبعاد واستغراب وكأنهم يقولون «ما كل من حالت نخلته جذبها» وإنما يصبر فربما عادت إلى الإثمار فهو وصية بالصبر والتأني وجميل قول الشاعر في هذا الصدد:

اصبر وإن جارت الليالي فربما ساعف الحرون

وربما نيل باسطبار ما قيل هيهات لا يكون
ومن غريب ما يحكى أن أحد الفلاحين إذا لم تطلع النخلة عمد
صاحبها إلى فأس وحمله مهدداً بقطع النخلة فيعرض أحد الحاضرين
فيقول له لماذا تقطعها؟ فيقول له لأنها لم تحمل كسائر النخل، فيقول له أنا
أضمن أنها تحمل في العام المقبل، فيرجع صاحب النخلة بناءً على شرط أن
تعاود الإثمار في الموسم القادم وهم يزعمون أن ذلك كفيلاً بعودتها إلى
الإثمار. ويقول النساء للمرأة إذا حملت بعد أن تأخر حملها مدة طويلة
خافت من مرة رجل وهن يزعمن أن الزوج إذا هدد زوجته بالزواج عليها
إذا لم تحمل فإنها تحمل خوفاً من الضرة .

من حب الجمل حب جماله

مرادهم أن من أحب شخصاً أحب أتباعه ومتعلقيه فإذا كان له صديق
أحب من يصادقهم من الناس كما قيل:

صديق صديقي داخل في صداقتي

وعدو صديقي ليس لي بصديق

وإذا كانت له زوجة ولها أولاد من غيره أحبهم لحبه إياها إذا كان
حبه لزوجته حباً حقيقياً.

أحب أحد الأمويين امرأة من آل الزبير ومعلوم ما بين الأمويين
والزبيريين من العداء فقال الأموي فيها:

أحب بني العوام من أجل حبها ومن أجلها أحببت أحوالها كلها

من حبنني حب حقلني وحب شمايم بقلي

هذا من أمثال النساء والبقل إذا أطلق عند الأحسائيين فالمراد به الكراث خاصة ومعروف أن له رائحة كريهة وفي الأثر: من أكل الكراث فلا يقرب مسجدنا اليوم.

والمثل يفترض على المحب أن يتقبل محبوبه على علاته وأن يستحسن منه ما يستقبحه من الآخرين قال أحد الشعراء:

وعين الرضا عن كل عيب كليلة

ولكن عين السخط تبدي المساويا

وقال آخر:

وجميل العدو غير جميل وقبيح الصديق غير قبيح

وقال أحد الحكماء: قضى الأمر فلن ترى من صديقك إلا الجميل
كما لا ترى من عدوك إلا القبيح :

وإذا كرهت فتى كرهت حديثه وإذا سمعت غناءه لا تطرب

وبعضهم يقول «من حبنني حب عقلي» بدلاً من حقلني وهو تحريف
إذ لا مناسبة بين العقل والبقل.

من حب الورد يصبر على شوكة

مرادهم من أحب شيئاً أو شخصاً عليه أن يحتمل في سبيله كل شيء
من الأذى أو المشقة إذا كان صادقاً في دعوى محبته كما يزعم.

من حرك ساكن الزمه

ألزمه أي لزمه تبعات ما قد ينتج من جراء تحريكه من مسؤولية ما يثيره من فتن ومنازعات على حد القول المأثور: الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها.

من حسب ما اكل

يقال على سبيل الحض على الإقدام والنهي عن التردد .

من حقرص احبله اقطعه

حقرص الحبل بالغ في قتله ومنه قولهم حقرص عليه الحبال إذا ضيق وشدد ولعل أصله من الفصيح من حقرص بمعنى قارب ومنه حقرص في الشيء إذا قارب وقريب منه قول المعاصرين «الضغط يولد الانفجار» .

من حمل ينفس

نفس المرأة زوجها إذا قدم بما يلزمها عند الوضع .

من خاف سلم

هذا صحيح لأن الإنسان إذا خاف من شيء لاذ بالحيلة والحذر وهما أهم أسباب السلامة وقد قيل التحفظ على قدر الخوف .

من خَشْ أوصييع خَشْ أوصييعين

خَشْ: بمعنى أخفى وستر وتوسعوا فيه حتى صار عندهم بمعنى أدخل لأن من يخفي شيئاً ربما أدخله تحت شيء آخر. يقال في التحذير من التهاون مع المسيئين لأنه يغريهم بالمعاودة والتمادي في الإساءة وهناك قصة تقول: اقتلوا قاتل الكلب. ولما لم يقتل قاتل الكلب عاد وقتل رجلاً مجترئاً بسبب التهاون ومن أمثالهم في هذا الباب قولهم: من باق بيضة باق جمل.

من خلاه البين ما خلاه الكبير

هذا المثل ينظر إلى قول الإمام علي عليه السلام: من أخطأه الموت قيده الهرم، والقولان مؤداهما واحد وهو أن الفناء أمر لازم للإنسان فمن أغفله الموت أدته الشيخوخة وهي في حقيقتها موت بالتدريج قال أبو نواس يشكو الكبير: دب في السقام سفلأً وعلواً وأرانسي أموت عضواً فعضوا وقال أيضاً وأجاد:

وما عاش مني بالذي مات ناهضاً

وبعضي لبعضي قبل قبر البلا قبر

سبحان من تفرد بالعزيز والبقاء وقهر عباده بالموت والفناء .

من خيرهم ماخIRONني ومن شرهم عموا علي

سبق أن أوردنا في باب الخاء قولهم الخير يخص والشر يعم.
والملاحظ أن الإنسان لا يمتدح بالنابه من أقربائه ولكنه يذم ويعير بالخامل
والمسيء قال الشاعر:

جنى ابن عمي ذنباً فابتليت به إن الفتى بابن عم السوء مأخوذ

من دبر ماجاع ومن رفع ماعرى

سبق أن أوردنا مثلاً في معناه وهو التدبير نص المعيشة. قال أحد
الشعراء:

ومن يفتقر منا يدبر عيشه ومن يفتقر من سائر الناس يسأل

من دلا البدوي ببيته يوسع له الباب

وعلى ألسن العوام بيت من الشعر الفصيح في هذا المعنى ونصه:
من علم البدوي يوماً بمنزله فليرفع السقف حتى يدخل الجمل

من دور لقي

تقول العامة دور الشيء ودور عليه إذا طلبه ويحث عنه وفي المنجد .
من طلب شيئاً ناله أو بعضه وقال بعض الحكماء: اطلبوا تجدوا .

من ذاك كله إلى ذا كله

يضرب لمن يتحول من شيء إلى ضده كأن يكون تقياً ورعاً فيصبح فاسقاً متهتكاً، أو غنياً منعماً فتذهب ثروته فيصبح فقيراً والعياذ بالله. وقد قيل ثلاثة لا دوام لها: الصحة والجاه والمال. ودوام الحال من المحال. وسبحان الذي لا يزول عزه.

من رابع الثنتين يصبر على اللوم

يضرب لزوج المرأتين وما يتعرض له منهما من الملامة والعتاب الذي لا ينتهي وخير ما سمعته في هذا الباب قول أحد الأعراب:

تزوجت الثنتين لفرط جهلي	بما يشقى به زوج اثنتين
فقللت أصير بينهما خروفاً	أنعم بين أكرم نعجتين
فصرت كنعجة تضحى وتمسي	تداول بين أخبث ذئبتين
لهذي ليلة ولتلك أخرى	عتاب دائم في الليلتين
رضا هذي يهيج سخط هذي	فما أخلو من إحدى السخطتين

من راح للقاضي جا راضي

هذا قول يدل على ثقة بعدالة القضاء ونزاهة القاضي.

من ربي عنزه جابت توم ومن هدها راحت تهوم
 يضرب لمن يهمل تأديب أولاده وتوجيههم الوجهة الصحيحة في
 الحياة وقد قيل الفرس من الفارس .

من رقع ما عرى

لعل هذا المثل لا يستسيغه أهل زماننا وقد وسع الله عليهم، وكم
 شاهدنا في صغرنا أناساً ثيابهم مرقعة بل ممزقة والعياذ بالله. وفي الفصح
 (لاجديد لمن لا خلق له) ومرادهم أن يبقى جديده ويلبس الخلق وكأنه
 يدافع عنه وذلك لشدة الحاجة .

من رزقك عليه عجل عليه

قال أحدهم وكان يعمل لدى أحد رجال الأعمال وكان العامل
 ضعيف الحال فاستغل صاحب العمل حاجة العامل وأخذ يوجه له الإهانة
 تلو الإهانة مما أثار حفيظة العامل فكال له الصاع صاعين غير مبال بالضرورة
 المادية، ولما لم على فعله قال من رزقك عليه عجل عليه فصارت مثلاً يراد
 به التضحية بالمصالح من أجل الشرف والاعتبار.

من رضا بقليله عاش

الرضا بالقليل هو القناعة التي أمر بها الشرع ونصح بها الحكماء وفيها
 راحة النفس وسلامة الدين وخير كلمة قيلت في ذلك قول أحد الأولياء:

الرضا لمن يرضى أي أن رضا الله جل وعلا في الرضا بما قسم وقال أحد الشعراء وأجاد فيما قال:

ملك كسرى عنه تغني كسرة وعن البحر امتصاص بالوشل
وقال آخر:

ما كل ما فوق البسيطة كافياً وإذا قنعت فبعض شيء كافي

من زحزح عن النار قال بس

يقال إن أحد العجم سمع قارئاً للقرآن يقرأ قوله تعالى: ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ﴾ (آل عمران ١٨٥). فقال من زحزح عن النار قال بس أي كفى فصار قوله مثلاً للاكتفاء بالسلامة عن المغامر.

من سأل ما ضاع

ربما ظن من يستمع إلى هذا المثل أنه ينحصر في السؤال عن الطريق والواقع أنه يعني السؤال عن كل ما تحير فيه الإنسان، وقد قيل (السؤال نصف العلم) لا بل هو العلم كله قال تعالى ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾. ويقول أحد الشعراء:

تفكر وسل عما عناك فإنما جعلت أخا عقل لتسأل ذا عقل
شفاء العمى كثر السؤال وإنما دوام العمى طول السكوت على الجهل

من سرق بيضة سرق جمل

وبعضهم يقول «من باق بيضة باق جمل». هذا المثل يقال في وجوب معاقبة الجاني على جنايته وإن كانت تافهة لأنها لو مرت منه دون عقاب تمادى في الإساءة وتجراً على ماهو أكبر وأكبر والحزم في العتاب والعقاب لا يغيب عن الفكر قول الحكيم العربي: اقتلوا قاتل الكلب.

من سوى سوى له

مرادهم أن الإنسان سيتلقى من أبنائه جزاء عمله لأبويه إن خيراً فخيراً وإن شراً فشرّاً ومن ذلك قولهم «من صر اصبرير فكه».

من سوى نفسه عتبه يصبر على الدوس

يضرب للإنسان يعرض نفسه للإهانة ثم يشكو ويتبرم ومن حقه أن يصبر لأنه هو الجاني على نفسه قال الشاعر الحكيم:

إذا ما أهان امرؤ نفسه فلا أكرم الله من يكرمه

وبعضهم يقول ظهره عوضاً من نفسه.

من شار عان

مرادهم من أشار أعان. وللمثل وجهان: الأول من أشار على أخيه بأمر فكأنه أعانه عليه من باب الدال على الخير كفاعله. والوجه الثاني أن من

أشار على آخر بأمر وهو قادر على أن يمد إليه يد العون لزمه ذلك.

من شاف أحسن من هله بات

أي ترك أهله وأقام عند من استحسن عشرتهم ولاجدال فيه أن حسن المعاملة هي الهدف المقدم لذا قيل قريك من قرب منك نفعة.

من شافنا كأن الخير ماشافه

هكذا يقول من تبدلت به الحال من الغنى إلى الفقر ومن الصحة إلى المرض أو من العز إلى الهوان وهذه الأحوال إذا انتهت فكأن لم تكن أبداً ولهذا قال أحد الشعراء:

كل ماض فكأن لم كل آت فكأن قد

وفي هذا البيت نوع يعبر عنه بالاكتهاء أي كل ماض فكأن لم يكن وكل آت فكأن قد كان فسبحان الدائم بلا زوال.

من شاهدها ٩ قال عكافته

العكافة: الماشطة وهي بطبيعة عملها تتملق المرأة وتطري جمالها ولهذا ضرب بها المثل في التملق وشهادة الزور وهم يقولون فلان يتعيكف لفلان إذا كان يتملقه واشتقوا من ذلك مصدراً هي العكافة أي التملق.

من شاهدهك يابو الحصين قال ذنبي

أبو الحصين الثعلب، والمثل يضرب للشهادة غير المقبولة والذنب هنا بمعنى الصديق والتابع لصاحبه في الشهادة، فكما ترد شهادة العدو ضد

عدوه كذلك ترد شهادة الصديق لصالح صديقه.

من شَبَعَ تَبَصَّرَ ومن جاع ضاعت بصيرته

الشعب والجوع هنا يراد بهما الغنى والفقر ويروى عن الإمام علي عليه السلام أنه قال لابنه محمد: يا بني إني أخاف عليك الفقر فاستعذ بالله منه فإن الفقر مدهشة للعقل منقصة للدين داعية للمقت. ويروى عن الإمام الشافعي رضي الله عنه قوله:

لو أن لقمان الحكيم الذي سارت به الركبان في الفضل
بلي بفقر وعيال لما فرق بين التيس والبغل

من شبع كأنه ما جاع ومن جاع كأنه ما شبع

هذا المثل في طيه مثلان يقول الشاعر في أحدهما:

إن البطون إذا جاعت متى شبع كأنما لم يقاسر الجوع طاويها
وأما الآخر فيعبر عنه قوله في مثل آخر نصه هكذا (نسينه ما كلينه)
وقولهم (البطن حلسا تاكل وتنسى).

من شَبَّ على قرصه أحرقه

يقال في ذم العجلة وقد قيل في العجلة الندامة وقيل شعراً:

قد يدرك المتأنى بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

من شقا لقى

الشقا هنا يراد به تعب في الكد والمعاناة وقد قيل: ما نيل نعيماً بنعيم
قط وما نيل نعيم إلا بشقا .

من شكا فقره طاح قدره

يوصى به في التجميل وحسن السميت قال أحد الحكماء: إظهار الفاقة
من ضعف الهمة وقال أحد الشعراء:

ولا عار إن زالت عن المرء نعمة

ولا عار إلا أن يزول التجميل

من شلايا عامر

الشلايا : جمع شلية البقية من المال كما في المنجد والمثل يكنى به
عن البقية الباقية من الشيء الدائر الفاني ويظهر أن لهذا القول قصة تتعلق
بعامر هذا لم أسمع عنها شيئاً .

من صبر قدر

من تحصيل الحاصل الكلام على مدح الصبر وتعداد فوائده وحسبه
مدحاً قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (البقرة ١٥٣) .

من صر اصرير فكه

أي أن ما يصنعه الشخص لأبويه هو من قبيل ما يدخره لنفسه
وسيجده حتماً من أولاده إذا قدر له طول العمر ولهذا جاء قولهم: أدين دين
وأوفي دين وأقط بحر.

من ضيع اصله قال انا مناعي

آل مناع ويسمون أيضاً مناعة عشيرة من أعراب البحرين كثير
الانتساب إليهم زوراً حتى لم تبق لدى الناس أي ثقة في صدق المتسبين
إليهم وحتى صار الانتساب إلى هذه القبيلة دليلاً على ضياع الأصل فقالوا
من ضيع أصله قال أنا مناعي فصار مثلاً للدعوى الكاذبة.

من طار وقع

هذا المثل يبدو أنه مأخوذ من قول أحد الشعراء وهو من الحكمة:

لاذل إلا في الطمع من راقب الله نزع
عن سوء ما كان صنع ما طار طير وارتفع

إلا كما طار وقع

يضرب لمن يضطرب عند المصيبة ويستبد به الحزن ثم يدركه
السلوان ولكل شيء آفة وآفة الحزن السلوان. قال أحد المعزين لصاحب
مصيبة وقد أذهله المصائب واستعظم أن يصبر على مثل مصابه قال له لا
نطلب منك عسيراً إنما نريد منك أن تكون اليوم مثلما تكون غداً والصبر
عند الصدمة الأولى .

من طالت عصاته دامت غناته

يكنى به عن الفوضى وبعضهم يقول من طالت جناته دامت غناته والجنّة: القنّاة. ويقول العرب: من عَزَبَ بَزَ وطول العصا كناية عن القوة والقدرة .

من طالع مصايب الناس هانت عليه مصيبته

لكن بعضهم يقول من طالع مصايب غيره هانت عليه مصيبته، وهذه الوصفة قديمة العهد فهذه الخنساء تقول :

ولولا كثرة الباكين حولي على إخوانهم لقتلت نفسي
ولكن أحد الشعراء لام على ذلك ورأى فيه قسوةً وتجنياً على أهل
المصائب فقال:

وإن من الفعل المشين لأهله تسليك بالرزء الذي تمثله

من طق الباب لا يامن الجواب

يضرب لمن يناقش الناس وينتقدهم فيحملهم على مناقشته وانتقاده، وقديماً قيل:

ومن دعا الناس إلى سبه سبوه بالحق وبالباطل

وللمثل صيغة أخرى هي: من طق باب الناس طقوا بابه. والطق في الأصل الصوت المنبعث من الدق، ومنه: طققة حوافر الفرس، والعامية تسمي

مطلق الدق والضرب طقاً من باب تسمية الشيء ببعض لوازمه.

من طق طبله قال أنا قبله

يضرب للخصيف العقل السريع الاستجابة للفتنة كما يقال ينق مع كل ناعق.

من طل في جيبه عرف عيبه

الجيب كناية عن النفس كما يقال نقى الجيب إذا كان بريئاً من العيوب والمثل يقال لمن تجرأ على الناس وعابهم وفي الأثر: رحم الله من اشتغل بعيوبه عن عيوب غيره قال الشاعر:

لسانك لا تذكر به عورة امرئ

فعندك عورات وللناس ألسن

وعينك إن أهدت إليك معائباً

فعظها وقل يا عين للناس أعين

من طول الغيبات جاب الغنائم

عبارة تقال على سبيل التفاضل لمن يطول غيابه.

من الطيب أقنع ومن البصل أكل واشبع

منظرة اقلامه

منظرة المراد به منظر والاقلامه المراد بها القصب يضرب لمن يحسن
منظره ويسوء مخبره والقصب كما هو معروف له لمعان قال المرحوم ملا
موسى الرضوان من قصيدة في الهجاء:

ولا يغرك من تعجبك صورته وجه جميل وعين فوقها الكحل
ماكل لامع در البحر تحسبه التبين يلمع والأقلام والبصل

من عاب حمير اركبه

يضرب لمن يعيب شيئاً من الأفعال والتصرفات ثم يستعمله في وقت
لاحق ومما يجب على العاقل عدم التسرع في الذم لما يستحدث من
العادات لئلا يرتكب في الغد ما عاب بالأمس فيناقض نفسه بنفسه وقد قيل
منكر اليوم معروف الغد ولقد رأيت رجلاً عيابه لا يملك نفسه في النهاية
من الانجراف مع التيار وارتكاب ما عابه وشدد في التنكير على مرتكبيه
وقد تكرر منه ذلك مراراً فقال لن أعيب شيئاً أبداً فما أراني عبت شيئاً إلا
وعملته فافتضحت أمام الناس.

من عاب استعاب

استعاب جلب العيب لنفسه وقد قال أحد السلف: لا تعير مبتلياً فربما
عافاه الله وابتلاك.

من عاش بالحيله مات بالفقر

الواقع أن كل من يتخذ من النصب والاحتيال وسيلة للكسب تكون عاقبته الخيبة والإفلاس لأن حبل الكذب كما يقال قصير سرعان ما ينكشف حاله للناس فيفرون منه فرار السليم من الأجرب والمال الذي يأتي عن طريق الغش والخداع هو مال منزوع البركة كما قالوا في مثلهم «مال الحرام ما ينمي» أي لا ينمو ومن هذا يظهر معنى قولهم من عاش بالحيله مات بالفقر .

من عاشرك يوم وليلة عرف سجايك

يذكرني هذا القول بقول أحدهم وكان حاذقاً: ما نظرت في فقاء أحد إلا وعرفته عاقلاً أم أحمقاً، قيل له ووجهه قال ذلك كتاب مفتوح أقرأه قال الشاعر:

لاتسأل المرء عن خلانقه في وجهه شاهد من الخبر

من عاش للسفره ومن مات للحضره

يقال في الاستهانة بموت من مات.

من عافاه اغناه

عبارة تقال في جواب من يستفسر عن الحال وهي كلمة صادقة كل

الصدق فمن منحه الله الصحة والعافية فقد حصل على كل شيء إذا كفاه شر الكسل وصدق القائل «ذو الصحة الذي لا يكسب كفايته من المال لا يعد رجلاً».

من عافنا عفناه لو كان غالي

هذا المثل عجز بيت من الشعر النبطي هذا نصه:

من مل ربعتنا مللنا إقباله ومن عافنا عفناه لو كان غالي

من عايب ابتلا

سبق قولهم: من عاب حمير أركبه. وفي الأثر من غير مؤناً بعيب لم يمت حتى يركبه. وعلى ذكر هذه الحكمة قال رجلٌ لاجاجة بنا إلى ذكر اسمه وكان عياباً كثير التحذلق قال رحمه الله: يجب عليّ من اليوم أن لا أعيب أحداً بشيء أبداً فوالله ما عبت أحداً بعملٍ إلا فعلته أو ابتلي بمثله أهلي وقرابتي.

من عدك ما حقرك

يقال لمن استقل نصيبه من شيء قسم بين جماعة من الناس ويقولون من أهدي شيئاً لأحدٍ على سبيل الاعتذار من ضالة ما أهدي.

من عرف ربه استراح

مرادهم أن الإنسان المؤمن بقضاء الله يكون مرتاح الضمير كما قال أحدهم علمت أن رزقي لا يأكله غيري فاطمأنت بذلك نفسي. وأن عملي لا يعمل به غيري فأنا مشغول به وأن أجلي لا بد أن يأتيني فأنا أبادره وقال أحد الشعراء:

من عرف الرب فلم تغنه معرفة الرب فذاك الشقي
ماضره في العيش ماناله في طاعة الله وماذا لقي
لا يعبأ الله بغير التقى والعز كل العز للمتقي

من عرفك صغير حقرك كبير

لعل الباعث على ذلك ما قاله أحدهم أجرأ الناس على الأسد أكثرهم رؤية له ومن الملاحظ أن الناس لا يتقون بكفاءة من شهدوا حدائته فيقول أحدهم في التهوين من قدر من هو أصغر منه سناً مثلاً يكبر علي وأنا شايف ثوبه محزوم من وراه ونسي هذا أن الفضل لا علاقة له بالسن وأجاد القائل :

يقول أنا الكبير فعظموني ألا ثكلتك أمك من كبير
إذا كان الصغير أعم نفعاً وأجلد عند نائبة الأمور
ولم يأت الكبير بيوم خير فما فضل الكبير على الصغير

من عصى جماعة عصى نبي

يقال في ذم مفارقة الجماعة ومن يعصي جماعته فكأنما عصى نبياً من

الأنبياء تعظيماً وتهويلاً للفرقة وشق العصا.

من عضته الحية خاف من جرة الحبل

لعله مقتبس من قول الشاعر :

وإذا امرؤ لسعته أفعى مرة ألفتته إن جر حبل يفرق
ويفرق : يخاف .

من علم الحمار اكل الكنار

الكنار من الفارسية عربية النبق والمثل يضرب للبليد الذي لا يحسن شيئاً.

من عينك انك كذاب

الواقع أن الإنسان يرى في عيني من يُقابله من الناس ما يدلّه على ما في نفسه، ولهذا يقال الوجه مرآة النفس ومن الشعر المنسوب للإمام علي عليه السلام قوله:

والعين تعلم من عيني محدثها إن كان من حزبها أو من أعاديها
وخاصية التوسم هذه يتفاوت فيها الناس تبعاً للذكاء والتركيز ومن تردد في شيء أعطي حكمته. وبعضهم يقول: من عينك إنك كاذب وهو من أقوال أهل البادية وربما جوبه الشخص المراد تكذيبه مشافهةً.

من غاب عن عيني سلا عنه بالي
 الضمير في المثل يعود إلى المتكلم ظاهراً وهو يعني المخاطب وفيه
 ملامةً وعتاب، والشريف الرضي يرى عكس ذلك تماماً حيث يقول:
 خلا منك طرفي وامتلا منك خاطري
 كأنك من عيني نقلت إلى قلبي

من غاص ولا قاس لا يأمن الفرق
 يقال في تدبر الأمور وذم المخاطرة .

من فصل من خام غيره وسع
 الخام كل قماش غير مخيط وكل مادة غير مصنعة قال الشاعر:
 لابد من ضيق ولا بد من سعة ولا بد من قبر عساه هيام
 ولا بد من خامسة يشقونها يفصلون منها ميزر وإحرام
 وعلى ذكر سرف الإنسان في مال غيره وإن كان حريصاً بخيلاً بماله
 هو كما قال تعالى في أموال اليتامى ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْغِفْ وَمَنْ كَانَ
 فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى
 بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ (النساء: ٦) ﴿فلو قال فليأكل فقط لا بتلع كل ولي جشع مال موليه
 اليتيم ولكن الله خير والله الحجة البالغة قال تعالى: ﴿مَا قَرَّطْنَا فِي
 الْكِتَابِ﴾ (الأنعام: ٣٨) ﴿

من فرها عرف سنها

فر الدابة كشف عن أسنانها ليتعرف على سنها كما هو معروف والمثل يضرب للخبير بالشيء والمجرب له، ولا يزال النساء في الأحساء يعبرون بكلمة الفر عن التعرف ومنها فر العروس إذا تطلعوا إليها قائمة وقاعدة ومعرفة صفاتها الجسمية.

من فكر ما هاش

هذا في معنى سابقه تماماً وهاش من هاش يهوش إذا أغار أو هجم والهوشة العركة وأصلها من الفتنة والاضطراب والاختلاط والمثل يحض على الإقدام وعدم التفكير في العواقب على حد قول الشاعر يصف شجاعاً مقداماً بقوله:

إذا هم ألقى بين عينيه همه ونكب عن ذكر العواقب جانباً

من فوق الله الله ومن تحت يعلم الله

فوق وتحت هنا كناية عن الظاهر والباطن والسر والعلانية، والمثل يضرب للمرائي في سلوكه الديني. وكلمة الله الله تمثل الذكر عند الصوفية وهم لا يزيدون عليها وقد طلب منهم المتشعبة أن يذكروا الله بكلمة التوحيد لا إله إلا الله فأبوا بحجة أن يفاجئ الموت أحدهم أثناء قوله لا إله قبل قوله إلا الله فيكتب من الجاحدين متناسياً أن الأعمال بالنيات وإن

كانت عبارة التوحيد توصف بأن أولها كفر وآخرها إيمان.

من فوق مبرقعة ومن تحت مطرقة

هذا المثل يضرب لمن ظاهره الخير والصلاح وباطنه خلاف ظاهره كالمرأة التي تبرقت لتظهر بمظهر العفيفة المحجبة وهي على العكس منتهكة مستهترّة والحقيقة أن الحجاب أصبح في المجتمعات الإسلامية مجرد زي وعادة اجتماعية تلتزم به الشريفة المتدينة، والوضعية المستهترّة وهي أشد ما يمكن من التحجب تسحب أذيالها حتى لتحسبها غمامة سوداء فتبدو في مظهر هو عكس المخبر حتى لينطبق عليها المثل.

من قال هيه سمع

هيه وتخفف الباء فيقال هيه ، يقولها السامع للمتكلم طلباً للمزيد من الإيضاح . ويروى أن الخنساء وفدت على رسول الله صلى الله عليه وآله فاستنشدتها شعراً فأنشدته فاستزادها قائلاً «هيه ياخناس» . وبعض الناس إذا كُلم بما يكره من الكلام قال على سبيل التهرب هيه ، ولهذا يقال له (من قال هيه سمع) على سبيل التوبيخ . يقول طرفه في معلقته:

إذا قيل يوماً من فتىٍ خلت أنسي

عنيت فلم أكسل ولم أتبلد

والتبلد هو الاستفهام للمغالطة والتهرب مما يقال.

من قام قام الله معاه

يقال في الحضر على الحركة ومواصلة العمل وهو من حيث التعبير كقولهم: من كان مع الله كان الله معه. والأحسانيون يشعرون الفتحة في معه فيلفظونها معاه.

من قر بذنبه غضر الله له

أي من أقرَّ بذنبه، والإقرار بالذنب هنا معناه التوبة أو الاعتذار وفي معناه قولهم: العفو للمقر لا للمصر.

من قلة تدابيريه خلط حبه بشعيره

راجع حرف الألف المثل «أصدق من راعي شعير».

من قوى وجهه عاش في هال الدنيا متهنّي

قوة الوجه يعنون بها الوقاحة وعدم الحياء. قال أحد البلغاء: الوقاحة قوة الوجه والشجاعة قوة القلب. ويقول أحد الشعراء:

إذا رزق الفتى وجهاً وقاحاً تقلب في الأمور كما يشاء

ومن تصرف كما يشاء ويشتهي حصل على الهناء وحقق ما يريد، قال أحد الأمراء لجليسه يوماً ماهي اللذة؟ فالتفت الجليس يميناً ويسرةً ثم قال: هل هنا أحدٌ من الأحداث؟ فقليل لا، فقال: ترك المروءة. قال الأمير: وما هي

المروءة؟ قال الجليس: ترك اللذة.

وقال الشريف الرضي:

من يشتري مني جميع فضلي بساعة من عيش أهل الجهل
قال قائلٌ بحضرة الأحنف بن قيس أنا لا أبالي مدحت أم هجيت.
فقال له الأحنف: أرحت نفسك من حيث تعب الكرام. ذلك أن مؤونة
التحفظ شديدة ومن لا يستحي يفعل ما يشتهي وتلك هي الهناء واللذة، أما
ذوي المروءات فعلى حد قول الآية الكريمة: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا
وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ (المؤمنون ٦٠). وجلة خوف التقصير في جنب الله كما أن
أهل المروءات قلوبهم وجلة خوف الذم، فأين هؤلاء من الهناء واللذة؟
والمثل لا يجذب الوقاحة وإنما يغمز صاحبها وينتقده.

من كان مع الله كان الله معاه

هذا من أدب القرآن والإسلام قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا
وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ (النحل ١٢٨). صدق الله العظيم.

من كبر اللقمة غص

يضرب لمن يحاول القيام بعمل لا يطيقه فتكون عاقبة ذلك الفشل
الذريع.

من كثر كلامه كثر غلطه

هو من قول أحد البلغاء من كثر كلامه كثر غلطه ومن كثر غلطه قل
حياؤه وذهبت مروءته ومن ذهب مروءته فلا خير فيه .

من كثرة الغش حتى في الشعر غشوا

يقال إن شيخاً تزوج فتاة ودخل بها وكان خاضباً وبعد وقت قليل زال
الخضاب وبدا الشيب فقالت من كثرة الغش حتى في الشعر غشوا ومن
الجائز أن يكون مقتبساً من بيتين قالهما أحد الشعراء هما:

قالت أراك خضبت الشيب قلت لها

سترته عنك يا سمعي ويا بصري

فقهقهت ثم قالت وهي ساخرة

تكاثر الغش حتى حل في الشعر

من كثر الهذره طاح قدره

الهذرة الكلام في غير موضعه أو الكلام الزائد عن الحد فيما يعالجه
المتكلم من المواضيع وفي الناس نوع ينطبق عليه قول الحكيم لا يحسن
الكلام ولا يطبق السكوت ومثل هذا أولى به الصمت:

والصمت يحسن كل ظن بالفتى ولعله خرق بليد أرقع

وقال أحد الحكماء إن للصمت هبة فلا تبعها بالرخيص من الكلام

وقد أخذ هذا المعنى الشيخ علي بن رمضان الشهيد فقال:

إن للصمت هيبة لا تبعها برخيص من الكلام السخيف

من كره الشيب حل على شاربِه

يضرب لمن يتلى بما يكره وتخصيصهم الشيب بالشارب دون اللحية لأن اللحية ربما حلفت ولكن خلق الشارب فيما مضى أمرٌ غير واقع بتاتاً ولو وقع لكان شيئاً في الغاية من القباحة اجتماعياً أما اليوم فهو كما ترى جائز.

من كريم إلى مستحق

عبارة تقال لصانع المعروف على وجه الاستحسان والتحيز .

من كل بيت سحّه ولقمه ولا العازات للناس

السحة واحدة السح وهو التمر المعبأ في الأوعية والناس في المثل يُراد بهم الأهل والأقارب ومن يعينهم أمره. والأصل في المثل أنَّ الأحسانين يأنفون من التسول ويعيّر من يكون له قريب يعيش على السؤال حتى أن أهل المحلة يأنف أحدهم ويخجل أشدّ الخجل إذا رأى أحداً من محلّته يسأل في محلّة أخرى لهذا يقاوم الفقير العاجز عن العمل ويمنع من السؤال وذلك بأن يوفر له قربه أو أقرباؤه مجتمعين ما يحتاج إليه ولكن بعض أهل الحاجة يشعر بامتنان أقربائه عليه وقد يكون محقاً فهم لا يعطونه عطفاً عليه ولكن مخافة أن يعيروا بسؤاله الآخرين وبعضهم يكون جشعاً

صلباً يستمرىء السؤال ويستسيغه ويرى فيه دخلاً غير محدود ويرفع عقيرته بالمثل: من كل بيت سحّة ولقمه ولا العازات للناس .

من كواني ماحزنت عليه

هذا المثل تقوله المرأة إذا غضبت على قريب أو عزيز على نفسها فأخذت لشدة غيظها تدعو الله عليه بشتى الدعوات وتتمنى له كل سوء .
والمرأة كما يقول المتنبي:

إذا حققت لم يبقَ في قلبها رضا

وإن رضيت لم يبقَ في قلبها حقدٌ

وهي في هذا الغيظ المدمر لا تنسى أن هذا الشخص لو أصيب بما
تمنت له لكانت أول من يحزن عليه ولكنها تقاوم هذا الشعور قائلةً (من
كواني ماحزنت عليه). وقال أحد الشعراء:

ورب امرئ أصفيته الود والوفا

فقابلته بالسوء ظلماً وعدواناً

فمات ولم أحزن عليه وأصبحت

إساءته من بعد أن مات إحساناً

من لزم الطار غنى

يضرب لمن يتظاهر بالعفاف أو يدعيه فاذا وجد فرصة ركب رأسه
وأرضى شهواته ونزواته والطار هو ما يسمى الدف والمثل صيغة أخرى

وهي: «ما كل من لزم الطار غنى» أي ما كل من عمل عملاً أجاده وأتقنه.

من له الله ماضع

يقال لمن تخلى عنه من يعتمد عليه أو خذله من هو في حاجة إليه ويقول له الناس جبراً لخاطره واعتماداً على الله وكفى بالله ناصراً ومعيناً.

من له حيلة فليحتال

مرادهم أن من وجد حيلة للتخلص من ورطة أو جلب منفعة فليعمل جهده ما وسعه الجهد ولا يستسلم للظروف وبعد ذلك فالصبر حيلة من لاحتية له .

من له حية لها ولا بالي بسمها

يضرب للرجل يكون له قريب ممن يعنيهم أمره منحرف أو معتوه فتلزمه الأعراف والتقاليد شرعاً وعرفاً برعايته مهما كلفه ذلك من مشقة وإزعاج وشبهوا ذلك بحية سامة يكلف بضمها إلى صدره ويذكرني هذا المثل بقول أحد الأدباء (لو كان الابن حيةً لضمته الأم إلى صدرها).

من له غار مابار

الغار هنا كتابة عما يستحي من ذكره في المرأة، ومما يروى عن النبي صلى الله عليه وآله قوله يعيش ابن آدم ليملاً غاريه فمه وفرجه وقد أخذه أبو العلاء المعري فقال:

وأعظم من ترى في الناس قدراً
يعيش الدهر عبد فم وفرج

من له غايب قلبه ذايب
هو من أمثال النساء ومرادهم بالغائب المسافر وذلك لما في الطرق برأ
وبحراً من المخاطر وركوب الأهوال قال الشاعر:
وإن قيل في الأسفار همٌ ومحنةٌ
وقطع الفيافي وارتكاب الشدائد

وقال آخر:
وقلت لها ياعزُّ ما من مسافرٍ يسير ويدري ما به الله صانع

من مات قامت قيامته
مرادهم بقيامة الميت تصفية حساباته واقتسام تركته ونكاح زوجاته
وقطع عاداته والله در من قال :
وما الدهر إلا ساعة بعد ساعةٍ
ويوماً إلى يومٍ وشهراً إلى شهر
مطايبا يقربن الحديد إلى البلا
وينقلن أشلاء الصحيح إلى القبر
ويتركن أزواج الغيور لغيره
ويقسمن ما يحوي الشحيح من الوفر

من مشى لي شبر مشيت له باع

يقال في وجوب رد الجميل بأجمل منه. قال تعالى: ﴿وَإِذَا حُيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ (النساء ٨٦). وقالوا: المروءة رد الصنائع.

من المغرب إلى العشا يفعل الله ما يشاء

ويقول المصريون بينما يقطع الجريد يفعل الله ما يريد ويقول الأحاسانيون أمر الله أقرب من الحاجب إلى العين .

من ملأه ابتلاه

الضمير عائد لبطن ابن آدم والإنسان عندما يجلس على مائدة مليئة بما لذ وطاب فيلتهم منها غير مفكر في العاقبة ثم يجد نفسه بعد ذلك وقد أوقعها في بلوى ذلك هو ما عناه المثل وفي الأثر ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه .

من المنارة إلى الطهارة

هذا المثل من أصل عراقي فإن كلمة الطهارة بمعنى بيت الخلاء ليست لهجة أحسانية.

من نسي حرف من الشرع إحتاج له

يقال في الحض على معرفة حدود الله وأحكامه .

منها واليها فرج

يقال إن شخصاً حكم عليه بالموت صلباً ولما علق على الخشبة المعدة لذلك طلب من الجلادين أن ينزلوه ثم يعيدوه إليها فقبل له ما الفائدة من ذلك فقال أرجو أن يكون من حين إنزالي من خشبة الصلب إلى حين إعادتي إليها فرجاً من الله لي فأنزل كما طلب وما كاد الجلادون يعيدونه حتى جاء أمر من الحاكم يأمرهم بوقف التنفيذ ومن هذه القصة الغريبة جاء المثل: منها إليها فرج، ومثله قولهم «منا إلى سلة السيف فرج».

منة حيلي ولا منة ذيلي

الحيل أصله الحول وهو القوة وذيلي هؤلاء يقولون من يعتمد على نفسه مترفعاً عن الحاجة للآخرين وفي بلاد البحرين تختلف اللهجة حتى يصبح المثل من أمثال النساء فالحيل عبارة عن العورة وتقوله المرأة حينما تتزوج والمعنى واضح.

المنه على من هداه الله

مقتبس من الآية الكريمة: ﴿يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمْنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (الحجرات ١٧)﴾.

من نم لك نم عليك

هذا ما لا جدال فيه فالنمام بطبيعته نمام والواحد لا بعض له قال أحد

الشعراء:

يسعى عليك كما يسعى إليك فلا تقبل وشاية ذي وجهين نمام
وذو الوجهين لا يكون عند الله وجيهاً ولا عند خلقه أبداً.

من وجهك إنك كاذب

مرادهم أمارات الكذب تظهر على وجه الكاذب فتفضحه بالدهشة
والاسترابة، والوجه مرآة النفس وما يخفيه الإنسان في قلبه يظهر على
صفحات وجهه وفلتات لسانه كما يقال وبعضهم يقول: من عينك إنك
كذاب . وفي العين قيل :

والعين تعلم من عيني محدثها إن كان من حزبها أو من أعاديها

من وُخِذَ ماله وُخِذَ عقله

في اللهجة الأحسانية تحذف الهمزة من الفعل الماضي المبني
للمجهول (أُخِذَ) ويستعاض عنها بالواو كما هي في المثل الذي نحن
بصدده. وهذا المثل هو أبلغ ما قيل في الحسرة على ضياع المال قال أحد
الشعراء:

أصون دراهمي وأذب عنها لعلمي أنها سيفي وترسي

وقال آخر:

حافظ على الدرهم والعين تسلم من عيلة والدين
فقوة العين بإنسانها وقوة الإنسان بالعين
وقال بركات الشريف:

واحفظ المال الذي عن الناس يغنيك
اللي إذا بان الخلل فيك يرفاك
وقد شاهدت كثيراً ممن فقد عقله وجن لفقدان ماله والعياذ بالله.

من وسّع صدره قضى غرضه
سعة الصدر معناها الصبر والتأني ومن تأنى نال ما تمنى وقيل في
المعنى:

تسير الأمور على مهلها تمهل ذو حاجة أو عجل

من وطن السيف في وادي السباع أسكنه
هذا المثل فقرة من موأل يعرف بالزهيري وبعده يقال: وكلّي تمسكن
دباه النمل لامسكنه. والفقرتان كما ترى على طرفي نقيض من قبيل الشيء
وضده. ويقال في الحوض على التسليح بالقوة والبأس وقد قيل: إن لم تكن
ذنباً أكلتك الذئاب.

من وفقاً دينه نامت عينه

مما قيل في الدَّيْن هو ذل في النهار وهم في الليل والهم طارد للنوم
منفر ومن تخلص من الدين فرغ قلبه من الهم ونام نوماً هنيئاً.

من ولد ينز

ينز من نزلت المرأة وليدها إذا حركت مهده لينام ومنه تسمية مهد
الصبي منزاً وأصل منز وهو كثرة التحرك والمراد من المثل تحمل الشخص
نتيجة أعماله وتصرفاته.

من يعيرك مرزامك ليلة مطر

المرزام أصله المزراب قُدِّمَتِ الرءاء على الزاي وأُبدِلَتِ الباء بالميم.
يضرب لمن يستعير ما لا يستغنى عنه ومثله: من يعيرك سراجَه في ليلة عرسه.

مني ومنك ياديرمه

الديرم قشور شجر الجوز تستعمله النساء كأحمر الشفاه وهو يعتبر
لديهن من مواد التجميل ولكن المرأة إذا لم تكن على شيء من الجمال
الموهوب وإلا فإن الديرم لن يجعل منها امرأة جميلة قط وذلك ما يرمي إليه
المثل ويؤكدُه وكأن قائلة المثل تقول: مني الجمال ومنك التجميل وبدون
الجمال فلا فائدة في التجميل.

موت حممر وذهباً حممر

في العامية تحذف الهمزة في الألوان غالباً فالأحمر يقال حممر
والأخضر يقال خضر وهكذا إلا الأبيض والأسود .
والمثل يضرب للشيء المرغوب فيه غير أن الأخطار تحيط به ولقد
أجاد أحد الشعراء حيث قال:

إقنع بعيشك ترضه واترك هواك فأنت حر
ولرب حتف فوقه ذهب وياقوت ودر

موت الحمير بخت الكلاب

كانت العادة المتبعة إذا مات شيء من الحيوانات جرّ وألقي به خارج
المدينة في حفرة بعيدة من البلدة في العراء لتأكلها الكلاب . وموت
الحيوانات خسارة على أهلها ولكنه حظ بالمقابل للكلاب الجائعة فكان
ذلك مثلاً لاستفادة شخص أو أشخاص لخسارة آخرين وقد قيل :
بذا قضت الأيام ما بين أهلها مصائب قوم عند قوم فوائد

الموت ستر وغطى

في كثير من الحالات يصبح الموت حلاً يتطلع إليه، وقد قيل
«الموت راحة للشيخ الفاني» وقال أحد الشعراء :

جزى الله عنا الموت خيراً
 فإنه أبر بنا من كل بر وأرف
 يعجل تخلص النفوس من الأذى
 ويدني من الدار التي هي أشرف

موت المراه خراب عش

مرادهم أن موت المرأة خراب لبيت الرجل، وعلى ذكر هذا المثل أقول : كنت يوماً راكباً في سيارة باص في دمشق وفي أحد المواقف وبينما إحدى النساء تحاول الركوب تحركت السيارة لمواصلة السير ، فكادت المرأة أن تقع لولا أن الركاب نهوا السائق . فقال أحد الراكبين على مسمع من المرأة «دير بالك يازلمه! لولا دفع الله كنت خربت بيت زوج الحرمة!» فقالت المرأة في سخرية واستنكار «شوبدو يصير على زوجي لو متت موت المراه كسر مجمره وموت الرجال ضربة كوع» والمجمره المبخر أو المدخن ومرادها أن موت المرأة على الرجل مثل كسر المبخر ، أما موت الرجل على المرأة فهو كضربة كوع في شدة الألم.

موت المراه كسر مجمره وموت الرجل ضربة كوع

المجمره: المبخر ويسمى المدخن، قال أبو طاهر القرمطي في الفخر والحماسة:

ولا أضل على خمر ومجمره وذات دلٍ لها بالغنج تأويد

والمجمرة تؤنث وتذكر، قال صاحب القصيدة الكثرية:

أم ذاك الخال بذاك الخد فتيت السند على مجمر
والمجمرة كما ترى زهيدة الثمن يسهل فقدانها لذلك جعلوا موت
المرأة عند زوجها أمرٌ غير مهم ولا مؤلم وذلك رأي النساء طبعاً أما موت
الرجل عندهن فهو ضربة كوع لشدة ألمها وحكم النساء على الرجال في
هوان موت الزوجة من الظلم تعميمه، ففي الرجال مخلصون لزوجاتهم
يدوم حزن أحدهم على زوجته مدى الحياة ولكن النساء بدافع الغيرة على
أزواجهن سيئات الرأي في الأزواج، خذ مثلاً السيدة أم المؤمنين عائشة
رضي الله عنها قالت كما يروي عنها الطبري في تأريخه قال لي رسول الله
صلى الله عليه وآله: ماضرك لو مت قبلي فقمعت عليك وكفنتك وصليت
عليك ودفنتك. قالت رضي الله عنها لكأنني بك لو فعلت ذلك رجعت
فأعرست ببعض نساءك. انتهى. ذلك رأي النساء جميعاً في الرجال وقد يكن
على حق فيما يعتقدن ولا أدل على ذلك من قول أحد الحكماء: (وقد نعي
إليه بعض من أقاربه فقال ما قال ولما نعت له زوجته قال جدد فراشي).
ومن أقوال أهل البادية (من حبه ربه جدد فراشه) وتجديد الفراش هنا موت
الزوجة وهناك مثل غاية في القسوة والأنانية ونكران الجميل زوج يقال له
عظم الله أجرك في أم عيالك فيجيب بكل وقاحة قائلاً: الكلام في عبر
الليلة. والعبر ماتسد به الحاجة الماسة فلا حزن ولا التماس أجر على مصيبته
في زوجته وأم عياله نعوذ بالله من القسوة وانعدام الوفاء. ويحكى أن رجلاً
من المعاصرين وقف على زوجته وكانت في حال النزع فقال لها: المشكلة

ماهي بأن تموتين، المشكلة أنا من ليه عقبك. فبكت المرأة المسكينة، وما أدري أبكت لنفسها أم بكت لزوجها فماتت بعد لحظات.

الموذي فرعا قتله شرعا

فرعا أصلها عرفاً وهو ما استقر في النفوس من جهة شهادات العقول وتلقته الطباع السليمة بالقبول، هذا تعريف المنجد للعرف وقد قلب في المثل إلى فرع ليجانس كلمة شرع، والمثل يحتج به على جواز قتل الحشرات الضارة وربما كان أصله من تعبيرات الفقهاء.

مهنة في اليد ولامنة الأخو

لا أدري لماذا ذكروا منة الأخ بل الواجب أن يقولوا منة الناس جميعاً ورحم الله القائل:

لنقل الصخر من قمم الجبال	أحب إلي من منن الرجال
يقولون لي في الكسب عار	فقللت العار في الذل السؤال
وقيل في هذا الباب:	

كُذِّكَدَ العبد أن أحببت	أن تصبح حــــرا
واقطع الآمال من ما	ل بني آدم طــــرا
لا تقل ذا مطلب يزري	فقصد الناس أــــزا

ميتات الرجال ولا مطلقات الرجال

المثل ينهى عن الزواج من المطلقة على اعتبار أنها لم تطلق لو أنها

غير معيبة بعيب أما من مات عنها زوجها فليست كذلك وفي محاضرات الأدباء جاء مايلي: إن لم تتزوج بكرة فتزوج مطلقة ولا تتزوج مميتة فإن المطلقة تقول لها لو كان فيك خير لما طلقك زوجك والمميتة تقول لك رحم الله فلان لقد كان خيراً لي منك بكذا وكذا. يقال إن جحا تزوج بعد امرأته الأولى امرأة بعد زوج سابق فصار هو وزوجته وهما على السرير كل يتحدث عن زوجه الأول فما كان من جحا إلا أن نزل عن السرير فقالت له زوجته أين تذهب فقال السرير لا يتسع لأربعة.

الميت ما تضره الطعنه

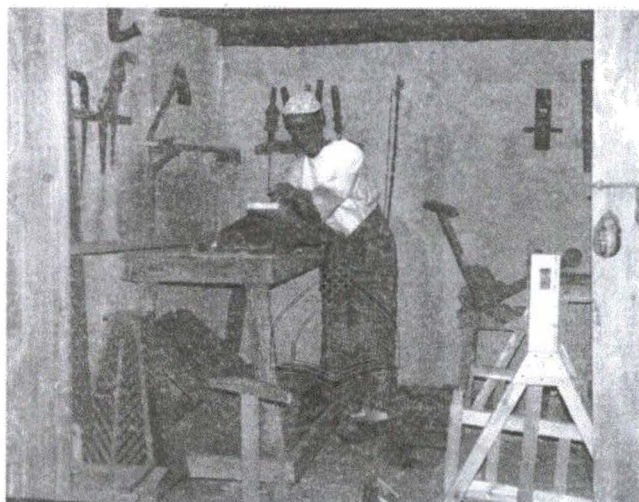
يضرب لمن تحل به كارثة تصغر إلى جانبها جميع المصائب بحيث لا يبالى بها مهما كانت.

ميت ما يستحمل النعى

يستحمل: يستحق. والمثل للشيء التافه هو وعدمه سواء.

ميلانه تجر وتنثني

الميلان: يراد بها الأموال ويجر وينثني كناية عن الكثرة والحبل المطروح على الأرض والممتد عليها إذا أخذت بطرفه وجذبت إليك انجذب ولكن إذا كان طويلاً جداً ثنى على الأرض بجذبك إياه. والمثل استعار الطول للكثرة فجعل المال لكثرتة كالحبل الطويل يجر فينتني.



النجار

حرف النون

النار ما تورث إلا رماد

هذا المثل قديم في اللغة العربية قال الشريف:

كالغيث يخلفه الربيع وبعضهم كالنار يخلفها الرماد البارد

النار من تحتي

قال أحد الخصوم للقاضي وكان أهدي له عمامة ليكسب بها القضية راقب اللي فوقك يا شيخ يذكره بالعمامة فقال القاضي النار تحتي وكان الخصم الآخر وضع مبلغاً من المال تحت البساط الذي يجلس عليه القاضي فذهب قوله مثلاً.

الناس آل بو كلمه

يقال في التحذير من الاستماع إلى ما يقوله الناس من اتهام وتجريح ونقد وإشاعات كاذبة وتقولات مغرضة، وهم لابد أن يتقولوا شتى الأقاويل والعاقل يأخذ منهم جانب الحذر. ومن هذا الباب قولهم (الناس خراب الناس لا تسمع حكى الناس) وفي ذلك يقول الشاعر:

ولن تسلم الأعراض مما يشينها وللناس قولٌ بالظنون وقيل
ويقول سعدي الشيرازي:

إذا سلم الإنسان من سوء نفسه فمن سوء أقوال الورى كيف يسلم
هذا المثل يحذر به من الإصغاء إلى أقوال الناس ومرادهم أن كل فرد
في المجتمع سيقول كلمته ويرى الحدث من منظوره الخاص وحسب
أهوائه وميله ورضا الناس كما يقال غاية لا تدرك.

الناس اجناس

مرادهم أن الناس أجناس من جهة الأخلاق والفرائز وقد مر لهم في
هذا المعنى مثل غاية في الروعة هو «خلق أخوين ما خلق طبعين» ويعجبني
قول أحد الشعراء وقد أجاد حين قال:

الناس كالناس إلا أن تجربهم وللبصيرة معنى ليس للبصر
كالأليك مشتبهات في منابتها وإنما يقع التفضيل في الثمر

الناس انس والوحدة وحشة

أين هذا من قول الشاعر المتشائم:

طب عن العالم نفساً وارض بالوحدة أنساً
ليس في الأمة من يسوى على الخبرة فلساً

أقول ما أكبر الفلاس في نفس هذا المتشائم حتى أنه لم ير في الأمة

بكاملها من يقومه به سبحانهك اللهم هذا بهتان عظيم ويعجبني قول أحد الشعراء في الحكم بين العزلة عن الناس والاختلاط بهم وقد أنصف وأجاد:

عزلة الإنسان خير من جليس السوء عنده
وجليس الخير خير من جلوس المرء وحده

ناس تتلقى العجاج وناس تاكل الدجاج

وبديع في هذا الباب قول الصياد على بساطته:

سبحان ربي يعطي ذا ويمنع ذا بعض يصيد وبعض يأكل سمكه

ناس تكذ وناس تعد

يضرب لمن يأكل ثمرة أتعاب غيره.

الناس خراب الناس

وقد عبروا عن هذا المعنى في قولهم وهو من أمثالهم «الناس مثل السحبه سروها منها وفيها».

الناس ما تخلي الناس

مرادهم أن الناس لا يتركون الناس من الدس والوقية فيما بينهم فيفرون بذلك بين الأخ وأخيه والصديق وصديقه وصدقوا في مثل آخر حين قالوا «الناس خراب الناس».

الناس مالههم إلا الظاهر

يضرب للشخص يصحب أشخاصاً مشبهين ويدعي في نفس الوقت أنه لا يوافقهم على أعمالهم أو يتصرف تصرفاً ظاهره سعي مشين مدعياً بأن له هدفاً نبيلاً من وراء ذلك ولكن الناس لا يحكمون عليه إلا بالظاهر من تصرفه وهو المشين وهم في ذلك معذورون قال صاحب خير الوصية الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله بن حسن الشيخ علي الرضوان عليه الرحمة المتوفى سنة ١٢٤٠ هـ:

وأنهاك عن صحبة الفاسقين وإن لم تكن منهمو تتهمن ولا لوم فيها على تاهميك لهم قام عذر على سوء ظن

الناس مثل السحرة سروها منها وفيها

السرو الدودة ولم أجد للكلمة أصلاً في الفصح حسب اطلاعي ومرادها أن الفساد في الناس من أنفسهم كما أن السوس الذي يفسد الثمرة ناشئ منها وهذا الرأي لا تقره التجربة العلمية.

الناس يقولون إش جابت مايقولون إش ضاقت

هذا من أمثال النساء وضاقت: ذاقت والأحسائيون يقلبون الذال إلى ضاد إذا جاء بعدها الخاء والقاف والكاف فيقولون: ضخر، وضكر، وضاق، في ذخر وذكر وذاق.

ناطور عنب يحرسه ولا يذوقه

ناطور العنب المراد هنا ما يصنع على هيئة الإنسان لإخافة الطير والوحوش ولطردها عن المزروعات ويسمى تخوافة ويسمى في سوريا فزاعة وسماه جبران في أحد مؤلفاته بالرجل اللعين ومن الناس من يقول حمار عنب يحمله ولا يذوقه ذلك لأن العنب ليس مما يعلف به الحيوانات فصح أن يضرب مثلاً لمن يحرم من ثمرة أتعابه.

نبه راقد ولا تنبه متريقد

متريقد أصلها متراقد والأحسانيون يقلبون هذه الألف ياء بصورة مطردة وفي معنى المثل قول العرب «إنك تهدي الضال ولا تهدي المتضال» وهو من ركب الضلال عن قصد وعمد.

النبي ما حكم إلا بالظاهر

بهذا يعترض على من استعمل الظن والحدس في الحكم على الآخرين وذلك لا يصح شرعاً لأن النبي ﷺ لم يحكم إلا بما دلت عليه القرائن وللناس أسوة برسول الله ومنهم من يقول محمد ما حكم إلا بالظاهر.

نجمها بالحبه وتروح بالدبه

يضرب للشيء الذي يجمع قليلاً قليلاً ثم يذهب دفعة واحدة ومثله قولهم: إल्ली تجمعه النملة في سنه يشيله الجمل في خفه.

النخلة إल्ली ماتثمر عمرها ماتعمر

عمار النخلة عناية الفلاح بها من سقي وتسميد وتشذيب ومن هذا الباب الحكمة القائلة : الشجرة التي لاتثمر تقطع وتلقى في النار والمثل من أقوال الفلاحين يقال في الحوض على الجد والاجتهاد والإنسان شجرة ثمرتها العمل.

نخلة عوجه سقاطها لغير أهلها

يضرب لمن نفعه لغير ذويه والسقاط ما يتساقط من الثمر والنخلة العوجاء إذا كانت عند سياج البستان مباشرة فهي إما مائلة إلى جهة الطريق أو إلى البستان المجاور وفي كلا الحالتين ما يتساقط من ثمرها لغير أهلها وهناك من يقول النخلة العوجا سقاطها في غير حوضها والحوض في اصطلاح الفلاحين ما يحفر حول أصل النخلة من أجل تسميدها ويسمى التحويض.

نزوانه في راس المنسف

النزوانة واحدة النزوان والأصل زوان بدون حرف النون وهي بذور حشائش متطفلة على الحنطة ولما كانت أصغر من حبوب الحنطة كانت في النسف متقدمة في وعاء النسف وهو المنسف فصارت مثلاً للخفيف من الناس وفي مثل هذا المثل يقال: من طق طبله قال أنا قبله.

نص الحجة غاييه

هكذا يقال لمن يدلي بحجته في غياب خصمه طالباً الحكم عليه وهذا خير ما يقال في مثل ذلك تمسكاً بالعدل والإنصاف.

نص الحرب هجوله

الهجولة الرواح والمجيه والهجولة أيضاً الطرد والتشريد والهجلة الصخب والجلبة والكل عامي يضرب لمن عمله حركة في أغلبها غير ذات جدوى كالحرب بالسلاح الأبيض أكثرها كرفر ومراوغة ومداورة كما هو معروف.

نص الخوف محشميه

مرادهم أن خوف الشخص ممن هم فوقه في الرتبة والمنزلة ناشئ على الأغلب من شدة احتشامه لهم فإذا حصل منهم ما يحرج كرامته هب للدفاع عن نفسه ليثبت لهم أن خوفه الذي تراءى لهم ليس بخوف وإنما احترام واحتشام ليس إلا.

نصف الدنيا ولثتين الآخرة

بهذا يوصف المتعاضم في نفسه بغير حق على سبيل السخرية والتهكم ويصفه العراقيون بقولهم: تحت الله بإصبعتين. وأعجب ما قرأت في دعوى العظمة ما قاله المتنبي:

إن أكن معجباً فعجبٌ عجيبٌ لم يجد فوق نفسه من مزيد

وقال عفا الله عنه وغفر له:

أي رفيع أرتقي أي عظيم أتقي

وكل ما قد خلق الله وما لم يخلق

محتقر في همتي كشعرة في مفرقي

وما أجدر أن يجاب على أقواله تلك :

قلت لما قال تيهاً إن مثلي لا يرجع

يا قريب العهد بالمخر ج لم لا تتواضع

نص الكلام ما عليه جواب

مرادهم أن الجواب ينبغي أن يكون بعد سماع الكلام بكامله وهذا أحسن ما يقال لمن قاطع المتكلم ليعترض عليه دون فهم قال أحد الشعراء:

إذا ما لم يكن لك حسن سمع أسأت إجابةً وأسأت فهما

نص المال نظره

مرادهم أن محبة المال نصفها من أجل الجمال والتباهي بالمظهر وأن جمال الشيء لا تقل قيمته عن منفعته قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرَيَّحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ (النحل ٦).

النصيحة بجمل ماتحصل

هذا المثل غريب وعجيب فالظاهر من الناس أنهم يتبرعون بالنصح لا للنصح ذاته ولكن لإظهار أنفسهم بمظهر العارفين ولتسفيه آراء الآخرين والتطاول عليهم وعلامة ذلك أنهم يوجهون النصائح علناً قال أحد العارفين من نصح أخاه سرّاً فقد زانه ومن نصحه علناً فقد شانه والنصح علناً هو المتبع وقد سئل أحدهم ما هو العمل الذي لا يمل؟ فأجاب إسداء النصح للآخرين.

نطالبه بجمل ويطالبنا بخطام

يضرب لمن ينسى ما عليه وإن كثر بينما يطالب بماله وإن كان قليلاً وتافهاً وبعضهم يقول: نطالبه بجمل ويطالبنا بعقال.

نطيت في الشام أربعين باع قيل هنا قاع وهناك قاع

أصله كما يظهر من عبارته أن شخصاً ادعى أنه قفز إلى علو أربعين باعاً في بلاد الشام فقيل له على سبيل التحدي إذا كنت صادقاً فأرنا كيف تقفز ولا حجة لك إذ لا فرق بين هنا وهناك فصار قوله وجوابهم له مثلاً للتحدي وكشف الادعاء.

النعمه تحتاج إلى شكر

نعم تحتاج إلى شكر أولاً لزيادتها قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ (ابراهيم ٧) وثانياً لدوامها

كما يقال بالشكر تدوم النعم وقال أحد الحكماء النعم وحشية فقيدوها بالشكر وثالثاً لمداراة الناس فإن التبجح والاستطالة عليهم بالنعمة مدعاة للغيرة والعداوة ومن كلام الإمام علي «سوء حمل الغنى يورث مقتاً» والخلاصة أن الشكر واجب على كل حال وبعضهم يقول: «النعمة تبغي شكر». والغرور والتعالي على الآخرين من الإنسان بنعمة الله عليه أمر مذموم وقد قيل سوء حمل النعمة يوجب المقت من الله ومن الناس وقيل:

إذا كنت في نعمة فارعها فإن المعاصي تزيل النعم
وحافظ عليها بشكر الإله فإن الإله سريع النقم

نفخك في رماد

يضرب لمن ينصح من لا يقبل النصح أو يحاول إفهام من لا يجدي معه التفهيم ولعله مقتبس من قول الشاعر:

ولو نفخي بنار لاستضاءت ولكن كان نفخي في رماد

النفوس على ما اعتادت عليه

هذا صحيح وقد قيل العادة طبيعة ثانية وقال أبو العلاء المعري :
وينشأ ناشئ الفتيان فينا على ما كان عوده أبوه

نفسه تراهيه

يقولون فلان نفسه تراهيه إذا كان متسامحاً يرضيه ما يسره الله تعالى، ويقول البعض إنه منسوب إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام وهو من أشهر

ألقابه وأحبها إليه، وكان بنو أمية يتنقصونه به والمسلمون يتباركون به وكثيراً ما ترى بينهم من يسمى بأبي تراب وكان عليه السلام من أزهد الناس وأرضاهم باليسير أكل ذات يوم خبز شعير واتدم بالملح وشرب عليه الماء ثم مسح على بطنه وقال «لعن الله من أدخله بطنه النار» وهذه أخلاق أهل البيت عليهم السلام. يروى عن الإمام الباقر أنه قال «صبغنا البهرمان وصبغ بني أمية الزعفران». والبهرمان هو العصفر، ولفت نظري أن أهل الشام يضيفون العصفر إلى مطبوختهم وله نكهة ذكية ولون جميل أحب إلى النفس من الكركم الذي نستعمله نحن في وجباتنا.

نفسه في خشمه

بهذا يصفون الأحقق السيئ الخلق والذي يثور لأتفه الأسباب.

نضعك لغيري وهمك بس أنا حامله

هذه كما يظهر فقرة من موال قال أحد المفكرين وقد سمع المقولة هذا انتول ينطبق على الزوجة نفعها لزوجها وأولادها وأهل زوجها ومهما إذا كانت غير سعيدة معهم في قلب أبويها وقد صدق فيما قال.

نفضه من الغنى تغني

النفضة التوسعة ومنه قولهم مكان نفه أي واسعاً وفلان نفه لفلان إذ وسع له كل هذا عامي ولم أر في المنجد في مادة نفه من هذه المعاني شيئاً ولم أبحث عن الكلمة في سواه. ولعلها محرفة من نفحة وهي الهبة والعطية.

نقطه ونقطه ويتجمع غدير

وربما قالوا «من نقطه ونقطه ويتجمع غدير» والمراد من ذلك الدليل على أن الكثير يتألف من القليل وقد قيل السيول من النقط وقيل قطع طريق طولها ألف ميل يبدأ بخطوة واحدة .

نَقْلُ يَوْمِ فَقْرٍ سَنَهُ

مرادهم بذلك الانتقال من بلد إلى بلد أو من بيت إلى بيت وفي ذلك ما فيه من أجور النقل وتلف بعض الأدوات والاستحياء من حمل بعضها لكونه قديماً ولولا الانتقال لكان من الممكن الاستغناء به ويضاف إلى ذلك خسارة الأوقات في التوقف عن الأعمال وفي كل ذلك خسارة وذهاب جهد.

نَمْلُهُ مَا تَمْشِي إِلَّا عَلَى الْعِظَمِ الدَّسَمِ

يضرب لمن لا يصحب إلا من أجل منفعة شخصية والنملة كما هو معروف يضرب بها الأمثال في الحرص والجمع فيقال «أجمع من نملة» .

نُوبِ اسْلِيهَا وَتُسْلِي وَنُوبِ عَلَى الْجِيلَانِ تَطْمِي

هذا من أمثال النساء ويلاحظ أنهن استعرن الركبة أو البشر لتزايد أحزانهن وتبرير نفاد الصبر واللجوء إلى الشكوى والتألم، وأين هذا من قول أحد الشعراء حيث قال:

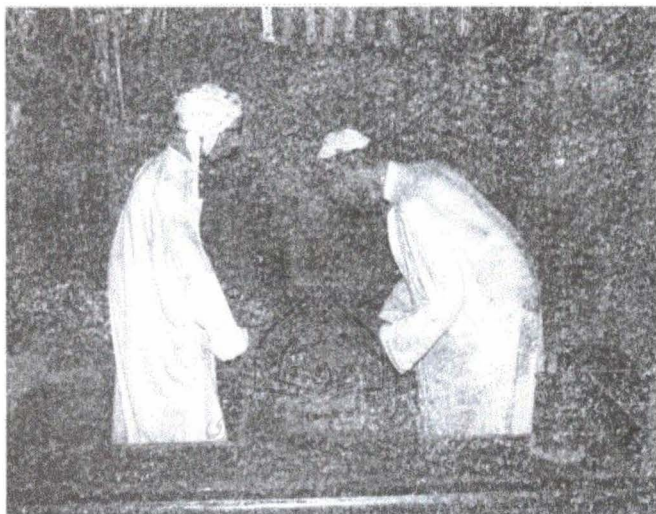
وما كانت الشكوى لمثلي عادةً ولكن تفيض الكأس عند امتلائها
ولا شك أن استعارة البشر أبلغ وأوقع في النفس وأعظم تهويلاً من
الكأس والفرق بين، والمثل يقال تبريراً لإظهار الشكوى أو الاعتذار من
غلبة الحزن ونفاد الصبر والعياذ بالله.

النية عليها عمل

لهم في النية وأهميتها كثير من الأمثال منها قولهم «النية مطية» وقولهم
«كل نيته مطيته» وقولهم «صف النية ونام في البرية» وفي الأثر يروى من أن
نية المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله ومما يتردد على أفواه
العامة قولهم «على نياتكم ترزقون»

فيه ولا محترقه

مرادهم أن الخلل أو النقص أهون خطباً من التلف والني هنا كناية
عن الخلل أو النقص والاحتراق كناية عن التلف والأول يمكن تلافيه
والثاني لا حيلة في إصلاحه وهذا هو المراد من المثل.



الحداد

حرف الهاء

هات حصى هات طين

هذه الكلمة لا تنفك من لسان عامل البناء مادام في عمله فيما مضى حين كان البناء بالطين والحجارة وقد أخذها الناس وكنوا بها عن كثرة الطلبات.

هات عمر وخذ طماشه

الطماشة كلمة شائعة في عامية الخليج العربي وتعني الأعجوبة والفرجة ويشق منها كثير من الأفعال ويحتمل أنها من الفارسية وفي الفصحاء يرادفها ما عشت أراك الدهر عجياً وقولهم عش رجياً ترى عجاً ويقول الشاعر:

والليالي من الزمان حبالى مشقات يلدن كل عجيبة

هاته هات عباته

يكنى به عن القتل والسلب فالجلاد ينادي هاته لأضرب رقبتك بينما يقول الآخر هات عباته ليسلبه إياها والمثل يضرب للعمل الجاد والمتواصل.

هالمه ترووعك والثانيه في ضلوعك

يقال لمن أوشك أن يقع في داهية فتخلص منها على سبيل التحذير من التعرض لأخرى اعتماداً على ما قد يتصوره من القدرة على التخلص دائماً.

هالمه سلامه والثانيه ندامه

هكذا يقال لمن يخاطر فيسلم تحذيراً له من المعادة.

هجر وربيع القوت

يقال إن أحد العلماء الهجريين زار مرة مدينة بوشهر في فارس واجتمع بحاكمها فأولع به وأعجب بعلمه فاقترح عليه أن يقيم في بوشهر وأوعده بكل ما يريد ويتمنى فأبى الشيخ وأصر على الرفض فقبل له أتأبى ما عرض عليك من الخطوة والجاه وترجع إلى بلد حالك فيه كذا وكذا؟ فقال الشيخ هجر وربيع قوت فصار قوله مثلاً.

هد القوم على القوم فقايدها على أهلها

هد أطلق أترك والكلمة عامية والمثل يعبر به عن اللامبالاة بما يحدث بين المتنازعين إذا رفضوا قبول النصيحة بالصلح وترك الخصام.

هدية بن رحاب

هدية ابن رحاب يضرب بها الأمثال للبلوى ولا أعرف عن ابن رحاب
ولا عن هديته شيئاً.

هدية جار لو تجي على حمار مابنت بيت ولا أحيت ميت

وهم يعتبرون هذا المثل بقولهم ما تغنى إلا عطية الله ، وقولهم تجي
على حمار كناية عن ضخامتها.

هذا اللي شق العدل

ويبدو أن لهذا المثل قصة غير أنني لم أسمع عنها شيئاً.

هذا اللي طلّعنا من مصر

يقال في أصله أن أحد الأمراء المصريين دخل عليه نديمه فوجده
كثيراً فسأله عن السبب فقال الأمير إنه في غاية الشوق إلى زوجته فلانة فقال
له نديمه أغائبة هي؟ فقال الأمير كلا ولكنها حائض فقال النديم إذا كنت
مضطراً فحول رحلك فقال الأمير أيجوز ذلك؟ فقال نعم ونقل له كلاماً
أقنعه به فما كان من الأمير إلا أن دخل على زوجته وطلب منها ما أشار به
نديمه فقالت الزوجة ماذا دهاك أجننت قال لا ولكن فلاناً قال لي كذا
وكذا فقالت الأميرة لقد غشك هذا الماجن ويجب أن ينفي من البلد ونفي
النديم فما كان منه إلا أن عاد إلى مصر متكرراً ومعه حماره وفردتا رحي

ووقف في ساحة قصر الأميرة ووضع فردتي الرحي في إحدى عيني الخرج
أو بنتي الخرج كما يقول الأحسائيون فلم يستقر الخرج على ظهر الدابة
فوقع على الأرض فأعاده مرة أخرى فلم يستقر وهكذا لعدة مرات وكانت
الأميرة تراه من شرفة القصر فقالت يا هذا شل من هاللكه وحط في هاللكه
فما كان من النديم إلا أن رفع رأسه وقال يا سيدتي هذا اللي طلعتنا من مصر
وهذه الحكاية تنسب إلى أبي نواس.

هذا شيء شرحه يطول

يُقال عندما يكون الدخول في تفاصيل أمر ما يؤدي إلى ذكر ما
لا يجوز ذكره وقد يقوله من يتهرب من الحقيقة خوفاً من الدخول فيما
لا تحمد عقباه وقد قيل: تغابى عما تضرع معرفته ومثله قولهم: شرح
الحادثات طويل. ويعجني قول أحد شعراء الغزل:

لم أنس إذ أبصرته متميلاً يهتز من ترف الصبا ويقول
ماذا لقيت من الهوى فأجبت في قصتي طول وأنت ملول

هذا ليل ماله مسرى

يضرب للشيء الذي لا يؤدي انتظاره إلى نتيجة، والليل هنا المراد به
ليل المسافرين وهم بطبيعة الحال إذا لم يجدوا فيه السير لم يحصلوا منه
على نتيجة مجدية إذ يصبحون وهم في المكان نفسه الذي أمسوا فيه.

هذا ولدٍ ما يعيش

يكونون به عن الوضع الذي لا يمكن أن تستمر الجماعة عليه، وكل وضع شاذ أو غير مقبول يستعار له على سبيل التشبيه المولود الذي يولد مشوهاً غير مؤهل للحياة.

هم سنه ماو في دين

ينصح به في وجوب عدم الهم لأن مجرد الهم لا يمكن أن يؤدي إلى نتيجة مجدية.

همه في قلب غيره

يضرب لمن لا يهتم حتى لنفسه وذلك لاعتماده على الآخرين .

الهوا قلع نخيل

وربما أتبعوه بقولهم كيف ما يقلعني أنا والهوى المقصود هوى النفس ويقول السوريون «ما فيه شجرة ما هزها الهوا» وفي المثلين إشارة إلى فعالية الهوى وتشبيهه بفعل الهوا الذي هو الريح وتقول العرب الهوى إله معبود ويقول الشريف:

وإن دفاع النفس عما ترومه أشدّ عناءً من دفاع قبيل

الهون أهون

مرادهم أن تساهل الشخص وتسامحه عن هفوة صاحبه أخف عليه وأسهل مما لو قام بالانتقام والقصاص لنفسه من غريمه فيدخل في نزاع متعب وعقيم قد يكلفه الكثير وهذا ما أراده أبو ماضي بقوله:

لي أن أرد إساءةً بإساءةٍ لو أنسي أرضى يبرق خلب
ويقول عمر الخيام في رباعيته ترجمه طالب الحيدري :

لا تعاتب أحداً كلاً ولا تجلس الناس على شوك أذاك
وإذا شئت الهنا فارض الأذى وتقبله ولا تؤذي سواك

الهون معاه العون

الهون هنا مراد به التسامح والتساهل مع الآخرين في التعامل معهم واحتمال ما قد يبدر منهم من الهفوات.

هونها تهون وكبرها تكبر

هذا صحيح وكل حدث للإنسان يكون حجمه في نفسه بمقدار إحساسه به وعلى ذلك يتوقف تأثيره به وهذا ما لا يقبل الجدل ولهذا ترى الواقعة الواحدة يختلف أثرها من شخص إلى آخر فما يغضب زيدا مثلاً قد يضحك عمراً والمثل يطلب من المرء أن يتحكم في عواطفه فيحد بذلك من انفعاله بما هو مؤلم قال كثير عزة:

فقلت لها يا عَزِ كل مصيبة إذا وطنت يوماً لها النفس ذلت
ويقول آخر:

هون الأمر تكن في راحة قلما هونت إلا ويهون

هو وماؤه في جوفه

يضرب لمن يعطي شخصاً يكون هو وما يعطيه من المال في قبضته
وتحت تصرفه والمثل مقتبس من بيتين بهذا المعنى يحضرني أحدهما وهو:

إن أدخلت من مائه في جوفها فإنها وماؤه في جوفه

والضمير يعود إلى السفينة والبحر يشير إلى حال السفينة عندما
تتسرب مياه البحر إلى داخلها.

هيدوا به هيدوا به والكراعين أربعة

لهذا القول حكاية مفادها: أن أحد البخلاء جاء إلى بيته بأربعة
كراعين إداماً لأهله وذهب إلى عمله ثم عاد ظهراً لتناول طعام الغداء وهو
تلك الكراعين فسأل والدته هل طبخت الزوجة الكراعين الأربعة؟ وكانت
الزوجة خارج البيت فقالت الأم نعم طبخت الكراعين ولكني لم أر إلا
ثلاثة لا أربعة وما كاد يسمع أن الكراعين ثلاثة حتى أغمي عليه من شدة
الصدمة ولما تيقن أهله أنه مات اشتغلوا بتجهيزه للدفن ووضع على النعش
وحمله المشيعون إلى قبره وما كادوا يمشون به بضع خطوات حتى جاءت
زوجته وعلمت بما حصل فنادت بأعلى صوتها قائلة هيدوا به هيدوا به

والكراعين أربعة وما أتمت كلمتها تلك حتى أفاق الزوج من إغماءه فذهب رجز الزوجة مثلاً يقال للبخیل وللشدید الجزع والسريع التأثير على سبیل السخرية.

هي السنان وهي اللسان

المثل مقتبس من بيتين منسوبين للإمام علي عليه السلام هما:

إن الدراهم في المواطن كلها تكسو الرجال مهابةً وجمالاً
فهي اللسان لمن أراد فصاحة وهي السنان لمن أراد قتالاً
وقبلهما قوله :

تراها جميعاً وهي خلقة واحدٍ فتحسبها خلقاً لطيفاً وأخرق
من كان يملك درهمين تعلمت شفتاه أنواع المقال فقالا

هي قوة من اضعفه يا أم مسيعيد

قاله أحد الأزواج لامراته وكان ضعيفاً أو يتضاعف لها ولكنها أمعت في التحكم حتى قال لها ما قال على سبيل الاستنكار والاحتجاج وفي النساء من تنازع زوجها الزعامة وكثيراً ما تسمع إحداهن وهي تشير إلى زوجة بعينها قائلة زوجها مثل الخاتم تفره في إصبعها كما تشاء. أقول ذلك حلم الكثيرات من النساء وهذا عكس ما قال القرآن الكريم: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ (النساء ٣٤) وما تريده هذه المرأة وأمثالها من التسلط على الزوج هو ما يعنيه المثل الصيني القائل: البيت الذي تعمل فيه المرأة عمل الديك مصيره إلى الخراب. وفي كشكول العاملي ما نصه: إذا نازعتك

زوجتك الرئاسة في بيتك فجاهدها فإنها عدوك. ومن النماذج الغربية بين النساء امرأة شاعرة من إحدى الأسر الحاكمة في الجزيرة العربية رأت بعينها أفراد أسرتها وما يتمتعون به من البأس والقوة والشهامة والشجاعة فتصورت نفسها وقد تزوجت من أحد هؤلاء الأمراء فصارت عنده كالأسيرة الذليلة فأنشدت قائلة:

نفسى تمنينى رجال الشجاعة	ودي بهم مير المناعير صلفين
ودي مسيكين بوسط الجماعة	يرعى غنهم والزمل والبغارين
لا قلت له سو العشا قال طاعه	دنوا الهوادي والجدر والمواعين
ولامن ضربته شد عني ضراعه	لاهو بشاكني ولا الناس دارين

أرأيت كيف كشفت عن دخيلة نفسها وأنها لا تريد أن ينقاد لها زوجها وكفى وإنما تطمح إلى أكثر من ذلك وهو الإذلال له والعدوان عليه كما شاهدت من أفراد أسرتها والظلم كما يقول أمير المؤمنين علي عليه السلام: مجبول في النفوس الضعف يخفيه والقوة تبديه ومن هذا أخذ المتنبي فقال:

الظلم من شيم النفوس فإن ترى ذا عفة فلعللة لا يظلم

وهذا السلوك العدواني موجود في الرجال أكثر وإن وجد في النساء، خذ مثلاً ما قيل من أن أحد الشعراء أنشد بحضرة المأمون الخليفة العباسي قائلاً:

عذيري من الإنسان لا إن جفوته

صفالي ولا إن كنت طوع يديه

وإنني لمحتاج إلى ظل صاحب

يروق ويصفو إن كدرت عليه

فيقول المأمون: إعطني هذا الصاحب وخذ الخلافة. أقول أليست هذه
عدوانية من الشاعر ومن المأمون أيضاً ولماذا يريد أن يكدر على صاحبه
فيصفو له ويروى أن شخصاً تمنى صاحباً كالجدار يبصق عليه فلا يغضب.
أقول أليس الأولى بهذا أن يصاحب كلباً ففيه ماتمنى والله في خلقه شؤون.

حرف الواو

واحد يفتل وواحد ينقض

وبعضهم يقول: واحد بيني وواحد يهدم، يضرب للمتشاكسين في أمر من الأمور على حد قول الشاعر:

متى يبلغ البنيان يوماً تامه إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

واحد حشمه وواحد هشمه وواحد احشم نفسك عنه

هذا المثل يقسم الناس إلى ثلاثة: الأول من حقه أن يحتشم لشرفه وسمو أخلاقه والثاني يجب أن يهشم أنفه أماناً من عدوانه فهو كما قيل شعراً:

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

وهناك بيت من الشعر يتردد على ألسنة الأحسانيين وهم ينسبونه لابن المقرب ولم أجده في ديوانه المطبوع ونصه هكذا:

أما البداية فلا ترحمهم أبداً سوء الوجوه إذا لم يظلموا ظلموا

أو كما يقول جبران «قبلت يده فصفعني ولما صفعته قبل يدي» أما

الثالث فيجب أن تحشم نفسك عنه وذلك بتجنبه والابتعاد عنه وهو الأحقق الموصوف بأنه لا يدري ولا يدري أنه لا يدري فهو الأحقق فاجتنبوه.

واحد يدور وواحد يهتز

والندوير الانعطاف ذات اليمين أو ذات اليسار والتلهيز الرجوع إلى الخلف ومنه هلز إذا رجع والكلمة من اصطلاح البحارة أما هلزت في قول البدو: كود هلزت فالأصل فيه هلزت كما يقال إن أحد البداءة وعد جماعته بذبح شاة ليطعمهم منها وعين لذلك وقتاً وعين الشاة وعندما حان الوقت طالبه أصدقاؤه بإنجاز الوعد فأرجأه إلى وقت آخر وهكذا حتى مرضت الشاة وهزلت فلما رآها غير ذات قيمة قال لأصدقائه الآن أذبحها لكم فقالوا له كود هلزت أي هزلت فصار قولهم مثلاً لمن يحاول تحقيق الشيء بعد فوات الأوان كما يقال: وجادت بالوصل حينما لا ينفع الوصل.

واحد يفتل وواحد ينقض

يضرب للمتناقضين يعمل الواحد عكس الآخر.

واحد جرى لا بد يجري

يقال في التحذير ممن تبدو منه البادرة فيقال ربما لا يعود إلى مثلها فيرد على القائل بهذا المثل وبعض الأودية لا يسيل إلا إذا كان المطر شديد الغزارة جداً وذلك ممكن الحدوث ولا جديد تحت الشمس والحادثة الطبيعية تتكرر.

واعد من الجماميل عشرة

من المعروف عن الجمالين الخلف في المواعيد فلا يكاد الجمال يصدق في وعده والسبب في ذلك يرجع إلى أنه يتعامل مع المسافرين ويحدد لهم يوماً للسفر بينما جماله في سفر ينتظر مجيئها ليحملهم عليها والطرق كما يقولون حكمة فيتأخر وصولها يوماً أو يومين وربما أكثر لأن المسافرين على الجمال لا يتوخون في مسيرهم أقرب الطرق ولا أسهلها وإنما أكثرها كلاً ولهذا ضربت بهم الأمثال في خلف المواعيد فقيل: واعد من الجماميل عشرة يمكن يصفي لك واحد .

واكلته شاربته قال ايه ماشيته قال لا قال ماعرفت سجاياه

في هذا المثل حوار لطيف ومرادهم من المثل كما ترى حقيقة هي أن الإنسان لا يعرف معرفة تامة إلا بمرافقتك إياه في سفر وقد قيل في الأسفار تظهر جواهر أخلاق الرجال والأسفار فيما مضى فيها مصاعب ومشاق يظهر فيها صبر الرجل وجلده ومدى تعاونه مع رفاقه ولهم مثل آخر في نفس المعنى هو: (من ماشى واحد يوم وليله عرف سجاياه).

واكل كره ولا تقاعد كره

مرادهم بذلك أن فترة الأكل مع الثقل محدودة ستنتهي بانتهاء الطعام ثم يكون التخلص منه أما مجالسته فلا يمكن الصبر عليها بوجه من الوجوه لأنه أثقل على القلب من الحمل الثقيل لأن الحمل الثقيل تشترك في حمله

جميع الأعضاء أما الرجل الثقيل فينفرد بحمله القلب وسئل أحدهم هل تمرض الروح فقال نعم في ظل الثقيل ويقول أحد الشعراء:

إذا حل الثقيل بدار قوم فما للنازلين سوى الرحيل

وامالاه واعيالاه وعند الروح يرخص كل غالي

الإنسان يخاطر بحياته في سبيل الحصول على المال ويدافع عن أمواله ويموت دونها حتى قيل من مات دون ماله فهو شهيد ولكنه إذا حاق به الخطر على نفسه سخا بأمواله إبقاءً عليها وهذا ما أراده المثل.

وجع أفادي ولا وجع أولادي

أفادي تحريف كلمة فؤادي. وهذا المثل من أمثال النساء، وتقول المرأة إذا ساءت معاملة زوجها لها توفيراً لراحة أولادها على راحتها فتتحمل المشقة والتعب خوفاً من ضياع أولادها بعد أن تفارق أباهم بالطلاق وربما قالت المرأة عندما تطلب الطلاق من زوج لها منه عدة أولاد وهي تعلم بما قد يتعرض له أولادها بعد أن تترك أباهم من زوجها المقبلة إن هم سلموا من سوء معاملة أبيهم عندما يفكر في الانتقام منها عن طريق أولادها منه وكثيراً ما يحدث ذلك فهي تبرر تصرفها بقولها: وجع أولادي ولا وجع أفادي، تتصرف بالمثل حسبما تريد.

وجع ساعه ولا وجع ساعتين

هذا المثل يشير إلى ما عليه الحال في الطب القديم قبل اكتشاف

التخدير حين كان الألم شيء لا بد منه لمن يبتغي العلاج ويرغب في العافية وقد سبق في حرف الميم قولهم «المداوي ما يايوي» وهم لم يقولوا ذلك إلا لما يتعرضون له من آلام مبرحة وهل هناك أشد من مباحض الجراح وهي تستأصل ورماً من جسم إنسان دونما مخدر ثم هناك الكي بأنواعه وأوجاعه من هذا قيل على سبيل التشجيع على تحمل آلام العلاج: «وجع ساعة ولا وجع ساعتين» ومنهم من يقول «وجع ساعة ولا وجع دهر» وقريب منه في العبارة قول أحد البلغاء: من لم يصبر على ذل التعلم ساعة يصبر على ذل الجهل أبداً.

وجع ساعه ولا وجع كل ساعه

وللمثل صيغة أخرى هي: وجع ساعة ولا وجع ساعتين. يقال نصيحة لمن يتهيب من التداوي إذا كان بالكي أو الجراحة فراراً من الألم.

وجه بتصابحه لاتقابحه

إساءة المعاملة مع الناس لا تجوز مطلقاً والمداواة واحتمال الأذى منهم أمر يفرضه العقل ولكن من باب أولى تجب مراعاة من تجمع الإنسان به مصالح مشتركة كالزمالة في العمل أو الجوار في المحلة لأن مكاشفة مثل هذا بالعداوة والدخول معه في المنازعة والتخاصم أمر لا يحتمل قال المتنبي:

واحتمال الأذى ورؤية جانيه غداء تضوى به الأجساد

وجه عن الخير سامح

سامح إما أن تكون من السماح بالشئ على اعتبار أن من يسمح بالشئ يكون قد تركه وتخلّى عنه أو عافه على حد قول الشريف :

لقد عاف أمواله من يجود وقد طلق النفس من يشجع
فيكون معنى المثل وجه تارك للخير أو يكون الأصل في سين سامح
هذه صاعداً أي صامح ويعنون بها الهجر والإعراض الشديدين فيقولون صمّح
عن كذا إذا أطال الهجر والإعراض وبهذا يكون معناه وجه معرض عن
الخير وهذا هو الأقرب والله أعلم .

الوحده ما تصلح إلا لله

مرادهم أن الله هو الغني عن سواه أما الناس فهم في حاجة ماسة إلى
التعاون فيما بينهم كما قيل :

والناس للناس من بدو ومن حضر

بعض لبعض وإن لم يفتنوا خدام

وقال أحد الفلاسفة رأيت فيما يرى النائم منادياً يقول عليك منذ اليوم
أن تزرع الحنطة وتحصدها وتطحنها وتخبزها بيدك لقوتك وأن تنسج
ثوبك وأن تبني بيدك بيتك فتملكني الجزع وكم كانت فرحتي عظيمة
عندما استيقظت فوجدت الحقول تزرع والأنوال تدق فعلمت مقدار حاجتي
إلى زملاء في الحياة لهذا أحببت الناس جميعاً.

وحده لا شريك له من له شيء كله

يضرب للشخص الشحيح، ومن لا يحب أن يشاركه أحد في منفعة أبداً، وأين هذا من القائل: وإني لعفُ الفقر مشترك الغنى. نعوذ بالله من شح مطاع وهوى متبع.

ودع مالك من عنده مال وعيالك من عنده عيال

وجود المال عند الشخص دليل على حسن تصرفه، ولو أنه كان مسرفاً لأتلفه وأصبح معدماً، وقد قيل «القناعة دليل الأمانة». فمن لا يحسن التصرف في ماله لا يؤمن على أموال الآخرين وهذا ما أراده المثل، والفقير المعدم يجب أن لا يؤتمن فقد تحمله الحاجة مضطراً إلى الخيانة. وصدق القائل «كاد الفقر أن يكون كفراً». وما أظرف القائل:

إذا المرء لم يطلب معاشاً لنفسه

وهت نعله أو باع في السوق نعله

ولم يك مأموناً على مال غيره

إذا أمكنته فرصة أن يغله

وأما من له عيال فيعرف عز العيال عند أبيهم فيعتني بهم وتكون له خبرة وتجربة.

ودَعَتِكَ الله قال لا تخافي عليه إلا من وديعك

هذه أمٌ تودع ولدها وهو عازم على سفر بقولها ودَعَتِكَ الله أي

جعلتك وديعة عند الله ليحفظك من كل سوء. والمقطع الثاني من المثل قاله الابن رداً على أمه وهو كما ترى حقاً والله تعالى هو موضع الخوف والرجاء ولكن يجب أن لا يكون رداً على الأم. والمراد من المثل أن ما يرجوه الإنسان ويخشاه كله بيد الله ولكن الدعاء عبادة والله يفعل ما يشاء ويختار.

ودي به وخايفه منه

هذا من أمثال النساء وفيه كناية لطيفة إلى ما صرح به الشاعر حين قال:
كبكر تحب لذيد النكاح وتفرق من صولة الناكح

ودي ماتجيب ولا تودي

ودي للتمني بمعنى ليت في الفصح وقد رأيت كلمة ودي وودهم في شعر فصيح لا أعرف قائله وهو:

كم رأينا من أناس هلكوا قد بكوا أحبابهم ثم بُكوا
تركوا أموالهم خلفهموا ودهم لو قدموا ماتركوا

ومعنى المثل أن التمني لا يقدم ولا يؤخر ويقول المصريون في المعنى: ياليت ما تعمر بيت. ويقول أحد الشعراء متمجناً:

وأبعدت المنى عني لأنني أكلت تمنياً وخريت ريعاً
والأولى به أن أن يقول أكلت تمنياً فهلكت جوعاً

ورث عدوك ولا تحتاج لصديقك

قد يحرم الإنسان من الذرية وهو ذو ثروة ويكره أن يكون وارثه ليس من نسله وقد يكون له وارث على غير علاقة حميمة فيحمله كرهه لهذا الوارث على حرمانه بتبديده لثروته والآجال بيد الله فتنتهي ثروته قبل انتهاء عمره مما يضطره إلى طلب المعونة من الآخرين فيقنع في أسوأ مما فر منه ولهذا قيل هذا المثل.

وطني وطني ولو على عود بردي

البردي نبات معروف أوراقه مستطيلة بلا أغصان وغنية بالماء ناعمة طرية ومن هذا جاءت تسميته بالسبط والمثل جاء على لسان حال الحمامة التي إذا وقفت على ورقة البردي أخذت تتأود بها وتتأرجح من ناحية إلى أخرى فلا تستقر على ورقة البردي. ويضرب هذا المثل في حب الوطن كأننا ما كان والواقع أن حب البشر لأوطانهم بلغ درجة تفوق أحياناً حب النفس أو تعادله قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرَجُوا مِن دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ ثَبَاتًا﴾ (النساء ٦٦) فقرن سبحانه الخروج من الأوطان بقتل الأنفس وكأنه كان عديلاً لها ويعجبني في حب الوطن قول الشاعر:

بلاد ألفناها على غير رغبة

وقد يؤلف الشيء الذي ليس بالحسن

كما تؤلف الأرض التي لم يطب بها
هواء ولا ماء ولكنها وطن

الوعد المنشله

المنشلة في اصطلاح الفلاحين الترعة التي يلقى فيها بالحشائش والخضروات لغسلها وفيها يتم عزل الجيد من الرديء والمثل قاله أحد الفلاحين وكان مع زميل له يجمعان الحشائش من أحد الحقول وكان أحدهما يجمع في سرعة وبدون تمييز بين ما يصلح وما لا يصلح أما الآخر فكان يجمع بتؤدة ويختار الصالح للعلف فصار الأول يتباهى بكثرة ما جمع فقال له الآخر الوعد المنشلة يريد بذلك عندما يعزل الجيد من الرديء فصار قوله مثلاً يشير إلى أن الأمور مرهونة بنتائجها وهم يكونون بالمنشلة عن يوم القيامة وفيه يجد الإنسان ما عمل حاضرًا.

وقف نفسه على زيببه

يضرب في المبالغة في التقدير والمثل مستوحى من إحدى الرياضات الروحانية وهي كما يقال تستمر مائة يوم يتناول المرتاض في اليوم الأول مائة زيببة ثم يخفض العدد بمقدار زيببة في اليوم حتى يقف على زيببة واحدة في الأخير وبذلك يحصل للمستريض بهذه الرياضة على التجرد من المادة فيتصل بعالم الروحانيات كما يزعمون لأنه يكون في حكم الميت والناس نيام وإذا ماتوا انتبهوا هذا ما تقوله العامة في هذه الرياضة ويشبه زعمهم هذا ما قرأته في الموسوعة العربية الميسرة في كلمة استشفاف

ونصه ما يلي: الاستشفاف القدرة المزعومة على رؤية حوادث موضوعية أو إدراكها دون استخدام العين أو أي حاسة أخرى ينتمي الاستشفاف إلى دائرة البحوث الروحانية يحدث غالباً في حالات الغيبوبة التشنجية التي قد يسببها الصيام الطويل . والمثل يضرب لمن يبالغ في التفتير على نفسه.

وقفه في ظله

يقال في المبالغة في الإذلال والإهانة أصله من الحكم على بعض المذنبين بالوقوف في الشمس عند ارتفاع الظهيرة وحين انعدام الظل وهي ساعة الزوال أو شبه الزيزي كما تقول العامة وفي هذه الساعة تكون أشعة الشمس عمودية بحيث يكون ظل الشيء تحته وهكذا يقف الرجل في ظله مهاناً.

وكل اناء بالذي فيه ينضح

هذا المثل عجز بيت للحيص بيص من أبيات هي:

ملكنا فكان العفو منا سجية ولما ملكتم سال بالدم أبطح
وحللتهم قتل الأسارى وطالما عطفنا على الأسرى ونعفو ونصفح

الولد بشارة ساعة

مراهم أن الفرحة بالمولود الذكر هي ساعة ميلاده، وبعد ذلك لافرق بينه وبين أخواته وربما كن خيراً منه في الحاضر والمستقبل وكثيراً من

الأولاد يكونون شؤماً على والديهم كما أن بعض البنات يكن خيراً وبركة على والديهن قال أحد الشعراء:

أحب البنات وحب البنات فرضٌ على كل نفس كريمة
أليس شعيماً لأجل البنات أخدمه الله موسى كليمة

ولد بطني يعرف رطني

ولد الحرام يعلمك بنفسه

مرادهم أن سلوك الإنسان يكشف عنه ذاتيته كما جاء في الأثر من غاب عنكم أصله فانظروا إلى عمله وابن الحرام هو ابن الزنا والناس فيما اصطلحوا عليه ربطوا الفعل بالأصل وليس ذلك صحيحاً لقوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ (يونس ٣١) والإنسان له أصل واحد بلا جدال ويحسن مرة ويسيء أخرى وذلك حسب مزاجه وهداية الرحمن أو غواية الشيطان وما أظرف قول الحريري:

لعمرك ما كل فرع يدل جناه اللذيذ على أصله
فكل ما حلا حين تؤتى به ولا تسأل الشهد عن نحلّه

ولد الشباب للشباب

والنباب الانبساط والانشراح والطرب ويقولون فلان متنبب إذا كان منشراح الصدر والنبنة كما يظهر من استعمالاتهم هي التعبير عن السرور

بالصوت والحركة فهم يقولون للصامت مثلاً تنبب والنباب لغة صوت التيس خاصة عند الهياج فاستعملوه مجازاً للتعبير عن الطرب والانشراح على أنه من التيس تعبیر عن مثل ذلك كثيراً ما يسمع في حفلات الطرب من يقول للمغني نببنا بصوتك.

ولد الشبيه للخيبه

مرادهم أن المسن غالباً ما يخترمه الأجل فتخب آماله في ابنه وعلى هذا جاء قولهم (ولد الشاب للنباب) .

ولد عقير من مخصي

العقير العاقر يضرب للشيء العزيز وهل هناك أعز لدى الوالدين من ابنهما الوحيد إذا كان آخر العنقود وليس بعده ولا قبله.

الولد قطعة من الكبد

هذا المثل مأخوذ من الحديث الشريف: من سره أن ينظر إلى كبده فلينظر إلى ولده وقد أخذه أحد الشعراء فقال:

وإنما أولادنا بيننا أكبادنا تمشي على الأرض
لو هبت الريح على بعضهم لامتنت عيني عن الغمض

ولد الكبر وولد الشيب إذا دلل مابه عيب

أي ما في تدليله عيب على والديه لأنه متاع عزيز عليهما جدير بالمعطف والحنان.

ولد الكلب كلبٍ مثله

في الفصح: أن العصا من تلك العصية هل تلد الحية إلا الحية.

الولد مايكبر على أمه

هذا المثل يقال في وجوب التواضع للوالدين.

ولد المشرق أخذ بنت المغرب

هذا المثل مأخوذ من قصة رمزية في القضاء والقدر حاولت فيها العنقاء منع اجتماع مولود المشرق بمولودة المغرب حسبما أخبر به نبي ذلك الزمان فلم تستطع فكان أن اجتمعا فصار مثلاً لزواج الأبعد.

الولد ولد وثو حكم بلد

مرادهم أن الابن لا يمكن أن يرتفع على مقام والديه مهما ترقى به المراتب وتعالى به الأحوال والتعالى مذموم والتكبر حرام بحق سائر الناس فما ظنك بمن أمر شرعاً بالتواضع لهما قال تعالى: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ (الاسراء ٢٤) ﴿صدق الله العظيم.

ولدي ولدي مادام هن أمه في يدي

الهن فرج المرأة. والمثل يُقال على لسان حال بعض الرجال إذا طلق

الزوجة أو قضى الله بموتها وله منها أولاد تنكر لهم وانشغل بزوجه الجديدة وجعلهم يعيشون عيشة التشرذم والتسبب وهو على قيد الحياة، وقد رأينا من أمثال ذلك كثيراً لا كثر الله من أمثالهم.

وليدك ماربيته ورجيلك ماطبعتيه

هذا من أمثال النساء مرادهم أن الولد لا يكون ولدأً بحق إلا إذا أحسنت الأم تربيته وكذلك الزوج لا يكون زوجاً صالحاً إلا إذا عملت المرأة على تطييعه على طبعها وإلا فلا ولد ولا زوج.

ويآك ولا هوب ويآك

يضرب للشخص يتابعك بلسانه ويعرض عنك بقلبه، يجاملك في الرخاء ويخذلك في الشدة.

ويآهم ويآهم عليهم عليهم

يضرب للشخص التابع البليد الذي ليس له رأي يسير على هداه وهو ما يسمى بالإمعة قال أحد الشعراء:

ولست بأمعة في الرجال أسائل هذا وذا ما الخبر

وقديماً قال الشاعر:

إذا دعاهم أخ يوماً لحادثة لم يسألوه على ما قال برهانا

ويقول آخر:

وهل أنا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد
وهذا البيت الأخير تصرف فيه الرصافي فقال:

وهل أنا إلا من أولئك إن مشو مشيت وإن يقعد أولئك أقعد

ويل أخف من ويلين

هو في معنى قول الشاعر:

أبا منذرٍ أسرفت فاستبق بعضنا رويدك بعض الشر أهون من بعض

ويلاه لك وويلاه عليك

يقال للشخص يكون ظالماً ومظلوماً في نفس الوقت.

قال أحد الشعراء:

قالت هريرة لما جثت زائرها ويلي عليك وويلي منك يارجل

ويل الشجي من الخلي

مرادهم أن الخلي إذا سمع شاكياً يشكو زمانه أو متألماً يتألم من مصيبة ألمت به لا يتورع عن توجيه اللوم مستخفاً بمشاعر الآخرين وذلك ما أرادته القائل :

شهرت حسام اللوم أضرب من شكا

من الدهر ضيماً والخلي عذول

وين اذنك يا حبشي

ستل أحد الأحباش وكان يحمل فوق راسه سلة مملوءة بيضاً أين
أذنك يا حبشي فمد الحبشي يده اليمنى ماراً بها فوق رأسه ليشير إلى أذنه
اليسرى فسقطت السلة على الأرض وتكسر ما فيها من البيض فضرب بفعله
الأمثال لمن يأتي الأمور من غير طرقها الطبيعية ويقول العراقيون «وين أذنك
يا كردي».

وين خشمك ووين عينك

وين بمعنى أين والتكرار في المثل يراد به القرب يقال في تبرير غير
الشخص وتأثره إذا أهين له ذو قرابة وقد سبق في ذلك قولهم إذا طق
الخشم دمت العين وذلك دليل قربهما من بعض .

وين رايح قال معهم

ستل شخص وجد في جماعة ذاهبين لأمر من الأمور إلى أين رايح
أنت؟ فقال معهم أي أنه لا يعرف من أمرهم شيئاً فصار السؤال والجواب
مثلاً يضرب للإمعة يتبع خطى الآخرين على غير هدى منه ولا بصيرة كما
قال الشاعر:

وما أنا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد

وين رايح يا جديح قال مكان الغضيرة

الجديح تصغير قدح والغضيرة تصغير غضارة وهي الزبدية وكلاهما يصنعان في الأصل من طين الغضار أما الآن فتطلق التسمية على ما يصنع من الخزف الصيني والمثل يضرب لمن يعطي لا جوداً ولا كرمًا ولكن رداً على عطية سبقت منهم إليه أعطوه في غضارة وأعطاهم في قدح .

وينما امطرت تدي خراج

هذه عبارة قالها الخليفة العباسي الخامس هارون الرشيد وقد رأى سحابة تمر من فوقه مسرعة في سيرها فخاطبها قائلاً أمطري حيث شئت سيأتي خراجك قال ذلك اتكالا على اتساع مملكته ومنه جاء المثل ويضرب لمن تتسع مكاسبه وتعدد وجوهها .

وين ماصابت ففتح

كان في أحد جيشين التحما في معركة حامية رجل يضمير العداء للطرفين فأخذ يطلق النار على المتحاربين دونما تمييز فقال له ابنه وقد رآه أصاب رجلاً من الجيش الذي هما من أفرادهم: يا أبه هذا من ربنا فقال له الأب يا ولدي ما لنا فيهم ربع وين ماصابت فتح.

حرف الياء

يا الله المعانيه ولو على الزاد

العانية أصلها الإعانة محرفة ومعنى المثل هو الترحيب بالمعين حتى

على أكل الطعام ولعله مقتبس من قول حاتم الطائي لزوجته:

إذا ما وضعتي الزاد فالتمسي له أكيلاً فإنني لست آكله وحدي

يا بخت الطراح ريح واستراح

تزوج أحد البدو من ابنة عم له وبنى بها وحبلت منه وبعد ذلك تبين

أنها أخته من الرضاعة ففارقها وبقي الزوجان وأهلهما ينظران إلى هذا

الحمل بمرارة لأنه سيكون تذكراً خالداً لهذا الزواج الخاطئ فكان أن

أسقطت المرأة فاستبشر الجميع بهذا الحدث السار وقالت الأم يا بخت

الطراح ريح واستراح فصار قولها مثلاً للشيء يكون في زواله راحة

للآخرين ويذكرنا هذا بقول ابن لعبون:

أمي وأبويه يا خلق أصل بلوأي يا ليتها عقب الحمال أسقطت بي

يا بخت من سامح

البخت الحظ وأداة النداء المراد منها التعظيم للشيء واستكثاره ومن هذا الباب قول المصريين: يا ما أنت كريم يارب. والسماح والمسامحة المراد بها هنا العفو والتجاوز ومن ذلك قولهم المسامح كريم وذلك حق لا يماري فيه أحد ورحم الله القائل:

لما عفوت ولم أحقد على أحد أرحمت نفسي من حمل المشقات
والحقد هو الغل وقد صدق القائل: الغل في القلب مثل الغل في العنق. ويروى عن أحد الأئمة عليهم السلام: المؤمن حقه في مجلسه.

يا بدر مثلك بدور

قالت إحدى النساء لزوجها وكان شديد الإعجاب بنفسه وكثيراً ما يهددها المغرور بالطلاق ليحرمها من قربه الذي يراه أمنية متمني فما كان من الزوجة وقد أخذتها الحمية إلا أن قالت له ذات يوم وقد هددها بالطلاق كالعادة يا بدر مثلك بدور فصار قولها مثلاً يضرب للمغرور بنفسه .

يا بو مهنتين اترك حداهم

أحداهم: إحداهم وهم يتشائمون بكثرة الصنائع للواحد ويرون ذلك دليل شؤم صاحبها فيقولون (ابو سيع صنائع بات جايع).

يا جاري قال أنت في دارك وأنا في داري

يا جاري عبارة عن نداء استغاثة طلباً لم يد العون أما الجواب فتعبير على أن الجوار بين الاثنين مجرد تلاصق الدارين ليس إلا فلا تعارف ولا تعاون.

يا حجلاً يا حجلاً أنت حلوه ومن بعيد أحلاً

هذا في معنى قولهم: عساك سعيد وأنت بعيد.

يا حلوك ساكت

يضرِب للثرثار أو لمن لا يحسن النطق ولا يطبق السكوت.

يا خادم الخدم ابشر بالندم

يقال لمن تواضع لسفلة الناس وأوباشهم لأن ذلك يطغيهم فلا يقابلون الإحسان إلا بالإساءة وقد قيل في ذلك شعراً:

أرى المعروف عند الحر ديناً وعند العبد منقصةٌ وذماً
كماء المزن في الأصداف در وفي بطن الأفاعي صار سما

يا خبري بنفسي ويا همي من الناس

يتمثل به من كثرت عليه تقولات الناس واتهاماتهم وخير ما سمعته

في هذا الباب شعراً:

إذا ما جهول نالني منه نائل
 من الذم لم يخرج بموقفه صدري
 أعود إلى نفسي فإن كان صادقاً
 عتبت على نفسي وأصلحت من أمري
 وإلا فما ذنبي إلى الناس إن طغى
 هواها فما ترض بخير ولا شر

ياخذ الشور من راس الثور
 يضرب لمن يعمل برأي من لا خير في رأيه لشدة جهله .

ياخذ من الحافي نعال
 يذكرنا هذا المثل بقول الشاعر وهو مما يجري مجرى المثل:
 بعيني رأيت الذئب يحلب نملَةً ويشرب منها رائباً وحليباً

ياداخل بين المره ورجلها اطلع ياخايس الجرّة
 الجرّة ما يخرجها الحيوان المجتر من جوفه ليجنّره ويكنى به عن
 الكلام السيئ وتوصف الجرّة بالقذارة والتنن وهي خير مثل لمن يتدخل بين
 امرأة وزوجها لينتصر لأحدهما على الآخر فينطبق عليه قول الشاعر:

كم صاحب عاديته في صاحبٍ فتصالحا وبقيت في الأعداء

يا دلو ارحم قوماً ذلوا

هذه العبارة وردت في قصةٍ جاء في بدايتها يا دلو إهلك قوماً ضلوا ولما بدأ نزول العقاب بالقوم الظالمين وبدت عليهم أمارات التراجع والذل جاء القول يا دلو ارحم قوماً ذلوا فصار مثلاً يضرب في وجوب الرحمة بمن يتظاهر بالذل والندم طلباً للرحمة .

ياراحتي في وحدتي كل البلا في عشتري

عشتري يعني في معاشرتي للناس، يؤيد هذا المثل مايروى عن أحد الأئمة عليه السلام أنه قال «قُلْتُ السلامة حتى لقد قل طالبها فإن كانت توجد في شيء ففي العزلة عن الناس». وقد أكثر الشعراء في مدح العزلة وذم الاختلاط بالناس، قال ابنُ للفضيل ابن عياض: يا أبي أود أن أكون في مكان أرى الناس ولا يروني. فقال له أبوه: أخطأت قل: لا أراهم ولا يروني. وقال أحد الشعراء:

أنست بوحدتي ولزمت بيتي فطاب الأنس لي وصفا السرور
وأدبني الزمان فلا أبالي بأنــــي لا أزار ولا أزور
ولست بسائل ماعشت يوماً أسار الجند أم ركب الأمير
ويقول آخر:

أنست بوحدتي حتى لو أني رأيت الإنس لاستوحشت منه

وقال آخر:

عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى
وصوت إنسان فكدت أطيّر
وقد أكثر الشعراء من هذه المعاني وفيما أوردناه كفاية.

ياروح ماعقبك روح

يقولها الجبان عندما يفر من الحرب تبريراً لقراره المشين وعذره أن
ليس بعد روحه إذا تلفت عوض عنها.

ياسامع الصوت وياخايب الرجا

يضرب لمن يغتر بالوعد الكاذب وما أكثر الوعود الكاذبة.

ياسعيد إذا عيدت الناس عيد

يضرب للضعيف الرأي يحاول المشاركة في تقرير الأمور وتوجيهها
وسعيد من أسماء العبيد ومنه قولهم «اسعيد على دين اعمامه» أي أنه تابع لا
يملك من أمره شيئاً.

يا سمانا لا تطيح

كلمة تقال بقصد السخرية ممن يستعظم شيئاً تافهاً أو يولي بعض
الأمر ما لا تستحقه من الأهمية.

الياس مشبعه

اليأس من الشيء خير معين على سلوه ومن ثم نسيانه وقد قيل اليأس
حر والرجاء عبد.

يا شارى الخبر بالغالى اصبر ويجيك بلاش

هذا المثل يذكرنا بقول طرفة:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود

يا صابر دهر اصبر شهر

الإنسان يصبر عن الشيء إذا ينس منه أما إذا شعر بقرب الحصول
عليه فإن الصبر عنه يكون فيه شيء من العناء يقول الشاعر:

أصبر عن ليلى وما كان بيننا سوى ساعة إنى إذا لصبور

ومنه قول آخر:

وأعظم ما يكون الشوق يوماً إذا دنت الخيام من الخيام

ويقول آخر:

آل ليلى إن ضيفكم واجد في الحي مذ نزلا

أمكنه من ثبيتها لم يُرد خمراً ولا عسلا

ولهم في معناه مثل يقول (يا صابر زمان اصبر ثمان).

يا طالب الزود لا تامن من النقصان

الزود : الزيادة وأصله الزيد فحرف ومعنى المثل واضح وفي معناه قولهم أيضاً.

يا طالب الفوائد لا يضيع عليك راس المال

والمعنى في المثليين واحد وهو التحذير من المجازفة براس المال طمعاً في مصلحة موهومة.

يا طبابه طبي جرحك

يضرِب لمن يحاول إرشاد الناس وهو في ضلال كما يقال طبيب يداوي الناس وهو عليل.

يا طول الأعمار عيدوا على إللي ماتهنوا

عيدوا من العائدة وهي الهدية والعطية قال أحد الأدباء:

يا أيها الأصحاب عندي لكم	نصيحة الوالد والوالده
لاتنقلوا الأقدام ماعشتم	إلا إلى من عنده فائده
إما لعلهم تستفيدونه	أو لغني عنده عائده

والمثل يقال في الجنائز وخاصة للأحداث.

يا طول الزمان على اليتيم

اليتيم فترة الطفولة فإذا بلغ الولد سن الرشد انتهى اليتيم وهي فترة قصيرة نسبياً ولكنها طويلة على من يعاني الفقر والفاقة والتشرد وعدم العطف والحنان ومما ينسب للإمام علي عليه السلام شعراً:

وما تأوهت من شيء رزئت به

كما تأوهت للأيتام في الصغر
قد مات والدهم من كان يكفلهم
في النانات وفي الأسفار والحضر
واليتيم ذل وهوان وقد قيل: أذل من الأيتام على مائدة اللثام.

يا غريب كن أديب

يوصي الغريب بلزوم الأدب لأن الناس لا يحتملون منه زكة على حد قول العراقيين: نزل ويخرا بالطرمة. أي أن ذلك منه عمل لا يغتفر ويعجني قول الشاعر في هذا الباب:

إذا ما كنت في قوم غريباً فعاشرهم بفعل يستطاب
ولا تغضب إذا فاهو بفحش غريب الدار تنبجه الكلاب

يا كل من عيش ما يدل ضواحيه

العيش إذا أطلق في الأحساء وسائر بلاد الخليج العربي فالمراد به

الأرز والضواحي جمع ضاحية وهي مزرعة الأرز والمثل يضرب لمن يأكل من أتعاب غيره.

يا لقمه يالقمه دفعي الالم والسقمه

هكذا يقولون في الحض على الصدقة، وهم يسمون ما يرد به السائل دفاعة بلا وفي الأثر «ادفعوا النار ولو بشق تمر» . وهم يسمون ما يعطى السائل سداداه، ويقول الأب لأبنائه إذا وقف السائل على بابه سدوا السائل وربما جعلوا ما يقدم للسائل سداً لحاجته أو سداً لرمقه وعلى كلا الاحتمالين فهي سداداه.

يا الله الشيب ولا العيب

هكذا يقولون. ويقول أحد الشعراء:

شيبٌ وعيبٌ لا يلق بمسلم إن الخطايا في المشيب فجور
ويقول آخر:

هب الشيبة تبدي عذر صاحبها ما بال شيبك يستهويه شيطان
ويقول آخر يوصي ويا لها من وصية ما أبلغها:

احفظ مشيك من عار يدنسه إن البياض شديد الحمل للدنس

يا ليت عقلي عقل جاهل

كلمة جاهل إذا أطلقت في الأحساء وما جاورها فالمراد بها الطفل أو

تجیب ولا تودی.

يا ما تحت البراقع من صواقع

البراقع جمع برقع وهو مما تنحجب به النساء والصواقع لغة في الصواقع ويقال إن رجلاً اشترى من خبازة خبزاً وكانت جميلة التحجب فبيحة المسفر فوقع في هواها وصار يتردد عليها وتحايل حتى ظفر برؤية وجهها فراعته فبحها فراح يصرخ بأعلى صوته قائلاً «ياما تحت البراقع من صواقع» فصار قوله مثلاً وقريب منه قول المصريين «كم في الزوايا من الخبايا».

ياماشي درب الزلق لا تامن الطيحه

الطيحة هنا المراد بها السقوط وهذا المثل مقطع من موال هذا نصه:

القلب تعبان والتعبان ابا ريحه

والقلب لمن تعب ضاعت مفاتيحه

ياماشي درب الزلق لا تامن الطيحه

وياماخذ بنت النذل لا تامن الصيحه

وكلمة «لَمْن» مختزلة من «لما ان» وفي القرآن الكريم: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ

الْبَشِيرُ (يوسف ٩٦)﴾ ولما أن جاء البشير .

يامالها من عوجا صكه

يضرب للأمر تقف في طريق تنفيذه العوائق.

ياما هرش شرب في جلد حاشي

الهرش المسن من الإبل، والحاشي الفتى منها.

يحكى أن اثنين من الفلاحين التقيا في الطريق عند عودتهما من الحقول كان أحدهما شيخاً أحنّت السنون ظهره وأنهكت قواه يدب متهاكاً على عصاه وعلى ظهره حطبُه يرتعش من الكبر وشدة البرد وقد بلل ثيابه المطر الذي ينهمر بغزارة فزاد حاله سوءً على سوء، أما الآخر فهو شاب قوي البنية فارغ الطول يفيض حيوية ونشاطاً وعلى رأسه جنبية من القت غير عابئ بثقلها فلما رأى الشيخ وضعفه داخله الغرور فقال ساخراً منه ياعم سلم على الوالد، عرف الشيخ مراد الشاب فنظر إليه في سخرية ومرارة وامتعاض وقال: يا ولدي لا يغرك شبابك ياما هرش شرب في جلد حاشي.

يامرحباً بك والعشى من جرابك

يضرب للبخیل يحسن الاستقبال بضيفه على غير طائل من الإكرام، وقد سبق ما يشبهه في حرف الباء: البيت بيتك والمسجد أدفالك. وبعضهم يقول: أوسع لك.

يامطوطي في جليب

المطوطي: من يقف على فوهة البئر ويردد حرف ط ط ط والأطفال يفعلون ذلك بدافع من التعجب من الصدى الراجع إليهم من قاع البئر، والقليب: وهو بئر قليل العمق لا ينبعث منه الصدى فضرب بها مثلاً لمن

يحاول تفهيم من لا يفهم أو يرجو رجاءً لا يتحقق والنساء يقولون يامطوطي في جليب اصنع لابو عايشه عباه. وأصله أن شخصاً قال لآخر أصنع لأبو عايشه عباه فقال أحد الحضور على سبيل التهكم يامطوطي في جليب أي أن ما تطلبه لن يتحقق فصار القولان مثلاً واحداً مع التقديم والتأخير.

يامعايب لاتعايب عيب كل الناس فيك

وقد سبق في معناه قولهم (مايعيب إلا المعيوب). وقال أحد الشعراء:
وأجراً من رأيت بظهر غيب على أهل العيوب ذوي العيب

يامن تدابيره تداميره

يذكرنا هذا المثل بقول الشاعر:

إذا لم يكن عون من الله للفتى فأول ما يجني اجتهاده

يامن حياته غناته

يضرب للكاسب يجد ويجتهد في عمله ويعيش هو وأسرته عيشة الكفاف وينظر إليه الناس وكأنه غني مرفه الحال فإذا قضى الله عليه فمات بقيت أسرته من بعده في حال من الفقر والبؤس ومثل هذا حياته غناته وقد قيل حرفة الإنسان كنزه الذي يأخذ منه وينفق.

يامن يحايلني وأنا أحايله

يضرب للمعاملين وفي نية كل منهما خداع صاحبه واستغلاله ومثل

هذا يحدث كثيراً لفساد الضمائر.

ياموت ضق الموت

الذال في لهجة أهل الأحساء تقلب ضاداً إذا اتصلت بأحد الحروف مثل القاف والكاف والخاء فيقولون: ضاق، وضكر، وضخر في ذاق، وذكر، وذخر. وأصل المثل كما يحكى أن محدثاً كان يحدث عن يوم القيامة وانتهى إلى قوله فإذا حوسبت الخلائق وأدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار عندها يؤتى بالموت على صورة كبش أملح فيذبح بين الجنة والنار فيقال يا أهل الجنة خلود ويا أهل النار خلود فما كان من أحد المستمعين إلا أن أخذته الشماتة بالموت فنادى بأعلى صوته ياموت ياموت ضق الموت فصار مثلاً يضرب للظالم يتصدى له قوي فيقهره.

يانار اكلي حطب

يقال للمتخاصمين إذا رفضوا الصلح وتسوية ما بينهم من النزاع إشعاراً لهم بخطورة الخصام والتمادي في النزاع وفي معناه قول أحد الحكماء: إنه الأحقق عن أكل السم فإن أبى فناوله ملعة.

ياناس لكم سعر الناس

يقال لمن يطمع في معاملة أفضل أو نصيب أكبر من الغير بدافع الأثرة وحب الذات.

يهافوش ذبان وجهه

الذَّبَان هو الذباب ويسمى فراش المنازل، وأهل الشام ذَبَان وكلمة ذبان للذباب استعمالها قديم وردت في شعر هجى به هشام بن عبد الملك الخليفة الأموي وكان أبخراً يعكف عليه الذباب، والمثل يضرب للأحمق العديم الصبر، ويهاوش يعارك.

ياهوله ياهوله ولد الولد يمشى وبنت البنت محموله

الهولة كلمة تقال في وصف مايقبح منظره، ونار الهولة معروفة في الجاهلية توقد للمتهم لحمله على الاعتراف ويوهم أنها لاتضر البريء فضرب بها المثل للشيء القبيح في منظره فيقولون فلان هولة من الهول، والمثل السابق يضرب للأم تعتني ببنات ابنتها أكثر مما تعتني بأولاد ولدها والسبب كما يقال في مثل آخر محبة الحويشي من محبة أمه، والمرأة في الأعم الأغلب تكره كبتها أكثر مما تكره ضررتها حتى قيل في الأمثال لمن يتناقض منظره ومخبره: في الوجه بنه وفي القفا كنه، والبنة الرائحة الطيبة يقولون هذا شيء له بنه أي رائحة زكية ويعتقد البعض أن البنة جاءت من رائحة البن وفي محلة الفوراس من الرفعة إحدى محلات مدينة الهفوف ساحة إلى جانب الديوان وهو مجلس الوجيه عيسى بن حسن الشواف سميت هذه الساحة بهذا الاسم لكثرة مايشم فيها من روائح البن، وللبن رائحة زكية ومحببة حتى لقد قالوا (دخانها ولا هبوب شمالها). والضمير يعود إلى قهوة البن وريح الشمال في بلاد الخليج محببة إلى نفوس أهلها،

يقول ابن لثكك الأديب البصري:

نحن في البصرة في لون من العيش ظريف
فإذا هبت شمالاً بين جناتٍ وريف
وإذا هبت جنوباً فكأننا في كنيف

وما يقال عن البصرة يقال عن الخليج كله غير أنهم حباً لقهوة البن
فضلوا دخان نارها على ريح الشمال في الصيف ورحم الله الشيخ علي
الرمضان المتوفي سنة ١٢٦٥ حين قال في قهوة البن:

جعل الله طعمها المر للإنسان أشهى من كل حلٍ وأحلى

بيات هني من جاره غني

مرادهم أن الإنسان إذا اطمأن على جاره بأن لديه ما يكفيه من
متطلبات الحياة بات مستريح الضمير هانئ البال وتلك هي غاية الشعور
بمسؤولية الجار عن جاره إذا كان معوزاً فقير الحال والحق يقال إن
الأحسانين من أرعى الناس لحقوق الجار وأحسنهم رعاية للجوار يقول
أحد شعرائهم:

ولا أبيت بطين البطن من شيع وجار بيتي خميص البطن مجهود
والأحسان يندى جبينه حياءً إذا رأى شخصاً من محلته فضلاً عن أن
يكون من عشيرته يسأل الناس في محلة أخرى.

يبعدك عن العيش حره

كلمة العيش إذا أطلقت في بلاد الخليج فالمراد بها طيبخ الرز والمثل يضرب لمن يترك الشيء الراغب فيه كرهاً لا عن طيب نفس بسبب المشقة أو المدافعة ولأبي ماضي في معناه قوله:

وإذا ما غاية صعبت هونسوا بالترك ماصعبا

وقد أخذه ممن تقدمه من الشعراء حيث قال:

وإذا غلا شيء عليّ تركته فيكون أرخص ما يكون إذا غلا

يبغي حليب من تيس

يضرب لمن يطلب المستحيل.

يبغي سبق وماشى

يضرب لمن يطلب الضدين في شيء واحد والسبق لا يكون إلا بالركض والعدو والماشى هو المتفرق السائر على مهل ولا يمكن أن يكون سبقاً ومن أمثالهم: الماشى ما يسبق الماشى. ومن أمثال العرب القديمة في هذا المعنى قول الراجز:

تسألني أم الخيار جملاً يمشي رويداً ويكون أولاً

يبغي من الصفراء قود

الصفراء: فرس راكان بن حثلين شيخ بني يام من قبيلة العجمان

المشهورة وكانت من جياذ الخيل استطاع النجاة بها في واقعة الطبعة حيث
أردف زوجته معه واقتحم مياه الخليج وهو ينشد قائلاً:

يارب فرج هالمضيج قومين والثالث بحر
بسيوفنا نجعل طريح لعيون براق النحر

ويقال أن أحد الأمراء حينذاك طلب من راكان أن يتنازل له عن تلك
الفرس بأي ثمن مهما بلغ فأبى عليه راكان فقال في ذلك:

مجنون يا ولد الإمام تبغي من الصفرا قود
أبغي إذا افتل الكمام كني على الصفرا ولد

يبلع الضب بعكرته

يوصف به من لا أمانة له ومن لا يرعى ذمة لأحد ويعجني قول
بعض الشعراء النبط في رجلين أحدهما في قرية يقال لها نقي والآخر في
قرية يقال لها العين والاثان قاضيان:

مطوع نقي وافق مطوع أهل العين
والكل مبنهم ربه أدرى بدينه
يغصون بالماء ويبلعون البعارين
هذا خذوا ماله وذا جالدينه

يبوق العلك من الثم

المثل مستوحى من حكاية مفادها: أن لصاً مر بأحد الحراس في العهد التركي فطمع في سلاح الحارس وكانت ليلة مطرة فاستأذن من الحارس في الجلوس معه تحت مظلته حتى يتوقف المطر فأذن له فجلس اللص إلى جانب الحارس وكان الحارس يمضغ قطعة من اللبان يغالب بها النوم فصار اللص يصطنع التناؤب فتثائب الحارس أسوة به وكان مع اللص شعرة من ذنب حصان فأدناها من فم الحارس فأنجذبت إلى داخل فمه بفعل النفس فعلقت بقطعة اللبان فجراها برفق فانجر معها اللبان فتوقف الحارس عن المضغ شيئاً فشيئاً وغلبه النوم فأخذ يندقيته ولاذ بالفرار.

يبيع الكحيله في عشى ليلى

يضرِب للكرِيم المتلاف والسفيه المِبدِر والكحيله في الأصل الولد يولد بعد عدة بنات فيكون الوحيد بينهم فيسمونه كحيلتهم أي أنه بينهم بمنزلة الكحيله في العين زينة وجمالاً وأطلقت التسمية على الفرس الأصلية في جماعة الخيل ثم صارت التسمية صفة للجودة فسميت كل فرس أصلية كحيله هكذا يقال عن أصل التسمية والله أعلم.

يتمه قال عسره

الغالب على سلوك الأحداث العسر والشيطنة ومن ذلك جاء قولهم: (من ربي غلام ربي حصان). هكذا بقول الآباء عن الأولاد وهم فلذات

أكبادهم وأمل مستقبلهم فما ظنك باليتيم يكفله قريبه أو زوج أمه هل يحتمل هذا؟ وهنالك مثل يقول: إشن يخلصك من اليتيم؟ قال طلاق أمه. إذاً ترى اليتيم يُنظر إليه أنه أكثر من غيره من الأحداث عسارة ورحم الله الشاعر البدوي حين قال:

عزي لمالٍ حالت القوم دونه وعزي لطفل ما يربيه والده
حدثني شخص تزوج من أرملة لها طفل من زوجها السابق وكان يعيش طفلها معها في بيت واحد وذات يوم غضب الزوج على الطفل وطرده من البيت وهذه بالضرب إن لم يخرج، فقال الطفل لن أخرج بدون أمي وقال أعطني أمي فقال له الزوج وما تعمل بها إذا أخذتها فقال الطفل في براءة أزوجهما فما كان من الزوج إلا أن أخذته الغيرة فثارت ثائرتة وأمسك بالطفل من ذراعه وقذف به إلى خارج الدار وأغلق الباب خلفه! هذه الحادثة المؤثرة لو رواها غير صاحبها لما صدقت أنها وقعت فعلاً، ورحم الله القائل:

وما تأوهت من شيء رزئت به كما تأوهت للأيتام في الصغر

يتهاوشون عليه اثنين ويصير بخت الثالث

كثيراً ما يحدث هذا وربما كان هذا هدف المتنازعين ويقول أحدهما للآخر: لالي ولا لك ويفوز به شخص آخر.

يحب العانه ويكره المانه

العانة أجرة من يعمل في صرام التمور خاصة وهي في الأغلب من

التمر والمانة الصنعة ومنه قولهم (مانه بلا أستاذ أولها وآخرها للفساد) والمثل يضرب لمن يحب المال ويكره العمل ومن الأمثال في هذا المعنى قولهم بعير قطر يحب الحشيش ويكره المطر وما أدري لماذا اختص بعير قطر بكراهة المطر دون الأباعر ولقد سألت عن ذلك ف قيل لي في أصل المثل أن رجلاً استأجر بعيراً قطرياً وبينما هو راكب إذ برقت السماء وأرعدت وأمطرت فجفل البعير وألقى بصاحبه على الأرض فتكسرت أضلاعه وفي ذلك قيل (بعير قطر يحب الحشيش ويكره المطر).

يحدثك على المكروه ماكنت كاره

يضرب لمن يلجأ إلى احتمال مكروه فراراً من مكروه أشد وذلك اختيار لأهون الشرين.

يخاف من ظلاله

يقال مبالغة في شدة الخوف وهو من الطرافة بمكان ويعجبني في هذا المعنى قول الصفدي شعراً:

لزم بيتي كلزوم البنا في الفعل والحرف على الأصل
واستوحشت نفسي حتى لقد نفرت لو أمكن من ظلي

يد تقص على الحق ماهي بعضباء

يقال في التعبير عن الرضا بالحق مهما كانت النتيجة وما ذهب عن

طريق الحق لا يعدُّ خسارة ولا منقصة ومن ذلك قول أحد الشعراء:

لو جرحت كفي يدا منصفٍ لما تمنيت لها براء

يدخل عصه في شيء ما يخصه

العص: العصب. يضرب لمن يتدخل فيما لا يعنيه من شؤون الآخرين.

يد ماتشيل مزبله ماتضيع

اغتسل أحد المغفلين في نبع حار فعندما خرج وكان الوقت شتاءً والجو بارداً فأحس كأن أنثيه التصقتا بجسده فراح يتلمسهما كالمفتقد لهما فلم يجد سوى واحدة فعاد إلى النبع ليجث عن الأخرى فنزل في مياه النبع الحار فتمدد كيس أنثيه فبرزا فمد يده فوجدتهما حينها قال يد ماتشيل مزبله ما تضيع. فصار قوله هذا دليلاً على أن ما فقد لا بد من يدٍ أخذه وإلا لما فارق مكانه حتى وإن كان مزبله وهي مكان غير حصين بالطبع.

اليد الوحدة ماتصفق

يقال في ذم الوحدة وهذا المثل شائع الاستعمال في كل البلاد العربية.

اليد وما سلّمت

مرادهم أن الوديعة لا تسلّم إلا لمن تسلّمت منه وذلك أسلم وأحزم.

يذرع بالهاشمي

يكنى به عن التوسعة في التقدير. والذراع الهاشمي أداة للقياس يمتاز بطوله عن القياسات الأخرى.

يرد إلى ورا مثل بول الجمل

يضرب لمن يتقدم بصورة عكسية كما يقولون: «السنه يمشي ودابير يحيي». أي يحبو وفي معناه قول العرب: أخلف من بول الجمل لأن بوله يرتد إلى الخلف بخلاف سائر الحيوانات.

يرزق الله ناس من ناس

مرادهم بذلك أن الله جل وعلا يرزق الناس بعضهم من بعض وهذا ما لا يحتاج إلى إقامة دليل على قيامه بين الناس قال المعري في لزومياته:

والناس للناس من بدو ومن حضر

بعض لبعض وإن لم يفتنوا خدام

يسالك الله عن ربعة ساعه

يقال هذا المثل في الحض على رعاية الصحة والصداقة وإن كانت لمدة قليلة قال أحد السلف عشرة ساعة صحبة، وعشرة يوم وليلة رحم ماسة من قطعها قطعه الله.

يستاهل الزين من يبني عليه قصور

يقال إن أميراً من أمراء الأحساء في العصور الماضية خطب فتاة من إحدى القرى فاشتريت عليه أن لا تبارح قريتها فابتنى لها قصراً فخماً حيث تقيم وأنفق عليه أموالاً طائلة فقال الناس في ذلك «يستاهل الزين من يبني عليه اقصور» والزين بمعنى الجميل ويستوي فيه المؤنث والمذكر قال راكان بن حثلين في حادثة مشهورة :

ألا يازين ياللي في يدنيك نقاريش

الحكم لله وامرك على الراس

وقول آخر :

الزين زين ولو قعدني من النوم والشين شين ولو غسل لي عيونه
ويقال إن هذا الأمير هو أجود بن زامل العقيلي سلطان الأحساء في مطلع القرن العاشر الهجري ولهذا السلطان نادرة في الكرم مفادها أنه مرّ بأحد البساتين فسمع منشداً ينشد :

يارب عد النايبات عن أجود لو كان مالي عن عطاياه فايده
فأمر بإحضار صاحب الصوت فأحضر فإذا هو مملوك لصاحب
البستان فاشتراه واشترى البستان وأعتقه وملكه البستان .

يسوي للبقه عزا

العزاء في الأصل الصبر على المصيبة ومنه التعزية وهي مواساة

المصاب على مصيبته ومن ثم صار الجلوس للنياحة واللطم والندب على الميت عزاء. والمثل يضرب لمن يجزع لأتفه الأشياء ويشكو ويتألم مما لا يستحق أن يشكا منه أو يتألم له.

يشد على الدبر

يضرب للحريص الماضي فيما يعنيه مهما كانت النتائج والمثل مأخوذ من شد الرجل على الدابة المصابة بالدبر وهي قروح تتكون من حك الرجل يظهر الدابة لثقل ما يحمل عليه من الأمتعة وشد الرجل للعمل على الدابة الدبرة دليل الحرص وعدم الرحمة.

يشرب الحشيش في سنا الجت

الحشيش يراد به الأعشاب الطفيلية والسنا السقي ومنها المسناة الساقية والسانية هي ما يعرف عندنا بالمركب أو الصدر، والجت هو البرسيم ويقال له الفصة والمثل يضرب لمن يُكرم من أجل غيره وفي الفصح: (ألف عين لأجل عين تكرم). ويقول اللبنانيون: من أجل عين تكرم مرج عيون.

يصير عيد بلا حنه

يضرب لما يمكن أن يستغنى عنه من الكماليات والثانويات من الأشياء.

يضحك ضحك ماخوذ

الماخوذ: المغلوب على أمره كالأسير وضحكه قد يكون إخفاء لما يجد في نفسه من الخوف والجزع خوفاً من الشماتة على حد قول القائل:
وتجلدي للشامتين أريهم أني لريب الدهر لا أتضعع

يضرب في حديد بارد

يضرب للعمل غير المجدي والمثل مقتبس من قول الشاعر:
وإذا تألفت القلوب على الرضا فالناس تضرب في حديد بارد

يضرط بيده ويقل عفرم

يضرب للوقح والمثل كما يبدو من أصل عراقي وعفرم كلمة تركية عربيتها بخ بخ.

يطارد جراد في سَلَم

السلم من الأشجار البرية الشائكة ومعلوم أن مطاردة الجراد وصيده من بين أغصانه الشائكة أمر شاق وعسير لذا ضرب مثلاً لمن يحاول أمراً صعب المنال أو يقاوم خصماً عنيداً يستحيل قهره والتغلب عليه.

يطلق بعصاة غيره

يضرب لمن يستغل نفوذه لدى وجيه أو مسؤول بقرابة أو صداقة
فيستطيل على الناس لا بقوته الذاتية ولكن بمحسوبيته.

يطلقها عوجا وتجي عدله

يكنى به عن حسن الحظ ويعكس عندما يكنى به عن سوء الحظ.

يطلع من بين الخبيثين طيب ومن بين الطيبين خبيث

هذا أمرٌ مشاهدٌ ومألوف لا يحتاج فيه إلى إقامة دليل وعليه أكثر
المفسرين للآية الكريمة: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ
الْحَيِّ﴾ (يونس ٣١). ويقول أحد الشعراء في هذا المعنى:

أبوك امرؤ حرٌّ وأمك حرّةٌ وقد يلد الحران غير نجيب

ولهم في هذا المعنى مثلٌ يقول (يخرج من الجح شري ومن الشري
جح).

والشري هو الحنظل والجح البطيخ الأحمر في لهجة شرق الجزيرة
العربية.

يعجل من يخاف الضوت

قاله أحد الجبابرة وقد اجتاز بأحد سجنونه فضج مسجونوه متظلّمين

ومطالبين بالرحمة فأجابهم بغطرسة وتكبر: اخسأوا فيها ولا تكلمون، فغضب الله عليه وخسف به الأرض فلما رأى قوائم فرسه ساحت بها الأرض قال مخاطباً رب العزة بقوله يعجل من يخاف الفوت فخرجت قوائم الفرس وسارت به فضحك وقال خدعنا كريماً فانخدع والله أعلم.

يعسرك مال بيد راعيه

كأن هذا المثل أخذ من قول الشاعر:

إذا حدثتك النفس أنك قادر على ما بأيدي الآخرين فجرب

يعطي على الضعف قوة

يتمثلون بهذا المثل عندما يرون من بعض الضعفاء قوة احتمال لا تتناسب مع الحال الظاهر منهم للعيان فيقولون صادقين إن في ذلك نوعاً من العناية الربانية.

يعطي الكمك من ماله ضرروس

وبعضهم يقول يعطي الجزر من ماله ضرروس والنساء يضيفون إلى المثل جملة أخرى هي: ويجب الولد من كل دُبوس. والدبوس الأصل في سينه الثاء وهو من يحمل الآخرين على محارمه والعياذ بالله. يضرب للشخص يحصل على ما ليس له بأهل وما لا يستحقه وهذا كثير والله في خلقه شؤون قال أحد الشعراء يصف أحماً محظوظاً:

لا يعرف الضأن من المعزى ويحسب الأدهم مرعزا
جادت له الدنيا وضافت بنا تلك لعمري قسمة ضيزا

يفنيك عن طاسة الفضة سمل مغراف

مرادهم أن الأواني وإن كانت تتفاوت من حيث الأثمان إلا أنها من حيث الاستعمال متحدة النتيجة فشرب الماء في إناء من الفضة الثمينة أو الذهب لا يزيد في الري عن الماء إذا كان في آنية من نحاس أو خزف وكثير من الأشياء الثمينة والنفيسة لا تؤدي من الخدمة عند الاستعمال أكثر مما تؤديه تلك الرخيصة والنتيجة واحدة وعلى العاقل أن لا يشعر بالحرمان والفرق يسير في حقيقة الأمر.

يفوتك من الكذاب صدق كثير

إذا اشتهر شخص بالكذب صار عند الناس متروك الحديث لانعدام الثقة فيه ولهذا قيل: (لا يُصَدَّقُ الكذوب وإن صدق). وهذا هو المراد من المثل وعلى العكس ترى من حسنت سمعته ووثق فيه الناس يجوز كذبه عليهم ولهذا قيل (إذا زل العالم زل بزلته عالم).

يقدر من سير سعه

في المنجد السير مصدر. قول المولدين: ليس في عصاه سير مثل يضرب لمن لا يقدر على ما يريده، ومنه قول الإمام الحسين عليه السلام معتذراً إلى بعض مادحيه وقد أجازاه على مدحه مخاطباً له بقوله:

خذها وإنني إليك معتذرٌ واعلم بأنني عليك ذو شفقه
لو كان في سيرنا الغداة عصاً كانت سمانا عليك مندفته
لكن ريب الزمان ذو غير والكف مني قليلة النفقه
وهذا المعنى قريب مما أرادوه من الكلمة في المثل وهو القدرة
والاقتدار ويكون بسعة السير أيضاً عن الحلم وسعة الصدر وقوة الاحتمال.

يقرأ الخط من وراه

وربما قالوا «يقرأ الخط مقلوب» والمثل مبالغة في معرفة الشخص
وقدرته على استخلاص الأسرار واستخراج المعميات ومثله قولهم فلان
يغزل الهوى مبالغة في قدرته على الأعمال الدقيقة أو قولهم فلان حواسه
تقد الشعرة كناية عن القدرة على الفهم.

يكفيك حالي عن سؤالي

يقوله من طلب العون والمساعدة وكره التصريح بالشكوى تخفيفاً
على المسؤول كما فعل الشاعر عندما قال:

أذكر حاجتي أم قد كفاني سخاؤك إن شيمتك السخاء
إذا أثنى عليك المرء يوماً كفاه من تعرضه الثناء

يلعب على التّن والفرد

في المنجد التّن هو الفرد أي الضد والفرد هو من لا نظير له ولا ضد والمثل يضرب للماهر يتغلب ويتفوق على الكل حتى من لا نظير له من الأقران.

مدح السوق من ربح فيه

يحكى أن شخصاً عين قاضياً في إحدى المدن ثم عزل عن قضائها ولما عاد إلى بلاده قال وقد سُئِلَ عن تلك المدينة كيف وجدت أهلها فذمهم بقوله: ما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. فقيل له بيت من هذا فقال بيت فلان ولما بلغت ذلك الرجل الذي سمّاه وكان منصفاً قال والله ما أنا بخير من أحد ولكني أهديت له في عيد الأضحى نصف أضحية ويمدح السوق من ربح فيه.

يمشي خطوه ويرد خطوتين

يضرب للمتردد بين أمرين وقد قيل لكل شيء آفة وآفة الرأي التردد وقال الشاعر:

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة فإن فساد الرأي أن تترددا

يموت الكلب ولا يموت هريره

يضرب للشيء يزول وينتهي ولكن الخصومة من أجله تبقى وتستمر

والكلب لا يمكن أن يستمر في الهرير والنباح بعد موته ولكن فترة احتضاره قد تطول فيستمر نباحه وخاصة إذا كان مسعوراً ويقول أحد الشعراء في المعنى:

ولقد قتلتك بالهجاء فلم تمت إن الكلاب طويلة الأعمار

يموت الميت ويحيى الحي

هذا المثل يوعظ به من استبد به الحزن لموت قريب أو عزيز ويعبر به عن واقع البشر في سلوكهم لموتاهم وانشغالهم بمطالب الحياة وصدق أبو العتاهية حيث قال:

إذا ما انقضت يوماً من العيش مدتي

فإن غناء الباقيات قليل

سيعرض عن ذكرى وتنسى مودتي

ويحدث من بعد الخليل خليل

وقال الحموي:

لا يحسب الإنسان بعد ذهابه	مكث الأسى في صحبة وقرين
في الحال يعتاضون عنه بغيره	ويعود رب الحزن غير حزين
العندليب الورد كان أمامه	لما مضى غنى على النسرين

ينتصلي على ذيله

الذيل يكنى به عن ذات الشخص وعرضه فيقال هو طاهر الذيل

وعفيف الذيل والأصل فيه طهارة الفرج لأنه لا يتصل أو يتصل به إلا عن طريق الذيل برفعه وكشفه وهو في المثل يراد به ذيل الثوب والإزار لأن تقصير الثياب شعار الأتقياء الأبرار ومن تشبه بهم. قال الإمام يصف مرثياً بقوله: قد قارب من خطوه وقصر من ثوبه. وقال عليه السلام ينصح بتقصير الثياب هو أتقى وأبقى وأنقى وقال أحد الشعراء:

لا يغرنك من المرء إزار رقعته
وقميص فوق نصف الساق منه رفعه
أره الدرهم تعرف زهده أو طمعه

ينسى الصافع ولا ينسى المصفوع

يُضرب للمسيء ينسى إساءته إلى من أساء إليه ويعتقد أن من أساء إليه نسي هو الآخر الإساءة قال الشاعر:

لاتحسبن فتىً أملت مهجته غيظاً فتحسب ذاك الغيظ قد ذهب

ينغبط الفقير بميعة الجمعة

أي بموته يوم الجمعة ويُغبط هنا أي يستكثر عليه أن يموت في هذا اليوم الفضيل لشدة احتقار الناس له فلا يرونه أهلاً لشيء من الخير وصدق عروة الصعاليك حين قال:

ذريني للغنى أسعى فإنني رأيت الناس شرهم الفقير

وأحقرهم وأهونهم عليهم وإن أمسى له شرفٌ وخير
 يباعده القريب وتزدريه خليلته وينهره الصغير
 وتلقى ذا الغنى وله جلال يكاد فؤاد صاحبه يطير
 قليل عيبه والعيب جم ولكن الغنى رب غفور

يهمز الراس وهو وُجَعَة

يضرب لمن يحاول مواساة الإنسان أو تسليته في حادثة هو فيها
 السبب والمسبب كما قال أحد الكتاب تقف المرأة إلى جانب زوجها
 لتساعده على متاعب لولاها لم تكن.

يوم إن تعب ماصاده رؤس يرشه بيوله

يضرب لمن يعجز عن خصمه فيتشفى بالسباب والشتائم، ورؤس من
 كلمات الفلاحين من أفعال الشروع كأخذ وطفق وقام، والبول هنا بمعنى
 السب والشم.

يوم تاجر ولا سنة صانع

وبعضهم يقول أخير من سنة صانع. ومما لاجدال فيه أن التاجر ربما
 ربح في صفقة واحدة أضعاف ما يكسبه العامل بجده واجتهاده في سنة
 بكاملها ولهذا قال أحد السلف: «الأرزاق مئة جزء تسعة وتسعون في التجارة
 وواحد في غيرها من الحرف والصناعات المختلفة».

يوم راح أهل الدفوف جاتك العمياء تشوف
يُضرب لمن يطلب الشيء بعد فواته أو فوات أوانه.

يوم في العمر مايمر

هكذا يصفون الأوقات السعيدة أو يقولون هذا اليوم من أيام العمر
لأن الأيام غير السعيدة أو المفيدة تُعد من سقط المتاع فلا تستحق أن
تُحسب من العمر قال الحسين بن الجزار يذم المخلل:
وتباً لأيام المخلل إنها تمر بلا نفع وتحسب من عمري

اليوم وياكر لاموفيني ولا ناكر

يُضرب للمماطل والمسوف بكثرة المواعيد.

الأمثال التي وردت في الكتاب

المؤلف	٧
إهداء	٩
المؤلف في سطور	١١
المقدمة	١٣

حرف الالف

أَبْخَلَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ أَبُو رَفْسِهِ	٣٩
أَبْخَلَ مِنْ رَاعِي الشَّيْثِي	٣٩
أُبْذِرُ الْحَبَّ وَأَطْلُبُ الرَّبَّ	٤٠
أَبْرُ مِنَ الْوَالِدِ بَوْلَهُ	٤٠
أَبْرَهُ وَلَا تَعَامِلْهُ	٤١
أُبَشِّرْ يَامُدَّكَ الشَّقَا	٤١
أُبْعِدْ أُخْتِي عَنِّي وَخُذْ حَمْلَهَا مِنِّي	٤١
إِبْعِدِ اللَّحْمَ عَنِ اللَّحْمِ لَا يَخِيسُ	٤١
إِبْعِدْ عَنِ الْمَرْبَلَةِ لَا يَجِيكَ سَافِيهَا	٤٢
أُبْعِدْ عَنِ الْوَبَا وَلَوْ حَذَقْتَ عَصَا	٤٢
أُبْعِدْ مِنَ السَّمَاءِ عَنِ الْأَرْضِ	٤٣
أُبْعِدْ وَأَصْدُقْ	٤٣

- أُنْكِى لَكُمْ وَأُنْكِى لِنَفْسِي ٤٣
- أُبله من هو أنا وإلا مو أنا ٤٣
- إبليس مامات ٤٤
- ابن آدم إذا خُوف يخاف ٤٤
- ابن آدم بأخلاقه أو أرزاقه ٤٤
- أُبن آدم شَبَّاع جَوَّاع ٤٥
- أُبن آدم شَجَرَة ماءً وأكل ٤٥
- أُبن آدم ما أوسع بطنه وأضيق بدنه ٤٥
- ابن آدم مخلوق من طمع ٤٥
- أُبن آدم وُلِدَ ساعته ٤٦
- ابناو الزين زر في العين وابناو اللاش مشعاب في الراس ٤٦
- ابن الحرام يعلمك بنفسه ٤٦
- ابن الحلال اسقه ماء وابن الحرام اسقه لبن ٤٦
- أُبن دِعْيُوج مدوّر الطلايب ٤٧
- أُبن طَطَّر على العازه ٤٧
- أُبن مغماس عَرَفَ ربه وَزَقَ في التانكي ٤٧
- أُبن مقرَّب يقتل حي ميت ٤٨
- أبو البقر نور ٤٨
- ابو بلش من حركه ابتلش ٤٨
- أبو الخُبْز يدلُّ أبو المرق ٤٩
- أبو الخير قال لبنته: كل شيء زين في وقته ٤٩

- ٤٩ أبو زكري مريح المكري
- ٥٠ أبو سنع صنائع عاش جايح
- ٥٠ أبو سنه يلعب على الجميع
- ٥٠ أبو طبع ما يخلّي طبعه
- ٥١ أبو طريه معروف دريه
- ٥١ أبووق من ثقب
- ٥١ أبو مره مافيه غير هالمره
- ٥٢ أبو مزاح إن شفته وإلا راح
- ٥٢ أبو نا غليل وطاح عليه المنخل
- ٥٢ أبو نبيه كلمه تجبيه وكلمه توديه
- ٥٢ أبوها القاضي وأمها بنت السلطان
- ٥٣ أبوها يعرفها بوجهها وزوجها يعرفها مفصله
- ٥٣ أبوه الصايغ وطوقه من ذهب
- ٥٣ الأبو يكسر والأم تجبر
- ٥٣ أبوية ما يقدر إلا على أميه
- ٥٤ أترك الترك إن تركوك
- ٥٤ أترك الذاب وشجرتة
- ٥٤ إثل يتدين على الوشيش
- ٥٤ إثنان ياعمرو
- ٥٥ اثنين وسبعين مسأله لا عن الله ولا عن رسوله فاتقوهم
- ٥٨ الأجاويد لو تردوا فيهم عرامه

- أَجْرَتَهُ دَيْتُهُ ٥٨
- الأجر على قدر المشقة ٥٨
- الأجودى من جاد فعله ٥٨
- أحب الطير لو بحلقي ٥٩
- أحبك أحبك وأحب ليلي عليك ٥٩
- أحبك وأحب نفسي عليك ٦٠
- أحبك يانافعي ولو كنت عدو مبين ٦٠
- أحب الزين لو بعد خشمي ٦٠
- أحد ما يعرف خبز يديه؟ ٦١
- أحد يجيه رزقه إلى ثمة ويعافه ٦١
- أحد يتحدى وأحد يتمدى ٦١
- أحد يعيرك سراجة ليلة عرسه؟ ٦١
- أحد يعيرك مرزاه ليلة المطر؟ ٦١
- أحد يكد وأحد يعد ٦٢
- أحر ما عندي أبرد ما عنده ٦٢
- احزم اصبعك وكل ينعت لك دواء ٦٢
- احفظ ولا تصلح ٦٢
- أحمد لا ينصرف ٦٢
- أح وأح وتنقضي ٦٣
- الأخذ حيلة والرد مروه ٦٣
- أخذ الفخذ وعطانا الفخذ ٦٣

- ٦٤ أخذ المحسن بالمسوي
- ٦٤ أخذ الجار بجرم الجار
- ٦٥ أخذها بعصى فرعون
- ٦٥ آخر ركعه بطقعه
- ٦٥ آخر زمان
- ٦٥ اخرها قطعة خام وزبيل تراب
- ٦٦ الآخره مستأخره
- ٦٦ اخف لك ارزق لك
- ٦٧ ادخل فيما دخلت فيه المسلمين
- ٦٧ أدعي على ضنای وأكره من يقول آمين
- ٦٧ ادفن البير ينقطع ورده
- ٦٧ ادقلها
- ٦٨ ادل من القطاه
- ٦٨ ادنى الحياة ولا الموت
- ٦٨ ادؤره في السماء وألقاه في الأرض
- ٦٩ ادهن سيره يخق
- ٦٩ أدّين دين وأفي دين وأقط بحر
- ٧٠ اذا إختلفت النيات إنتزعت البركات
- ٧٠ إذا اخذ ما وهب سقط ما وجب
- ٧٠ اذا أراد الله هلاك نمله أنبت لها جنحان
- ٧١ إذا أقبلت نام وإذا أدبرت نام

- ٧١ إذا أكله محمد تجدا به علي
- ٧١ إذا امتلأ الجيب مافي لذة من عيب
- ٧٢ إذا أنكب الدهن قل هني
- ٧٢ إذا بغيت تذكر أفعل منكر
- ٧٢ إذا بغيت نظمها إسأل عن أمها
- ٧٣ إذا بغيت تعرف غلاك اما غرب والا مت
- ٧٤ إذا بغيت صاحبك دوم حاسبه كل يوم
- ٧٤ إذا بغيت الشيء يهون عدة لا كان ولا يكون
- ٧٤ إذا بليتيم فاصبروا
- ٧٥ إذا جاد السوق أذبح كلاب
- ٧٥ إذا جفتك الأرض تحول عنها
- ٧٥ إذا جن قومك مالك من عقلك فايده
- ٧٦ إذا جيت بتغرَّبْ لا تخرَّبْ
- ٧٦ إذا جيت من سفر صاوغ ولو بحجر
- ٧٦ إذا حبتك عيني ماخانتك الدهر
- ٧٧ إذا حصل الماء بطل العافور
- ٧٧ إذا حضرَّ الفرس بطل الدرس
- ٧٧ إذا حلمت لجارك تراه لدارك
- ٧٨ إذا خذلك رمضان بالطول خذه بالفطور
- ٧٨ إذا خفى على الناس ما يخفى على الله
- ٧٨ إذا خصيمك القاضي من تقاضي

- ٧٨ إذا خلص الزاد ترجا البلاد
- ٧٩ إذا راح الريح ماينفع الصايح
- ٧٩ إذا ربك عطاك مغرفه تحرق يدك ليش
- ٧٩ إذا زرّ الحيا زر الدين
- ٧٩ إذا زعل رجلك أطفئ زغله بضحكة
- ٨٠ إذا زلّ العالم زلّ بزّته عالم
- ٨٠ إذا سبني نذل تزايدت رفعه
- ٨١ إذا سبّحت قيطوم همّت بسرقة
- ٨١ إذا سبّك النذل اسكت وارتحل
- ٨١ إذا سلم العود الحال مردود
- ٨١ إذا شفت رفيقك حلو لا تاكله كله
- ٨٢ إذا شفت زادك ماكول رجب
- ٨٢ إذا شفت العجينة في يديها طلقها ولا تبكي عليها
- ٨٣ إذا شفت ماتكره خل من تحب
- ٨٣ إذا شفت رفيقك في النار لا تحط عليه حطب
- ٨٣ إذا صارت حولا أهلها أولى
- ٨٤ إذا صرت عاشر عشره اشتتعي نفسك له
- ٨٤ إذا صفا لك القمر لا تبالي بالنجوم
- ٨٤ إذا ضاقت عليك نفسك تذكّر أيام عرسك
- ٨٥ إذا طال خطاها تراها ربّاضه
- ٨٥ إذا طريت الكلب وكم له عصا

- إذا طلق الخشم دمعت العين ٨٥
- إذا ضحكتموا أو مواله ٨٦
- إذا ظلمك الحاكم إظلم الأرض ٨٦
- إذا علتك من بطنك من وين تجيك العافيه ٨٦
- إذا علم الله بحال كفاه ٨٦
- إذا غابت السباع لعبت الضباع ٨٧
- إذا غابت الشوفه حضرت المذكره ٨٧
- إذا فات الفوت ما ينفع الصوت ٨٧
- إذا قضى القضاء عمي البصر ٨٧
- إذا قطع العرج سال دمه ٨٨
- إذا قعد بعدوا وإذا حبا رفقوا ٨٨
- إذا قيل غترتك ماهي بعلى راسك تمد يدك ٨٨
- إذا كثر الكلام مُصَخِّ ٨٩
- إذا كثرت النواخذ طبع المحمل ٨٩
- إذا كثرت فلوسك أهدم بيتك وابنه ٨٩
- إذا الكذب ينجي فالصدق أنجي وأنجي ٨٩
- إذا كنت رابع اربعة ايش تنعى نفسك له ٨٩
- إذا كنت حاشي لاتدأق الزمل ٩٠
- إذا كنت في دارهم دارهم ٩٠
- إذا كنت مع الناس سَوَ سَواة الناس ٩١
- إذا ما حصلت جنة النار على الصدر ٩١

- ٩١ إذا لك حاجة عند كلب قل له يا شيخ الكلاب
- ٩٢ إذا ما عرفت تقول له خذ من لسانه وقل له
- ٩٢ إذا نسينا الحمد شُصِّلِي به
- ٩٣ إذا نصحت المرء غشها
- ٩٣ إذا نهيته ولا طاع لما ان عصى ودك له
- ٩٤ أذاهم ولا فناهم
- ٩٤ اذا وافقك الخير وافقه
- ٩٤ إذا وفق الرحمن عبداً فراشد
- ٩٤ إذا وكلت اشبع وإذا ضربت أوجع
- ٩٤ إذا وكيت عف ... وإذا قدرت كف
- ٩٥ اذل من اذنه
- ٩٥ اذل من قوم سباً
- ٩٥ اذنه اذن عقرب
- ٩٥ أرخص من البيض في القيط
- ٩٦ الأرزاق في الأسواق
- ٩٦ الأرض مثل البقره عطها وتعطيك
- ٩٦ الأرض واحدة والنبت مختلف
- ٩٦ الارض وخابرها
- ٩٦ ارق من دين اليهودي
- ٩٧ ارم الشبك وعلى الله صيد السمك
- ٩٧ أسأت إلي فاستوحشت مني

- ٩٨ أسأل عن الجار قبل الدار
- ٩٨ أسأل عن الدين حتى تصير فطين
- ٩٨ أسأل عن دينك حتى يقال أنك مجنون
- ٩٨ أسأل مجرب ولا تسأل طيب
- ٩٩ أسرع من ثقب
- ١٠٠ أسرع من الطهف
- ١٠٠ اسم بلا جسم
- ١٠٠ الاسم عالي والبطن خالي
- ١٠١ اسمع به ولا تشوفه
- ١٠١ الاسم للنوره والقص للزرنخ
- ١٠١ اسمه في الحصاد ومنجله مكسور
- ١٠١ إشن أصعب الأشياء يا رسول الله؟ قال: تفهيم من لا يفهم
- ١٠٢ إشن أقوى منك يا إبليس قال الفليس
- ١٠٢ اشبر شبرك وفكر في أمرك
- ١٠٢ إشت البيت عامر والنخل دامر
- ١٠٣ أشت الزين لو يركبك الدين
- ١٠٣ اشتري زين ورد بفلوسك
- ١٠٣ أشت مجلوب ولا تشتري مخطوب
- ١٠٣ اشتري من الزين لو عبر يوم وليه
- ١٠٣ اشد الأمراض ما حضر
- ١٠٤ اشجاب بسم الله في عشاننا

- ١٠٤..... إش حال ضعيفكم؟ قالوا: قوينا مات
- ١٠٤..... اشروط له واضرط له
- ١٠٥..... اشرا الناس يرضيه حقه
- ١٠٥..... أش سهولتها يارسول الله؟ قال: سرعتها.
- ١٠٥..... اشفق من أمني داية ملاقه
- ١٠٥..... أشقر مع الخيل خياله
- ١٠٦..... أش قلنا من الصبح؟
- ١٠٦..... إش لون تسمن ويد القصاب في ظهرها
- ١٠٦..... إش ماكل حتى أغرم
- ١٠٧..... اشهر من نار على علم
- ١٠٧..... إش يخلصك من اليتيم؟ قال: طلاق أمه.
- ١٠٨..... إش يغبي يارسول الله؟ قال: شيء ما كان.
- ١٠٨..... اصابعك ما هي بسوا
- ١٠٨..... أصبنا محل ما أمسينا
- ١٠٨..... أصبر على الحصرم يصير حلو
- ١٠٩..... اصبر والحجر يوديك
- ١٠٩..... اصبر يا حمار حتى يجيك الربيع
- ١٠٩..... اصدق مع الناس تشاركهم في أموالهم
- ١١٠..... اصدق من راعي الشعير
- ١١٠..... أصرف بقدر ولو كنت على نهر
- ١١٠..... اصعب من الموت كلمات التواقص

- أصلح نفسك يصلح لك الناس ١١١
- أصمخ كلاب إذا تناوبوا نبج ١١١
- أضرب حديدك وهي حاميه ١١١
- أضرب الطينه في الجدار إذا مالزقت لزق بعضها ١١١
- أضرب الفقير ولا تشق ثوبه ١١٢
- اطعم الثم تستحي العين ١١٢
- اطمع من اشعب ١١٢
- أطو الصمَّيل على بللة ١١٣
- اطوع من اليد للثم ١١٣
- اطول من شق بن عنق ١١٣
- اظلم من الحجاج ١١٤
- اظلم من فرعون ١١٤
- أعجزت البصره عن كسوة نصره ١١٤
- أعرفك حملة وولاده ١١٤
- أعز من الماء في الدهنا ١١٤
- أعطاه الزنيدى ١١٥
- أعط الخباز خبزه لو اكل نصه ١١٥
- أعطه سحه وطق كفله ١١٥
- أعقل حلالك لو بنصه ١١٦
- أعوج ويشاور أهوج ١١٦
- الأعور مع العميان باشا ١١٧

- ١١٧..... أغلا من بيع السوق
- ١١٧..... أفتح بيتك وافتخر أو سده وانستر
- ١١٨..... أقتل مادام الخيط ينقتل
- ١١٨..... افرغ من حجام سابط
- ١١٨..... افسد من الدف على الرف
- ١١٨..... أفصح ماتشتهي والبس مايشتهون
- ١١٩..... افعى مايربض إلا على كثر
- ١١٩..... أقرب شاة للذبح
- ١١٩..... اقرب من الحاجب إلى العين
- ١١٩..... اقرب من الشر تامنه
- ١٢٠..... اقطع راس تقطع خبر
- ١٢٠..... اقطع من قايم سيفه
- ١٢١..... اقع على الطين إلى ان يلين
- ١٢١..... أفعذ عوج وخك عدل
- ١٢١..... اقول له تيس يقول احلب
- ١٢١..... أقول لا إله إلا الله يقول عليك غضب الله
- ١٢١..... اكبر منك أخبر منك
- ١٢١..... اكبر منك اليوم اعرف منك بسنه
- ١٢٢..... اكتم سرّك تبلغ أمرك
- ١٢٢..... اكتم علمك بحلمك
- ١٢٢..... اكذب من فرس الليل

- ١٢٣..... اكذب الناس الشايب والغريب
- ١٢٣..... اكرام النفس هواها
- ١٢٣..... أكسر رأس الشوكة تسلم من شرها
- ١٢٣..... اكل الديث والدثا
- ١٢٣..... اكل على ضرورس مسلم
- ١٢٤..... اكل العوى على طريق الشرع
- ١٢٤..... اكل كده والعن جده
- ١٢٤..... اكله احرمت اكالات
- ١٢٤..... أكله بالحق قبل ما ياكلك بالباطل
- ١٢٥..... أَكَلَهُ مَعَ الْأَمِيرِ وَتَجَدَّى بِهِ مَعَ الْحَمِيرِ
- ١٢٥..... اكله من ذا الشق إلى ذا الشق
- ١٢٥..... أكنس بيتك ورشه ماتدري من يدشه
- ١٢٥..... الب من الثوب على البدن
- ١٢٦..... ألزم المفرص ولا تحرص
- ١٢٦..... ألزم المقصقص إلين يجيك الطيار
- ١٢٧..... ألحس مستي وأبات متهني
- ١٢٧..... ألف حذر ما يدفع القدر
- ١٢٨..... الحق الكذاب إلي بيت أهله
- ١٢٨..... الحق وطبع
- ١٢٨..... الله ابو العودات
- ١٢٨..... الله: إذا جاع كلب مَوَّتْ له حصان

- الله اقوى واحر شكوى ١٢٩
- الله حكم ولارضيت ١٢٩
- الله خير العاذرين ١٢٩
- الله عطى والله اخذ والله عليه العوض ١٢٩
- الله لا يبلاك يحب من لا يهواك ١٣٠
- الله لا يحسن في من يحسن في حسنه ١٣١
- الله ما يسلب النعمتين ولا يجمع النعمتين ١٣١
- الله ماشفناه بالعقل عرفناه ١٣١
- الله ما يطق بعود ولا يريد شهود ١٣٢
- الله مخلف الظنون بالرحمه ١٣٢
- الله واحد ومرضى خلقه ١٣٢
- الله يرزقك ياسلعتي عمي قلب مفتح عينين ١٣٢
- الله يرزق ناس من ناس ١٣٣
- الله يعطي على الضعف قوة ١٣٣
- الله يكفينا آفاتها في غفلاتها ١٣٤
- إللي بلاش ربحه بين ١٣٤
- إللي بلاش كثر منه ١٣٤
- اللي بلاش لا ش ١٣٥
- اللي تترجا خيره لاتامن شره ١٣٥
- اللي تحتاج له في السنه يوم ظمه دوم ١٣٥
- إللي تجمعه النمله في سنه يشيله الجمل في خفه ١٣٦

- إللي تكره وجهه يحوجك الزمان إلى قفاه ١٣٦
- إللي جرى على البنبهه يجري على التينه ١٣٦
- إللي خفنا منه طحنا فيه ١٣٧
- إللي دينه ألف ياكل حلوى ١٣٧
- إللي دليله غراب يقطه في المجايف ١٣٧
- إللي عطاك بالمرحلة يعطينا بالزبيل ١٣٨
- إللي عطاءه خالقه لاتخافه ١٣٨
- إللي عليه الحد لا يحد ١٣٩
- إللي عند الله ماهو بيعيد ١٣٩
- إللي فات مات ١٣٩
- إللي في حضن أمه لاتحمل همه ١٤٠
- إللي في القدر تطلعه المغرفه ١٤٠
- إللي في قلبه على طرف لسانه ١٤٠
- إللي في القلب يطلعه اللسان ١٤٠
- إللي في الكون بيكون ١٤١
- إللي فيه ربح مايسترح ١٤١
- إللي لك ماهوب لغيرك ١٤١
- إللي لها خنبور ما تبور ١٤١
- إللي ماأدبه أبوه يأدبه زمانه ١٤٢
- إللي ماتزوجها خدودها تزوجها جدودها ١٤٢
- إللي ماتقدر تشتريه لاتشتهيه ١٤٢

- إللي ما عشى عياله والشمس طالعه ما يعيشهم إذا غابت ١٤٣
- إللي ما عنده أم حاله تغم ١٤٣
- إللي ما عنده بُنيَّة يقعد في هذا بنيه ١٤٣
- إللي ما في جيبه فلس ما يسوى فلس ١٤٣
- إللي ما فيه خير تركه أخير ١٤٤
- إللي ما فيه خير لنفسه ما فيه خير لغيره ١٤٤
- إللي ما له اسم يستكري له عيار ١٤٥
- إللي ما له حظ لا يتعب ولا يشقى ١٤٥
- إللي ما له خلق ما له جديد ١٤٥
- إللي ما لها رجال تصيح يا رجال الله ١٤٦
- إللي ما له ظهر ما يظهر ١٤٦
- إللي ما له في الأرض أب له في السماء رب ١٤٦
- إللي ما ياخذ من اشكاله يلعب الزمان بحاله ١٤٧
- إللي ما ياخذ من جنسه يظلم نفسه ١٤٧
- إللي ما ياكل بيده ما يشبع ١٤٧
- إللي ما ياكل ياكلون له ١٤٧
- إللي ما ياكله يدوسه ١٤٨
- إللي ما يجي باللين يجي بالتلين ١٤٨
- إللي ما يجي معاك رح معاه ١٤٨
- إللي ما يخطي ما يصيب ١٤٩
- إللي ما يدري يقول حله واللي يدري متوكل به ١٤٩

- إللي مايرضى بجزه يرضى بجزه وخروف..... ١٥٠
- إللي مايرضى وهو كحيله يرضى وهو كدیش..... ١٥٠
- إللي مايستحي يعمل مايشتهي..... ١٥٠
- إللي مايستحي منك لاتستحي منه..... ١٥١
- إللي مايسد غار بيني جدار..... ١٥١
- إللي مايسوي شر مايجه شر..... ١٥١
- إللي مايشد الجدح بيده مايروى..... ١٥٢
- إللي مايشر من كفه عطشان..... ١٥٢
- إللي مايصبر على المر ماينال الحلو..... ١٥٢
- إللي مايصلح تركه اصلح..... ١٥٣
- إللي مايطيع الكبير يطيح في البير..... ١٥٣
- إللي مايطيع يضيع..... ١٥٣
- إللي مايعدك فايده لاتعده راس مال..... ١٥٣
- إللي مايعرف الدل دله باصق..... ١٥٣
- إللي مايعرف الصقر يشويه..... ١٥٤
- إللي مايعرفك مايشمنك..... ١٥٤
- إللي مايعرها جسدھا مايعرھا ولدها..... ١٥٤
- إللي مايغدي مسلم يعيشي كافرين..... ١٥٥
- إللي مايقسم عسر..... ١٥٥
- إللي مايلين يلائن..... ١٥٥
- إللي مايلين ينكسر..... ١٥٥

- ١٥٦.....اللي مايمرض مهب من أمة محمد
- ١٥٦.....إللي مايנסعد وهو شاب مايנסعد إذا شاب
- ١٥٦.....إللي ماينهاك يامرك
- ١٥٦.....إللي مايُنظر البعيدة تفوته القريبه
- ١٥٧.....إللي مايوافق مايرافق
- ١٥٧.....اللي متعود على القرص ماترضيه الفلجيه
- ١٥٧.....إللي متعود ياكلك كل ما شافك جاع
- ١٥٧.....اللي هذا اوله ينعاف تاليه
- ١٥٨.....إللي ورا الباب للذياب
- ١٥٨.....إللي ياكل بعينه مايشع
- ١٥٩.....إللي ياكل الجريد ماهو بمثل إللي يعذّه
- ١٥٩.....إللي ياكل خبز السلطان يَضْرِبُ بسيفه
- ١٥٩.....إللي يبغي طِغمي بدل ثمي
- ١٦٠.....إللي يوق بيضه يوق جمل
- ١٦٠.....إللي يركب الجمل يصبر على ضراطه
- ١٦٠.....إللي يكذب في الدنيا يُسَوّد وجهه يوم الدين
- ١٦١.....إللي ينظم وقت السعه ينفع وقت الضيق
- ١٦١.....اما خب ولا ابرك
- ١٦١.....الأم الشاطره تكسل بناتها
- ١٦١.....إما قلايع تجي وإلاتروح أرواح
- ١٦٢.....إما كله وإلا خله

- أما لوباتنا وإلا ديككم ١٦٢
- أما هلكت وإلا ملكت ١٦٢
- أم البيض محبوبه ١٦٢
- أمر الله شق الجربه ١٦٣
- أم عابس تاكل الخضر واليابس ١٦٣
- آمر على الكلب والكلب يأمر على ذيله ١٦٣
- الأم كبيدة ١٦٤
- الأم كرش يحفظ ويلفظ ١٦٤
- أم الكليب تاكل كليها ١٦٤
- ام المذبوح نامت وام المهدد ما تنام ١٦٥
- أمن من إخوة يوسف ١٦٥
- ام وبتتين على سلق بيضتين ١٦٥
- أمها دروب ١٦٦
- أمي وأبوي وما كبر بلواي ١٦٦
- أنا اص وانت اص والباقي بيننا بالنص ١٦٦
- أنا امكم واحميكم وأنا الذيب واكلكم ١٦٧
- أنا في ديره وأمي في ديره إن مت راسي من يديره؟ ١٦٧
- أنا في وادي وهو في وادي ١٦٧
- أنا ما ابكي على خليف أنا ابكي على فعائله ١٦٨
- أنا المشقوق طاري وأنا المشكي عليه ١٦٨
- أنا من شق ورقع قال أنا من تبادر الأمور قبل ماتقع ١٦٨

- أنا وراك والزمن طويل ١٦٨
- إن بديت بديت بعبيي وإن شقيت شقيت جيبي ١٦٩
- انت أبوها وسمها ١٦٩
- أنت تاكل التمر ووراك من يعد الطعام ١٦٩
- أنت تريد وأنا أريد ومالك إلا ما أريد ١٧٠
- انت سوقها وعوقها ١٧٠
- أنت لنفسك قبل أن تعرف ١٧٠
- انت وما تملك لايك ١٧١
- ان جا بالجوش وإلى بالدامن ١٧١
- ان جاك والا ماعناك ١٧١
- إن جيت كسرنا رجلك وإن ماجيت زعلنا عليك ١٧١
- إن خفت لا تقول وإن قلت لا تخاف ١٧٢
- إن ركس أكله السمك وإن طلع أكله الطير ١٧٢
- ان زنت بنت الزواني وان عفت خير كثير ١٧٢
- إن سلم الله رأس كسرى لازم لها من خراب ١٧٢
- إن سوء الظن من حسن الفطن ١٧٣
- إنسي وعاودي ١٧٤
- ان شفت شي لا تقول شي وان سئلت قل ما ادري ١٧٤
- إن الشقا على الحزين مسلط ١٧٤
- إن صدّرت وإلا تزبل ١٧٤
- إن صعد اكله الطير وإن ركس اكله السمك ١٧٥

- ١٧٥..... إن صعدتها في الشارب وإن نزلتها في اللحية.
- ١٧٥..... إنطاح إنطاح قال إنباع إنباع.
- ١٧٦..... إن طاعك الزمان والأطعمه.
- ١٧٦..... إنفخ يا شريم قال ماكو براطم.
- ١٧٦..... إنفضيه نفض الردا من له شيء ماغدا.
- ١٧٦..... إن قام طقه الغار وإن قعد أكلته النار.
- ١٧٧..... إنقذ حلالك بنصه.
- ١٧٧..... إنقص الحاج لو بعقال بعير.
- ١٧٧..... إنقلب الداء على المداوي.
- ١٧٨..... إن كانك تاكل التمر وراك من يعد الطعام.
- ١٧٨..... إن كان ولدكم طق ولدنا دالب ياولد دالب.
- ١٧٨..... إن كنت بري ارقد اشغري.
- ١٧٨..... إن لقحت وإلا ماضرها الفحل.
- ١٧٨..... انهد يا شعور.
- ١٧٩..... اهل الميت اصبروا والاجانب اكفروا.
- ١٨٠..... أهل ومبرك سهل.
- ١٨٠..... أول الخراب توسيع الخراب.
- ١٨٠..... الأول لاعب والتالي تابع.
- ١٨١..... أوله بشره وآخره بشره.
- ١٨١..... أوله كخ وآخره كخ.
- ١٨١..... أوله للأمر وآخره للحمير.

- ١٨٢..... إيش اقوى منك يا ابليس قال الفليس
- ١٨٢..... إيش انتي يابقه
- ١٨٢..... إيش تعرف ربك به قال ينقض العزائم
- ١٨٢..... إيش تكون الصلاة عند غلام نشيط
- ١٨٣..... إيش حادك يا مسمار قال المطرقه
- ١٨٣..... إيش درا الثور اني عنتر
- ١٨٣..... إيش طول قراقرك يا تيس قال كل شيء بحسابه
- ١٨٤..... إيش على الذيب من طقاع النعجه
- ١٨٤..... إيش في الفقر من اللذه
- ١٨٤..... إيش قال العدو في عدوه قال لا خلا ولا بقى
- ١٨٤..... إيش قيم الرقاع من ديرة عفش
- ١٨٤..... إيش يدور سكينه في سوق الغزل
- ١٨٥..... إيش يغبا يارسل الله قال شيء ماصار
- ١٨٥..... أين الثرى وأين الثريا
- ١٨٥..... اين القاري واين المستمع
- ١٨٥..... آية السيف تمحو آية القلم
- ١٨٦..... أيه الله والصغير

حرف الباء

- ١٨٧..... باب طمع سده بباب ياس
- ١٨٧..... باب يجيك منه ربح سده واستريح
- ١٨٧..... باح عزا صلف

- ١٨٨..... بارح مايفك إلا بالبسر
- ١٨٨..... البار على البيوار
- ١٨٨..... بارك الله في من نفع وانتفع
- ١٨٩..... باض على بيضك بيض
- ١٨٩..... بايع بخاتم من طين
- ١٨٩..... باع بشعير
- ١٩٠..... باع البئاع وانحاش الشراي
- ١٩٠..... بان الذهب من الشاخ
- ١٩٠..... بانه الخرقا من الدواره
- ١٩١..... بايق البيت يتعب
- ١٩١..... البايق له غفلة
- ١٩١..... بايق ما تصيده كم تطفه من جريده
- ١٩٢..... البايح واحد والمتهمين ألف
- ١٩٢..... البخل عدو المرجلة
- ١٩٣..... بدال ماتقول لها كش اكسر رجلها
- ١٩٣..... بدال ماتقول حر يا مال العمى قل حر يا مال السلامة
- ١٩٣..... البرام ماله برمه
- ١٩٣..... بر بوصبيح
- ١٩٤..... البرد أساس كل علّه
- ١٩٥..... بردها بأحر منها
- ١٩٥..... برق له سهيل في الماء

- بركت على ماسهل الله ١٩٥.
- برك والسيف ١٩٥.
- بركه السلية ١٩٦.
- برمة الشرك ما تفوح ١٩٦.
- البساط إحمدي ١٩٦.
- بشّر بولد جد مات ١٩٦.
- بشر القاتل بالقتل وبشر البايق بالفقر ١٩٧.
- بشروا بالولد ولو بساعة ١٩٨.
- بشروا الحماره بولد ، قالت كل حملة على ظهره ١٩٩.
- بعت خبزك على خباز ١٩٩.
- بعدك في الشداد ١٩٩.
- بالعصى والا تشربي ١٩٩.
- بعيد اللبن عن وجه مرزوق ٢٠٠.
- البعير لو يشوف حدبته انكسرت رقبتة ٢٠٠.
- بغاها مزحه وصارت رزحة ٢٠١.
- بغيته طرب وصار نشب ٢٠١.
- بغيناه عون وطلع فرعون ٢٠١.
- بلا رجل ولا هالرجل ٢٠١.
- بلغت التراقي ٢٠١.
- بلغ الشيء حده ٢٠٢.
- باللقى ولا بالمواعيد ٢٠٢.

- ٢٠٢..... بالما والعمى
- ٢٠٣..... بلها من فوق وتحت
- ٢٠٣..... بالهاوية والا بالكاوية
- ٢٠٤..... بلهاء وعندها عقل
- ٢٠٤..... بلياش كيف تهباش
- ٢٠٤..... البنت أم سبعة أرزاق
- ٢٠٥..... البنت أم سبعة أوجيه
- ٢٠٥..... بنت بلا أم ثوب بلا كم
- ٢٠٦..... البنت رحمة والولد نعمة
- ٢٠٦..... بنت القعدة رغده
- ٢٠٦..... بز مشري
- ٢٠٦..... بني لام على الله وعلى الإسلام
- ٢٠٧..... بها وإلا يقطع أرقابها
- ٢٠٧..... البوق قاب الهيس
- ٢٠٨..... البيت بيت ابونا والقوم طردونا
- ٢٠٨..... البيت بيتك والمسجد أدفا لك
- ٢٠٨..... بيت الخير مايقفر
- ٢٠٨..... بيت سلمان
- ٢٠٩..... بيتعلم الحسانه في روس القرعان
- ٢٠٩..... بيت الكرم معروف
- ٢٠٩..... بيت الوحده عمار وبيت الثنتين خراب

- ٢٠٩..... بيت الهند من دخل ما علم
- ٢١٠..... يرد السيل بعباته
- ٢١٠..... بيض الصعو يذكر ولا يشاف
- ٢١٠..... بيض مروان
- ٢١٢..... بيضه مايسادي غيظه
- ٢١٢..... بيضا وجابت ولد
- ٢١٣..... بيضة اليوم ولا ديك باكر
- ٢١٣..... البيع كسرة عصا
- ٢١٣..... البيع والشرا غارات المؤمنين
- ٢١٤..... بيكحلها و عماها
- ٢١٤..... بين الأحباب تسقط الآداب
- ٢١٤..... بين الحق والباطل أربعة اصابع
- ٢١٤..... بين سبه وسيف سهل
- ٢١٥..... بين الصفقتين راحة

حرف التاء

- ٢١٦..... تاجر ومنجم مايصير
- ٢١٦..... تالي القمر فضاح إما عمى وإلا كساح
- ٢١٧..... تاه مثل القمر
- ٢١٧..... تبات جايه ولا تبات ضايه
- ٢١٧..... التجارة ربح وخسارة
- ٢١٧..... تجيك التهايم وانت نايم

- ٢١٨..... تحتاج له وهو عندك
- ٢١٨..... تحت حافر فرس ولا الموت
- ٢١٨..... التخ من المخ
- ٢١٨..... التدبار نصف المعيشة
- ٢١٩..... التدجي ولا الوقوف
- ٢١٩..... تدور ولدها وهو على كتفها
- ٢١٩..... تدئين واعرس وتوفي الدين وتفقد المرأة
- ٢٢٠..... تراب قبر
- ٢٢٠..... التراضي سيد الأحكام
- ٢٢٠..... ترك ما لا يعينك فايده
- ٢٢٠..... تساوى الضلع ياغيلان
- ٢٢١..... تسمع به ولا تشوفه
- ٢٢١..... تعادل فيه الرمح
- ٢٢١..... التعب أكثر من الفايده
- ٢٢٢..... تعبثوا بالقبور ولا تعبثوا بالنذور
- ٢٢٢..... تعزي يا مطلقه
- ٢٢٢..... تعطيني واعطيك لا بخل فيه ولا كرم فيك
- ٢٢٣..... تعلم العوى على أكل الدجاج
- ٢٢٣..... تغدى به قبل ما يتعشى بك
- ٢٢٣..... تفاءلوا بالخير تجدوه
- ٢٢٣..... تقاضت الجما من أم قرون

- ٢٢٣..... تف عليك حامض
- ٢٢٤..... تفك العوجا فيها رمية
- ٢٢٤..... تقديم الأجرة فساد العمل
- ٢٢٥..... تكاكي عندنا وتبيض عند الجيران
- ٢٢٥..... تكبر الصغار وتعمر الديار
- ٢٢٦..... التكرار يعلم الحمار
- ٢٢٦..... تلاقى الجوازيل
- ٢٢٧..... تلاقى الجمل والجمال
- ٢٢٧..... تليل من خطبه
- ٢٢٧..... تمسكن إلى أن تتمكن
- ٢٢٨..... التمني راس مال المفلس
- ٢٢٨..... تموت الحية ولا يموت سمها
- ٢٢٨..... تموت الحية وسمها في راسها
- ٢٢٩..... تهاوشوا على مربط البقرة قبل مشتراها
- ٢٢٩..... تواكلوا مثل عقارب علي سينا
- ٢٣٠..... توبه وهي نوبه
- ٢٣٠..... تيسي يلحس وأنا الحس
- ٢٣٠..... تيش بريس معلق في عريش
- ٢٣١..... تين ودين، ما يصير

حرف الشاء

- ٢٣٢..... ثبت العرش ثم النقش

- ٢٣٢..... ثلثنا وغدا الشر
 ٢٣٢..... ثلم الخشوم ولا قطع الرسوم
 ٢٣٣..... الثم ما يقر إلا بسحة الحامضة
 ٢٣٣..... ثوب الخامله معفوس لامطوي ولا ملبوس
 ٢٣٤..... ثوب اطول منك يعتك
 ٢٣٤..... الثوب ما ينشق بين عاقل ومجنون
 ٢٣٤..... ثوبك من الخام كبره
 ٢٣٤..... ثورك من بقرتك وولدك من أمرك
 ٢٣٤..... ثور معمم
 ٢٣٥..... ثومه مأكوله ومذمومه

حرف الجيم

- ٢٣٦..... جابها من حاكنا
 ٢٣٦..... جات الحزينه بتفرح مالقت لها مطرح
 ٢٣٧..... جات على بابها الواسع
 ٢٣٧..... الجادي ما يحب الجادي
 ٢٣٧..... الجار أولى بالشفعه
 ٢٣٨..... جارك القريب ولا أخوك البعيد
 ٢٣٨..... الجار لولاه يرحل كان يارث
 ٢٣٨..... جار نجار قبقاب العروس
 ٢٣٨..... جاك الخير قال ما عندي ماعون
 ٢٣٩..... جاك علم أنك مت

- ٢٣٩..... جاك الموت ياتارك الصلاة
- ٢٣٩..... جاننا نافش عرعوره
- ٢٣٩..... الجاهل شكاه بكاه
- ٢٤٠..... الجاهل مكذّب هله
- ٢٤٠..... جاور غني والابحر
- ٢٤١..... جاي بشرع ومجداف
- ٢٤١..... الجايح لاتطبخ له
- ٢٤١..... الجايح ياكل حصا
- ٢٤١..... الجايح يحلم بالخيز
- ٢٤٢..... جبل إن طحت عليه تكسّرت وإن طاح عليك كسّرك
- ٢٤٢..... جبل ماتهزه الهزاهز
- ٢٤٢..... الجدار الهييط كل يخطره
- ٢٤٢..... الجدر كبير وعيال السيد هبشه
- ٢٤٢..... الجدم بالجدم ولو لأدنى الخدم
- ٢٤٣..... الجديد حبه شديد
- ٢٤٣..... الجراب لا تفكيه والسقا لا تفشيه وكلي واشربي
- ٢٤٣..... جراد أكاله مايشيع وطلابّه مايستحي
- ٢٤٤..... جواده ماتطير إلابعدالها
- ٢٤٤..... جربا وسواها الزمان جراب
- ٢٤٤..... جرحه ملاقي للدواء
- ٢٤٤..... جريده من جراد

- جزا المعروف سبع كفوف ٢٤٥.
- جزا ناقة الحج ذبحها ٢٤٥.
- الحكي يجيب الحكي ٢٤٥.
- جل من لا عيب فيه ٢٤٥.
- جمل مكان جمل يرك ٢٤٦.
- جناح داء وجناح دواء ٢٤٦.
- الجنون فنون وقله العقل مصيبه ٢٤٦.
- جني وعطبه ٢٤٧.
- جنينا وما سويننا مثلك ٢٤٧.
- الجهل علة وقلة العقل مصيبه ٢٤٨.
- جوالتين ما يتلاصقان ٢٤٨.
- جود السوق ولا جود البضاعة ٢٤٨.
- الجود من الموجود ٢٤٨.
- الجوع طارقة العذاب ٢٤٩.
- جُوْ مَرْدُ ٢٤٩.
- جوهره في زيل فحَّام ٢٤٩.
- الجيد ماهوب من جاب المال الجيد من تصرف فيه ٢٥٠.
- جيج اكرنه جيج ٢٥٠.

حرف الحاء

- حاجة الله هي المبدأ ٢٥٢.
- حاجة ماتهمك وص عليها زوج أمك ٢٥٢.

- ٢٥٣..... حارب السلطان وصالح الجعيدة.
- ٢٥٤..... حار الطلبة ردى الوفا.
- ٢٥٤..... حارم نفسه طقه رفسه.
- ٢٥٤..... الحاسد في الأرض والرازق في السما.
- ٢٥٤..... حاكنا الشيوخ وحاكيناهم.
- ٢٥٥..... الحاكم سيف الله ينتقم به وينتقم منه.
- ٢٥٥..... حامل حتفه على كتفه.
- ٢٥٥..... حب الله من كل شي العارفة.
- ٢٥٥..... حب حصان مات.
- ٢٥٦..... الحبس حبس ولو في بستان.
- ٢٥٦..... حب الكل تحظى بالكل.
- ٢٥٦..... الحب على بذره.
- ٢٥٧..... حبيب القلب راضي وحبيب الصحن زعلان.
- ٢٥٧..... حتى الجعبو له ذنبو.
- ٢٥٧..... حتى السلطان يشتانون وراه.
- ٢٥٨..... حتى القبور ما تستغني عن بعضها البعض.
- ٢٥٨..... حتى العسل لو زادت حلاوته ماحد بغاه.
- ٢٥٨..... حتى المقابر تشتهي محمر.
- ٢٥٩..... حجت الناقه.
- ٢٥٩..... حدّث العاقل بما لا يليق، إن صدّق العاقل فلا عقل له.
- ٢٦١..... حديدته ماتبرد.

- ٢٦١..... حديد يثلم ولا يثلم
- ٢٦٢..... حذف جان يخطيء أكثر مما يصيب
- ٢٦٢..... الحرامي يخاف من ظلاله
- ٢٦٣..... حرب أولاد العم كاذب
- ٢٦٣..... الحرب أول وتالي الصلح
- ٢٦٣..... حرّك تجد ياسيدي
- ٢٦٤..... حس طبل في القطيف قال كأن عيني تراه
- ٢٦٤..... حصاده مايسادى رجاده
- ٢٦٤..... حصاة زلت عن طريق المسلمين
- ٢٦٥..... حصاة ملقاة
- ٢٦٥..... حطني حط الحصاه
- ٢٦٥..... حط الخير على البركه
- ٢٦٥..... حط عكومته في سرجه
- ٢٦٥..... حط الفلّس على ظهر الاسد واركه
- ٢٦٦..... حط في أذنه كبر المحلقه
- ٢٦٦..... حط في حلجه حبل وقال يامن يجر
- ٢٦٦..... حط في الرمح كعب
- ٢٦٧..... حط في الزبد عظامه
- ٢٦٧..... حط فيها أيضا
- ٢٦٧..... حط فيه حط الخوارج في علي
- ٢٦٧..... حط له الدم في السكين

- حطه في سهم بنت ٢٦٧
- حط يدك في يد السعيد تنسعد ٢٦٧
- الحظ إذا جاد قالوا صاحبه إستاذ ٢٦٨
- حظرة ام رحيم ٢٦٨
- الحظ غلب العافية ٢٦٩
- حظ الكافر وافر ٢٦٩
- الحظ للشقا والبلقا ٢٧١
- حظه نجم له ٢٧٢
- حقار قبور رزقه من شقا غيره ٢٧٢
- حفر قبره بيده ٢٧٣
- حفظ الحبه وضعيب الدبه ٢٧٣
- الحق بالسيف والعاجز يريد شهود ٢٧٣
- حق الجار على الجار لازم ٢٧٤
- الحق سيف على كل رقبه ٢٧٤
- الحق عليه نور ٢٧٤
- حقك من الرجال ٢٧٥
- الحق مر ٢٧٥
- الحقوق تبغى حلو ٢٧٥
- حكم الروم على مهروم ٢٧٥
- حكم طرطره ٢٧٦
- الحكي مو في من أخذ العجوز الحكي في من تفكك منها ٢٧٦

- الحكي يجز حكي ٢٧٧
- الحلال ما يغدي ٢٧٧
- الحلال نقطة نقطه ٢٧٨
- حل لسانك وكل الناس خلانك ٢٧٩
- حلم ان راسه ذهب ٢٧٩
- حلم جمعه ٢٧٩
- حمار غنب يحمله ولا يذوقه ٢٨٠
- حمار في طاحونه ٢٨٠
- الحمار والد ٢٨٠
- الحمل على الجماعة ريش ٢٨١
- حمور اكل صفور ٢٨١
- حميد بن مسلم لا لكم ولا عليكم ٢٨١
- حمير تركبه اخير من حمار یركبك ٢٨٢
- حندبان لاخنین ولا خایس ٢٨٢
- حواسه تقد الشعره ٢٨٢
- حوافري وزوافري في بطن ياوي لي ٢٨٣
- الحویر ما تضره وطیه امه ٢٨٣
- حیا الله ما جا من الله ٢٨٣
- حیا ام الرقعة ٢٨٣
- حیا ام العصافیر ٢٨٤
- الحیا فی الرجال یورث الفقر ٢٨٤

- حيسون يا كربه ٢٨٤
- الحي عايش ٢٨٥
- الحي ماهوب رفيق الميت ٢٨٦
- حرف الخاء

- الخاتمه تضحك على العمل ٢٨٨
- خادم القوم سيدهم ٢٨٨
- خادم لله مخدوم ٢٨٩
- خاف قضا ٢٨٩
- خاف من البير وطاح في البحر ٢٨٩
- خبز خبزتيه يالرفله إكلييه ٢٨٩
- خذ تدوسه ولا خذ تبوسه ٢٨٩
- الخدنين أخو البايق ٢٩٠
- خذ دلها ورح وخلصها ٢٩٠
- خذ عدو الله بعهد الله ٢٩٠
- خذ من علمه ولا تنتظر إلى عمله ٢٩٠
- خذني بحلمك قبل علمك ٢٩١
- خذوا علومهم من سفاههم ٢٩١
- خذوا الفال من الأطفال ٢٩١
- خذ الولد من حجر خاله ٢٩١
- خرا ومادري ٢٩٢
- الخرج منخر تدخل فيه كل الأصابع ٢٩٢

- ٢٩٢..... خرط به الرشا
 ٢٩٢..... خَرَقَرَفْ شيء يعرف وشيء مايعرف
 ٢٩٣..... خريان خو مبيعر
 ٢٩٣..... خري مري
 ٢٩٣..... الخساره في الأرواح
 ٢٩٣..... الخسارة مثل الريح
 ٢٩٤..... خشمك منك وإن كان اعوج
 ٢٩٤..... خشن وجهك وارخ يدك
 ٢٩٤..... خفض بلا زبد
 ٢٩٤..... خضه يطلع زبده
 ٢٩٤..... خطر السرج
 ٢٩٥..... الخط ماقري والباقي صنعه
 ٢٩٥..... الخطم اكثر من الركاب
 ٢٩٥..... الخط نصف الملاقة
 ٢٩٥..... خفيفه في اللسان ثقيله في الميزان
 ٢٩٥..... خل الأجمال تسير بأعمالها
 ٢٩٥..... خل أشين ماعتدك آخر ماعتدك
 ٢٩٦..... خل للذليل امهزم
 ٢٩٦..... خلا الميدان لحמידان
 ٢٩٧..... خلاص خالص من العذاريب
 ٢٩٧..... خلالة سلمى لا تبعل ولا تنزرت

- ٢٩٧..... خلط الحابل بالنابل
- ٢٩٧..... خلق اخوين ما خلق طبعين
- ٢٩٨..... خل القرعى ترعى
- ٢٩٨..... الخَلَق ما يرجع جديد والعدو ما يرجع صديق
- ٢٩٨..... خلق وفرق
- ٢٩٨..... خل كل حب في تبنة
- ٢٩٩..... خل للذليل امهزم
- ٢٩٩..... خلني منيحه ولا تجعلني ذبيحه
- ٢٩٩..... خله في حماء وطنه
- ٢٩٩..... خلني ضناك تحت حصان وروحي صلي
- ٢٩٩..... خمس امهش ست بترابه
- ٣٠٠..... الخميس عذاب الفليس
- ٣٠٠..... الخوف جند
- ٣٠١..... خيال وفي يدك رمح
- ٣٠١..... خيجي بيحي
- ٣٠٢..... الخير إذا صر أنثر
- ٣٠٢..... خير الأمور أحزمها
- ٣٠٢..... خير تعمل شر تلق
- ٣٠٣..... خير الرجال المعروف
- ٣٠٣..... الخير في بطن الشر
- ٣٠٣..... خيرها في غيرها

- خير الهدايا ترد بروسها..... ٣٠٣
- الخيره فيما اختاره الله..... ٣٠٤
- الخير يتتابع والشر يتابع..... ٣٠٤
- الخير يخص والشر يعم..... ٣٠٤
- الخير يخير والشر يغير..... ٣٠٥
- خَيْطٌ بخوص ولا تدفع فلوس..... ٣٠٥
- الخيـل تبغى حاضر بحاضر..... ٣٠٥
- الخيـل تبغى ركابه..... ٣٠٥
- الخيـل تعثر..... ٣٠٦

حرف الدال

- داخل في الريح طالع من الخسارة..... ٣٠٧
- الداخل فيما لا يعنيه يلاقي ما لا يرضيه..... ٣٠٧
- داخل مصر مثلك كثير..... ٣٠٧
- الداد يارب العباد..... ٣٠٨
- داروا أشراركم بثلاثين اموالكم..... ٣٠٨
- دازز وحازز واوف الميزان..... ٣٠٨
- الدال على الخير كفاعله..... ٣٠٩
- الدايم وجه الله..... ٣٠٩
- دب جخدب..... ٣٠٩
- الدبس يلحق لاحسه..... ٣٠٩
- الدبوس على قد الخواجا..... ٣١٠

- دجاجة تقاقي عندنا وتبيض عند الجيران ٣١٠
- دخانها ولاهوب شمالها ٣١٠
- دخل السين في الشين ٣١٠
- دخل نفر وطلع ضابط ٣١١
- دخلوا بالمهاف وطلعوا باللحاف ٣١١
- دخول الحر في الشبكات سهل ٣١٢
- الدراهم اخير من الحية الغانمة ٣١٣
- درب الصبي عوج ٣١٣
- درب العبادة طويل ٣١٣
- درب العقير مطلقعج يا الزريقا ٣١٣
- درب الكلب على القصاب ٣١٤
- درديس لاجمعه ولا خميس ٣١٤
- الدعاء مراجم حصا ٣١٤
- دعوى حمّوض ٣١٥
- دغمل المحجان ٣١٥
- دقق نعمته بيده ٣١٥
- دقّثوا موتاكم وروحوا فيما عناكم ٣١٥
- دق السنبل وأنا أنبل ٣١٥
- دلال فقرا لا ينباع ولا ينشرا ٣١٦
- دمل ما يدور إلا المضيق ٣١٦
- الدم ما يغسل الدم ٣١٦

- ٣١٧.....الدنع يلحس يده.....
- ٣١٧.....الدنيا أطول من أهلها.....
- ٣١٧.....الدنيا أقفا وإقبال.....
- ٣١٨.....الدنيا اكالات وشربات ومن حاتى الموت مات.....
- ٣١٨.....الدنيا تبي والآخرة تبي.....
- ٣١٩.....الدنيا صارت محشر حظ أبوك واركب عليه.....
- ٣١٩.....الدنيا عالم أسباب.....
- ٣١٩.....دنياك يابو حمد تمشي جعياوي.....
- ٣٢٠.....الدنيا ماصارت في يوم.....
- ٣٢٠.....الدنيا مفروغ منها.....
- ٣٢٠.....الدنيا من شالها حطته.....
- ٣٢٠.....دنياً منقطع سريحها.....
- ٣٢١.....دهنكم في هريسكم.....
- ٣٢١.....الدهن ما يضع في الظلما.....
- ٣٢١.....الدواء سبب والله الشافي.....
- ٣٢٢.....الدواء في اخس الشجر.....
- ٣٢٢.....دواً على قرعه.....
- ٣٢٢.....دوك الميدان يا حميدان.....
- ٣٢٢.....دوك يامقيط رشاك.....
- ٣٢٣.....دون الما أخو سليمى.....
- ٣٢٣.....دون من كذا يبتاع الجحش.....

- ٣٢٣..... دِيَانَك سِيدَك حَتَّى تَوْفِيَه
 ٣٢٣..... دِيرَة الْفَسَاد وَلَادِيرَة الْحَسَاد
 ٣٢٣..... دِيَك يُوْذَن وَلَا يَصْلِي
 ٣٢٤..... الدِيَك يَصْقَع فِي الْبِيضَه
 ٣٢٤..... دِيَك يَوْم وَلَادِجَاة سَنَه
 ٣٢٤..... دِينِ اللَّهِ مِنْ سَعَه
 ٣٢٤..... الدِّينِ هَمْ وَلَوْ دَرَهَمْ

حرف الذال

- ٣٢٦..... ذَاتَه ذَاتَ مَلَح
 ٣٢٦..... ذَبَحَه بَلَا سَكِين
 ٣٢٦..... ذَبَحَهُمْ وَلَا سَيْلَ دِمَاهِم
 ٣٢٧..... ذَبَهَا فِي الدِّينِ
 ٣٢٧..... ذَبَّةٌ فِي ثَمِ الْقُسُورِي
 ٣٢٧..... ذَبَه فِي يَدِ مَا تَاوِي لَهُ
 ٣٢٧..... الذَّلَه فِي مَوْضِعَهَا شَجَاعَه
 ٣٢٨..... ذَهَبَ حَمْرَ وَمَوْتَ حَمْر
 ٣٢٨..... ذَيْبَ فِي جِلْدِ نَعَجَه
 ٣٢٩..... ذَيْبَ مَا يَهْرُولُ عَبْثَ

حرف الراء

- ٣٣٠..... رَابِعَ أَصِيلَ وَإِلَّا شَحَ الزَّمَانُ يَجُودُ
 ٣٣٠..... رَاحَ بَشْتِينَ وَجَا بِأَرْبَعِ

- ٣٣٠..... رح بعيد وتعال سالم
- ٣٣٠..... راحت الخرزة مع الطعم
- ٣٣١..... راحت الدوله بيوله
- ٣٣١..... راح تسييحه نخير
- ٣٣١..... راحت السكره وجات الفكره
- ٣٣١..... راح جلده للدباغ
- ٣٣٢..... راح الخضر بسر اليابس
- ٣٣٢..... راح دحيم وجا دحمان
- ٣٣٢..... راح طلية أجرب
- ٣٣٢..... راح مثلما راح أمس عن اليوم
- ٣٣٢..... راحت رجال ترفد الدروازه وتمت رجال المطززه والعازه
- ٣٣٣..... راعي السبه طلع سالم والمتسفر وقع فيها
- ٣٣٣..... راعية الطرازه ماتخلي طرارها
- ٣٣٤..... راس بصل كل عضه بدمعه
- ٣٣٤..... الراس على الرقبه مايقصه إلا إلهي ركه
- ٣٣٤..... الرّاضي كالفاعل
- ٣٣٥..... راعي التيس يقول يحيه وراعي الاميه يقول يحيه
- ٣٣٥..... الرايح لاتلحقه والجاي لا تلاقيه
- ٣٣٥..... رايه مالها ظلال
- ٣٣٥..... رب ارزقني واسرع
- ٣٣٥..... ربع تعاونوا ما ذلوا

- ٣٣٦..... الرب الله مو سعدون
- ٣٣٦..... ربي أمهاته مؤ ربي دايات
- ٣٣٧..... رب جريك يا كلك
- ٣٣٧..... رب ستر مامضى يستر مابقي
- ٣٣٧..... ربه سيع وعلمه سيع وقطه في ثم السيع
- ٣٣٧..... ربيت ولغيري صفيت
- ٣٣٨..... الرجا في الله مكين
- ٣٣٨..... رجل أم حمار
- ٣٣٩..... الرجال دلو يخلا ويمتلي
- ٣٣٩..... الرجال شجرة تحسر وتنكسي
- ٣٣٩..... الرجال عيه جيه
- ٣٤٠..... الرجال عينه عين طير
- ٣٤٠..... الرجل ماتدب إلا إلى من تحب
- ٣٤١..... الرجال في بيته أمير ولو أنه سواق حمير
- ٣٤١..... الرجال مثل الحصان تعال له من وجهه وتملكه
- ٣٤١..... الرجال مخابر مو مناظر
- ٣٤٢..... الرجال مخابر والنسوان مناظر
- ٣٤٢..... الرجال ناقل عيه
- ٣٤٣..... الرجال يطيح من ارجوله ولا يطيح من لسانه
- ٣٤٣..... الرجال يعجز عن منظره ولا يعجز عن جهاز مره
- ٣٤٤..... رجل كالف وألف كرجل

- رجلك وأنت قويه ، وأهلك وأنت غنيه ، وجيرانك وأنت سخي ٣٤٤
- رح بعيد وتعال سالم ٣٤٤
- رحت أدور عالفوايد راس مالي ماحصل ٣٤٤
- رحم الله الحجاج عند ولده ٣٤٥
- رحم الله شيء يسد عن شيء ٣٤٥
- رحم الله صديق ماعرفناه ٣٤٥
- رحم الله من ترك الجدال ولو على حق ٣٤٦
- رحم الله من زار وخفف ٣٤٦
- رحم الله من عرف نفسه ٣٤٧
- رحم الله موتى احيوا موتى ٣٤٧
- رحمك رحمك ولا بألف مسكين ٣٤٧
- الرحمة واجبة حتى في الكلب ٣٤٧
- رد على منكس راسه ٣٤٧
- الرده اكبر من الغوص ٣٤٧
- ردي الجرعه لا يخسر ولا يربح ٣٤٨
- رديف محول ٣٤٨
- رديف ولايمشي ٣٤٨
- الرزق بالمد ماهو بالكد ٣٤٨
- رزق القطاوة على الخاملات ٣٤٩
- الرزق متروك ٣٤٩
- الرزق وهابب مو نهايب ٣٤٩

- ٣٥٠..... رزقه رزق طير
 ٣٥٠..... الرزق يمرض ولا يموت
 ٣٥٠..... الرضا سيد الاحكام
 ٣٥٠..... رضينا بالبلا والبلا ما رضا بنا
 ٣٥١..... رفيق الثنين كذاب
 ٣٥١..... رفيقه إلهي في وجهه
 ٣٥١..... ركب عليه الحرانات
 ٣٥١..... ركضت أو ما ركضت المحرمه ماخوذه
 ٣٥٢..... رمى بالدامن
 ٣٥٢..... رمى بالسلاح
 ٣٥٣..... رمح تزرق به ولا رمح توعد به
 ٣٥٣..... الرمح على اول ركزه
 ٣٥٣..... رمح ما ينحط في العدل
 ٣٥٤..... الروح تبي الأرواح
 ٣٥٤..... روحه روح كلب
 ٣٥٤..... روحين في جسد
 ٣٥٥..... الروس نامت والعصاعص قامت
 حرف الزاي
 ٣٥٦..... زاد بخيل لا يشمه جار ولا يذوقه فار
 ٣٥٦..... الزاد فاني والربيع يدوم
 ٣٥٧..... زاد الما على الطحين

- الزاید اخو الناقص ٣٥٧
- الزاید كالناقص ٣٥٧
- زبیه ماتشبع زبیه تطیب النفس ٣٥٧
- زَرْعُ فارسٍ لاماء ولا حارس ٣٥٧
- زَرْعُ المجانین یطلعه رب العالمین ٣٥٨
- زَرْعًا لو طَلَعَتْ لَا ٣٥٨
- زرعوا صوف ٣٥٨
- زل جبل ولا تزول طبع ٣٥٩
- زَمَبُ العصابه قبل الفلعه ٣٥٩
- زهب الكفن قبل الميت ٣٥٩
- الزود نقص ٣٥٩
- زيارة وتسفارة ٣٥٩
- زيادة الخير خيرین ٣٦٠
- زيارة والمطایا وقوف ٣٦٠
- زينة المره نسلها وزينة النخله حملها ٣٦٠

حرف السين

- ساعة السلطان سنة ٣٦٢
- ساعة السو سنة ٣٦٢
- ساعة لربي وساعة لقلبي ٣٦٢
- ساعة لقلبي وساعة لربي ٣٦٣
- الساكت حقه مأكول ٣٦٣

- ٣٦٣..... سايم روحه رخيص
- ٣٦٣..... السب أقضا عاجز
- ٣٦٤..... السبت عواد
- ٣٦٤..... سبحان من لا يسهو
- ٣٦٥..... سبحان من يغير ولا يتغير
- ٣٦٥..... سبح في التفلة
- ٣٦٥..... سبع صنایع والبخت ضایع
- ٣٦٦..... ستر العنز
- ٣٦٦..... سته وأمهم وين ينام عمهم
- ٣٦٦..... سحه تبكي على ولد وولد يبكي على سحه
- ٣٦٧..... سحه من غدايه ولقمه من عشايه تشرغدني على قفايه
- ٣٦٧..... سخنا الماء وطار الديك
- ٣٦٧..... سخونه ليله تروح قوة سنة
- ٣٦٨..... سديناها بلقمة طين
- ٣٦٨..... سراج يضوي لغيره وهو يحترق
- ٣٦٨..... السر بين اثنين والثالث فضيحه
- ٣٦٩..... سرج حمار كيفما درته اندار
- ٣٦٩..... سرح والحافظ الله
- ٣٧٠..... سرو جوزة طلع مثل مادخل
- ٣٧٠..... سعاغه بعاعه
- ٣٧١..... سعید على دين عمامه

- ٣٧١..... سَعِيدٌ وما يملك لسيدَه
- ٣٧١..... السفر قطعة من سقر
- ٣٧١..... السقا بلا خَض ما يَطْلَع زبدَه
- ٣٧٢..... السكوت حكمه
- ٣٧٢..... السكوت علامة الرضا
- ٣٧٢..... السلام مستحب والرد واجب
- ٣٧٣..... السلامه غنيمه
- ٣٧٣..... سلام يجر كلام كلام يجر بطيخ
- ٣٧٣..... سلم من القوم وطاح في السرية
- ٣٧٣..... سلمت القافلة قال ما وافاها احد
- ٣٧٤..... سلوم لازاد في الإسلام خردله ولا النصارى لهم هم بسلوم
- ٣٧٤..... سم تبلش
- ٣٧٤..... سمعناك ولا سفهناك
- ٣٧٥..... سند النوط على الخايه
- ٣٧٥..... سنة تترجا فيها الغنى لاتأمن الفقر
- ٣٧٥..... السنه يمشي وداير يحيي
- ٣٧٦..... سوا لي جاك علي
- ٣٧٦..... سواها دقة معدان
- ٣٧٧..... سوق الغلا جلاب
- ٣٧٧..... سوى بخيطه ومخيطه
- ٣٧٧..... سويدان كلما كبر دبر

- ٣٧٧..... السيف يبغي زند
 ٣٧٨..... السيف يقطع لكن في يد البطل
 ٣٧٨..... السيل يتبع الوطى
 ٣٧٨..... سيماهم في وجوههم
 ٣٧٩..... سين ساقطة

حرف الشين

- ٣٨٠..... شابت لحاهم والعقل ماجاهم
 ٣٨١..... شاة ترعى أخير من ذيب رابض
 ٣٨١..... شاري الدون بالدون يحسب غابن وهو مغبون
 ٣٨١..... شاري العيب ماله طلابه
 ٣٨١..... شاف قبه حسبها مزار
 ٣٨١..... شاف ما عاف
 ٣٨٢..... شام إما زندك وإلا مت
 ٣٨٢..... شاور من أكبر منك ومن أصغر منك وإلا الدهر يتبرأ منك
 ٣٨٢..... شاهده منه وفيه
 ٣٨٣..... شايب بماله ولاشباب بدلاله
 ٣٨٣..... شايها ولاغاية صباها
 ٣٨٤..... الشباب مغره
 ٣٨٤..... شبراق ملاص
 ٣٨٤..... شبر عن شبر يفرق
 ٣٨٥..... شبعونا ضرب وشبعناهم شتاي

- الشبل من ذاك الأسد ٣٨٥
- شحمه في كلاه ٣٨٥
- الشجاع منادي والكريم معادي ٣٨٥
- شجرة كيف تكايخ على اللعن ٣٨٦
- شخب طفح لا في يد الحلاب ولا في الجدح ٣٨٦
- شد لي واقطع لك ٣٨٧
- شد مجنونك لا يجيك أجن منه ٣٨٧
- شدوا ولا شدوا تبدي للبدو بدوات ٣٨٧
- شرارة شرّها أكبر منها ٣٨٧
- شرب الربطه ٣٨٧
- شرب عليه صاع ملح ٣٨٨
- شر الناس من ظلم ناس لناس ٣٨٨
- شعر ابن كناره ٣٨٨
- الشعره من جلد الخنزير فايده ٣٨٩
- شفت أمني شفت غمي ٣٨٩
- شفتك فوق شفتك تحت ٣٩٠
- شف نفسك وشف غيرك ٣٩٠
- شقاء افادى ولا شقا اولادى ٣٩١
- شقاق فوقاني ٣٩١
- الشق أكبر من الرقع ٣٩١
- الشقا ملحق عليه ٣٩١

- الشقي لا تورث له والسعيد لا تورث له ٣٩٢
- الشكوى عدوى ٣٩٢
- شلّ ذا عن ذا يستريح ذا من ذا ٣٩٣
- الشمس ماتتغطى بمنخل ٣٩٣
- الشمس من مطلعها تبين ٣٩٣
- شهد الخايب وهو غايب ٣٩٤
- شهر مالك فيه نفقه وش لك تعد ايامه ٣٩٤
- الشهوة بالف رخيصه ٣٩٤
- شهوة القلب عانيه ٣٩٤
- شور من لا يستشار جنّه سراج في النهار ٣٩٥
- شورك وهدايه الله ٣٩٥
- شوره في زوره ٣٩٥
- شوق بلا ذوق ما يروي العطشان ٣٩٥
- شيء أخير من لا شيء ٣٩٦
- الشيء ما تعرف قدره إلا إذا فقدته ٣٩٦
- الشيء ما ينوكل مرتين ٣٩٦
- الشيب لاح والضرس طاح ولا يدوم إلا وجه الله ٣٩٦
- الشيب ولا العيب ٣٩٧
- شيء ترجيه ولا شيء كلته ٣٩٧
- الشيخ إल्ली ما يعرف الشيوخ ٣٩٧
- شيخة فقر ٣٩٨

شبل الثرى على الراس ولا العازات للناس ٣٩٨

شَيْنَظَفَ الهوا من الكركم ٣٩٩

حرف الصاد

صايغ البلاد ولا تماسيها ٤٠٠

صاحب تبغيه لا تاخذ منه ولا تعطيه ٤٠٠

الصاحب ساحب ٤٠١

صاحبك الأولي لا يغرك التالي ٤٠١

صاده صيد رقيبي ٤٠١

صار تسييحه نخير ٤٠٢

صار له راس ورويس ٤٠٢

الصالح في الواقع ٤٠٢

صامت شتيا على مافيها ٤٠٢

صام سنه وافطر على راس بصل ٤٠٢

صباح الخير في ديلم كثير ٤٠٣

صبرك على نفسك ولا صبر الناس عليك ٤٠٣

الصبر مفتاح الفرج ٤٠٣

صبه حقه لبن ٤٠٤

صحبتة إلى ركبته ٤٠٤

صحت خير بلاد ٤٠٤

الصدور لها ضيقات ٤٠٤

الصديق اللي اشترته بالهدايا يشتره غيرك ٤٠٤

- صديق مخسر عدو مبين..... ٤٠٥
- صرموا وحطوا على البدو..... ٤٠٥
- صغار نيران وكبار جيران..... ٤٠٥
- الصغير من الشر كبير..... ٤٠٦
- صفعه من الابو ولا لقمه من العم..... ٤٠٦
- صفوا صفين قالوا أحنا اثنين..... ٤٠٧
- صفيرو على الله التفسير..... ٤٠٧
- صك دارك ولا تنهم جارك..... ٤٠٧
- صُمَخُ الشيوخ في غلا التمر..... ٤٠٨
- الصناعات أمان من المجاعات..... ٤٠٨
- صنعة في اليد ولا مئة الأخو..... ٤٠٩
- الصيت عالي والبطن خالي..... ٤٠٩
- الصيف كسوة الفقير..... ٤٠٩
- الصيف يلحق البكور..... ٤٠٩

حرف الضاد

- صَحَكْتَنِي وأنا وَجَعَانِه..... ٤١١
- الضرس إللي يرقل دواه قلاعه..... ٤١١
- ضرس منشاره ياخذ ولا يعطي..... ٤١٢
- ضعيف ماشي ولا سريع ينقطع..... ٤١٢
- ضم فلوسك إلين تطيح ضرورك لا عيالك تهوسك..... ٤١٢
- الضو أم سليمان..... ٤١٣

- ضَيَّعَ كَيْلَهُ عَلَى عَصْفُور ٤١٣
 ضَيْفٌ عَلَى ضَيْفٍ يُقَالُ لَهُ طَيْزَلٌ ٤١٣
 الضَّيْفُ فِي حَكْمِ الْمُضَيِّفِ ٤١٤
 ضَيْفُ اللَّيْلِ مُجْفِي ٤١٤

حرف الطاء

- طَابَ الْعَلِيلُ وَخَابَتِ الْوَرَائِثُ ٤١٦
 طَابَ مِنْهُ مَا خَبُثَ ٤١٦
 طَاح ... طَاح ... إِلَيْنِ يَطِيحُ ٤١٦
 طَاحَ فِي أَحْسَنِ أَعْمَالِهِ ٤١٧
 طَاحَ مِنَ الْكَيْسِ وَالْقِرَاطِيسِ ٤١٧
 طَاحَ وَانْبَطَحَ ٤١٧
 طَارَتِ الطَّيُورُ بِأَرْزَاقِهَا ٤١٨
 الطَّارِشُ بِوَفْقِهِ ٤١٨
 طَارَ الطَّيْرُ وَالْقُدْرَةُ تَجِيهِ ٤١٨
 الطَّارُ مَا يَنْطَقُ مَقْلُوبٌ ٤١٨
 طَالَعَ وَجْهَ الْعَنْزِ وَاحْلَبَ لَبَنَ ٤١٨
 طَبَّ الزَّوْجُ هَيْنَ طَبَخَ زَيْنٌ وَكَلَامُ لَيْنَ ٤١٩
 الطَّبْعُ إِلَيَّ فِي الْبَدَنِ مَا يَطْلُعُ إِلَّا بِالْكَفَنِ ٤١٩
 الطَّبْعُ غَلَبَ التَّطْعِ ٤٢٠
 طَبَلُ وَزَمَرُ عَلَى حَسَاسٍ وَتَمَرُ ٤٢٠
 طَرَّارٌ وَمَتَشَرِّطٌ ٤٢١

- طرى قال جرى ٤٢١
- طرّذ المعيشه فرّقت بين لحباب ٤٢١
- طعمه ونفس اهلها فيها ٤٢٢
- طقاق روحه لا يصيح ٤٢٢
- طق الحمار يستادب الفهد ٤٢٢
- طق عليه ابط ٤٢٢
- طق المره طلاقها ٤٢٣
- طق له الأرض ٤٢٤
- طق الوالدين بحر ولا يضر ٤٢٤
- طق عبيدك يستادب وليدك ٤٢٤
- طقوع ونزّره ٤٢٤
- طقه بالموت يقر بالشهادة ٤٢٥
- طقه وتبريزه ٤٢٥
- طقه خر خر ٤٢٥
- طقه ولحقه ٤٢٦
- الطلاق لبنات الحلال ٤٢٦
- الطلب الهين يضئ الحق البين ٤٢٦
- طلع على البر ٤٢٧
- طمع الدنيا عذاب الآخرة ٤٢٧
- الطمع ضر مانفع ٤٢٧
- الطمع... طبع ٤٢٨

- الطمع في روس الرجال ٤٢٨
- طمها على قشاش ٤٢٩
- طول الغيبة وجا بالخيه ٤٢٩
- طويلة حساء ٤٣٠
- الطويلة تقضي حاجتها والقصيرة تنادي جارتها ٤٣٠
- طويلة الرشا بعيدة العشاء ٤٣١
- الطويله ماأقدر أرقاها والقصيرة كلها شوك ٤٣١
- الطيب غلب الطيب ٤٣١
- طيحة السلامة لها علامة ٤٣٢
- الطير بالطير ينصاد ٤٣٢
- طير على سعفه ٤٣٣
- الطير لو طار مرده عشه ٤٣٣
- طير ياللي ٤٣٣
- طير ماله عش ٤٣٣
- طير وينما سقط لقط ٤٣٣
- طيره على راسه ٤٣٤
- الطيور على اشباهها تقع ٤٣٤

حرف الظاء

- الظالم نادم ولو بعد حين ٤٣٥
- ظلما ودليلها الله ٤٣٥
- ظلم بالسوية عدل بالرعيه ٤٣٦

حرف العين

- العادات قاهرات ٤٣٧
- عادة الغيصة ينبر ٤٣٧
- العارف ما يحتاج إلى تعريف ٤٣٨
- العازات بين الناس ٤٣٨
- عازته أكبر منه ٤٣٨
- العازه قشرا ٤٣٨
- عاش بو مدّه وعاش بو خصفه ٤٣٩
- عاش صليب بلا لبن ٤٤٠
- عافل آل مره ٤٤٠
- عافل تعاديه ولا مجنون تصادقه ٤٤١
- العافل خصيم نفسه ٤٤١
- العافل يتمسكن إلين يتمكن ٤٤٢
- العافل يطالع مواطى ارجوله ٤٤٢
- العافل يقص النصف من نفسه ٤٤٢
- العاقلون يفهمون ٤٤٢
- عباتي وانا فيها ٤٤٣
- عبد الله في ارض الله ٤٤٣
- عبد غيرك حر مثلك ٤٤٣
- العبد في التفكير والرب في التدبير ٤٤٤
- العبد يذنب والرب يغفر ٤٤٤

- ٤٤٤..... عبيّ البرق تشابه
- ٤٤٥..... عتبك على ابن الناس عيب وسماجه
- ٤٤٥..... عتقها على المغسل
- ٤٤٥..... عتيجك ولا جديد غيرك
- ٤٤٦..... العجّاز يعلم الغيب
- ٤٤٦..... عجبني لمن يملك الجلده ويمشي على جلدّه
- ٤٤٦..... عجرا دبوس مالها من الطق نصيب
- ٤٤٧..... العجزان ماله مره
- ٤٤٧..... عجز عن جزاه وعاداه
- ٤٤٧..... العجله من الشيطان
- ٤٤٨..... العجوز من طبعها ماتجوز
- ٤٤٨..... عد غنمك يابدوي قال وحده نايمه ووحدّه قايمه
- ٤٤٨..... عدوك من بلغك
- ٤٤٩..... العدو ما يصير صديق والخلق ما يصير جديد
- ٤٤٩..... عذبها لو ما اسقت
- ٤٤٩..... العذر اقبح من الفعل
- ٤٥٠..... عرس الغزباء والبنية لها نصيب
- ٤٥٠..... العرس فرح اثنين وشقا ألفين
- ٤٥٠..... العرس فرح شهر وشقا دهر
- ٤٥٠..... عرس قطاوه
- ٤٥١..... عرف ان في العباء رجال

- ٤٥١..... عرف بعض الناس نشب
- ٤٥٢..... العرف نسب
- ٤٥٢..... العروس للعريس والشقا للمتايعس
- ٤٥٣..... عره وقل زبيل
- ٤٥٣..... عساك جتيل بين المناكير ولا جتيل بين العمامير
- ٤٥٤..... عساك ذليل ولا تجتل
- ٤٥٤..... عساك عروس ضيف ووليد شتاء
- ٤٥٤..... عسى كحلها يسد موقها
- ٤٥٤..... عسى لك خد ينقل البوس
- ٤٥٥..... عساها تحب بمزيد
- ٤٥٥..... عشرة وامهم وين ينام عمهم
- ٤٥٥..... عشق علي الغاضري
- ٤٥٥..... عش وخل غيرك يعيش
- ٤٥٦..... عصاة اللي ما تعصا
- ٤٥٦..... عصفور إن طبخ مرق وإن شوي احترق
- ٤٥٦..... العصفور يتفلاً والصيد يتقلأ
- ٤٥٦..... عصيدة في كروز
- ٤٥٧..... عصيدة مداغفه
- ٤٥٧..... عضه أسد ولا عضه كلب
- ٤٥٧..... عطاه الشمس في يد والقمر في يد
- ٤٥٨..... العطشانه تكسر الحوض

- العطشان يارد الماء..... ٤٥٨
- عطني عمر وقطني بحر..... ٤٥٨
- العطية تغسل القلب..... ٤٥٨
- عطيه من عطيه تطول العمر..... ٤٥٩
- عظّم الله أجرك في أم عيالك قال الحكي في عبر الليلة..... ٤٥٩
- عفسهم برجل ام حمار..... ٤٦٠
- عقب الكبره جبة حمره..... ٤٦٠
- عقب ما راح أهل الدفوف جاتك العميا تشوف..... ٤٦٠
- عقب مارطّبت ردت خلاله..... ٤٦١
- عقب ما طار طيره قال سبيل..... ٤٦١
- عقب ما طقعت صكت فخذها..... ٤٦١
- عقب ماهو جمّال صار حمّار..... ٤٦١
- العقل قطرة ماء..... ٤٦١
- عقله عقل جَنِي..... ٤٦٢
- عقله في عيونه..... ٤٦٢
- عقيدة البانان في البقر..... ٤٦٢
- عقيل وعندها عقول..... ٤٦٣
- على البلا عوان..... ٤٦٣
- على الحمى ليعه..... ٤٦٣
- على حناكم نتحنى..... ٤٦٣
- على الشيب يا جذري..... ٤٦٣

- ٤٦٤..... على عينك يا تاجر
- ٤٦٥..... على غير اهلها ما تجيب اثمانها
- ٤٦٥..... على الله يازرع الله
- ٤٦٥..... على الماء وانزلوا
- ٤٦٥..... على نياتكم ترزقون
- ٤٦٥..... العلم كله في العالم كله
- ٤٦٦..... علمي براحت قلبي يوم ثوبي شبر
- ٤٦٦..... العم راضي والعبد زنم
- ٤٦٦..... علمناه الطراره وسبقنا على البيان
- ٤٦٧..... عليك بالحاضر والغايب على الله
- ٤٦٧..... عليك غفور رحيم وعلينا شديد العقاب
- ٤٦٧..... عليكم بميتات الرجال ولا مطلقات الرجال
- ٤٦٨..... عليه شعرة الأسد
- ٤٦٨..... عملك يا صاحب العمل
- ٤٦٨..... عند البطون تعمى العيون
- ٤٦٨..... عند الروح يرخص كل غالي
- ٤٦٩..... عند المجنون ربع عقله
- ٤٦٩..... عنده أميه ومدبون بأمية لاله ولا عليه
- ٤٦٩..... عندي دوا الناس ماعندي دوا نفسي
- ٤٦٩..... عز الفريج ماتبي إلا التيس الغريب
- ٤٧٠..... العنز ماتطالع شجها

- ٤٧١..... عنز الشيوخ نطاحه لو كانت جما
- ٤٧١..... العواري ماتدوم ماتدوم إلا الهدوم
- ٤٧١..... عود عاده ولا تقطع عاده
- ٤٧٢..... عود فضاخ
- ٤٧٢..... عود المقروود على خايب الرجاء
- ٤٧٢..... العوره تعايب على أم زر
- ٤٧٣..... عورون قال نشبون
- ٤٧٣..... عومه مأكوله ومذمومه
- ٤٧٣..... العيال سوس المال
- ٤٧٤..... عيال قريه وكل يعرف اوخيه
- ٤٧٤..... عيشه عن عيشه تفرق
- ٤٧٤..... العين تاكل قبل الشم
- ٤٧٥..... العين تعرف عدوها من صديقها
- ٤٧٥..... عين الحي في الحي وعين الميت في التراب
- ٤٧٧..... العين عليه جريه
- ٤٧٧..... عين الكاخه تعرف الرمح
- ٤٧٧..... عينك على حلالك دوا
- ٤٧٧..... العين ماتجي من عدو ولا من صديق
- ٤٧٨..... العين ماترف إلا لحلالها
- ٤٧٨..... عين ماشافت عذبت
- ٤٧٨..... العين من العين تستحي

٤٧٩..... عيني فيه والدا فيه

٤٧٩..... عيونه عيون مري

حرف الغين

٤٨٠..... غاب القطو إلعب يا فار

٤٨٠..... الغالب بالشر مغلوب

٤٨٠..... الغالي اتركه يرخص

٤٨١..... غالي لحكمه رخيص لعله

٤٨١..... الغايب عذره وياه

٤٨١..... غَبَّأَك على من ربَّأَك

٤٨١..... غبيطه على الخالي

٤٨١..... الغدا الجيد يعيش

٤٨٢..... الغربه كربه ولو ليله

٤٨٢..... الفرقان يتعلق باشباً

٤٨٢..... غريق دبس كلما تحرك ركس

٤٨٢..... غسل منه اليد

٤٨٢..... غصيت بك يا ماء

٤٨٣..... غطى على الجروح

٤٨٣..... الغفله معاها الرحمن

٤٨٣..... الغلب صدع في القلب

٤٨٣..... غلف على نفسه مثل التيهانه

٤٨٤..... الغنى بالنفوس مو بالفلوس

- ٤٨٤..... الغنى مرجى ولو بخل بماله
حرف الفاء
- ٤٨٦..... الفارس ما يضيع بين الفرسان
- ٤٨٦..... فاز المخفون يا سلمان
- ٤٨٦..... فاز من صرّها وخاب من ترجّاها
- ٤٨٧..... الفاس في الراس
- ٤٨٧..... فال الصبح ربح
- ٤٨٧..... فاطمه بنت فطم
- ٤٨٧..... الفايدة في راس الخطر
- ٤٨٨..... فخذ مره ولا معامره
- ٤٨٨..... الفخر للبصل والبخار والطباخه مالها كار
- ٤٨٩..... فرحة ماتمت
- ٤٨٩..... فرس آل موسى تساق للسمادة وتروح للسطح
- ٤٨٩..... الفرس من الخيال والمره من الرجال
- ٤٩٠..... فر من البير وطب في البحر
- ٤٩٠..... فر من القوم وطاح في السريه
- ٤٩٠..... فر من المطر وقعد تحت المرمزام
- ٤٩٠..... فرفرة ادهام بن دواس
- ٤٩٠..... فزحك مضحي
- ٤٩١..... فصلّ ونبلس
- ٤٩١..... الفطام عقب الرضاعه صعب

- ٤٩١..... الفقير بن عم الكلب
- ٤٩١..... الفقير دَقْدَقَنِي والْتِيهه ما أَخْلِيَهَا
- ٤٩٢..... الفقير للرجال كفات
- ٤٩٢..... الفقير مايجي عليه
- ٤٩٢..... فقر وحقر ولا موت وقبر
- ٤٩٣..... فقير يهود لادنيا ولا آخره
- ٤٩٣..... فكاك من الادراك
- ٤٩٣..... الفكرة موفي من أخذ العجوز الفكره في التخلص منها
- ٤٩٤..... الفلوس تجيب العروس
- ٤٩٥..... الفلوس تغير النفوس
- ٤٩٦..... في أول غزاته انكسرت جناته
- ٤٩٦..... في بطون الفهود ولا بطون السنانير
- ٤٩٦..... في ثمك ومقسومة لغيرك
- ٤٩٧..... في راسه حب ماطحن
- ٤٩٧..... في راسه عطاس
- ٤٩٧..... في سك مسك
- ٤٩٧..... في السنه حسنه
- ٤٩٧..... في الصرام كل الناس كرام
- ٤٩٨..... في عين الزبون
- ٤٩٨..... في كسحة وادرين
- ٤٩٩..... فيك يا صاعده قايمه وإلا قاعده

- ٤٩٩..... فيل ان مات بالف وان عاش بالف
- ٤٩٩..... في موقها مايعوقها
- ٤٩٩..... في النار حط ابوك واركب عليه
- ٤٩٩..... فيه كل تاء
- ٥٠٠..... في الوجه منظره وفي الورى مقص
- حرف القاف
- ٥٠١..... قال الله قال خفه
- ٥٠١..... قال تربت
- ٥٠١..... قالوا للجمل ليش ظهرك عوج قال ايش شايف فيه من العدال
- ٥٠٢..... قبا الباب على الخراب
- ٥٠٢..... قبر مايشور مايزار
- ٥٠٣..... القبور ماتستغني عن بعضها
- ٥٠٣..... قراحة ذنب ماتنحكي ولا تنبكي
- ٥٠٤..... القرص في يد عشره
- ٥٠٤..... القرص من ذاك العين
- ٥٠٤..... القرعا تنباهى بشعر بنت خالتها
- ٥٠٤..... قراية الفتوت إما يحيي وإلا يموت
- ٥٠٥..... القسمة تغلب
- ٥٠٥..... قص على الرجال بحب خشومهم
- ٥٠٥..... قطع ارشاه ولا متالاه
- ٥٠٥..... قطع الاعناق ولا قطع الارزاق

- ٥٠٦..... القطو اذا ضيق يشمخ
- ٥٠٦..... القطو الغريب يطرد قطو البيت
- ٥٠٦..... قطه في البير وصاح عليه حرامي
- ٥٠٦..... القلب الجيد يعلم
- ٥٠٧..... قلب الحمراء صفراء
- ٥٠٧..... القلب دكان وكل له مكان
- ٥٠٧..... القلب دليل راعيه
- ٥٠٧..... قلبك مع العاقل مريح
- ٥٠٧..... قلب الوالد انفطر وقلب الولد من حجر
- ٥٠٨..... قلبه قلب ذيب
- ٥٠٨..... قلبه مخلوق قبله
- ٥٠٨..... قلة علم الغيب مصيبه
- ٥٠٩..... قلد فيها عالم واطلع منها سالم
- ٥٠٩..... قل لي من تماشي أقول لك من أنت
- ٥٠٩..... قلناها في الفرش وقالها الله في العرش
- ٥٠٩..... القلوب شواهد
- ٥١٠..... قليل الحظ يشوف في الكرشة عظم
- ٥١٠..... قلية قرطم
- ٥١١..... قم وأعينك واقعد واهينك
- ٥١١..... قوبعه تنزل الراكب
- ٥١١..... قوم تعاونوا ماذلوا

- ٥١١..... قوم مدحج
 ٥١١..... القوم يعزهم واحد ويذلهم واحد
 ٥١٢..... القوه اخذت البصره
 ٥١٢..... قوة من اضعفه
 ٥١٢..... القوي يدق الضعيف

حرف الكاف

- ٥١٤..... كار مافيه عار
 ٥١٤..... الكامل وجه الله
 ٥١٤..... كان شرط صار سلام
 ٥١٤..... كبر الزكره
 ٥١٥..... كبه ويطلعه ربه
 ٥١٥..... الكبير شمس على راس حايط
 ٥١٥..... كبير على الامر صغير على المرجله
 ٥١٥..... كتاب جعفر يلف وينشر
 ٥١٥..... كتويل وينما دار الهوا دار
 ٥١٦..... كثر الأذى يقطع عروق المجبة
 ٥١٦..... كثر البواكي مايرد الغائبين
 ٥١٦..... كثرة بلا فايده
 ٥١٧..... كثر الصفع يعمي
 ٥١٧..... كثر ماها ولا تكره من جاها
 ٥١٨..... كثر من الأصدقا ترى العدوان أكثر

- الكثرة تغلب الشجاعه ٥١٨
- الكحل ضايع في العين الدمقا ٥١٨
- كخلها وعماما ٥١٩
- كداد على نفسه منان على الناس ٥١٩
- كد البيزه وحاسب البطال ٥١٩
- كد الشجي للراقد ٥٢٠
- كذبت عن خلتي حتى بعيني شفت ٥٢١
- الكذب على الميت مو على الحي ٥٢١
- كذب مصفوف اخير من صدق معفوس ٥٢١
- الكرم عند العجم عجب ٥٢١
- كرّوز ما يطفّي حريقه ٥٢٢
- كرّوز مغاسله ٥٢٢
- كريم من غير ماله طقوع متين ٥٢٣
- كسب وسلامه ٥٢٣
- كسر دقله قبل الخب ٥٢٣
- كسر في عسيلته عود ٥٢٤
- كسيرة الضحى ٥٢٤
- كفى مسيناً عمله ٥٢٤
- كفته وخامس ماله ٥٢٤
- الكف عن الناس اكف ٥٢٥
- كفن بلاش اريد اموت ٥٢٥

- كل آفه لابد لها من آفه..... ٥٢٥
- الكلام اذا ما دخل كله دخل بعضه..... ٥٢٥
- كلّ امسّ بنفسه..... ٥٢٥
- كلام عاقل من راس مجنون..... ٥٢٦
- كلام في الفايث نقص في العقل..... ٥٢٦
- كلام الليل يحويه النهار..... ٥٢٦
- كل أوليده مطربه لو هو تليل وكربه..... ٥٢٧
- الكلب إذا عض استغلث..... ٥٢٧
- كل بد يتبع بده..... ٥٢٧
- كل بعقله راض إلا بماله لا..... ٥٢٨
- الكلب إلبى ينبج مايعض..... ٥٢٨
- الكلب كلب ولو طوق من ذهب..... ٥٢٨
- الكلب ما يستغني عن أهله..... ٥٢٩
- الكلب ما يستغني عن القصاب..... ٥٢٩
- الكلب ما ينبج إلا في بيت أهله..... ٥٢٩
- كلبة آل كليب..... ٥٢٩
- كل تيهته عنده بُصْرُ، وديرته عنده مُصْرُ..... ٥٣٠
- كل جديد له طربه..... ٥٣٠
- كل حجره لها اجره..... ٥٣٠
- كل حليم في جهل غيره..... ٥٣٠
- كل الحوم على ذا الكوم..... ٥٣٠

- كل ذبيحه تعلق بكراعها ٥٣١
- كل ذخر ينفع حتى ذخر الشر للشر ٥٣١
- كل ذنبه على جنبه ٥٣١
- كل رخيص مخيس ٥٣١
- كل ريقه في ثمه حلو ٥٣٢
- كل زبيبه فيها عود ٥٣٢
- كل زمانه يرضيه ٥٣٢
- كل ساعه لها لبوس ٥٣٣
- كل سبوق تقلطها يمناها ٥٣٣
- كل سمكة لها بحر ٥٣٣
- كل شارب والخيه وكل لحية لها مقص ٥٣٣
- كل شاطر في مهنته ٥٣٤
- كل شيء راجع إلى أصله ٥٣٤
- كل شيء عادته حتى العباده ٥٣٤
- كل شيء على العافيه حلو ٥٣٥
- كل شيء قابي إلا محشر كابي ٥٣٥
- كل شيء له ضد سبحانه من ماله ضد ٥٣٥
- كل شيء يجي برزقه ٥٣٦
- كل شيء وراه اخبث منه ٥٣٦
- كل شيء ولا علة حمد ٥٣٦
- كل شيء يهون الا عمى العيون ٥٣٦

- كل صباحتها وعساها تطلق ٥٣٦
- كل ضوء في كانونه ٥٣٧
- كل طراق بتعلمومه ٥٣٧
- كل عاقل تحته بلا ٥٣٧
- كل عالم له خطبه ٥٣٨
- كل عمان دروب ٥٣٨
- كل عند امه رجال ٥٣٨
- كل عود فيه دخان ٥٣٩
- كل عين ولها نظره والنفس وما اشتهدت ٥٣٩
- كل غايب يعود إلا غايب البين ٥٣٩
- كل فرعون وله موسى ٥٤٠
- كل قبيلة فيها هيلة ٥٤٠
- كل كتابه يمينه ٥٤٠
- كل كثرة لابد لها من قلة ٥٤١
- كل كلام من دون ٥٤١
- كل كلمة محروسة ٥٤١
- كل لعبة لابد لها من قيلة بس ٥٤١
- كل ما تحرره إلا شوكته ٥٤٢
- كل ما في الجيب ويأتيك الله بما في الغيب ٥٤٢
- كلما كثرت استحللت ٥٤٢
- كل ما يموت إلا عن نفسه ٥٤٢

- كل مبذول مملول ٥٤٣
- كل مبرور مضرور ٥٤٣
- كل محدود مردود ٥٤٤
- كل محضره مثل مرضعه ٥٤٤
- كل مرده اصله ٥٤٥
- كل مستريح وراه تعبان ٥٤٥
- كل مسؤل مبهوت ٥٤٥
- كل مشرّوك مبروك ٥٤٥
- كل مشكلة لها حلّال ٥٤٦
- كل مصنوع مبيوع ٥٤٦
- كل منصوب معزول ٥٤٦
- كلمة تستحي منها بدّها ٥٤٦
- الكلمة الحلوة تطلع الحيه من جحرها ٥٤٧
- كلمة غيرك تنفعلك ٥٤٧
- كلمة ما ادري تحفظ قدري ٥٤٧
- كلوا وناكل يا عملاّنا ٥٤٨
- كل ياخذ عن نفسه ٥٤٨
- كل يبوق ولا أكو إلا مرزوق ٥٤٨
- كل يبي من ربه حق ٥٤٩
- كل يرى الناس بمرآة طبعه ٥٤٩
- كل يفزع بسلاحه ٥٤٩

- كل يقول روجي روجي لو ينكسر فقحوجي ٥٥٠
- كل يوم يابدو عيش ٥٥٠
- كلي ياجبه ٥٥١
- كم كلمة قالت لصاحبها دعني ٥٥٢
- كملت يا كامله ٥٥٢
- كن نسيب ولا تكن ابن عم ٥٥٢
- الكون عند المتسفر هين ٥٥٣
- الكيد على من كاده ٥٥٣
- كيسي وكيسك واحد قال كيسي وكيسك ألف ٥٥٣
- كيف انا لك ٥٥٤

حرف اللام

- لا اثر ولا عَمِيْثَر ٥٥٥
- لا إحسان ولا حلاوة لسان ٥٥٥
- لا أرحمك ولا أخلي رحمة الله تنزل عليك ٥٥٥
- لا انكسر عظم ولا سال دم ٥٥٦
- لا بالطلب ملكنا ولا بالدعا هلكنا ٥٥٦
- لا بد ما تنقضي ونشوف تاليها ٥٥٧
- لا بد للصيد من ربة الكلب ٥٥٧
- لا بد من ضيق ولا بد من سعة ٥٥٧
- لا بك العرس ولا بك توابعه ٥٥٨
- لاب الميت ميتته ولا به عذاب القبر ٥٥٨

- ٥٥٩..... لا بو الكثير ملك ولا بو القليل هلك
- ٥٥٩..... لا تامن دهر ك حتى ينقضي
- ٥٥٩..... لا تامن المجنون وفي يده سكين
- ٥٥٩..... لا تاكلها حاره
- ٥٦٠..... لا تبك للميت اذا مات ابك على فرض المغرب إذا فات
- ٥٦٠..... لا تبوق ولا تخاف
- ٥٦٠..... لا تحتارين يا حره وفي البيت مره
- ٥٦١..... لا تدع على العامل إلا بما عمل
- ٥٦١..... لا ندعي على عدوك إلا بالكبر
- ٥٦٢..... لا تدع يا مظلوم ترّ الدعا مقسوم بين الظالم والمظلوم
- ٥٦٢..... لا تربى غير ولدك ولا تبني في غير بلدك
- ٥٦٢..... لا تسوي خير ينقلب عليك شر
- ٥٦٣..... لا تسوي ماءً أوماء
- ٥٦٤..... لا تشمت باخيك فيعافيه الله ويبتليك
- ٥٦٤..... لا تصاحب ظنّان ولا تاكل خبز منّان
- ٥٦٤..... لا تضايق الجبان تسوي له مراجل
- ٥٦٥..... لا تطلق طاسه وفي البيت اقرع
- ٥٦٥..... لا تطلق مبارك ولا تقرأ تبارك
- ٥٦٥..... لا تطيح إلا متعادل
- ٥٦٦..... لا تنظن بالسرقة ولا تسرق
- ٥٦٦..... لا تغبطين ام الشغاب غبطي اللي شابت وشاب

- ٥٦٦..... لا تقول حب حتى يوصل قراره
- ٥٦٧..... لا تنصح جاهل يعاديك
- ٥٦٧..... لا تهدم كوخك على قصر غيرك
- ٥٦٨..... لا تورّي العبد سنك يواريك زنمته
- ٥٦٨..... لا حلیم یرد علی علیم
- ٥٦٩..... لا حلوة في مقعد ولا خينة في مرقد
- ٥٦٩..... لا خير في سنة ماتكد على شهر
- ٥٦٩..... لا خير فيهم ولا غناة عنهم
- ٥٧٠..... لا شطه ولا نطه
- ٥٧٠..... لا عاش مالي عقب حالي
- ٥٧٠..... لا عقل ياخذ الشيطان ولا مال ياخذ السلطان
- ٥٧١..... لا على الجدم ولا على الساق على مقسم الأرزاق
- ٥٧٢..... لا غدا تغدو ولا برسايهم ردوا
- ٥٧٢..... لا غلب إلا غلب الرجال
- ٥٧٢..... ألحمه إذا ما حبت غارت
- ٥٧٣..... لحية المغلوب في الجنة
- ٥٧٣..... لحية يرضيها مد الشعير اش تغضبها له؟
- ٥٧٣..... لزم الحبه وضعيب الدبه
- ٥٧٣..... اللسان باللسان واليدین مقفوضه
- ٥٧٤..... اللسان ما يعجز عن شيء
- ٥٧٥..... لساني يدعي وقلبي يسمي

- ٥٧٥..... لعب لعب الشنيج عنيج
- ٥٧٦..... لك حاجه ولي ثلثينها
- ٥٧٦..... لقمتك في يدك ماتدري من ياكلها
- ٥٧٦..... لقمه ولا برمه
- ٥٧٦..... لقمة هريس وفيها تنغيص
- ٥٧٧..... لك الثمره والجذع للنار
- ٥٧٧..... لكل زمان دوله ورجال
- ٥٧٨..... لمسنا الصوف والشر عنا مصروف
- ٥٧٩..... لو أعلم الغيب مايوم التحس صابني
- ٥٧٩..... لو الزمان يعود عودّ بأهل زينب
- ٥٧٩..... لوا العكوه
- ٥٧٩..... لو حسبنا حساب العصافير مازرعناش
- ٥٨٠..... لو عَكَّسْتُ لأَصَبْتُ
- ٥٨٠..... لو في خير ما هذه الطير
- ٥٨٠..... لو فيها نضوح نضحت
- ٥٨٠..... لولا اختلاف الأنظار بارت السلم
- ٥٨٠..... لولا حاجتي إليكم ما كان سلمت عليكم
- ٥٨١..... لولا الحرام ما اتترست البرام
- ٥٨١..... لولا راسها ماضحت
- ٥٨١..... لولا سلاحهم كان اخذناهم
- ٥٨١..... لولا عوافينا ما احد يوافينا

٥٨٢..... الليله برد وقرقنه والجابله عرس وخطرقة

٥٨٢..... ليلة العيد تبان من عصرها

حرف الميم

٥٨٤..... ما أبكي على خليف أبكي على فعيله

٥٨٤..... ما أحد بينام في قبر غيره

٥٨٤..... ما أحد يدي خيره بغيره

٥٨٥..... ما أحد يدري من اين هبايها تهب

٥٨٥..... ما أحد يعطي على نفسه

٥٨٥..... ما أحد يقول آه الا من شيء في حشاه

٥٨٦..... ما أحد يقول لبني حامض

٥٨٦..... ما أحلى الثوب رقعة منه وفيه

٥٨٦..... ما أخذ الحريص غير رزقه

٥٨٦..... ما أغلى من الولد إلا ولد الولد

٥٨٧..... ما أكلته العنز يطلعه الدباغ

٥٨٧..... ما أكله الظالمين خلفه رب العالمين

٥٨٧..... ما بان عليك من البعير ولا أذانه

٥٨٧..... ما بين البائع والشاري إلا قولة يفتح الله

٥٨٨..... ما تاب متوب عنه

٥٨٨..... ما تتباعد إلا القلوب

٥٨٨..... ماتت الحمامة وانقطعت الزيارة

٥٨٩..... ماتت عنقا على جراها

- ٥٩٠..... ما تجيك الرمح القويه إلا من الحمار الضعيف
- ٥٩٠..... ما تجيك المصايب إلا من الحباب
- ٥٩١..... ماتخيس السمكة إلا من رأسها
- ٥٩١..... ما ترجل الرجال إلا الرجال
- ٥٩١..... ماتستحي من ابن آدم إلا عيونه
- ٥٩٢..... ماتصلح الوحدة إلا لله
- ٥٩٢..... ما تضيق إلا عند فرجها
- ٥٩٢..... ما تعينك إلا يعينك
- ٥٩٢..... مات الغني تكاثرينا مات الفقير مادرينا
- ٥٩٣..... ماتفوته فايته ولا عصيدة بايته
- ٥٩٣..... مات في الفخ
- ٥٩٣..... ما تقوم موجه إلا وحاديها هوى
- ٥٩٣..... ما تكبر إلا المزبله
- ٥٩٤..... ماتموت نفس قبل أجلها
- ٥٩٤..... ماتتال الفوائد إلا بارتكاب الشدايد
- ٥٩٤..... ما جات به غدت به
- ٥٩٤..... ما جزا الاحسان إلا احسان مثله
- ٥٩٥..... ما جزا من يحب إلا يحب
- ٥٩٥..... ما جمعته اليمين فرقته اليسار
- ٥٩٦..... ما حطت السلاطين إلا للشياطين
- ٥٩٦..... ما أحد يروح ابها

- ٥٩٦.....ماحملنا به حتى نفسره
 ٥٩٦.....ماخاب من زرعه قصار ولا من عياله صغار
 ٥٩٧.....ماخلاً الأولي للتالي شيء
 ٥٩٧.....ماخلا للسيف مضرب
 ٥٩٧.....ماخلا عشاء إلا من شيء في حشاه
 ٥٩٧.....ماخرج من الشفتين ملاً الخافقين
 ٥٩٨.....مادح نفسه يبغي رفسه
 ٥٩٨.....مادخل بين الأضلاع جاز
 ٥٩٨.....مادشينا الغوص لولا حكاويه
 ٥٩٨.....مادفع الله كان اعظم
 ٥٩٩.....مادون الحلق إلا اليدين
 ٥٩٩.....مازحني وخل المخصم
 ٥٩٩.....مت ظرف ولا تموت اخصفه
 ٦٠٠.....مساسر آل عوض
 ٦٠٠.....ماشق أشداقها إلا متكفل بأرزاقها
 ٦٠٠.....ماشيته قال لا قال ماعرفته
 ٦٠١.....الماشي طير والواقف حجر
 ٦٠١.....ماشين وجيه المنكسرين قال وجيه المذبوحين اشين
 ٦٠١.....ماصلح الشيطان يصلح ولده
 ٦٠٢.....ماصلى المصلي إلا يبي الغفران
 ٦٠٢.....ماطار طير وارتفع إلا كما طار وقع

- ٦٠٣..... ماطر طيره
- ٦٠٣..... ماعرف من البقر إلا صفرا
- ٦٠٣..... ماعلى علي بلي
- ٦٠٣..... ماعند الله حر وعبد
- ٦٠٤..... ماعند الله عالي وداني
- ٦٠٤..... ماعند منحاش خبر
- ٦٠٤..... ماعنده إلا مفاتيح العريش
- ٦٠٤..... ماعنده ماعند جدتي
- ٦٠٥..... ماعنده مايدبغ الهر
- ٦٠٥..... ماعندي كيس ارواح
- ٦٠٥..... ما الغلب إلا غلب الرجال
- ٦٠٥..... مافي أمتي بخيل كل ناس لهم ناس
- ٦٠٦..... مافي البر خبازات
- ٦٠٦..... مافي الخلاص إعفاص
- ٦٠٦..... ما في سدير هوشتين
- ٦٠٧..... مافي طويل فايده
- ٦٠٧..... مافي الكفن مخبا
- ٦٠٧..... مافي الكلاب كلب طاهر
- ٦٠٧..... مافي المال قله ولا على الخادم مذكه
- ٦٠٨..... مافي الموت شماته
- ٦٠٨..... مافيها نفاخ ضوء

- ٦٠٨..... مافيه ولادبي
- ٦٠٩..... مافيه لولا
- ٦٠٩..... مافيه من الثنتين وحده
- ٦٠٩..... ماقالوا الشيوخ قلنا مبارك
- ٦٠٩..... ماقتله عاد اقتله حلم عاد
- ٦١٠..... ماقوي عوده كبر عنقوده
- ٦١٠..... ما كاد أوله هان تاليه
- ٦١٠..... ماكل بيضاء شحمه
- ٦١١..... ماكل مجتهد مصيب
- ٦١١..... ما كل مرة تسلم الجرة
- ٦١١..... ما كل مره سلامه
- ٦١١..... ما كل من ربي حظي
- ٦١٢..... ماكل من ركب الخيل خيال
- ٦١٢..... ماكل من ركض ورا الصيد صاده
- ٦١٢..... ما كل من قال فعل
- ٦١٢..... ماكو نصر إلا بحرب
- ٦١٣..... مال البخيل ياكله العيار
- ٦١٣..... المال جبار
- ٦١٣..... المال الشوي موذي أهله
- ٦١٤..... المال في الصناديج والعيال في عين العدو والصديق
- ٦١٤..... مالك إلا خشمك وان كان اعوج

- ٦١٤.....مالك إلا ما قسم الله لك
- ٦١٤.....مالك إلا ولدٍ يقرأ
- ٦١٥.....مالك على ابن الناس غير مروتة
- ٦١٥.....ما للبلاوي إلا الصبر
- ٦١٥.....ماللصاع إلا املاه
- ٦١٥.....ما للصلايب غير أهلها
- ٦١٥.....المال ماتضره عشوره
- ٦١٦.....ماله مع الشبان طاري
- ٦١٦.....المال والتاجر جميع
- ٦١٦.....المال يخدمه بعضه
- ٦١٦.....المال يغدي والرجال تجيب
- ٦١٧.....مامات من خَلَف
- ٦١٧.....ماناقه حنت على ولد ناقه
- ٦١٨.....مانكر لله قدره أو ما يقلب الزبيدي كرب
- ٦١٨.....ماهان تبارك
- ٦١٨.....ماهان مدخوله هان مخروجه
- ٦١٨.....ماهل به انتصف به
- ٦١٩.....ماهو بعلم به معلم به
- ٦١٩.....ماهون الذيب يقرّد
- ٦١٩.....ماورا حصاده لقاط
- ٦٢٠.....ماوراه معشى

- ٦٢٠..... ما وعد الله إلا بالنقص
- ٦٢٠..... ما يبور إلا الكذب
- ٦٢٠..... ما يبول على الجرح
- ٦٢١..... ما يترأس على عشره إلا إلهي له عقل عشره
- ٦٢١..... ما يتكبر على الناس إلا اخس الناس
- ٦٢٢..... ما يتقاربون إلا اهل الشفوف
- ٦٢٢..... ما يجي ضدك إلا اللي من بدك
- ٦٢٢..... ما يجمع إلا ويشبه
- ٦٢٢..... ما يجمع الثنتين إلا سلطان أو شيطان
- ٦٢٣..... ما يجتمع مانئين في يد ولا حاكمين في بلد
- ٦٢٣..... ما يجي شي إلا بشي
- ٦٢٣..... ما يحج إلا مستطيع
- ٦٢٣..... ما يحدك على المر إلا شيء أمر
- ٦٢٤..... ما يحمل إلا ويستحمل
- ٦٢٤..... ما يحمل همك إلا إلهي من دمك
- ٦٢٤..... ما يدري وين الله حاشره
- ٦٢٤..... ما يدفع الشر إلا شر مثله
- ٦٢٥..... ما يرجل الرجال إلا الرجال
- ٦٢٥..... ما يرضى بالمهانة إلا ردي الخال
- ٦٢٥..... ما يزيد إلا الكروش
- ٦٢٦..... ما يسبك إلا إلهي يحبك

- ٦٢٦..... مايشرب الدوا إلا العليل
- ٦٢٧..... مايشب شباب حتى يشيب شباب
- ٦٢٧..... مايصبر على الحمى إلا ابن آدم
- ٦٢٧..... مايصرّخ إلا القطو المغلوب
- ٦٢٨..... مايفسر السما نبيح الكلاب
- ٦٢٨..... مايعاف الكرامة إلا البخيل
- ٦٢٨..... مايعرف التين من العنب
- ٦٢٨..... مايعرف الخيل إلا ركابها
- ٦٢٩..... مايعيب إلا المعيوب
- ٦٢٩..... مايفلا على الصحة شيء
- ٦٢٩..... مايقرب ولا يبعد إلا النسوان
- ٦٣٠..... مايقص الحديد إلا بعضه
- ٦٣٠..... مايكون نون في سنون
- ٦٣٠..... ماي موت سرو تحت حصاة
- ٦٣١..... ماي موت في مربوطه إلا الحمار
- ٦٣١..... ماينشق بين العاقلين ثوب
- ٦٣١..... ما ينكسر جناح إلا في صلاح
- ٦٣١..... المبلل ما يخاف من المطر
- ٦٣٢..... متى بنى القصر قال امس العصر
- ٦٣٢..... المترهي يضحك على المنجرف
- ٦٣٢..... مت ظرف ولا تموت خصفه

- متعلمة السنة ما فيهم حسنه ٦٣٣
- مثقال حظ ولا مرحلة مراحل ٦٣٣
- مثل بنت الهبي ٦٣٣
- مثل الحمار رزقه من ظهره ٦٣٣
- مثل الضب ما يعرف ربه إلا مستلقي ٦٣٤
- مثل الماء ثبر له ويمشي ٦٣٤
- مثلما صرتي يصير غيرك ٦٣٤
- مثلما ما لك عليك ٦٣٥
- مثلما يقول الديك الله يطلعنا من هالشتاويه ٦٣٥
- مثل الموت مامنه فوت ٦٣٥
- مثل اللي ينفخ في جربة منقوبه ٦٣٥
- المجانين في راحه ٦٣٦
- مجنون عرفته ولا عاقل توهمت فيه ٦٣٦
- مجنون وفي يده سكين ٦٣٦
- مجنون ولانص مجنون ٦٣٦
- محبة اقطاوه ٦٣٧
- المحبه اولها عداوه ٦٣٧
- المحبه حكحكيه والعطا مامش عطية ٦٣٨
- محجم من ورا محجم ما يطلع دم ٦٣٨
- مخسر راعي الشاة ما يعرف شاته ٦٣٩
- محمول ويرامح ٦٣٩

- ٦٣٩.....المخباط إللي مايصيب يدوش
- ٦٤٠.....مد جلك وواس
- ٦٤٠.....مدحه وخذ عباته
- ٦٤٠.....مداد درسه ولا مداد عرسه
- ٦٤١.....المداوي ما ياوي
- ٦٤١.....مدح النفس ذمها
- ٦٤١.....مدح النفس سماحه
- ٦٤٢.....مد رجليك على قد لحافك
- ٦٤٢.....المدفّع مايهوش
- ٦٤٢.....المربي واكلها ولا تماشيها
- ٦٤٢.....المربي يدها عضبي
- ٦٤٣.....مرد الكلب على القصاب
- ٦٤٣.....مرده أصوله
- ٦٤٣.....مرزوق ولا العازه
- ٦٤٤.....مرس له على أصبح
- ٦٤٤.....المرض مايحسن الحال
- ٦٤٤.....المرض من جبل والعافيه من خرق إبره
- ٦٤٥.....مر على عدوك منكسي ولا تمر عليه شعبان
- ٦٤٥.....المره تاخذ سبعه ولا تنسى الأولي
- ٦٤٥.....المره شاورها واعصها
- ٦٤٥.....مرة الصبا ورجل الجهاله مجنون يالتبغي بداله

- ٦٤٦..... المره من الرجال والفرس من الخيال
- ٦٤٦..... مرة نجسه لالربها ولا لرجلها
- ٦٤٦..... مريم بنت عمران من أبوها؟
- ٦٤٧..... مزاح وطعن رماح
- ٦٤٧..... المزمح اذا زاد صار جرح
- ٦٤٧..... المسافر عليل ولا دواه إلا المسير
- ٦٤٨..... مستريح لا طالب ولا مطلوب
- ٦٤٨..... مسرح جمل عمته
- ٦٤٨..... مشترى العبد ولا تربيته
- ٦٤٩..... المشيح والمريح ورقاد الضحى واحد
- ٦٤٩..... المصيبة إذا كبرت هانت
- ٦٤٩..... مضرة القطو ولا منفعة الفار
- ٦٥٠..... مطر صيف على ناس دون ناس
- ٦٥٠..... معروف بمنه خساره ومذمه
- ٦٥٠..... معروف الحوقل
- ٦٥١..... المعنى في قلب الشاعر
- ٦٥١..... مفسل وضامن الجنه
- ٦٥١..... مغموز بجذع
- ٦٥١..... مفصخ لافي على متويزر
- ٦٥٢..... مقبرة ما جد تعذرت ميت
- ٦٥٢..... المكان بالمكين

- ٦٥٢..... المكان ضيق والحمار رقاس
- ٦٥٢..... مكانك تحمدي أو تستريح
- ٦٥٣..... مكان ما ضيع ابليس ولده
- ٦٥٣..... المكتوب ما عنه مهروب
- ٦٥٣..... ملفى الهيس هله
- ٦٥٤..... الممنوع حلو
- ٦٥٤..... منّا إلى سلة السيف فرج
- ٦٥٤..... من أبوه كلب نيح
- ٦٥٥..... من احتاج تدبر ومن استغنى تكبر
- ٦٥٥..... من أخذ عشق خلا عياف
- ٦٥٦..... من استحي من بنت عمه ما رجا منها غلام
- ٦٥٦..... من استراح راح
- ٦٥٧..... من استعمى قتل اقبال
- ٦٥٧..... من أكل أبره زق هيب
- ٦٥٧..... من أكل خيورها يتلقى شرورها
- ٦٥٨..... من أكل ولا حسب خرب بيته ولا يدري
- ٦٥٨..... من آمرك قال من نهاني
- ٦٥٨..... من أمن العقوبة أساء الأدب
- ٦٥٨..... من أمتك لاتخونه ولو كنت خوآن
- ٦٥٨..... من أهل الله
- ٦٥٩..... منين ينحاش والرق حواش

- ٦٥٩..... من الباب إلى المحراب
- ٦٥٩..... من باعك بالفصم بعه بالقعم
- ٦٥٩..... من باع حصا وطین طارت به الشياطين
- ٦٦٠..... من باع صاحبه بخمسين زله باعه برخيص
- ٦٦٠..... من باع ما تعرّف
- ٦٦٠..... من باعنا بعناه ولو كان غالي
- ٦٦٠..... من بدا بغيرك ثنى بك
- ٦٦١..... من بغى صاحب بلا زله خلاه الدهر بلا صاحب
- ٦٦١..... من بغى عافيه على عافيه زاده الله سقم
- ٦٦٢..... من بغى منك ما عذرك
- ٦٦٢..... من بغاك ابغه ومن جفاك كبه
- ٦٦٢..... من بغاك أدر كك
- ٦٦٢..... من بغاه كله خلاه كله
- ٦٦٣..... من تجوز تلغوز
- ٦٦٣..... من تحكم في ماله ماظم
- ٦٦٣..... من ترجاه الله ما خاب
- ٦٦٤..... من تردد في شي عطى حكمته
- ٦٦٤..... من ترك شيء عاش بلكاه
- ٦٦٤..... من تسلف ورد لا طلب ما يرد
- ٦٦٤..... من تشره تكره
- ٦٦٥..... من تغدا بجارك تعشى بك

- ٦٦٥..... من تكاسل جاع
- ٦٦٥..... من تكلم عليه النقاش
- ٦٦٦..... من تمشى وصل
- ٦٦٦..... من تهاون باللحم خان به المرق
- ٦٦٦..... من تهد مجنونك عليه
- ٦٦٦..... من جالس عالم أخذ من علمه ومن جالس ظالم أخذ من ظلمه
- ٦٦٧..... من جرب المعجرب حلت به الندامة
- ٦٦٧..... من جر ثوبه وطاف به
- ٦٦٨..... من جعل نفسه سبوس العبت به الدجاج
- ٦٦٨..... من حالت نخلته جذبها
- ٦٦٩..... من حب الجمل حب جماله
- ٦٧٠..... من حبني حب حقلي وحب شمائم بقلي
- ٦٧٠..... من حب الورد يصبر على شوكه
- ٦٧١..... من حرّك ساكن الزمه
- ٦٧١..... من حسب ما اكل
- ٦٧١..... من حقرص احبله اقطعه
- ٦٧١..... من حمل ينفس
- ٦٧١..... من خاف سلم
- ٦٧٢..... من خَشَّ أوصييع خَشَّ أوصييعين
- ٦٧٢..... من خلاه البين ما خلاه الكبير
- ٦٧٣..... من خيرهم ماخيروني ومن شرهم عموا عليّ

- ٦٧٣..... من دَبَر ما جاع ومن رَفَعَ ما عرى
- ٦٧٣..... من دلا البدوي بيته يوسع له الباب
- ٦٧٣..... من دور لقي
- ٦٧٤..... من ذاك كله إلى ذا كله
- ٦٧٤..... من رابع الثنتين يصبر على اللوم
- ٦٧٤..... من راح للقاضي جا راضي
- ٦٧٥..... من ربى عنزه جابت توم ومن هدها راحت تهوم
- ٦٧٥..... من رفع ما عرى
- ٦٧٥..... من رزقك عليه عجل عليه
- ٦٧٥..... من رضا بقليله عاش
- ٦٧٦..... من زحزح عن النار قال بس
- ٦٧٦..... من سأل ما ضاع
- ٦٧٧..... من سرق بيضة سرق جمل
- ٦٧٧..... من سوى سوى له
- ٦٧٧..... من سوى نفسه عتبه يصبر على الدوس
- ٦٧٧..... من شار عان
- ٦٧٨..... من شاف أحسن من هله بات
- ٦٧٨..... من شافنا كأن الخير ماشافه
- ٦٧٨..... من شاهدتها ؟ قال عكافتها
- ٦٧٨..... من شاهدك يا ابو الحصين قال ذنبي
- ٦٧٩..... من شبع تبصر ومن جاع ضاعت بصيرته

- ٦٧٩..... من شبع كأنه ما جاع ومن جاع كأنه ما شبع
- ٦٧٩..... من شَبَّ على قرصه أحرقه
- ٦٨٠..... من شقا لقي
- ٦٨٠..... من شكا فقره طاح قدره
- ٦٨٠..... من شلايا عامر
- ٦٨٠..... من صبر قدر
- ٦٨١..... من صر اصير فكه
- ٦٨١..... من ضيع اصله قال انا مناعي
- ٦٨١..... من طار وقع
- ٦٨٢..... من طالت عصاته دامت غناته
- ٦٨٢..... من طالع مصايب الناس هانت عليه مصيبته
- ٦٨٢..... من طق الباب لا يامن الجواب
- ٦٨٣..... من طق طبله قال أنا قبله
- ٦٨٣..... من ظل في جيبه عرف عيه
- ٦٨٣..... من طول الغيات جاب الغنايم
- ٦٨٣..... من الطيب أقنع ومن البصل أكل واشبع
- ٦٨٤..... منظره أقلامه
- ٦٨٤..... من عاب حمير اركبه
- ٦٨٤..... من عاب استعاب
- ٦٨٥..... من عاش بالحيله مات بالفقر
- ٦٨٥..... من عاشرك يوم وليلة عرف سجايك

- ٦٨٥..... من عاش للسفره ومن مات للحفره
- ٦٨٥..... من عافاه اغناه
- ٦٨٦..... من عافنا عفناه لو كان غالي
- ٦٨٦..... من عايب ابتلا
- ٦٨٦..... من عدك ماحقرك
- ٦٨٧..... من عرف ربه استراح
- ٦٨٧..... من عرفك صغير حقرك كبير
- ٦٨٧..... من عصى جماعة عصى نبي
- ٦٨٨..... من عضته الحيه خاف من جرة الحبل
- ٦٨٨..... من علم الحمار اكل الكنار
- ٦٨٨..... من عينك انك كذاب
- ٦٨٩..... من غاب عن عيني سلا عنه بالي
- ٦٨٩..... من غاص ولا قاس لا يأمن الفرق
- ٦٨٩..... من فصل من خام غيره وسع
- ٦٩٠..... من فرها عرف سنها
- ٦٩٠..... من فكر ما هاش
- ٦٩٠..... من فوق الله الله ومن تحت يعلم الله
- ٦٩١..... من فوق مبرقة ومن تحت مطرقة
- ٦٩١..... من قال هه سمع
- ٦٩٢..... من قام قام الله معاه
- ٦٩٢..... من قر بذنبه غفر الله له

- ٦٩٢..... من قلة تدابيرہ خلط حبه بشعيرہ
- ٦٩٢..... من قوى وجهه عاش في هالدنيا متهنى
- ٦٩٣..... من كان مع الله كان الله معاه
- ٦٩٣..... من كبر النقمه غص
- ٦٩٤..... من كثر كلامه كثر غلطه
- ٦٩٤..... من كثرة الغش حتى في الشعر غشوا
- ٦٩٤..... من كثر الهذره طاح قدره
- ٦٩٥..... من كره الشيب حل على شاربه
- ٦٩٥..... من كريم إلى مستحق
- ٦٩٥..... من كل بيت سخه ولقمه ولا العازات للناس
- ٦٩٦..... من كواني ماحزنت عليه
- ٦٩٦..... من لزم الطار غنى
- ٦٩٧..... من له الله ماضاع
- ٦٩٧..... من له حيله فليحتال
- ٦٩٧..... من له حية لمها ولابالى بسمها
- ٦٩٧..... من له غار مابار
- ٦٩٨..... من له غايب قلبه ذايب
- ٦٩٨..... من مات قامت قيامته
- ٦٩٩..... من مشى لي شبر مشيت له باع
- ٦٩٩..... من المغرب إلى العشا يفعل الله ما يشا
- ٦٩٩..... من ملأه ابتلاه

- ٦٩٩..... من المنارة إلى الطهارة
- ٦٩٩..... من نسي حرف من الشرع إحتاج له
- ٧٠٠..... منها واليها فرج
- ٧٠٠..... منة حيلي ولا منة ذيلي
- ٧٠٠..... المنه على من هداه الله
- ٧٠١..... من نم لك نم عليك
- ٧٠١..... من وجهك إنك كاذب
- ٧٠١..... من وُخِذَ مَالُهُ وُخِذَ عَقْلُهُ
- ٧٠٢..... من وسَّع صدره قضى غرضه
- ٧٠٢..... من وطَّن السيف في وادي السباع أسكنه
- ٧٠٣..... من وفاً دينه نامت عينه
- ٧٠٣..... من ولد ينز
- ٧٠٣..... من يعيرك مرزامك ليلة مطر
- ٧٠٣..... مني ومنك ياديرمه
- ٧٠٤..... موت حمر وذهب حمر
- ٧٠٤..... موت الحمير بخت الكلاب
- ٧٠٤..... الموت ستر وغطى
- ٧٠٥..... موت المره خراب عش
- ٧٠٥..... موت المره كسر مجمره وموت الرجل ضربة كوع
- ٧٠٧..... الموزي فرعا قتله شرعا
- ٧٠٧..... مهنة في اليد ولامنة الأخو

- ٧٠٧..... ميات الرجال ولا مطلقات الرجال
 ٧٠٨..... الميت ما تضره الطعنه
 ٧٠٨..... ميت ما يستحمل النعي
 ٧٠٨..... ميلانه تجر وتنشي

حرف النون

- ٧١٠..... النار ما تورث إلا رماد
 ٧١٠..... النار من تحتي
 ٧١٠..... الناس آل بو كلمه
 ٧١١..... الناس اجناس
 ٧١١..... الناس انس والوحدة وحشه
 ٧١٢..... ناس تتلقى العجاج وناس تاكل الدجاج
 ٧١٢..... ناس تكذ وناس تعد
 ٧١٢..... الناس خراب الناس
 ٧١٢..... الناس ما تخلي الناس
 ٧١٣..... الناس مالهم إلا الظاهر
 ٧١٣..... الناس مثل السحه سروها منها وفيها
 ٧١٣..... الناس يقولون إش جابت مايقولون إش ضاقت
 ٧١٤..... ناطور عنب يحرسه ولا يذوقه
 ٧١٤..... نيه راقد ولا تنبه متريقد
 ٧١٤..... النبي ما حكم إلا بالظاهر
 ٧١٤..... نجمعها بالحبه وتروح بالدبه

- النخلة إल्ली ماتثمر عمرها ماتعمر ٧١٥
- نخلة عوجه سقاطها لغير أهلها ٧١٥
- نزوانه في راس المنسف ٧١٥
- نص الحجه غايه ٧١٦
- نص الحرب هجوله ٧١٦
- نص الخوف محشميه ٧١٦
- نصف الدنيا وثلثين الآخرة ٧١٦
- نص الكلام ما عليه جواب ٧١٧
- نص المال نظره ٧١٧
- النصيحة بجمل ماتحصل ٧١٨
- نطالبه بجمل ويطالبنا بخطام ٧١٨
- نطيت في الشام أربعين باع قيل هنا قاع وهناك قاع ٧١٨
- النعمة تحتاج إلى شكر ٧١٨
- نفخك في رماد ٧١٩
- النفس على ما اعتادت عليه ٧١٩
- نفسه ترابيه ٧١٩
- نفسه في خشمه ٧٢٠
- نفعلك لغيري وهنك بس أنا حامله ٧٢٠
- نفهه من الغنى تغني ٧٢٠
- نقطه ونقطه ويتجمع غدير ٧٢١
- نَقْلُ يوم فقر سنه ٧٢١

- ٧٢١.....نمله ما تمشي إلا على العظم الدسم
- ٧٢١.....نوب اسليها وتسلي ونوب على الجيلان تطمي
- ٧٢٢.....النيه عليها عمل
- ٧٢٢.....نيه ولا محترقه

حرف الهاء

- ٧٢٤.....هات حصى هات طين
- ٧٢٤.....هات عمر وخذ طماشه
- ٧٢٤.....هاته هات عباته
- ٧٢٥.....هالمره تروعك والثانيه في ضلوعك
- ٧٢٥.....هالمره سلامه والثانيه ندامه
- ٧٢٥.....هجر وربع القوت
- ٧٢٥.....هد القوم على القوم فقايدها على أهلها
- ٧٢٦.....هديه بن رحاب
- ٧٢٦.....هدية جار لو تجي على حمار ماينت بيت ولا أحييت ميت
- ٧٢٦.....هذا اللي شق العدل
- ٧٢٦.....هذا اللي طلّعنا من مصر
- ٧٢٧.....هذا شيء شرحه يطول
- ٧٢٧.....هذا ليل ماله مسرى
- ٧٢٨.....هذا ولد ما يعيش
- ٧٢٨.....هم سنه ماوقى دين
- ٧٢٨.....همه في قلب غيره

- ٧٢٨..... الهوا قلع نخيل
- ٧٢٩..... الهون أهون
- ٧٢٩..... الهون معاه العون
- ٧٢٩..... هونها تهون وكبرها تكبر
- ٧٣٠..... هو وماؤه في جوفه
- ٧٣٠..... هيدوا به هيدوا به والكراعين أربعة
- ٧٣١..... هي السنان وهي اللسان
- ٧٣١..... هي قوة من اضعفه يا أم مسيعيد
- حرف الواو

- ٧٣٤..... واحد يقتل وواحد ينقض
- ٧٣٤..... واحد حشمه وواحد هشمه وواحد احشم نفسك عنه
- ٧٣٥..... واحد يدور وواحد يهلز
- ٧٣٥..... واحد يقتل وواحد ينقض
- ٧٣٥..... واد جري لابد يجري
- ٧٣٦..... واعد من الجمامل عشرة
- ٧٣٦..... واكلته شاربه قال ايه ماشيته قال لا قال ما عرفت سجايه
- ٧٣٦..... واكل كره ولا تقاعد كره
- ٧٣٧..... وامالاه واعيالاه وعند الروح يرخص كل غالي
- ٧٣٧..... وجع أفادي ولا وجع أولادي
- ٧٣٧..... وجع ساعه ولا وجع ساعتين
- ٧٣٨..... وجع ساعه ولا وجع كل ساعه

- وجه بتصابحه لاتقابحه ٧٣٨
- وجه عن الخير سامح ٧٣٩
- الوحده ما تصلح إلا الله ٧٣٩
- وحده لاشريك له من له شيء كله ٧٤٠
- ودع مالك من عنده مال وعيالك من عنده عيال ٧٤٠
- ودعتك الله قال لاتخافي عليه إلا من وديعك ٧٤٠
- ودي به وخايفه منه ٧٤١
- ودّي ماتجيب ولا تودي ٧٤١
- ورث عدوك ولا تحتاج لصديقك ٧٤٢
- وطني وطني ولو على عود بردي ٧٤٢
- الوعد المنشله ٧٤٣
- وقف نفسه على زيبه ٧٤٣
- وقفه في ظله ٧٤٤
- وكل اناء بالذي فيه ينضح ٧٤٤
- الولد بشاره ساعة ٧٤٤
- ولد بطني يعرف رطني ٧٤٥
- ولد الحرام يعلمك بنفسه ٧٤٥
- ولد الشباب للنباب ٧٤٥
- ولد الشبيه للخيه ٧٤٦
- ولد عقير من مخصي ٧٤٦
- الولد قطعة من الكبد ٧٤٦

- ولد الكبر وولد الشيب إذا دلل مابه عيب ٧٤٦
- ولد الكلب كلب مثله ٧٤٧
- الولد مايكبر على أمه ٧٤٧
- ولد المشرق أخذ بنت المغرب ٧٤٧
- الولد ولد ولو حكم بلد ٧٤٧
- ولدي ولدي مادام هنّ امه في يدي ٧٤٧
- وليدك ماربته ورجلك مطبّعته ٧٤٨
- ويّاك ولا هوب ويّاك ٧٤٨
- ويّاهم ويّاهم عليهم عليهم ٧٤٨
- ويل أخف من ويلين ٧٤٩
- ويلاه لك وويلاه عليك ٧٤٩
- ويل الشجي من الخلي ٧٤٩
- وين اذنك يا حبشي ٧٥٠
- وين خشمك ووين عينك ٧٥٠
- وين رايح قال معهم ٧٥٠
- وين رايح يا جديح قال مكان الغضيره ٧٥١
- وينما امطرت تدي خراج ٧٥١
- وين ماصابت فتّح ٧٥١

حرف الباء

- يا الله العانيه ولو على الزاد ٧٥٢
- يا بخت الطراح ربح واستراح ٧٥٢

- ٧٥٣..... يا بخت من سامح
- ٧٥٣..... يا بدر مثلك بدور
- ٧٥٣..... يا بو مهنتين اترك حداهم
- ٧٥٤..... يا جاري قال أنت في دارك وأنا في داري
- ٧٥٤..... يا حجلا يا حجلا أنت حلوه ومن بعيد أحلا
- ٧٥٤..... يا حلوك ساكت
- ٧٥٤..... يا خادم الخدم ابشر بالندم
- ٧٥٤..... يا خبري بنفسي ويا همي من الناس
- ٧٥٥..... ياخذ الشور من راس الثور
- ٧٥٥..... ياخذ من الحافي نعال
- ٧٥٥..... يا داخل بين المره ورجلها اطلع يا خايس الجرّه
- ٧٥٦..... يا دلو ارحم قوماً ذلوا
- ٧٥٦..... يا راحتي في وحدتي كل البلا في عشري
- ٧٥٧..... يا روح ماعقبك روح
- ٧٥٧..... يا سامع الصوت ويا خايب الرجا
- ٧٥٧..... يا سعيّد إذا عيّد الناس عيد
- ٧٥٧..... يا سمانا لا تطيح
- ٧٥٨..... الياس مشبعه
- ٧٥٨..... يا شاري الخبر بالغالي اصبر ويجيك بلاش
- ٧٥٨..... يا صابر دهر اصبر شهر
- ٧٥٩..... يا طالب الزود لا تامن من النقصان

- يا طالب الفوائد لا يضيع عليك راس المال ٧٥٩
- يا طبابه طيبي جرحك ٧٥٩
- يا طول الأعمار عيدوا على إلهي ماتهنوا ٧٥٩
- يا طول الزمان على اليتيم ٧٦٠
- يا غريب كن أديب ٧٦٠
- يا كل من عيش ما يدل ضواحيه ٧٦٠
- يا لقمه يا لقمه دفعي الالم والسقمه ٧٦١
- يا لله الشيب ولا العيب ٧٦١
- يا ليت عقلي عقل جاهل ٧٦١
- يا ليت لي في كل وادي صديق ٧٦٢
- يا ليت ما تبني بيت ٧٦٢
- يا ما تحت البراقع من صواقع ٧٦٣
- يا ماشي درب الزلق لا تامن الطيحه ٧٦٣
- يا مالها من عوجا صكه ٧٦٣
- يا ما هرش شرب في جلد حاشي ٧٦٤
- يا مرحباً بك والعشى من جرابك ٧٦٤
- يا مطوطي في جليب ٧٦٤
- يا معايب لا تعايب عيب كل الناس فيك ٧٦٥
- يا من تدابيريه تداميره ٧٦٥
- يا من حياته غناته ٧٦٥
- يا من يحايلني وأنا أحايله ٧٦٥

- ٧٦٦..... ياموت ضق الموت
- ٧٦٦..... يانار اكلي حطب
- ٧٦٦..... ياناس لكم سعر الناس
- ٧٦٧..... يهاوش ذبان وجهه
- ٧٦٧..... ياهوله ياهوله ولد الولد يمشي وبنت البنت محموله
- ٧٦٨..... يبات هنني من جاره غني
- ٧٦٩..... يبعدك عن العيش حره
- ٧٦٩..... يبغي حليب من تيس
- ٧٦٩..... يبغي سبوق وماشي
- ٧٦٩..... يبغي من الصفرا قود
- ٧٧٠..... يبلع الضب بعكرته
- ٧٧١..... يبوق العلك من الثم
- ٧٧١..... يبيع الكحيله في عشي ليلي
- ٧٧١..... يتمه قال عسره
- ٧٧٢..... يتهاوشون عليه اثنين ويصير بخت الثالث
- ٧٧٢..... يحب العانه ويكره المانه
- ٧٧٣..... يحدثك على المكروه ماكنت كاره
- ٧٧٣..... يخاف من ظلاله
- ٧٧٣..... يد تقص على الحق ماهي بعضباء
- ٧٧٤..... يدخل عصه في شيء ما يخصه
- ٧٧٤..... يد ماتشيل مزبله ماتضيع

- ٧٧٤..... اليد الوحدة ماتصفق
- ٧٧٤..... اليد وما سلّمت
- ٧٧٥..... يذرع بالهاشمي
- ٧٧٥..... يرد إلى ورا مثل بول الجمل
- ٧٧٥..... يرزق الله ناس من ناس
- ٧٧٥..... يسألك الله عن ربعة ساعه
- ٧٧٦..... يستاهل الزين من بيني عليه قصور
- ٧٧٦..... يسوي للبقه عزا
- ٧٧٧..... يشد على الدبر
- ٧٧٧..... يشرب الحشيش في سنا الجت
- ٧٧٧..... يصير عيد بلا حنه
- ٧٧٨..... يضحك ضحك ماخوذ
- ٧٧٨..... يضرب في حديد بارد
- ٧٧٨..... يضطرب بيده ويقل عفرم
- ٧٧٨..... يطارد جراد في سَلَم
- ٧٧٩..... يطق بعصاة غيره
- ٧٧٩..... يطقها عوجا وتجي عدله
- ٧٧٩..... يطلع من بين الخيشين طيب ومن بين الطيين خبيث
- ٧٧٩..... يعجل من يخاف الفوت
- ٧٨٠..... يعسرك مال بيد راعيه
- ٧٨٠..... يعطي على الضعف قوة

- ٧٨٠..... يعطي الكعك من ماله ضروس
- ٧٨١..... يغنيك عن طاسة الفضة سمل مغراف
- ٧٨١..... يفوتك من الكذاب صدق كثير
- ٧٨١..... يقدر من سير سعه
- ٧٨٢..... يقرأ الخط من وراه
- ٧٨٢..... يكفيك حالي عن سؤالي
- ٧٨٣..... يلعب على التز والفرد
- ٧٨٣..... مدح السوق من ربح فيه
- ٧٨٣..... يمشي خطوه ويرد خطوتين
- ٧٨٣..... يموت الكلب ولا يموت هريره
- ٧٨٤..... يموت الميت ويحيى الحي
- ٧٨٤..... يتصلى على ذيله
- ٧٨٥..... ينسى الصافع ولا ينسى المصفوع
- ٧٨٥..... ينغبط الفقير بميتة الجمعه
- ٧٨٦..... يهزم الراس وهو وجعة
- ٧٨٦..... يوم إن تعب ماصاده رؤس يرشه ببوله
- ٧٨٦..... يوم تاجر ولا سنة صانع
- ٧٨٧..... يوم راح أهل الدفوف جاتك العمياء تشوف
- ٧٨٧..... يوم في العمر مايمر
- ٧٨٧..... اليوم وباكر لاموفيني ولا ناكر